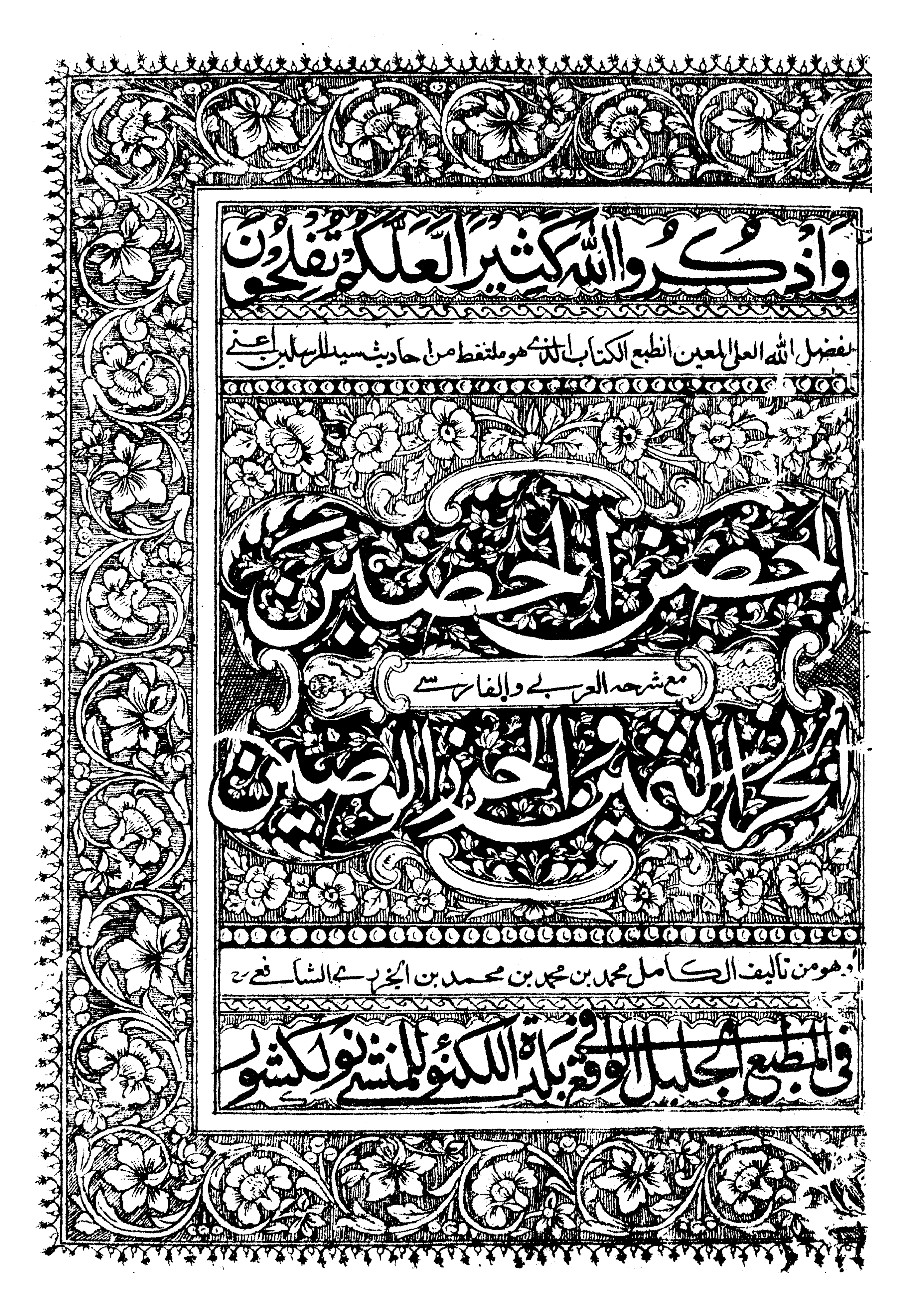

وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
بفضل الله العلي المعين انطبع الكتاب الذي هو ملتقط من احاديث سيد المرسلين عليه
الحصن الحصين
مع شرحه العربي والفارسي
الحرز الثمين في الحرز الوصين
وهو من تاليف الكامل محمد بن محمد بن الجزري الشافعي رح
في المطبع الجليل الواقع في بلدة اللكنو للمنشي نول كشور

[illegible]

کتب مذہب اہل اسلام (فرقہ حنفیہ امامیہ) مطبوعہ اردو

[illegible]

مولوی محمد احسن صاحب ـ

[illegible] بیان ہے ـ

[illegible]

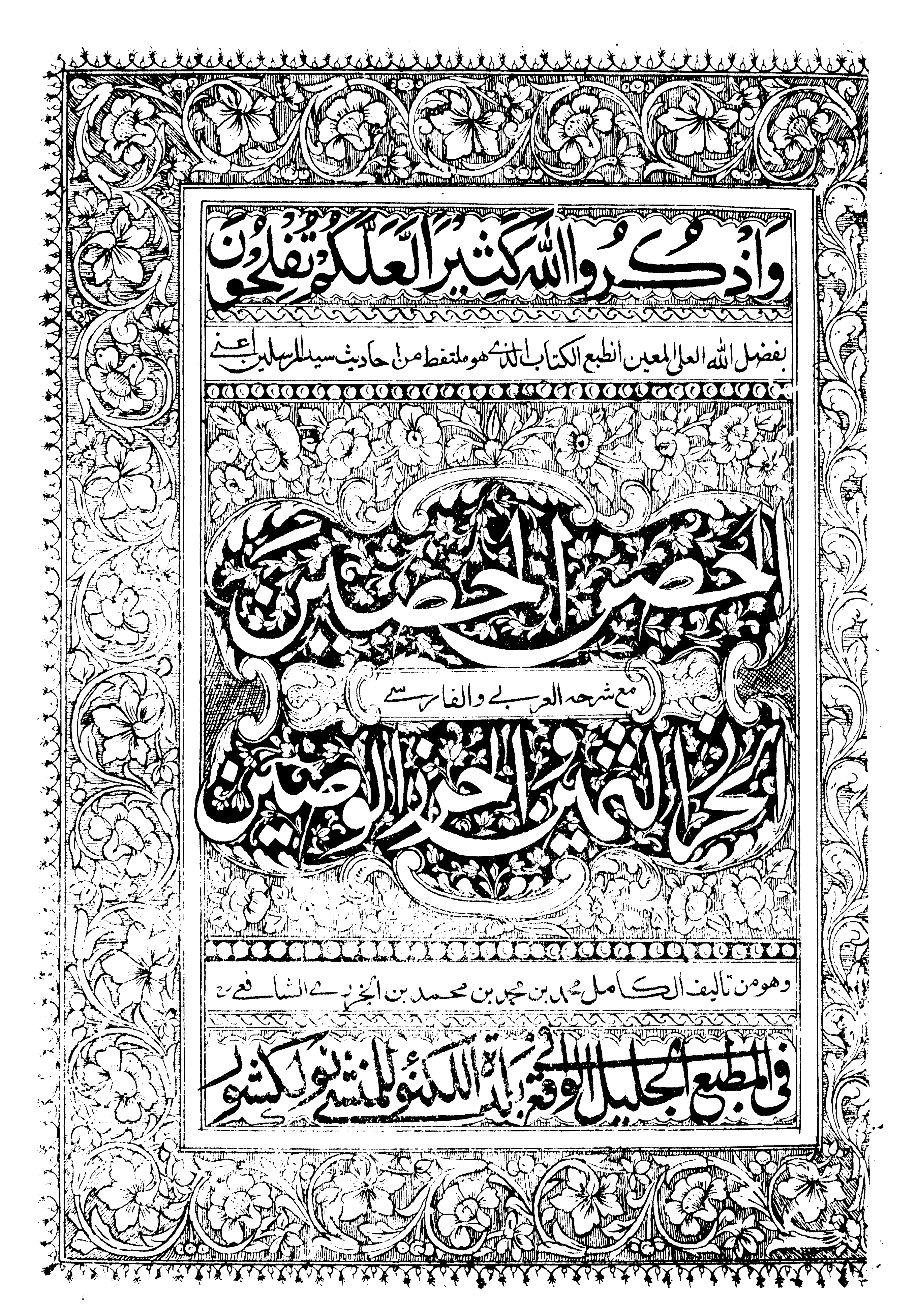
رموز القرآن ـ اوقات و رموز قرآن و کلمات کا بیان ـ

[illegible]

تفسیر سورۂ یوسف ـ منظوم مشہور کتاب ہے ـ

[illegible] ـ ترجمہ کیمیای سعادت ـ

[illegible]



وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
بفضل الله العلي المعين انطبع الكتاب الذي هو ملتقط من احاديث سيد المرسلين اعني
الحصن الحصين
مع شرحه العربي والفارسي
الحرز الثمين حرز الوصين
وهو من تاليف الكامل محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي رح
في المطبع الجليل الواقع بلدة اللكنو للمنشي نول كشور

رب يسر — بسم الله الرحمن الرحيم — وتمم بالخير

اللهم صل على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا إله

إلا الله عدة للقائه قال الفقير الضعيف المسكين المنقطع إلى

الله تعالى الراجي من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين

محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي لطف الله تعالى

به في شدته **أما بعد** حمد الله الذي جعل الدعاء لرد القضاء

والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء وعلى آله

وصحبه الأتقياء الأصفياء فإن هذا الحصن الحصين من كلام

سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الأمين

حصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

آله واصحابه الذين فازوا باقرب الطرق

وافضل القربات وعلى سائر عباد الله

الصالحين الذين يتقربون الى الله

تعالى بوظائف الطاعات وانواع

العبادات **اما بعد** چون بنده كمترين

گرفتار محبت ما سوا الله فخر الدين محب

الله بفيض فضل يزدانى اعنى در سن

و عنفوان جوانى در خدمت والد

اوستاد كامل علم اكرم نقيب المحدثين

بارك الله فى اخلاقه كما بارك فى اسلافه

كتب متداوله علم حديث شريف

از صحيحين و مشكوة المصابيح و شفا

قاضى عياض و سفر السعادت [illegible]

گذرانيد و از ايشان نعمت اجازت تمام

و دستور [illegible] عام در روايت كتب حديث

[illegible] از روزگار در مطالعه

اخبار و مقابله احاديث سيد ابرار صلى

الله عليه وسلم و على آله الاخيار الاطهار

[illegible] خصوصا تلاوت و تكرار

و تحفه كتاب مستطاب حصن حصين

و اقتباس انوار و استفاضه اسرار اين

حرز متين كه جواهر زواهر از ما ثر

حضرت رسالت پناهى است صلى الله

عليه وآله وسلم بسعى تمام كرد و تحقيق

صادق داشت و انتشار قرات در

مواضع عروس معانى از نقاب

ابهام و اجمال جمال مقصود نمود

و از شروح مستعارفه چنانكه دل خواست

بزيور رواج افزايى و ضوح كار آسته

گردد طلب از عمل مشتاق نمى گشود بعد

از رجوع بكتب نوم خصوص [illegible]

مجموعه كتب عالم عامل و عارف كامل

قدوة المحدثين و زبدة المحققين

والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون

من لفظه المعصوم المأمون بذلت فيه النصيحة وأخرجته

من الأحاديث الصحيحة أبرزته عدة عند كل شدة وجردته

جنة تقي من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهم من

المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة

وقلت: ألا قولوا لشخص قد تقوّى على ضعفي ولم يخش رقيبه

خبأت له سهاما في الليالي وأرجو أن تكون له مصيبة وأسأل

الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج عن كل مسلم بسببه على أنه

مع اختصاره ولخصاره لم يدع حديثا صحيحا في بابه إلا

استحضره وأتى به ولما أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو

لا يمكن أن يدفعه إلا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت

بهذا الحصن فرأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

وَأَنَا جَالِسٌ عَلَى يَسَارِهِ وَكَأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا تُرِيدُ

فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فَدَعَا

ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ الْكَرِيمَ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ

فَهَرَبَ الْعَدُوُّ لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَفَرَّجَ اللهُ عَنِّي وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ

بِبَرَكَةِ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ

رَمَزْتُ لِلْكُتُبِ الَّتِي خَرَّجْتُ مِنْهَا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ بِحُرُوفٍ

تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سَلَكْتُ فِيهَا أَخْصَرَ الْمَسَالِكِ فَجَعَلْتُ عَلَامَةَ

صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ خ وَمُسْلِمٍ م وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ د وَالتِّرْمِذِيِّ

ت وَالنَّسَائِيِّ س وَابْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ ق وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ

عه وَهَذِهِ السِّتَّةُ ع وَصَحِيحِ الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ مس وَصَحِيحِ

ابْنِ حِبَّانَ حب وَأَبِي عَوَانَةَ عو وَابْنِ خُزَيْمَةَ مه

والموطأ طا وسنن الدارقطني قط ومصنف ابن ابي شيبة

مص ومسند الامام احمد ا والبزار ر وابي يعلى الموصلي ص و

المسند من الحديث ما اسند الى قائله قاموس

الدارمي مي ومعجم الطبراني الكبير ط والاوسط طس والصغير

صط والدعاء له طب ولابن مردويه مر وللبيهقي في السنن

الكبير له سني وعمل اليوم والليلة لابن السني ي واقدم رمز

من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو

ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم

المتصل واختلف فيه على اني لم اجعل هذه الرموز الا لعالم

يربأ بنفسه عن التقليد او لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والمسانيد

ربأ كمنع علا ... قاموس

والا ففي الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم اني

ارجو ان يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس

وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعه

مُجلّدات من التاليف واذا انتهى نرجو من الله ان نجعل في آخره
فصلا يفتح ما اقفل من لفظ ما فيه قد اشكل وهذه مقدمة
تشتمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر ثم آداب
الدعاء والذكر واوقات الاجابة واحوالها واماكنها
ثم اسم الله تعالى الاعظم واسمائه الحسنى ثم ما يقال في
الصباح الى المساء وفي طول الحيوة الى الممات من جميع
ما يحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم
الذكر الذي ورد فضله ولم يختص بوقت من الاوقات ثم
الاستغفار الذي يمحو الخطيئات ثم فضل القرآن العظيم
وسور منه وآيات ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه
وسلم كذلك ثم ختمته بفصل الصلوة على سيد الخلق
ورسول الحق الذي هدى الله تعالى به من الضلالة وبصّر به

اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ

مِنَ الْغَيِّ فَاَوْضَحَ الْمَحَجَّةَ وَلَمْ يَدَعْ لِاَحَدٍ حُجَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُوْنَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهٖ
الْغَافِلُوْنَ

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَلدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ تَلَا وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ
لَكُمُ الْاٰيَةَ مص عه حب مس ل مَنْ فُتِحَ
لَهٗ فِي الدُّعَاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لَهٗ اَبْوَابُ الْاِجَابَةِ مص فُتِحَتْ
لَهٗ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ مس فُتِحَتْ لَهٗ اَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَمَا سُئِلَ اللهُ
شَيْئًا اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ اَنْ يُسْاَلَ الْعَافِيَةَ ت لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ
اِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيْدُ فِي الْعُمُرِ اِلَّا الْبِرُّ ت حب مس لَا يُغْنِيْ
حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ وَاِنَّ
الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مس
رطس لَيْسَ شَيْءٌ اَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ

آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ قُلْتُ اَيُّ الْاَعْمَالِ اَحَبُّ اِلَى اللهِ قَالَ اَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ حب رط قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوْءٍ فَاَحْدِثْ لِلّٰهِ فِيهِ تَوْبَةً اَلسِّرَّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ ط مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا اَنْجٰى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ ط امص قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ اِلَّا اَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتّٰى يَنْقَطِعَ قَالَهُ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ ط مص طس صط لَوْ اَنَّ رَجُلًا فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يُقَسِّمُهَا وَآخَرُ يَذْكُرُ اللهَ كَانَ الذَّاكِرُ لِلّٰهِ اَفْضَلَ ط اِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حِلَقُ الذِّكْرِ

بر خیری و تهذیب پاکیزه کردن سخن کذا فی التاج طلبنی عدو لا [illegible] ان یرفعه الی الله تعالی المطلب کرد در جست مرا دشمنی تو سی که ممکن نبود دفع او از هیچ کس غیر از بار تعالی و اسباب ظاهر مفقود بود فهربت منه مختفیا و تحصنت بهذا الحصین گریختم از ان و پناه جستم بان حصار و مداومت تراه او کردم قرائت سید المرسلین پس در خواب دیدم گروه انبیا صلی الله علیهم [illegible] وسلم و انا جالس [illegible] من اللسنه ام بر پهلوی چپ آنحضرت بیان واقعه ست [illegible] آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم یقول ما تزید [illegible] و اشارات این معنی را فرمود فقلت له یا رسول ادع الله للمسلمین پس گفتم مر آنحضرت ای پیغمبر خدا دعا کن برای من و برای مسلمانان دیگر که از دست ظالم نجات یابند فرفع صلی الله علیه وسلم یدیه الکریمتین برداشت آنحضرت هر دو دست خود را برای دعا چنانکه آداب ست و دعا انظر الیهما و من نظر کردم بر هر دو دست آنحضرت فدعا ثم مسح بهما وجهه الکریم پس دعا کرد بعد از ان مالید بهر دو دست روی مبارک خود را و کان ذلک لیلة الخمیس [illegible] واقعه خواب شب پنجشنبه فهرب العدو لیلة الاحد پس گریخت دشمن شب یکشنبه یعنی سه شب نگذشت که مراد و نتایج آن جلوه گر شد و فرج الله عنی وعن المسلمین

يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم

قيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر

من المساجد حب طص ما من آدمي الا لقلبه بيتان

في احدهما الملك وفي الآخر الشيطان فاذا ذكر الله

خنس واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه

الوضع نهادن من منع ۱۲ صراح

ووسوس له مص من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله

حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة

وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب باجر حجة وعمرة

ط ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين رطس

ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا

بكسر اللام جاى نشستن وبفتحها مصدر واذا الموضع ۱۲ صراح

كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيمة

مس دت حب اس وما مشى احد ممشى لم يذكر الله

مشے بمشے مرادا قامو م

حصین الحصین مع شرح حرز الثمین و الحرز الحصین

بالنسبت ذکر اسامی کتب مجعات علامت

صحیح البخاری علامت بس گردانیدم علامت

کتاب بخاری حرف خ یعنی خا معجمه را

این کتاب منسوب ست به محمد بن اسمعیل

بخاری روی پیشوای و مقتدای فن

حدیث و اهل آن بوده مسلم صاحب صحیح

چون نزد وی می آمد میگفت بگذار

مرا تا بوسه زنم دو پای ترا یا طبیب الحدیث

و یا استاد الاستاذین و یا سید المحدثین

ولادت او روز جمعه بعد از سیزدهم

تا شانزدهم شوال سنه یکصد و نود و چهار

بوده و فاتش شب شنبه غره شوال

سنه دویست و پنجاه و شش ست و

عمر شریفش شصت و دو بود تالیف او مر

کتاب صحیح را در عمر شانزده سالگی ست

رحمة الله علیه و مسلم گردانیدم علامت

صحیح ابو الحسن مسلم بن حجاج القشیری

نیشاپوری حرف م را و مسلم یکی از علمای

امت و حفاظ ملت ست در فن حدیث

و مقتدا و پیشوای ارباب این

فن بوده نزد جمهور کتاب او ثانی کتاب

بخاریست در صحت و متانت ولادت

او سال دویست و چهار بقول دویست

و شش وفات او در نیشاپور شب

یکشنبه بیست چهارم رجب سال دویست

و شصت است و یک مدفن او در ظاهر

بلده نیشاپور ست رحمة الله علیه و سنن

ابی داود گردانیدم علامت سنن

ابو داود دو حرف د یعنی دال مهمله را و

ابی داود سلیمان بن اشعث بن اسحق

عثمانی ست از وی منقول ست که

پانصد هزار حدیث رسول الله صلی الله

علیه و سلم از مشائخ در قید ضبط و حیطه

کتاب در آوردم و سنن خود را از آن

فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ لَمْ يَذْكُرِ اللّٰهَ

فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً س ابن حب إِنَّ الْجَبَلَ يُنَادِي الْجَبَلَ

بِاسْمِهِ أَيْ فُلَانُ هَلْ مَرَّ بِكَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللّٰهَ فَإِذَا قَالَ نَعَمْ

اسْتَبْشَرَ الْحَدِيثَ ط إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللّٰهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ وَالْأَهِلَّةَ وَالنُّجُومَ وَالْأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللّٰهِ مس ابن حب ليس يتحسر

أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرُوا اللّٰهَ تَعَالَى

فِيهَا طب أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ حب اص س

كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُرَاعِيَ التَّكْبِيرَ وَالتَّقْدِيسَ وَالتَّهْلِيلَ وَأَنْ يُعْقَدْنَ

بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ د ت

عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ

الرَّحْمَةَ مص رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ

التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ س لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ تَعَالَى

معدن الحصین مع شرح حرز الثمین [illegible]

راوی ترمذی ابو عیسی بن محمد سوره بن موسی بن ضحاک سلمی ترمذی است بکسر تار فوقانیه و میم و بعضی گویند ترمذی بضم [illegible] و فتح تا و کسر میم منسوب است به ترمذ که [illegible] الرجال [illegible] یکی از علمای با علام و از حفاظ حدیث سید انام علیه السلام است و از ثقات مجمع علیه بوده مثل کتاب او در روایات مولف نشده شمائل النبی نیز تصنیف [illegible] و بخاری را ملاقات کرده و در [illegible] الاصل در محل سال ولادت و بیان گذاشته و در کتب دیگر از متقدمین نیز معلوم نشده مگر آنکه شیخ جمال الدین محدث و در شرح دیباچه مشکوة نقل کرده ولادت او در سال دویست و نه بوده و وفاتش در دویست و هفتاد و نه است رحمة الله علیه و لنسائی گردانیدیم علامت کتاب ابو عبد الرحمن احمد بن شعیب نسائی حرف [illegible] سین مهمله راوی یکی از حفاظ حدیث و عالم قدوه بود میان صاحب حدیث در اول کتابی نوشته که آن را سنن کبیر نسائی گویند بعد از ان اختصار کرد و ام او نام کرده بمجتبی یعنون و چون محدثان گویند رواه النسائی مراد مجتبی باشد و ولادت او در دویست و پانزده است و وفات در سیصد و سه رحمة الله علیه [illegible] کتاب الاتفاق افتاد است بر صحت از کتب سته اما ششم بعضی [illegible] ابن ماجه است و مصنف حصین [illegible] کرده نزد بعضی [illegible]

من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق
اربعة من ولد اسمعیل ولان اقعد مع قوم یذکرون الله تعالی
من صلوة العصر الی ان تغرب الشمس احب الیّ من ان اعتق
اربعة د سبق المفردون قالوا وما المفردون یا رسول الله
مر ت قال الذاکرون الله کثیرا والذاکرات م قال
المستهترون فی ذکر الله یضع الذکر عنهم اثقالهم فیاتون
ای من ارتکب بمعنی المطول ولذا عدی ههنا بعن ۱۲ حنفی
یوم القیمة خفافا ت ان الله امر یحیی بن زکریا بخمس کلمات
ان یعمل بها ویأمر بنی اسرائیل ان یعملوا بها وذکر الحدیث
الی ان قال وامرکم ان تذکروا الله فان مثل ذلک کمثل
رجل خرج العدو فی اثره سراعا حتی اذا اتی علی حصن
حصین فاحرز نفسه منهم کذلک العبد لا یحرز نفسه
من الشیطان الا بذکر الله تعالی ت حب مس لیذکرن الله

گویند رواه الجماعة مراد آنست که این
شش درین شش کتاب روایت
کرده اند صحیح ابن حبان وگردانیدیم
علامت صحیح ابن حبان را بکسر حا مهمله
و تشدید با موحده لفظ حب را بکسر
تخفیف و وی امام است در حدیث
حاکم بر شان او گفته است که بود وی
از اوعیه در فقه و حدیث و لغت و وعظ
از عقلای رجال بود و صحیح المستدرک
للحاکم را گردانیدیم علامت کتاب
مستدرک را که از محمد بن عبد الله
حمدون بن نعیم الحاکم النیشاپوری است
لفظ مس را بفتح میم و سکون سین
و وی در معرفت علوم مستغنی است
خاصة در علم حدیث مر او را در حدیث
مصنفات عجیب است و این مستدرک
نیز در غایت شهرت و متانت و اهتمام
شده و این را از انجهت مستدرک
نام کرده که انچه از صحیحین فوت شده
آن را استدراک و تلافی کرده و درین
کتاب ایراد نموده است و ولادت او
سال سیصد و بیست و یک و وفات
سال چهار صد و پنج است رحمة الله
علیه و ابی عوانه گردانیدیم علامت
کتاب ابی عوانه لفظ عو را بفتح عین
و سکون واو و ابن خزیمه گردانیدیم
علامت کتاب ابی بکر محمد بن اسحاق
بن خزیمه بضم خا و فتح زا معجمتین لفظ
مه را بفتح میم ... التقدیم او بود
بهر صحیح ابن حبان و مستدرک حاکم
که مصنف درین آیه ذکر کرده است
و ابن حبان که تلمیذ او است در زمان
او گفته که ندیدم بر روی زمین ...

قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّاتِ الْعُلَى

ص إِنَّ الَّذِينَ لَا تَزَالُ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةً مِنْ ذِكْرِ اللهِ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ موم‍ص آدَابُ الدُّعَاءِ مِنْهَا مَا

الضحك خنديدن من باب علم ١٢ ا ناج

يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رُكْنًا وَأَنْ يَكُونَ شَرْطًا وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ

البلوغ رسيدن بجاى من كرم ١٢ صراح

مِنْ مَأْمُورَاتٍ وَمَنْهِيَّاتٍ وَغَيْرِهَا وَهِيَ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ فِي

الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَكْسَبِ م ت وَالْإِخْلَاصُ لِلّٰهِ تَعَا

مس وَتَقْدِيمُ عَمَلٍ صَالِحٍ وَذِكْرُهُ عِنْدَ الشِّدَّةِ م ت د وَالتَّنَظُّفُ

وَالتَّطَهُّرُ ع ه حب مس وَالْوُضُوءُ ع وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ

ع وَالصَّلَاةُ ع ه حب مس وَالْجُثُوُّ عَلَى الرُّكَبِ عو وَالثَّنَاءُ

عَلَى اللهِ تَعَالَى أَوَّلًا وَآخِرًا ع وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ د ت س حب مس وَبَسْطُ الْيَدَيْنِ

ت مس وَرَفْعُهُمَا ع وَأَنْ يَكُونَ رَفْعُهُمَا حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ

ح ... حصين من شرح حرز الثمين وحصن الحصين

... و عمرش هشتاد سال بود رحمة الله عليه

قط سنن الدارقطنى گردانيدم علامت

كتاب ابو الحسن على بن عمر الدارقطنى بلفظ

قطن بضم قاف و سكون طا و دار قطنى

بفتح ... مهمله و در اكثر نسخ

معتمد عليه چنين است ظاهر چه دار

قطن مركب امتزاجى است مانند بعلبك

و جزء اول او مفتوح مى باشد على

ما تقرر فى النحو و آنچه در بعضى نسخ

كه خالى از وثوق نشيند بفتح را و سكون

آن هر دو تصحيح نموده و در بعضى حواشى

مضبوط گشته وجه آن ظاهر نيست

والله اعلم و قطن بضم قاف و سكون طاء

مهمله و يا نسبت است و دار قطن محله

كبير در وسط بغداد و دارقطنى عديم

النظير در علم حديث و معرفت علل و

علم اسماء رجال است و ثقه و عدل

بوده گفته اند كه علم حديث بروى

ختم شده و ولادتش در بغداد در سال

... سيصد و پنج و وفاتش

... در روز چهارشنبه در سيصد و

هشتاد و پنج رحمة الله عليه و

مصنف ابن ابى بكر بن ابى شيبه و گردانيدم

... مصنف بصيغه اسم مفعول

از باب تفعيل كه نام كتاب ابن ابى شيبه

... شين معجمه و سكون يا تحتانى و

... و صده غير منصرف است لفظ مص

... بضم ميم و سكون صاد و مسند الامام

... و گردانيدم ... است مسند امام

ابو عبد الله احمد بن حنبل ... مشهور

... وى پيشوا و مقتداى او يكى

از اعلام ائمه است كه اتفاق

بعلو درجه ايشان و سند او مشهور

دامس وكشفهما مو والتأدب مدت س والخشوع مو

مص والتمسكن مع الخضوع ت وان لا يرفع بصره الى السماء

م س وان يسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى

حب مس وان يجتنب السجع وتكلفه خ وان لا يتكلف

التغني بالانغام مو وان يتوسل الى الله تعالى بانبيائه

خ رمس والصالحين من عباده خ وخفض الصوت

ع والاعتراف بالذنب واختيار الادعية الصحيحة

عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يترك حاجة الى

غيره دس وتخير الجوامع من الدعاء د وان يبدء بنفسه

وان يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين م وان لا يخص نفسه

بالدعاء ان كان اماما دت ق وان يسأل بعزم

ع وان يدعو برغبة حب عو وان يخرجه من قلبه

ابی یعلی الموصلی معطوف بر امام احمد است
یعنی گردانیدم علامت مسند ابی یعلی
بروزن یرضی الموصلی بفتح المیم و
سکون واو و کسر صاد مهمله حرف
صل مهمله را موصل اسم بلده است
میان عراق و جزیره و الدارمی
گردانیدم علامت سنن حافظ عبد الله
بن عبد الرحمن بن الفضیل بن بهرام
بن دارم السمرقندی لفظ مے
و دارمی معطوف بر مسند است نه
امام چه مراد از مسند نیست بلکه سنن
است و دارمی از مشائخ امام مسلم
و ترمذی است و مراد را بازده حدیث
ثلاثی است
الطبرانی الکبیر گردانیدم علامت
کتاب معجم بصیغه مفعول از باب افعال
کما قال الحافظ ابو القاسم سلیمان
بن احمد طبرانی است و مشهور تصنیفه
کبیر است حرف ط را و این کتاب
جامع است جمع مرویات آنحضرت را
صلی الله علیه و آله وسلم و طبرانی بفتح
طار مهمله و باء موحده منسوب بطبریه
است که قصبه ایست از اردن
گردانیدم علامت معجم اوسط طبرانی
لفظ طس بفتح طاء و سکون سین
طا اشاره بطبرانی و سین ایماء باوسط
و الصغیر گردانیدم علامت معجم
صغیر طبرانی لفظ صط بفتح صاد
مهمله و سکون طا صاد اشاره بصغیر

۱۵

بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَأَنْ يُحْضِرَ قَلْبَهُ وَيُحْسِنَ رَجَاءَهُ مس وَأَنْ
يُكَرِّرَ الدُّعَاءَ خ م وَأَقَلُّهُ التَّثْلِيثُ د ی وَأَنْ يُلِحَّ فِيهِ
س مس عو وَأَنْ لَا يَدْعُوَ بِإِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ ت
وَأَنْ لَا يَدْعُوَ بِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ س وَأَنْ لَا يَعْتَدِيَ فِي
الدُّعَاءِ بِأَنْ يَدْعُوَ بِمُسْتَحِيلٍ وَمَا فِي مَعْنَاهُ خ وَأَنْ لَا يَتَحَجَّرَ
خ د س ق وَأَنْ يَسْأَلَ حَاجَاتِهِ كُلَّهَا ت حب وَتَأْمِينُ
الدَّاعِي وَالْمُسْتَمِعِ خ م د س وَمَسْحُ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ
د ت حب ق مس وَأَنْ لَا يَسْتَعْجِلَ بِأَنْ يَسْتَبْطِئَ الْإِجَابَةَ
أَوْ يَقُولَ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي خ م د س ق

آدَابُ الذِّكْرِ

قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ نَظِيفًا
خَالِيًا وَأَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ عَلَى أَكْمَلِ الصِّفَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ
وَأَنْ يَكُونَ فَمُهُ نَظِيفًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغَيُّرٌ أَزَالَهُ بِالسِّوَاكِ

والنهی مردویه بفتح میم و سکون را
و ضم دال العدوی و واو ساکنه آخر یا
تحتانیه نوبانیست این تحقیق
کوفیان و اختیار محدثان است و
در نسخه سید جلال الدین ضبط کرده
که بفتح میم و دال و واو و سکون تحتانیه
بیار مکسوره و در آخرین ظاهر است و
این تحقیق بصریان و اختیار نحویان است
و این اختلاف در جمیع الفاظ این
در ق است مثل بابویه و ماکویه و راهویه
و عمرویه و نجویه و نفطویه و خضرویه و مانند
آن و مشهور در کلام و اکثر در استعمال
اختیار محدثان است کذا فی المشارق
لقاضی عیاض و بیهقی گردانیدم علامت
بیهقی لفظ قی را و وی ابوبکر احمد
بن الحسین البیهقی است امام و مقتدا در
علم حدیث و فقه است در زمان خود
و در رعایت انصاف نهایت اعتبار
بوده و در مناظره و مراوده تحقیقات
است و در علوم تصانیف او اتقد
لا تحصی است بعضی گویند که تصانیف
به هزار جزو رسیده است و از مشاهیر
تصانیف او مبسوط است و سنن
و دلائل النبوة و معرفت علوم الحدیث
و لغت و بسور و ادب و فضائل الصحابه
و فضائل الاوقات و شعب الایمان
و ملاقیات و دعای بیهقی و الاداب
در سیصد و هشتاد و چهار بوده و وفات
در چهارصد و پنجاه و هشت رحمه الله و از
الکبیر ... سنن کبیر بیهقی
لفظ سنن را بضم السین مشدد
و یای ساکنه است اشاره بمصنف و
... بعضی نسخه ...

وإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة متخشعاً متذللاً
بسكينة ووقار وحضور قلب وأن يتدبر ما يذكره ويتعقل
معناه فإن جهل شيئاً تبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة
بالعجلة فلذلك استحب أن يمد صوته بقول لا إله إلا الله
وكل ذكر مشروع واجباً كان أو مستحباً لا يعتد بشيء منه
حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وأفضل الذكر القرآن إلا فيما
شرع لغيره وليس فضل الذكر منحصراً في التهليل والتسبيح
والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذاكر فالوا
وإذا واظب العبد على الأذكار المأثورة عنه صلى الله عليه
وسلم صباحاً ومساء وفي الأحوال والأوقات المختلفة ليلاً
أو نهاراً كان من الذاكرين الله تعالى كثيراً والذاكرات
وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل أو نهار أو عقيب

حصن الحصين م شرح حرز الثمين وحرز الوصين
کننده برآنکه این الفاظ از آن است
مثلا اگر حدیثی را در صحیحین روایت
کرده اند و لفظ حدیث از مسلم است
بخاری در معنی شریک با وجود آنکه
اصل تقدیم بخاریست رمز مسلم درینجا
مقدم خواهد شد بر رمز بخاری
این بر تقدیر اختلاف است اما بر تقدیر
اتفاق اسناد الفاظ تعین که ذکر
رموز بر ترتیب مذکور خواهد بود و
ان كان الحديث موقوفا جعلت
قبل رمزه اگر مے شد حدیث مذکور
درین کتاب موقوف یعنی منتهی بخبر
نبوت نباشد میگردانم پیش از ذکر
مخرج آن کتاب که این حدیث در آن
موقوف است لفظ مو را
موقوف لما بعده من الكتب تا
دانسته شود که تحقیق این حدیث
که واقع است پس از موقوف است
در کتب که بعد لفظ مو مذکور است
پس اگر در بعض کتب دیگر آن حدیث
مرفوع باشد رمز آن کتاب پیشتر
از لفظ مو ذکر خواهد یافت و این
حجت رمز مو موقوف گاهی متوسط
واقع میشود میان رموز گفت این
جمله بر تقدیریست تا لفظ مو مذکور
باشد درین کتاب در بعضی مواضع
اختصار بر لفظ مو است با او رمز
دیگر مذکور نیست پس باید
شرح خواهد شد انشاء الله تعالی
پوشیده نماند که موقوف اینجا بر
مصطلح نیست چه موقوف در اصطلاح
حدیثی را گویند که منتهی بصحابی
گردد و از قول و فعل و تقریر صحابی

صلوة او غير ذلك ففاته ان يتدارك له ويأتي به اذا امكنه

ولا يهمله ليعتاد الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

اوقات الاجابة ليلة القدر ت س ق مس ويوم

عرفة ت وشهر رمضان د وليلة الجمعة ت مس

ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل الثاني

اص وثلث الليل الاول اص وثلث الليل الآخر وجوف دن

س مس ط د ووقت السحر ع وساعة الجمعة ارجى

ذلك ووقتها ما بين ان يجلس الامام في الخطبة الى ان تقضى

الصلوة م د ومن حين تقام الصلوة الى السلام منها ت ق

والداعي قائم يصلي خ م س ق وقيل بعد العصر الى غروب

الشمس مو ت وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة د س مو

ط ا د ن س مس وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس

فصل ١٩

روات از کسی که بالای اوست روایت کرده باشند خواه مرفوع بحضرت صلی الله علیه وسلم بود خواه موقوف و این با حدیث موقوف منافات ندارد پس تواند که مراد از حدیث متصل درینجا حدیث مسند است که فرد کامل متصل است بقرینه مقابله موقوف مسند حدیثی را گویند که بحضرت نبوت منتهی گردد نه بصحابه و نه بتابعین و اسناد او پیوسته اند پس در هر دو قسم تباین کلی است فافهم او اختلف فیه بصیغه مجهول معطوف بر صدر است یعنی تا در جایست که اختلاف کرده شده است دران حدیث متوقف اتصال بعضی مخرجین متصل میگویند و بعضی موقوف پس بجهت دلالت این اختلاف لفظ موقوف می آرم رمز مخرج که حدیث را بعد نقل کرده بعد مو مذکور خواهد شد و ما قبیل ما اصل بیش از مو وانچه بعد رمز مو طا ای متوسط واقع می شود میان رموز کتب و باین تقریر مندفع شد آن چنیرمیرک شاه بر مصنف رحمه الله ایراد کرده که ظاهر ازین عبارت آنست که اگر حدیثی مختلف فیه باشد بتوقف و اتصال یعنی مصنف بر ترجیح جانبی توقف میکند و درین کتاب رمز مو می آرد این مخالف مذهب محققان اهل حدیث است چه مذهب ایشان آنست که هرگاه حدیث مرفوعا و موقوفا مروی باشد حکم برفع اوست انتهی و احتمال دارد که او اختلف معطوف بر المتصل پس حاصل معنی آن بود که آن را حدیث موقوف بر فقدان حدیث متفق علیه

وقيل بعد طلوع الشمس وذهب ابو ذر الغفاري رضي الله عنه
الى انها بعد زيغ الشمس بيسير الى ذراع قلت والذي اعتقده
انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلاة الجمعة الى ان
يقول امين جمعا بين الاحاديث التي صحت عن النبي
صلى الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع وقال
النووي والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في
صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري احوال الاجابة عند
النداء بالصلاة د مس وبين الاذان والاقامة د ت س حب
وبعد الحيعلتين لمن نزل به كرب او شدة مس وعند الصف
في سبيل الله حب ط موطا وعند التحام الحرب بعضهم
بعضا ودبر الصلوات المكتوبات ت س وفي السجود د
مس وعقيب تلاوة القرآن ت ولا سيما الختم

19

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين و حرز الامين

...نه چنين است بلكه براى عالم غير مقلد
يا متعلم متعرف است و يا مهموز اللام
...بالا اندن و ربدبالى كردن...
...ايقال الى لا ربابك عن هذا الامر
الى فقك عنه كذا في التاج او للمتعلم
تعرف صحيح الكتب والمسانيد تا ابرار
رموز براى متعلم و مقلد نيست كه نخواهد
معرفت كتب صحيح و مسانيد را الكتاب
صحيح انست كه صاحب او التزام كرده
باشد كه در كتاب خود غير از حديث
صحيح كه بر شرط وى باشد نيارد و مسند
كتابى كه بر ترتيب ابواب فقه كه امام
بخارى وغيره اصحاب سنن رعايت
آن كرده اند مرتب نباشد بلكه بر اسماى
صحابه و ترتيب ايشان باعتبار اسماء
و روايت ايشان بوده و مسانيد الترام
ايراد حديث صحيح نيست المسانيد منصوب است
بنا بر عطف بر صحيح و در بعضى نسخ مجرور است
عطف بر كتب او للاول اگر مجتهد محقق يا
مقلد متحقق نباشد ففي الحقيقة لا احتياج
اليها للعموم الناس پس در واقعه احتياج نيست
بمعرفت رموز كتب عموم مردم را چه عامه
مردم سواى مجتهد و مقلد متعرف قدرت
بر تقييد و نقل احاديث ندارند صحيح
از ضعيف نمى شناسند فليعلم الى آخره
ان يكون جميع ما فيه صحيحا البعث مت
چون مقرر شد كه عامه مردم را اندكى
رموز خاصه نيست پس بايد كه دانسته
شود كه تحقيق اميد دارم اينكه باشد
جمع احاديث كه درين كتاب است
صحيح و معتمد عليه در باب دعا و الائق
احتياج در فضائل اعمال فلا الاعتبار
پس اين اصل گشت اشتباه كه در صحت

طموص خصوصًا من القارئ ن ط وعند شرب ماء

زمزم مس والحضور عند الميّت م عه وصياح الديكة خ م

ت س واجتماع المسلمين ع وفي مجالس الذكر خ م ت و

عند قول الامام ولا الضالين م د س ق وعند تغميض

الميت م د س ق وعند اقامة الصلاة ط مص وعند نزول

الغيث د ط مص ورواه الشافعي في الأم مرسلًا وقال قد

حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند [illegible] وعند رؤية

الكعبة ط وبين الجلالتين في الانعام حفظنا ذلك مجربًا

عن غير واحد من اهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق

الرسعني في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي اماكن الاجابة

في المواضع الشريفة قال الحسن البصري في رسالته الى

اهل مكة ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعًا

في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلث

قلت وان لم يجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم ففي اي موضع يستجاب على انا قد روينا في استجابة الدعاء في الملتزم حديثا مسلسلا من طريق اهل مكة

الذين يستجاب دعاؤهم المضطر س خ م د والمظلوم ع وان كان فاجرا ر مص ولو كان كافرا حب او الوالد س ق والامام العادل ت ق حب والرجل الصالح خ م ق والولد البار بوالديه م والمسافر د ر ق والصائم حين يفطر ت ق حب والمسلم لاخيه بظهر الغيب م د مص والمسلم ما لم يدع بظلم او قطيعة رحم او يقول دعوت فلم

٢١

حصن الحصين شرح حرز الثمين و حرز الحصين
بنده ضعیف اصلح الله حاله کرد ظاهر
عبارت مقصود و معنی آنست که جزای
قول او و اذا انتهی قول مصنف فی آخره
است چنانکه مؤید است آنرا عبارة
مصنف در مفتاح که و اذا انتهی اهل
فی آخره و ذکر بعضی من الله بعبارت
از حول و قوت خویش و اعتماد دارد بر
فضل و کرم حق تعالی تقدس برین تقدیر
هیچ منافات لازم نباید کما لا یخفی
مقدمة تشتمل على احادیث فی فضل
الدعاء و الذکر و این رساله مقدمه ایست
یعنی با وجود احاطه مقاصد کثیره
فوائد جزیله کتب مبسوطه مانند پاره ایست
که مشتمل و محتوی است بر احادیثی که واقع
اند در فضیلت دعا و فضیلت ذکر گویا
مقدمه نام این کتاب است بایند میکند
این مراتسمیه مصنف کتاب خود را که در علم
قرائت بمقدمه که اکنون بمقدمه جزری
شهرت دارد و الله اعلم ثم آداب الدعاء
و الذکر و اوقات الاجابة و احوالها
و اماکنها در اصل معتبر آداب الدعاء
معطوف علیه را بدو وجه تصحیح نموده اند
بر فتح معطوف بر مقدمه و بر ضم معطوف
بر فضل الدعاء بر تقدیر گفته بر تقدیر
اول اجزاء رساله مسمی بمقدمه می باشد
و بعضی از آداب الدعاء الی آخره و بر
تقدیر ثانی مقدمه همه جمع کتاب میشود
بهر وجه تألیف عنه مخفی نبود ظاهر است
و نیز گفته عبارت صالحه درین مقام
این است که گفته شود و هذا الکتاب
یشتمل على مقدمة و مقاصد اما المقدمة
فهی مشتملة على احادیث فی فضل الدعاء
و الذکر و اما المقاصد فمحتویة على آداب

أَجِبْ مص اِنَّ لِلّٰهِ عَزَّوَجَلَّ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ

مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ اِ فِي جَامِعِ اِبْنِ مَنْصُوْرٍ اَلدُّعَاءُ الصَّحِيْحُ

دَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتّٰى يَصْدُرَ اِسْمُ اللّٰهِ تَعَالٰى الْاَعْظَمُ

اَلَّذِيْ اِذَا دُعِيَ بِهٖ اَجَابَ وَاِذَا سُئِلَ بِهٖ اَعْطٰى لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ

سُبْحَانَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ مس كا اسم الله تعالى

الْاَعْظَمُ مص اَلَّذِيْ اِذَا سُئِلَ بِهٖ اَعْطٰى وَاِذَا دُعِيَ بِهٖ اَجَابَ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ بِاَنِّيْ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ

الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِيْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ

عه حب مس اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الْاَحَدُ

الصَّمَدُ اِلٰى اٰخِرِهٖ مص وَاسْمُ اللّٰهِ تَعَالٰى الْعَظِيْمُ الْاَعْظَمُ

عه حب مس مص اَلَّذِيْ اِذَا دُعِيَ بِهٖ اَجَابَ وَاِذَا سُئِلَ

بِهٖ اَعْطٰى اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ

يا نشب دنى طول الحيوة الى الممات من جميع ما يحتاج اليه خوانده مى شود در مدت زندگانى تا وقت موت از جميع آنچه محتاج است بسوى آن مثل خواب و بيدارى و صلوة و صوم و خوردن و نوشيدن و نكاح و سفر حج و امثال آن و صح النقل عنه صحيح شده است نقل صريح ازان حضرت صلى الله عليه وآله وسلم بران چيز يعنى ذكر دعوات مأثوره است كه بنقل صحيح درين اوقات ثابت شده ثم الذكر الذى ورد فضله ولم يختص بوقت من الاوقات بيان ذكريست كه وارد يافته است فضيلت آن در احاديث مختص نيست بوقتى از اوقات هرگاه ذكر بكند احراز فضيلت آن كرده باشد بخلاف اذكار ديگر چه آنها مختص اند بازمنه و حالات و فضيلت آن بر وجه سبب مختص باوقات اوست ثم الاستغفار الذى يمحو الخطيات ذكر استغفار و بيان طريق آنست كه محو ميكند گناهان را ثم فضل القرآن العظيم و سوره و آيات بعض ذكر احاديث فضيلت قرآن بزرگ است باجمال و فضائل سورتها و آيتها قرآنيست مفصل ثم الدعاء الذى صح عنه صلى الله عليه وسلم كذلك بيان دعوات كه روايت كرده شده است ازان حضرت بزبان ثقات همچنين يعنى غير مخصوص بوقتى از اوقات شب و روز ثم ختمته بفضل الصلوة على سيد الخلق و رسول الحق پس ختم كردم اين كتاب را بذكر احاديث فضيلت درود فرستادن بر سيد جميع مخلوقات و رسول برحق الذى هدا الله تعالى به من الضلالة

ق وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض

يا ذا الجلال والاكرام عه حب مس مص يا حي يا قيوم عه

حب مس واسم الله تعالى الاعظم في هاتين الايتين والهكم

اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله

لا اله الا هو الحي القيوم د ن ق مص واسم الله تعالى

الاعظم في ثلث سور البقرة وال عمران وطه مس ق ل القاسم

فالتمستها فوجدتها انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله

الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما رويناه في كتاب

الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم

والقاسم هذا هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب ابي امامة

صدوق واسماء الله تعالى الحسنى التي امرنا

بالدعاء بها تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة

حصن الحصين متن شرح حرز الثمين و حرز الواصلين

آنحضرت را یاد کنندگان و کلما غفل
عن ذکره الغافلون و هر گاه که غافل
شوند از ذکر او غافلان و مقصود استیعاب
جمیع الامکنه و الازمنه است چه هیچ وقت و هیچ
مکان خالی از ذکر ان غافلان نیست
بعضی از محدثین گفته که این فصل صلوة
بدانکه در بعض نسخ درین مقام لفظ فضل
الدعا رست لفظا بعجمه بدست ور عنوان
و در بعضی لعباد عمله و در اکثر نسخ معتمده
هیچ یکی ازین دو لفظ مکتوب نیست بالجمله
در باب فضیلت دعا آیات و احادیث
بسیار وارد است و در نصوص امر بدعا
واقع شده مثل آیه کریمه ادعوا ربکم
واجیب دعوة الداع اذا دعان
آنست که امر برای اباحت
ازین جهت اجماع دارند علمای دین
و فقهاء اهل الیقین بر استحباب دعا و نیز
کلامی ست از امام ابو القاسم قشیری
که در شرح فتوح الغیب ذکر یافته اینجا
نقل کنیم که مناسب مقام ست میفرماید
که اختلاف ست در آنکه سوال و دعا افضل
است یا سکوت و رضا بعضی برانند که دعا
افضل ست زیرا که دعا در حد ذات خود
عبادت ست چنانکه پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم فرموده الدعاء مخ العبادة و دیان
قیام بعبادت و فضل اولی بود از ترک آن
پس رعی حق بزرگ باری تعالی است اگر
استجابت آن بغیب بنده نگردد و بحظ خود
نرسد نقصانی ندارد چه بنده بلاجیحق
ربوبیت بود و قیام نمود مقصود از دعا
اظهار فاقه و احتیاج عبودیت است
و قد حصل طایفه گویند که سکوت و
جمود تحت جریان الحکم اتم و اکمل ست و

حصن الحصين شرح حرز الثمين و حرز الوصين

خ م ت س ق مس حب لا يحفظها احد الا دخل الجنة

خ هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض

الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم

العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور

العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم

الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث

الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي

المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد

الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر

الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو

الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور ت ق مس حب وسمع
رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب
لك فسل ت ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين
فمن قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك فسل مس ومر برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال
له سل فقد نظر الله اليك مس من سأل الله الجنة ثلث
مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار
ثلثا قالت النار اللهم اجره من النار ت س ق حب مس
من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسال الله شيئا الا
اعطاه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

٢٥

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين و حرز المؤمنين
ابواب الرحمة آمده و در ذکر روایات
مختلفه ایما لطیف است که دعا در هیچ
حال خالی از فائده نیست اگر مصلحت
وقت در حصول مقصود گاهی توقف شود
جزای آن از دست نمی رود و در بعض روا
این زیادت است و باسل الله شیئا
احب الیه من ان یسأل العافیة سؤال
کرده نشده است از خدا تعالی هیچ چیزی
که دوست تر داشته باشد نزد وی تعالی
از آنکه سوال کرده شود عافیت که شامل
عامه خیرات دنیا و دین است از عنایت خدا
و تفضل الهی است بر بندگان لیکن
گفته متفق شده اند شراح که عافیت یعنی
صحت است و تحقیق آنست که مراد در حدیث
یعنی سلامت از جمیع آفات و علل و بلایای
ظاهر و باطن در دنیا و دین است و در
الطریقة گفته العافیة سکون القلب
مع الله در هر چه دل با خدا آرام گیرد
اگر چه بلا بود عافیت است ت
الحکمة این روایت را ترمذی از ابن عمر
نقل لا یرد القضاء الا الدعاء رد نمیکند
قضا را هیچ چیز مگر دعا گویا مبالغه است
در تاثیر دعا یعنی تاثیر آن بدیست اگر
ممکن می بود رد قضا حاصل می شود بدعا
و بعضی گفته اند مراد برد قضا تهوین و
تیسیر امر اوست و در حقیقت رد نمیکند
قضا را اگر دعا که قضا کرده شده است
که رد کرده شود و ان قضا بان دعا پس
در قضا و رد او منافات نباشد بلکه
همچنین باید که باشد زیرا که قضا همچنین
رفته است و اطلاق رد بحسب ظاهر بود
نه از روی حقیقة و قضا در اکثر امور
عالم که متعلق مربوط باسباب شروط است

على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

ط ص الحمد لله على اجابة الدعاء

ما يمنع احدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشفي من مرض

او قدم من سفر ان يقول الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات مس ي الذي يقال في صباح كل

يوم ومسائه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في

الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات

ع حب مس مص اعوذ بكلمات الله التامات من شر

ما خلق طس وفي المساء فقط م عه طس مي ثلاث مرات

ت مي ي اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس

شناسد گویم سلمنا باز اگر گویند نیکی
از ما و بدی از شما گویم همچنین است
الشر لیس الیک ایمان است
باقی همه جهل و جنون است ۵
مزن ز چون و چرا دم که بنده مقبل
قبول کرد بجان هر سخن که جانان گفت
واگر نفهمانید و حقیقت این اطلاع
دهند آن فعل دیگر است و مرتبتی
دیگر و خود گفته اند که این سر بر کسی
در جهان نگشاید مگر در آن جهان که
پرده از کار بر افتد و عیان گردد
که حقیقت حال چیست والله اعلم
وعلمه اتم واحکم ولا یزید في العمر الا البر
زیاده نمیکند در عمر چیزی مگر نیکی
گفته اند مراد عدم ضیاع و حصول
برکت و بقای ذکر جمیل است در عمر یعنی
چون عمر را ضایع نساخت و مرتکب نیکی و
احسان کرد گویا که عمر وی زیاده
شد و ثمره است و قستانی گفته در
در بعضی آثار آمده است که گاهی از عمر شخصی
سی سال باقی میباشد پس قطع رحم میکند
پس رد کرده می شود عمر او بسه روز و
گاهی میباشد از عمر بنده سه روز پس
صله رحم میکند پس باز گردانیده میشود
عمر او بسی سال و همچنین است مذهب
ابی وائل و قتاده و ضحاک و ابن جریج
چه ایشان حمل بظاهر قرآن کرده میگفتند
یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب
محو میکند خدا تعالی و اثبات میکند از
در قابل سعادت و شقاوت چیزی را
که میخواهد روایت کرده این تاویل را نیز
از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم است

ت ق حب مس

(۲۶)

السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ت مى ى
قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ د ت س ے فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ د ى اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ط وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَةُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ
غَافِرٍ إِلٰى قَوْلِهِ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ حب ت ى أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ
لِلّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين و حرز الحصين
دعا از آنچه نازل نشده است بر تحقیق آن حسن بیان
لینزل فیتلقاه الدعاء و در بعضی نسخ بر دون ...
و در بعضی بلفظ ثم فیعتلجان الی یوم القیمة
بدرستیکه بلا هر آینه نازل میشود پس ملاقی
میگردد او را دعا و در اثنا نزول پس رد می
او برند دعا معارضه میکند با یکدیگر تا روز قیامت
یعنی دعا نمیگذارد بلا را که نازل شود
الاعتلاج با یکدیگر در آویختن کذا فی ...
مس ر طس روایت کرده
حدیث مذکور را حاکم و بزار و طبرانی در
اوسط از عائشه رضی الله عنها لیس شیٔ
اکرم علی الله من الدعاء هیچ چیز از ذکر
عبارت گرامی تر و بزرگ تر نیست از جهت
کرامت نزد خدا تعالی از دعا بجهت
اشتمال او بر معانی که خلاصه ذکر
اوست ت ق حب مس
روایت کرده حدیث مذکور را ترمذی
و ابن ماجه و ابن حبان و حاکم از ابی هریره
من لم یسأل الله یغضب علیه بفتح ضاد
معجمه و جزم آخر در جواب من شرطیه کسی
که سوال کند و نخواهد از خدا تعالی چیزی
را از حوائج دینی و دنیوی خشم میکند وی
تعالی بر وی زیرا که او رحیم و کریم است
و کریم را خوش آید سوال محتاجان تا بدهد
ایشان را هر چه خواهند پس چون
سوال و دعا کند دوست میدارد اجابت
از او عطا کردن سوال ایشان را تا صفت
کرم و جود را که حقیقت آن مخصوص بذات
کامل الصفات اوست حق شان که اجابت
و عطا است بدهد پس مقتضای کرم و جود
انیست که گدایان سوال کنند تا مظهر شان
بظهور آید ــ جو دیست و گدایان
صاف و هیچ خوبان که آینه جویند صاف ...

هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم
وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب
أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر م د ت
س مص اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء
الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر م أصبحنا وأصبح الملك لله
رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره
ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
د اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيى وبك نموت
وإليك النشور عه حب عو أصبحنا وأصبح الملك والحمد
لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه النشور دي اللهم فاطر
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين

عليه وسلم بگروهی که مبتلا شده بودند بمرض یا شدائد دیگر فقال پس فرمود

دت س حب مس مص وان نقترف على انفسنا سوءا او
نجره الى مسلم اللهم انى اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله
لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك طس ت اللهم
انى اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك اربع مرات دت س
اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسالك
العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر
عوراتى وآمن روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى
وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتى دق س حب مس مص لا اله الا الله وحده

اما كان سؤالا يسئلون الله العافية
اما بود این قوم که چنان‌اند که سوال
میکردند از خدای سبحانه عافیت را یعنی
اگر از خدا طلب عافیت میکردند دعا
سلامتی از آنچه ظاهر و باطن می‌بودند
باین شدت مبتلا نشدند. و درین حدیث
اشاره است که اگر کسی التزام نماید دعا
نزدیک نرسد و نرمی محفوظ باشد
از بلا کسیکه ترک کند دعا را غافل باشد
از تضرع و ابتهال بحمایت صورت خوار
او بلا است روایت کرده حدیث مذکور
بزار از انس رضی الله عنه ما من مسلم
وجهه الله تعالی فی مسئلة نیست هیچ
مسلمان ایستاده کند روی خود را
جانب که مخلص باشد مر خدا تعالی او
الا اعطاها ایاه مگر آنکه بدهد خدا تعالی
او را مسئول ... و ...
حال خالی نیست اما ان یعجلها واما ان
یدخرها له یا آنکه شتابی میکند برای
وی اجابت دعا او را درین جهان
میدهد یا آنکه نگاه میدارد و ذخیره
میکند دعوات او را برای وی
... در آخرت یعنی دعا بندهٔ مسلمان
البته مستجاب است در دنیا نزد پروردگار
تعالی آنا بنا بمصلحت گاهی میدهد
در دنیا و گاهی ذخیره میکند برای
آخرت در رساله قشیریه نقل کرده
که چون دوست میدارد خدا تعالی
بنده را خوش می‌آید او را آواز
او مهلت میکند در اجابت چون خوش
نمی‌آید او را آواز دعا تعجیل میکند

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت

وهو على كل شيء قدير دس ق مص ى رضينا بالله ربا

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ط رسولا

عه مس ط رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد

صلى الله عليه وسلم نبيا ثلث مرات مص ى اللهم ما اصبح

بي من نعمة س حب ى او باحد من خلقك فمنك وحدك

لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر دس حب ى اللهم

عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري

لا اله الا انت ثلث مرات اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت ثلث مرات دس ى

سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم

يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

من در حقیقت توقف در اجابت نیست
اجابت حاصل است لیکن نشان
مقصود کرده طالب موقوف بر وقت
دیگر است که صلاح وی در آن وقت
شیخ ما شیخ الانس و جان غوث
الثقلین رضی الله عنه در فتوح
الغیب اشاره باین معنی کرده میفرماید
وقد یحصل الاجابة ولم یحصل القدر
و گاه حاصل میشود اجابت و حاصل
نمیگردد مقصود بالفعل لتعویق القدر
از جهت باز داشتن و منع کردن تقدیر
آلهی است که بحصول آن در وقت
معین رفته است شاید که صلاح در وقت
دیگر تاخیر باشد و ذوق تضرع و ذل
در نیاز و مناجات و لذت گفتن راز
در درگاه کارساز بے نیاز بیشتر از حصول
مقصود بود و نیز [illegible]
روز آخرت که احتیاج با نیاز در آنجا
بیشتر است بهتر باشد و وعده اجابت
مطلق است که فرموده ادعونی استجب لکم
و مقید بوقت و حال خواهش بنده
نی او تعالی ضامن شده است اجابت
را در وقتی که خواهد بر وجهی که خواهد نه
در آن وقت که بنده خواهد و بر وجهی که او
خواهد و گذاشتن خدای تعالی آنرا
باختیار خود نه باختیار بنده
عین صلاح اوست چه وی نادانست
نمیداند که صلاح وی در چیست و اما عالم
آنچه صلاح اوست مرد در گذاشتن
حق تعالی او را باختیار خود و انقیاد
ظهور سطوت و ربوبیت و استغنای
احکام عبودیت اگر اجابت در اختیار بنده
بودے از ثواب مطلوب [illegible]

دس اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اط في الصباح والمساء س في الصباح فقط يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين س مس ر اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت خ س اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت دي اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وانصر

فصل الدعاء

۳۱

گرشتن فصول المرادیه با دیدار نقد اید شاد
دکنند رو لذت آن بیشتر بهر تقریب
سخن با دیگرے و اگر ساکت نشیند و
بعلم و تقدیر وے اکتفا نماید و ادب
قدر دو آن نیز مقامی است عالی
صبور باش که در بارگاه دوست خاموشی
تو عرض تمنای دیگر است و در کتب
قوم درین مقام تفصیل زیاده برین ست
اینجا اینقدر بس است روایت کرده
حدیث مذکور را احمد از ابی هریره و از ابی سعید
[illegible] افضل الدعا الذکر و در بعضے نسخ
فضل الذکر بضاد معجمه و در بعضے بصاد مهمله
و در بعضے هیچ یکے از اینها موجود نیست
کذا ذکره میرک شاه [illegible] گفته اصح
الذکر است لفظ فضل عنوان همچنین
در نسخه جلالی و اصلی یعنی این بیان فضیلت
ذکر است و فضیلت ذکر ثابت است بنصوص
قرآن مجید مثل قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم
سفیان بن عیینه گوید در اخبار بما رسیده
که حق سبحانه تعالی فرموده بندگان خود
را چیزے داده ام که اگر جبرئیل و میکائیل
را او می دادم هر آینه نعمت بزرگ بر ایشان تمام
کردے و آن اینست فاذکرونی اذکرکم و در
احیاء العلوم از ثابت بنانی نقل کرده که گفت
من میدانم وقتی که پروردگار تعالی مرا یاد
میکند یاران او تعجب کردند پرسیدند
چگونه این معنی را درک میکنی گفت چون
من او را یاد میکنم او نیز مرا یاد میکند
کامل شیخ علی متقی رحمه الله در بعضے
رسائل خود در مفتاح الفلاح ابن عطا
نقل میکنند که ذکر بنلاص یافتن است از غفلت
و نسیان با دوام حضور قلب حق بگوید
اسم خدا تعالی بدل و زبان هر دو باشد

مَنِ ابْتُغِيَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى
أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ
فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ
النُّفُوسِ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَكَتَبْتَ الْآثَارَ وَنَسَخْتَ الْآجَالَ
الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ الْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ
وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَ
الْخَلْقُ خَلْقُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ اللّٰهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ
وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيلَنِي فِي هٰذِهِ
الْغَدَاةِ أَوْ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ
طب حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

۳۲

باید به هر چیز که ظن سکینه بنده تر توقع
دارد از من یعنی اگر عفو امید
دارد عفو میکنم و اگر عقوبت گمان برد
عقوبت میکنم و کنه حقیقت رجا آنست
که عملے کند و خدمتے بجا آرد و امید
قبول ندارد و آنکه هیچ عمل نکند
عصیان و تمرد ورزد و استغفار نیارد
و توبه نکند و چشم نیکے دارد ان
از روے محض ابن سر دکو فتن
است ٥ هر آنکه تخم بدی کاشت
چشم نیکے داشت ٥ دماغ بیهوده
پخت و خیال باطل بست ٥ ظن در اصل
واسطه است میان یقین و شک
قسمی است از ادراک نسبت که منقسم
میگردد بعلم و ظن و شک و وهم گاهی
بر علم که فوق مرتبه ظن است
اطلاق باید چنانچه در کریمه الذین
یظنون انهم ملاقوا ربهم مدان
تفسیر کرده اند و گاهے بمعنے
شک و وهم نیز مستعمل است چنانچه
قول تعالی وظنوا انهم الینا لا یرجعون
و در حدیث مقدس صحیح است
چنانکه در ترجمه تقریر یافت لفظ
ظن بمعنے اصلی او که غالب
استعمال او در آن است ومحل
او بر معنی علم و یقین نیز جایی
است یعنی چون متمکن گردد بنده
در مقام توحید و راسخ شد
ایمان او و ثابت میکرد و ممن
چنانکه هرچه دعا کند
اجابت میکنم و هرچه
بخواهد میدهم کذا
قال الطیبی و انا ما...

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ى لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ

س حب ط ى سُبْحَانَ اللّٰهِ د الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ

ون س مس حب عو سُبْحَانَ اللّٰهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ

ت ويُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ط

وَإِنِ ابْتُلِيَ بِهَمٍّ أَوْ دَيْنٍ فَلْيَقُلْ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ

الْحُزْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ

وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ د إلى هُنَا

يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ جَمِيعًا وَلٰكِنْ يُقَالُ فِي الْمَسَاءِ مَكَانَ

أَصْبَحَ أَمْسٰى وَمَكَانَ هٰذَا الْيَوْمِ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ وَمَكَانَ التَّذْكِيرِ

التَّأْنِيثُ وَمَكَانَ النُّشُورِ الْمَصِيرُ كَمَا كَتَبْنَاهُ بِالْحُمْرَةِ فَوْقَ كُلِّ كَلِمَةٍ

که مراد آن باشد که من باید دوام بهم
وقتی که یاد میکند مرا میدانم حال او ...
پوشیده نیست بر من ذراد فان ذکرنی
نفسه ذکرته فی نفسی اگر یاد کند مرا در ذات خود یعنی
پنهان میدهیم ثواب او را و متولی میشویم
بذات خود اما نت آنرا چنانکه نمیدانند آنرا
هیچ کس فرشته نه مردی آنچنین تا دل
کرده اندانرا بعضی آنا پوشیده نماندکه
احتیاج باین تا دیل نیست زیرا که یاد
کردن دی تعالی بنده خود را در ذات خود
نعمتی عظیم و فضیلتی شرف است که بالا
ان متصور نباشد و او ست معدن
هر فضل و هر شرف و نوال و الله اعلم
بحقیقة الحال لفظ نفس هر جا که واقع
میشود در قرآن و احادیث مراد بآن
ذات می باشد فان ذکرنی فی ملاء
ذکرته فی ملاء خیر منهم گفته
در جمیع نسخ حصن حصین سنه بغیر واحد
و در بخاری و مسلم و ترمذی و ابن ماجه بلفظ
اگر یاد کند مرا در جماعتی از او میان
یاد میکنم او را در جماعتی که بهتر از آنست
یعنی ملائکه مقربین و شک نیست که مر
حق سبحانه تعالی را کلام است نفسی و لفظی
چنانکه در مقام خود مبین و مشرح است پس گر میکند
بنده خود را بهر دو کلام و لا منه در قیه ذوق
و دم و کمال و ست سبحانه و اثر آنست ...
لا ربقیع میم و لام اشراف قوم خود

وَيُزَادُ فِي الْمَسَاءِ فَقَطْ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ط وَيُزَادُ فِي الصَّبَاحِ فَقَطْ أَصْبَحْنَا
وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَمَا يَضْحَى فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا
النَّهَارِ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مص لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ
أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ
مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَا يَكُونُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ وَمَا
لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٣٤

توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين ى مس ل ط اللهمّ إنّي أسألك
الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذّة النظر إلى وجهك
وشوقاً إلى لقائك في غير ضرّاء مضرّة ولا فتنة مضلّة و
أعوذ بك أن أظلم أو أُظلم أو أعتدي أو يُعتدى عليّ أو أكتسب
خطيئة أو ذنباً لا تغفره اللهمّ فاطر السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام فإنّي أعهد إليك في هذه
الحيوة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً أنّي أشهد أن لا إله إلّا
أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت
على كلّ شيء قدير وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك
وأشهد أنّ وعدك حقّ ولقاءك حقّ والساعة آتية لا ريب
فيها وأنّك تبعث من في القبور وأنّك إن تكلني إلى نفسي تكلني
إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وإنّي لا أثق إلّا برحمتك

فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي
انك انت التواب الرحيم مس ل ط فاذا طلعت الشمس قال
الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا م و م
الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا
ولم يعذبنا بالنار مو طي ثم يصلي ركعتين ت ط
عن الله تبارك وتعالى ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار
اكفك آخره ت س ما يقال في النهار لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير مائة مرة خ م ت س ق مص مائتي
مرة سبحان الله وبحمده مائة مرة م ت س مص
من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله
به ملكا يرد عنه الشياطين ص من استغفر للمؤمنين والمؤمنات

ما يقال في النهار

وظیفه ذاکر فاسیرا غافل است و باطن او
باطن مجرمیست کذا قال الشیخ
زندگانی نتوان گفت حیاتے که مراست
زنده آنست که با دوست وصالے دارد
روایت کرده حدیث مذکور را شیخین از
موسی اشعری رضی الله عنه لا یقعد
قوم یذکرون الله الا حفتهم الملائکة یعنی
گرد آیند که ذکر میکنند خدای تعالی را مگر
آنکه گرد اگرد میگیرند و می پوشند ایشان را
فرشتگان بجهت تعظیم و توقیر این جماعت
وغشیتهم الرحمة و می پوشد ایشان را
انوار و آثار رحمت آنکه مختص بذاکرین
است و نزلت علیهم السکینة و فرود آید
بر ایشان آرام باطن و اطمینان قلب که
بدان منقطع شود ملذات ماسوا از

كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً اَوْ خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً اَحَدَ الْعَدَدَيْنِ

كَانَ مِنَ الَّذِيْنَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ اَهْلُ الْاَرْضِ طب اَيَعْجِزُ

اَحَدُكُمْ اَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ اَلْفَ حَسَنَةٍ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيْحَةٍ فَيُكْتَبُ

لَهُ اَلْفُ حَسَنَةٍ اَوْ يُحَطُّ م وَيُحَطُّ ت س حب عَنْهُ اَلْفُ

خَطِيْئَةٍ م ت س حب وَلْيَقُلْ عِنْدَ اَذَانِ الْمَغْرِبِ اَللّٰهُمَّ

هٰذَا اِقْبَالُ لَيْلِكَ وَاِدْبَارُ نَهَارِكَ وَاَصْوَاتُ دُعَاتِكَ فَاغْفِرْ لِيْ

د ت مس مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ اٰمَنَ الرَّسُوْلُ الْاٰيَتَيْنِ اٰخِرَ

الْبَقَرَةِ ع قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ خ م س ق وَقِرَاءَةُ مِائَةِ اٰيَةٍ مس وَقِرَاءَةُ

عَشْرِ اٰيَاتٍ مس وَقِرَاءَةُ عَشْرِ اٰيَاتٍ اَرْبَعٍ مِنْ اَوَّلِ الْبَقَرَةِ

وَاٰيَةِ الْكُرْسِيِّ وَاٰيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَخَوَاتِيْمِهَا مو ط وَقِرَاءَةُ

يٰسٓ حب مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ جَمِيْعًا

سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِيْ

وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوْذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ
فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ
مُوْقِنًا بِهَا فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ
مُوْقِنٌ بِهَا فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ خ س مَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَا شَرِيْكَ
لَهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فِيْ يَوْمٍ اَوْ فِيْ لَيْلَةٍ اَوْ فِيْ شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِيْ
ذٰلِكَ الْيَوْمِ اَوْ فِيْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ اَوْ فِيْ ذٰلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهٗ ذَنْبُهٗ
خ س دَعَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْمَانَ فَقَالَ اِنَّ نَبِيَّ
اللّٰهِ يُرِيْدُ اَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَرْغَبُ اِلَيْهِ فِيْهِنَّ
وَتَدْعُوْ بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ صِحَّةً فِيْ اِيْمَانٍ

وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاةً يَتْبَعُهَا فَلَاحٌ وَرَحْمَةً مِّنْكَ وَعَافِيَةً
وَمَغْفِرَةً مِّنْكَ وَرِضْوَانًا طس وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ
خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ د وَإِذَا
دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ
قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ
عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ
عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ م د
س ق ى إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِّنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ
بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكِ
سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ

از ترجمه یک حدیث بروگیا تو الخمیر آری
ار روانة انتهى و در نیجا توجهیست سهل مرتبه
که قهستانی زمخی نقل کرده وان نیست که
الا ان نعرب بسیفه بدل است از جهاد و کلمه
الا از ابراست انتهى برین تقدیر اینحدیث
با حدیث ابن عمر که بیهقی روایت کرده
و حدیث الا اخبر بخیر اعمالکم الخ و سائر
حدیث که دلالت دارند بر فضیلت ذکر بر
جهاد خاص مخالف نبود کما لا یخفی ط ص
مس مطر روایت کرده این زیاده را
طبرانی و ابن ابی شیبه باسناد دیگر از معاذ
طبرانی در اوسط و کبیر از جابر رضی الله عنهما
لو ان رجلا فی حجره دراهم یقسمها اگر
ثابت شود که بتحقیق مرویست که در گوشه
دامن او درمهاست که قسمت میکند
آنرا بفقرا بطریق نفل در راه خدا و آخر
یذکر الله دیگریست که ذکر میکند خدای تعالی
را کان الذاکر لله افضل باشد ذکر
کننده افضل از صدقه دهنده خیانکه
گذشت حجر بفتح حاء مهمله و سکون جیم
بکنار روایت است روایت کرده
این را طبرانی از ابی هریره و ابی موسی
اشعری اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
چون بگذارید شما بمرغزارهای بهشت پس
بچرید قالوا وما رياض
الجنة قال حلق الذكر
بهشت قال حلق الذكر مرغزارهای بهشت
حلقهای ذکر است که مفصل برياض
جنت است مذکر است واراده سبب
با ذوق وحضور که درین مجلس منور
حاصل میشود مثل ذوق نعیم جنت نمونه
اوست انتهى گفته درین حدیث اشاره است چنانکه
ذکر مستحب در حلقه نشستن برای ذکر نیز مستحب انتهى

تعرض عليه شيئا عند النوم اذا اتى فراشه وهو طاهر ر
دا وفليتطهر طس ا وفليتوضأ وضوءه للصلوة ع ثم يأتي
الى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات ثم ليقل باسمك
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
ع مص و ليضطجع على شقه الايمن م ع وتبوسد بيمينه د
اي يضعها تحت خده ه د ن س ثم يقول بسم الله وضعت
جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل
ميزاني واجعلني في الندي الاعلى د مس اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ر مص ثلث مرار د س ن باسمك
ربي فاغفر لي ذنبي اباسمك وضعت جنبي فاغفر لي مص
اللهم باسمك اموت واحيى خ م د ن س سبحان الله

قرزنی است ودراکثر نسخ حاضره معتمده
موجود نیست قیل من اهل الکرم یا رسول الله
پرسیده شد کیستند اهل کرم رحیه کشتائه
ایشان که در روز قیامت ساخته میشوند
پیغمبر خدا قال فرمود انحضرت صلی الله علیه وآله
وسلم اهل المجالس الذکر من المساجد یعنی
اهل مجلسهای ذکر اند در مسجدها
من بمعنی فی ست چنانکه در نسخه دیگر تصریح
آمده فی المساجد واگر من بیانیه باشد چنانکه
شارح جلیل ملا علی گفته نیز جائز است و
درین اشاره ایست که اهل مجلس ذکر اند
و در غیر مساجد از اهل کرم هستند و مجلس
ذکر در مسجد بهتر است از غیر مسجد و قید من
المساجد را ابن حبان و ابو یعلی موصلی
روایت نکرده اند چنانکه منذری در ترغیب
و ترهیب گفته پس می بایست این هر دو رمز
پیش از من قید می نوشت کما لا یخفی حب طا
ص روایت کرده حدیث مذکور را ابن
حبان وطبرانی و ابو یعلی الموصلی ابی سعید
الخدری رضی الله عنه ما من ادمی الا بقلبه بیتان
نیست هیچ آدمی مگر برای او دو خانه
فی احدهما الملک وفی الاخر الشیطان در
این خانه فرشته ایست که اقرار خیر میکند
نیکی میکند و در خانه دوم شیطانست که وسوسه
می افگند و عقاید باطله ابدال و اراده میدهد
ذکر کنند خنس پس چون یاد میکند اومی خدا
و بذکر او اشتغال مینماید و در میگیرد و دور میشود
شیطان از خانه خود و راه نمی یابد که بانجا
وگوید خنس یعنی و معنی خنوس تیز پنهان شدن
و باز پس شدن کما فی التاج و اذا لم یذکر الله وضع
الشیطان منقاره فی قلبه و وسوس له
ذکر نکند خدا را می نهد شیطان خود را
معال می وسوسه میکند او را منصف گفته

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

ثلثا وثلثين الحمد لله ثلثا وثلثين الله اكبر اربعا وثلثين خ م

د ت س حب ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرء

قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدء بهما على

الجسد بحركة جسم الانسان والجن والملائكة ١٢ قاموس

راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات

خ عه ويقرء اية الكرسي خ س مص الحمد لله الذي

اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي

الاطعام طعام دادن ١٢ تاج — الكفاية بسنده كردن من باب ضرب ١٢ تاج

م د ت س الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني

والذي من علي وافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله

المن نعمت دادن ١٢ تاج

على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء

ومليكه بمليك كامير ذو الملك ١٢ منتخب

اعوذ بك من النار د ت س حب مس عو اللهم

رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت رب

شهيد حاضر والشهادة اسم منه ١٢ صراح

که هر عمل را اجر او را اخر است و جزای
این عمل لذتیست در دل و نتیجه باطن
و صفای باطن و انشراح صدر و مشهور
در مردم آنست که این را نماز اشراق
گویند و در بعضی روایت نیز باین اسم
موسوم شده است و در اکثر احادیث
این را صلوة الضحی نام شده ظاهر است
که این هر دو نماز یکیست اول وقت
او بلود ارتفاع آفتاب و آخر
وی قبل زوال با جمله مرکب دو رکعت
این بیت بگذارد کانت له کاجر حجة
وعمرة باشد مر آنشخص را ثواب
این نفل مانند ثواب حج و عمره اجر
با دا رفرض در جماعت و اجر عمره
بگذاردن دو رکعت نفل نشستن
در مصلی تامة تامة تامة یعنی تاکیدات
برای تحقیق ثواب هر کدام از حج و
عمره این ثواب اگرچه بحقیقت مثل
ان نباشد زیرا که آخر لقدر سنت است
ولیکن چندان توانست که گویا مانند
اوست و این از باب الحاق ناقص
با کامل است ت روایت کرده
این حدیث را ترمذی از انس
بن مالک در روایتی بلفظ انقلب
باجر حجة وعمرة منقلب میگردد و اجر
نماز و قعود دو رکعت مثل اجر حج
و عمره باز میگردد و در مصلی السوی خانه
خود با حج و عمره و برین تقدیر بمعنی
مع خواهد بود ط ایراد کرده
این روایت را طبرانی از ابو امامه
ذاکر الله فی الغافلین بمنزلة الصابر فی
الفارین ذکر کننده خدا در جماعت که
که غافل اند از ذکر خدا چنانکه ...
داشان ان میباشد بمنزله صبر کننده

كُلِّ شَيْءٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلٰئِكَةُ يَشْهَدُونَ أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلٰى
نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلٰى مُسْلِمٍ ط اللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ د ت س
حب مس مص اللّٰهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ
مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ م س ا اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ
اللّٰهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ اللّٰهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا
يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ

دس مص أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و

أتوب إليه ثلث مرات ن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر حب موس يقول

وهو مضطجع اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش

الاضطجاع بپهلو بر زمين زدن ١٢ تاج

العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة

الفالق شكافنده من باب ضرب ١٢ تاج — من الانزال وقيل من التنزيل ١٢

والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك

اى القديم بلا ابتداء ١٢ مرقات

شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك

شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر عه مص ص بسم الله

القضاء بگذاردن وام من باب ضرب ١٢ تاج

س اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت

أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك

اى اسندت ظهري اليك اى الى حفظك لما علمت انه لا سند يتقوى به سواك

الحصن الحصين ...

بجهت آنست که چون ...

انس بن مالک ...

ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله تعالى

ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها

لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت وليجعلهن اخر ما يتكلم به ع وليقرء
قل يا ايها الكافرون ط ثم لينم على خاتمتها د ت س حب
مس مص وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات
قبل ان يرقد ويقول ان فيهن اية خير من الف اية د ت
س وهن الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن
والاعلى موس وحتى يقرأ الم السجدة وتبارك الملك س
ت مص مس وحتى يقرء بني اسرائيل والزمر
ت س مس ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ
الايات الثلث الاواخر من البقرة مو صحيح اذا وضعت
جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد فقد امنت من كل شيء الا الموت رعا من رجل ياوي

إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله إليه ملكا
البعث فرستادن من باب منع
يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب ا
يحفظ نگاه داشتن من باب علم الهب انخواب بيدار شدن من باب نصر
إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول
الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم
نام بات الملك يكلؤه الحديث بتمامه س حب مس
البيتوتة شب گذاشتن من باب ضرب
ص ق إذا رأى في منامه ما يحب فليحمد الله عليها وليحدث بها خ م س
الاحباب دوست داشتن
ولا يحدث بها إلا من يحب خ م وإذا رأى ما يكره فليتفل
الكراهية ناخوش داشتن من باب علم
خ م أو ليبصق م أو لينفث ع ثلاثا ثلاثا عن يساره ع
وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ع ثلاثا ولا يذكرها
لأحد خ م د س ق فإنها لا تضره ع وليتحول عن جنبه
التحول انتقال من جاى بجاى
الذي كان عليه م وليقم فليصل خ وإذا فزع أو وجد وحشة
أو أرق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه

والله اعلم عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل
لازم گيريد بر خود اى گروه زنان که ياد
كنيد خدا تعالى را بتسبيح يعنى گفتن سبحان الله
مانند ان وتقديس يعنى گفتن سبوح قدوس
يا سبحان الملك القدوس وتهليل يعنى گفتن
لا اله الا الله ولا تغفلن فتنسين
الرحمة غافل مباشيد اى گروه زنان
از ذكر خدا تعالى يعنى از ياد وى ليس فراموش
كرده شوند وگذاشته ومحروم گردانيده
شوند از رحمت اين ترجمه بر تقدير
روايت تنسين بصيغه مجهول است
وبصيغه معلوم نيز روايت است كه شيخ
گفته اولى انست كه بضم تاء وفتح
سين بر صيغه مجهول خوانده شود و
در شارق قاضى عياض كه تنسين
بمعنى ترك مشهور ومعلوم است ونعت
منه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم گرديده
نماند كه مراد تحريص زنان است بر
ذكر بر لفظ كه باشد بر الفاظ ثلثه
مذكوره فقط والله اعلم مص روايت
كرده ابن ابى شيبه رضى الله تعالى عنه
نسخه مذكور رايت النبى صلى الله
عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه عبد الله
بن عمر رضى الله تعالى عنهما
ميگويد ديدم پيغمبر خدا صلى الله
عليه وسلم در ان حاليكه شمار
ميكرد تسبيح را بانگشتان دست راست
كه كلمات تسبيح ميخواند بانامل دست راست
شرح مس روايت كرده اين را
نسائى رضى الله تعالى عنه از عبد الله
رضى الله عنه بن عمر رضى الله تعالى عنه
در اصول نسائى لفظ بيمينه نيست لان

وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ وَكَانَ
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا
فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ د ت س مس أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ
التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ
شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ ط وَفِي الْأَرَقِ اللّٰهُمَّ رَبَّ
السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ
الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ
أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
طس مص اللّٰهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ
قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَهْدِئْ لَيْلِي وَأَنِمْ

عيني

وولد بضم واو و سکون لام هست
بفتح واو و لام نیز آمده است و این
بشمیه بر واحد و تثنیه ولان اقعد
مع قوم یذکرون الله تعالی من
صلوة العصر الی ان تغرب الشمس
احب الی من اعتق اربعة
هر آینه نشستن من با گروهی که یاد
میکنند خدا تعالی را مشغول اند
در ذکر وی از نماز عصر تا غروب
شدن آفتاب دوست داشته
شده تر است نزد من از آزاد کردن
چهار کس ظاهر آنست که این اربعه
ما اولاد اسمعیل دارند احتمال دارد
که نداردند باعث افضلیت که در اول
روز بسبب تاخر و حقیقت بر اربعه
موکول بعلم شارع است و تخصیص
این دو وقت بجهة اجتماع ملائکه
روز و شب اند و روایت کرده این
حدیث را ابوداود از انس رضی
الله عنه بعق المفرد و ن
بفتح فا و تشدید راء مکسوره مشهور
و مصحح حاجی نیز مصنف همین است
که گفته شیخین نقط و رواه ایدیم
از شیوخ خود یقال فرد الرجل به
بتشدید را وقتی که گوشه گیرد از مردم
و خلوت گزیند بعبادت مولی انتهی
و در بعضی نسخ بسکون فاء تحقیق است
واما آنکه جزم کرده که تشدید یا تخفیف مرده انه
انتظار جمیع بعث این را که از نهایه
نیز استفاد میگردد که تفرید و افراد
هر دو لازم اند و از کلام تورپشتی مستفاد می شود
شرح مصابیح مفهوم میشود که در
روایت تشدید صیغه اسم فاعل و در
روایت تخفیف اسم مفعول این وقتی

عينى ى واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذى رد الى

نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات

والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده

انه كان حليما غفورا الحمد لله الذى يمسك السماء ان

تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم

س حب مس ص الحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على

كل شىء قدير مس الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا

واليه النشور خ دت س مص لا اله الا انت لا شريك

لك سبحانك اللهم استغفرك لذنبى واسألك رحمتك

اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى

من لدنك رحمة انك انت الوهاب دت س حب مس

لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما

وتيز روند كه بمنازل نزديك رسيد ومفردان پيشى كرفتند قالوا اما المفردون

گفتند اصحاب چيستند مفردان يا رسول الله ظاهر آن بود كه بگفتند من المفردون كيستند مفردان وجه

كسانند ايشان يعنى ايشانرا چنين ودير يافتند كه مقصود انحضرت همين اشخاص كه بسير وتدبير رفتند

بشنيدن انها خود معلوم اند ليكن سوال از حقيقت مفردان وماهيت ايشان كردند پس انحضرت نيز بجانب حقيقت

رفته تفسير مفردان كرد كه چنين اند

م ت يعنى مسلم وترمذى از ابى هريرة اينجا متفق اند در روايت جواب اختلاف دارند در روايتى

باين لفظ است قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات فرمود مفردان مردانند كه ذكر كننده اند خدايتعالى

را بسيار وزنانند كه ذكر كننده الله بسيار حذف مفعولين بر طبق كريمه است

صم يعنى اين روايت مسلم است در جواب ودر روايتى قال المستهترون فى ذكر الله فرمود انحضرت مفردان

انكسانيد كه فريفته وشيفته شده اند در ياد مولى مستهتر بضم وفتح تا بين كسى را گويند كه حريص شده

باشد بكسى وبچيزى كه سخن نميكند جز بانكس نميكند جز انچيز را يضع الذكر عنهم اثقالهم فرود مى نهد

ذكر از ايشان بارهاے گناه ايشان را ... فيأتون يوم القيامة خفافا پس مے آيند روز قيامت سبكبار از گناه ربى تعالى ...

العزيز الغفار س حب مس من تعارّ من الليل فقال

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله و

الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي او يدعو

استجيب له فان توضأ وصلى ركعتين قبلت صلوته

خ عه من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات

وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا

وقي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب ان يدركه الى مثلها طس

واذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة

ازاره ثلث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اضطجع

فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت

نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به احدا

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين للحرز الوصين

كرد آنحضرت صلى الله عليه وسلم

با سادى تمام حديث را تا آنكه گفت

آنحضرت با راوى اين نجل را كه مرجع

ست يا ضمير راجع بيحيى ست يا ابن عزم

كرده ست مولانا على قارى

ومعنى آنست كه ذكر كرد تمام حديث

را يا قول يحيى عليه السلام كه نسبت

وامركم در اكثر نسخ مقصود بهمزه

ممدوده وضم ميم بصيغه مضارع

متكلم ست ان تذكروا الله اسكنتم

شما را اى گروه بنى اسرائيل كه

ذكر كنيد خدا تعالى را در همه حال

ودر بعضى نسخ امركم بفتحات ست

بصيغه ماضى يعنى امر كرده است

خدا تعالى شما را ذكر فان مثل

ذلك كمثل رجل خرج العدو في

اثره سراعا در رستى كه قصه

وحال ذكر كننده خدا تعالى

مانند قصه وحال مردى ست كه

بر آمده اند دشمنان در پى

او در حالى كه شتابان وسر

دوان اند تا بگيرند او را وتسلط

يابند بر وى عدو بر مفرد

وجمع هر دو اطلاق يابد مراد

اينجا معنى اخر ست بدليل قول

وى سهم وسراع بكسر اول

جمع سريع ست انما الفتحتين بكسر

اول وسكون يا هر دو مرويست

حتى اذا اتى على حصن حصين تا رسيد

بر دژ وبرج قلعه محكم كه دشمنان در آنجا

نتوانند رسيد فاحرز نفسه منهم پس نگاهداشت

و بمحفوظات خود را از دشمنان و

مِن عِبادِكَ الصّالِحِينَ ت ى وَاِذا قامَ لِيَتَهَجَّدَ فَاِن دَخَلَ
الخَلاءَ فَليَقُل بِسمِ اللهِ مص ى اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ
وَالخَبائِثِ ع مص وَاِذا خَرَجَ غُفرانَكَ حب عه مص
اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَذهَبَ عَنِّى الاَذَى وَعافانِى س ى مو
مص وَاِذا تَوَضَّأَ فَليُسَمِّ اللهَ دن ق ثُمَّ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اغفِر لِى
ذَنبِى وَوَسِّع لِى فِى دارِى وَبارِك لِى فِى رِزقِى س ى وَاِذا فَرَغَ
مِنَ الوُضُوءِ رَفَعَ نَظَرَهُ اِلَى السَّماءِ دس وَليَقُل اَشهَدُ اَن
لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ
دس ق مص ى ثَلٰثَ مَرّاتٍ ق مص ى اَللّٰهُمَّ اجعَلنِى
مِنَ التَّوّابِينَ وَاجعَلنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ ت سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ
وَبِحَمدِكَ اَشهَدُ اَن لا اِلٰهَ اِلّا اَنتَ اَستَغفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيكَ مس
س مَن تَوَضَّأَ فَقالَ سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمدِكَ اَستَغفِرُكَ

ذکر ایشان در دنیا و بناز و نعمت ص روایت کرده این حدیث را ابو یعلی موصلی از ابی سعید خدری

ان الذین لا تزال السنتهم رطبة من ذکر الله یدخلون الجنة و هم یضحکون در می آیند بهشت را در حالیکه ایشان میخندند و مسرور و شادان باشند مو مص روایت کرده این را ابن ابی شیبه از قول ابی الدرداء رضی الله عنه

اداب الدعاء این ذکریست در بیان آداب دعا و آداب جمع ادب است در صراح گفته ادب نگاهداشتن حد هر چیز منها ما یلیق ان یکون رکنا و ان یکون شرطا بعضی از اداب دعا و انند که بمنزله رکن دعا میرسند مانند توحید اخلاص و بعضی آدابند که بمنزله شرط دعا میشوند مثل اجتناب حرام و خبران رکن دعا میباشند و شرط خارج ان چنانچه قیام و قرأة در نماز رکن ست و ستر عورت و طهارت و استقبال قبله و نحو آن شرط حقیقی گفته در قول مصنف تبلیغ اشاره است بانکه هیچ یکی از اداب مذکوره در کتاب رکن حقیقی نیست لیکن چون تعبیر یافته اند بکلام آلهی چنانچه اخلاص مثلا قریب شد بانکه رکن شوند و همچنین اند شروط و مندوبات انتهی وان یکون غیر ذلک بعضی از اداب چیزیست که می رسند بغیر این دو نوع مذکور که رکن و شرط

انه من مامورات و منهیات و غیرها بیان غیر ذلک است و مراد بمامورات و منهیات انچه رعایت او اولی بود و از ترک کذا

٤٩

وَاَتُوْبُ اِلَيْكَ كُتِبَ لَهٗ فِيْ رَقٍّ ثُمَّ جُعِلَ فِيْ طَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ اِلٰى

يَوْمِ الْقِيٰمَةِ طس **التَّهَجُّدُ** اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْمَكْتُوْبَةِ الصَّلٰوةُ

فِيْ جَوْفِ اللَّيْلِ م اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ صَلٰوةُ الْمَرْءِ فِيْ بَيْتِهٖ اِلَّا الْمَكْتُوْبَةَ

خ م صَلٰوةُ اللَّيْلِ خ م وَالنَّهَارِ مَثْنٰى مَثْنٰى خ م ا

وَكَانَ اِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ

(اى النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ مشكوة)

قَيِّمُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ مَلِكُ

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ

حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّوْنَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ

حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ وَعَلَيْكَ

تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْكَ اَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَاِلَيْكَ حَاكَمْتُ ع و

(اى بقوتك وبحجتك ... ١٢ مرقات)

اَنْتَ رَبُّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ فَاغْفِرْ لِيْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ

امام غزالی رحمه الله در منهاج العابدين از يحيى بن معاذ رحمه الله آورده که طاعت خزينه خدا تعالى است وكليد آن دعاست ودندانهاى كليد خوردن حلال است چون كليد او دندانه نباشد در نگشايد وچون در نگشايد چيزى که در خزينه است چون بدست آيد مصنف گفته که اجتناب کردن از امور حرام از شرائط دعاست بجهت ورود حديث ابى هريرة که مسلم وترمذى آنرا روايت کرده که وى گفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فانى يستجاب لذلك انتهى پوشيده نماند که اين حديث دلالت ميکند بر آنکه لابد است قبول دعا از اجتناب حرام نه بر آنکه شرط دعاست ليکن م ت روايت کرده اجتناب حرام را از آداب دعا مسلم وترمذى از ابى هريرة چنانکه نقل کرده شد الا خلاص لله تعالى واز آداب دعا خالص کردن است دعا را براى خدا تعالى بى غرض عوض وبلا شائبه ريا وحقيقت اخلاص نزد ارباب اختصاص خالص کردن نيت است از اغراض نفسانى که او را هيچ نفع دنياوى غير از منفعت آخروى ملحوظ نبود مصنف گفته که اخلاص کن در دعا است قال الله تعالى

فادعوه مخلصين له الدين مس ص روايت کرده اين را ابى شيبة حاکم از ابى بکره وتقديم عمل صالح واز آداب دعا مقدم کردن عمل نيک است بر دعا مثل صلوة وصوم وصدقة

وما اسررت وما اعلنت خ وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر انت الهى لا اله الا انت ع ولا حول ولا قوة الا بالله خ سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب العالمين سبحان الله وبحمده د س وقعد الثلث الآخر من الليل فنظر الى السماء فقال ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب العشر الاواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م د س ق وكان يصلى من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس فى شىء الا فى آخرهن خ م وكان يصلى من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة خ م

اى فى خلقهما او فى خلق الكائن فيهما ١٢ مرقات

اشعری که استقبال القبلة و از جملهٔ آداب استقبال قبله است در وقت دعا ع روایت کرده این را نیز اصحاب کتب ستة از عبد الله بن زید دیگر از نمبر جهانکاف حدیث در اولیست والصلوة و از جملهٔ آداب نماز کردن است پیش از دعا عد حب مس روایت کرده این را اصحاب کتب اربعه و ابن حبان و حاکم از ابی بکر صدیق رضی الله عنه و در بعض نسخ رمز مستدرک نیست والجثو على الركب و از جمله آداب نشستن بر دو زانو جثو بضم جیم و ثا مثلثه و تشدید آن نشستن بر دو زانو است و سیوطی گفته جثو آنست که بر انگشتان پای نشیند و هر دو قدم ایستاده دارد و رکب بضم را مهمله و فتح کاف جمع رکبه است و صیغهٔ جمع مبنی بر اقل جمع است عو و روایت کرده این را ابو عوانه از عامر بن خارجه از جد خود که سعد است والثناء على الله تعالى اولا و آخرا و از جملهٔ آداب حمد و ثنا گفتن است بر خدای تعالی پیش از دعا و بعد از و ع روایت کرده این را اصحاب کتب ستة از انس کذا فی حواشی الکتاب و میرک شاه گفته از حدیث فضالة بن عبید والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم کذلک و از جملهٔ آداب درود فرستادن است بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم همچنین یعنی پیش از دعا و بعد از و مثبت این آداب آنچه مصنف در آخر کتاب از آداب ... نقل کرده د ت س حب مس روایت کرده این را ابو داود و ترمذی و نسائی و ابن حبان و حاکم از فضالة بن عبید وبسط اليدين و از جملهٔ آداب گشاده داشتن هر دو کف دست هنگام دعا در نیة المصلی آورده که اگر گشاده داشتن

وَإِذَا قَامَ لِصَلٰوةِ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ عَشْرًا وَسَبَّحَ عَشْرًا
وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا د س ق مص عشرا حب وَقَالَ اللّٰهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي عَشْرًا وَيَتَعَوَّذُ بِاللّٰهِ مِنْ
ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ د س ق مص عشرا حب وَإِذَا افْتَتَحَ
صَلٰوةَ اللَّيْلِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ
بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ
مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
م عه حب وَإِذَا صَلَّى الْوِتْرَ ثَلَاثًا يَقْرَأُ فِي الْأُولٰى سَبِّحِ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلٰى وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ د ت س ق حب ى
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ د ا ق ت حب وَيَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ

صلوة الليل ۵۲

دوم برداشتن برابر سینه این را
ابن عمر از فعل آنحضرت صلی الله علیه وسلم
روایت کرده و گفته که برداشتن دست
بالاتر از مقابل سینه بدعت است سوم
قول انس است که گفت بود پیغمبر خدا صلی
الله علیه وسلم که بر نمیداشت هر دو دست
وقت دعا تا آنکه دیده میشد سپیدی
بغل مبارک او تورپشتی گفته که مستحب
است که مبالغه کند در برداشتن هر دو
دست چون امر مهم باشد و گفتها واز
جمله آداب برهنه داشتن هر دو دست است
از آستین ورا شال این مو [illegible]
بر خطابی که از شراح حدیث است
میرکشاه و ایراد لفظ موقوف درین مقام کرده
موقوف است بر صحابی نه بر تابعی [illegible]
رمز [illegible] مذکور خالی از تسامح نیست
و از جمله آداب انصاف بمکارم اخلاق است
مثل صدق و امانت و سخاوت و امثال
آن قال القهستانی و ظاهر آنست که مراد از تعمیل
[illegible] ظاهره باطن در قول [illegible] اگرچه
بتکلف باشد ه حافظ علم و ادب
درگه حضرت شاه [illegible] نیست ادب
لایق قربت نبود م دت مس
روایت کرده ابن السلم و ابوداود و ترمذی
و [illegible] از علی کرم الله وجهه و خشوع
و از جمله آداب فروتنی و سکون ظاهر است
مو مص روایت کرده ابن [illegible] ابن
ابی شیبه از قول مسلم بن یسار تابعی
و [illegible] سکون نه خضوع خود را مسکین نمودن
است یا فروتنی و سکون باطن و حضور
و اطمینان قلب اکثر استعمال خشوع
بر جوارح است و استعمال خضوع بر
سکون قلب ت روایت کرده این را

بِتَسْلِيمَةٍ يُسْمِعُهَا أَوْ لَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ س ـ ے أَوْ يُوتِرُ

بِوَاحِدَةٍ خ م أَوْ بِخَمْسٍ أَوْ بِسَبْعٍ قط سنى أَوْ بِتِسْعٍ أَوْ إِحْدَى

عَشْرَةَ رَكْعَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سنى وَيَقْنُتُ فِي الْآخِرَةِ

إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مس فَيَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ

هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ

لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى

عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ

رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ عه حب

مس مص وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ س اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ى

أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ

وَعَدُوِّهِمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ

روایت کرده این را مسلم و نسائی از

ابی هریره ودان یسال الله تعالی

باسمائه الحسنی و صفاته العلی

و از جمله آداب آنست که سوال کند خدا تعالی

را بوسیله اسماء حسنی و صفات عالی

که بزرگ اند وصف تفسیریست یا مراد از

اول اسم علی است و از ثانی اسم محمد صلی حب

مس روایت کرده ابن حبان

و حاکم از ابن مسعود وان یجتنب

السجع و تکلفه و از جمله آداب آنست

که بزبر نیارد از کلام مقفی که بتکلف

باشد و نسکام دعا در تحصیل سجع تکلف نکنند

چه داعی باید که متضرع و متذلل

باشد و تکلف منافی تضرع است و می برد

خضوع و خشوع را یا اگر سجع بی تکلف آید

باک ندارد چنانچه اکثر ادعیه ماثوره و کلمات

متواریه و اسماع لطیفه آمده که پوشیده

نیست بر صنیع احادیث و درایات قرانی

و تیر کلمات متواریه استعو انچه در نهی

از ابن عباس مرویست که اجتناب کنند

از سجع نموده و دعا را مقفی خواندن پس

بتحقیق دریافته ام زبان پیغمبر خدا را

صلی الله علیه و اله وسلم و اصحاب او را

حال آنکه این کار نمیکردند نیز محمول بر

بر تکلف ست خ روایت کرده این

را بخاری از ابن عباس رضی الله عنهما ان

لا یتکلف التغنی بالانغام و از جمله آداب

آنست که تکلف نکند در سرانیدن بنغمها

و تغنی نکرده است ما دامی که برسد

بمرتبه نغمهای که مستفاد اند از موسیقی که نغمهای

موسیقی لهو و حرامست اگر احیانا بی تکلف

بی مشقت باشد یا رقت حضور و شوق و

ذوق ارو انبعاث ...

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك

ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف

بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم بأسك الذي

لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم سني

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير

ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك ى بسم الله الرحمن الرحيم سني

اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد

ونخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك ان عذابك الجد بالكفار

ملحق مومص سنی واذا سلم منه قال سبحان الملك

القدوس ثلث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع س د

مص فط رب الملائكة والروح فط اللهم اني اعوذ برضاك

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا

احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك عه طس مص

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين لوکهز الوصين

بحق محمدان بعفرسلے از درگاه مجید

فرمان آمد ای آدم چگونه شناختی

تو محمدرا حال آنکه تصور جوهر روحانیش

در صدف جسمانیش بیاورده ام گفت

خداوندا ازوی که مرا از دست قدرت

پیدا کرده سر برداشتم بر قوائم عرش

نوشته دیدم لا اله الا الله محمد رسول الله

من استسلم لقضائی و صبر علی بلائی

وشکر لنعمائی ورضی بحکمی کتبته صدیقا

نفسه یوم القیمة مع الصدیقین ومن لم

یصبر علی بلائی ولم یشکر لنعمائی ولم یرض

بحکمی فلیتخذ الها سوای ازان روز شناختم

که وی بنده محبوب تست نزد تو از جمیع

مخلوقات صلی الله علیه وآله واصحابه واتباعه

واحبابه وسلم فرمان آمد که چون تو او را

بدرگاه من وسیله شفاعت آوردی گناه

ترا بخشیدم ای آدم اگر او نبودی ترا پیدا

نمی کردم و در بعضی روایات آمده کلماتی

که آدم را درگاه عزت امو ختند سبب مغفرت

او گشته چنانچه منطوق کریمه فتلقی آدم

من ربه کلمات فتاب علیه است

اللهم اسالک بحق محمد ان تغفر لی و سار

من اهن به شعر یا اکرم الخلق ما لی من الوذیه

سواک عند حلول الحادث العمم شعر اگر

خیریت دنیا و عقبی داری بدرگاهش

بیا و هر چه میخواهی تمنا کن ح

مس روایت کرده این را بخاری

و بزار و حاکم از عمر رضی الله عنه

والصالحین من عباده و وسیله جستن بدرگاه

باری تعالی بذریعه صالحان از بندگان او

تعالی و صانع است که او از حق عبودیت

بجا آورده و ایشان انبیا اند و

صدیقین و شهدا و اولیا و غیر ایشان و

وَاِذَا صَلّٰى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ يَقْرَءُ فِي الْاُوْلٰى قُلْ يٰاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ
وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مر حب اَوْ فِي الْاُوْلٰى قُوْلُوْا اٰمَنَّا
بِاللّٰهِ الْاٰيَةَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا الْاٰيَةَ م
يَقُوْلُ وَهُوَ جَالِسٌ اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَاِسْرَافِيْلَ
وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
ثَلٰثَ مَرَّاتٍ مس ى ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلٰى شِقِّهِ الْاَيْمَنِ دت
وَاِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهٖ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ
دس ق مس اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ نَزِلَّ اَوْ نُزِلَّ
اَوْ نَضِلَّ اَوْ نَظْلِمَ اَوْ يُظْلَمَ عَلَيْنَا اَوْ نَجْهَلَ اَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا
عه مس ى بِسْمِ اللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اَلتُّكْلَانُ
عَلَى اللّٰهِ مس ق ى بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ دت س حب ى مَا خَرَجَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

55

اين را اصحاب کتب سته از ابو موسى اشعری والاعتراف بالذنب و از جمله آداب اقرار کردن بگناه خود است در دعا چنانچه در ادعیه ماثوره رب انی ظلمت نفسی وابوء بذنبی وامثال ان آمده ع روایت کرده این را تمامی اصحاب سته از حدیث عائشه در قصه افک که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم فرمود چون بنده اعتراف گناه میکند پس توبه بجا می آرد قبول میکند خدا تعالی توبه او را الا عبارة الصحیحة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم و از جمله آداب اختیار کردن دعاها است که روایت کرده شده اند بزبان ثقات از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم و در بعضی نسخ الصحیحة المأثورة آمده فانه لم یترک حاجة الی غیره پس بدرستی که آنحضرت گذارده است در باب دعا و غیر او هیچ حاجتی را از حاجات دین و دنیا و آخرت بسوی غیر خود پس اختیار دعا ماثوره اولی باشد و جامع بود جمیع مراتب دعا و آداب مسئله را معهذا در الفاظی که بزبان مبارک جاری شده یعنی و برکتی است که در غیر او نه جا نز است تغییر انها یا بسوی دعا باشد که در ضمن او جمع است دس روایت کرده این حدیث را ابو داود و نسائی از حدیث ابی بکرة و یختار الجوامع من الدعاء و از جمله آداب اختیار کردن چیزیست برای دعا که جامع باشد اغراض دین و دنیا را بعضی گفته اند جوامع دعا آنست که با وجود الفاظ قلیل معانی کثیره داشته باشد که شامل بود مهم دینی و دنیوی و اخروی بنا است و اما ادعیه حسنة الخ و صاحب جامع الاصول

مِن بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ
أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ دق وَإِذَا خَرَجَ لِلصَّلوٰةِ
قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي
نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي
نُورًا خ م د س ق وَفِي عَصَبِي نُورًا وَفِي لَحْمِي نُورًا وَفِي
دَمِي نُورًا وَفِي شَعْرِي نُورًا وَفِي بَشَرِي نُورًا خ م د س
ق وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي
نُورًا م وَاجْعَلْنِي نُورًا س مس اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا
وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي
نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ
فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا م د س

وان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما و از انجمله آنست که خاص نکند ذات خود را بدعا اگر امام باشد ثوبان از آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم روایت میکند که گفت اگر امامت کند مردی قوم را پس باید که خاص نکند ذات خود را بدعا پس اگر در دعا تخصیص بذات خود کرد خیانت کرد ایشان را انتهی گفته اند که خیانت وقتی است که امام قوم باشد در دعا مثل قنوت وغیره که خود را دعا کند وقوم خاموش باشند ندانند که تخصیص دعا بذات خود کرد واما اگر دعا کند برای خود در رکوع وسجود میان سجدتین وتشهد حال آنکه او امام است خیانت نیست زیرا که هر واحد از مقتدیان درین اوقات مامور بدعاست امام را دعای ایشان لازم نه ثابت شده از آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم درین اوقات بارها که امام می بود بلفظ افراد دعا کرده کذا ذکر المصنف فی حاشیته دت ق روایت کرده این را ابو داود وترمذی وابن ماجه از ثوبان رضی الله عنه.

وان یسال بالعزم واز انجمله آنست که سؤال کند بعزم ویا کند وبمبالغه بطلب بطریق شک وتردد نکند وتعلق بمشیت نگرداند این چنین بگوید اللهم اغفر لی ان شئت واعطنی وارحمنی ان شئت ونحو ذلک زیرا که این شک است قبول دعا وداعی باید که متیقن بود به تعالی کریم وقدیر است وعاجز وبخیل نیست چه شک باشد عزم وعزیمه آهنگ کردن ودل نهادن بر چیزی کذا

روى الترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكر افضل درجة والحاصل ان الذكر المجرد افضل من جميع العبادات المجردة عن الذكر واما طريق الغزو الذي مع عمل فلا شك انه افضل حينئذ من الذكر المجرد ...

٥٦

وعند دخول المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم د وإذا دخله فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس ي
وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك م د س ق حب
مس ي اللهم افتح لنا أبواب رحمتك وسهل لنا أبواب
رزقك ق عوا ويقول بسم الله والسلام على رسول الله
مص وعلى سنة رسول الله ق ت مص مه اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد مه اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي أبواب رحمتك ق ت مص مه وبعد
دخوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مو مس
فإذا خرج منه فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان س ق حب مس ي

دعا را از دل غافل وحسين رجا از آنکه
آنست که نیک دارد امید خود را نفذ استجابت
در چشم اجابت شیبان بن عیینه گفته است
غافل نباشند از دعا و امید قبول
دارید از خدا زیرا چه وی تعالی
قبول کرده دعاء ابلیس را بر اغواء
خلق وقتیکه گفت رب انظرني الی
یوم یبعثون قال فانک من المنظرین
الی یوم الوقت المعلوم و نیز از
حدیث ابی هریره گذشت که پروردگار
تعالی میفرماید انا عند ظن عبدی
بی معامله میکنم با بنده آنچه اعتقاد
کند مس روایت کرده این را حاکم
ایضا از ابی هریره و ان یکرر الدعاء
و از انجمله آنست که تکرار کند
دعا را یعنی در مجلسی یا در
مجالس خ م روایت کرده
این را شیخین از جریر بن عبد الله
در ینمقام و در بعضی نسخ و اجمله
التثلیث در حواشی نوشته ابو داود
و ترمذی و در بعضی بیان متن است
یعنی اولی تکرار سه کان گفتن ست
و از ابن مسعود مرویست که بود
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم چون
دعا میکرد دعا میکرد سه مرتبه
چون سوال میکرد سوال
میکرد سه مرتبه وان یلح فیه و آنانکه
آنست که الحاح و مبالغه کند در دعا
و مراجعت نماید بروی و اکتفا بیک
دو مرتبه نکند و آنحضرت صلی الله
علیه وسلم فرمود ان الله یحب الملحین
فی الدعاء در شرح گفته الح علی النبی
لازم شد و چیزی را مفرد کسب گردید
بروی س مس عو روایت

الرَّجِيْمِ ق اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ م د س أ وَبِسْمِ اللّٰهِ
وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ مص ت ق مه اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ مه اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَافْتَحْ لِيْ
اَبْوَابَ فَضْلِكَ مص ت ق مه وَلَا يَجْلِسُ حَتّٰى يُصَلِّيَ
رَكْعَتَيْنِ خ م وَاِنْ سَمِعَ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ
فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا اللّٰهُ عَلَيْكَ فَاِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذَا
م د ق وَاِنْ رَاٰى مَنْ يَبِيْعُ اَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ
اباحه اشتراء لاق
لَا اَرْبَحَ اللّٰهُ تِجَارَتَكَ ت س مس حب وَالْاَذَانُ
الاربح سود مند کردن و اتاح
تِسْعَ عَشَرَةَ كَلِمَةً مَعْرُوْفَةً عه ا مه وَيُزَادُ فِيْ اَذَانِ
الصُّبْحِ اَلصَّلٰوةُ خَيْرٌ مِّنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ د ط مه وَاِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ
فَلْيَقُلْ كَمَا يَقُوْلُ ع ى وَبَعْدَ الْحَيْعَلَةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
الحیعلة حکایة ترک حی علی الصلوة حی علی الفلاح
اِلَّا بِاللّٰهِ خ م د س اِذَا قَالَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

٥٨

المصن لعصیون مع شبہ یہ بحرسا لمین و بحرالو صین
یعنی متحقق شده در نوع او درعرف
یشد مع مانند سبین مرده و دخول
کاز در بہشت و امثال آن م س
روایت کرده این را مسلم و نسائی
از ابن مسعود رضی الله عنه و ان
لا تعتدی فی الدعا بان یدعوا
بمستحیل و از انجمله آنست که تجاوز
از حد کنند در دعا آنکه دعا کند بامر
محال که نزد شرع و عقل اعاده ممکن
نباشد مثل طلب علم بر عدد انفاس
اهل بهشت و دوزخ و طلب حیات مزه
و طلب بر گشتن کوه از جانب بجانب
تا مقلوب شدن کوه بزر و امثال آن
از محالات او ما فی معناه ما کند
بانچه در معنی طلب محال است چنانچه
چیزی که به قابل استعداد او باشد
طلب نماید و غیر ان خ روایت کرده
این را بخاری از ابن عباس در ترجمه
باب در تفسیر ان الله لا یحب المعتدین
و ان لا تحجر بتقدیم حا مهمله بر جیم
از انجمله آنست که تنگ نکند وسعت
دعا را و نگوید که بمن بده و بدیگری
مده در نهایه گفته تحجرت واسعا
و تنگ کنی چیزی را که فراخ
گردانیده است او را خدا تعالی یعنی
تخصیص نکند دعا را بذات خود منع
کند از دیگری مثل اعرابی که گفت اللهم
ارحمنی و محمدا و لا ترحم معنا احدا فقال
صلی الله علیه و آله و سلم فرمود لقد تحجرت
واسعا فراخی و رحمت خدا را تنگ گردانیدی
و مخصوص گردانیدی خ م د س ق
روایت کرده این را بخاری و ابوداود
و نسائی و ابن ماجه از ابی هریره رضی الله عنه

مدس من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت
بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه
مع ى من قال مثل مقالته يعني المؤذن وشهد مثل
شهادته فله الجنة ص وكان اذا سمع المؤذن يتشهد قال
وانا وانا د حب مس ثم ليصل على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة مدت س ى يقول
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
اى المنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة ۱۲ مرقات
وعدته خ عه حب سنى انك لا تخلف الميعاد سنى
ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط

خ م د س روایت کرده این را
بخاری و مسلم و ابو داود و نسائی
از ابی هریره و مسح وجهه بیدیه بعد فراغ
و از انجمله مالیدن روی خود است
بهر دو دست خود بعد فراغ از دعا
از جهت برکت یا لو ارا اجابت که برد
فاکف شده و رسانیدن ان
بزودی بجهت بوسان او ست اشرف
اعضا د ف حب ق مس روایت کرده
ابو داود و ترمذی و ابن حبان
و ابن ماجه و حاکم از ابن عباس
وان لا یستعجل بان یستبطی الاجابة
و از انجمله انست که شتابی نکند
و استعجال نورزد دان بدو طریق است
یا بانکه درنگ پندارد و اجابت دعا را
با وجود امید قبول یا بسبب تاخیر حصول
مدعا ملول شود و بقول دعوت
فلم یستجب لی یا بگوید دعا کردم
پس استجابت کرده نشد مرا فنا امید
شود فرق میان هر دو همین است
که اول در مقام رجاست و ثانی
در مقام یاس خ م د س ق
روایت کرده این را بخاری
و مسلم و ابو داود و نسائی
و ابن ماجه از ابی هریره رضی الله عنه
آداب الذکر بیان اداب
ذکر است که رعایت آن در وقت
لازم و مستحب است قال العلماء گفت
علماء حدیث بقیاس ینبغی ان
یکون الموضع الذی یذکر الله فیه
نظیفا سزاوار است که باشد مکانی
ذکر کرده شود خدا تعالی را در مکان
پاک و پاکیزه زیرا که این اجل است

محمد ن الوسيلة والفضيلة واجعله في الاعلين درجته و

الوسيلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة

في المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة

يوم القيمة ط من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه

الدعوة القائمة والصلوة النافعة صل على محمد

وارض عني رضا لا تسخط بعده استجاب الله دعوته ٢

طس ى من نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي

التحين انتظار حين

فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلوة

قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح

ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب

لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا

عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء وامواتا

ثم يسال الله حاجته مس ى والدعاء بين الاذان

وحكمي ان كان فيه تغير انماله بالسواك
واگر باشد و رد آن تغیری از حالت
اصلاح دور کند آنرا بسواک و بمبالغه
مقصود آن کان جالسا فی موضع
استقبل القبلة واگر باشد ذکر کننده
نشسته در موضعی استقبال قبله کند
بسبب آنکه باید که ذکر را موقوف بر نشستن
ندارد و از یاد معوی سبحانه غافل نشود
بهر طرف که رو دارد قبله او ست فاینما
تولوا فثم وجه الله تخشعا [illegible]
ذکر کننده ترسناک و فروتنی کننده
نزد کبریای حق جل علا تمام نیاز گاه
مکلف باشد و احتمال دارد که تخشعا
تمیز للاحال باشد از ضمیر استقبل
بسکینة و وقار یا باشد حالت سکون و طمانینة
و آهستگی و بردباری و پوشیدن
چشم در دخل تمام دارد و ناداد
حواس ظاهر بسته گرده و بسته شدن
حواس ظاهر سبب گشاده شدن
حواس باطنی است نزد بعضی فرق
میان سکینة و وقار لیکن در شرح مسلم
گفته سکینة تانی در حرکات و اجتناب
عبث است و وقار ثانی در صورت
پوشیدن چشم و آهستگی آواز است
والله اعلم و حضور قلب باشد ذکر
کننده بحضور قلب که ذکر بحضور
دل افضل انواع ذکر است و مقصود
و مراد از ذکر همین حضور قلب است
بار رب اگرچه ذاکر غافل را هم اجر
ذکر ثواب او است تفاوت مرتبه
بدانکه ذکر بر غیر احوال متقدمه
نیز جایز است و هیچ کراهة نیست
در حق ذاکر لیکن اگر بغیر عذر باشد

والاقامة لا يردّ دت س جب صغا دعوا صغا سئلوا
الله العافية في الدنيا والآخرة ت والاقامة الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي
على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت
الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ادق مه
ن اوهي كالاذان الا في الترجيع وزيادة قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوة اعه مه واذا قام الى الصلوة
المكتوبة حب ن قال م عه حب بعد التكبير
م ت وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا حب مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
النسك شلثة وبضين العبادة ق
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الوصين
منصوب باشد بعطف يكون عاطف
متروک بود واو حال واند که مرفوع باشد
و جمله حاليه بود و از ضمير مستقبل يا از ضمير
مستخفا ... لا ... بعلاء التمثيل
حضور قلب باشد والله اعلم
فان جهل شيئا تبيين معناه پس اگر
نداند چيزي را از آنچه که متعلق با لغت
و اعراب است روشن سازد بيان نزد
معني اورا و تحقيق کند ولا يحرص فع
ولا بنصب عطف بر تبيين بر تحصيل الذکر
بالعجلة و حرص نکند بر حاصل کردن
ذکر بسيار بسبب شتابي در روشي که
براي ذکر مقرر و معهود است زياده
کند از وجه بقاء و اگر حرص در تحصيل
کثرت ذکر و ثنا هاي وارد باشد
بهتر و اولي تر است ... طلب
کردن چيزيست پيش از وقت
فلذلک پس از جهت که عجلت در ذکر
مذموم است و ذکر بايد که بتدبر
و تفکر باشد ... ان يمد صوته
بقوله لا اله الا الله و دوست دارند
علماء دين که بکشند ذکر کننده او را خود بقول
لا اله الا الله يا شد و بمد بخوانند
و همين است مذهب ... است
هر که لا اله الا الله گويد و بکشد
بان آواز خود را مي بخشد خدا تعالى
چهار هزار گناه و کبيره او را ...
کنز العباد ...
...
پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم پس
تسمع واحدکي از ايشان ديگري را
پس گفت بالله الذي لا اله الا هو
کشيد باين کلام اواز خود را ...

المصن حصين شرح الجزء الثمين

ذات خود را این از ذکر نماز محسوب
نیست و نبوده ابواب ذکر نماز
... فضیلت ذکر مطلقی با قیمت و
ثواب آن ... افضل الذکر القرآن
الا فیما شرع لغیره فضلتر ین و نیکوترین
اذکار تلاوت قرآن است در جمیع
احوال و اوقات مگر در وقتیکه شرع
کرده شود ان ذکر غیر قرآن که در
آن وقت اتمام ما شرع فیه افضل
واجمل است واین ترجمه بر تقدیریست
که بغیر یا که موجوده باشد چنانکه در
اکثر نسخ صحیح است و شرع از شروع
بوده و در بعضی نسخ معتبر سلام است
پس شرع از شریعت است معنی چنین بود
که قرآن افضل است در جمیع اوقات
مگر وقتیکه مشروع است برای غیر
قرآن مثل رکوع و سجود و قنوت و تشهد
و ارکان مخصوص وامثال آن
که درین اوقات ذکر مشروع افضل است
از قرآن کذا قالوا و لیس فضل الذکر
منحصرا فی التهلیل والتسبیح والتکبیر
فضیلت ذکر منحصر در گفتن لا اله الا الله
و سبحان الله والله اکبر بل کل مطیع
لله تعالی فی عمله فهو ذاکر بلکه هر شخص
که اطاعت کند خدا تعالی را عمل کند
بفرموده او و رضای او مخلص است
در عمل پس آن شخص ذاکر است هرچند
بزبانش لفظ ذکر جاری نشود و پس
متفکر در عظمت و جلال الهی ذاکر است
و امتثال ارنده با امر و نواهی
ذاکر ما را ... اخلاص است
در و سطا و رده که سعد بن جبیر
در جواب مکتوب یکی از احکام نوشت

أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي
أي دلني ووفقني وثبتني واوصلني ١٢ مرقات
لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك و
الشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت
أستغفرك وأتوب إليك م ع ه حب ط اللهم باعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد خ م د س ق
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك و
لا إله غيرك د ت ق مس ط مو م الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ن س

منصوبات بفعل مقدر أي أحمد كثيرا على النعم الظاهرة والباطنة في الدنيا ...

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه د س ن اللهم باعد

بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني

من خطيئتي كما ينقى الثوب من الدنس ط وفي صلوة

التطوع د الله اكبر كبيراً ثلثاً الحمد لله كثيراً ثلثاً سبحان الله

بكرة واصيلاً ثلثاً اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ق س

من نفخه ونفثه وهمزه د ق حب مس مص س

سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

طس واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين

اي رواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة

فليقل المأموم آمين يجبه الله م د س ق واذا أمن الامام

فليؤمن المأموم فمن وافق تأمينه تأمين الملئكة غفر له

ما تقدم من ذنبه خ م ولما قال صلى الله عليه وسلم

آمين مد بها صوته د ت مص رفع بها صوته د وكان

باشد آن منبه از جمله کسانیکه یاد کرده است
خدا تعالی ایشانرا در قرآن مجید بکثرت ذکر
در قول خود والذاکرین الله کثیرا والذاکرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظیما از ابن عباس
رضی الله عنه مرویست که گفت مراد بان
کسانند که ذکر میکنند خدا تعالی را العبد
از نماز صبح و شام و در وقت خواب و
بیداری و در وقت رفتن از منزل
خود در شب و در روایتی رسید منبی
لمن کان له ورد في وقت من ليل
او نهار او عقب صلوة او غير ذلك
ففاته ان يتداركه ويأتي به اذا امكنه
سزاوار است مر کسی را که باشد برای
او وظیفه معین از نماز و تلاوت و دعا
و ذکر در وقتی از اوقات شب و روز
یا بعد نماز یا در غیر اوقات مذکوره
مثل در روز جمعه یا ماه و سال پس فوت
آن وظیفه را بسبب عذر یا بغیر
عذر اینکه تدارک کند وظیفه خود را و
بجا آرد او را وقتی که ممکن شود
قدرت یابد بر قضا از فعل او اخیر
بیان تدارک است ولا یهمله لیعتاده
الملازمة عليه ولا يتساهل
في قضائه نگذارد او را بالکلیه
یا عادت کند ملازمت مداومت
را بر آن در هر سال و کاهلی نکند
در قضای آن در صحیح مسلم مرویست
که پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فرمود
کسیکه خواب کند از ورد خود یا از چیزی
از آن پس قضا کند آنرا
میان نماز صبح و پیشین نوشته میشود
مر او را گویا خوانده است در شب
انتهی و بعضی از مفسران گفته اند که

إذا قال آمين يسمع من يليه من الصف الأول د ق
فيرتج بها المسجد ق وقال آمين ثلاث مرات ط وحين قال
ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ط وإذا ركع سبحان
ربي العظيم ع م حب مس ثلاثا ر وذلك أدناه د
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي خ م د
س ق سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ط اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي خشع لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي م د س سبوح
قدوس رب الملائكة والروح م د س ركع لك سوادي
وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي هذه يداي
وما جنيت على نفسي س سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة د س ت فإذا رفع من الركوع قال

درين اوقات مراد شب ليلة القدر
از جملہ اوقات اجابت شب قدر است
واين شب را ليلة القدر ازان گويند
که تقدير ميشود دروی آجال واحکام
که درين سال بوقوع می آيد چنانکه
منطوق کريمه است فيها يفرق كل امر
حكيم وبعضی گويند از جهت عظيم قدر
وشرف وی وکدام شرف
برابر آنكه درين شب كتاب كريم را
که سبب منافع دينی ودنيوی بواسطه
صوری ومعنوی است از لوح محفوظ
باسمان دنيا شرف نزول فرمود
چنانکه كريمه انا انزلناه في ليلة القدر
بدان ناطق است واختلاف اقوال
در تعيين اين شب بسيار است
در فتح الباری زياده از چهل
قول نقل کرده واکثر ...
که در رمضان است خصوصا در اوتار
عشرهٔ آخر لاسيما است بيست هفتم
وبعضی بودن شب قدر در رمضان
از قرآن مجيد استنباط کرده اند اينها
انا انزلناه في ليلة القدر در جای ديگر
شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن پس معلوم شد که خالی
از رمضان نيست واز ابن عباس
وابن مسعود وعکرمه وغير ايشان
مرويست که وی دائرست در
تمام سال منتقل ومتحول میشود
وشيخ ابن حجر اين قول را مشهور
از ابی حنيفه رح داشته اما شيخ
ابن همام گويد که روايت کرده شده است
از ابی حنيفه که شب قدر در رمضان است
ليکن در يافته نميشود که در کدام شب است

سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ م ع ه ط اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ خ م ت

س د رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ خ م رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ خ رَبَّنَا وَلَكَ

الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيْهِ خ د س اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

مِلْءَ السَّمٰوٰتِ وَمِلْءَ الْاَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ

شَيْءٍ بَعْدُ اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِيْ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اَللّٰهُمَّ

طَهِّرْنِيْ مِنَ الذُّنُوْبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ

م د ت ق اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوٰتِ وَمِلْءَ الْاَرْضِ

م وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ

وَالْمَجْدِ اَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ

وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ م د س

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا

وَمِلْءَ مَا شِئْتَ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَاَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ

تقدم تحقيق اعرابه في صدر هذه الصفحة ۱۲

٦٥

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين وحرز الوصين

در احاصين تاريک وشنيده ميشود سلام

وحکايت از ملائکه تحقيق وارد شده در

احاديث تحريص وترغيب زنده داشتن

اين شب ومختار آنست که معتبر احيا اکثر

ليل است واگر تمام شب احيا کند موجب

ملال واختلال ورا وارد الفضل وسنن

موکده نگردد اکمل وافضل است والا

هر مقداری که توفيق قيام يابد مقصود

حاصل است رزقنا الله ت س ق مس

روايت کرده بودن شب قدر از اوقات

اجابت ترمذی ونسائی وابن ماجه حاکم

از عائشه رضی الله عنها ويوم عرفة

واز جمله اوقات اجابت روز عرفه

است نهم ذی الحجه است که دران روز

اهل حج بعرفات مى ايند ت روايت

کرده اين را ترمذی از عمرو بن

شعيب وشهر رمضان از انجمله

ماه رمضان است ورمضان مشتق

از رمض است يعنی سخت تافتن گرما

آفتاب وريگ زمين وخران

وسوختن قدمها بر ريگ وگويند که

دران هنگام که نقل ميکردند اسمای

شهور را از لغت قديم نام کرده اند

آنها را که واقع بودند دران زمان

پس موافق افتاد اين ماه مبارک زمان

حر وگرمی چنانچه ربيعين بزمان ربيع

يا مشتق است از رمض الصائم چون

شدت کند شکم او يا اسم اين ماه مبارک

برمضان بجهت آنست که ميسوزد گناه

صائم را والله اعلم کذا ذکره الطيبی

بز روايت کرده اين را بزار از

عبادة بن الصامت وليلة الجمعة

واز جمله اوقات اجابت شب جمعه است

لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ط وإذا
سجد سبحان ربي الأعلى م عه ر حب مس ثلثا ر و
ذلك أدناه د اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك م عه اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
فأحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين
م دس خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي
حب ق وما استقلت به قدمي لله رب العلمين س حب
سبوح قدوس رب الملئكة والروح م دس سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك خ م دس ق اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره م د اللهم

یکے آنان پیدا شدن آدم ست و این روز
در جاهلیت نیز مشرف و مکرم بود و از
سائر ایام امتیاز داشت و در زمان
اسلام مختص شد بفضائل و خصائص
دیگر که در احادیث آمده ست
ت ص روایت کرده این را ترمذی
و حاکم از ابن عباس و یوم الجمعه و از
جمله اوقات اجابت روز جمعه ست
بجهت اشتمال او بر ساعت اجابت
د س ق حب مس روایت
کرده این را ابو داود و نسائی
و ابن ماجه و ابن حبان و حاکم از ابی
رضی الله عنه و نصف اللیل و از جمله
اوقات اجابت نیم شب است طا روایت
کرده و این را طبرانی از ابی هریره
و در روایتی این قید زائد ست
الثانی یعنی نصف شب ثانی
پس بر روایت اول میانه شب وقت
اجابت باشد و بر روایت ثانی تمام نصف
اخیر اص روایت کرده این زیاده را
احمد و ابو یعلی هم از ابی هریره رض
و ثلث اللیل الاول و از جمله اوقات
اجابت سوم حصه شب که اول ست
اص روایت کرده این را احمد
و ابو یعلی از ابی هریره و ثلث اللیل
الآخر و از جمله اوقات اجابت سوم
حصه که شب اخیر ست و لفظ اول
و اخیر بهر دو حدیث مرفوع ست
نا بر صفت ثلث آمده روایت کرده
این را احمد ایضا از ابی هریره رض
پوشیده نماند که این حدیث را شیخین
نیز روایت کرده اند که نزول سکینه
خدا تعالی یعنی تجلی میشود نصف لیل

سجد لك سوادي وخيالي وبك آمن فؤادي ابوء بنعمتك

علي وهذا ما جنيت على نفسي يا عظيم يا عظيم اغفر لي

فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا الرب العظيم مس سبحان

ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان

الحي الذي لا يموت اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك

من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك مس رب

اعط نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها

ومولاها اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت مص

اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل

في بصري نورا واجعل امامي نورا واجعل خلفي نورا

واجعل من تحتي نورا واعظم لي نورا مص وفي سجود القرآن

سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله

حصن حصین مع شرح حرز ثمین

چنانکه در قاموس پس ذکر سحر بعد ایراد جزء ثلث اخیر بجهت بیان اختلاف روایت باشد و احتمال دارد که مراد سحر قبل صبح باشد و سحر بمعنی مذکور در کتب لغت بسیار مستعمل است و آن بعد از جزء ثلث اخیر میباشد بالجمله این هر دو وقت محل ظهور اسرار و نزول انوار الهی است و مقام ظهور نیست و صفای باطن بجهت عدم اعتبار و انهضام طعام و خلو معده است بعضی مشایخ گفته اند نمونه نعمتهای بهشت در دنیا ذکر حق سبحانه تعالی در دنیا گذاشته است الذتی است که میابند آنرا اهل عبادت درین وقت از ذوق مناجات حق و حضور قلب و سکون طمانینت رزقنا الله شعر هر گه سعادت که خدا داد بحافظ همه از یمن دعای شب و ورد سحری بود ع روایت کرده این را اصحاب کتب سته از ابی هریره

ساعة الجمعة ارجی فذلک کلام ... است و ساعتی که در روز جمعه است امید وار کننده تر است حصول اجابت را از اوقات مذکوره و وقتها ممیز

ان یجلس الامام فی الخطبة الی ان تقضی الصلوة و وقت اجابت از ابتدای نشستن امام است بر منبر برای خطبه تا گذاردن نماز و تمام شدن او یعنی از جلوس نشستن میان دو خطبه مراد داشته چنانکه مقتضای لفظ نیست و از بعضی شراح مصابیح نیز چنین منقول است احتمال دارد که مراد جلوس بعد صعود بر منبر باشد چه امام اول بر منبر می نشیند و اذان میشود بعد از آن برای خطبه می ایستد والله اعلم ع روایت

وقوته س دت مس مرا ثا د فتبارك الله احسن
الخالقين مس اللهم اكتب لي عندك بها اجرا وضع عني
بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود ت ق حب مس ما وضع رجل جبهته
لله ساجدا فقال يارب اغفر لي ثلثا الا رفع راسه وقد
غفر له مو مص واذا جلس بين السجدتين اللهم رب
اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ف
مس سني واجبرني ت سني وارفعني مس
ق سني ويقنت في الفجر مس مومص وفي سائر
الصلوات ان نزل نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده في
الركعة الاخيرة ويؤمن من خلفه اد واذا جلس للتشهد
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي

برواشته ست ابی ہریرہ گفت ورفع
گفت ہر کہ این گفت ان ساعت موجودا ست
الاان در ہر جمعہ از ہفتہ در میان جمعہ
تر لیست بعضی گویند در وقتی معین ست
بیش ولیس نمیشود طائفہ بر اند انرا
وقتی معین نیست متصل میگردد در
روز جمعہ در ہر دو ساعتی دیگر است
گاہی در اول روز میباشد وگاہی
در وسط آن وگاہی در آخر یعنی
ساعتی از ساعات این روز این
خاصیت می بخشد درین روز البتہ
ایچنین ساعت پیدا میشود ولازم نیست
این خاصہ وقت معین را امام غزالی
رحمہ اللہ میگوید این اشبہ اقوال
ست وجزم کردہ بدان ابن عساکر
وغیر وی ومحب طبری گفت اظہر سخن است
وکسانیکہ گویند وقت ان معین است
اختلاف دارند در بیان آن نیز شیخ
وحید قول حافظ ابن حجر عسقلانی
در فتح الباری جمیع اقوال را ذکر
کردہ اند مسامع ودلائل انرا از
تصحیح وتضعیف ورفع ووقف ان
بیان نمودہ لیستر در جمیع اقوال تو
د تطبیق آن گفتہ کہ اینہمہ اقوال
ان نیست کہ بجمیع جہات متغایر
متخالف باشند بلکہ بسیار سے
آن تحقیق ست کہ متحد ست بما
برخود ونیست مراد در اکثر آنہا
ستوجب وشامل ست تمامہ اوقت
تعین نمودہ شد بلکہ وقت معین
بیان آنست وجزوی از آن
آنچہ واقع شدہ در حدیث لفظہا
حدیث دیگر وہو ساعۃ خفیفۃ
ذکر اینو ت نسبت کہ انسان

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ع سني التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله م عه حب التحيات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
مدس ق التحيات الطيبات والصلوات والملك لله د
بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
بسم الله وبالله تفرد جابر بهذه الزيادة ١٢ حرز — بحذف العاطف
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

سماع است وبعض سلف را خلاف است ازین
دو قول کدام راجح است اکثر علما بر رجحان
قول اول اند بیهقی از مسلم آورده که گفت
این حدیث صحیح ترین وجید ترین احادیث است
در بیان ساعت جمعه وقرطبی گفت که این
حدیث نص صریح است در موضع خلاف
پس التفات کرده نشود بجانب غیر وی
وامام نووی نیز این قول را تصحیح وتصویب
نموده بعدم جواز اقوال دیگر این قول
قائل گشته چنانچه مصنف بیان خواهد کرد
وطائفه بترجیح قول اخیر رفته اند ترمذی
از امام احمد نقل کرده که وی گفت
اکثر احادیث درین جانب اند وابن عبد البر
گوید ثابت ترین احادیث درین باب
حدیث عبد الله بن سلام است ترجیح
داده اند او را اکثر ائمه وامام شافعی
نیز بتنصیص بران کرده صحیح شده است
از سیدة النساء فاطمة زهرا رضی الله عنها
که گماشته بود روز جمعه غلام خود را که زید
نام داشت تا نظر بآفتاب کرده خبر دهد
او را از آخر ساعت جمعه وچون خبر داده
میشد رضی الله عنها بران اقبال میکرد
برای دعا تا آنکه آفتاب غائب میشد
عسقلانی در فتح الباری میگوید که صاحب
مسلک دیگر اختیار کرده که ساعت منحصر است
در یکی ازین دو وقت مذکور وهر یکی
ازین دو حدیث معارض نیست دیگری را
باحتمال آنکه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
را که راه نموده باشند در وقتی در یکی
ودیگر بدیگری پس دو ساعت
اجابت ثابت شد واین قول مختار ابن
عبد البر است که گفت درین دو وقت
بدعا مشغول باید شد واز امام احمد بن حنبل
این منقول است واین طریق بهتر است از طریق

وَعَلٰى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِيْنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ
اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ س ق مس اَلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ الزَّاكِيَاتُ
لِلّٰهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوٰتُ لِلّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللّٰهِ الصّٰلِحِيْنَ
اَشْهَدُ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ
وَرَسُوْلُهٗ مو مص ط بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ خَيْرِ الْاَسْمَآءِ
اَلتَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوٰتُ لِلّٰهِ اَشْهَدُ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ
بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا اَلسَّلَامُ
عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلٰى عِبَادِ اللّٰهِ الصّٰلِحِيْنَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَاهْدِنِيْ ط س
وَكَيْفِيَّةُ الصَّلٰوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ

التشهد

این قول اقرب است که الساعت متعین است
پس بسبب جلب دعا چنانکه گفته شد قائل
والله اعلم وعلمه احکم باز مصنف نقل
اقوال دیگر بر درخت میگوید
[illegible] تمام الصلوة الی السلام منها
[illegible] است جمعه [illegible] کامل است
[illegible] میشود نماز جمعه [illegible]
[illegible] سلام است
[illegible] این قول را ترمذی و
ابن ماجه قزوینی از طریق کثیر بن عبد الله بن
عمرو بن عوف از پدر و از جدش که
پرسیدند کدام ساعت است یا رسول الله
فرمود که وقتی که اقامت میشود نماز
تا اتمام آن و کثیر بن عبد الله را ضعیف
می پندارند معهذا راجع بقول اول
است کما لا یخفی کذا فی فتح الباری
والداعی قائم یصلی گفته اند این عبارت است
برد وجهات یعنی ساعت جمعه این است
در باب اجابت در حالیکه دعا کننده
استاده است میگذارد نماز را مسرکش
گفته این عطف حالی از نوعی قصور
نیست چنانکه بادنی تامل ظاهر میگردد
اولا ایراد این قول است پیش از رد
و ثانیا اینجا خ م س ق روایت کرده
این را شیخین و نسائی و ابن ماجه از ابی هریرة رض
وقیل بعد العصر الی غروب الشمس
و بعضی گفته اند که ساعت جمعه بعد از نماز عصر است
تا غروب آفتاب مو روایت کرده
این را ترمذی موقوفا از جابر و
ابن جریر از ابن عباس نیز موقوفا روایت کرده
ترمذی این روایت را از انس نیز مرفوعا
آورده اما اسناد او ضعیف است و این
قول راجع باخر ساعت جمعه است که قول و
وقیل آخر ساعة من یوم الجمعة واین از جمله

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ

(وهم اسمعيل واسحق واولادهما ۱۲ مرقات)

حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ ع اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ خ م س اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ

(قيل الآل مقحم وقيل المراد هو وآله كما)

عَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ خ س اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ خ م د س ق حب

ساعت بعد از برآمدن آفتاب ست او روز جمعه ذکر کرده این قول را شارح ستة باجتهاد خود وزده هب ابوذر الغفاري بکسر الغين ذال معجمه و تشدید را وکسر غین معجمه و تخفیف فا یا یا النسبت الی انها لفتح الشمس بسیر الی ذراع ورفته است ابو ذر غفاری که از مشاهیر صحابه ست بسوی آنکه تحقیق آن ساعت بعد زائل شدن و مائل گشتن آفتاب ست از استوا باندکی تا یک گز شود و در بعض روایات بجوار اول ست بسیر بدل بسیر واقع شده گویا که بسیار یسیر ست بعد از بعد زوال آفتاب بمقدار یک وجب یا یک گز و همچنین ست در سفر السعادت که گفت چون آفتاب بگردد یک وجب تا مقدار یک گز شود روا کرد این قول را ابن المنذر و ابن عبد البر باسنادی قوی از ابی ذر رضی الله عنه که زن وی سؤال کرد او را از ساعت جمعه و جواب داد وی او را باین کلام زیغ بفتح زا معجمه یعنی میل زوال ست کذا فی الصحاح این هفت قول ست که مصنف نقل کرده و اقوال دیگر نیز هست که مساعدت وقت تحمل ایراد آنها ندارد و پس مصنف خود درین باب میگوید قدس الله سره

اعتقد انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلوة الجمعة الى ان يقول آمين میگویم ابجد اعتقاد میکنم من بعد استنباط احادیث مرویه درین باب متفید اند الصحیح انها آنست که تحقیق ساعت جمعه از وقت خواندن امام هست سوره فاتحه را در نماز جمعه تا وقت گفتن او لفظ آمین را لانها

سورة فاتحة حیا بین الاحادیث النبی

صحت عن النبی صلی الله علیه وسلم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

فیما نقلنا الا عطا لما یوہم حدیث
عمر بن عوف است من حین لقام الصلوة
الی الانصراف انتهی پس مرجع این هر سه
حدیث بالست که آنسا عت درا ثنا ر و ز جمعه است
و قید و قت باین بحسب اجتماع ما بین امام
و ما سوم و ما بین ملائکه است که در اقطار
زمین از مشارق و مغارب آمین میگویند
انتهی و نیز گفته که من و غیر من از کسانی که توقف
شد بر قول من تجربه کرده اند دعا را که
در ین ساعت پس مستجاب شد والحمد لله باز مصنف
برای ترجیح قول اول از امام نووی
تائید آورده گفت قال النووی رحمه الله
و ما صحیح بل الصواب الذی لا یجوز غیره ما ثبت
فی صحیح مسلم من حدیث ابن موسی الاشعری
و گفته است نووی در اذکار مذهب
صحیح بلکه بهتر و مناسب تر که درست نیست
جز او روایت دو آیت چیزی نیست که ثابت
شد در صحیح مسلم از حدیث ابی موسی
اشعری و آن همان قول اول است
که رجحان آن نقل کرده شد احوال
الاجابة حنفی گفته ظاهر آنست که حال
بمعنی وصف است بمعنی وقت نیست
و گرنه راجع گردد این عنوان العنوان
اول که او قات الاجابة است پس
مراد اینجا اوصاف داعی یا غیر اوست
که مستجاب میشود نزدیک ان اوصاف
و دعا پس ضمانت حال السبواجابات برای
ادنی ملابست عند النداء بالصلوة
مستجاب میشود دعا نیز نزدیک اذان
گفتن برای نماز د س روایت کرده
این را ابو داود حاکم از سهل بن سعد
که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم دو چیز است که رد کرده نمیشود
از درگاه عزت و کبریا یکی از ان دو چیز دعا

الصلوة علی النبی صلعم

إنك حميد مجيد م اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على آل ابراهيم خ س ق اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم خ اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم
في العالمين إنك حميد مجيد م د ت س ا اللهم صل
على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد د س كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد النبي الأمي كما باركت
على ابراهيم إنك حميد مجيد س اللهم صل على
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت

عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ د اَقْبَلَ رَجُلٌ حَتّٰى جَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ
فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ
نُصَلِّيْ عَلَيْكَ اِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا عَلَيْكَ فِيْ صَلٰوتِنَا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْكَ قَالَ فَصَمَتَ حَتّٰى اَحْبَبْنَا اَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْاَلْهُ
مس ثُمَّ قَالَ اِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُوْلُوا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ
وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ
وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ
اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ حب مس مَنْ سَرَّهُ اَنْ
يُكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْاَوْفٰى اِذَا صَلّٰى عَلَيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ
فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَاَزْوَاجِهٖ اُمَّهَاتِ

رتقليب است وكرب بفتح را بمعنى اندوه معروف
بسخت ست و شدت بمعنى عذاب و محنت
و براى صورت ست
مس روايت كرده اين را حاكم از ابى
با بلى وعند الصف فى سبيل الله نزد
صف بستن غازيان براى كارزار كافران
در راه خدا حب طب مطا روايت كرده
اين را حبان وطبرانى از سهل بن سعد
مرفوعا و مالك در موطا موقوفا وعند التحام
الحرب بعضهم بعضا نزديك سخت شدن
جنگ كه جنگ كنند بعضى بعضى را

ط مص روایت کرده ابن الطبرانی از عمران بن حصین و ابن ابی شیبه اول عبده بن ابی لبابه و مجاهد مصو صاحب القاری خصوصا از تلاوت کننده قرآن که زیاده تر قبولیت دارد از دعا سامع ت ط روایت کرده این را ترمذی و طبرانی از عمران بن حصین حاصل آنست که عقیب تلاوت قرآن علی الانفراد ترمذی روایت کرده و طبرانی در روایت دیگر لاسیما الختم زیاده کرده و ترمذی و طبرانی هر دو در روایت دیگر خصوصا من القاری نیز افزوده‌اند و عند شرب ماء زمزم نزدیک نوشیدن آب چاه زمزم شرب بحرکات ثلث و شراب بالفتح آشامیدن کذا فی التاج و ابوعبید گفته که مصدر بالفتح است و ابوعلی گفته بالفتح جمع شارب بضم مصدر و بکسر بمعنی مشروبست والله اعلم و زمزم بفتح زاءین معجمتین و سکون میم با ضم زاء اول و فتح میم و کسر زاء ثانی نام چاهیست در مسجد حرام پیش روی خانه کعبه زادها الله تشریفا و تعظیما مشهور معروف میان آن چاه و خانه کعبه سی و هشت گز مسافت است و تسمیه او بزمزم بجهت کثرت آب او است و زمزم در اصل بمعنی کثرت است مس روایت کرده ابن الحاکم از ابن عباس رضی الله عنهما و عند حضور جنازه ... نزدیک مسجد ... و احتمال دارد که مراد میت حقیقی باشد

صه روایت کرده این را مسلم و اصحاب کتب اربعه از ام سلمه فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم چون حاضر شوید بر مریض پس بگویید نیکی زیرا که ملائکه آمین میگویند بر چیزی که

الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ د مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي ر ط طس ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو خ م و لِيَسْتَعِذْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ م عه حب اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ خ م د س اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ م د ت س

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم خ م ت س ق اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم د س مس اللهم حاسبني حساباً يسيراً مس اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات م ولبقل اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

صلوة ودعا وذکر وامثال آن هر چند
اجتماع … امید اجابت اکثر دا ع
روایت کرده این را اصحاب سنن مسلم
حطیه النصاری في مجالس الذکر …
ذکر وحلقها و خلوة تکبیر و تلاوت …
واشال اینها که وقت حضور ملائکه گل
نزول رحمت … خ م ت روایت
کرده بخاری و مسلم و ترمذی از …
و عند قول الامام ولا الضالین نزدیک
گفتن امام در نماز ولا الضالین را
که این نیز وقت امین گفتن ملائکه است
م د س ق روایت کرده این را مسلم
وابوداود و نسائی وابن ماجه …
وعند تغمیض المیت نزدیک پوشیدن
چشم میت یعنی بر آمدن … م د س ق
روایت کرده این را مسلم و ابوداود
ونسائی وابن ماجه از ام سلمه گفت
درآمد پیغمبر صلی الله علیه وسلم
بر ابو سلمه که زوج ام سلمه باشد حال آنکه
تحقیق باز مانده بود چشم ابو سلمه که بهم
نمی آمد پس فرو خوابانید چشم او را
پس گفت که چون جان قبض کرده شود
پس پیروی میکند او را بصر یعنی نگاه
میکند بجانب او و به این تعجب باز میماند
… چون این سخن از حضرت شنیدند
فریاد کردند … پس فرمود آنحضرت دعا
کنید برای خود مگر بخیر …
… زیرا که فرشتگان
آمین میگویند بر هرچه میگوئید …
… پس دعا کرد آنحضرت این
کلمات اللهم اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه
في الغابرين واغفر لنا وله يا رب

عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف

الميعاد ٥ و مص سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس

في صلوته اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا

عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك

من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

انه لا يغفر الذنوب الا انت د واذا اسلم لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده

الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا

معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد خ م د س

ط ق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير ثلث مرات س او مرة

دران کتاب قد عقلت من غيره اعد طلب
الاجابة معتقد تحقيق یاد دارم من امور یاری
علا سلف یافتن اجابت دعا را نزد نزول
باران قلت و عند روية الكعبة مصنف
گوییا اگرچه علما متقدمین روایت کعبه
را از احوال اجابت نشمرده اند لیکن شکی نیست که دعا
من نزد دیدن خانه کعبه زاد ها الله
تشریفا نزد ما مستجاب است و حدیث
دابی هریرة که طبرانی اخراج کرده گفت
فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم
کشاده میشود درهای اسمان و قبول
کرده میشود دعا در چهار محل نزد ملاقات
صفوف مسلمانان در جنگ کافران
و نزد نزول باران و نزد برپا داشتن
نماز نزد دیدن خانه کعبه انتهی و در
دیگر نیز آمده است اول بار که نظر بر کعبه
افتد هر دعای که کند مستجاب است
گفته اند که چه دعا باید کرد در این وقت
بعضی گویند که ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
که از جوامع الکلم و شامل جمیع خیرات
و حسنات دنیا و اخرت است و بعضی
گویند این دعا کند اللهم ادخلني الجنة
بغير حساب و بعضی گویند اللهم اجعلني مستجاب
الدعوة ما بعد از این هر دعا که کند مستجاب
افتد و اولی انست که درینوقت رضای
حق جل شانه طلب کند که اعظم مقاصد
و اهم مطالب است و اگر استجابت دعوت
طلب کرده و عمر تمام شد همیان محروم
میماند ... مطالب ... و در ...
رضای حق بهر حال مقصود حاصل است

و مین ما جلا لين في الا انعام و سیاق
خواندن هر دو اسم بزرگ خدا عز اسمه
که متصل هم واقع اند در سوره انعام قول

وبعده لاحول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا

اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا

اى على ذاتنا تعالى لنعمه على كل حال ام مرقات — اى بالقبول ام مرقات

الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س و ص

رد على المنافقين والمرائين ام مرقات

استغفر الله ثلث مرات اللهم انت السلام ومنك السلام

تباركت يا ذا الجلال والاكرام م ع ط ى سبحان الله

والحمد لله والله اكبر ليكون منهن كلهن ثلثا وثلثين

مرة خ م س او احدى عشرة واحدى عشرة

واحدى عشرة فذلك كله ثلث وثلثون م او عشرا عشرا

عشرا خ من سبح الله دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله

ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين ثم قال تمام المائة

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل

است حافظ عبد الرزاق بن رزق الله
الرسعنی محدث و در تفسیر خود تالیف کرده
و نقل کرده آنرا از شیخ علاء الدین مقدسی
مراد از حافظ درینجا حافظ حدیث است آن
آنست که صد هزار حدیث را متنا و اسنادا
باحوال رواه جرحا و تعدیلا و تاریخ
بالقد و طریق بداند و شیخ جزری رحمة الله
در بعضی مصنفات خود گفته که حافظ حدیث
آنست که روایت کند آنچه باو رسیده است
زیاده دارد هر خبر را که محتاج باوست
و رسعنی بفتح را و سکون سین و فتح عین
مهمله و در آخر یاء نسبت منسوب است
بسوی راس العین که نام موضعیست
بجزیره دیار بکر و این تشبیه بر خلاف
قیاس است چه قیاس راسی عینی است کما
تقرر و مقدسی بفتح میم و سکون قاف
و کسر دال مهمله مخففه و سین مهمله با یاء
نسبت منسوب است به بیت المقدس و بفتح
قاف و تشدید دال نیز آمده است لیکن
افصح اول است و بیر کشا و گفته شیخ
شرف الدین تلمیذ تبریزی در تفسیر خود نیز
همچنین تصحیح کرده انتهی. در بعضی
شروح خواندن این دعا بین الصلاتین
نقل کرده اللهم ضاقت المذاهب الا الیک
و خابت الآمال الا لدیک و انقطع الرجاء
الا عنک الهی من الذی دعاک فلم تجبه
و من الذی سالک فلم تعطه و من الذی
استنصرک فلم تنصره و من الذی استجارک
فلم تجره و من الذی استغاث بک فلم
تغثه و من الذی توکل علیک فلم تکفه واغوثاه
واغوثاه واغوثاه یا غیاث المستغیثین
یا جار المستجیرین یا دلیل المستجیرین اغثنی
بفضلک ولطفک وکرمک ورحمتک
یا [illegible]

زبد البحر د س معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر
كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة
واربع وثلثون تكبيرة م ت س من سبح دبر كل صلوة
مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة
غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر س او
من كل خمسا وعشرين س حب مص ومن كل من
التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين والتكبير اربعا وثلثين ولا اله
الا الله عشر مرات ت س او كذلك والتكبير ثلاثا
وثلثين س او من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة
مائة مع لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول
ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها
او اية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الوثيقين

موضعها تحقيق دعا مستجاب میشود در مقام
ذی الاحرام که گم که معظمه است در پانزده
موضع ولفظ ... دانست که در غیر
که معظمه مقامات متبرکه اند که دعا در آنجا
مستجاب ست لیکن در مقام همین
پانزده موضع ست و وی امام ابو سعید
حسن بن یسار بصری ست بعض
سو ... که ان ائمة التابعین بلکه
بقول بعضی افضل ایشانست متولد شده
در سالی که دو سال از خلافت عمر باقی
مانده و وی رضی الله عنه بزرگ مرتبه
و امام وقت بود در هر فن از علم و زهد
و ورع و عبادت فوت کرد در رجب
سال یکصد و ده کذا فی جامع الاصول
دیگر بدانکه صحبت کرد حسن بصری رحمه الله
با امیر المومنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
... مشهور شده ست
میان مشائخ طریقت از متاخرین
درین زمان چنانچه در تذکرة الاولیا
گفته که صد و سی تن را از صحابه دریافته
و هفتاد بدری را دیده بود و ارادت
او با علی بن ابی طالب ست و خرقه
از وی گرفته ست انتهی و در کتب بعضی
از متاخرین دیگر نیز ذکر اینمعنی ست
ولیکن ... کلام سخن ست
و در هیچ کتاب حدیث روایت حسن از علی
نیامده ... شیخ نجم الدین کبری در اجازت
نامه خود که بیکی از اصحاب داده بود
نوشته است که صحبت داشت حبیب عجمی
با حسن بصری و گرفت از وی علم طریقت را
و صحبت داشت حسن بصری صحابه را
رضوان الله علیهم اجمعین گرفت از وی
علم طریقت را انچه بصحبت رسیده ست و بعضی

دُخُولِ الجَنَّةِ اِلَّا اَنْ يَمُوتَ س حب ى كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ

اِلَى الصَّلٰوةِ الاُخْرَى ط و لْيَقْرَءِ المُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ

دس حب مس ى اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنَ الجُبْنِ

وَاَعُوذُبِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلَى اَرْذَلِ العُمُرِ وَاَعُوذُبِكَ مِنْ

فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوذُبِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ خ ت س

رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ مه اَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ عو مه

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي عو اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ

وَمِيكَائِيلَ وَاِسْرَافِيلَ اَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ

طس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ

وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَسْرَفْتُ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اَنْتَ

المُقَدِّمُ وَاَنْتَ المُؤَخِّرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ دم ن حب اَللّٰهُمَّ

اَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ دس حب

که اورا مطاف تعبیر میکنند یا لانص
طرف و مباشرت او بجمیع احوال الاجابت
نه آنکه الاجابت ظاهر آنست استجابت
دعا درین مقام وقت مباشرت طواف است
بحیثیت اراده لفظ اطراف نه مطاف شاید که
مطاف مطاف نیز مراد باشد طواف در
لغت گشتن گرد چیزیست ولکن خاص الکعبه
الملتزم ... الله تعالی
و الملتزم عند الملتزم نزدیک ملتزم که نام
نامیست میان در کعبه و حجر اسود دست گذا
نقل ابن عباس و مسلمت این آن
یکباع است چنانچه یک کف دست بر در با
دیگری بر حجر نامیده شد این مکان
مقدس بملتزم ابیینه اسم مفعول از
التزام بمعنی التزام و ما لوهو زنجیرها بآن که
مردم لازم میشوند ملتزم را بیچسپند
او را برای تبرک یمین از ابن عباس
رضی الله عنه مرویست که گفت شنیدم
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم میگفت
ملتزم موضعیست که مستجاب میشود
دروی دعا و تحت المیزاب و در
زیر ناودان کعبه که بمکانی معروفست
فی البیت و اندرون خانه کعبه که محل
نزول فیض نامتناهی است و عند زمزم
نزدیک چاه زمزم چنانکه در احادیث
بسیار وارد شده و ما زمزم لما شرب له
و علی الصفا بالای کوه صفا که متصل
کوه ابو قبیس است و در اصل صفا
بمعنی سنگ سخت است و المروة بالای
کوه مروه و که کوهی مرتفع است نزدیک
در مسجد حرام مقابل صفا و مروه در
اصل سنگ سفید را گویند که از وی
آتش بجهد و فی المسعی بروزن مرمی
که میدانی میان صفا و مروه است

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الوضين

زَبَدِ الْبَحْرِ د س مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ
كُلِّ صَلٰوةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلٰثٌ وَثَلٰثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلٰثٌ وَثَلٰثُونَ تَحْمِيدَةً
وَأَرْبَعٌ وَثَلٰثُونَ تَكْبِيرَةً م ت ن س مَنْ سَبَّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ
مَكْتُوبَةٍ مِائَةً وَكَبَّرَ مِائَةً وَهَلَّلَ مِائَةً وَحَمِدَ مِائَةً
غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ س أَوْ
مِنْ كُلٍّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ س حب مص ل وَمِنْ كُلٍّ مِنَ
التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَالتَّكْبِيرِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَلَا إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ت س أَوْ كَذٰلِكَ وَالتَّكْبِيرِ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ س أَوْ مِنْ كُلٍّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ مِائَةً
مِائَةً ثُمَّ مَعَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهَا
وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ

موضعها تحقیق دعا مستجاب میشود در مقام
ذی الاحرام که مکه معظمه است درین پانزده
موضع ولفظ هناک دالست که در غیر
که معظمه بمقامات متبرکه اند که دعا در آنجا
مستجاب است لیکن در مقام همین
پانزده موضع ست و وی امام ابو سعید
حسن بن یسار بصری است [illegible]
[illegible]
سال یکصد و ده کذا فی جامع الاصول
دیگر بدانکه صحبت کرده حسن بصری رحمه الله
با امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
[illegible]

[illegible]

دُخُولِ الْجَنَّةِ اِلَّا اَنْ يَمُوتَ س حب ى كَانَ فِي ذِمَّةِ اللّٰهِ

اِلَى الصَّلٰوةِ الْاُخْرٰى ط و لِيَقْرَءِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ ت

دس حب مس ى اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ

فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ خ ت س

رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ مرعه اَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ عوم عه

البعث مرده را زنده كردن من باب منع ١٢ تاج

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي عو اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ

الرحمة بخشيدن من باب علم ١٢ تاج

وَمِيكَائِيلَ وَاِسْرَافِيلَ اَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ

طس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ

وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَسْرَفْتُ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اَنْتَ

الْمُقَدِّمُ وَاَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ دم ت حب اَللّٰهُمَّ

اَعِنِّي عَلٰى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ دس حب

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الوصين
كه او را مطاف تعبير سكنيد يا لانس
طواف و مباشرت او بمحل احوال الاجابت
نه اماكن الاجابت ظاهر آنست كه استجابت
دعا درين مقام وقت مباشرت طواف هست
بجهت ايراد لفظ الطواف نه مطاف شايد كه
مطاف بمعطاف نيز مراد باشد مطاف در
لغت گشتن گرد حرم ست لكن خالي الكعبة
اسم شد گشتن گرد گشته زاده الله تعظيما
والملتزم عند الملتزم نزديك ملتزم كه نام
ما بين دروازه كعبه و حجر اسود ست كذا
نقل ابن عباس و مسافت مابين آن
يكباع ست چنانچه يك كف دست بر در يا
و ديگري بر حجر ناميده شد اين مكان
مقدس بملتزم بصيغه اسم مفعول از
التزام بجهت التزام و دعا و لحوق باجابت آنكه
مردم لازم ميشوند ملبوسي چسپند
او را براي تبرك يمين از ابن عباس
رضي الله عنه مرويست كه گفت شنيدم
پيغمبر خدا را صلي الله عليه وسلم كه ميگفت
ملتزم موضعيست كه مستجاب ميشود
در وي دعا وتحت الميزاب و در
زينيا و ران كعبه كه مكاني معروف است
في البيت و اندرون خانه كعبه كه محل
نزول فيض نامتناهي ست وعند زمزم
نزديك چاه زمزم چنانكه در احاديث
بسيار وارد شده ماء زمزم لما شرب له
وعلى الصفا بالاي كوه صفا كه متصل
كوه ابو قبيس ست و در اصل صفا
سنگ سخت ست والمروة بالاي
كوه مروه كه كوهي مرتفع ست نزديك
در مسجد حرام مقابل صفا و مرده در
اصل سنگ سفيد را گويند كه از وي
آتش بجهد وفي المسعى بر وزن مرمي
كه ميداني ميان صفا و مرده است

العلي انتهى قيل ايما الى طريقة بعض
الصوفية كالنقشبندية والشاذلية والبكرية
ص اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد
واخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن ابي سعيد
حديثه ايضا الا ان عنده رجال الدعاء من
قوم والباقي سواء ورواه ابن حبان في
صحيحه بلفظ ليذكرن الله اقوام في الدنيا
على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى

مس ی اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اَنَا شَهِيدٌ اَنَّكَ الرَّبُّ

وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اَنَا شَهِيدٌ

اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اَللّٰهُمَّ

رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اَنَا شَهِيدٌ اَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ اِخْوَةٌ اَللّٰهُمَّ

رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَاَهْلِي فِي كُلِّ

واخلص لله ترک الریاء ١٢ قاموس

سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ

اَللّٰهُ اَكْبَرُ الْاَكْبَرُ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ

الْاَكْبَرُ س د ی اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ

وَعَذَابِ الْقَبْرِ س مس مص ی اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لِي دِينِيَ

الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ اَمْرِي وَاَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي

جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ

العیش الحیوة عاش یعیش عیشا ومعاشا ١٢ قاموس

وَاَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ

١٢٦

الحصن الحصین ست شرح الحرز الثمین للحرز الحصین
از ز ولادت تقبیل قرب و تسمیه این مکان
هم از انجهت است که روی تقرب الی الله
حاصل میشود کذا قال الثعلبی و در
قاموس گفته زلف زمین هموار جاروب
داده را گویند و زمین اینموضع چنین
واقع شده این لوجه اقرب است
در منی و در منی که مقامی معروفست
در بعضی نسخ منی تقصرست و منی در
اصل بمعنی ریختن ست و اینجا نیز روز
نحر خونها ریخته میشود و عند الجمرات
الثلث نزدیک مسجد خیف که در مناسک
مذکورست و جمره در اصل سنگ ریزه حجر را ست
جمار جمع نام آن سنگریزه هاست که رمی
کرده میشود و آن موضع را که در آنجا
رمی میکنند جمرات گویند بر وزن عرفات
بجهت رمی جمار در آن این پانزده موضع
است در مکه معظمه که حسن البصری استجابت
دعا در اینها بایل که نوشته بود اینجا
شاید و در منار رسید دعا در امکنه
مذکوره مستجاب است بجهت شرافت
و کرامت انها لیس نزدیک مکانی که
مدفون است در وی سید المرسلین
صلی الله علیه وسلم و علی آله و اصحابه
اجمعین و شریف ترین و بزرگترین
این مکانها است مستجاب است یا بعضی
در رفع اشکال سفر یا یقلب میگویم
من و ان لم یجیاله عا بر صیغه مجهول
عند النبی صلی الله علیه وسلم یعنی ای
موضع اگر مستجاب شود و به اینز دیک
قبر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم در سایر
مواضع مسجد شریف و حجره شریف
در از گرترین اماکن و در وی زمان از کعبه
و در آن است بر مذهب صحیح لیس در کدام
موضع مستجاب شود با آنکه شک نیست

لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

س حب اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ خَطَائِيْ وَعَمَدِيْ اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ

لِصَالِحِ الْاَعْمَالِ وَالْاَخْلَاقِ لَا يَهْدِيْ لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ

سَيِّئَهَا اِلَّا اَنْتَ ر اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ

وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيْحِ

الدَّجَّالِ ع و مس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ خَطَايَايَ وَذُنُوْبِيْ كُلَّهَا

اَللّٰهُمَّ انْعَشْنِيْ وَاجْبُرْنِيْ وَارْزُقْنِيْ وَاهْدِنِيْ لِصَالِحِ

اي ارفعني من النعش بمعنى الرفع من باب سال

الْاَعْمَالِ وَالْاَخْلَاقِ اِنَّهُ لَا يَهْدِيْ لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ

سَيِّئَهَا اِلَّا اَنْتَ مس طی اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لِيْ دِيْنِيْ وَوَسِّعْ

لِيْ فِيْ دَارِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْ رِزْقِيْ اط ص سُبْحَانَ رَبِّكَ

رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ص ی وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الوصين
کرده شده ایم ما و در استجابت دعا در ملتزم
حدیثی مسلسل از طریق اهل مکه و حدیث
مسلسل آنست که متفق باشند روایت
کنندگان او در صیغه ادا و یا در افعال
فعلی یا قولی مثال اتفاق در صیغه ادا آنکه
گوید هر واحد مثلا سمعت فلانا یا
حدثنی فلان یا اخبرنی و غیر ذلک
و مثال اتفاق در حالت فعلی حدیثی است که
گرفت تشبیک کرده است مرا آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و گفت پیدا کرد خدا تعالی
زمین را روز شنبه پس مسلسل شد بتشبیک
که هر واحد از روات وقت نقل این حدیث
تشبیک کرده است کسی را که روایت کرده
بوی و مثال اتفاق در حال قولی لفظا
است چنانچه مشهور است بتسلسل والله اعلم
و مضمون حدیث آنست که ابن عباس روایت
میکند که شنیدم پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم را که
میگفت ملتزم موضعی است که مستجاب است
در وی دعا دعا نمیکند خدا تعالی در وی
هیچ بنده دعای را مگر آنکه مستجاب میگرداند
خدا تعالی دعای او را و گفته هر راوی از رواه
این حدیث با مصنف رحمه الله روایت
قسم بخدا است دعا کردم خدا تعالی را
در این مکان هرگز مگر آنکه مستجاب
گردانیده است خدا تعالی دعای
مرا الذین یستجاب دعاهم بیان
کسانی است که قبول کرده میشود
دعای ایشان و احادیث در باب
استجاب دعای ایشان تخصیص است
المضطر از آنجمله فرد ماندست که
او را هیچ حیله و وسیله جز خدا تعالی
نبود شیخ داود قدس سره
بعیادت بیماری رفت که مطلقا
امید حیات نداشت بیمار گفت شیخ

إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه

الفراغ والفروغ

وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم

أذهب عني الهم والحزن ر طس ى ودبر صلاة الصبح

وهو ثان رجليه ت س طس ى قبل أن يتكلم ت

س لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات

ت س مائة مرة طس ى اللهم إني أسألك رزقا

طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا صط ى ودبر صلاة

المغرب والصبح جميعا لا إله إلا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد ت يحيي ويميت اط بيده

الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات س حب

اط قبل أن ينصرف ويثني رجليه منهما

اي قبل أن يصرف رجليه عن حالته التي هي عليها في التشهد مجمع البحار

قبول میرساند و گشاده میشود برای او
درهای آسمان و میگوید پروردگار تعالی
به بزرگی من سوگند هر آینه یاری میدهم ترا
اگرچه بعد روزگاری باشد ت
بترس از آه مظلومان بهنگام دعا کردن که
اجابت از در حق بهر استقبال می آید
خ روایت کرده این را اصحاب اصول
سته از ابن عباس که پیغمبر خدا صلی الله
علیه وآله وسلم فرستاد معاذ بن جبل را
بسوی یمن پس گفت ای معاذ تو می آیی
قومی را که اهل کتاب اند پس بخوان ایشان
دعوت بر اسلام کن و ما ارکان اسلام
بیاموز و انداز های دیگر کرده تا آنکه گفت
پرهیز کن دعای ستم دیدگان را که نیست
هست میان خدا تعالی دعوت مظلوم
پرده و در روایتی وان کان فاجرا
اگرچه آن مظلوم داعی گنهگار باشد هم
مستجاب است مص روایت کرده
این را احمد و بزار و ابن ابی شیبه از
ابی هریره و در روایتی ولو کان کافرا
اگرچه مظلوم کافر باشد و درین اشاره
است بآنکه مستجاب نیست دعا بر کافر
غیر مظلوم و اختلاف کرده اند در مستجاب
دعای کافر بعضی گویند مستجاب نیست مطلقا
و بعضی برآنند که مستجاب است و همانا تصمیم
قاله القهستانی حب روایت کرده
این را ابن حبان و احمد از ابی ذر غفاری
والوالد لولده از آنجمله است که در حق پسر
دعا کند دعا نیک باشد یا بد و دعای
والده نیز همین حکم دارد د ت ق
روایت کرده این را ابو داود و ترمذی
و ابن ماجه از ابی هریره که گفت رسول
صلی الله علیه وسلم سه دعا مستجاب است
شک نیست در مستجاب آن دعا پدر

٨٢

أو بعد صلوتي الصبح والمغرب أيضا قبل أن يتكلم اللهم

أجرني من النار سبع مرات د س حب وبعد صلوة

الضحى اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ى وإذا

دعي إلى طعام فليجب م د ت س ولا سيما وليمة العرس

ق عو فإن كان صائما صلى م ت س ودعا وبرك

الصلوة أي يدعي الدعاء لقوله تعالى وصل عليهم ١٢ اتقان

د ق عو وإذا أفطر قال ذهب الظماء وابتلت العروق

الافطار روزه كشادن ١٢ تاج

وثبت الأجر إن شاء الله م د س مس اللهم إني أسألك

برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي مو مس

ق ى فإن أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون

وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملئكة ق حب د وإذا

حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خ م ت

فإن الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه

استحله اتخذه حلالا ١٢ قاموس

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الامين

غوث الثقلين رضي الله تعالى عنه و اشتباه
در فتوح الغيب میفرماید جلال حال نزول
ارادت و تمنای مطلق سبب بودن بنده قائم
بر مراد حق و فعل او انتهی چون بنده بایجال
رسد لاجرم دعا او مستجاب باشد خ
م ق روایت کرده این از شیخین و ابن ماجه
از ابن عمر رضي الله عنه والولد البار بوالديه
و از انجمله فرزند نیکی کننده به پدر و
مادر راست بر والدین عبارت از احسان
ست بسوی ایشان و ادا کردن حق و طلب
رضاء ایشان و ضد ان عقوق ست
یعنی تضییع حقوق ایشان م روایت
کرده این مسلم از امیر المؤمنین عمر الخطاب
رضي الله عنهما والمسافر والمجاهد سيست
که در راه خدا با پنج وجهاد و طلب علم
و مثل آن برآمده باشد و احتمال دارد
که مراد مطلق مسافر باشد د ت ق
روایت کرده این را ابو داود و
بزار و ابن ماجه از ابی هریره چنانکه
نقل کرده شد والصائم حين يفطر و
از ان جمله روزه دار است و تنها افطار
کند روزه را یعنی قبل وقت افطار
کند که هنگام تضرع و انکسار است و اگر
بعد از افطار مراد دارند نیز جائز است
که دعا روزه دار نیز بعد افطار
ت ق حب روایت کرده این را
ترمذی و ابن ماجه و ابن حبان از ابی هریره
و ذکر یافت والمسلم لاخيه بظهر الغيب
از انجمله مسلمانست که دعا کند مر برادر
مسلمان را غائبانه بجهت خلوص دعا
او از ریا و وجود صدق و اخلاص محبت
و اگر بحضور او دعا کند بحیثیتی که او را
خبر نشود نیز داخل بظهر الغيب ست
م د مص روایت کرده این را مسلم

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين
دعا برادر مسلمان برای مسلمان دیگر غایبانه
پس گفت آنحضرت و مستجاب ترین این دعا
از روی اجابت دعا برادرست مر مسلمان را

مد س قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه د ق س ن أمر الصحابة في الشاة المسمومة التي أهدتها إليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكلوا فأكلوا فلم يصب أحدًا منهم شيء مس وفي حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر إلى بيت أبي الهيثم وأكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله عليه وسلم إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فلما كبر على أصحابه قال إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف هذا مس

وان نسي التسمية اول الطعام فليقل بسم الله اوله و
آخره د ت س حب مس وان اكل مع مجذوم
او ذي عاهة قال بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه ن د ق
حب مس ى فاذا فرغ من الاكل والشرب قال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ ع ه الحمد لله الذي
كفانا وآوانا غير مكفي ولا مكفور خ الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين ع ه ى الحمد لله الذي
اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا د س حب الحمد
لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة د ت ق مس ى واذا اكل الطعام فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه د ت ق

الحصن الحصين [illegible]
بن ابی وقاص که گفت شنیدم پیغمبر صلی الله
علیه وسلم که میگفت آیا دلالت کنم شما را
بر اسمی که چون دعا کرده شود بآن اجابت
میکند خدای تعالی و چون خواسته
بآن میدهد دعای یونس علیه السلام است
و ذکر فرمود تمام آیه را پس پرسید
مردی که آیا بود این دعا برای یونس
علیه السلام خاصه یا برای عامه مسلمین
فرمود نخواندهٔ قول او فنجیناه من الغم
وکذلک ننجی المؤمنین و همچنین خلاص
میکنیم مسلمانرا انتهی و حدیث دلالت
میکند بر آنکه دعای یونس علیه السلام
اسم اعظم است زیرا که استجابت دعا
حتما از خواص اوست و ابن ابی حاتم
از کثیر بن معبد روایت کرده که وی
پرسید حسن بصری را از اسم اعظم
رضی الله عنه فرمود آیا نمیخوانی قرآن را
که در وی قول یونس علیه السلام آ
و ذکر کرده آیت را تا آخر تنبیه
بدانکه وارد شده است اقوال مختلفه
از علما و عرفا در تخصیص و تعیین اسم
اعظم و ذکر کرده است سیوطی رح
در رساله خود مسمی بدر المنظم فی بیان
الاسم الاعظم بیست قول از هفت
قول مؤلف رحمه الله ایراد کرده است
و در اینجا اقوال دیگر است که در بیان
مقصود دخل تمام وارد انچه نقل
کرده شد و بعضی گفته اند اسماء الهی
همه اعظم اند تفضیل نیست بعضی
از آنها بر بعضی در نفس است باین قول
ابوجعفر طبری و ابوالحسن اشعری
و ابو حاتم بن حبان و قاضی ابوبکر
باقلانی و جماعتی دیگر الشان میگویند
آنجا که ذکر اسم اعظم واقع شده است

فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا

مِنْهُ د ت ق إِنَّ اللّٰهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ

فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا م ت س ی

وَإِذَا غَسَلَ يَدَهُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ مَنَّ عَلَيْنَا

فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ

غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَأٍ وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ

وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَصَّرَ

مِنَ الْعَمَى وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا الْحَمْدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ س حب مس اللّٰهُمَّ أَشْبَعْتَ

وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّئْنَا وَرَزَقْتَنَا فَأَكْثَرْتَ وَأَطَبْتَ فَزِدْنَا

مو مص وَيَدْعُو لِأَهْلِ الطَّعَامِ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ

وصلوة وسطی گفته اند وبعضی الله الرحمن الرحیم گفته اند مویدست این را اخبار این کلمات و بسمله که مفتح کلام الله است وبعضی نیز گفته اند نقل کرده این قول را فخر الدین رازی از بعضی اهل کشف وبعضی الله گفته اند زیرا چه وی اصل ست در اسما حسنی وبر غیر وی تعالی اطلاق نمی توان کرد واین قول از جابر بن زید منقول ست وبعضی مالک الملک گفته اند وبعضی کلمه توحید را گفته اند نقل کرده این را قاضی عیاض وفخر الدین رازی از امام زین العابدین نقل کرده که وی سوال کرده رب العزت را که تعلیم کند او را اسم اعظم پس تعلیم کرده وی را در خواب که اسم اعظم هو الله الذی لا اله الا هو رب العرش العظیم است وبعضی گویند مخفی ست در اسما حسنی ... حدیث عایشه رضی الله عنها که وی ... دعا کرد ... خدا ... اسم اعظم ... وبعضی بشارت گفته اند حاکم از ابن عباس وابی الدرداء این قول را نقل کرده وبعضی الم گفته اند ابن جریر در تفسیر خود از ابن مسعود نقل کرده که آن اسم اعظم ست وبعضی اللهم گفته اند وکسی در شرح جمع الجوامع از نضر بن شمیل نقل کرده که کسیکه اللهم گفت دعا کرد خدا را تعالی بجمیع اسماء او ... حسن بصری گفته که اللهم مجمع دعاست وبعضی گفته اند هر اسمی از اسماء الهی که بخواند بنده ... را بدان اسم بطریق

فِيمَا رَزَقْتَهُمْ فَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ ت س مص

اَللّٰهُمَّ اَطْعِمْ مَنْ اَطْعَمَنِيْ وَاسْقِ مَنْ سَقَانِيْ م وَاِذَا لَبِسَ

شَيْئًا قَالَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِهٖ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهٗ وَ

اَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّهٖ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهٗ ى وَاِنْ كَانَ جَدِيْدًا ا

سَمَّاهُ بِاسْمِهٖ عِمَامَةً اَوْ قَمِيْصًا اَوْ غَيْرَهٗ ثُمَّ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ

قميص پیراهن ۱۲ صراح

لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ كَسَوْتَنِيْهِ اَسْاَلُكَ خَيْرَهٗ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهٗ

وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّهٖ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهٗ د ت س حب

مس اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ كَسَانِيْ مَا اُوَارِيْ بِهٖ عَوْرَتِيْ

المواراة پوشیدن ۱۲ تاج

وَاَتَجَمَّلُ بِهٖ فِيْ حَيٰوتِيْ ت ق مص مس وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا

فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ كَسَانِيْ هٰذَا وَرَزَقَنِيْهِ مِنْ غَيْرِ

حَوْلٍ مِنِّيْ وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهٗ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهٖ د ت

ق مس وَمَا تَاَخَّرَ وَاِذَا رَاٰى عَلٰى صَاحِبِهٖ ثَوْبًا

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز المتين

انت یا حنان یا منان یا بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام یا خیر الوارثین یا ارحم الراحمین یا سمیع الدعاء یا الله یا الله یا الله یا عالم یا سمیع یا علیم یا حلیم یا مالک الملک یا ملک یا سلام یا حق یا قدیم یا قائم یا غنی یا محیط یا حکیم یا علی یا قاهر یا رحمن یا رحیم یا [illegible] یا کریم یا مخفی یا معطی یا مانع یا محی یا مقسط یا حی یا قیوم یا احد یا احمد یا صمد یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب یا وهاب یا غفار یا قریب یا لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین انت حسبی ونعم الوکیل انتهی الدعاء اکنون شروع همه روایات مصنف که درین باب آورده شروع نمایم وبه التوفیق واسم الله تعالی الاعظم ودر نسخه جلالی واکثر نسخ معتمد [illegible]

نام خدا تعالی که بزرگتر است آن نامی که چون دعا کرده شود اجابت میکند دعا نیست اللهم انی اسألک بانی اشهد انک انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد

جديدًا فقال له تُبلي ويُخلف الله د مص ابل واخلق ثم

ابل واخلق خ د واذا خلع ثيابه فستر ما بين اعين الجن

وعورته ان يقول بسم الله مص ى واذا اهم بامر

فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك

من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا

اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان

هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري

او عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك

لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني

ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري وآجله

فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان

مص ایراد کرده این روایت را ابن
ابی شیبه واسم الله تعالی العظیم الاعظم
در اکثر نسخ که بر صحت انها وثوق میکنم
هست خصوص در نسخه جلالی بر لفظ العظیم
رمز عه هست مص و بر لفظ الاعظم رمز از
نوشته و همین هست صحیح موافق قول
مصنف در تصحیح المصابیح که گفته لفظ احمد
ابن ابی شیبه اعظم هست و لفظ ابن جبان عظیم
و در نسخه اصلی جمیع این رموز بعد لفظ
العظیم هست و این خلاف روایت
و در روایت هست الذی اذا دعی به اجاب
و اذا سئل به اعطی نام خدای تعالی
که بزرگتر هست آنکه چون خوانده شود
بان نام اجابت کند چون سوال
کرده شود بان بدهد انیست اللهم
انی اسألک بان لک الحمد لا اله
الا انت خداوندا بدرستیکه من سوال
میکنم ترا بوسیله انکه مر تراست همه
ستایشها است هیچ معبود بحق موجود نیست
مگر تو و ابن ماجه جله و حدک لا شریک
لک در این مقام افزوده است و
زمرا و بالای آن مینویسند یعنی لکا
تو و در پادشاهی هیچ انبازی نیست
مر ترا الحنان المنان توی مهربان
بسیار عطا کننده الحنان مخفف رحمت
ابن حبان هست چنانکه بعز او بالا اش
می نویسند و حنان به تشدید نون
صاحب رحمت مشتق از حنان تخفیف
یعنی بخشش ودن کذا فی الصحاح و در
مجمع البحار گفته الحنان الرحیم العباد
یقال الحنن علیه ای ترحم و از علی
بن ابی طالب کرم الله وجهه مرویست
که حنان آنست که بخشش کند پیش از

٨٨

ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ مع إِنْ كَانَ خَيْرًا فِي دِينِي وَمَعَادِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَقَدِّرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي
فِيهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَادِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ
أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ وَرَضِّنِي
بِهِ حب مص خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي
وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَ
إِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي فَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ
وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ حب خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا الْأَمْرُ
الَّذِي يُرِيدُ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي
فَاصْرِفْهُ عَنِّي ثُمَّ اقْدُرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ حب وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا

۸۹

اعطی دیمه یا حی یا قیوم بر دعای
سابق زیاده آمده ای زنده و ای
دای قیام نماینده بتدبیر خلق حفظ
انسان عه حب مس ا
ایراد کرده این زیاده را ز واو تسلیق
سوا از ابن ابی شیبه و تعبیر مصنف
خالی از تغییر نیست کما لا یخفی اسم الله
الاعظم فی هاتین الآیتین اسم اعظم
درین دو آیت است یکی والهکم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم
و دیگر در سوره البقره و دیگر فاتحه آل عمران
ابتدا از سوره آل عمران که آیت است
الم الله لا اله الا هو الحی القیوم
در اکثر نسخ بجر است بنابر آنکه بدل
یا عطف بیان هاتین الآیتین است
و در بعضی برفع بانکه خبر مبتدا محذوف
باشد مخفی نگفته جائز است که اراده
کرده شود که اسم اعظم در هر دو
واحد از این دو آیت است و اینکه
در هر دو آیت است معا بر سبیل
اجتماع میگوید کاتب حروف اصلح
الله حاله تفصیل کلام درین مقام
آنست که بر نسخ اول احتمال دارد
که اسم اعظم در هر آیت جدا یک اسم
باشد پس بر این تقدیر تمام لا اله الا هو
یا تنها الله یا تنها هو خواهد بود و احتمال
دارد که در هر آیت اسمی علحده بود
بر این تقدیر در آیت اول با تمام الله
لا اله الا هو الحی القیوم است یا تنها
لا اله یا تنها هو الحی القیوم یا الحی القیوم یا تنها
الم یا تنها الله و بر نسخ ثانی
محتمل که لا اله الا هو الرحمن الرحیم
الحی القیوم باشد یا الله الرحمن الرحیم
یا لا اله الا هو و احتمالات دیگر

بيدك لا يملكهما احد سواك فانك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا
الامر الذي يريده خيرا لي في ديني وفي دنياي وعاقبة
امري فوفقه وسهله وان كان غير ذلك خيرا لي فوفقني
للخير حيث كان د فان كان ر ولجا فليكتم الخطبة ثم
ليتوضا فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله
ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب فان رايت ان في فلانة
ويسميها باسمها خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي
فاقدرها لي وان كان غيرها خيرا لي في ديني واخرتي
فاقدرها لي حب مس من سعادة ابن ادم استخارته
الله ومن شقوته تركه استخارة الله مس ف وان تولى

حذف تخفيف است و در بعضی
نسخ نوجد محها تصریح این غیر ظاهر است
که لا یخفی لیس مصنف در تطبیق هردو
حدیث میگوید ثلث و عندی انه المذکور لا
اله الا هو الحی القیوم جمعا بین الحدیثین
میگویم من که ممتاز نیز و من این است
که تحقیق اسم اعظم درین سه سوره
الله لا اله الا هو الحی القیوم است
نه تنها الحی القیوم و اختیار این
از جهت جمع توفیق میان حدیث اسما
و ابی امامه است و بیانش چنانچه مصنف
در مفتاح الحصین گفته است که حدیث
اسما که مذکور در متن است نص است
در آنکه اسم اعظم لا اله الا هو و لا اله
الا هو الحی القیوم است و حدیث ابی امامه
نص است در آنکه اسم اعظم درین
سه سوره است و الله لا اله الا هو الحی
القیوم درین سه سوره آمده اما در بقره
و آل عمران خود ظاهر است اما در سوره
طه در اول که الله لا اله الا هو
الاسماء الحسنی است و آخر و عنت
الوجوه للحی القیوم انتهی سخنی گفته الحجه
مصنف ذکر کرده مبنی بر آن است
که اسم اعظم در هر واحد از آیتین و در
هر واحد از سوره ثلثه است و این یکی
از دو احتمال است که در حدیث اسما
گفته شد و دیگر آن حدیث اسما نص است
در آنکه اسم اعظم لا اله الا هو الحی القیوم
است بلکه نص است در آنکه در آیت
اول لا اله الا هو الرحمن الرحیم است
و در آیت ثانی لا اله الا هو الحی القیوم
و تفاوت میان اینها ظاهر است کلام
الحجه پوشیده نماند که قول الحصن بودن

عقد الخطبة أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من
يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام
إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
الآية عه مس عو ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد

هذا هو ابن عبد الرحمن الشامي القاسم
صاحب أبي الامامة صدوق وقاسم مذكور
که گفته است اسم اعظم درین سه سوره
الحي القيوم است پسر عبد الرحمن شامی
تابعی دمشقی است وصاحب ابی امامه
باهلی است وبسیار راست گو است وبعضی
گویند وی غیر از ابی امامه از هیچ صحابی
نشنیده و در کاشف ذهبی مرویست
از وی که ملاقات کردم من چهل صحابی
را وعبد الرحمن بن زید بن جابر گفته
ندیدم مجلس را افضل از قاسم
و وی ثقه است کذا فی التهذیب
و اسماء الله تعالى الحسنى این از قبیل
ترکیب توصیفی است وغالب آمده
استعمال او در علما اسماء مخصوصه ما
مفسران کریمه ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها عام گویند اند التي
امر بالدعاء بها نامهای خدا
بزرگ که نیک اند از جهت شرع وعقل
ان نامهای او که امر کرده شده ایم
تا بخوانیم خدای تعالی بآن نامها
در قول وی تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها تسعة وتسعون اسما
نود و نه نام است من احصاها دخل
الجنة یعنی کسی که احصا کند ان اسماء را
در آید به بهشت اختلاف است در تفسیر
احصا اکثر برآنند که مراد بآن حفظ
این اسماء و یاد داشتن انها است
در دل و احصا بمعنی حفظ بسیار
آمده و اختیار بخاری نیز همین است
و هو الصحیح کذا قال المصنف و موید
این معنی را انچه در بعضی روایات
بخاری بجای بدل من احصاها من حفظها
آمده و بعضی گویند مراد علم بآن و

٩٢

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوهين

وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللّٰهَ شَيْئًا د

وَنَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ وَيَتَّبِعُ

رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ مو د وَيَقُولُ

لِمَنْ تَزَوَّجَ بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ خ م و بَارَكَ اللّٰهُ عَلَيْكَ

التزوج زن كردن وشوى كردن ١٢ تاج

وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ عه حب مس أو فبارك الله عليك

خ م ت س وَلَمَّا زَوَّجَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا

فَاطِمَةَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ ائْتِينِي بِمَاءٍ فَقَامَتْ

إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ

قَالَ لَهَا تَقَدَّمِي فَتَقَدَّمَتْ فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا

النضح آب پاشيدن من باب ضرب ١٢ تاج

وَقَالَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ثُمَّ قَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ

الادبار پشت برادن ١٢ تاج

اللّٰهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ودرين مقام بسيار است رساله كه حضرت
جدى قدس الله سره الاقدس در شرح
اسماء حسنى نوشته اند بتفصيل از انجا
بايد جست در نوابغ النجوم است
كه يكى از نام هست حق تعالى را كه مراد
بكسى نداند ونه هزار نام ديگر هست
كه ميدانند آنهارا اسلامان ومردمان
ايشان جارى ميشود وان محمد سعيد
در توراة است وسعيد در انجيل و
سعيد در زبور ويكصد در فرقان
از آن ميان نود ونه ظاهر است بر مردم
ويك اسم پوشيده است وآن اسم اعظم است
واز ابو عبد الله ترمذى منقول است
كه جستم اسماء بارى تعالى را كه در قرآن مجيد
است ليكن يكصد وسيزده اسم يافتم
وليكن بعضى از انها مكرر بود مثل غافر
وغفور وغفار روا شان الى بعد اسقاط
مكررات نود ونه باقى ماند كذا فى
المفاتيح خ م ت س ق مس
حب روايت كرده اين را شيخين
وترمذى ونسائى وابن ماجه وحاكم
وابن حبان از ابى هريره بروايتى
لا يحفظها احد الا دخل الجنة ياد ميكند
اين اسمارا هيچكس مگر براكه در نمى آيد
بهشت را [illegible] ياد كرده اين سه روايت
را بخارى ايضا از ابى هريره چون
وارد شده است تخلقوا باخلاق الله
متصف شويد بصفات خدا تعالى بقدر
طاقت بشر [illegible] ليس بعد بيان معنى هر اسم
[illegible] ونيز انچه ازين اسما [illegible]
حاصل كنند [illegible] ما از كلام بعضى
از اهل كشف نقل كرده شد والله يوفق
ونيز [illegible] التحقيق هو الذى لا اله
الا هو اوست خدائى كه نيست بهيچ وجه

ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِمَاءٍ قَالَ عَلِيٌّ فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ
الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمْ
فَتَقَدَّمْتُ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ
أَدْبِرْ فَأَدْبَرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ
بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ
بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللهِ وَالْبَرَكَةِ حب وَإِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ
أَوِ اشْتَرَى رَفِيقًا فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا د س ص ثُمَّ
لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ د س ق ص
مس وَكَذَلِكَ فِي الدَّابَّةِ وَيَأْخُذُ بِذُرْوَةِ سَنَامِ الْبَعِيرِ
د س ص وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى مَمْلُوكًا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ

کہ شامل تمامہ رحمت دنیا وآخرت ست
ورحمت اناعضہ خیر ست بر محتاجان حفظ
کنندہ از ین رو اسم نیست کہ مہربانی بر خلق
باشد بہ نظر الیقین جہت آن دارد الملک
پادشاہ حقیقی کہ ملک او و عالم در حیطہ
قدرت و تصرف او ست و بی نیاز است
از ہمہ نیاز ہمہ بسو ست حفظ کنندہ بی
نیازی وی از خلق بالکلیہ سبحان القدوس
نہایت پاک و مترا از تفاوت ونقص
و زبان برتر از لوازم حدوث و امکان
بلکہ منزہ از ہر وصفی کہ در یابد آنرا وہم
و خیال و احاطہ کند متصور شامد آنرا
عقل کمال شعر ہر چہ اندیشی پذیرای
فناست + انچہ در اندیشہ ناید
ان خداست + حفظ کنندہ پاک کردن
وی ست علم را از تخیلات وارادت
را از حظوظ بشریت و حرمات السلام
سالم و بی عیب ست از عیوب و ضرر
حوادث و آفات باسلامت بخشندہ
ست ازالہ کفر و بیم و درکات حفظ کنندہ
بی عیب شدن ست از اخلاق مذموم
و افعال ردیہ المؤمن امان دہندہ خلق از
مخافات و آفات در دنیا و آخرت
باسباب و اسباب آلات با تصدیق رسل
خلق بمعجزات و تصدیق کنند خود بیمبار
موجودات حفظ کنندہ امین داشتن امنیت
خلق را از شر خود و شر غیر خود المهیمن
نگہبان ہر چیز بقدرت کمال و مطلع بر خلق
با رزاق و اجال حفظ کنندہ اسراف و استیلای
وی ست بر اوصاف خویش العزیز
غالب در حکم و ارجمند و بی ہمتا الجبار المتکبر
بر وی غلبہ نیابد و از ادراک و وصول با او
باسانی دست ندہد عزیز گوید حفظ کنندہ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين مع الحرز الامين

قبة ولجعله طويل العمر كثير الرزق مومص و اذا
اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان و
جنب الشيطان ما رزقتنا ع فاذا انزل قال اللهم لا تجعل
الانزال آب از مرد جدا شدن از جماع
للشيطان فيما رزقتني نصيبا مومص وان اتي بمولود
اذن في اذنه حين ولادته دت و وضعه في حجره و
حنكه بتمرة و دعا له و برك عليه خ م و امر صلى الله
التحنيك كام كودك را ماليدن بخرما و جز آن از جماع
عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه و وضع الاذى
عنه والعق ت و تعوذ الطفل اعوذ بكلمات الله التامة
من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة خ عه
ر و اذا افصح الولد فليعلمه لا اله الا الله ى و كان اذا
افصح الولد من بني عبد المطلب علمه و قل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا الآية ى اضربوه على الصلوة لسبع واعزلوا

غير خود را حقير و لاشيء داند و اين صفت
در حق حق تعالى مدح و كمال است و در
حق غير او تنقيص و ضلال محض بنده نسبت
كه چنان به بزرگواري موصوف شود
كه اسم الله در نظر او حقير نمايد اندازه
كننده اشيا بر وفق سبب مقتضي حكمت
البارئ تعالى آفريننده خلق را و آورنده
از عدم بوجود بلا تفاوت بدون
مثال المصور بخشنده صورت و هيئت
هر مخلوقات را بر وجهي كه مقرر شود
بر وي خواص او و اين هر سه اسم در
افاده معني آفريدن يكي اند اما هر يكي
معنى خاص دارد چنانكه اشاره كرده شد
و هر چه از عدم بوجود مى آيد محتاج
است اول باندازه كردن پس از آن
آفريدن بعد از وي صورت دادن
حظ بنده از اينها بر سبيل نوعي
از مجاز ممكن بود الغفار آمرزنده
جرائم بندگان و پوشيده عيوب انسان
حظ بنده ظاهر است القهار غالبي كه تمام
عالميان تحت صولت قهر وي عاجز
و مغلوب و همه سركشان در قبضه قدرت
و عظمت وي حيران و سكرت حظ بنده
غالب شدن او ست بر بزرگترين
دشمنان كه نفس و شيطان اند الوهاب
بسيار بخشش كننده و هميشه نعمت دهنده
كه عطاي او بي سبب از لوث غرض
و او پاك است از شايبه عوض حظ بنده
بذل كردن آنچه است از جاه و مال خود را
براي خدا تعالى بي غرض بي عوض
الرزاق پيدا كننده روزي و سازنده
او و مخلوقات از انسان و پريان
و ساير حيوانات حظ بنده لقمه رسانيدن

فِرَاشِهِ لِتِسْعٍ وَرُوجُوهُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُجْلِسْهُ

بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ لِيَقُلْ لَا أَجْعَلُكَ اللهُ عَلَى فِتْنَةٍ ى وَإِنْ كَانَ سَفَرًا

صَائِحٌ وَقَالَ حب أَيْ لِمُقِيمٍ أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ

وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ س دت مس حب وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ

السَّلَامَ س وَيَقُولُ لِمَنْ يُوَدِّعُهُ أَسْتَوْدِعُكَ وَأَسْتَوْدِعُكُمُ

اللهَ الَّذِي لَا يَخِيبُ أَوْ لَا يُضِيعُ وَدَائِعَهُ ى طب وَمَنْ قَالَ لَهُ

أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ لَهُ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ

عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فَإِذَا وَلَّى قَالَ اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ

عَلَيْهِ السَّفَرَ س ق ت زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ ذَنْبَكَ

وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ ت مس جَعَلَ اللهُ التَّقْوَى

زَادَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ طا

وَإِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

بِتَقْوَى اللهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ اغْزُوا
بِسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا
وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وعه انْطَلِقُوا
الوليد المولود والصبي والعبد
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا
فَانِيًا وَلَا طِفْلًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا تَغُلُّوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ
وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ د فَإِذَا مَشَى
مَعَهُمْ قَالَ انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ أَغِنْهُمْ مس وَإِذَا
أَرَادَ سَفَرًا قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَسِيرُ
ر وَإِنْ خَافَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ فَقَرَأَ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ
أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ مو مُجَرَّبٌ فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ
قَالَ بِسْمِ اللهِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ

التسخير رام کردن ١٢ تاج — الاقران طاقت چیزی داشتن ١٢ تاج

بخشنده از همه بندگان این نوع گناه
باک از همه فرشتگان ... گردانند خطا
... غفار گناه ... شکر
پادشاهی جبرئیل بر عمل جلیل ...
بنده شکر گوینده حفظ کننده شکر کردن
اوست واجب تعالی را ...
را از وی ... هر عضو الواسطه
که از ... شده است مصروف دارد
الطلبند ترتیب لعلم ... قدرت حفظ کننده
بدل جهود در تحصیل علم و عمل از هر
نوع خود خالی گردد الکبیر بزرگوار
نه صاحب کبیر تا که نباشد کمال و نیرا
ابتدا و انتها حفظ عبد ... باسم العلی
الحفیظ نگاه دارنده عالم از آفت
ضیاع و باز دارنده متضادات
از غلبه و تداعی حفظ کننده نگاه داشتن
... را از مهلکات ظاهر و
باطن المقیت پیدا کننده خورش و
قوت ایمان و رساننده آن بارواح
و ابدان یعنی توانا و نگاهدارنده
دیگران و حاضر آمده حفظ کننده است
که گرسنگان را طعام و دهقانان را
ارشاد کند الحسیب بسنده کار و کافی در
جمیع احوال یا حساب کننده از بندگان
در روز عرض اعمال حفظ کننده است
که سبب کفایت حاجات محتاجان گردد
و همیشه محاسب نفس خود باشد الجلیل
بزرگ قدر و موصوف بشرف و کمال
و مهیب بصفات قهر و جلال حفظ کننده
است که نفس خود را بصفات کمال
موصوف گرداند الکریم گرامی کننده
بندگان و عطا دهنده بی شمار و بخشنده
جرائم گناهکاران بدون شفیع

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

الحمد لله ثلث مرات الله اكبر ثلث مرات لا اله الا الله

مرة سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب

الا انت دت س حب امس واذا استوى كش

ثلاثا وقرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقال اللهم

انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت

الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك

من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل

والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون

لربنا حامدون د س ت واذا ركب مد اصبعه وقال

اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل

اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الارض

وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ اللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ
وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ت س مَا مِنْ بَعِيرٍ اِلَّا فِي ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ ثُمَّ
اِمْتَهِنُوهَا لِاَنْفُسِكُمْ فَاِنَّمَا يَحْمِلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ط وَيَتَعَوَّذُ
فِي السَّفَرِ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ
وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ م ت س
ق اللّٰهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا بِيَدِكَ
الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ
وَالْخَلِيفَةُ فِي الْاَهْلِ اللّٰهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ لَنَا الْاَرْضَ
اللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ص ى
اللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْاَهْلِ اللّٰهُمَّ اَصْحِبْنَا
فِي سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِي اَهْلِنَا ت س وَاِذَا عَلَا ثَنِيَّةً كَبَّرَ

المبدء المعيد آفريننده عالم محدث بار بدون
مثال و باز پیدا کننده او دیگر باره بی
سوال الحفظ بنده نیست کسی کنند و امداد
خیرات و حسن حسنات و اعاده آنچه
منقطع شده از آن تفضیلات و تعمیرات
المحیی زنده کردن دلیست خلق را بافاده
علوم و دلها بمعارف الهیه الممیت
بنده کننده موت جسمانی و میراننده دلها
بخواب غفلت و فنا دانی حفظ بنده میرانیدن
وی از خود و نفس طالبان شهوات نفسانی
و خطرات شیطانی الحی زنده پیش از همه
زندگان و زنده بعد از فنای ایشان
حفظ بنده نیست که زنده باشد بیاد حق
تعالی و بذل کند جان خود را در راه
وی هرگز نمیرد و حیات ابدی یابد و لا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا
بل احیاء عند ربهم یرزقون شعر
هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق
ثبت است بر جریده عالم دوام ما
القیوم پاینده در ذات و صفات
و قائم بتدبیر و حفظ مخلوقات حفظ بنده
استغنای او از ماسوا الله و امداد
و اصلاح امور عباد الله الواجد بی نیازی
که محتاج بهیچکس و بهیچ چیز نشود و هیچ
کمال مراد از وی مفقود دیگر حفظ بنده
نیست که تحصیل آنچه لابدست از کمالات
سعی موفور بتقدیر رساند الماجد بمعنی مجید
ست لیکن در مجید مبالغه بیشتر از ماجد
ست و حفظ بنده در مجید گفته شد الواحد
یکتا بذات و یگانه بکمال صفات حفظ بنده
نیست که متوحد باشد در عبودیت
چنانکه متوحد است وی سبحانه در الوهیت
موصوف شود و اقتضا یکی کار آن وی در آن

٩٨

٦١

وَاِذَا هَبَطَ سَبَّحَ س د وَاِذَا اَشْرَفَ عَلٰى وَادٍ هَلَّلَ

الاشراف برزبر چیزی شدن و بلند شدن ۱۲ تاج

وَكَبَّرَ ع وَاِنْ عَثَرَتْ بِهٖ دَابَّتُهٗ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ س مس

ط وَاِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ اَمَانٌ مِّنَ الْغَرَقِ اَنْ يَّقُوْلَ بِسْمِ اللّٰهِ

مَجْرٖىهَا الاٰيَةَ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ الاٰيَةَ فِى الزُّمَرِ ط

ص ى وَاِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهٗ فَلْيُنَادِ اَعِيْنُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ

الانفلات بجستن ۱۲ تاج

رَحِمَكُمُ اللّٰهُ مو مص وَاِنْ اَرَادَ عَوْنًا فَلْيَقُلْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ

اَعِيْنُوْنِىْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَعِيْنُوْنِىْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَعِيْنُوْنِىْ ط وَقَدْ جُرِّبَ

ذٰلِكَ ط وَاِذَا اَشْرَفَ عَلٰى مَكَانٍ مُّرْتَفِعٍ قَالَ اَللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ

عَلٰى كُلِّ شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى كُلِّ حَالٍ ا ص ى وَاِذَا اَرٰى

بَلَدًا يُرِيْدُ دُخُوْلَهَا قَالَ حِيْنَ يَرَاهَا اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ

وَمَا اَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْاَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا اَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِيْنِ

الاظلال ای ما ارتفعت السموات تظلمن علیه ۱۲ ای ما رفعته الارضون ۱۲ مجمع البحار

وَمَا اَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ فَاِنَّا نَسْئَلُكَ خَيْرَ

الذری بردن باد خاک را من باب ضرب ۱۲ تاج

الحصن الحصین مع شرحه الحرز الثمین والحرز الوثین

او را ابتدایی نیست و باقی ابدی آخر نیست

او را انتهایی نه خط بنده سابور و لیست

در طامات و اشغال او امر و قبل وقوع آ

برای حق تعالی تا حیات آید باید الظاهر

الباطن آشکار است وجود و هستی او بدلایل

مصنوعات خفا است حقیقت ذات او

باعتبار احاطه کنه صفات حقیقت بنده

نیز ظاهر و باطن است از آنجهت که از جمله

بشر است همه کس او را میداند که آدمی است

و از آنجهت که متصف بصفات ملائکه است

شناختن او مشکل است چنانکه آمده است

اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری

الولی متولی امور مالک جمهور خط بنده

شل خط و کیل است المتوالی بلند قدر

جمیع ولادت و والی از جمیع نقائص

و آفات مرتفع و متعالی خط بنده در

عا گفته شد البر نیکو کاری که وجود

جنس نیکی و احسان از وست و در

حقیقت نیکوی کننده و احسان

نماینده اوست خط بنده نیکوئی کردن

ولیست در حق والدین و استاد و شایخ

و امامت و سائر اهل حقوق التواب

قبول کننده توبه بفضل و عنایت رجوع

آرنده بتوفیق در نیابت خط بنده قبول

کردن وی معذرات خلق را کرات

و مرات المنتقم پاداش کننده بعقوبت

کافران و متمردان و داد ستاننده

بسبب شرک و طغیان خط بنده انتقام

کشیدن و لیست از بزرگترین دشمنان

که نفس و شیطان است العفو محو کننده

سیئات و درگذرانده از معاصی تقصیرات

قربت یعنی غفور است الرؤف مهربان

بجمیع بندگان از رهگذر کمال فضل

و احسان خط بنده شل خط رحیم است

هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ اَهْلِهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ اَهْلِهَا
وَشَرِّ مَا فِيهَا س حب مس اَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ
مَا فِيهَا وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ط وَعِنْدَ
مَا يُرِيدُ اَنْ يَدْخُلَهَا اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا ثَلٰثَ مَرَّاتٍ
اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهَا وَحَبِّبْنَا اِلٰى اَهْلِهَا وَحَبِّبْ
صَالِحِي اَهْلِهَا اِلَيْنَا طس وَاِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا اَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَاِنَّهُ لَمْ يَضُرُّهُ
شَيْءٌ حَتّٰى يَرْتَحِلَ م ت س ق اط مص وَاِذَا اَمْسٰى
وَاَقْبَلَ اللَّيْلُ يَا اَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللّٰهُ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ
شَرِّكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ وَاَعُوذُ
بِاللّٰهِ مِنْ اَسَدٍ وَاَسْوَدَ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ شَرِّ
سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ د س مس و وقت

السحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه

علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار

م د س يقول ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوته عو

مس وقال صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا

خرجت في سفر ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم

زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرأ هذه السور

الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح

كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختتم قراءتك

بها قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج

في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت

منذ علمتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة

١٠١

وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا
حتى ارجع من سفري ص ما راكب يخلو في مسيره
بالله وذكره الا ردفه الله بملك ولا يخلو بشعر ونحوه
الا ردفه بشيطان ط وان كان في حج فاذا استوت
به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر خ فاذا
احرم لبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
اي بالنية
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ع
لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء
اليك والعمل لبيك مو م عه لبيك اله الحق
لبيك س ق حب مس واذا فرغ من تلبيته
سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار ط
فاذا طاف كلما اتى الركن كبر خ ويقول بين الركنين ربنا

١٠٢

اٰتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

دس حب مس مص وكذلك بين الركن والحجر

مص وفي الطواف مس وبين الركن والمقام مو مص

اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف

على كل غائبة لي بخير مس مو مص لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير مص فاذا فرغ من الطواف تقدم الى

مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

وجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين ففي

الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد

ثم يرجع الى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى

الصفا فاذا دنا منه قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله

ابدء بما بدء الله عز وجل فبدء فرقي الصفا حتى يرى البيت

الرقي بالا بر شدن من باب علم

فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبره يقول لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين

الهزم شكستن لشكر من باب ضرب

ذلك ويقول مثل هذا ثلث مرات ثم ينزل الى المروة حتى

اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعد

الوادي متفرج بين جبال

مشى حتى اذا اتى المروة فعل على المروة كما فعل على

الصفا د س ق عو و اذا رقي الصفا كبر ثلثا و

الرقي بالا بر شدن من باب علم

يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و

له الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات

فيصير من التكبير احدى وعشرون ومن التهليل سبع

بعد از زوال تخرج الحي من الميت
بیرون می آرد خدا تعالی زنده را از مرده
چون درخت را از نواة سنبله را از دانه را
از بیضه و انسان را از نطفه مصلح را
از مفسد و مومن را از کافر و عالم را
از جاهل و تخرج الميت من الحي بیرون
می آرد مرده را از زنده بعکس
آنچه گفته شد و یحیی الارض بعد موتها و زنده
میگرداند زمین را بگیاه پس از افسردگی و
پژمردگی و کذلک تخرجون و همچنین بیرون
آورده خواهند شد از قبور در وقت بعث
و نشور بعضی از مفسرین گفته اند درین
آیت اشاره بصلوة خمسه واقع شده و در
روایتی آمده که از ابن عباس پرسیدند
که آیا می یابی ذکر نمازهای پنجگانه
فرض را در قرآن گفت آری و آیت
مذکوره برخواند و گفت مراد از تسبیح
صلوة ست یعنی نماز گذارند در وقت مسا
یعنی نماز مغرب و عشا و نماز گذارند در وقت صبح
یعنی نماز فجر نماز گذارنده وقت عشی یعنی نماز
عصر و نماز گذارند در وقت ظهر یعنی نماز
ظهر را و له الحمد في السموات والارض جمله
معترضه ست مراد از آن آنست که ویرا حمد
ست بر اهل آسمان و زمین که او را حمد
گویند دی روایت کرده این را
ابو داود و ابن سنی از ابن عباس رض
که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
کسیکه بگوید وقت صبح این آیات را دریابد
چیزی را که فوت شده ست او را از
ورد او در آن روز و کسیکه بگوید این
را وقت شام دریابد چیزی را که
فوت شده ست در آن شب و از آن جمله
خواندن این آیت ست الله لا اله الا
هو الحي القيوم آية الكرسي منصوب ست
بتقدیر اعنی و رفع و خفض نیز جایز ست

وَيَدْعُو فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ ثُمَّ يَهْبِطُ فَاِذَا رَقِيَ
عَلَى الْمَرْوَةِ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى يَفْرُغَ **موطا**
مص يَدْعُو عَلَى الصَّفَا اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ
لَكُمْ وَاِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَاِنِّي اَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي
لِلْاِسْلَامِ اَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَاَنَا مُسْلِمٌ
موطا وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ اِنَّكَ
اَنْتَ الْاَعَزُّ الْاَكْرَمُ **مو مص** وَاِذَا سَارَ اِلَى عَرَفَاتٍ
لَبَّى وَكَبَّرَ **مد** وَخَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ
مَا قُلْتُ اَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **ت** اَكْثَرُ
دُعَائِي وَدُعَاءِ الْاَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي بِعَرَفَةَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الحصن الحصين تا شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

ونيكو مبالغه ميكند محفوظ ميباشد تا صبح
از انجملة اين دعا است اصبحنا واصبح الملك
لله صبح كرديم ما و صبح كرد ملك مر خداى تعالى را
راخواندن اين كلمات در وقت صبح است
ودر وقت شام امسينا وامسى الملك لله بخواند
چنانچه مؤلف بالاى اين كلمات لبعض الحواشى
والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير در
بيان عطف الحمد لله احتمال دارد كه جمله
حاليه بود وجمله لا اله الا الله مبالغه جمله
معلله براى ما قبل وممكن است كه معطوف
بحذف عاطف باشد رب اني اسألك
خيرا في هذا اليوم هنگام شام هذه الليلة
بخواند وخير ما بعده ودر شام بضمير مؤنث
پروردگارا سوال ميكنم براى نيكى
چيز كه درين روز است يعنى مقدر است
كه درين روز واقع شود ونيكى چيز كه بعد
ازين او راست ذكر فقره اخير براى
مبالغه وتاكيد است در طلب خير كه متواتر
رسد الى گرد و اعوذ بك من شر ما في
هذا اليوم وشر ما بعده وقت شام هذه
الليلة وبعدها بضمير مؤنث بخواند
پناه ميجويم بتو از بدى چيز كه درين روز
است وبدى چيز كه پس ازين روز است
اينجا نيز مبالغه وتاكيد است در استعاذه
رب اعوذ بك من الكسل خداوندا پناه
ميگيرم بتو از كاهلى در طاعت كسل
بفتحتين كاهلى وگرانى از امرى كه بايد بجز
قدرت وى باشد اين كسل بسبب عدم
انبعاث نفس تا بود خير استعاذه
ازان نيز ازين جهت است وسوء الكبر
واز بدى پيرى كه موجب باب عقل وضعف
حواس است اين ترجمه بر تقدير الكبر
بفتح موحده است واين اصح والمشهور است

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا
اللّٰهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَشَرِّ مَا
تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ مص وَالتَّلْبِيَةُ بِعَرَفَاتٍ سُنَّةٌ س مس
وَلَمَّا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَقَالَ لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّمَا الْخَيْرُ
خَيْرُ الْآخِرَةِ طس فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ وَيَقُولُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ
اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَىٰ وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَىٰ
وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ يَرُدُّ يَدَيْهِ فَيَسْكُتُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ
إِنْسَانٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثُمَّ يَعُودُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ

و عدم ضبط و حفظ ضعف قوی
و حواس آنچه مقصود است از طاعت و
عبادت و علم و عمل فوت شود چنانچه
با بد بود و همی آید شیخ ابن حجر رحمه الله
گفته استعاذه از هرم بجهت بودن
در ورد ولی دو است هرم بفتح را
پیری و سخت کبر است و در حدیث بفتح
ست و سوء الکبر و فتنة الدنیا ار
پناه میگیرم از بدی و پیری و از فتنه
دنیا [illegible] در تحصیل
امور آخرت و عذاب القبر و پناه
میگیرم از عذاب قبر [illegible] کرده
این را مسلم از ابی هریره و از ان
جمله این دعا است اصبحنا و اصبح الملک
لله رب العالمین و وقت شام امسینا
و امسی بخواند اللهم انی اسألک خیر هذا
الیوم و وقت شام هذه اللیلة خداوندا
بدرستیکه من سوال میکنم ترا نیکی
این روز را بعد از آن بیان کرد [illegible]
نیکی را بالقول خود و فتحه کشادگی آن
روز را که در روی ابواب خیرات بفتح
گردد و نصره یاری دادن تو مرا
بر نفس و شیطان و خلق یاری دهنده
و نوره و روشنائی دل در این روز
که نور ایمان و طاعت و معرفت تو ارزانی
باشد و برکته فزونی لطف و کرم و فضل
تو که برسد مرا در این روز و هداه و راه
راست که در عمل و اعتقاد بر آن
باشم و اصل همه برکات شامل و
همه خیرات است و این توفیق
الهی میسر گردد و در جمیع فقرات وقت
شام بغیر یوم هذه است و اعوذ بک من
شر ما فیه و شر ما بعده و وقت شام میگوید

مثل ذلك مو مص وإذا أتى المشعر الحرام
استقبل القبلة فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده فلم
يزل واقفاً حتى أسفر جداً م د س ق عو ولم يزل
يلبي حتى يرمي الجمرة أي جمرة العقبة ع وإذا أراد رمي
الجمار فإذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات
يكبّر على إثر كل حصاة خ س أو مع كل حصاة د س
ق مص ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة
قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى
كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة
قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات
العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها خ س
ويستبطن الوادي حتى إذا فرغ قال اللهم اجعله حجاً

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين للحرز الحصين
ست مناسب تر شد گفتن اليه المصير در شام
که رجوع و بازگشت در این وقت متوجه شود
همین است صحیح در حدیث چنانکه ابو داود و صحیح
غور روایت کرده و آنچه جز این واقع شده
پس آن وهم است از راوی که مستحسن نیست با آنکه
در سنن ابی داود و ترمذی و ابن ماجه
باسانید صحیح در ترمذی وقت الیه النشور
آمده و در مشکوة نیز از ترمذی و ابی داود
و ابن ماجه آورده که وقت صبح الیه المصیر
بسکوت و هنگام شام الیه النشور بکسر
آنچه مصنف استحسان نموده پس هر او از است
که گفته میشود اختلاف روایات عجیب
بعدد اوقات ست بعضی اوقات الیه
النشور در ترمذی وقت صبح و هنگام
مصیر در هر دو وقت و در بعضی دیگر
نشور در صباح و مصیر در شام چنانکه
مصنف تحسین نموده و در بعضی دیگر
عکس آن چنانکه در مشکوة ست و همه
این روایات صحیح ست والله اعلم علة
حب اعو روایت کرده این را
اصحاب کتب اربعه و ابن حبان و احمد از
از ابی هریره اصبحنا و اصبح الملک لله لفظ
لعد در اینجا یافته نشده است شاید
لله الحمد ست باصبحنا و اصبح الملک
نیز مرتبط باشد در شام امسینا و امسی ست
والحمد لله لا شریک له لا اله الا هو و الیه
النشور در شام و الیه المصیر ست
روایت کرده این را بزار و ابن سنی
از ابی هریره و از جمله دعوات صبح
و شام است اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغیب والشهادة
ای خداوندا آفریننده آسمانها و زمین
و دانای نهان و آشکارا و غائب
و حاضر رب کل شیء و ملیکه پروردگار

مبرورًا وذنبًا مغفورًا امص مومص ق يدعو عند

الجمرات كلها ولا يوقت شيئًا مومص وإذا ذبح سمى

وكبر ووضع رجله على صفاحه اي عرض خده

ع ويقول في الأضحية بسم الله اللهم تقبل مني ومن

أمة محمد صلى الله عليه وسلم مد اني وجهت

وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة ابراهيم

الفطر آفريدن وابتدا كردن من بالفطر ابداع

حنيفًا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت

اي بالتوحيد والاخلاص والعبودية

وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله اكبر

ثم يذبح دق مس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة

قومي الى اضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك عند اول قطرة

من دمها كل ذنب عملته وقولي ان صلوتي ونسكي ومحياي

الحصن الحصين مختصر الحرز الثمين والحرز الحصين

اين را ابو داود وترمذي ونسائي
وابن حبان وحاكم وابن ابي شيبه از
ابي هريره كه وي گفت پرسيد ابو بكر
صديق رضي الله عنه از پيغمبر خدا صلى الله
عليه وآله وسلم امرنا بخيري كه بگويم وقت
صبح وشام فرمود اين دعا بخوان
ودر بعضي روايت اين زياده آمده
وان نقترف على انفسنا سوءًا او نجره
الى مسلم وپناه ميجويم از اينكه كسب كنم
بنده اتهاي خويش بدي را يا بكشم سوي بدي
را بسوي مسلماني ديگر
فرمود بالنسبت بدي كنم
دوي انان سبري باشد
كرده اين زياده را ترمذي
اين دعا ست اللهم اني اصبحت اشهدك
بضم همزه وكسر را از اشهاد ست
تحقيق من صبح كردم در حاليكه گواه
ميگيرم ترا در شام امشب بخواند
واشهد حملة عرشك وگواه ميگيرم
بردارندگان عرش ترا كه مقربان
درگاه اند وحملة عرش هفت فرشته اند
بعظمي كه ميان گوش ودوش ايشان
دو هزار ساله وبروايتي هفت هزار ساله
راه است وملائكتك وگواه ميگيرم جميع
فرشتهاي ترا التعميم بعد تخصيص ست
وجميع خلقك وتمام مخلوقات ترا از علويات
وسفليات لا اله الا انت بانكه بوسي
معبودي بحق نيست خدا غير تو وان محمدا
عبدك ورسولك وبانكه محمد مصطفى
صلى الله عليه وسلم بنده خاص تو وفرستاده
تست بخلق براي هدايت طس
روايت كرده اين را طبراني در اوسط
وترمذي از انس بن مالك رضي الله عنه
ودر روايتي اللهم اني اصبحت در شام

الآية قال عمران قلت يا رسول الله إن هذا لك ولأهل

بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس فإن كانت

بدنة فليقمها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر

اللهم منك ولك ثم ليسم الله ثم لينحر وإن كانت عقيقة

فعل كالأضحية مو مس ويسمى على العقيقة

كما يسمى على الأضحية بسم الله عقيقة فلان مو مص

وإذا دخل البيت كبر في نواحيه خ د وفي زواياه د ويدعو

في نواحيه كلها فإذا خرج ركع في قبل البيت ركعتين م

س ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو و

أسامة وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فأغلقها

عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن

يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ
الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى خ م وَلَمَّا دَخَلَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ أَمَرَ بِلَالًا فَأَجَافَ الْبَابَ وَالْبَيْتُ
إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ فَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ
اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ جَلَسَ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ
وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ثُمَّ قَامَ حَتَّى إِذَا أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ
دُبُرِ الْكَعْبَةِ فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ وَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ
الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ
عَلَى اللّٰهِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ انْصَرَفَ س وَإِذَا شَرِبَ
مَاءَ زَمْزَمَ فَلْيَسْتَقْبِلِ الْكَعْبَةَ وَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ وَلْيَتَنَفَّسْ

ثلثا وليتضلع منها وإذا فرغ فليحمد الله إن آية ما بيننا وبين

المنافقين لا يتضلعون من زمزم ق مس وماء زمزم

لما شرب له فإن شربته تستشفي به شفاك الله وإن شربته

مستعيذا أعاذك الله وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه

وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال اللهم إني أسألك

علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء مس ولما أتى

الإمام الحجة عبد الله بن المبارك زمزم واستسقى منه شربة

ثم استقبل القبلة فقال اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن محمد بن

المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش يوم القيمة

ثم شرب قلت هذا إسناد صحيح والراوي عن ابن المبارك

ذلك سويد بن سعيد ثقة روى له مسلم في صحيحه وابن

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

از روی شکر آن شرب او در بعضی اخبار آمده
است که داود علیه السلام گفت خداوندا
نعمتهای تو بر من بسیار شده شکر آنرا چگونه
گزارم فرمان آمد یا داود چون دانستی که آنچه
نزد تست از نعمت همه از من است
تحقیق شکر گفتی اللهم عافني في بدني
خداوندا عافیت وسلامت بخش مرا در
بدن من از آفات وبلیات اللهم عافني في
سمعي خداوندا عافیت بخش مرا در شنوائی
من از علل حسی ومعنوی اللهم عافني في
بصري خداوندا عافیت بخش مرا در بینائی
من از کوری یا از عدم مشاهده آیات
مصنوعات یا از نظر بمحارم وتخصیص سمع
وبصر از جمله سائر اعضاء واجزای بدن
بجهت شرافت انهاست وتقدیم سمع
نصیب است باشرفیت او از بصر چنانچه
اکثر علما برآنند واکثر ذکر این دو صفت
همین ترتیب است لا إله إلا أنت ثلاث
مرا بگو این کلمات را سه مرتبه اللهم
إني أعوذ بك من الكفر والفقر خداوندا
تحقیق من پناه میگیرم بتو از شرک
ما از کفران نعمت واز فقر که ما او
صبر نباشد موجب اضطرار گردد واما
فقری که مقرون برضا باشد موجب
افتخار است که ستوده پیامبر اوست از فقر
احتیاج بسوی خلق است بر وجه قرار
والحاجة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
لا إله إلا أنت سه مرات این کلمات را
سه مرتبه بخواند ومی هدایت کرده
این را ابو داود ونسائی وابن سنی
از ابی بکره وانا بخیل این است سبحان الله
بسجده بپاکی یاد میکنم خدا تعالی الذی یکم
او را از هر عیبی که لائق بجناب قدس اوست

ابی للوالی ثقة روی له البخاری فی صحیحه فصح الحدیث و

الحمد لله وان کان سفر غزاة مص ولقی العدو اللهم انت

عضدی ونصیری بک احول وبک اصول وبک اقاتل دت

س حب مص عو رب بک اقاتل وبک اصاول ولا حول

ولا قوة الا بک س ا اللهم انت عضدی وانت ناصری وبک

اقاتل عو واذا اراد لقاء العدو انتظر الامام حتی مالت

الشمس ثم قام فقال یا ایها الناس لا تتمنوا لقاء العدو و

سلوا الله العافیة فاذا لقیتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة

تحت ظلال السیوف ثم قال اللهم منزل الکتب ومجری السحاب

وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا علیهم خ م د اللهم منزل

الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم

وزلزلهم خ م واذا اشرف علی بلد هم الله اکبر

المحصن الحصین من شرح الحرز الثمین والحرز الاوسط
بهمه چیز از روی علم که قدرت وعلم او محیط
ست بهمه اشیا و موجودات ظاهری و باطنی
از دایرهٔ علم وقدرت او خارج نیست
شعر فرسیست که ...
با دانش او یکیست بیرون و درون +
و زعیب و شهادتش ره نتوان یافت +
از دایرهٔ قدرت و علمش بیرون +
دس ای رمز روایت کرده این را
ابو داود و نسائی و ابن سنی از بعضی
و تر ان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
شیخ ابن حجر گوید واقف نشدم بر اسم
او و انا بحرا انیست اصبحنا علی فطرة
الاسلام وکلمة الاخلاص در صبح ادر کم
در حالیکه مائیم بر جبلت و آفرینش اسلام
و بر کلمهٔ اخلاص که کلمه توحیدست و بر نام
اصبنا بجز انند و فطر در لغت بمعنی
شگافتن و نو پیدا کردن و آفریدن
آید و فطره حالتی اوست مانند جلسه
و رکبه مراد بدان حالتی ذهنی ست
که آباد کرده شده است برای معرفت خالق
و قبول حق و امتیاز دین اسلام و تمیز میان
حق و باطل با ابداع صفت عقل و ترکیب
آن در جوهر ذات وی که متمکن ست
بدان بر هدایت و قبول حق بدان
طریان آفتی دیگر از آفات بشری تغییر
ذلک وعلی دین نبینا محمد و بر دین پیغمبر ما
که محمد ست صلی الله علیه وسلم ظاهر آنست
که این لفظ را آنحضرت برای تعلیم است
زیرا که هر چه بر آنحضرت شهادت نبوت
خود مثل دیگران فرض بود و علی ملة ابینا
ابراهیم و بر ملت و عقیده پدر ما که ابراهیم است
علیه السلام و چون آنحضرت از نسل ابراهیم
بود ... جد آنحضرت ست بلو سائط

خربت أي يسمى لبلدة التي قصدها إنا إذا نزلنا بساحة قوم

فساء صباح المنذرين خ م ت س ق ثلاث مرات م

يوم الصباح يوم الغارة ١٢ تاج

وإذا خاف قوما اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك

من شرورهم د س حب مس فإن حصرهم عدو اللهم

استر عوراتنا وآمن روعاتنا ا فإن أصابته جراحة

ستر الفتح عورت پوشیدن من باب نصر ١٢ تاج

قال بسم الله س فإذا انهزم العدو وسوى الإمام الجيش صفوفا

الانهزام شکسته شدن ١٢ تاج

خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا

باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت

القبض تنگ گرفتن من باب ضرب ١٢ تاج

ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت

ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك

التقريب نزدیک کردن ١٢ تاج

وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي

لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف اللهم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين على الحرز الوصين
في الصباح والمساء روایت کرده خواند
این دعا را احمد طبرانی در وقت صباح
و شام ... از عبد الرحمن بن ابزی و در وقت
صبح بلفظ أصبحنا و در وقت شام بلفظ
أمسينا س في الصباح و روایت کرده
نسائی خواندن این را تنها در وقت صباح
و از جمله ادعیه صبح و شام این دعاست
یا حی یا قیوم برحمتک استغیث ای زنده
دائمی و قائم به تدبیر خلق برحمت و فضل
تو استغاثه میکنم اصلح لی شأنی کله نیک
گردان برای من حال مرا تمامه والغنی
جمیع مطالب دینی و دنیوی مرا اصلاح ارزد
لا تکلني الی نفسي طرفة عین و نگذار مرا
بسوی نفس من که مجبول بر ضعف گنا...
ست یک لحظه و یک لمحه و همیشه معین و مددگار
من باش تکلني بفتح تا و نون ثانیه و کسر کاف
مشتق از وکل و وکول ست کسی را
بدو باز گذاشتن و کار بکسی گذاشتن برده
معنی اینجا مستقیم ست طرف چشم بر هم
زدن طرفة یکبار س مس [illegible]
روایت کرده این را نسائی و حاکم و بزار
از انس بن مالک و از انجمله انیست که
آنرا سید الاستغفار گویند اللهم انت
ربي لا إله إلا أنت خدا تو پروردگار
من نیست معبودی بحق جز تو خلقتني بیدا
کردی مرا و بخلعه وجود آراستی أنا
عبدك من بنده توام مستعد و محکوم ترا
از امر و نواهی دیگر ان ... سعظون
ست برانست ... یا برخلقتني یا حال است
از ضمیر متکلم وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت و من ثابت و مستقیم بر عهد عبودیت
که با تو بسته ام در ازل و در توحید میثاق
معتقد مقیم بر وعده تو که از ثواب
و عقاب و بعث و نشور و بهشت و دوزخ

عائذ بك من شر ما اعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب
الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين
والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة
الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل
عليهم رجزك وعذابك اله الحق امين س حب مس
ويعلم من اسلم اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
عو واذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الارض ثلث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون
ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د ت س

چون وجود نعمت از تو و تصور از من
متواترست پس بیامرز مرا فانه لا یغفر الذنوب
الا انت پس بدرستیکه نمی آمرزد گناهانرا
هیچکس جز تو اعوذ بک من شر ما صنعت
پناه میجویم بعد از بدی آنچه کرده ام از
افعال ناشایسته بلکه ازین طاعت های که
که از معنی حسن و احسان خالیست در
غایت عجز و اعتذار و نهایت ذلت و انکسار
ست لهذا این را سید الاستغفار میگویند
… استغفار … حال …
این استغفار … باید که همیشه نظر
بر گناهان و تقصیرات خویش دارد و محتاج محض
فضل باشد زیرا که اگر تفتیش عیوب نفس کند
… عمل خود … که مسلمانیت
قرب درگاه حق … نمی اندازد و
باین … از
عذاب … تحصیل
ثواب … شعر طاعت …
… موجب غفران نشود …
… عصیان نشود خ س
روایت کرده این را بخاری و نسائی
از شداد بن اوس گفت فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم کسیکه بخواند این کلمات
را در روز … در حالیکه یقین
داننده و اعتقاد کننده است بآن پس
بمیرد در آن روز پیش از آنکه شام کند
پس آنکس از اهل بهشت ست و کسیکه گوید
… همین حال
دارد و در روایتی سید الاستغفار
باین تقدیم و تاخیرست اللهم انت ربی
لا اله الا انت خلقتنی وانا عبدک وانا
علی عهدک و وعدک ما استطعت اعوذ بک من
شر ما صنعت ابوء لک بنعمتک علی وابوء بذنبی فاغفر

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الامين

وَاِذَا اَشْرَفَ عَلٰى بَلَدٍ ه اٰئِبُوْنَ تَائِبُوْنَ عَابِدُوْنَ لِرَبِّنَا حَامِدُوْنَ
وَلَا يَزَالُ يَقُوْلُهَا حَتّٰى يَدْخُلَ بَلَدَهٗ خ م س وَاِذَا دَخَلَ عَلٰى
اَهْلِهٖ قَالَ تَوْبًا تَوْبًا لِرَبِّنَا اَوْبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا طا ى اَوْبًا
اَوْبًا لِرَبِّنَا تَوْبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا د ص وَمَنْ نَزَلَ بِهٖ
غَمٌّ اَوْ كَرْبٌ اَوْ اَمْرٌ مُهِمٌّ فَلْيَقُلْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَظِيْمُ الْحَلِيْمُ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ خ م ت س ق لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَرَبُّ الْاَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيْمِ خ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيْمُ الْعَظِيْمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ثُمَّ يَدْعُوْ بَعْدَ ذٰلِكَ عو لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيْمُ
الْكَرِيْمُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَتَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ

میدهی وبسیار میدهی واز آن کرمن ملک
توی مهربانترین کسی که مالک شود از مالان
مجازی ومهربانترین واجودترین مسئول توی
بهتر کسی که سوال کرده شود و
خواسته شود از وی چیزی واوسع من
من اعطی توی فراخ تر کشاده تر اند
بخشش از کسیکه می بخشد یعنی بخشش ترا
پایان نیست وفیض ترا انقطاع نه ودر حقیقت
منحصر است در ذات تو وتوی که می بخشی
محتاج را هرچه احتیاج آید وبیشتر از ان
وزیاده بر آن بی عوض وبی غرض درین
جهان وران جهان موافق حکمت و
صلاح کار هیچ کس بپایه عطای تو نمی
تواند کرد انت الملک لاشریک لک توی
پادشاه علی الاطلاق تنها که نیست انباز
وشریک مر ترا هیچکس در پادشاهی مالک
الملک توی الملک من تشاء وتنزع الملک
ممن تشاء والفرد لاند لک توی یگانه
که همتا ومخالف نیست مر ترا هیچکس ند
بکسر نون وتشدید دال مهمله مانند ومثل
شی که از جنس شی باشد کل شی هالک
الا وجهک هر چیز نابود وجودش فانی
وهالک است یعنی قابل هلاکست مگر ذات
مقدس تو پس هلاک نپذیرفت ودوزخ
وامثال ان که خبر بدوام انها ورود
یافته است نیز هالک شوند اگرچه یک لحظه
لن تطاع الا باذنک هرگز فرمان برداری
واطاعت کرده نمیشوی مگر توفیق
قدرت و رضامندی تو ولن تعصی الا بعلمک
هرگز بی فرمانی کرده نمی شوی مگر
بعلم خود وحکم تو وتقدیر خیر وشر من الله
تعالی تقدیر همه را شامل است ودر سوی
اشاره است بر انکه اطاعت نیست مگر بسبب
اراده وامر تعالی ومعصیت نیست

مص س حب مس والحمد لله رب العالمين س

حب مس لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله

رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله

رب العالمين اللهم انى اعوذبك من شر عبادك صحيح

السند لابن ابى عاصم فى كتابه الدعاء حسبنا الله و

نعم الوكيل خ ت س حسبى الله ونعم الوكيل خ الله الله ربى

لا اشرك به شيئا د س ق مص طس الله الله ربى

لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب الله الله ربى لا اشرك

به شيئا الله الله ربى لا اشرك به شيئا حب توكلت على الحى

الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك

فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مس اللهم

رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين فاصلح لى

الوكيل ... الوكول كار بكسى گذاشتن ...

چيز وحاضر وغائب نزد تو يكسان ست

وحاضران ديگر بر مكنونات و مخفيات

بلكه اكثر ظواهر نيز اطلاع ندارند و اين

نزديكى بعلم وقدرت ست نه بمكان و

مسافت مراد فى حفيظ وتوى بر ديگر

نگاهبانى كه محفوظ و مصون سبداى

موجودات را از زوال و اختلال در دين

و دنيا آ ... مشتق از ولوست بمعنى

نزديكى حلت ... و دون النفوس حائل و مانع

شدى بر دلهاى مردم از آنكه درك كند

و دريابد ايشان را خبر كه باز دارد از نيكى

كسب فيض ... يا مانع ميشدى النفوس

مردم را از مراد ات و باز داشتى ايشانرا

از مشتهيات و مقصودات پس هيچكس مارا

طاقت آن ندارد كه سواى حكم ازلى

و اراده لم يزلى دم زند چنانچه گفتها

كيف ... و گفته اند و اين تصور كه

حق ست مر دل بنده را در فسخ عزائم

و از آنجهت گفته شد عرفت ربى بفسخ

العزائم مولانا حنفى گفته ... از حال

بين الشيئين است چون باز دارد يكى را

از ديگرى يا از حال الشخص بحول و قوتى

كه حركت كند پس بر تقدير اول معنى آنست

كه و تعالى حائل شده است ميان تو ...

و مشتهيات نفوس ايشان و بر تقدير ثانى

آنكه حق تعالى حركت كرده گرد ديگر و لهاى

مردم گشته و احاطه كرده انها را انتهى

و انت آخذ بالنواصى گرفتى تو موى پيشانى

جميع اشيا را كنايت از تصرف عام و استيلاء

تام قدرت ست بر مخلوقات كه نواصى جمع ناصيه

يعنى موى پيشانى كتبت الآثار و نوشتى

و ثبت كردى آثار و افعال بندگان را

در لوح محفوظ يا در صحائف اعمال ...

شَافٍ كُلُّهُ دحب طمص لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ دحب

مص ى يَاحَيُّ يَاقَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغِيْثُ مس ى

وَبِكْرٍ وَهُوَسَاجِدٌ يَاحَيُّ يَاقَيُّوْمُ س مس لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ

سُبْحَانَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ى لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ

مُسْلِمٌ فِيْ شَيْءٍ قَطُّ اِلَّا اسْتَجَابَ اللّٰهُ لَهُ ن س مس ر

ص وَمَا قَالَ عَبْدٌ اَصَابَهُ هَمٌّ اَوْحَزَنٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ عَبْدُكَ

وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ نَاصِيَتِيْ بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ

عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَلَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ

اَوْ اَنْزَلْتَهُ فِيْ كِتَابِكَ اَوْعَلَّمْتَهُ اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ اَوِ اسْتَاْثَرْتَ

بِهِ فِيْ عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ اَنْ تَجْعَلَ الْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ رَبِيْعَ قَلْبِيْ

وَنُوْرَ بَصَرِيْ وَجِلَاءَ حُزْنِيْ وَذَهَابَ هَمِّيْ اِلَّا اَذْهَبَ

اللّٰهُ هَمَّهُ وَاَبْدَلَ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا حب مس اص مص ط

شرع و حرام چیزیست که حرام کرده است تو
او را و دلیل ناطق بر حرمت وی ظاهر
کردی و این روا است بر معتبر که گویند حسن
و قبح اشیا تجویز عقل است و الدین یا شریعت
و دین چیزیست که مشروع او را بیان کرده
بزبان رسول خود از افعال و احکام والامر
ما قضیت امر و حکم آنست که تقضا کردی
او را و مقدر ساختی و قائم شدی از و
و حکم کردی بوی و ما نخلق و خلقک و تمام
عالم و جمیع مخلوقات از آسمان و زمین و آنچه
در میان همه پیدایش است استغفر استعید
دیگری و العبد عبدک جمیع بندگان تو اند
انت الله الرؤف الرحیم و توی مستوجب
جمیع صفات و نرمی کننده و مهربان اسالک
بنور وجهک بنور این چیز یاد کرده ثابت
کامل الصفات تو ثابت است و سوال
میکنم ترا بوسیله و ذریعه نور ذات تو الذی
اشرقت له السموات و الارض آن نور پاک
ذات که روشن شده است برای او آسمانها
و زمین یعنی از علیه روشنی آسمان و زمین
است آنرا دارض بسبب اتصال و ارتباط
و ضمن طبقات اوست بخلاف آسمان که
میان هر طبقه او مسافت پانصد ساله راه
است و همچنین بری هر طبقه پانصد ساله
راه مسافت دارد و تقدیم سموات بسبب
شرافت اوست که مکان ملائکه مقربین
و مقر ارواح انبیا و مرسلین است و
بکل حق هو لک مسئول میکنم ترا بوسیله
هر صفتی که آن حق مر تراست بر بندگان
از طاعت و عبادت و قبول اوامر و نواهی
و بحق السائلین علیک سوال میکنم ترا بوسیله
حقی که سوال کنندگان و راز نیازمندان
بر فضل و کرم تو دارند
حق بر حق سبحانه ... بفضل الکرم

مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَانَتْ لَهُ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ
وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ مس ط مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ
د ق حب مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ س جَعَلَ اللهُ لَهُ
مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ د س ق حب وَتَقَدَّمَ مَا يَقُولُ مَنْ نَزَلَ بِهِ
كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ عِنْدَ سَمَاعِهِ الْمُؤَذِّنَ مس وَإِنْ تَوَقَّعَ بَلَاءً
أَوْ أَمْرًا مَهُولًا أَوْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ قَالَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا ت مص وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ
فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ
مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا ت س ق
إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ
لِي خَيْرًا مِنْهَا م وَإِذَا خَافَ أَحَدًا اَللّٰهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين للحرز الوحين

نیست فضل و کرم اوست بر بندگان
و هکذا فی شرح سفر السعادت آن
تقبلنی فی هذه الغدوة چون وقت صبح بخوانند
فی هذه العشیة چون هنگام شام گوید
یعنی سوال میکنم ترا اینکه تجاوز کنی
از گناهان من درین روز و درین شام
وان تجیرنی من النار لقدرتک اینکه
خلاصی کنی و امان دهی مرا از آتش دوزخ
بقدرت توانائی خود لقدرتک متعلق بتجیر
فعل مذکور سبت الاحالة رباه و فکر کن
و در مقدمه گفته اما او اباه در گذشت
انرا از ط طب روایت کرده این را
طبرانی در معجم کبیر و در دعا از ابوامامه
باهلی و انا نجله انست حسبی الله لا اله
الا هو بسند است مر خدا تعالی که نیست
معبود بحق جز او کفایت میکند مهم
امور من از دنیا و دین علیه توکلت
بر وی توکل کردم و کار خود را بدو
باز گذاشتم و هو رب العرش العظیم و
اوست خداوند عرش بزرگ اشاره
بکمال قدرت و حفظ حق تعالی ست
یعنی آن خدای که عرش را بدان عظمت
که هست و هشت هزار رکن دارد و هر رکنی
سیصد هزار قاعده و از قاعده های دیگر
سه صد هزار ساله راه بقدرت کامله نگاه
میدارد و مربی اوست ترتیب جز ضعیف
را نباشد سبع مرات بخواند این آیت را
هفت مرتبه ی روایت کرده این را
ابن السنی از ابی الدرداء که گفت فرمود
پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم که بگوید این را
هر روز وقت صبح و شام هفت مرتبه
کفایت کند خدا تعالی اندوه دنیا و
آخرت او را العضی از مشائخ سلسله قدسیه

صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك
من شرورهم وندرء بك في نحورهم عو اللهم اني اجعلك
في نحورهم واعوذ بك من شرورهم عو واذا خاف
سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي
لا اله الا هو الممسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك
وعز جارك ولا اله غيرك ثلث مرات ط مو مص مر ط
اللهم انا نعوذ بك ان يفرط علينا احد منهم او ان يطغى
مو مي اللهم اله جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله
ابراهيم واسمعيل واسحق عافني ولا تسلطن احدا

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين للحرز الحصين

سبحان الله العظيم وبحمده باکی یاد میکنم حقتعالی را که مذکور است در حالتی که میکنم ثنای جمیل او ولفظ العظیم مختص بروایت ابی داود ابی عوانه است چنانچه رمز آنها برآن گویند مائة مرت بخوانند این تسبیح را یکصد مرتبه

م د ت س مس حب عو

روایت کرده این را مسلم وابوداود و ترمذی ونسائی وحاکم وابن حبان وابی عوانه از ابی هریره که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم کسیکه گوید هنگامیکه صبح کند وهنگامیکه شام کند این را صد بار نیارد هیچ یکی در قیامت عملی فاضلتر از آنچه او ورده است وی مگر کسیکه گفته است مانند آنچه گفته است و زیاده کرده است بر آنچه وی گفته است از جمله

این است سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله اکبر مائة مرة یعنی هر کدام این کلمات را صد بار بخواند ومعنی الله اکبر این است که خدا بزرگتر است از آنچه انبیا واولیا وعلما او را شناختند وآنچه او را وصف کردند نه بمعنی آنکه بزرگتر است از مخلوقات زیرا چه این معنی موهم شرکت است ت روایت کرده این را ترمذی از حدیث عمرو بن العاص بعنوان حدیث آنست کسیکه تسبیح گوید خدا تعالی را صد مرتبه هنگام صبح وصد مرتبه هنگام شب مانند کسیست که گذارده است صد حج وکسیکه حمد گوید خدا تعالی را صد بار وقت صبح وصد بار وقت شام باشد مانند کسیکه سوار کرده است مردم را بر صد اسپ در راه خدا وکسیکه لا اله الا الله گوید صد مرتبه وقت صبح وصد مرتبه وقت شام باشد مانند کسیکه آزاد

١١٩

مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مو مص رَضِيتُ
بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا
وَإِمَامًا مو مص وَإِنْ أَخَافَ شَيْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ فَلْيَقُلْ
أَعُوذُ بِوَجْهِ اللّٰهِ الْكَرِيمِ النَّافِعِ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِي
لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَ
مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ
مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ
(الطروق آمدن بشب من النصر ١٢)
اطب س ط مص ص وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ نَادَى
(التغول از حال برگردیدن ١٢ تاج)
بِالْأَذَانِ مر مص وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ن مص وَمَنْ فَزِعَ
فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ
(الغضب بفتحتين ضد الرضى ١٢ ق)
وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ د ن س ما

وشام ابن ودعا اللهم انی اعوذ بک
من الهم والحزن بضم حاء مهمله وسکون
زاء معجمه و بفتحتین هر دو آمده خداوندا
بدرستیکه من پناه میگیرم بتو از هم و حزن
و این هر دو بمعنی اندوه است و فرق لیکن
هم در امر متوقع بود و حزن در امر
واقع و بعضی شراح گفته اند که هم
و حزن بمعنی واحد نیست بلکه هم
اندوه است که بگدازد ایشان را
از کمال شدت محنت و حزن محض
گرانی نفس است که حاصل میشود از
امر مکروه و اعوذ بک من العجز والکسل
و پناه میجویم بتو از ناتوانی و قصور
در ادا طاعات و واجبات و پناه
میجویم از کاهلی و گرانی از امر محمود با وجود
قدرت و اعوذ بک من الجبن والبخل
و پناه میجویم بتو از ترسیدن و نبرد
در جنگ که باز دارد از سعادت شهید
صوری باشد یا معنوی مثل کافر و
نفس و شیطان و جز وی دار نیز که
در امر معروف و نهی منکر در توکل
و پناه میجویم از مسکه در ادا از زکوة
و کفارات و دیگر واجبات مالی ترک
سلام نزد ذکر آنحضرت
صلی الله علیه وسلم نیز از جمله بخل است
جبن بضم جیم و سکون موحده ضد شجاعت
است و فی القاموس و بضمتین و بخل
بضم با و سکون خا است و بفتح هر دو نیز
لغت است مصنف گفته که در وی
چهار لغت نقل کرده اول بضم با و خا
دوم فتح هر دو سوم و چهارم ضم با
و فتح او یا باسکان خا و گفته که این
هر چهار لغت میفرد نهاست و اعوذ

وَمَنْ غَلَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ د س ى
وَمَنْ وَقَعَ لَهُ مَا لَا يَخْتَارُهُ فَلَا يَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا
وَلٰكِنْ لِيَقُلْ بِقَدَرِ اللّٰهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ م س ق ى وَإِنْ
اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ قَالَ اللّٰهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا

استصعب الامر صار صعبا ا ق

وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحُزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ حب ى وَمَنْ كَانَتْ
لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللّٰهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ

اي دينية او دنيوية ١٢ مرقات

وُضُوءَهُ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُثْنِي عَلَى اللّٰهِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ
سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ مس ت
لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً

اي الا امر صدر فالوصف للغفران فالاستثناء فيه وفيما يليه مفرغ من اعم الاحوال ١٢ مرقات

١٢١

هِيَ لَكَ رِضًا اِلَّا قَضَيْتَهَا يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ت وَمَنْ كَانَتْ
لَهُ ضَرُوْرَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ فَيُحْسِنْ وُضُوْءَهُ ت س ق مس
وَيُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ س ثُمَّ يَدْعُوْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ وَاَتَوَجَّهُ
اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ اِنِّيْ اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلٰى
رَبِّيْ فِيْ حَاجَتِيْ هٰذِهٖ لِتُقْضٰى لِيَ اَللّٰهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ ت س ق
مس وَمَنْ اَرَادَ حِفْظَ الْقُرْاٰنِ فَاِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ
فَاِنِ اسْتَطَاعَ اَنْ يَقُوْمَ فِيْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْاٰخِرِ فَلْيَقُمْ فَاِنَّهَا
سَاعَةٌ مَشْهُوْدَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيْهَا مُسْتَجَابٌ فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِيْ
وَسْطِهَا فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِيْ اَوَّلِهَا فَيُصَلِّيْ اَرْبَعَ رَكْعَاتٍ
يَقْرَأُ فِي الْاُوْلٰى الْفَاتِحَةَ وَسُوْرَةَ يٰسٓ وَفِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ
وَحٰمٓ الدُّخَانِ وَفِي الثَّالِثَةِ الْفَاتِحَةَ وَالٓمٓ تَنْزِيْلُ السَّجْدَةِ
وَفِي الرَّابِعَةِ الْفَاتِحَةَ وَتَبَارَكَ الْمُلْكُ فَاِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ

حفظ القرآن ۱۲۶

فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم وليحسن وعلى سائر النبيين
وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه
بالايمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي
ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني
اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني

وَاَنْ تُفَرِّجَ بِهٖ عَنْ قَلْبِیْ وَاَنْ تَشْرَحَ بِهٖ صَدْرِیْ وَاَنْ تَغْسِلَ
بِهٖ بَدَنِیْ فَاِنَّهٗ لَا یُعِیْنُنِیْ عَلَی الْحَقِّ غَیْرُكَ وَلَا یُؤْتِیْهِ اِلَّا اَنْتَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیْمِ یَفْعَلُ ذٰلِكَ
ثَلٰثَ جُمَعٍ اَوْ خَمْسًا اَوْ سَبْعًا یُجَابُ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰی
وَالَّذِیْ بَعَثَنِیْ بِالْحَقِّ مَا اَخْطَاَ مُؤْمِنًا قَطُّ ت مس وَاِذَا
اَخْطَاَ اَوْ اَذْنَبَ فَاَحَبَّ اَنْ یَّتُوْبَ اِلَی اللّٰهِ فَلْیَاْتِ فَلْیَمُدَّ یَدَیْهِ
اِلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ یَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَتُوْبُ اِلَیْكَ مِنْهَا لَا
اَرْجِعُ اِلَیْهَا اَبَدًا فَاِنَّهٗ یُغْفَرُ لَهٗ مَا لَمْ یَرْجِعْ فِیْ عَمَلِهٖ ذٰلِكَ
مس مَا مِنْ رَجُلٍ یُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ یَقُوْمُ فَیَتَطَهَّرُ ثُمَّ یُصَلِّیْ
رَكْعَتَیْنِ ثُمَّ یَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ی لِذٰلِكَ الذَّنْبِ اِلَّا غُفِرَ لَهٗ عه
حب ی وَجَاءَ رَجُلٌ اِلَی النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ وَاذُنُوْبَاهُ وَاذُنُوْبَاهُ فَقَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ اَوْسَعُ

پس الفا را و کنند که برشما لازم ست
اداء او کذا فی الشافیة ما شئت کان
ما لم تشا لم یکن آنچه خواستی شد آنچه
نخواستی نمیشود ولا حول ولا قوة الا
بالله نیست هیچ حیله در گشتن از معصیت
و نیست توانایی بر طاعت مگر با ستعانت
و توفیق تو انک علی کل شیء قدیر بدرستیکه
توی بر هر چیز قادر و اللهم ما صلیت
من صلوة فعلی من صلیت خداوندا
آنچه کرده ام من از دعا خیر و طلب رحمت
پس بر کسی باد که تو بروی صلوة کرده
مستحق او گردانیدی و ما لعنت
من لعن فعلی من لعنت و آنچه کرده ام من
از لعنت و دعا بد پس بر آنکس باد
که لعنت کردی تو بروی و در اصل لعنت
از خدا تعالی دوری از رحمت خاص
مطرود از قرب جناب صمدیت ست و از
بندگان ست و دعای بد انت ولیی فی
الدنیا والآخرة تو پروردگار منی و دوست دهنده
و یاری دهنده من در سرای و در آن سرا توفنی
مسلما والحقنی بالصالحین بمیران مرا
در حالیکه مسلمان کردن شده باشم و ترا
و برسان لاحق کن مرا با الصالحان مراد
انبیا و اولیا اند که صلاح کمال در ایشان
ی مس طب روایت کرده ابن ابی شیبه
و حاکم و احمد و طبرانی از زید بن ثابت
و در بعضی نسخ در ینمقام رمز ابن ابی شیبه
ست و در اکثر نسخ صحیحه مخصوص
در نسخه اصلیه یافته نمیشود والله اعلم اللهم
انی اسالک الرضا بکسر را و الف مقصور
بعد القضاء خداوندا بدرستیکه من سوال
میکنم ترا رضا و شکر را بعد وقوع قضا یعنی
اگر تقدیر کنی بر من چیزی از بلا محنت و
شدت رضا [illegible]

من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقال لها ثم

قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك مس

إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده

بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها

م س وجاء رجل فقال يا رسول الله أحدنا يذنب

قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب

عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر

منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا

طس ط وإذا قحطوا المطر فليجثوا على الركب ثم ليقولوا

يا رب يا رب عو ودعاء الاستسقاء اللهم اسقنا اللهم

اسقنا اللهم اسقنا خ اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا

م وإن كان إماما خرج إذا بدا حاجب الشمس فقعد

١٢٥

حصن الحصين [illegible] شرح الحرز الثمين

واگر بچشم دلست هم دو معنا ممکن است

طیبی گفته در این قید لطف بلذت تنبیه است

برانکه مراد نظر لطیف وجمال است ودر بهشت

نظر بهیبت وجلال در عرصات قیامت

انتهی ولعل تواند بود که تقیید برای آن باشد

که نظر بسوی خدا تعالی با وجود ارتکاب

ذنوب ومعاصی در دنیا [illegible] ندامت

واشتمان است ونظر بسوی وی تعالی [illegible]

ارتکاب ذنوب ومعاصی موجب [illegible]

پس سوال کرد که دیدار [illegible]

کن بوجهی که مقارن ندامت واشتمان نباشد

بلکه بلذت وابتهاج بود وبعضی میگویند

که ذکر لذت [illegible]

چه بهر وجه که نظر کردن بسوی خدا تعالی

میسر آید با کمال لذت است [illegible]

[illegible]

کامل بسوی دیدار تو ووصول بجناب

کبریای تو [illegible] در عرصات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

کننده واعوذ بک من ان اظلم او اظلم

اول بصیغه فاعل است وثانی [illegible]

مفعول [illegible] ظلم کنم بر

کسی یا ظلم کرده شوم که دیگری بر

من ظلم کند واین نیز مذموم [illegible]

[illegible]

است اگرچه اجری دارد [illegible]

[illegible]

على المنبر فكبّر وحمد الله عز وجل ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه حتى يبدو بياض إبطيه ثم يحول إلى الناس ظهره ويحول رداءه وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس وينزل فيصلي ركعتين د حب مس

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل د ر ا ت مص اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت د اللهم أنزل على أرضنا زينتها وسكنها ع و اللهم ضاحت جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنها

٥١

السمين الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

صلى الله عليه وسلم و بر تقدير اول مراد از خطيئه گناهي است كه بخطا واقع شده باشد و از ذنب گناه كه عمدا صادر گردد و اين مناسب تر است بمادهٔ اشتقاق خطيئه و بعضي گويند ذنب عام است از خطيئه و خطيئه مختص بگناه عمدي است پس ذكر ذنب بعد خطيئه تعميم بعد تخصيص است و آنچه نزد كرماني از خطيئه گناه مطلق باشد و از ذنب شرك مويد است اين معني لفظ لا تغفره كما لا يخفى پس تخصيص است بعد التعميم

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اي خداوندا آفريننده آسمانها و زمين و اي داننده نهان و آشكارا و اي صاحب بزرگي و كرامت فاني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا ليس متعلق من بيان ميكنم بسوي تو درين زندگاني دنيا و اشهدك بضم همزه و كسر ها گواهي سازم ترا برين عهد و كفا بك شهيدا كفايت كننده تو درحاليكه گواه هستي يعني چون تو گواه باشي بگواهي ديگري احتياج نيست اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك متعلق است باعهد يعني عهد ميكنم و گواه ميگيرم ترا اينكه من گواهي ميدهم كه نيست خداي معبود بحق جز تو درحاليكه تنهايي نيست انباز مر ترا لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير مر ترا پادشاهي است على الاطلاق و مر تراست ثناي جميل تو بر همه چيز توانايي و اشهد ان محمدا عبدك ورسولك گواهي ميدهم و اعتقاد ميكنم باينكه بدرستيكه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنده خاص تو و فرستاده تست بسوي خلق بجهت تبليغ و هدايت و اشهد ان وعدك حق گواهي

ومنزل الرحمة من معادنها ومجري البركات على اهلها

بالغيث المغيث انت المستغفر الغفار نستغفرك للجامات

من ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل

السماء مدرارا واوصل بالغيث واكف من تحت عرشك

حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا عاما طبقا مجللا غدقا خصبا

رائعا ممرع النبات عو واستسقى عمر بن الخطاب فما زاد

على الاستغفار مص واذا راى سحابا مقبلا اللهم انا

نعوذ بك من شر ما ارسل به اللهم سيبا نافعا فان كشفه الله

ولم يمطر حمد الله على ذلك د س ق واذا راى المطر

اللهم صيبا نافعا اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلثا مص

فاذا كثر وخيف الضرر اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على

الآكام والآجام والظراب والاودية ومنابت الشجر خ م

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الحصين

اهل طاعت مشما ساعتی نباشد و میگردد

والله اعلم واکمل بعثت من نفحة القبور بر حمت

تو بر می انگیزی کسانی را که در گورها اند

بمقتضای وعدهٔ خود تا ایشان را

حساب کنی جزا دهی لعنت مرده را زنده

کردن از خواب بیدار کردن کذا

فی التاج

نفسی انفسنا ای ضعف عن تهییج

خطیئته گواهی میدهم بر آنکه تو پستیکه

تو اگر باز گذاری مرا بنفس من و کارهای

مرا بوی سپاری و نظر عنایت و عصمت

خود را قطع کنی و لطف احسان عمیم را

در میان نیاری باز گذاری بسوی

ضعف و عیب و گناه و خطا که وی محمول

بر انهاست ضعف تقصیر ضاد عجز و فهم او ضد

قدرت است و عورة عیب و خلل که حیا کرده شود

از وی هر چه از دیدن و نمودن آن شرم آید

وذنب خطیئته مغفرت سبق ذکر یافت

و انی لا اثق الا برحمتک به درستیکه من اعتماد ندارم

بر هیچ چیز از عمل مگر بر رحمت و مهربانی تو

فاغفر لی ذنوبی کلها بس بیامرز مرا گناهان من

همه کبیره باشد یا صغیره پوشیده بود یا

آشکارا ... انه لا یغفر الذنوب

الا انت زیرا که به درستی که نمی آمرزد گناهان

مگر تو و تب علی انک انت التواب الرحیم

و قبول کن و به بیند توبه مرا به من بدرستیکه

تو ای قبول کننده توبه از بندگان مهربان

بر ایشان مس ط روایت کرده

احمد ... طبرانی در معجم کبیر از

زید بن ثابت انصاری که گفت به درستیکه

پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آموخت او را

دعائی و فرمود که خوانده باشد آن را

هر صباح و دعا اینست لبیک اللهم لبیک

الخ فاذا طلعت الشمس قال البسن حین طلوع

وإذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ت س مس سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته موطا

وإذا هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه طب ط وقال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به مت س طب اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا طب ط وإن جاء مع الريح ظلمة تعوذ بالمعوذتين د اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به ت س اللهم إني أسألك من خير

١١

كما ذكره المزوزي في الصلاة
گفته اما البيح را شخ كردن
موطا اى روايت كرده اين را طبرانى
وابن سنى ايضا از قول ابن مسعود
يكسين كسير يعنى بعد از طلوع آفتاب
مقدار يكى دو نيزه بگذارد دو ركعت كه
آن را صلوة الاشراق گويند ط
روايت كرده اين را ترمذى از انس
طبرانى از ابى امامه رضى الله تعالى عنه
حكايت كرد رسول خدا صلى الله عليه وسلم
از خداى بزرگ كه وى تعالى فرموده است
حديث قدسى گويند ابن آدم
بنابر حذف حرف ندا اركع لى اربع ركعات
اول النهار اكفك بفتح همزه وكسر فا آخره
اى ابن آدم بگذار براى من
من بعد تو اخلاص چهار ركعت در
اول روز پسنديده شوم وكارگذارى
ميكنم مهمات ترا در آخر آن يعنى فارغ
دارم دل ترا اول
روز فارغ دارم دل ترا تا آخر آن روز
از جميع حوائج من كان لله كان الله
له مصنف گفته بعضى بر آنند كه مراد اين
چهار ركعت سنت فجر و فرض است و ظاهر
آنست كه مراد چهار ركعت ديگر است
غير سنت و فرض كه نماز اشراق است
و هم از حديث ابو داود و ترمذى
در باب الضحى اخراج كرده اند د س
روايت كرده اين را ترمذى
ابو داود و نسائى از
النهار ميشود
در مطلق روز
لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير

مَا أُمِرْتُ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ ص ا ل اللَّهُمَّ لَقِحًا

لَا عَقِيمًا حب طس وَإِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ

فَضْلِهِ خ م د ت س حب وَإِذَا سَمِعَ نَهِيقَ الْحَمِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ خ م د ت س مس وَكَذَلِكَ

إِذَا سَمِعَ نُبَاحَ الْكِلَابِ د س مس وَإِذَا رَأَى الْكُسُوفَ

فَلْيَدْعُ اللَّهَ وَلْيُكَبِّرْ وَلْيُصَلِّ وَلْيَتَصَدَّقْ خ م د س

وَإِذَا رَأَى الْهِلَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مي اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ

وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ

تَرْضَى رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ت حب مي هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدَرِ وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ط اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ

وَفَتْحَهُ وَنُورَهُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ مو مص

الحصن الحصين من کل سوء الحرز المتين الحرز الوثيق

روایت کرده این را مسلم و ترمذی و نسائی
و ابن ابی شیبه از ابی هریره من استعاذ بالله
فی الیوم عشر مرات من الشیطان وکل الله
به ملکا یرد عنه الشیاطین یعنی کسیکه پناه گیرد بخدا تعالی
در روزی ده مرتبه از شیطان میگمارد
خدا تعالی بآنکس فرشته که رد میکند و نیز
میگرداند از آن شخص شیاطین و وساوس
آنهارا یعنی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم
بخواند صحیح نیست گفتن استعیذ بالله
قاله مص و ظاهر آنست هر لفظی که مؤدی
معنی استعاذه باشد درست خواهد بعضی
علما حنفیه در تعوذ لفظ استعیذ اختیار
کرده اند بمتابعت کریمه فاستعذ بالله من
الشیطان الرجیم مراد از شیطان در
شیاطین هست که وزیر ابلیس گویند و اگر
مراد جنس شیاطین دارند عام از شیاطین
جن و انس باشد بلکه جمیع شیاطین
در فقره ثانی گویند یعنی هست لا یخفی
ص روایت کرده این را ابو یعلی
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات کل یوم
سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين
مرة احدی العددين کسیکه استغفار
کند برای مردان مؤمن و زنان
مؤمنات در هر روزی بیست و هفت بار یا
بیست و پنج بار یکی ازین دو عدد گر خواهد
بخواند ظاهر آنست که ایراد لفظ احد العددين
بجهت بیان مراد ست از کلام او
که تخییر باشد و بدون آن احتمال داشت
که برای شک است کان من الذين يستجاب
لهم ويرزق بهم اهل الارض باشد آنکس
از جمله کسانیکه اجابت کرده میشود
برای ایشان دعای ایشان و رزق
داده میشوند ببرکت ایشان اهل زمین
طا روایت کرده این را طبرانی از ابو

وَاِذَا نَظَرَ اِلَى الْقَمَرِ فَلْيَقُلْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا الْغَاسِقِ
ت س مس وَاِذَا رَاٰى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَقُلْ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّىْ ت س ق مس وَاِذَا نَظَرَ
وَجْهَهُ فِى الْمِرْاٰةِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَسَّنْتَ خَلْقِىْ فَحَسِّنْ خُلُقِىْ
حب مى اَللّٰهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِىْ فَاَحْسِنْ خُلُقِىْ وَحَرِّمْ وَجْهِىْ
عَلَى النَّارِ ر اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ سَوّٰى خَلْقِىْ وَاَحْسَنَ صُوْرَتِىْ
وَزَانَ مِنِّىْ مَا شَانَ مِنْ غَيْرِىْ د اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ سَوّٰى
خَلْقِىْ فَعَدَّلَهُ وَصَوَّرَ صُوْرَةَ وَجْهِىْ فَاَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِىْ مِنَ
الْمُسْلِمِيْنَ طس ى وَاِذَا اَسْلَمَ عَلٰى اَحَدٍ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ خ م س اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ د ت س مى وَ
رَحْمَةُ اللّٰهِ د ت س مى وَبَرَكَاتُهُ د ت س مى وَاِذَا
رَدَّ السَّلَامَ وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ ع م س حب

میشود از وی هزار گناه بگم ان الحسنات
یذهبن السیات م ت س حب روایت
کرده این تمام روایت را مسلم و ترمذی
ونسائی وابن حبان با اختلاف مذکور از
سعد بن ابی وقاص لیقل اجیبه مجهول
ومعلوم هردو ضبط کرده اند عند اذان
المغرب باید که گفته شود یا بگوید سالک
نزدیک شدن بانگ نماز شام این
دعا را اللهم هذا اقبال لیلک وادبار نهارک
خداوندا اینوقت پیش آمدن شب
وپیشت دادن روز نیست و ازو اصوات
دعاتک آواز های خوانندگان
تست لعبادت تو یعنی موذنان و
در روایت وحضور صلوتک زیاده آمده
دعاتک بضم دال مهمله جمع داعی مثل قضاة
وغزاة جمع قاضی وغازی فاغفر لی
پس بیامرز مرا برکت اینوقت د
ت مص روایت کرده این را
ابو داود وترمذی وابن ابی شیبه
از ام سلمه یا لیقال فی اللیل و آنچه گفته شود
در وقت شب مطلقا بی قید وقت شام
امن الرسول الآیتین منصوب است
بتقدیر اعنی او آخر البقرة عطف بیان
یا نعت است یعنی مراد میدارم از امن
الرسول دو آیه را که آخرین انهاست
سورة البقرة ست ع روایت کرده این را
اصحاب کتب ستة از ابن مسعود وابو مسعود
بدری که گفتند فرمود پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم کسیکه بخواند دو آیه را از آخر سوره
بقره در شبی کفایت میکند وآن دو آیه
را در ان یعنی از قیام لیل یا از شرور شب
ومکروهات واز الجملة قل هو الله احد است
یعنی تمام سوره اخلاص خ م س

١٣١

وَعَلٰى اَهْلِ الْكِتَابِ عَلَيْكَ مت س اَوْ وَعَلَيْكَ خ م

د ت س وَاِذَا اُبْلِغَ سَلَامًا مِنْ اَحَدٍ فَلْيَقُلْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ ع اَوْ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

س وَاِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خ د س عَلٰى كُلِّ حَالٍ

د ت س مس ق اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا

فِيْهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضٰى د ت س اَلْحَمْدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ د ت س حب وَلْيَقُلْ لَهُ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ

خ د س ت مس ق وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ يَهْدِيْكُمُ اللّٰهُ وَ

يُصْلِحُ بَالَكُمْ خ د س ت مس يَغْفِرُ اللّٰهُ لِيْ وَلَكُمْ د ت

س حب لَنَا وَلَكُمْ س ق مس يَرْحَمُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ وَ

يَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ مو ط وَاِنْ كَانَ كِتَابِيًّا قِيْلَ لَهُ يَهْدِيْكُمُ

اللّٰهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ ت د س مس وَمَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ

الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع
ضرس ولا اذن ابدا مو مص واذا طنت اذنه فليذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه وليقل ذكر الله
بخير من ذكرني طى واذا بشر بما يسره فليحمد الله خ م د س
ق او حمد وكبر خ م او سجد لله شكرا مس ا
واذا راى من نفسه او ماله او غيره ما يعجبه فليدع
بالبركة س ق مس واذا اراد مومه ماله قال اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات وعلى
المسلمين والمسلمات ص واذا راى اخاه المسلم يضحك
قال اضحك الله سنك خ م س واذا احب اخاه فليعلمه
ذلك ى س د حب ط واذا قال له انى احبك فى الله قال
احبك الذى احببتنى له س د حب ى واذا قال له

غفر الله لك قال ولك س وإذا قيل له كيف أصبحت قال

الحمد الله إليك ط وإذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى

وإذا أصنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا

فقد أبلغ في الثناء ت س حب وإذا عرض عليه أخوه

من أهله وماله قال بارك الله في أهلك ومالك خ ت

س ى وإذا استوفى دينه قال أوفيتني أوفى الله بك خ

مر ت س ق وفى الله بك خ أوفاك الله م وإذا رأى ما يحب

قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا

رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ق مسرى ما أنعم

الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا وقد أدى

شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها فإن قالها

الثالثة غفر الله له ذنوبه مس ما أنعم الله على عبد

أي رواه الحاكم من جابر رضي الله عنه ١٢

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوسيمين

گناهان از تو خوشنودی و رضاء تو للطاعات

و عبادت طلس روایت کرد این را طبرانی

در اوسط از ابی هریره وإذا دخل بيته و فتحه

که در آید مرد در خانه خود فليقل يس باید

که بگوید این دعا اللهم انی اسالک خير

المولج خداوند ندا بدرستیکه من سوال میکنم

نیکی در آمدن درین خانه مولج بفتح

میم و کسر لام است در اکثر نسخ و در بعضے

نسخ اعطا بفتح لام نیز ضبط کرده ملا علی

قاری گفته شاید وجه فتح که شاکله مخرج

است و در حاشیه سیر گشاده است که مولج

بکسر لام است زیرا که کلمه فا او حرف یا یا واو

باشد ساقط بود در مستقبل این مفعل

بکسور العین است از اسم مصدر را او مصدر

با این هر دو صیغ و مخرج اسم است از زمان

و مکان انتهى و خير المخرج و نیکی آمدن

ازین خانه که در آمدن و بر آمدن هر دو

نیک باشد و موجب نیکی گردد بسم الله

و لجنا و بسم الله خرجنا بنام خدا در آمدیم

درین خانه بنام خدا بر آمدیم و على الله

ربنا بجاست بنابر بیت لفظ الله توكلنا

و بر خدای که پروردگار ماست کار خود را

بدو باز گذاشتیم و اعتماد در رجوع امور

خود بوی کردیم ثم ليسلم على أهله پستر باید

که سلام گوید برکسان خود و گفته اند

که اگر کسے در خانه نباشد نیز سلام گوید

باین عبارت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

به نیت ملائکه که در انجا اند روایت

کرده ابو داود از ابی مالک اشعری

وإذا دخل الرجل بيته وقتی که در آید

مرد در خانه خود فذكر الله عند دخوله

و عند طعامه یس ذکر کند خدا تعالى را

از نام و یعنی هر دو وقت وقت

در آمدن خود در خانه

مِن نِعمةٍ فقال الحمد لله ربّ العالمين الّا كان قد اُعطي خيرًا
مِمّا اَخَذَ ى وَاِذا ابتُلي بالدَّين قال اللّهمّ اكفِني بِحلالك عن
حرامك واغنِني بفضلك عمّن سواك ن مس اللّهمّ
فارجَ الهمّ كاشف الغمّ مجيب دعوة المضطرّين رحمن الدنيا
ورحيمها انت ترحمني فارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمة
من سواك مس مر اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء
بيدك الخير انّك على كلّ شيءٍ قدير رحمن الدنيا والآخرة
تُعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمةً
تغنيني بها عن رحمة من سواك صط وتقدّم ما يقول
اذا اصبح واذا امسى د واذا اخذه اعياءٌ من شغلٍ او طلب
زيادة قوّة فليسبّح عند نومه ثلثا وثلثين وليحمد ثلثا و

المعين الحصين شرح الحرز الثمين للحصن الحصين
کلام اینده بمعنی اول است کما لا یخفی اذا
وصل نملم یذکر الله عند دخوله یعنی چون
در آمد بلیت و ذکر نکرد خدا بتعالی
را وقت در آمدن قال الشیطان ادرکتم
المبیت میگوید شیطان دریافتید شما
جای شب بودن فاذا لم یذکر الله عند
طعامه و در بعضی نسخ واذا لم واو است
چون ذکر نکند خدا بتعالی را نزدیک طعام
خوردن قال الشیطان ادرکتم المبیت
والعشاء میگوید شیطان یافتید جای
شب باش و هم طعام شبانگاه اینجا بنابر
بقول بعضی احتمالی عائد اهل بیت دارد
مدس ق ی روایت کرده این
مسلم ابو داود و نسائی ابن ماجه ابن السنی
از جابر بن عبد الله انصاری اذا کان
جنح اللیل فکفوا صبیانکم چون باشد اول
شب پس باز دارید خوردان خود را
بیرون آمدن از خانه و گشتن در کوچها
و فی القاموس جنح اللیل قبالة وفتح
بالکسر الجانب من اللیل او الطائفة وبضم
انتهی و در صراح گفته جنح اللیل بضم
و کسر پاره از شب مراد اینجا پاره اول است
و بمعنی ظلام نیز آمده و آن نیز محمول است
ست بقرینة قول جابر که در بعضی روایات
آمده او امسیتم بطریق شک
در لفظ است یا احتمال معنی فان الشیاطین
تنتشر حینئذ زیرا که بدرستی که لشکر
ابلیس پراگنده میشود در بن وقت واگر
آن از اشغال شیاطین حین ...
نیز ... از ذهب ساعة من
العشاء ...
پاره از وقت شب آنگاه پس روا است
که بگذارند صبیان را و تواند که معنی چنین
باشد که بگذارید تا ایشان را

ثَلٰثِيْنَ وَالتَّكْبِيْرَ اَرْبَعًا وَّثَلٰثِيْنَ اَوْ مِنْ كُلٍّ ثَلٰثًا وَّثَلٰثِيْنَ اَوْ مِنْ

اِحْدٰيهُنَّ اَرْبَعًا وَّثَلٰثِيْنَ مَرَّةً خ م د س ن حب ا ص

اَوْ مِنْ كُلٍّ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ عَشْرًا اَوْ عِنْدَ النَّوْمِ ثَلٰثًا وَّثَلٰثِيْنَ وَالتَّكْبِيْرِ

اَرْبَعًا وَّثَلٰثِيْنَ اَوْ مَنِ ابْتُلِيَ بِالْوَسْوَسَةِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ وَلْيَنْتَهِ

خ م د س اَوْ لِيَقُلْ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ م اَللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ

الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهٖ

ثَلٰثًا وَّلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ د س ى وَمِنْ فِتْنَتِهٖ

س وَاِنْ كَانَتِ الْوَسْوَسَةُ فِي الْاَعْمَالِ فَاِنَّ ذٰلِكَ شَيْطَانٌ

يُقَالُ لَهٗ خِنْزَبٌ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْهُ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهٖ ثَلٰثًا

م مص وَمَنْ غَضِبَ فَقَالَ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ خ م د س وَمَنْ كَانَ حَدَّ اللِّسَانِ فَحُشٌ

لَازِمُ الْاِسْتِغْفَارِ لِحَدِيْثِ حُذَيْفَةَ شَكَوْتُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ

صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار

اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة س ق مس مص

ي ومن انتهى الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم

اذا قام فليسلم د ت س وكفارة المجلس ان يقول قبل ان يقوم

سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك د ت س حب مس

ط مص ثلث مرات د حب عملت سوء وظلمت

نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت س مس

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على

نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة فان شاء

عذبهم وان شاء غفر لهم د ت س حب مس ومن دخل

السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

روایت کرده این را اصحاب کتب سته

روایات آمده است این است

الی فراشک فلینفضه بصنفه

پوشیده نماند که ترتیب الفاظ مبارک

بساط خواب خود را بیفشاند

ان امسکت نفسی فاغفر لها

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک

الصالحین

له الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على

كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف

ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ن ق امس ى وبنى

له بيتا في الجنة ت ى واذا دخله وخرج اليه قال بسم الله

اللهم اني اسالك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك

من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها

يمينا فاجرة او صفقة خاسرة مس ى يا معاشر التجار ايعجز احدكم

اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية

حسنة ط واذا راى الباكورة ثمر اللهم بارك لنا في ثمرنا

وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا

مت س ق فاذا اتي بشيء منه دعا اصغر وليد حاضر

فيعطيه ذلك مت س ق ومن راى مبتلى فقال الحمد

اسن این ... شرح الحرز الثمین والحرز الوصین
... بجهت طلب آرام ...
در قلق واضطراب بود وخواب غلبه نکند ...
برای نماز شب آسان شود ...
کرمان بر پهلوی چپ قرار یابد ... راحت ...
آسایش غلبه کند وخواب گران آید وقیام
برای نماز مشکل گردد لهذا اطبا خفتن
بر جانب چپ اختیار کنند بجهت ...
راحت وصاحب شرع خفتن بر جانب راست
بجهت ... سبک خوابی و... قیام شب
ع روایت کرده این را اصحاب کتب ستة
از ابی هریره ولیکن لفظ حدیث مسلم است
و ... تکیه کند دست راست خود را
د روایت کرده این را ابو داود از
ابن عازب ومعنی آنست که بنهد دست
راست خود را زیر رخساره خود بمنزله وساده
گرداند چنانکه در روایة دیگری راوی
تفسیر کرده ای ضعها تحت خده
س ایراد کرده این تفسیر ابو داود و
ترمذی ونسائی از بعض روایات الحدیث
ثم یقول اتی بگوید بعد از اضطجاع بسم الله
وضعت جنبی بنام خدا نهادم پهلوی
خود را اللهم اغفر لی ذنبی اخسئ ابعد ...
گناه مرا واخسا شیطانی ...
کن شیطان مرا ... قرین اوست
از جن ... اضافه شیطان ...
نفس ... که قصد اغوا کند مصنف گفته اخسا
بفتح همزه اول وسکون همزه آخر ...
العدة دلالت کند که همزه او وصلی باشد
... الکلب ... را ... سگ را
پس متعدی ولازم هر دو می آید
انتهی ... حاصل کلام مصنف آنست که اگر
... لازم باشد پس امر حدیث ...
از باب افعال ... ما ... متعدی بود
پس از ثلاثی مجرد وکذا قال الحنفی ...

صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار
اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة س ق مس مص
ى ومن انتهى الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم
اذا قام فليسلم د ت س وكفارة المجلس ان يقول قبل ان يقوم
سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك د ت س حب مس
ط مص ثلث مرات د حب عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت س مس
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة فان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم د ت س حب مس ومن دخل
السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

روايت كرده اين را اصحاب كتب سته
از براء بن عازب ولفظ او ديگر بعض
روايات آمده است اين است اذا اويت
الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة
پوشيده نماند كه ترتيب الفاظ مبارك
احاديث ... مقام وذكر رموز مخارج
از التسامح نيست حصول مقصود
بى تكلف ميسر نه والله اعلم ثم يا...
الى فراشه كسى بايد بعد طهارت تلبس
بساط خواب خود فلينفضه بصنفة ازارة
معجمه بصنفة ازاره ثلاث مرات پس بتكاند
وپاك كند فرش خود را بكنارۀ جامه خود سه
مرتبه پس از ان بخسپد شايد كه گرد مى
ومؤذى چون حشرات وخاشاكى بر روى
افتاده باشد از ان متضرر گردد ونقض
در اصل بمعنى تحريك است
صنفه بفتح صاد وكسر نون ولفا طرف
ازار جانب كه طرة اوست ثم ليقل
پس بايد كه بگويد بعد از پهلو نهادن اين
دعا را باسمك ربى وضعت جنبى بنام تو
اى پروردگار من نهادم پهلوى خود را
بر فراش ويكبار رفعه وبنام تو عدو
توفيق واعانت تو بر ميدارم او را
ان امسكت نفسى فاغفر لها در اكثر
نسخ معتمده در حواشى بدل فاغفر لها
فارحمها برمز بخارى وابن شيبه نوشته نمايند
يعنى در بعضى روايت بلفظ فارحمها است ودر
باقى فاغفر لها اگر باز ستانى قبض كنى
نفس مرا يعنى روح مرا پس مغفرت كن مر او را
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اگر باز فرستى او را به بدن
پس نگهدار آنرا از حوادث وبليات
ومعاصى وشتابكارى به نگاه ميدارى

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف
ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ن ق مس ر وبنى
له بيتا في الجنة ت ى وإذا دخله وخرج إليه قال بسم الله
اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك
من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها
يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ر يا معاشر التجار أيعجز أحدكم
إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية
حسنة ط وإذا رأى باكورة ثمر اللهم بارك لنا في ثمرنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
م ت س ق فإذا أتي بشيء منه دعا أصغر وليد حاضر
فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى فقال الحمد

گردد وقتی بجهت طلب آرام کاهو که جانب ... درتلق را اضطراب بود وخواب غلبه نکند بیدار
برای نماز شب آسان شود وبجانب
کردان بر پهلوی چپ میل قرار یابد وراحت و
آسایش غلبه کند وخواب گران آید وقیام
برای نماز مشکل گردد لهذا اطبا خفتن
برجانب چپ اختیار کنند بجهت طلب کمال
راحت وصاحب شرع خفتن برجانب راست
بجهت طلب سبک خوابی وتیسیر قیام شب
ع روایت کرده این را اصحاب کتب سته
از ابی هریره ولیکن لفظ حدیث مسلم راست
وتوسد بیمینه تکیه کند دست راست خود را
د روایت کرده این را ابوداود از
بن عازب ومعنی آنست که بنهد دست
راست خود را از زیر رخساره خود بمنزله وساده
گرداند چنانکه در روایه دیگری راوی
تفسیر کرده ای اضعها تحت خده ت
س روایت کرده این تفسیر را ابوداود
ترمذی ونسائی از بعض روایات حدیث
ثم یقول التسبیر گوید بعد از اضطجاع بسم الله
وضعت جنبی بنام خدا نهادم پهلوی
خود را اللهم اغفر لی ذنبی اخسئ شیطانی بیامرز
گناه مرا واخسأ شیطانی وبران ودور
کن شیطان مرا مراد قرین اوست
از جن بمقتضای اضافه شیطان بسوی
نفس ظاهر که تعمد اغوا کند مصنف گفته اخسأ
بفتح همزه اول وسکون همزه آخر ست بمعنی
العبد دتوانند که همزه او وصلی باشد
من خسأ الکلب یعنی راندم من سگ را
پس متعدی ولازم هر دو می آید
انتهی وحاصل کلام مصنف آنست که اگر
خسأ لازم باشد پس امر حدیث مذکور
از باب افعال است واگر متعدی بود
پس از ثلاثی مجرد کذا قال الحنفی رحمه الله

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين بالحرز الوصين

لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء ت ق طس يقول ذلك
في نفسه موق وإذا أضاع له شيء أو أبق اللهم راد الضالة
وهادي الضالة أنت تهدي من الضلالة اردد علي ضالتي
بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك ط أو
يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول بسم الله يا هادي
الضال وراد الضالة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها
من عطائك وفضلك موص وإذا تطير فإن فعل فليقل ثم
أن يقول اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله
غيرك ط وإذا رأيتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا اللهم
لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت
ولا حول ولا قوة إلا بالله مص د ومن أصيب بعين رقى

وابسته ان عقادير اعمال جمهور است
که او را در گرفته ... دست عیناً که تنها
روا می نباید باشد و دوری میان
دو رکعت مثل دوری مشرق از مغرب است
برکشیده می شود بان صحاف اعمال ... است
نسخ ... مستدرک ... عزه
اشاره بانکه این لفظ مختص ... ابی داود است
وابو داود این را ایراد نکرده و جملهٔ
في الندي الاعلى و دیگران ما را از مجلسی
که بلند است یعنی در مجلس ملائکه مقربین
وارواح مرسلین ندی بفتح نون و کسر
دال مهمله و تشدید یا بمعنی مجلس است
و بمعنی اهل مجالس نیز آمده و در بعضی نسخ
ملا الاعلی است بر مستدرک معنی واحد
است و آنحضرت صلی الله علیه و سلم
اگر چه در مرتبه و عزت و فضیلت
و کرامت اعلی و اکمل از ملائکه است اما
شوق لقاء قرب درگاه و ارتفاع
مقام ملکوت او را باران میلیدن که همیشه
در آنجا باشد از مباشرت معالجت
حکمت دعوت نا سوت بحکم بشریت در اینجا
است مراد ملا باشد یا برای تعلیم است
است د حصن روایت کرده این را
ابو داود ... ابی ... الانصاری
اللهم قنی عذابک یوم تبعث عبادک ... ابدا
نگاه دار مرا از عذاب خود روزیکه برانگیزی
از قبور بندگان خود را مص روایت
کرده این را ابن ابی شیبه از حدیث
ام المؤمنین حفصه و در بعضی روایت ثلث
مرات زیاده آمده یعنی بخواند دعا هنگام
سه مرتبه د حصن ... روایت کرده این
زیاده را ابو داود و نسائی از حفصه
و ترمذی از براء بن عازب باسمک ربی
بنام تو ای پروردگار من یعنی بنام

ابن العبد من باب نصر ينصر

اي الذي تريده انت

الاصابة بالعين ...

١٣٨ عمل الطيرة

بقوله بسم الله اللهم اذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم

(وصب بفتحتين بیماری ۱۲ صراح)

باذن الله س ق مس ط وان كانت دابة نفث في منخره

الايمن اربعا وفي الايسر ثلثا وقال لا باس اذهب الباس رب

(الباس العذاب والشدة ۱۲ قاموس)

الناس اشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت مو مص

(الضر بالضم سختی و گزند بد حال لاغری ۱۲ صراح)

وان اصيب احد بلمم من جن وضعه بين يديه وعوذ بالفاتحة

والم الى المفلحون والهكم اله واحد الاية واية الكرسي ولله

(تمامها لا اله الا هو الرحمن الرحيم ۱۲)

ما في السموات وما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله انه

لا اله الا هو الاية وان ربكم الله في الاعراف الاية وفتعالى الله الى

(تمامها والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ۱۲)

اخر المؤمنون وعشر من اول الصافات الى لازب وثلث من

اخر الحشر وانه تعالى الاية من الجن وقل هو الله احد و

المعوذتين مس ف او يرقي المعتوه بالفاتحة ثلث ايام

غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله د س

(العشية آخر النهار ۱۲ ق — التفل بینداختن چیزی من باب ...)

الحصن الحصين شرح الحرز الثمين الحرز الوصين

از حديث على بن ابي طالب كرم الله وجهه كه وی
گفت آمد فاطمه زهرا رضی الله عنها نزد آنحضرت
صلی الله علیه وسلم در حالتی که گله میکند
مشقتی را که میساید و دست خود از سیا
گردانیدن در روایتی آمده که دست مبارک
وی رضی الله عنها از آبل سیا گردانیدن
و پشتش از آب کشیدن شوخ بسته بود
و رنگ روی وی از غبار جاروب دادن
و دود طعام پختن تیره گشته و رسیده بود
فاطمه را که نزد آنحضرت بنده ها آمده اند
پس بطلب خادم آمد و حضرت را در خانه
نیافت تا بحضور شریف کشف این حال کند
پس فاطمه این معنی را بعائشه صدیقه ظاهر
کرده خود باز گشت چون آنحضرت آمد
عائشه حال فاطمه زهرا رضی الله عنها
باز گفت علی مرتضی رضی الله عنه گوید
بعد استماع این خبر حضرت نزد ما آمد و ما
خوابگاه خود را گرفته بودیم چون حضرت
را دیدیم قصد برخواستن کردیم حضرت
فرمود بر جای خود باشید پس آمد
میان فاطمه و من به نشست گفت آیا راه
بنمایم شما را بر بهتر از آنچه سوال کردید
و در خواستید وقتی که بگیرید شما خوابگاه
خود را پس سبحان الله بگوئید سی و سه بار
و الحمد لله بگوئید سی و سه بار والله اکبر
بگوئید سی و چهار بار این و رد بهتر است
شما را از خادم که قصد وی داشتید
و در بعضی روایات آمده که آنحضرت
بخانه فاطمه رفت و نزد سر وی نشست
گفت یا فاطمه خادم مطلب خادم خود
بالفعل نزد ما نیست چون از جایی
بیاید صبر کن تا بدهم ترا پس از آن
فرمود یا فاطمه محنت و مشقت دنیا سهل
است بهر طریق میگذرد دنیا فانی است

وَيَرْقِي اللَّدِيغَ بِالْفَاتِحَةِ ع سَبْعَ مَرَّاتٍ ت وَلَدَغَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ص ط عَرَضْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقْيَةً مِنَ الْحُمَةِ فَأَذِنَ لَنَا فِيهَا وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ مَوَاثِيقِ الْجِنِّ بِسْمِ اللهِ شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مِلْحَةُ بَحْرٍ قَفْطَا ط س وَيَرْقِي الْمَحْرُوقَ بِقَوْلِهِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ س أَوْ إِذَا رَأَى الْحَرِيقَ فَلْيُطْفِئْهُ بِالتَّكْبِيرِ ص ى مُجَرَّبٌ وَيَرْقِي مِنَ الْخَنَسِ بَوْلُهُ أَوْ أَصَابَتْهُ حَصَاةٌ بِقَوْلِهِ رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ

رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على
هذا الوجع فيبرء س دمس ويداوى من به قرحة
او جرح بان يضع اصبعه السبابة بالارض ثم يرفعها قائلا
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا او ليشفى سقيمنا
باذن ربنا م واذا خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه
موى ومن اشتكى الما او شيئا في جسده فليضع يده على
المكان الذي بالم وليقل بسم الله ثلث مرات وليقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر م عه
او اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبعا طا مص
او اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجد سبع
مرات يضع يده تحت المه ط او بسم الله اعوذ بعزة الله

احسن يعني مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين
متعدی هر دو می آید و بعضی انکار متعدی کرده اند انتهی کلمنی عیاض در مشارق گفته در هر
ازین دو کلمه نزد اهل لغت دو وجهست لیکن متعدی
اشهرست و قصر در غیر متعدی اظهر و کفانا واوانا
بمد بیشتر نزد اکثر انتهی حاصله آنست که در
معنی لزوم مد و نمی باشد در افصح
با خواندن ممدود متعدی و قصر در غیر متعدی
فی ممدود ست با جواز قصر فانهم فکم ممن
لا کافی له ولا مؤوی پس بسا مردم از
آنکس اند که نیست کفایت کننده مهمات
ایشان را ونه جای دهنده ایشان را یعنی
ازین قسم بسیار که کفایت میکند هیچ کس شر اشرار
ایشان بلکه گذاشته شده اند ایشان را بحال
ایشان که دشمنان برایشان غلبه می یابند
و بسا کس اند که حق سبحانه تعالی ایشان را
ماوی و مسکن نگردانیده که در صحراها میباشند
جای معین ندارند واز گرمی و سردی
پراوی ایذا میکشند مردث
س روایت کرده این مسلم و ابو داود
و ترمذی و نسائی از انس الحمد لله
الذی کفانی واوانی شکر مر خدا تعالی
را که کفایت کرد جمیع مهمات مارا و جای
پناه داد مرا واطعمنی وسقانی و خورانید
مرا طعام و نوشانید مرا آب والذی
من علی وافضل و اخر آنکه انعمت داد
و احسان کرد بر من بانچه محتاج بودم
بسوی او و زیاده داد و افزون کرد
بر قدر حاجت و در بعضی نسخ فافضل
بفاست والذی اعطانی فاجزل لیکن اجزل
عطا کرد مرا پس بسیار و بزرگ کرد دیت
بقصر و ادا است اما آن باعتبار کیفیت
و این باعتبار کمیت یا و من عمل
شرط نیست بخلاف اعطا که گاه
بمقابله عمل می باشد الحمد لله علی کل حال

وقد رقيته من شر ما اجد من وجعي هذا وترابه بريقه ثم
يعيدها او يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث خ م
دس ق ومن اصابه رمد اللهم متعني ببصري واجعله
الوارث مني وارني في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني
مس ومن جعلت له حمى يقول بسم الله الكبير اعوذ
بالله العظيم من شر مص كل عرق نعار ومن شر حر النار
مس مص وان اصابه ضر وسئم الحيوة فلا يتمنى الموت
فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا
لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي خ م د ي واذا عاد مريضا
قال لا باس طهور ان شاء الله لا باس طهور ان شاء الله خ س
بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا خ م د س
ق باذن ربنا باذن الله خ ويمسح بيده اليمنى ويقول اللهم

واعتقاد میکنم بدرستیکه نیست مستحق
عبادت مگر تو در حالتی که تنها ئی نیست
انباز مر ترا واشهد ان محمدا عبدک ورسولک
وگواهی میدهم که بدرستیکه محمد مصطفے
صلے اللہ علیه وسلم بنده خاص تو ورسول
تست بسوی خلق بجهت تبلیغ احکام
واسلام والملائکة یشهدون ومیهم
فرشتگان گواهی میدهند بانچه مذکور شد
تا فرشتگان شاهد بگواهی من اعوذ
بک من الشیطان وشرکه پناه میگیرم بتو
از بدی شیطان واشراک وی ووسوسه
سعے بشرک در دعا صباح کرده شد
واعوذ بک ان اقترف علی نفسی سوء
پناه میگیرم بتو از انکه کسب کنم بر نفس خود
بدی یعنے گناهی کنم که موجب ذلت وخواری
وحزن گردد در دنیا ودین او الجره
بفتح همزه وضم جیم وتشدید راء الی مسلم
یا کشیدن بر سانم بدی را که من دوام
یا بدی دیگر را بمسلمان دیگر که بری
باشد از وی یعنے ازین فعل نیز پناه
می جویم که خود گناه کنم وبدیگری نسبت
کنم تا تهمان بر بندم بر شخصی بیگناه
اط روایت کرده این را احمد وطبرانی
از عبد اللہ بن عمر اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغیب والشهادة رب
کل شیء ومليكه اعوذ بک من شر نفسی و
شر الشیطان وشرکه د ت حب س
مس مص روایت کرده این را
ابو داود وترمذی ونسائی وابن حبان
وحاکم وابن ابی شیبه از ابی بکر صدیق
اللهم انت خلقت نفسی خلق کردی وآفریدی
وانه عدم بوجود آوردی نفس مرا وانت
توفاها وتو میرانی او را التوفی بالصیغة
مضارع مخاطب است از باب تفعل

اَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِهِ وَاَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ اِلَّا

اي ازل شدة المرض والباس بابدال الهمزة المنسب مراعاة للسجع في قوله رب الناس بحذف حرف النداء ثم رايت العسقلاني قال

شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سُقْمًا خ م س بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ اَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اَللّٰهُ يَشْفِيكَ

بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ م ت س ق بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ وَاللّٰهُ يَشْفِيكَ

كرره للمبالغة وبدء به وختم به اشارة الى انه لا نافع الا هو ١٢ مرقات

مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

النفاثات في العقد السواحر ١٢ قاموس

اِذَا حَسَدَ س مص ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مس بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ

مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ

كُلِّ ذِي عَيْنٍ اَللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَاُ لَكَ عَدُوًّا اَوْ يَمْشِي لَكَ

العين الاصابة بالعين ١٢ قاموس

اِلَى جَنَازَةٍ د حب مس اَللّٰهُمَّ اشْفِهِ اَللّٰهُمَّ عَافِهِ مس ت

حب اَللّٰهُمَّ اشْفِهِ اَللّٰهُمَّ اَعْفِهِ س يَا فُلَانُ شَفَا اللّٰهُ سُقْمَكَ

وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ اِلَى مُدَّةِ اَجَلِكَ

مس وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ اَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

العيادة پرسيدن بيمار را عرف ... ١٢ تاج

السعي الحصين شرح الحرز الثمين والحرز المكين

مراد از كلمات بايات اسماء وصفات الٰهيست و كلمات قرآني ست شرما انت آخذ بناصيته از بدي چيزيكه گيرنده موي پيشاني اوست يعني هر جنبنده بر زمين بحكم آيه كريمه وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها يا گرفتن موي پيشاني عبارت از تصرف و استيلا تام ست يعني هر چه در احاطه ملك و تحت سلطان و قدرت تست اللهم انت تكشف المغرم والمأثم خداوندا تو ميكشائي و دور ميكني دام گرفتاري ازاد و بره را و چيزيكه بسبب وي گناه لازم آيد مغرم و مأثم مصدر ميمي اند قائم كرده شده اند مقام غرم و اثم اللهم لا يهزم بصيغه مجهول جندك خداوندا شكسته و مغلوب نميشود لشكر تو فان حزب الله هم الغالبون ولا يخلف وعدك بنا بر مجهول از اختلاف يعني خلاف كرده نميشود وعده تو و در بعضي نسخ بضم يا و فوقانيه و كسر لام بر لفظ خطاب ست يعني خلاف نميكني وعده خود را و قال هر دو روايت واحد ست ولا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح جيم ست بمعني بخت يعني صاحب بخت سود نميكند خدا وند بخت و دولت را از قهر و عذاب تو بخت و دولت چنانكه آيه كريمه بيان ناطق ست وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى يعني بتحقيق وارد شده است در حديث كه جماعت از صحابه در زمان پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ذكر جد ميكردند بعضے از ايشان گفتند كه جد من در زرعت اي خرماست و بعضي گفتند كه جد من ابل است و بعضي گفتند كه جد من فلان و فلان چيز ست پس رسول خدا صلى الله عليه وسلم سخنان ايشان را شنيد پس دعا كرد درين هنگام باين دعا انتهى و بعضے

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه

الله من ذلك المرض د ت س حب مس مص

وجاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال

ايسرك ان يبرء قال نعم قال قل يا حليم يا كريم اشف فلانا

البرء بالضم بهشدن از بیماری من باب منع ۱۲ صراح

فانه يبرء مو مص وايما مسلم دعا بقوله لا اله الا

انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة فمات

في مرضه ذلك أعطي اجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر له

جميع ذنوبه مس ومن قال في مرضه لا اله الا الله

والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له

لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة

الا بالله ثم مات لم تطعمه النار ت س ق حب مس

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء

آمرزش میکنم خدا راکه نیست هیچ معبود سزاوار عبادت
جز او زنده و دائمی و برپادارنده عالم
ست الحی القیوم بنوعست بنا بر بدلیت
ضمیر ونصب بنا بر صفت جلاله ...
واتوب الیه توبه میکنم بسوی وی وتعالی
ولوبه در لغت بمعنی رجوع است ورجوع
از معصیت وپشیمان شدن از آن با
صدق عزم برآنکه باز نگردد از ... الطالقه
پرسیدن که توبه چیست فرمود ... سوز
کردن گناه یعنی چنان ... گناه از
دل برآید که بمنزله آن شود که گویا ... گناه
ثلث مرات بخواند استغفار مذکور سه مرتبه
ت روایت کرده این را ترمذی از
ابوسعید که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم کسیکه بگوید این کلمات را هنگامی
که بسوی جامه فراش آید آمرزد
خدا تعالی گناهان او را اگرچه باشد
کف دریا باشند در کثرت یا باشند
بشمار ریگ عالج که وادی بسیار ریگ است
یا باشند بشمار برگ درختان یا باشند
بشمار روزهای دنیا انتهی ...
مبالغه ست لا اله الا الله وحده لا شریک
له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء
قدیر ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ذکر
بس چه گذشت حب موس روایت
کرده این را ابن حبان از حدیث ابی هریره
مرفوعا و نسائی موقوفا ... وقال
د ... گوید وحال آنکه پهلو نهاده باشد
بر فراش اللهم رب السموات ورب الارض
ای خداوند آسمانها و پروردگار زمین
ورب العرش العظیم پروردگار عرش عظیم
بزرگ ونصب صفت رب است ونیز صفت
عرش در توصیف مخلوق بعظمت ...

وان مات على فراشه م عه من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم تصبه م من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد
وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم
مات او قتل كان له اجر شهيد عه اللهم ارزقني شهادة
في سبيلك واجعل موتي ببلد رسولك خ فاذا احضره الموت
وجه الى القبلة مس ويقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الاعلى خ م ت لا اله الا الله ان للموت سكرات خ
س قال اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت
ت يقول الله عز وجل ان عبدي المؤمن عندي بمنزلة
كل خير يحمدني وانا انزع نفسه من بين جنبيه او من حضر
عنده فليلقنه لا اله الا الله م عه من كان آخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة د مس واذا اغمضه دعا لنفسه

الحصن الحصين بر شرح الحرز الثمين
او را دستور داری او را بقدرت خویش
اللهم انت الاول فليس قبلك شئ خداوندا توئی
اول بلا ابتدا یعنی نیست پیش از تو چیزی وانت
الآخر فليس بعدك شئ و توئی آخر بی انتها
و باقی بعد فنای خلق یعنی نیست پس از تو چیزی
وانت الظاهر فليس فوقك شئ توئی آشکار
بصفات و غالب بر همه اسباب یعنی نیست
بالای تو چیزی وانت الباطن فليس
دونك شئ و توئی باطن بذات و محتجب از
ابصار خلائق و اوهام انسان یعنی

خير فان الملئكة يؤمنون على ما يقول فيقول اللهم اغفر
لفلان وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور
له فيه م د س ق وليقل اهله اللهم اغفر لي وله واعقبني
منه عقبى حسنة م عه وليقرء عليه سورة يس س د
ق حب مس ويقول صاحب المصيبة انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني من مصيبتي واخلف لي خيرا منها
م واذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ت حب ي فاذا
عزى احدا يسلم ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل

محذوف باشد و چنین در کلام عرب بسیار
ست واحتمال دارد که در الیک هر دو
متنازع باشند یعنی اول خود ظاهر ست
معنی رغبة الیک آنست در حالت خوف
نیز رجوع بسوی تست ... اگر تعلیل
است که گفت لا ملجا ولا منجا منک الا
الیک نیست پناه وخلاصی از عذاب تو
مگر بسوی تو یعنی پناه درهای نیست از
صفات قهر یه تو مگر بصفات لطفیه تو
شیخ ابن حجر رحمه الله گفته در اصل ملجا
بهمزه ست و درینجا الفست ... ولیکن
چون یکجای آید جائز ست که هر دو
را بهمزه خوانند ...

عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ خ م د س ق وَكَتَبَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُعَاذٍ يُعَزِّيهِ فِي ابْنٍ لَهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا

بَعْدُ فَأَعْظَمَ اللهُ لَكَ الْأَجْرَ وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ

الشُّكْرَ فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلَادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ

اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْهَنِيئَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ مُتِّعَ بِهَا إِلَى أَجَلٍ

مَعْدُودٍ وَيَقْبِضُهَا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْنَا الشُّكْرَ

إِذَا أَعْطَى وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلَى فَكَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللهِ

الْهَنِيئَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ مَتَّعَكَ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ

وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَبِيرٍ الصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى إِنِ

احْتَسَبْتَ فَاصْبِرْ وَلَا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ وَاعْلَمْ

إنّ الجزع لا يردّ شيئاً ولا يدفع حزناً وهو نازل فكان قد والسلام
مس مر ولمّا توفي صلى الله عليه وسلم عزّتهم الملائكة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنّ في الله عزاءً من
كلّ مصيبة وخلفاً من كلّ فائت فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا
فإنّما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته مس دخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح
فتخطّى رقابهم فبكى ثمّ التفت إلى الصحابة فقال إنّ في الله
عزاءً من كلّ مصيبة وعوضاً من كلّ فائت وخلفاً من كلّ
هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظره إليكم في البلاء
فانظروا فإنّما المصاب من لم يُجبر وانصرف فقال أبو بكر
وعليّ هذا الخضر عليه السلام مس ومن رفع الميّت
على السرير أو حمله فليقل بسم الله مو مص وإذا صلّى

الحصن الحصين ... شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

منصوبست بنابر صفتیت و بدلیت و جائز است
ضم او به تقدیر هی السجدة و چرا و بنابر اضافت
و همچنین است اعراب ملک س ت مص
مس روایت کرده ترمذی و نسائی و
حاکم و ابن ابی شیبه از جابر رضی الله عنه
و حتی یقرا بنی اسرائیل والزمر و خواب
نمیکرد تا آنکه میخواند این دو سوره را
ت س مس روایت کرده این را ترمذی
و نسائی و حاکم از عائشه ما کنت اری
بضم همزه بصیغه مجهول است بمعنی اظن
و در بعضی نسخ بفتح همزه
بصیغه معلوم بمعنی اعلم احدا العقل بکسر
قاف صفت احد است یا تمیز و مفعول
ثانی اری است قبل ان یقرا الایات
الثلث الاواخر من سورة البقرة نوم
من که گمان میکردم و میدانستم کسی را
که صاحب عقل بود و بمرتبه ادراک میرسد
خواب کند پیش از خواندن سه آیت که آخر
سوره بقره است و آن از آیه لله ما فی
السموات و ما فی الارض است تا آخر سوره
موصحیح الحدیث صحیح و موقوف است بر علی ابن ابی طالب
کرم الله وجهه و صحیح است توقف و بااسناد
او پوشیده نماند که مصنف در دیباچه
کتاب وعده کرده است اگر حدیث موقوف
باشد پیش از ذکر رمز راوی الحدیث
لفظ مو می آرم یا دلالت کنند که در ملا
کتاب است و درین مقام و در [illegible]
نیز لفظ مو ذکر کرده و هیچ رمز کتابی
بعد از وی ایراد نکرده پس ایفاء وعده
واقع نشد مگر آنکه گفته شود این محمول
بر آن است که یا آنکه این حدیث در کتب
[illegible] نباشد لیس هم اعتداد کرده که
اگر چه در کتب مرموز نیست اما صحیح است
و لیکن امام محی الدین نووی در کتاب

عليه كبر ثم قرء الفاتحة ثم صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك
ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه
تخلى من الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطيا
فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده مس
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار مت سرق
مص اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا

وَأُنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا اَللّٰهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى
الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيْمَانِ اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا
أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ د ت س ا حب مس اَللّٰهُمَّ أَنْتَ
رَبُّهَا وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ
رُوْحَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ
لَهَا س له د اَللّٰهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِيْ ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ
فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ د ق
اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ
عَنْ عَذَابِهِ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِيْ إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيْئًا
فَتَجَاوَزْ عَنْهُ مس اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ

پس باید که حمد گوید خدای تعالی را برین
رویت و بحدیث نهاد باید که حدیث نکند
و سوست که نگوید این چنین رویای خود
باح مس روایت کرده این را شیخین
نسائی از ابی سعید خدری و در روایتی
چنین است و لا یحدث بها و خبر دهد
مر دوست لها الا من یحب باید که
بحدیث نکند خواب نیک را و نگوید آنرا
هیچکس مگر باکسی که دوست دارد
آنکس او را یعنی بدوستی که نیک خواه و
نیک اندیش باشد بگوید یا حمل نیکی کند
و تعبیر با مر نیک نماید بخلاف دشمن
که عداوت و حسد او باعث بر تعسف کرده
و شر گردد و بمراد رفته و تروح یابد
زیرا که در حدیث آمده است که رویا بر
پای طائر است ما دامی که نگفته است
یعنی استقرار نباید پس چون گفت با غیر
در میان نهاد واقع میگردد یعنی باکسی
گفت و وی تعبیر کرد واقع میگردد برآن
وجه که تعبیر کرده انتهی پس چون معبر نیک
خواه نباشد تعبیر بمکروه کند و بدین سبب
دیدن حاصل گردد و در روایت
دیگر آمده که زنی بخدمت رسول صلی الله
علیه و سلم آمد و گفت در خواب دیدم
که گویا آستانه خانه من بشکست پس پیغمبر
فرمود غائب تو خواهد آمد پس شوهرش از
سفر باز آمد بعد از ان باز سفر رفت و باز
همان خواب دید پس بجناب رسالت آمده
آنحضرت را نیافت با ابوبکر صدیق رض
خواب نقل کرد صدیق فرمود شوهر تو
خواهد مرد بعد از ان خواب خود را بعرض
حضرت رسانید فرمود آیا خواب خود را
بکسی گفته گفت آری فرمود که همچنان
واقع شود که وی تعبیر کرد قاعده انست

١٥٠

بِهِ مِنِّي إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفُ عَنْهُ

وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ حب وَإِذَا وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ

قَالَ بِسْمِ اللهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

د ت س حب بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ

مس مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى

بِسْمِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ مس فَإِذَا فَرَغَ

مِنْ دَفْنِهِ وَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا اللهَ لِأَخِيكُمْ

وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ د مس سني وَيَقْرَأُ

عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ الدَّفْنِ أَوَّلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتَهَا سني وَإِذَا

زَارَ الْقُبُورَ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ أَوِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ

نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ م س ق أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ س

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوثيق

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللهُ
الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ
م س ق السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ
غَدًا مُؤَجَّلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ م س
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ
د السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ وَأَنْتُمْ سَلَفُنَا
وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ الذِّكْرُ الَّذِي وَرَدَ فَضْلُهُ
غَيْرَ مَخْصُوصٍ بِوَقْتٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا مَكَانٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ هِيَ
أَفْضَلُ الذِّكْرِ وَهِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ أَسْعَدُ النَّاسِ
بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَنْ قَالَهَا خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ
خ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَهَا وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ مِنْ إِيمَانٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَهَا وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ

مِن خيرٍ او من ايمانٍ وخرج من النار من قالها وفى قلبه
وزن ذرةٍ من خيرٍ او من ايمانٍ خ مت ما من عبدٍ
قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق
وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق م حب د جددوا ايمانكم
قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول
لا اله الا الله ط ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه
ت قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل مس لو ان اهل
السموات السبع والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله
فى كفة مالت بهم حب س ما قالها عبد قط مخلصا
الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى الى العرش ما اجتنبت
اى لهذا الكلام او القول ١٢ مرتبات
الكبائر ت س مس لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين

وازبدی بندگان او من مرات شیطان
از وسواس شیطان و خطرات اینها
که در دل اندازند در دامی الضلالت
معصیت گردند وان کفر و است وانکه
حاضر شوند شیاطین مراکنایت از تصرف
ایشان است در ظاهر چنانچه مرکنایت
از تصرف در باطن است یعنی اناکه حاضر
شوند نزد من بوقت نماز و نسیان تلاوت
و ذکر یا نزد موت یا آنانکه گرد من گردند
در همه احوال و در بعضی نسخ یار متکلم
محذوف است بدلالة الکسرة ولولت ای
آ روایت کرده این را احمد از ولید
بن ولید برادر خالد بن ولید و در بعضی
حواشی دیده شده است که در بعضی نسخ
در اینجا ط ب من مس نیز موجود است
والله اعلم وکان عبد الله بن عمرو
یلقنها من عقل من ولده و ابو عبد الله
بن عمرو بن العاص که راوی حدیث است
تلقین میکرد وی آموخت این کلمات را
بالبچه که عاقل میشدند و تمیز میکرد
از اولاد خود ومن لم یعقل کتبه ای
صک ثم علقها فی عنقه و کسیکه عقل
نمیداشت و کودکی ناتمیز بود طفل می بود
می نوشت کلمات سابقه را در صک
بفتح صاد و تشدید کاف یعنی در کاغذ
پاره نیز می آویخت این کلمات را در گردن
او و در این حدیث دلیل است بر جواز
تعلیق تعویذ که بعض العمال بعضی
علما را در اینجا خلاف است چنانچه انشست
که تعلیق خراب و تمایم و مانند آن از آنچه
از رسوم جاهلیت حرام است و مکروه است
بلا خلاف اما اگر قرآن یا اسماء الله تعالی
نیز باشد باکی نیست د ت س
روایت کرده این را ابو داود و ترمذی

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

مَنْ قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد
اسمعيل خ م ر ت س ا ط ومرة كعتق نسمة امص
ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم
يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك
ع وهي التي علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت في كفة
لرجحت بها ولو كانت حلقة لقصمتها مص لا اله الا الله والله
اكبر كلمتان احديهما ليس لها نهاية دون العرش
والاخرى تملأ ما بين السماء والارض ط وهما مع لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما على الارض احد يقولها
الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر س
ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

شما باد خنقان بناهم منکس نماید نیست من
شر ما ینزل من السماء وما یعرج فیها از بدی
چیزی که عروج میکند بالا میرود وران
شغل نامهای اعمال سیما امثال آن و من
شر ما ذرأ فی الارض واز بدی چیزیکه پیدا
کرده است خدای تعالی در زمین وما یخرج
منها واز چیزی بیرون آید از زمین در مستقبل
از حشرات موذیه وماکولات مضره و من
شر فتن اللیل ومن فتن النهار واز بدی فتنهای
روزیعنی از جمیع فتنها که در شب و روز
می باشند ومن شر طوارق اللیل والنهار
واز بدی حوادث شب و روز الا طارقا
یطرق بخیر یعنی مگر حادثه که حادث
گردد و بیاید شب بنیکی یا رحمن ای
نیک بخشاینده طوارق جمع طارق است
ماخوذ از طرق بمعنی دق یعنی کوفتن
وآینده در شب را طارق گویند در شمار
مخصوص باین معنی است کما ذکره الراغب
بواسطه احتیاج او بسوی طرق در ط
روایت کرده این را الطبرانی از خالد
بن الولید که وی شکایت کرد در حضرت
رسول خدا صلی الله علیه وسلم از چیزی که در
خود دیده است پس آموخت او را آنحضرت
انچه آموخته بود آنحضرت را جبرئیل احمد
وابو یعلی باسناد جید از ابی التیاح
تابعی روایت کرده اند گفت گفتم مر
مر عبد الرحمن بن خنبس را وحال آنکه
عبد الرحمن مسن بود یا دریافته زمان
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم گفت آری
گفتم چه خبر کرد آنحضرت در شبی که
چنان شب غفلت فرود آمدند شیاطین
در بن شب پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
از او دیه شیاطین و در ایشان شیطانی
بود که بدست وی شعله از آتش بود

الا حرمه الله من النار. حديث معاذ قال يا رسول الله افلا
اخبر الناس فيستبشروا قال اذاً يتكلوا واخبر بها معاذ عند
موته تأثماً. ح من شهد بها كذلك حرمه الله على النار
مت. وحديث البطاقة التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلاً
كل سجل مد البصر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
عبده ورسوله. وجب مس من قال اشهد ان لا اله الا
الله وحده وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان
الجنة حق والنار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء
خ م س من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن
امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الحصين
انچه ترتیب متصل شده آسمانها از زمین مراد
از ان سماواتست عمر نسفی در تفسیر خود
از سلمان فارسی رضی الله عنه نقل کرده
که نام آسمان اول رقیعاست وآن از زمرد سبز
است ونام دوم قیدوم ست وان
از نقره سپید است ونام سوم زیلون ست
وآن از یاقوت سرخ ست ونام چهارم
ماعون ست وان از زر سفید ست ونام
پنجم ربعاست وآن از زر سرخ ست ونام
ششم دفناست وآن از یاقوت زرد ست
ونام هفتم عریباست وان از نور درخشنده است
والله اعلم اظلال سایه یا کشدن
وسایه انگندن درخت وجز آن نزدیک
آمدن کسی مرکاری لیقابل الملک شهر
وامر کذا ای دیا تیک وقرب ورب الارضین
اقتم را رمهاده نون جمع ارض ما اقلت
برداشتند یدام وای پروردگار هفت
طبق زمین وانچه برداشته است زمین
او را از مخلوقات الافلاک برداشتن
کذا فی التاج ورب الشیاطین وما اضلت
وپروردگار شیاطین وآنکه اغوا
کرده اند ودر ضلالت افکنده اند انسانها
ما انجا بمعنی من ست وایراد او
بطریق مشاکلت ست کن لی جاراً من
شر خلقک اجمعین باش از برای من
حافظ ونگاهبان از بدی جمیع مخلوقات
از جن وانس وسماویات وارضیات
ان یفرط علی احد منهم بدل ست از
شر خلقک یا بیان اوست ازینکه شرار
دستی کنند وشتاب بد غالباً در من
یکی از ایشان یعنی از خلق تو اوان
یطغی یا آنکه طغیان کنند واز حد بگذرد
در ظلم واین برمنوال قوله تعالی انا
نخاف ان یفرط علینا

ادخله الله الجنة على ما كان من عمل و من ابواب الجنة الثمانية

ايها شاء خ م س كان صلى الله عليه و سلم يقول لا اله

الا الله وحده اعز جنده و نصر عبده و غلب الاحزاب وحده

فلا شيء بعده خ م س حديث الاعرابي علمني كلاما اقوله قال

قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا و الحمد لله

كثيرا سبحان الله لا حول و لا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم

اغفر لي و ارحمني و اهدني و ارزقني م من قال سبحان الله

و بحمده كتبت له عشرا و من قالها عشرا كتبت له مائة و

من قالها مائة كتبت له الفا و من زاد زاده الله ت س

من قالها في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه و ان كانت

اى كلمة سبحان الله و بحمده ۱۲

مثل زبد البحر و هي احب الكلام الى الله م ت س

مص و هي افضل الكلام الذي اصطفى الله لملائكته

خداوند اغائب شد ستارها غارت
مشتق از غيار است بكسر عين معجمه و تخفيف
تاى تحتانية فرو شدن آفتاب ماه و ستارها
مراد از نجوم در بيجا آفتاب است و نيات
العيون و بيار اميد خواب كرد چشمها
مصنف گفته بهمزه بمعنى شكست
از بيدار بمعنى سكون و انت حي قيوم
لا تاخذه سنة و لا نوم و تو ي زنده
دائمي و بر پا دارنده عالم كه نميگيرد
برا آنچه كه انر لفاس گويند بخواب
كه معطل ادراك محسوسات كو دحواس
ظاهر است سنة بكسر سين مأخوذ از وسن
است و آن مقدمه خواب است گفال
وسن يوسن سنة فهو وسن و وسنان
و ها در سنة عوض و او است
يا حي يا قيوم اهدا و بفتح همزه اول
و سكون همزه ثاني الصيغه امر ليلى
يعني اى زنده و پاينده آرام ده شب
مرا و ساكن ساز و راه ده چواكن
چشم مرا الغين مراد درين شب تسكين و
آرامي ده تا خواب كنم من روايت
كرده اين را ابن السني از حديث زيد
بن ثابت و اذا انتبه من النوم و چون
بيدار شود از خواب انتقال السي گويد اين
دعا را الحمد لله الذي رد الي روحي
روايت على نفسه و لم يمنعها منها
ثناي جميل مر خدا را كه باز گردانيد
بسوي من نفس مرا و بر خدا را از خواب
مراد از نفس روح است از مرگ
قبض او و الا ربيع را مرگ نيست
الذي يمسك السموات و الارض ان
تزولا ثناي جميل مر خدا را كه نگاه
ميدارد آسمانها و زمين را از

م عو هي التي امر نوح بها ابنه فانها صلوة الخلق وتسبيح
الخلق وبها يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة
في الجنة ومن هاله الليل ان يكابده او بخل بالمال ان ينفقه
او جبن عن العدو ان يقاتله فليكثر منها فانها احب الى الله
من جبل ذهب تنفقه في سبيل الله ط احب الكلام الى الله
سبحان ربي وبحمده عو من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس
في الجنة امر قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة
في الجنة ت حب مس مص فانها عبادة الخلق وبها
تقطع ارزاقهم ر كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم خ م ت مص من قالها مع استغفر الله العظيم و
اتوب اليه كتبت له كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين الحرز الثمين
روايت كرده اين را نسائي وابن حبان و
حاكم وابو يعلى از جابر رضي الله عنه
الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
حمد مر خدا را كه زنده ميگرداند مردگان را
و او بر هر چيز توانا و قادر است
روايت كرده اين را حاكم از جابر
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
من مص روايت كرده اين را ابو داود و ترمذي و نسائي وابن ماجه
لا اله الا الله لا شريك له
سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
از رحمت ومهرباني تو اللهم زدني علما
از انحضرت صلى الله عليه وسلم
كه از رحمت محض رحمت است

عليه صاحبها حتى يلقى الله يوم القيمة مختومة كما قال تعالى و
قال صلى الله عليه وسلم لجويرية رضى الله عنها وقد خرج من
عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع
بعد ان اضحى وهى جالسة ما زلت على الحال التى فارقتك عليها
قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عو ع
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان
الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص عو والحمد لله
كذلك س سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر عدد
خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س
وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها وبين يديها

عذاب کردن و امر زکاری که باک
ندارد و ان آنامرزیدن س حب مس
روایت کرده این را نسائی و ابن حبان
و حاکم از عائشه س تعار من اللیل [illegible]
گفته سخن اینجا بمعنی است یعنی کسیکه
بیدار شود و منقلب شود از پهلو به پهلو
کرده و تعار بفتح تا و تشدید را [illegible]
[illegible] استیقظ و غالب [illegible]
استعمال می آید که بیداری او [illegible]
چنانچه عادت است وقت بیدار شدن
از اعاره که نام آواز [illegible]
و در اصل [illegible]
است کذا فی شرح السنة [illegible]
بگوید وقت بیدار شدن لا اله الا الله
وحده لا شریک له له الملک وله الحمد
وهو علی کل شیء قدیر الحمد لله وسبحان الله
و بروایت طبرانی لا اله الا الله نیز آمده
چنانچه رمز او بالای این جمله می [illegible]
الله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم
اغفر لی او دعا [illegible] شک راویست که
[illegible] این دعا که اللهم اغفر لی است
[illegible]
خواهد [illegible]
شک از [illegible] مسلم است که یکی از
روات [illegible] بخاری و ابو داود
و ترمذی [illegible]
استجیب [illegible] دعا کند قبول کرده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و حاکم [illegible]
[illegible]
وضو کند و نماز گذارد قبول [illegible]

نوى او حصى تسبح به الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا

او افضل فقالت نعم فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء

وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين

ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك و

الحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة

الا بالله مثل ذلك د ت س ق مس ودخل على صفية وبين

يديها اربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت

على راسك اكثر من هذا قالت علمني قال قولي سبحان الله عدد

ما خلق الخ د مس وقال لابي الدرداء الا اعلمك شيئا هو افضل

من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد

ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء و

سبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان

الله ملأ ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملأ
ما خلق والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملأ كل شيء والحمد لله
عدد ما احصى كتابه والحمد لله ملأ ما احصى كتابه رط و
قال لابي امامة الا اخبرك باكثر او افضل من ذكرك الليل
مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله عدد ما خلق
سبحان الله ملأ ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء
وسبحان الله ملأ ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما
احصى كتابه وسبحان الله ملأ ما احصى كتابه وسبحان الله عدد
كل شيء وسبحان الله ملأ كل شيء والحمد لله مثل ذلك س
حب مس وكذا رواه ط الا انه قال موضع سبحان الله
الحمد لله ثم قال وتسبيح مثل ذلك وتكبير مثل ذلك وكذا
رواه اسو التكبير وقالت ط سلمى ام بني ابي رافع

پس معنی آن بود که چون کسی که برخیزد باید که
نماز تهجد گزارد و معنی تهجد عنقریب بیان
کرده شود ان در فصل الخلا پس اگر بعد
اراده نماز تهجد در آید مکان قضای
حاجت را خلا بفتح و مد باید گفت حالی
و در اصل معنی جای تهی است تکلفش
پس باید که بگوید پیش از در آمدن بسم الله
مص نی روایت کرده این را ابن
ابی شیبة و ابن سنی از علی کرم الله وجهه
و در حدیث ترمذی آمده که فرمود آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که پرده میان
چشمهای جن و عورات بنی آدم آن است
که چون خواهد در آید در آنخانه بگوید
بسم الله این دعا بخواند اللهم انی اعوذ بک
من الخبث والخبائث خداوندا بدرستیکه
من پناه میگیرم بتو از خبث و خبائث
خبث بضم خا و سکون با موحده جمع
خبیث بلفظ مذکر و خبائث جمع خبیثه بلفظ
مونث مراد استعانت ده از ذکور
و اناث شیاطین است و بضم خا و سکون
با نیز روایت کرده بمعنی پلیدی و وجه اول
اکثر است از روی روایت و انسب است
بعطف الخبائث پلیدی بلکه متعین است
نسبت چیزیکه وارد شده است در روایت
ترمذی و ابن ماجه از زید بن ارقم مرفوعا
که آنجا نهاد مر بلما محل حضور جن و شیاطین
پس چون بیاید یکی از شما آنخانه را پس
باید که بگوید اللهم انی اعوذ بک من الخبث
والخبائث خطابی نیز وجه اول را ترجیح
داده غیر او را نسبت بغلط کرده است
اما قاضی عیاض گفته اکثر روایت او
بسکون است و ابو عبید تفسیر کرده است
او را بالشر و تنازی بکفر مقیاس جمیع

يَا رَسُولَ اللهِ اَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ فَقَالَ قُولِي عَشْرَ مَرَّاتٍ

اللهُ اَكْبَرُ يَقُولُ اللهُ هٰذَا لِي وَقُولِي سُبْحَانَ اللهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ

اللهُ هٰذَا لِي وَقُولِي اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي يَقُولُ اللهُ قَدْ فَعَلْتُ فَتَقُولِينَ

عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ ط اَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ رَبِّي

وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ط وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ تَمْلَآنِ

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ م ت اَحَبُّ

الْكَلَامِ اِلَى اللهِ اَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ

وَاللهُ اَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بِاَيِّهِنَّ بَدَأْتَ م ت هِيَ اَفْضَلُ الْكَلَامِ

بَعْدَ الْقُرْاٰنِ وَهِيَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اَمْنٌ قَالَهَا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ

حَسَنَاتٍ ط هِيَ لَاَنْ اَقُولَهَا اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

م ت مص عو اِنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَاِنَّهَا

اي التراب فان ترابها المسك والزعفران

قِيعَانٌ وَاِنَّ غِرَاسَهَا هٰذِهِ ت يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

ودر همين احتمالت يا مرش نه بدل گويد

نه زبان وكسيكه جا بر همين دارد ذكر را

در همه جا مطلقا چنانكه از امام مالك

منقول است پس محتاج باين تفصيل نيست

ع مص روايت كرده اين اصحاب

كتب ستة وابن ابي شيبة از انس بن مالك

وابن ابي شيبة تنها از زيد بن ارقم

نيز كرد اما قال الشارح الجليل ابو شيبة

نيز ... كه ابن ابي شيبة تنها ...

بن ارقم روايت ... ازجمله كتب ستة

ترمذي وابن ماجه نيز از زيد بن ارقم

روايت دارند شريك او نيند درين روايت

كما لا يخفى على المتتبع واذا خرج چون

بر آيد از مكان قضاي حاجت بگويد

غفرانك ... خداوندا آمرزش ترا در

حكمت اين كلمه گفتن دو وجه گفته اند يكي

آنكه آمرزش ميخواهد از ثواب ذكر ربانى

كه در مدت درنگ وي در خلا حاصل

نيافت چه آنحضرت صلى الله عليه وسلم

ترك ذكر ربانى نميكرد مگر درين وقتها

پس گويا كه آنرا تقصيري از خود دانسته

تدارك آن باستغفار كرد دوم

آنكه استغفار كرد از تقصير در اداي

شكر نعمت گوارش طعام يا بي ... انچه

انچه سود كند بيرون نگاهدارد انچه

... عه مص روايت

كرده اين را ابن حبان ... ابن السني

... رضي الله عنها ... عنه

الذي اذهب عني الاذى وعافاني

حمد مر خدا يرا كه برد از من چيزي را

كه ايذا رسانند وعافيت وسلامت

... انان موذي وغير او از

انواع بلا اذي لقيتم ... وقال

... اليوذي ...

في الجنة ق مص طس خ. واجتنكم من النار قولوا يعني
هذه فانهن يأتين يوم القيمة مجنبات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات س مس صط طس. وكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة
مردق. وهن اللواتي يقلن في صلوة التسبيح وذلك انه صلى
الله عليه وسلم قال لعمه العباس يا عباس يا عماه الا اعطيك
الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطأه
وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع
ركعات تقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت
من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها

صلوة التسبيح

بايد نمود اين دعا را بعد از بيرون آمدن
از خلاء چون عمر ليست بايد كه خواند
واگر اين را حمل بر تصور اين مضمون
بدل كنند چنانچه بعضي گفته اند نيز صورتي
دارد و بعضي از مشايخ گفته اند كه
وظيفه ذكر در وقت قضاي حاجت
آنست كه در استنجا و لبس خود و
تقديس و تنزيه جناب الهي تعالى شانه

وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا
ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ
السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ
مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذٰلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ
مَرَّةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ
تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً د ف مس حب وَهِيَ مَعَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللّٰهِ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَهِيَ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا
تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ط تُجْزِي مِنَ الْقُرْآنِ
مَنْ لَا يَسْتَطِيعُهُ مص وَكَذٰلِكَ مع اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي
وَعَافِنِي وَاهْدِنِي تُجْزِئُ مِنَ الْقُرْآنِ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُهُ مِنْ أَحَدِهِ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز المكين

من ار سوحانی وسیمانی س ی
روایت کرده این را نسائی وابن سنی
از ابی موسی اشعری که گفت آب وضو
آوردم برای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
پس وضو ساخت و شنیدم ویرا که گفت
اللهم اغفر لی الخ گفتم یا رسول الله شنیدم
که چنین و چنین دعا میکردی فرمود هیچ
فروگذاشت کردم و در این دعا یعنی
دعای کردم که جامع خیرات دنیا و
آخرت است وإذا فرغ من وضوئه
چون فارغ شود از وضو تمام کند او را
م رفع نظره الی السماء بر دارد نظر خود را
بسوی آسمان و در بعضی نسخ بجای
نظره طرفه آمده یعنی حاصل یکیست
د س یعنی رفع نظره الی السماء مختص
بروایت ابوداود و نسائی است ظاهر
آن بود که این رمز را الا الی ایراد
می نوشت تا بر این دلالت اظهر شد
کما لا یخفی و یقل و باید که بگوید بعد
فارغ از وضو شهادتین را اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله م د س ت ق مص
ی روایت کرده این را مسلم و ابوداود
و نسائی و ابن ماجه و ابن ابی شیبه
و ابن سنی از عمر بن الخطاب مرفوعا
که گفت هر که وضو کند با تمام بعد از وضو
این کلمات گوید گشاده شود برای او
هشت در بهشت گفته شود در آن
هر دره که خواهی و در رفع القدیر
نزد غسل هر عضو از مستحبات شمرده
و در بعضی روایات قید ثلاث مرات
زیاده آمده یعنی بگوید شهادتین سه بار
ق مص ی ایراد کرده این قید را
با حدیث مذکور ابن ماجه و ابن ابی شیبه و ابن سنی از

فَقَدْ مَا لَا يُدْرِكُهُ مِنَ الْخَيْرِ د س وَهُنَّ اَيْضًا بِغَيْرِ الدُّعَاءِ مَعَ وَ

تَبَارَكَ اللّٰهُ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ وَصَعِدَ بِهِنَّ

لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلٰى جَمْعٍ مِنَ الْمَلٰئِكَةِ اِلَّا اسْتَغْفَرُوْا لِقَائِلِهِنَّ حَتّٰى يَجِيْ

بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمٰنِ مو مس اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى مِنَ الْكَلَامِ اَرْبَعًا

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ فَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ

اللّٰهِ كُتِبَ لَهٗ عِشْرُوْنَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُوْنَ سَيِّئَةً وَ

مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَمِثْلُ ذٰلِكَ وَمَنْ قَالَ اللّٰهُ اَكْبَرُ فَمِثْلُ ذٰلِكَ وَمَنْ

قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَمِثْلُ ذٰلِكَ وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

مِنْ قِبَلِ نَفْسِهٖ كُتِبَ لَهٗ ثَلٰثُوْنَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلٰثُوْنَ سَيِّئَةً

س ا مس اَمَا يَسْتَطِيْعُ اَحَدُكُمْ اَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ اُحُدٍ

عَمَلًا قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَنْ يَسْتَطِيْعُ ذٰلِكَ قَالَ كُلُّكُمْ يَسْتَطِيْعُ

قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَاذَا قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ اُحُدٍ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

از معصیت لبسو نتیو مس ابن سنی روایت کرد واین را حاکم و نسائی از ابی سعید لیکن نسائی گفته که رفع او خطا است صواب آنست که موقوف است بر ابی سعید انتهی پس مصنف آن را بوسیله پیش از رمز نسائی مو می نوشت تنبیه صاحب سفر السعادت میگوید از احادیثی که در اذکار وضو وارد شده چیزی بصحت نه پیوسته بلکه محدثین حکم بوضع آن کرده اند آنچه صحیح شده آنست که در اول وضو بسم الله گفتی ودر آخر وضو شهادتین خواندی بعد از وی فرمودی اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم الخ وبعد از وضو اعضا را بمندیل یا منشفه یعنی رومال خشک نکردی واگر حاضر گردیدی ودور کردی ودر وقت وضو ساختن کسی آب را بر دست مبارک وی نریختی مگر وقت ضرورت انتهی من توضأ از فقال کسی که وضو کند پس بگوید سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق نوشته میشود این دعا برای آنکس در صحیفه یعنی کاغذ پاره ثم جعل في طابع پس گردانیده میشود آن کاغذ پاره در خاتمه یعنی مهر کرده میشود بر روی فلم يكسر الى يوم القيامة پس شکسته نمیشود واگر ده نمیشود مهر آن تا روز قیامت یعنی ثواب آن باقی میماند وضبط نمیشود ورق بفتح را وتشدید قاف کاغذ ونوشتی که بران نویسند وطالع بفتح ها وکسر مس روایت کرده واین را طبرانی در اوسط از ابی سعید التسمید مبنی بر سکون نیست مانند تقبل و یاب تهجد وتهجد از اضداد است در لغت بمعنی نوم وبیداری هر دو آید کذا فی التاج

قال الجزری في نسخة اوثقال ثم الم الی آخره وفي بعض النسخ لکم عن ابی هریرة ولا منع من الجمع عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه والحاکم وابن ابی شیبة والنسائی وابن حبان ... الاول عن الصدیق والباقی عن ابی هریرة وان تقترف عطف علی قوله من شر نفسی لکن فیه اشکال من حیث معنی اعوذ بعیده ... ولعل ... روایة الترمذی اعوذ بك من شر نفسی الی آخره وان نقترف ای من ان نكتسب علی انفسنا سوءا ای اثما وظلما ... ویکون وبالہ علینا او نجره ای ان نجره

أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم
من أحد ر ط سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد إسمعيل
والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحمل عليها
في سبيل الله والله أكبر مائة تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة
س ق مس ط مص تخ بملة ط ولا إله إلا الله تملأ
ما بين السماء والأرض س ق مس ط تخ يخفس ما أثقلهن
في الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر
والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه س حب مس
ط إن مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولا إله إلا الله
والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر
بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون أو لا يزال من يذكر به ق مس
استكثروا من الباقيات الصالحات الله أكبر ولا إله إلا الله وسبحان الله

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الحصين
چند رکعتها هی کوتاهی که در میان شب
میگذارم رغبت کرده مر طالبان را در جد
اهتمام نمود بعبادت و ریاضت و در وقت
رزقنا الله بهره سعادت که خداوند
بحافظ از بین و جای شب روز ی
سحری بود روایت کرده این مسلم
از ابی هریره از لازم آید فضیلت
نماز شب از سنت فجر در روایت دیگر چنانکه
مذهب ابو اسحاق شافعیت بالاکثر علما
بعکس ان قائل اند احادیث افضلیت
سنت فجر بسیار است جواب
آنکه گویند افضلیت صلوة اللیل از جهت
زیادة مشقت است و هذه روایة باعتبار
احاد امته گویند مراد
آنست از جمله نافله ترین صلوات
صلوة اللیل است والله اعلم افضل صلوة
صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
بهترین و افزون ترین نماز از روی
ثواب نماز مرد است که در خانهٔ خود
میگذارد بجهت قرب او باخلاص العبد
او از ریا مگر نماز فرض که گذاردن
او در مسجد بجماعت افضل است اظهار
فرائض از شعار دین است
را از روایت در این زمان داخل حکم فرائض
کرده اند تمت
باعتبار زمان خ مر روایت کرده
شیخین از زید بن ثابت صلوة اللیل
خ مر والنهار مثنی مثنی خ ط یعنی نماز
نوافل شب فقط بروایت شیخین از ابن عمر
نماز نوافل او نیز بروایت احمد که او
دو دوگانه است یعنی بعد از هر دو رکعت
تشهد بخواند سلام دهد
بیک تحریمه بسلام واحد و زیاده چهار
رکعت در روز و هشت در شب
جائز است بکراهت اما افضل

والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله س حب قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة ع ا ط باب من ابواب الجنة ا ط س غراس الجنة حب ط وتقدم انها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم مس ط كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال اتدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله ر وهي معا ولا منجا من الله الا اليه كنز من كنوز الجنة س د من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة س د مص من قال اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك

همین احادیث مذکوره در کتاب ست
که صلوة اللیل والنهار مثنی مثنی وصاحب
قیاس میر تراویح میکنند که نزد جمهور لیس
از هر دو رکعت سلام ست وکان اذا
قام من اللیل یتهجد قال ولبود آنحضرت
صلی الله علیه وسلم وقتیکه برمیخواست
در شب تا نماز تهجد کند میگفت این
این کلمات را ودر فتح الباری میگوید
که از بعضے احادیث مفهوم میشود که این
دعا بعد از تکبیر احرام میخواندند و از بعضه
نیز استنباط نمیعنی می توان کرد کما لا یخفی
دعا اینست اللهم لک الحمد انت قیم السموات
والارض ومن فیهن خداوندا مر تراست
ثنای جمیل بر خوابی بیداری بر جمیع احوال
مختلفه و توی برپا دارنده آسمان
و زمین و کسانیکه در آسمان و زمین اند
از ملائکه جن و انس یعنے توی قائم بحفظ
خلق و مدبر و برپا دارنده امور انسان
بر دوام که اگر نکنیم حصول این فیض
انقطاع پذیرد و همه عالم از پا درافتد
وتخصیص قیومیت بعقلا که کلمه من مقید
الست بجهت شرف و اهتمام بذکر قیومیت
ست مر انسان را چه وجود عقل بتوهم
قیام بنفس و انسداد در تدبیر امور
وقیم وقیوم و قیام همه صیغه مبالغه اند روایت
در حدیث بهر سه لفظ آمده و در فتح الباری
گفته بعضے گویند قیم بمعنے قائم لکار خلق
و مدبر عالم در همه احوال وقیوم بمعنے آنکه
قائم بود بنفس خود نه بغیر خود و جمیع
موجودات قائم بوی باشد و کلمه من که
برای عقلاست هم روی تقلیل
کرده شده ست مراد جمیع موجودات انتهی
ولک الحمد انت ملک السموات والارض ومن
فیهن مر تراست ثنای جمیل توی پادشاه

وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقربني
من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي
عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الا قال الله عز وجل
يوم القيمة لملائكته ان عبدي عهد عندي عهدا فاوفوه اياه
فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل فاخبرت القاسم بن
عبد الرحمن ان عونا اخبرني بكذا وكذا فقال ما في اهلنا جارية
الا وهي تقول هذا في خدرها او ما جلس لرجل وقال الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك
كلهم حريص على ان يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها
الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي مسح ونقدم سيد
الاستغفار خ س اني لاستغفر الله ص واتوب اليه

فِي الْيَوْمِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً ص طس أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً خ س
ق طس مِائَةَ مَرَّةٍ طس مص تُوْبُوْا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنِّيْ أَتُوْبُ
إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ عو مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ
سَبْعِيْنَ مَرَّةً د إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِيْ وَإِنِّيْ لَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ فِي
الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ م د س وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهٖ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتّٰى
تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللّٰهَ لَغَفَرَ
لَكُمْ وَالَّذِيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهٖ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوْا لَجَاءَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُوْنَ
ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوْنَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ ا ص وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهٖ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوْا
لَذَهَبَ اللّٰهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُوْنَ فَيَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ فَيَغْفِرُ
لَهُمْ م مَنِ اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ن س مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ
صَحِيْفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيْهَا مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ طس مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ
ذَنْبًا إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوْبِهٖ ثَلٰثَ سَاعَاتٍ

استغفار ۱۶۸

خود را بازگذارده‌ام و بفضل و
کرم تو اعتماد نمودم و از اسباب عادی
و احوال کسبی قطع نظر کردم و الیک انبت
و بسوی تو بازگشت کردم در ظاهر و
باطن و بعبادت تو رجوع آوردم و بک
خاصمت و بحجت و نصرت تو مخاصمه کردم
با هر که دین ترا انکار کرد و الیک حاکمت و بسوی تو
داشتم امر خود را که حکم کنی تو آن را یا حکم بسوی تو
حکم نه غیر ترا و گردانیدم ترا حکم میان خود
و میان کسی که انکار حق کرد در تاج
گفته محاکمه رفع امر بسوی قاضی است
و در بعضی روایات این دو کلمه زیاده
آمده انت ربنا و الیک المصیر توئی پروردگار
و بسوی تست بازگشت فاغفر لی
ما قدمت و ما اخرت پس بیامرز مرا آنچه
پیش کرده‌ام از گناهان و از تقصیر
در عمل و آنچه پس کرده‌ام گناهیست
از جمیع گناهان با قطع نظر از معنی تاخیر
یا اعتبار کرده شود بسبب بعضی از
گناهان به بعضی چه گناهان که واقع
میشوند بعضی پیش از واقع واقع میشوند
کذا قالوا و لوا اندکه با آخرت گناهانست
که هنوز بوقوع نیامده و طلب آمرزش
آنها است بر تقدیر وقوع والله اعلم
و ما اسررت و ما اعلنت و آنچه پنهان
کرده‌ام از گناهان و آنچه آشکار کرده‌ام
و ما انت اعلم به منی و بیامرز مرا آنچه را که
تو داناتری با آن از من تخصیص بعد تعمیم
است اعتراف است از قصور علم خود
بگناه که کثرت وقوع آمده این تواضع
و هضم نفس است از آنحضرت صلی الله
علیه و سلم بجناب حق جل و علا و در حقیقت
این تعلیم امت است که اینچنین استغفار
کنند توجیهات دیگر که در قول و تعالی

فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ
يُوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مس إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ
الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ
مَا اسْتَغْفَرُونِي اص وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاذُنُوبَاهُ مس مَا مِنْ حَافِظَيْنِ
يَرْفَعَانِ إِلَى اللهِ فِي يَوْمٍ صَحِيفَةً فَيَرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا
اسْتِغْفَارًا إِلَّا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا
بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ ر مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً ط وَتَقَدَّمَ مَنْ لَزِمَ
الِاسْتِغْفَارَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا
الْحَدِيثَ دس ق حب وَتَقَدَّمَ مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين
ولا قوة الا بالله نيست برگشتن از معصيت
و توانائى بر طاعت مگر بتوفيق خداى تعالى
تخ ايراد كرده اين زياده را بخارى
گفته قال سفيان وزاد عبد الكريم الجزرى
ولا حول الخ سمع الله لمن حمده شنيد
خداى تعالى بگوش اجابت و رضا و قبول
ثنا و سپاس كسى را كه حمد ما كرد مر او را
سمع و سماع در لغت شنيدن و گوش
فرا داشتن است مراد اينجا لازم معنى است
كه اجابت و قبول است و كليه آن است
بر وصف كه در شان وى تعالى صحيح نبود
مراد لوى لازم مناسب آن ميباشد
الحمد لله رب العالمين ت روايت
كرده اين را ترمذى از ربيعة بن كعب
الاسلمى كه گفت بودم من كه شب ميكردم
نزد پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم
پس مى آوردم آب وضو آنحضرت را
پس شنيدم در زمان طويل ... ميگفت
سمع الله الخ و در بعضى روايت آمده كه
ميگفت سبحان الله رب العالمين
و سبحان الله وبحمده دس روايت كرده
اين را ابو داود و نسائى هم از ربيعه
وقعد الثلث الاخر من الليل ابن ماجه
رضى الله عنه ميگويد نشست پيغمبر خدا
صلى الله عليه وسلم هنگام سيوم حصه
اخير از شب انجمين است و در اصل
موافق است بلفظ حديث ... صحيح
بخارى است ليس بر بيان ثلث است
چنانكه ترجمه كرده شد و در نسخه ملا على
بدل من الليل من اليوم واقع شده
پس ... متعلق بقعد بود و معنى چنين
باشد كه نشست آنحضرت از قوم ... سعيد
شد فنظر الى السماء پس نگاه كرد
بسوى آسمان فقال لعبد ان الخ خواند

والمؤمنات كل يوم الحديث ط وتقدم حديث الرجل الذي
جاءه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدنا يذنب
قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه قال يغفر له طس ط
يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة ت ان عبدا اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا
فاغفره لي فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب و
ياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث

مر خداوندان عقول را که عقل ایشان
از شوائب وهم صافی است باور که خالق
اسموات وخالق انوار است في العشر الاواخر
من آل عمران منصب بدل از ان في خلق
السموات است که در محل نصب اسم شده
یعنی خوانده آیه ان که آخر سوره آل عمران
مستعد بالای این جمله رمز بخاری ر
کرده است اشاره باختصاص او ست و
ختم السورة متعلق است بلفظ فقال
یعنی خواندن ان في خلق السموات را تا آخر
تمام کرده سوره را که آل عمران است
[illegible] ابی داود وار مفضل [illegible]
بهم آیه تا انک لا تخلف المیعاد است و همه
آیات این است الذین یذکرون الله قیاما
وقعودا وعلی جنوبهم صفة اولی الالباب
است یعنی خداوندان عقل صافی کسانند
که یاد میکنند خدا تعالی را در حالت استادن
و در وقت نشستن و در زمان تکیه کردن بر
پهلوهای خود یعنی مدام ذکر دارنده و
یتفکرون في خلق السموات والارض اندیشه
میکنند باعتبار و استدلال در آفرینش
آسمانها و زمین ربنا ما خلقت هذا باطلا
ای پروردگار ما نیافریده این را باطل
[illegible] بلکه برای کار بزرگ از عدم
بوجود آوردی سبحانک [illegible] فقنا عذاب النار ربنا انک من
تدخل النار فقد اخزیته ای پروردگار ما
بدرستی که هر کرا درآری بآتش پس بدرستیکه
او را خوار کردی [illegible]
عدل وما للظالمين من انصار است ستمکاران را
کسی از یاران که عذاب از ایشان
رفع کند ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ای پروردگار ما بتحقیق ما شنیدیم
آواز ندا کننده را که میخواند خلق را
بسوی ایمان ان آمنوا بربکم [illegible]

ما شاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفر لي

فقال علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت

لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء خ م س طوبى لمن وجد في صحيفته

استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذي شكا إليه

صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه فقال أين أنت من

الاستغفار مص ى وكيفية الاستغفار أستغفر الله

أستغفر الله م و مر قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي

القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قد فر من الزحف د ت

ثلاث مرات ف حب مو ط خمس مرات غفر له وإن كان

عليه مثل زبد البحر مص وإن كنا لنعد لرسول الله صلى الله

عليه وسلم في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي

إنك أنت التواب الرحيم د حب مائة مرة عه حب

وما أحسن قول الربيع بن خثيم رضي الله عنه لا يقل أحدكم
أستغفر الله وأتوب إليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم
اغفر لي وتب علي وليس كما فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار
على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فإنه إذا استغفر عن
قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا ملجأ إلى الله بقلبه فإن
ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا
يحتاج إلى استغفار كثير وأما إذا قال أتوب إلى الله ولم يتب
فلا شك أنه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فإنه وإن
كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فمن أكثر طرق الباب
يوشك أن يلج ويوضح ذلك إكثاره صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد عنه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله
وأتوب إليه بالمغفرة وإن كان فر من الزحف مرة أو ثلث

مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو و

في كتاب الزهد عن لقمان عود لسانك باللهم اغفر لي فان

لله ساعات لا يرد فيهن سائلا فضل القرآن العظيم

وسور منه وآيات اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم

القيمة شفيعا لاصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله

القرآن عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى

على خلقه ت مي تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن

لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب مليء مسكا يفوح ريحه

في كل مكان ومثل من يتعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب

أوكي على مسك ت س ق حب من قرء حرفا

من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الحصين

گفته اند اینجو تمسک کرده بدان شافعی
برانکه در رکعت واحده و یا پنج یا هفت
یا یازده بران بیش از استغفار اهلر قرار نداد
در آخر قرار بران یافت که نه شست
بر هر دو رکعت و سلام گفت
نی نصل السلام چنانکه از اجماع سلف
بران معلوم میگردد و اذا قام الصلوة
اللیل چون برخیزد برای نماز شب کبر عشرا
تکبیر گوید ده مرتبه وحمد عشرا والحمد لله
بگوید ده مرتبه وسبح عشرا التسبیح بگوید
ده مرتبه واستغفر عشرا واستغفار بخواند
ده مرتبه د س ق مص حب روایت
کرده اینرا ابوداود ونسائی وابن ماجه
وابن ابی شیبه وابن حبان از عائشه
رضی الله عنها وقال در بعض روایات
آمده و بگوید اللهم اغفرلی خداوندا
بیامرز گناهان مرا واهدنی هدایت کن
در راه راست تمام ارشادت و
وارزقنی روزی ده مرا و در رست
حلال عافنی سلامت بخش مرا از آفات
وبلیات ظاهر و باطن د س ق مص
روایت کرده این را ابوداود ونسائی
وابن ماجه ابن ابی شیبه از عائشه رضی الله
عنها و در بعض روایت تقیید عدد نیز
آمده که عشرا یعنی دعا مذکوره ده مرتبه
خواند حب ایراد کرده این زیاده را
ابن حبان ویتعوذ بالله من ضیق المقام
یوم القیامة و پناه بگیرد بخدا تعالی
از تنگی مکان در روز قیامت یعنی
اعوذ بالله من ضیق المقام یوم القیامة
بخواند گفته اند که آن مقدار یعنی مردم
عرصات تنگ شود که بسبب شدت
هول آن تنهای در حول و در عرق
کنند تا از مهلکه خلاص شوند د س

فضل القرآن العظيم ١٧٣

لا اقول الٓمٓ حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف

الف بالسكون على الحكاية وقيل بالتنوين ١٢ مرقات

ت لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به

آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل

وآناء النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها د

ت الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام

البررة والذي يقرؤه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له

جمع بار وهو المحسن وقال الطيبي اي المطيعون من البر وهو الطاعة ١٢ مرقات

اجران خ م الفاتحة اعظم سورة من القرآن هي السبع

المثاني والقرآن العظيم خ د س ق اعطيت فاتحة الكتاب

من تحت العرش مس بينما جبرئيل قاعد عند النبي

صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه

فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الثمين

ابراهيم از اسود از عائشة رضي الله
عنها روايت كرده كه گفت بود رسول خدا
صلى الله عليه وسلم كه ايتار ميكرد بسه
ركعت ميخواند در اولى سبح اسم ربك و
در ثانيه قل يا ايها الكافرون و در ثالثه
اخلاص و اصحاب ما همين را اخذ كرده اند
د فصل بكسر صاد مهمله بين الشفع بفتح شين
والوتر بتسليمة يسمعها فصل كنند ميان
شفع كه پيش از وتر بود و ميان نماز
وتر بسلام گفتن كه بشنوانند آنرا و م
وفي القاموس الوتر بالفتح الفرد روايت
كرده اين را احمد از ابن عمر او لا يسلم
و در بعضي نسخ ولا يسلم بود اما مستملي
گفته كه اين مطابق روايت و درايت است
الا في اخرهن بسلام بدهد در نماز
نيز مگر در ان سه ركعت از وتر س
ي روايت كرده اين را نسائي وابن
از عبد الرحمن بن ابزي او يوتر بواحدة
يعني در بعضي روايت آمده كه وتر كنند بيك ركعت
خ م روايت كرده اين را شيخين از
ابن عمر او بخمس او بسبع يا وتر كنند به نه
ركعت يا هفت ركعت قط سني روايت
كرده اين را دار قطني وبيهقي در سنن الكبير
از ابي هريرة او بتسع او باحدى عشرة
ركعة او اكثر من ذلك يا وتر كنند به نه ركعت
يا يازده ركعت يا يازده ركعت از ان
كه سيزده ركعت باشد چه زياده از سيزده
ثابت بلكه مروي نيست و اين حديث مبني
بر آن است كه تمام نماز شب را وتر نام
كرده اند بطريق مشاكلة والا وتر يك
ركعت است مؤيد است اين را آنچه ابو داود
از ابو موسى اشعري روايت كرده كه
گفت پرسيدم عائشه صديقه رضي الله
عنها را كه چند ركعت وتر ميكرد

فسلّم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبيّ قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرء بحرف منهما الا
بالجر ويحتمل الرفع والنصب اه شرح مشكوة للشيخ عبد الحق
اعطيته م س البقرة ان الشيطان ينفر من البيت الذي
يقرء فيه البقرة ت م ف س اقرؤا فان اخذها بركة
وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة م لكل شيء سنام و
سنام القرآن البقرة ت مس حب من قرءها ليلا
لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرءها نهارا
لم يدخل الشيطان بيته ثلثة ايام حب اعطيت البقرة من الذكر
الاول مس البقرة وآل عمران اقرؤا الزهراوين البقرة وآل
عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما
غيابتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان
عن اصحابهما اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله

م د هي سيدة اي القرآن ت حب مس لا تضعها
على مال ولا ولد فيقربك شيطان حب لا ابتان امن
الرسول آخر البقرة لا تقرآن في دار ثلث ليال فيقربها
شيطان ت س حب مس ان الله ختم البقرة بآيتين
اعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن و
علموهن نساءكم وابناءكم فانها صلوة وقرآن ودعاء
مس الانعام نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق مس
الكهف من قرأها يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما
بينه وبين البيت العتيق مو مي من قرأها كما انزلت
كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من

رفع راسه من الركوع وقتيكه بردارد
سر خود را از ركوع قنوت در اصل
بمعنى طاعت و دعاست و بمعنى خشوع
و سكوت و قيام در نماز بر آيد بمعنى گفته
قنوت فرمان برداری كردن و در
نماز دراز ايستادن و در نماز دعا
خواندن و خاموش بودن انتهى مراد
اينجا چنانچه مشهور است دعاست مطلق
و انيطور قنوت نزد شافعی ست كه
نزد يكي ايشان دعا قنوت در نماز
وتر در نصف آخر ماه رمضان و در نماز صبح
على الدوام بعد از ركوع است نزد
امام همام ابی حنيفه رحمه الله آن است
كه قنوت در تمام سال در ركعت سوم
از وتر پیش از ركوع بعد قراءة بر داشتن
دست است اگرچه مقتدی باشد.
در رمضان تمسک ايشان در آنكه
در تمام سال است باحاديثي كه وارد اند
قنوت وتر مطلقا از غير تخصيص بودن
وی در رمضان بتعبيرها مانند لفظ
يقنت في الوتر وقنت في وتره وكان
يقول في وتره وامثال ذلك و وتر
واثنی است غير مخصوص برمضان و
نصف او پس قنوت نيز همچنين باشد
استدلال برآنكه پيش از ركوع است
و بعد از ركوع نه بحديثي دارند كه چنين
آنرا انس روايت كرده اند كه قنوت
پيش از ركوع است خواندن آن بعد
از ركوع پيش از يكماه نبوده و ساده بود
آنحضرت صلى الله عليه وسلم قراء را
يعني جمعي ازيشان هفتاد تن بودند
پس مدد را مبتلا گشتند كه رعل و ذكوان
نزد بئر معونه متعرض حال ايشان گشتند

سورة الانعام ۱۷۶

قال المصنف الا من بمقام الذي ...

اٰخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ س مس مَنْ قَرَءَ
التسليط التغليب ١٢ اماموس
سُوْرَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهٗ نُوْرًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِنْ مَقَامِهٖ اِلٰى مَكَّةَ
وَمَنْ قَرَءَ بِعَشْرِ اٰيَاتٍ مِنْ اٰخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يَضُرَّهٗ
طس مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اٰيَاتٍ مِنْ اَوَّلِهَا عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ
م د س ت مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اٰيَاتٍ م د مَنْ قَرَءَ الْعَشْرَ
س الْاَوَاخِرَ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ م د
س مَنْ قَرَءَ ثَلٰثَ اٰيَاتٍ مِنْ اَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ
الدَّجَّالِ ت مَنْ اَدْرَكَ الدَّجَّالَ فَلْيَقْرَءْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَهَا
اَلْحَدِيْثَ م ع ه فَاِنَّهَا جِوَارٌ لَّهٗ مِنْ فِتْنَتِهٖ د اُعْطِيْتُ طٰه
وَالطَّوَاسِيْنَ وَالْحَوَامِيْمَ مِنْ اَلْوَاحِ مُوْسٰى مس قَلْبُ
الْقُرْاٰنِ يٰسٓ لَا يَقْرَءُهَا رَجُلٌ يُرِيْدُ اللّٰهَ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ اِلَّا
غُفِرَ لَهٗ اِقْرَءُوْهَا عَلٰى مَوْتَاكُمْ س دق حب الْفَتْحِيّ

ثابت شده مگر به صحیح نباشد حال آنکه
اصحاب کتب خمسه آنرا روایت کرده اند
چنانکه ابن الهمام ذکر کرده و خواندن قنوت
در وتر چنانکه گفته شد متفق علیه است میان
ائمه اربعه الا امام مالک که از وی
دو روایت است ولیکن اختلاف در آن
است که نزد امام همام ابوحنیفه دائمی
است و در رمضان زهری اوست پیش از
رکوع است چنانکه گفته شد نزد امام شافعی
و بروایتی از مالک و احمد مخصوص است
بنصف اخیر رمضان و بعد از رکوع است
و اقوال مشهور از امام احمد و روایتی است
جائز است پیش از رکوع و بعد از رکوع
نزد مالک مروی است که ثابت است قنوت
در وتر نیز همچنین است و مراد بقنوت اینجا
مطلق دعاست یا مخصوص دعاء اللهم
انا نستعینک الخ و اللهم اهدنا الخ مشهور است
و از امام محمد نقل کرده اند که در قنوت
دعای معین نیست چه تعیین دعای
موجب ذهاب رقت قلب است و بدون
صدق رغبت مردمان زود و پس
مقصود حاصل نشود و چون در قرائت
نماز که اهم است از قنوت تعیین نیست
پس در قنوت بطریق اولی نباشد
و اکثر برآن رفته اند و میگویند
که چون دعای معین نباشد گاهی زبان
چیزی جاری گردد که مشابه کلام ناس
باشد و نماز بدان فاسد گردد کذا فی
المبسوط و جامع الصغیر لفخر الاسلام
و این خلاف در دعای معقول است
که ترتیب در شرع وارد شده باشد
نه در دعائی که وارد شده بطریق وجوب
یا استحباب حال آنکه صحابه رضی الله عنهم
اتفاق دارند بر خواندن اللهم انا نستعینک

احبّ اليّ مما طلعت عليه الشمس خرسن تبارك الملك

ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس

يستغفر لصاحبها حتى يغفر له حب وردت انها في قلب

كل مؤمن مس يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فتقول

تفصيل للجملة السابقة والمعنى تشفع من قبل جميع

ليس لكم سبيل انه كان يقرء بي سورة الملك ثم يؤتى من

الخطاب لملائكة العذاب ۱۲ حنفي

صدره من بطنه ثم يؤتى من راسه كل يقول ذلك فهي

تمنع من عذاب القبر وهي في التورية من قرءها في ليلة

فقد اكثر واطيب مومس اذا زلزلت الارض ربع القران

ت تعدل نصف القران ت مس يا رسول الله اقرئني

سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض حتى فرغ منها

وفي هذه السورة آية جامعة لا مزيد عليها فمن يعمل مثقال ذرة الآية ۱۲ حنفي

فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين

عرض نیست لیکن ائمه حنفیه انرا از صحیح اثبات کرده اند و شیخ ابن الهمام گفته ازین باب ست انچه اخراج کرده ابو داود در مراسیل از خالد بن ابی عمران که گفت در اثنا انکه آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم دعا بد میکرد بر قبیله از قبائل عرب ناگاه جبرئیل آمد اشارت کرد بسکوت پس آنحضرت ساکت گشت پس گفت یا محمد خدا تعالی ترا سباب ولعان نیافریده ترا رحمة للعالمین فرستاده و آیت لیس لک من الامر شیء آورد و بعد ازان تعلیم کرد جبرئیل آنحضرت را اللهم انا نستعینک الخ بنوعی از اختلاف بتقدیم و تاخیر الفاظ مشهور شیخ جلال الدین سیوطی که از شافعیه ست نیز در عمل الیوم واللیلة این را بعد از نوع بر نهجی که مصنف ایراد آورده خواهد کرد و ابن ابی شیبه از قول ابن مسعود و بیهقی در سنن الکبیر از قول عمر بن الخطاب نیز اخراج کرده اند چنانکه مصنف خواهد گفت والله اعلم مس روایت کرده این را حاکم فقط از امیر المومنین حسن بن علی رضی الله عنهما و در اکثر کتب روایت همان قنوت نیز آمده که گفت فیقول فا برای تفسیر قنوت یعنی پس بگوید در قنوت این دعا اللهم اهدنی فیمن هدیت خداوندا هدایت و دلالت کن مرا در میان کسانیکه راه راست نموده ایشان را یعنی مرا از جملهٔ ایشان گردان الترمذی در اذکار گفته اگر مصلی امام باشد اهدنا بگوید بلفظ جمع وکذا الباقی واگر اهدنی بخواند نیز جائز ست

دس حب مس الكافرون ربع القرآن ت تعدل

(اى سورة ١٢)

ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين

قبل الفجر الكافرون والإخلاص حب إذا جاء نصر الله

ربع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن خ م ت ق

تعدل ثلث القرآن خ د ت ق وقال عن رجل كان يقرؤها

لأصحابه في الصلوة أخبروه أن الله يحبه خ م س وقال

لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها في الصلوة حبك إياها أدخلك

الجنة خ ت وسمع رجلا يقرأها فقال وجبت الجنة أي له

(اى سورة الاخلاص ١٢)

ت طا س مس والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث

القرآن خ د س من أراد أن ينام على فراشه فنام على

يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيمة

(ثم للتراخي الرتبي ١٢ مرقات)

يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة ت الفلق

والناس الا اعلمك خير سورتين قرئتا د س اقرأبهما و
لن تقرأ مثلهما س حب كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان اخذ
بهما وترك ما سواهما ت س ق ما سال سائل ولا استعاذ
مستعيذ بمثلهما س مص اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت
مص اقرأ باعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة احب
الى الله وابلغ عنده منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل
مس لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق
م الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط الفلق والناس
م ت س

والادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني

لصلوة گردانیده ولفظ صلی الله علیه
وسلم ونودی دراذکار گفته مستحب است
که عقب این دعا درود بصیغه مذکوره
خوانده شود وبروایتی دعاء قنوت است

اللهم اغفر لنا وللمؤمنین والمؤمنات
والمسلمین والمسلمات خداوندا بیامرز
ما را و مردان مومن وزنان مومنه
ومردان مسلم وزنان مسلمه را ایمان
نام باطن اعتقاد است واسلام اسم
ظاهر اعمال چنانچه حدیث جبرئیل علیه السلام
بران دلالت واضح دارد والف بین
قلوبهم وجمع کن والفت ومحبت
ده میان دلهای ایشان تا یکدیگر را
دشمن ندارند واصلح ذات بینهم و
اصلاح کن میان ایشان یعنی صلاح
امور دینی واحوال دنیوی
را که کائن است میان ایشان
بتعهد وتعقد ولفظ ذات مقحم است
وانصرهم علی عدوک وعدوهم
یاری ده ایشان را بر دشمنان
خود ودشمنان ایشان یعنی غلبه ده
بر کفار ونفس وشیطان اللهم العن
الکفرة الذین یصدون عن سبیلک
خداوندا لعنت کن وکمال دوری
از رحمت خویش ده کافران را که باز
می دارند اعراض میکنند یا ایشان باز میدارند
ایشان مردم را از راه تو که دین
قویم وصراط مستقیم است لعنی لعن
کردن واصل وی طرد است
یعنی راندن ودور کردن از نیکی
ورحمت اگر بمسلمان اطلاق یابد
مراد بعد از دوری از رحمت خاص
وطرد از بهشت است در اول
امر اگر به کفار باشد العیاذ بالله

اعوذبك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر و

عذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر

فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج و

البرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس

وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب

ع اللهم انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والهرم

واعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المحيا

والممات خ م د ت ن حب مس صط واعوذبك

من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذبك

من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء

واعوذبك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الاسقام

وضلع الدين حب مس صط اللهم انى اعوذبك

نپنداری تو آنرا از گروه گناهکاران
یعنی کافران یا بی قوت و بی خوف عذاب
کذا فی النهایة بسم الله الرحمن الرحیم
بروایت بیهقی ست که در سنن الکبیر
از سیوطی بلفظ اللهم که در بنا بعاست
آورده چنانکه بلفظ [illegible]
و در بعضی روایات آمده که این دو در
از قرآن که در مصحف ابن مسعود
بود ند چون ثبوت آنها بخبر واحد ست
و بتواتر نیست از مصاحف متروک
گشته منسوخ التلاوت شد اللهم انا
نستعینک یعنی خدایا ما گروه مسلمانان
یاری و مدد می طلبیم از تو در جمیع
کارها و تمامی مهمات دنیا و آخرت علی الخصوص
در طاعت و عبادت و ترک معصیت
و در تسلط یافتن بر نفس و شیطان و سایر
اعدا که بی توفیق و اعانت تو میسر
نباشد و آنکه نستعینک بلفظ جمع یا آنکه
داعی یکیست اشارت ست بآنکه مرد با
که در طلب خیر مسلمانان را نیز با خود شریک
گرداند تا اسقاط داعیت نفس از
مرتبه استحقاق باشد که در ضمن حاجات
و طفیل مقبولان درگاه دعا او نیز
مستجاب شود و نستغفرک و طلب آمرزش
میکنیم از تو گناهان خود را چون استعانت
و طلب توفیق طاعت کرد طلب آمرزش
گناهان نیز میکند یا بر وش تخلیت
و نفع و دفع ضرر که سبب ظفر نماید
تمسک بذیل مقصود کرده باشد
یا چون توفیق طاعت طلبید و هیچ
طاعت و عبادتی منسوب بنقصان
نبود چنانچه حق عبادت ست از عهده
نمی آید استغفار میکند از نقصان
و تقصیر که در طاعت رو دهد [illegible]

مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ

وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ خ م د ت س اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ

الْبُخْلِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلٰى

اَرْذَلِ الْعُمُرِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ خ ت س اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ

وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ

(اى التثاقل عن الخير ۱۲ مرقات — اى الخرف ۱۲ مرقات)

اٰتِ نَفْسِيْ تَقْوٰهَا وَزَكِّهَا اَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّٰهَا اَنْتَ وَلِيُّهَا

وَمَوْلَاهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ

لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا م

(اى لا يسكن ولا يطمئن بذكر الله تعالى ۱۲ مرقات)

م ت س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ

وَسُوْءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ د س ق حب

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِعِزَّتِكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَنْ تُضِلَّنِيْ اَنْتَ الْحَيُّ

چنانکه گفته شد اللّهم ایاک نعبد خداوندا
ترا عبادت میکنم نه غیر ترا و مقصود
و مطلوب از عبادت توئی نه اغراض
دنیوی و اغراض اخروی ولک نصلی
ونسجد و برای تو و طلب رضا و فرمان
برداری تو نماز میگذاریم و سجده میکنیم
و چون عبادات بسیار ست و نماز افضل
عبادات وارفع درجات بود بالفعل
مباشر اوست تخصیص کرد نماز را
بذکر بعد از عبادت بطریق تخصیص
بعد تعمیم او چون سجده اشرف و افضل
ارکان نماز بود بعد از نماز ذکر سجده
کرده و در سجده کمال فروتنی و شکستگی
تضرع و شکست می باشد که خلاصه جمیع
عبادت است و الیک نسعی و نحفد در
بعضی نسخ معتبره والیک و واذکار
نوویه نیز همچنین ست برای تو نه
برای غیر تو سعی میکنم و بسرعت خدمت
مینمائیم مصنف گفته نحفد بفتح نون
و کسر فا یعنی سرعت میکنیم در عمل و خدمت
و در تاج بیهقی است حفد و حفود و
حفدان شتافتن شیر و مرغ و مردم
و بخدمت من هذا الباب والیک نسعی
و نحفد و کذا فی الصحاح والمغرب درین
فقره نیز بیان اخلاص میکند نخشی
عذابک الجد و ترجوا رحمتک می ترسیم
ما از عذاب تو که حق ثابت است و امید
داریم از رحمت تو چه هیچکس را
استحقاق بر تو نیست عقاب عدل
تست و ثواب محض فضل تو بنا بر وعده
و وعیدی که کرده و نیز در صدد معصیت
بسبب کار ناز معصیت و عذاب توهم
و بمباشرت طاعت امیدوار رحمت توهم
نومید مشو که رحمت حق عام ست

[illegible]

الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ م خ س اَللّٰهُمَّ إِنَّا

خصها الذكر لانهما المكلفان المقصودان بالتبليغ

نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَ

شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ خ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ

مَا لَمْ أَعْمَلْ م د س ق اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَلِمْتُ

وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ س مص ا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ

م د س ا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي

وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي ت د س مص

بان تستعمل لغير امر ربي قبل بذل ذلك

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ د س ق مس اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرْقِ وَالْهَرَمِ

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ

التخبط تباه و ناقص عقل کردن و بر بصیرت ...

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

رضی الله عنه و اذا سلم منه قال
و چون سلام دهد از وتر گوید سبحان
الملك القدوس ثلاث مرات تكلم ...
بد صوته في الثالثة و کشید او از خود را
در کرّه سوم بالکلیه سوم کالقدس
ست ارای الظهر ست و سه ...
روایت ابن ابی شیبه که در روایت
او في الآخرة واقع شده چنانچه بعضی
نسخ می گویند و برفع عطف
تفسیر ست یعنی در کرت سوم
باواز بلند کشش حرف خوانی
س د مص قط روایت کرده
این را نسائی و ابوداود و ابن ابی
و دارقطنی از ابی بن کعب و در
بعضی روایت آمده که بعد از کرّه سوم
گفتی رب الملائكة والروح پروردگار
فرشتگان و روح مصنف گفته روح بعض
را بمعنی بر قول بعض فرشته بزرگ
قدر و بزرگ جسم ست و بعضی گفته اند
خلقی ست که ایشان را ملائکه نمی بینند
چنانچه ما ملائکه را نمی بینیم و احتمال دارد
که مراد جبرئیل باشد علیه السلام پس از
قبیل عطف خاص بر عام بود و گاه
اراده کرده میشود بروح آنچه بوی
قیام بدن و قیام حیوة ست انتهی
و در بخاری ست که روح ملکی ست موکل
بر ارواح ست و در معالم التنزیل
آورده که مخلوقی از وی بزرگ
تر نیست روز قیامت وی تنها
صف باشد و تمامی ملائکه با کثرت عدد
و عظمت جسد صفی دیگر و صف او
در بزرگی برابر همه بود و در حل المعانی
از ابن مسعود رضی الله عنه ...
کرده که بمقام روح آسمان چهارم

مِنْ اَنْ اَمُوْتَ فِىْ سَبِيْلِكَ مُدْبِرًا وَاَعُوْذُبِكَ اَنْ اَمُوْتَ لَدِيْغًا

دس مس ا اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْاَخْلَاقِ

وَالْاَعْمَالِ وَالْاَهْوَاءِ ت حب مس والادولہ ت اَللّٰهُمَّ

اِنَّا نَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَاَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَنَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ ت اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ جَارِ السُّوْءِ فِىْ

دَارِ الْمُقَامَةِ فَاِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ س حب مس اَعُوْذُ بِاللّٰهِ

مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ س حب مس اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ

غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الْاَعْدَاءِ مس حب

الدین مالہ اجل و مالا اجل لہ نقرض ۱۲ ق شمت شماتۃ فرح ببلیۃ العدو ۱۲ ق

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ

ای لا یسکن و لا یطمئن بذکر اللہ

لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ مس مص وَمِنَ الْجُوْعِ فَاِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيْعُ

ای القناعۃ اعوذ بک من دعاء لا یستجاب و لا یعتد بہ ۱۲ مجمع البحار

الحصن الحصین تا شرح الحرز الثمین والحرز الحصین

بتر از آن تو بصفات جمیلہ جمالیہ لطیفہ

و از صفات جلالیہ قہریہ تو خلاصہ

دو نقرہ ادمی ہم ہمین است و چون

ہیچکس جز تو تا در ہمہ مالک نیست

نیاہ از تو خبر تو صورت ندارد و

این ترتب است از مکاشفہ صفات

بسر مشاہدہ ذات کہ غایت توحید

غلبہ باہم توحید و نہایت تفرید است

لا احصی ثناء علیک شمار نمیتوانم کرد

ہیچ ستایش را برو نمی توانم

بنی وا ہم بقدر استحقاق و رضا ثنا

تو گفت اگر حمد حد و حد نمایم در

ثنا گفتن زیرا کہ ہیچکس او صاف ترا

کما ہی نشناسد و چون نشناسد

چگونہ ثنا گوید رجہ برابر اندازہ

شناخت است انت کما اثنیت علی

نفسک تو آن تو ثابت و باقی برا و ضا

کا فلہ ثنا کردہ با ثنا بر ذات خود

در کلام قدیم ثابت است و دو لایل

والہ بر ثبوت این صفات مرا این

اعتراف است بعجز از تفصیل ثناء

عدم تحدید ثنا بیان حقیقت و

لیس حاصل معنی آن آمد کہ طاقت

ندارم کہ ثناء لائق ترا بطریق تفصیل

اگر ہم بلکہ قاصر ہم از نکہ ثناء من تبر

استحقاق تو رسد لیکن با جمال

میگویم کہ تو ہمچنانی کہ ثنا کردہ خود

سہ ما را چہ حد کہ ثنا تو بر بود

حمد و ثنا تو سزای تو بود ای کہ

گفتہ شد ظاہر از لفظ بر کرار از

مقام است تو جہات دیگر کہ در تخفیف

احتمال گفتہ اید خالی از بعد نیست

مصنف بکنہ رسیدہ است مرا کہ بعضے

میگویند کہ لفظ انت تاکید ضمیر کاف

مس مص ومن الجبانة فبئست البطانة ومن الكسل والبخل

والجبن ومن الهرم ومن ان اُرد الى ارذل العمر ومن فتنة

الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم انا نسألك

عزائم مغفرتك ومنجيات امرك والسلامة من كل اثم و

الغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس

الفوز بمعنى پیروزی یافتن و تعدیه بالباء ۱۲ حنفی

اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع حب

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع

وسهم علم لا كرمن الله تعالى ۱۲

وقول لا يسمع حب مس مص اللهم انا نعوذ بك ان

نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا مو م نعوذ بالله

من عذاب النار ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن

نعوذ بالله من فتنة الدجال عو اللهم اني اعوذ بك من علم

فان فتنته غير سهل في كل حال فهو تخصيص بعد تعميم ۱۲

لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع

بر سبیل مشاکلہ برد است واصحاب نسائی
ازین شرح دارد نسبت للبغیض نبود
والله اعلم علامت … روایت
کرده این دعا را اصحاب کتب اربعه و
طبرانی در اوسط و ابن ابی شیبه اینطا
طبرانی … لفظ اربعه است کان یقول
فی آخر وتره و این عبارت محتمل آنست
که در تشهد گفته باشد که آخر اجزاء صلوٰة ما
ومحتمل آنکه بعد از فراغ نماز بود و این
احتمال اقرب است بفهم از جا کثر در
احادیث باین لفظ واقع شده محمول
بر این است لکنه متعین نیست چه در بعضے
روایات نسائی مروی است کان یقول
اذا فرغ من صلوته وهو المضجعة …
این کلمات هنگامی که فارغ میشد از نماز
خود و جای خوابگاه خود
و در بین سوره لفظے زیاده کرده گفته
لا احصے ثنا علیک ولو حرصت
انت کما اثنیت علی نفسک و از اصطلاح
رکعتی الفجر و چون بگذارد دو رکعت سنت فجر
یقرء فی الاولی بخواند در رکعت اولی
بعد از قرائت سوره فاتحه قل یا ایها الکافرون
و فی الثانیة و در رکعت دوم بعد از
فاتحه قل هو الله احد عادت بر سنت
که چون رکعتین فجر گزیند یا رکعتین مغرب
مراد سنت آنها است نه فرض الصلوٰة
ترکیبند و تخصیص این دو سوره قرائت
این دو سوره از آنجهت تواند بود
که این دو سوره مشتمل است بر توحید
عمل و علم و توحید معرفت و ارادت
و توحید اعتقاد و قصد …
با نیا اول صبح که وقت شهود ملائکه
است اولی باشد باین بیان وجه
قرائت این دو سوره در سنت مغرب

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ هٰؤُلَاءِ الْاَرْبَعِ مس طس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِیْ
ذُنُوْبِیْ وَخَطَائِیْ وَعَمْدِیْ طس اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ
دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَقَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ
مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ
اَعُوْذُبِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوْءِ وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوْءِ وَمِنْ سَاعَةِ
السُّوْءِ وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ فِیْ دَارِ الْمُقَامَةِ ط
اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُوْنِ وَالْجُذَامِ وَسَیِّءِ الْاَسْقَامِ
د س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوْءِ
الْاَخْلَاقِ د اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْجُوْعِ فَاِنَّهٗ بِئْسَ الضَّجِیْعُ
وَاَعُوْذُبِكَ مِنَ الْخِیَانَةِ فَاِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ د اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ
مِنَ الْاَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ
وَدُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ د اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اٰتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَّفِی الْاٰخِرَةِ

من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون و در بعضے روایات
در ثانیة خواندن ربنا آمنا بما
انزلت واتبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین
و در بعضی آیات انا ارسلناک بالحق بشیرا
ونذیرا ولا تسئل عن اصحاب الجحیم آمده
اما غالب احوال قراءة همان دو سوره
بوده هر روایت کرده این را مسلم از
ابن عباس و بقول دیگر بگوید بعد از
سلام سنت فجر ... حالانکه
بر پهلوی نشسته باشد این دعا را اللهم
رب جبرئیل و میکائیل و اسرافیل
و محمد زیاده کرده ابن السنی لفظ
اجرنی من النار این اسم مقدس سه اسلا
علیهم السلام است ای خداوند پروردگار
این سه فرشته عظیم الشان و پروردگار
محمد که وی افضل انبیاست
و قسطلانی گفته شاید که مراد ملائکه
و انبیا اند و تخصیص الشان بذکر
بجهت شرافت و کرامت و فضل
الشان از غیر خود و در تقدیم ملائکه
بر نبی اشاره است که اعلی ست اعوذ
بک من النار پناه میگیرم بتو از آتش
دوزخ ثلاث مرات میگفت این دعا
را سه مرتبه مس س روایت کرده
این را حاکم و ابن السنی از اسامه بن
عمیر ثم یضطجع علی شقه الایمن باید
که بغلطید بر پهلوی راست خود در حالت
بدون خواب چنانکه ...
و در این اضطجاع از فرضیت یا کراهت
اختلاف است و مختار آنست که
مشروعیت ... آنحضرت صلی الله
علیه وسلم ثابت شده لیکن بعضی گویند

حسنة وقنا عذاب النار ح م د س اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني خ م ص
اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي
خ م انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير خ م
اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك
عندي مص اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد
ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك م س
اللهم اهدني وسددني اللهم اني اسالك الهدى والسداد اللهم
اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي

فِيهَا مَعَاشِي وَاَصْلِحْ لِي اٰخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيٰوةَ

زِيَادَةً لِّي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِّي مِنْ كُلِّ شَرٍّ م

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي م وَاهْدِنِي م رَبِّ

اَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا

تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدٰى لِي وَانْصُرْنِي عَلٰى مَنْ بَغٰى عَلَيَّ

اى سهل اتباع الهداية او طرق الدلالة ... [illegible]

رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ ذَكَّارًا لَكَ شَكَّارًا لَكَ رَهَّابًا لَكَ مِطْوَاعًا لَكَ

اى كثير الشكر الله ... [illegible]

مص مُطِيعًا اِلَيْكَ مُخْبِتًا اِلَيْكَ اَوَّاهًا مُنِيبًا رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ

حَوْبَتِي وَاَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ

اى الى ... [illegible]

سَخِيمَةَ صَدْرِي عه حب مس مص اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا

وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ

النَّارِ وَاَصْلِحْ لَنَا شَاْنَنَا كُلَّهُ قد اَللّٰهُمَّ اَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَاَصْلِحْ ذَاتَ

بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ

على الله اظهار عجز و كفايت و اعتماد
در جميع امور بر خداى عز و جل سبحانه
و تعالى است تُكلان بضم تا اسم است
از توكل و وى اظهار عجز نمودن و اعتماد
بر غير كردن و در شرع عبارت است
از باز گذاشتن بنده در كار خود را
بخدا و برآمدن از تدبير نفس و برى
از حول و قوت خود توكل در همه كارها
زند و در تيسير استعمال او در كار رزق
بود و تحقيق معنى توكل لغت اعتماد است
بر ضمانت حق عز و علا ارزاق بندگان
را و ترك اسباب و گسست طان نيست
بلكه بايد نظر از آن ساقط بود در بدر شان
كه ترك اسباب كنند از براى تحقيق مقام
توكل و رياضت نفس مس ق
مى روايت كرده اين را حاكم و ابن ماجه
و ابن سنى از انس و در بعضى روايات اين
الفاظ آمده بسم الله توكلت على الله
و لا حول و لا قوة الا بالله د ت
س حب اى روايت كرده
اين را ابو داود و ترمذى و نسائى
و ابن حبان و احمد و ابن سنى از ابى
رضى الله عنه گفت فرمود پيغمبر صلى الله
عليه و سلم چون بيرون آيد مرد از خانه
خود پس بگويد اين كلمات را گفته ميشود
بر آن مرد را درين هنگام راه راست
نموده شدى و كفايت كرده شدى
در جميع مهمات و نگاه داشته شدى از جميع
شرور پس يكسو ميشود از وى شيطان
و باز مى ايستد از ضلال و اغوا و ايذا او
ميگويد شيطان ديگر با آن شيطان يكسو شو
براى قلب وى چگونه متغير شود ترا الغرض
تسلط بر وى كه هدايت و كفايت و نجات

وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها
واتمها علينا د حب مس ط اللهم اني اسألك الثبات
في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك و
حسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا
مستقيما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب ت ن
حب مس مص اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني
مس لا اله الا انت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما
تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به

قوله ما تحول به وفي نسخة يحول بالتحتية وذكر ... في باب جامع الدعاء ١٢

ست که اصل دوم مشکل مجهول باشد
اما اگر معلوم بود چنانکه اللهم سدیست
پس ترجمه آن باشد که پناه میگیرم
بتو از نیکه کسی را گمراه سازم و همین
حال ست در قول وی او اضل
او اضل و موید ست این را عبارت
مجهول در قول وی او اظلم او اظلم
او اجهل او یجهل علی دف روایت
کرده این ابو داود و ابن ماجه از ام سلمه
رضی الله عنها فاذا فرغ للصلوة پس
چون برآید برای نماز صبح بعد گزاردن
سنت قال بخواند دعا آینده را
در آثار راه نیم شما بلدین ورد
رحمه الله عوارف خود گفته ست نیم
هر کس را که مواظبت نموده باشد
دعا مگر آنکه بزد دعای برکتی
ست دعا انیست اللهم اجعل في
نورا خداوندا بگردان و پیدا کن در
دل من که ستر دمعدن شکرهای
خدا تعالی و نعمتهای اوست نور را
تا بروجه نیک وطریق حسن ادراک
احکام نماید و عقاید باطله و اخلاق
ذمیمه را نگیرد و شرح ... گرد
و کرمانی گفته تنکیر در جمیع الانوار برای
تکثیر و تعظیم ست وفي بصري نورا وفي
سمعي نورا و بگردان در بینایی من
نور و در شنوایی من نور او وجه تخصیص
بصر و سمع از میان سائر مراتب آنجه
آن گرداند بود که بعد آیت دیدن
آیات خدا تعالی ست که منصوب اند
در آفاق و انفس و مرا دخلی تمام
ست در خواندن کتب منزله و مراد
دریافتن میشود که بوی انوار وحی
در آیات منزله بر انبیا صلوات الله

جَنَّتِكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَ

مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ

التمتيع برخوردار ساختن ... أي مدة حياتنا ١٢ مرقات

مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ

مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا

وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا ت س

مس اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلَا

أي زدنا من الخير ولا تنقصنا منه ١٢ حنفي

تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا ت س مس

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي ت اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ

نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ

وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا جَهِلْتُ مس

س حب أَسْأَلُ اللّٰهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ت اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

كه مستجابست در آن حديث مذكور اند
واجعل لي نورا بگردان براي من نور
كه محيط جميع اعضا وحواس وجهات باشد
تا بيرون از دائره حواس وجهات شش
بعد تفصيل فذلكه وتاكيد ما قبل است
مرتب بمعني اوست واعظم لي نورا
واعطني نورا واجعلني نورا اين چهار
جمله متحد اند در مآل معني كذا قال
الحنفي خ م د س ق ودر روايت
كرده اين را بخاري ومسلم وابو داود
ونسائي وابن ماجه از ابن عباس رضي الله
عنهما وهم ايشان در روايت ديگر هم
از ابن عباس رضي الله عنهما اين كلمات
افزوده اند وفي عصبي نورا وفي لحمي
نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا
وفي بشري الخ يعني نور بگردان در
پي من نور ودر گوشت من نور ودر
خون من نور ودر موي من نور
ودر ظاهر جلد من نور خ م س
ق ودر روايتي مسلم را اين نيز
آمده وفي لساني نورا بگردان در زبان
من نور واجعل في نفسي نورا بگردان
در نفس من كه عبارت از روح
حيوانيست نور تا بود احكام روحانيه
منكشف گردد وجهه نورانيت
غالب آيد بر ظلمت طاعت وزايد اعظم
لي نورا يعني قطع وعظيم گردان بزرگ
كن براي من نور كه محيط جميع اعضا باشد
مس ودر روايتي اين نيز آمده واجعلني
نورا بگردان مرا نور يعني نور نسبت
خود بمن نصيب كن كه ظاهر و
باطن وجسم وسمع وبصر ودر
وپس وپيش وراست
بلكه عين نور گردد وهو بكل شيء محيط

١٩٠

المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة
فتوفني غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب
عمل يقرب الى حبك ت مس اللهم اني اسألك حبك
وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك
احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد ت مس
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم فكما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما
زويت عني مما احب فاجعله فراغا فيما تحب ت اللهم
متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني
على من يظلمني وخذ منه بثاري ت مس يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك ت س مس اص اللهم اني
اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة

لفظ عبارت اشتمال آن است والامر
في ذلك هين اللهم اجعل في قلبي نورا و
في لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل
في بصري نورا واجعل في خلفي نورا
ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا
ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا م
دس روايت كرده واين الفاظ مسلم
ابوداود ونسائي روايت ديگر جميع
روايات طلب نور از حديث ابن عباس
رضي الله عنه وارد است عند قول
المسجد وتردد را مسجد اراده
او گويد اعوذ بالله العظيم پناه مي گيرم
بخداي بزرگ وبوجه الكريم وبذات
پاك وي كه جامع جميع بزرگيهاست
وگفته اند سر كرا اكرم وصف كرد وي
گويا كه بهمه صفات كمال وصف كرده
وسلطانه القديم وبسلطنت مهربان
وي كه قديم مقرر نيست صمد آيد
من الشيطان الرجيم از شيطان سنگسار
كرده شده
خدايتعالى در آيات واحاديث
ماترك ملاحظه آن متعلق است يعني
از ان است كه وي صفت
است بذات مثل سائر صفات يعني
انكه وي موجود است تعالى
شانه يعني انكه ذات او است با جميع صفات
وي د روايت كرده است ابن داود
از حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
واذا دخل وچون در آيد در مسجد
فليسلم على النبي پس بايد كه سلام گويد
بر پيغمبر صلى الله عليه وسلم
كه باشد واين امر استحبابي است
س مي حب مس مي
كرده اين را ابوداود از ابي حميد

نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ
الْخُلْدِ س حب مس اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ
وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاحًا تَتْبَعُهُ فَلَاحًا وَرَحْمَةً مِنْكَ
وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا س مس اللَّهُمَّ انْفَعْنِي
بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ س
مس اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي
عِلْمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ
أَهْلِ النَّارِ ت ق مص اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ
عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا
عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا
لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

الخلد بالضم البقاء والدوام والجنة ١٢ قاموس

ق عو روایتکرده ابن ماجه ونسائی از
از ابی حمید او ابی اسید یا بگوید بجای
صلوة تسلیم الله والسلام علی رسول الله
ق ت مص مله روایتکرده این را
ابن ماجه و ترمذی و ابن ابی شیبه
و ابن خزیمه از فاطمه زهرا علیها الصلوة
والسلام و در آتی چنین بگوید اللهم
صل علی محمد و علی آل محمد مه روایت
کرده این را ابن خزیمه بدل از
اول یا منضم با قعد در روایتی
خواندن این کلمات بعد از درود
زیاده آمده اللهم اغفر لی ذنوبی
وافتح لی ابواب رحمتک ق ت مص
مه ایراد کرده این زیاده را ابن ماجه
و ترمذی و ابن ابی شیبه و ابن خزیمه
ایضا از فاطمه زهرا علیها الصلوة
والسلام و بعد غفرلی و بگوید بعد از
در آمدن خود در مسجد السلام علینا
و علی عباد الله الصالحین دعای
بخیر و سلامت باد برما که حاضر اند
از مسلمانان و ملائکه و برتمام بندهای
خدا تعالی که صالح اند از عام و خاص
مو مس روایتکرده این را
حاکم موقوفا از ابن عباس رضی الله
عنهما و در بعضی النسخ رمز ان ابی
ست والله اعلم بالصواب فاذا
خرج پس چون برآمد از مسجد
فلیسلم علی النبی پس باید که سلام
بگوید بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
ولیقل و باید که بگوید اللهم
اعصمنی من الشیطان خداوندا نگاه دار
مرا از شر شیطان و تباه کاری او
س ق حب مص ی مه روایت
کرده این را نسائی و ابن ماجه

وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ اِلٰى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ

اى طيبة وحسنة ١٢ مرقاة

اِلٰى لِقَائِكَ وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اَللّٰهُمَّ

الضراء الشدة المضرة ... ١٢ ق

زَيِّنَّا بِزِيْنَةِ الْاِيْمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِيْنَ س مسا ط

الاهتداء راه رست يافتن ١٢ امام

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَاٰجِلِهِ مَا عَلِمْتُ

مِنْهُ وَمَا لَمْ اَعْلَمْ وَاَعُوْذُبِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَاٰجِلِهِ

مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ اَعْلَمْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَاَلَكَ

عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَ

نَبِيُّكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ اَوْ

عَمَلٍ وَاَعُوْذُبِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ اَوْ عَمَلٍ

من التقريب ... وما قرب اليها ... ١٢ حنفى

وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ لِيْ خَيْرًا ق حب مس

وَاَسْاَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِيْ مِنْ اَمْرٍ اَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا

مس اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْاُمُوْرِ كُلِّهَا وَاَجِرْنَا مِنْ

الحصن الحصين ما شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

طلب فضل خدا كه عبارت از رزق حلال است

كما قال الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا

من فضل الله پس مناسب شد ذكر فضل اينجا مص

روايت كرده اين را مسلم وابوداود ونسائى

از ابى حميد وابى اسيد وليكن در روايت

بسم الله والسلام على رسول الله نيز گويد

اين كلمات را بمحض آنكه در وقت دخول گفته بود

مص ت ق مه روايت كرده

اين را ابن ابى شيبه وترمذى وابن ماجه

وابن خزيمه از فاطمه زهرا عليها الصلوة

والسلام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

مص روايت كرده اين را ابن خزيمه

اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك

مص ت ق مه روايت كرده

اين را ابن ابى شيبه وترمذى وابن ماجه

وابن خزيمه ايضا ولا يجلس حتى يصلى ركعتين

ونيز شنيده كه در مسجد درآيد و در آنكه

بگذارد دو ركعت نماز را كه براى تعظيم

اين بقعه شريفه كه موسوم بخانه خدا است

مشروع شده مصنف نقل بمعنى كرده ولفظ

حديث كه در صحيحين آمده چنين است اذا دخل

احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس

اين نماز را تحية المسجد خوانند وابن حديث

متمسك شافعيه است ورا سنت تحية المسجد

يحمل امر بر وجوب ... براى نسبت

وگفته اند كه ثواب تحية المسجد ...

وتفضا بنيت ديگر نيز حاصل ميگردد

چه مقصود از تحية المسجد ... كه ...

مسجد حيث واقع شود ... بعض

شروح البخارى خ م روايت كرده

ايشان از ابى قتاده وابى هريره و

ان سمع من ينشد فيه ضالة ...

خدا ... المسجد اگر ... [illegible]

كه مسجد ... مصنف گفته نميشد

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ حب مس اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي
بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا وَاحْفَظْنِي
بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا اَللّٰهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ مس حب اَللّٰهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ وَأَسْأَلُكَ مِنَ
الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ حب اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ
رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ
مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ مس ط اَللّٰهُمَّ
لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا
قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا
القضاء ر محمد ابن حاتم و جزآن من باب ضرب ۱۲ تاج
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ط طب اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ
الاعانة یاری دادن ۱۲
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ مس ا اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

و مبالغه و امثال آن ظاهر آنست
که این قول را بزبان گوید از برای زجر و
منع از در آمدن بمسجد که نه از برای عبادت
باشد تا آنکه از ته دل این دعا کند بنحوی
که مسلمانی که گم شده خود را باز بیابد و
اگر بدل نیز خواهد تا سزای فعل خود یابد
و دور نباشد و الله اعلم م ق د
روایت کرده این را مسلم و ابو داود
و ابن ماجه از ابی هریره و ان رأیتم
من یبیع او یبتاع فی المسجد و اگر به بیند
کسی را که میفروشد یا میخرد در مسجد فقولوا
پس باید که بگوید لا اربح الله تجارتک
سودمند نگرداند خدا تعالی سوداگری
ترا بیع بمعنی خریدن و فروختن هر دو
آمد فهو من الاضداد مراد اینجا معنی خیر
ست بقرینه یبتاع که از ابتاع ست
بمعنی خریدن ت س مس حب
روایت کرده این را ترمذی و نسائی
و حاکم و ابن حبان از ابی هریره
و الاذان تسع عشرة کلمة مغ فسرو بانگ نماز
در حالیکه نوزده کلمه است معروف
و مشهور ست بر شر خواص و عوام
و این مبنی ست بر قاعده ترجیع در
اذان نزد شافعی و مالک ترجیع است
که دو بار شهادتین گوید بآواز پست
و باز گردد و دو بار بآواز بلند گوید
و تمسک ایشان همین حدیث ابی محذوره
ست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم او را
در وقت تعلیم اذان ترجیع امر کرد نزد
امام احمد دو روایت ست ظاهر مذهب
او عدم ترجیع ست و نزد حنفیه اذان را
پانزده کلمه است معروف همچنانکه اذان
داده بود فرشته آسمانی و در آن
ترجیع نبود و در مشاهیر نیز ترجیع نیامده شود
بگویند که این تکرار استاذ فعیه از ملک اخذ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ر اللّٰهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي
فِيهِ وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ مس اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِيٍّ وَلَا فَاضِحٍ
مس اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى
الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ
فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي مس مص
اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ
بَعْدَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْإِثْمِ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ اللّٰهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا نَقَّيْتَ
الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ اللّٰهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ
(الدنس محركة الوسخ ق)
كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ هٰذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ

١٩٥

ردیاتی الشان وحی برآمد چنانکه ابوداود
و عبد الرزاق در مرسل آورده اند که
چون عمر آمد که خبر دهد آنحضرت را صلی الله
علیه وآله وسلم ثابت شده و تخصیص لیست
که در شب معراج آنحضرت کلمات اذان شنید
اما حکم شد که این کلمات را در اذان برای
نماز بگویید و در مکه بی اذان نماز میگذارد
و چون بمدینه آمد با صحابه در ین باب رجوع
کرد بعضی از صحابه آنرا در خواب شنیدند
پس وحی آمد که آن کلمات را که بر آسمان شنیده
بر زمین صفت اذان باشد کذا فی فتح الباری
والله اعلم عه امه روایت کرده این را
اصحاب کتب اربعه و احمد ابن خزیمه از
ابی محذوره ظاهر سیاق کلام دلالت
دارد بر اینکه لفظ موقوف که در عبارت
مصنف واقع شده در ین کتب ابی محذوره
آمده چنین نیست بلکه از کلام مؤلف است
و محمول است بر نقل بالمعنی و خلاصه او
چه در بعضی روایت حدیث این لفظ
بمعنی و نه لفظا یافته نشده والله اعلم
و زیادت اذان صبح و زیاده کرده شود
در اذان نماز فجر بعد از حیعلتین لفظ
الصلوة خیر من النوم مرتین دو مرتبه
د قط مه روایت کرده این را ابو الشیخ
و از ابی محذوره ره و دارقطنی و ابی خزیمه
و از انس بود و معجم طبرانی از بلال آورده
که وی آمد به پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله
وسلم برای اعلام نماز پس آنحضرت
را در خواب یافت پس گفت الصلوة
خیر من النوم دو مرتبه پس فرمود
آنحضرت چه خوش است این کلمه یا بلال
بگردان این را در اذان خود و در
حدیث دیگر آمده که مؤذن نزد عمر
بن الخطاب آمد برای اعلام نماز

ط طس اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء و

خير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحيوة والممات

النجاح بالفتح الظفر بالشيء

وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجتني

وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى

من الجنة آمين اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه

وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات

العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك خير ما آتي وخير

ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر و

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك أن

ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي و

تحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك الدرجات

العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك أن تبارك لي في

سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خُلُقي وفي أهلي
وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات
العلى من الجنة آمين مس طس اللهم اجعل أوسع رزقك
علي عند كبر سني وانقطاع عمري مس طس اللهم
اغفر لي ذنوبي وخطائي وعمدي حب يا من لا تراه
العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا
تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق
الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار
ولا تواري منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما في قعره
ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتيمه
وخير أيامي يوم ألقاك فيه طس يا ولي الاسلام

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحزام المتين
کرتوق اوست از ضمیر مقاله مؤذن را او شنید
شنل شهادتین وگواهی دهد بر توحید حق سبحانه
ورسالت حبیب او صلی الله علیه وسلم هنگام
اقامت شهادتین مانند گواهی مؤذن کی غیر
لعدالغیمیست فله الجنة پس مراد او اجزای
این عمل بهشت است ص روایت کرده
این را ابو یعلی موصلی از انس وکان اذا سمع
المؤذن یتشهد بود آنحضرت صلی الله
علیه وسلم که چون میشنید مؤذن را که
شهادتین میخواند قال پیغمبر بود بعد از
استماع شهادتین وانا وانا یعنی من نیز گواهی
میدهم و تکرار انا راجع بشهادتین است
د حب مس روایت کرده این را ابوداود
وابن حبان وحاکم از عائشه صدیقه
رضی الله عنها ثم لیصل بسکون اللام امر
وکسرها وهر دو جائز است علی النبی
یعنی بعد از فراغ اجابه باید که درود فرستد
بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم ثم لیسأل
الله له الوسیلة پس سوال کند و بخواهد
از خدا تعالی از برای آنحضرت وسیله
را که مرتبه منیع وپایگاه رفیع است
ووسیله در لغت سبب ودست آویز
جمیع او شامل است ... استعاره کرده شد
برای چیزی که سبب ... الی الله
حاصل گردد از فعل طاعت وترک
منکرات کذا فی الکتاب فی قوله تعالی
وابتغوا الیه الوسیلة ومراد بوسیله
درین حدیث مرتبه وپایگاه ...
ودرجه نزد اوست وبعضی گویند مراد
بوسیله مقام شفاعت است در روز
قیامت وبعضی گفته اند مرتبه علیه ...
علیه است از منازل بهشت چنانکه هم در حدیث
آمده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه
وسلم وسیله درجه ایست در بهشت

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الرصين

وَاَهْلِهٖ تُبْلِغُنِيْ بِهٖ حَتّٰى اَلْقَاكَ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الرِّضَا
بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ اِلٰى وَجْهِكَ
وَالشَّوْقَ اِلٰى لِقَائِكَ فِيْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَّلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ
ط س اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْاُمُوْرِ كُلِّهَا وَاَجِرْنَا مِنْ
خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْاٰخِرَةِ ا ط مَنْ كَانَ ذٰلِكَ دُعَاءَهٗ
مَاتَ قَبْلَ اَنْ يُّصِيْبَهُ الْبَلَاءُ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
غِنَايَ وَغِنَا مَوْلَايَ ا ط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ عِيْشَةً نَّقِيَّةً
وَّمِيْتَةً سَوِيَّةً وَّمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِيْ وَّلَا فَاضِحٍ ط اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ
وَارْحَمْنِيْ وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ط اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِيْ فِيْ دِيْنِيَ
الَّذِيْ هُوَ عِصْمَةُ اَمْرِيْ وَفِيْ اٰخِرَتِي الَّتِيْ اِلَيْهَا مَصِيْرِيْ وَفِيْ
دُنْيَايَ الَّتِيْ فِيْهَا بَلَاغِيْ وَاجْعَلِ الْحَيٰوةَ زِيَادَةً لِّيْ فِيْ كُلِّ خَيْرٍ
وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِّيْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ط اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ صَبُوْرًا

وسعادت اخرویست کذا قال الشیخ ابن حجر
واحتمال دارد که مراد بکلمات اذان
باشد که دعوت کرده میشود بآنها بسوی
عبادت مشهوره و صف وی بتمام بجهت آنست
که وی ذکر خدای عز وجل است و شک
نیست که هم در حقیقت ذکر خدا و هم صلوات
[illegible]
از عقلیات و نقلیات علمی و عملی
[illegible]
القائمة صاحب صلوة قائمة اشارت
[illegible]
احتمال دارد که مراد بالصلوة دعا بود
[illegible]
و هو الاظهر کذا فی فتح الباری
[illegible]
و فضیلت یعنی قدر و مرتبه [illegible]
[illegible]
تفسیری و سیله است و احتمال دارد
[illegible]
گفته و در سعادت النسائی و ابن حبان
[illegible]

واجعلني شكورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين
الناس كبيرا ار اللهم إني أسألك الطيبات وترك
المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإن أردت
بعبادك فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون ر اللهم إني
أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع طس
اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا طس اللهم
ضع في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها طس اللهم إني
أسألك بأنك الأول فلا شيء قبلك والآخر فلا شيء بعدك
والظاهر فلا شيء فوقك والباطن فلا شيء دونك أن
تقضي عنا الدين وأن تغنينا من الفقر مص اللهم إني
أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي حب
اللهم إني أستغفرك لذنبي وأستهديك لمراشد

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الأمين
دیگر آمده که حق سبحانه تعالی محمد را آنحضرت
تکلیم کرد چون آن حضرت ... البسا ... در
رحمت مفتوح گردد ... این نیز علامت
اولیست در شفاعت و منافی قول اول
و قول آنست که مقام محمود آنجا بود
که لوای حمد بدست آنحضرت و همه
پیغمبری از آدم هیچ او نباشد الا که زیر
لوای وی باشند و از ... معلوم شود
که مقام محمود چیست و صدر سلطان
آن معرکه و مجلس کیست شعر فان ... النبيين
في خلق وفي خلق ولم تدانوه في علم
ولا كرم وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر أو رشفا من الديم اللهم
صل وسلم على هذا النبي الكريم العظيم
سيد المرسلين بعدد ... و ... تحت
لوائه بفضله وكرمه آمين يا رب العالمين
الذي وعدته بمقام محمود که وعده
کرده او را بقول خود عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا الذي بدل است
یا عطف بیان یا خبر مبتدا محذوف
یا صفت باحتمال آنکه مرکب علم مقام
باشد بروجهی که تعریف ظاهر است بو...
وی صفت مقام ... حسبی
روایت کرده این را بخاری ... صحاح
کتب اربعه و ابن حبان از جابر با در
روایت بیهقی در سنن این کلمه زیاده
آمده انك لا تخلف الميعاد یعنی بدرستی
تو خلاف نمیکنی وعده های خود را اگر
کسی گوید که چون حضرت رب العزة
پیغمبر خود را بمقام محمود وعده کرده است
و در وعده او اصلا خلاف نیست
پس در امر کردن آنحضرت امت را بطلب
کردن مقام برای وی چه حکمت خواهد بود
گوئیم احتمال دارد که امر آن حضرت بآ...

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

أَمْرِي وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي اَللّٰهُمَّ

فَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي صَدْرِي وَ

بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي

مص يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَا يُؤَا

بِالْجَرِيرَةِ وَلَا يَهْتِكُ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ

كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ

الْمَنِّ يَا مُبْدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا

وَيَا مَوْلَانَا وَغَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ يَا اللّٰهُ أَنْ لَا تَشْوِيَ

خَلْقِي بِالنَّارِ مس ثُمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ

عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ بَسَطْتَ يَدَكَ

فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ

وقائم دارد در جهاد راه اعلی علیین
بیان درجات مرسلین اعلی علیین نعیم لام
جمع اعلی است در اصل علیین بوده بیایی
یاء را اصل لعدا زا ابدال الف بقاعده مشهور
افتاده ودر خبر منصوب است بنا بر بدلیت
ضمیر منصوب متصل در اعطیه و میان اعلال
و ترکیب
دانیا مرسلین ...
شفاعت روز قیامت ...
در انز رنطا روایت کرده این را طبرانی
از ابن مسعود ...
اذ دان این کلمات اللهم رب هذه
الدعوة التامة ای خدا ...
الله ...
رسانیده ...
محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم
و از من ...
راضی شد ...
باشید ...
واو ان قبول سکنند خدای بزرگ
مستجاب گردانید دعا را و ...
باشد یا دعا ...
کرده این را احمد و طبرانی در اوسط

وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَ

أَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ

الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ وَتَقْبَلُ

التَّوْبَةَ وَلَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ

قَائِلٍ ص مو مص اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ

رَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ ط اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي

مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ

وَمَا جَهِلْتُ وَمَا عَلِمْتُ ا رط اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

وَظُلْمَنَا وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَخَطَاءَنَا وَعَمْدَنَا وَكُلُّ ذٰلِكَ

عِنْدَنَا ط اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَائِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَ

جِدِّي وَلَا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا تَفْتِنِّي فِيمَا

أَحْرَمْتَنِي طس اللّٰهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي

اص ربِّ اغفر وارحم واهدني السَّبيل الأقوم اص

سلوا الله العفو والعافية فإنَّ احدًا لم يعط بعد اليقين

خيرًا من العافية ت س ق حب مس

يا رسول الله علِّمني شيئًا أدعو الله به فقال سل ربك

العافية فمكثت أيامًا ثم جئت فقلت يا رسول الله علِّمني

شيئًا أسئله ربِّي عزَّ وجلَّ فقال يا عمِّ سل الله العافية

في الدُّنيا والآخرة ط يا عمِّ أكثر الدُّعاء بالعافية ط

ما سأل الله العباد شيئًا أفضل من أن يغفر لهم ويعافيهم

يا رسول الله ألا تعلِّمني دعوة أدعو بها لنفسي قال بلى

قولي اللَّهمَّ ربَّ النَّبيِّ محمَّد اغفر لي ذنبي وأذهب

غيظ قلبي وأجرني من مضلَّات الفتن ط احيينا الا

يقولنَّ أحدكم اللَّهمَّ لقِّني حجَّتي فإنَّ الكافر يلقَّن

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين ملا علي القاري

وليات دیدنیا و اخره وقت الاقامت

واقامت که اعلام بشروع در نماز است

این ست الله اکبر الله اکبر دو مرتبه تشهد

ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول

الله حی علی الصلوة حی علی الفلاح

یکمرتبه قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة دو مرتبه الله اکبر

الله اکبر لا اله الا الله این موافق مذهب

امام شافعی ست که میگوید که کلمات اذان

دو دو باره است و اقامت یک یکبار

سوای قول قد قامت که دو باره است

بخلاف امام مالک که این را نیز یکبار میگوید

و در مذهب امام ابو حنیفه و اصحاب

وی الفاظ اذان و اقامت هر دو دو

دو باره است و درین باب احادیث بسیار

وارد است حتی که امام طحاوی گفته بتواتر

ثابت شده که بلال اقامت را دو کان

دو کان میگفت تا آنکه مرد و مجاهد از

ابراهیم نخعی آورده در زمان قدیم

اقامت مثل اذان بود و امرا اقامت را

است از بعضی ملوک بنی امیه بجهت شتابی

که داشتند اقامت را یکان یکان ساختند

و اصل تثنیه است کذا قال ابن الهمام و

این حدیث اگر صحیح است منسوخ است

بحدیث آینده از ابی محذوره که حجت امام

ابو حنیفه است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم

او را تعلیم کرد اذان نوزده کلمه است

بقاعده ترجیع و اقامت هفده کلمه چهار

کلمه ترجیع است و دو قامت الصلوة

زیاده شد والله اعلم ا د ق

مدق روایت کرده ابن حبان و ابو داود

و ابن ماجه و ابن خزیمه و ترمذی از عبد الله

بن زید المدنی الانصاری او بست کالاذان

ما اقامت مات اذان ست در تثنیه

جُنَّةٌ وَلٰكِنْ يَقُوْلُ اللّٰهُمَّ لَقِّنِيْ حُجَّةَ الْاِيْمَانِ عِنْدَ الْمَمَاتِ

طـ اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ

اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا

اللّٰهَ فِيْهِ وَلَمْ يُصَلُّوْا عَلٰى نَبِيِّهِمْ اِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ وَاِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ حب ا د ت س

مس اَكْثِرُوْا عَلَيَّ مِنَ الصَّلٰوةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاِنَّ صَلٰوتَكُمْ

مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ دس فحب لَيْسَ يُصَلِّيْ عَلَيَّ اَحَدٌ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ اِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلٰوتُهُ مس مَا مِنْ اَحَدٍ

يُسَلِّمُ عَلَيَّ اِلَّا رَدَّ اللّٰهُ عَلَيَّ رُوْحِيْ حَتّٰى اَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ

د اَوْلَى النَّاسِ بِيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلٰوةً ت

حب اَلْبَخِيْلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهٗ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ت حب

مس اَكْثِرُوا الصَّلٰوةَ عَلَيَّ فَاِنَّهَا زَكٰوةٌ لَّكُمْ ص

رَغِمَ اَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ف حب

ط مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ س طس ص ي

فَاِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ي

مَنْ ذَكَرَنِي فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ص اِنَّ لِلّٰهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِيْنَ

يُبَلِّغُوْنِي عَنْ اُمَّتِي السَّلَامَ س حب مس اِنِّي لَقِيْتُ

جِبْرَئِيْلَ فَبَشَّرَنِي وَقَالَ اِنَّ رَبَّكَ يَقُوْلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ

صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ

لِلّٰهِ شُكْرًا مس يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنِّي اَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي

كُلَّهَا قَالَ اِذًا يَكْفِي هَمَّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ الْحَدِيْثَ ت

مس مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ عَشْرًا م د

ت س ط جَاءَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ

فِي وَجْهِهِ فَقَالَ اِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرَئِيْلُ فَقَالَ اِنَّ

ربك يقول اما يرضيك يا محمد انه لا يصلي عليك احد
من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد
من امتك الا سلمت عليه عشرا س حب مس
مص مى من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر
درجات س حب مس رط وكتب له بها عشر
حسنات س ط من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة ا و
كيفية الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم
قال علي رضي الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد ط س وعن عمر
رضي الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض

٢٠٥

اگرچه في الحقيقة خالق اشيا است ٥
گناه اگرچه نبود اختيار ما حافظ * تو در
طريق ادب باش گو گناه من است *
جامع المثنويست نسبت حكمت از نشر
تو اگرست نسبت بمخلوقات است زيرا اگرترا
در پيدا كردن حكمتهاست و هيچ چيز را عبث خلق
نمی‌کنی چنانچه مولوی معنوی هم ازين باب
میفرمايد كفر هم نسبت بخالق حكمت است
* كرمها نسبت كنی كفر آفتيست و آتابك
واليك دمی و ثوق كننده و استواری
و زنده ام بتو التجا اننده ام بسوی تو
تا يافتم نيست تو و رجوع كننده بسوی تو
بنا و پيجورم بتو و توجه و رغبت سليم بسوی تو
تا بکت تعاليت بزرگی و برتری
تو از انكه بكنه ذات و صفات تو توان رسيد
استغفرك واتوب اليك امرزش میخواهم
از تو و رجوع از گناهان بسوی تو ع
حب ط روايت كرده اين را مسلم و حتما
كتاب الدعا و ابن حبان و طبرانی از امير المؤمنين
علی كرم الله وجهه و اخيرين از ابی رافع
نيز روايت كرده اند اللهم باعد بينی و بين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب دوراند از بر
انداز ميان من و گناهان من چنانكه دور انداختی
ميان مشرق و مغرب مراد مبالغه و تاكيد
است در طلب عفو گناهان و در بعضی نسخ
در ينجا اين فقره هم هست اللهم نقنی من الخطايا
كما ينقی الثوب الابيض من الدنس خداوندا
پاك گردان مرا از گناهان چنانكه پاك
كرده میشود جامه سپيد از چرك و تعبير
بجامه سپيد بجهة مبالغه در تصفيه است
كه ظهور چرك در وی بيشتر است اگرچه
اندك باشد و تنبيه است بر آنكه ذات
كه بمقتضای اصل فطرت پاك و مصطفی است

لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ت وقال الشيخ
ابو سليمان الداراني رحمه الله اذا سألت الله حاجة
فابدء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين
وهو اكرم من ان يدع ما بينهما اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون
اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون
وسلم تسليما كثيرا كثيرا اللهم بحقه عندك ارفع

ور ديلمي و شيخ ابن حجر گفته كه گردانيده
گناهان را بستن و سپس زيرا كه گناهان سبب
دخول اوست و تعبير كرد از المفاتح
و شدت ان بقفل بغل و مبالغه كرد
باستعمال انها كه نهايت سرد باشد
تا جائيكه از ان باقي نماند و سيه خالي
و منتفي شوند روايت
كرده اين را طبراني و الواو و والنسائي
و ابن ماجه از ابي هريره سبحانك اللهم
تنزيه ميكنم ترا تنزيهي كه لائق باشد
بجناب قدس تو اي خداوند و بحمدك
والتسبيح سبيكم سلبس بحمد تو مختلط
بثنا و ستايش ذات پاك تو ليس سبحانك
مفعول مطلق براي نوع بود
بحمدك براي طالبت و واو براي
عطف و هر دو جمله مستقل باشند
و مجموع در معني سبحان الله والحمد
لله باشد اين اظهر وجوه است
از انچه گفته اند و اسما اعلام دور
كفايه شرح هدايه از كشاف نقل كرده
كه سبحان در اصل مصدر است
كه بمنزله علم التسبيح گشته و وي منصوب
بفعل لازم المحذوف است و بحمدك
در موضع حال است يعني تسبيح ميكنم
ترا در حالتي كه حمد گوينده ام مر ترا
چه اگر انعام تو توفيق نمي بود ممكن
نمي شد از من عبادت تو انتهي تبارك
اسمك بزرگ كثير الخير است نام تو كه
الكشاف هر چيز و بركت منسوب اوست
و تعالى جدك و بر تر است عظمت
و سلطنت و غنا تو جد بفتح جيم بخت
و دولت و بزرگ شدن در چشم مردم
است ولا اله غيرك و نيست معبودي

عَنِ الْخَلْقِ مَا نَزَلَ بِهِمْ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ مَنْ لَا يَرْحَمُهُمْ

فَقَدْ حَلَّ بِهِمْ مَا لَا يَرْفَعُهُ غَيْرُكَ وَلَا يَدْفَعُهُ سِوَاكَ

اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنَّا يَا كَرِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَفِي نُسْخَةٍ

لِبَعْضِ تَلَامِذَتِهِ قَالَ مُؤَلِّفُهُ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ أَجَلُّ

أَجِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَارِثُ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ خَتْمُ الْمُحَدِّثِينَ

وَحِيدُ الدَّهْرِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَفَرِيدُ الدَّهْرِ بَرًّا وَبَحْرًا الَّذِي

نَالَ فِي الْآفَاقِ حَظًّا مِنَ الْاِشْتِهَارِ اشْتِهَارَ الشَّمْسِ فِي

نِصْفِ النَّهَارِ صَاحِبُ الْأَنْفَاسِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْكَمَالَاتِ

الْإِنْسِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ السَّنِيَّةِ وَالْمَلَكَاتِ الْمَلَكِيَّةِ

مَوْلَانَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ

أَفَاضَ اللهُ بَرَكَاتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ عُمُومًا وَعَلَى أَصْحَابِهِ خُصُوصًا

وَفِي نُسْخَةٍ بِخَطِّهِ قَالَ كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيُّ

که مصلی در تاخیر و تقدیم از نیها مختار است واین نیز روایت است از ابو یوسف رح ومذهب مشهور وی تقدیم ثناء است بر توجیه بسبب ورود قران وروی واو قول وی تعالی است وسبح بحمد ربک حین تقوم تمسک ابی یوسف ودر اختیار رسم توجیه با ثناء بحدیث امیر المومنین علی است رضی الله تعالی عنه که گفت انه صلی الله علیه وسلم کان یقول ذلک کذا فی الهدایة ودر امام ابو حنیفه ومحمد رح حدیث انس است رضی الله تعالی عنه که دار قطنی در مسند خود باسنادی که رجال وثقات اند روایت کرده که آنحضرت چون شروع میکرد نماز را تکبیر میگفت پس میفرمود سبحانک اللهم وبحمدک ودیر ترمذی این حدیث را از ابی سعید خدری با زیادت در آخر ثم یقول الله اکبر کبیرا ثم یقول اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من همزه ونفخه ونفثه روایت کرده وگفته درین باب از امیر المومنین علی وعائشه صدیقه وعبد الله بن مسعود وجابر وجبیر بن مطعم وابن عمر نیز احادیث وحدیث ابو سعید که گفته شد اشهر حدیثی است درین باب واخذ کرده اند قومی از اهل علم باین حدیث اما اکثر اهل علم قائل اند بانچه روایت کرده شده است که آن حضرت میگفت سبحانک اللهم الخ وهمچنین مروی است از امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه وعمل برین است ونزد اهل علم از تابعین وغیر ایشان انتهی کلام الترمذی ودرین احادیث ذکر توجیه نیست پس در فرض نه باید

لطف الله تعالى في غربته واخذ بيده في شدته فرغت

من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد

المرسلين يوم الاحد بعد الظهر الثاني والعشرين

من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة

بمدرستي التي انشاتها براس عقبة الكتان داخل

دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات

دمشق بكسر اول وفتح ميم وكسر ان شهريست مشهور پايتخت ملك شام

وسائر بلاد المسلمين هذا وجميع ابواب دمشق

مغلقة مشيدة بالاحجار والخلائق يستغيثون على

الاسوار والناس في جهد عظيم من الحصار والمياه

مقطوعة والايادي الى الله بالتضرع مرفوعة وقد احرق

ظواهر البلد ونهب اكثره وكل احد خائف على نفسه

النهب غارت كردن

وماله واهله وجل من ذنوبه وسوء اعماله وقد

الحصن الحصين مع شرحي الحرز الثمين والحواشي

وبعضی گویند این

گمیت تمام در محراب

پس سزاوار آنست که بخواند

بعد از تکبیر تحریمه

اختلاف تعدد تسبیح بدایة است که در بعضی

نسخ الاولی ان لا یاتی بالتوجه قبل

التکبیر لتتصل النية به واقعة یعنی

اولی آنست که بخواند وجهت وجهی

را پیش از تکبیر بلکه بعد از احرام

بخواند تا نیت متصل تکبیر باشد و قراءت

توجه موجب فصل میشود و برین نسخه

ضمیر به راجع بسوی تکبیر است

و در بعضی نسخ باقی بدون لفظ لا

پس ضمیر راجع بسوی تکبیر است

و در بعضی نسخ

۲۰۸

تحصّن بما يقدر عليه فجعلت هذا احصني وتوكّلت
على الله وهو حسبي ونعم الوكيل وقد اجزت اولادي
ابا الفتح محمدا وابا بكر احمد وابا القاسم عليا وابا الخير
محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة رواية
عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك اجزت اهل
عصري والحمد لله وحده اولا وآخرا وباطنا وظاهرا و
صلاته على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلامه
عليه وعليهم اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه ولمن قرء فيه
ولمن دعا لهم بالخير ولسائر المسلمين والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آل محمد وسلم حسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير

٢٠٤

الحصين مع شرح الحرز الثمين والحسن الحصين

ايده كه ابو داود ونسائي بروايت ديلم
زياده آورده واند لفظ فيه را دس
يا از قبيل حديث انفصال است كه حذف
كرده شده است كلمه في ومستتر
كرده شده ضمير در مبارك او اين نحو
وجه ملاحظه روايت اخيرا ست والا
مبارك كشتن بنفسها نيز ميشود و هيچ
حاجت توجيهات مذكوره ندارد اللهم
باعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق
والمغرب ونقني من خطيئتي كما نقيت
الثوب من الدنس ط روايت كرده
اين را طبراني از سمرة بن جندب
في صلواة التطوع وبگويد در نماز
نفل دعا بر آينده را تطوع از طوع
وطاعت است بمعنى انقياد وفرمان
برداري كردن وعبادت نافله
را تطوع گويند واكثر استعمال
او بر غير روايت آيد وصيغه تفعل
يا براي تكلف است يا براي مبالغه
كه بنده تكليف شارع را انجام مي‌دهد
ومبالغه در طاعت وفرمان برداري
ميكند يعني خصوصيت دعا اينده
بصلوة تطوع مخصوص بروايت
ابو داود است ودر روايت ديگر نيست
الله اكبر كبيرا ثلثا سه مرتبه والحمد لله كثيرا
ثلثا سه مرتبه واين فقره را ابن ماجه
ذكر كرده است چنانكه در مشكوة
است وسبحان الله بكرة واصيلا
سه مرتبه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ق سني اعني لفظ الرجيم
مخصوص بروايت ابن ماجه وبيهقي
است واولى آنست كه اين هر دو
رمز بالاي كلمه الرجيم باشد تا برين الف

من خسئات الكلب طردته فهو متعدی ولا يتعدی ذكره المصنف فی مفتاحه وقال فی شرحه للمصابيح يروی بوصل الهمزة وفتح السين بهمزة ساكنة بعدها
وبقطع الهمزة وكسر السين من غير همز ای اطرده يقال خسأ الكلب قاصرا او متعديا انتهى وفيه انه لا بد من وجود الهمزة على كل
تقدير نعم قد تبدل الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها فتخفف بالحذف وهو غير مخصوص باللغة الثانية والله سبحانه اعلم
وقال التوربشتی معناه اجعله مطرودا مردودا اعنی كالكلب المهين واضافه الى نفسه لانه اراد قرينه من الجن او الذی يبتغی
غوايته وفك رهانی بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها والرهان جمع رهن مصدر رهنته ايضا اراد به
النفس لانها مرهونة بعملها ذكره الطيبی وقال المولف الرهان بكسر الراء جمع رهن كحبل وحبال يريد قوله تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة ای رهن بعملها وقال الزمخشری ليست رهينة بتانيث رهين فی قوله كل امرئ بما كسب رهين بل لتانيث النفس
لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوی فيه المذكر والمونث وانما هی اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل
كل نفس بما كسبت رهن انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهری الشیء مرهون ورهين والانثى رهينة وقال ابن حبان رهينة هنا بمعنى
مرهونة كالنطيحة بمعنى المنطوحة انث مراعاة لقوله كل نفس كما ذكر فی قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة لامرئ انتهى وهو
ظاهر والله اعلم فقوله فك امر مخاطب من الفك وهو التخليص والرهان جمع رهن بمعنى المرهون وهو المال المحبوس عند المرتهن
فی حقه فالمعنى خلص رقبتی عن حقوق الادميين وعن حقوقك يا رب وعن الذنوب وفی شرح المصابيح للمصنف ای خلصنی من
عقوبة الذنوب قال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين او خلصنی من عهدة التكاليف بالتوفيق للاتيان بها وثقل ميزانی امر
من التثقيل وفيه ايماء الى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فی عيشة راضية وفی بعض النسخ كتب فوق هذه الجملة رمز حاكم
اشعارا بانفراده واختصاص روايته به واجعلنی فی الندی الاعلى بفتح النون وكسر الدال وتشديد التحتية كذا فی الاذكار واصل
المجلس ويقال للقوم ايضا فالمراد الملاء الاعلى وهم الملائكة او اهل الندی اذا اريد به المجلس وقال المولف بفتح النون وكسر
الدال وتشديد الياء وهو مجلس القوم ومتحدثهم قال الخطابی يريد بالندی الاعلى الملاء الاعلى من الملائكة انتهى ويؤيده
انه روی الحاكم فی مستدركه فی الملاء الاعلى بدل الندی الاعلى قال التوربشتی ويروی فی النداء الاعلى وهو الاكثر والنداء
مصدر ناديته ومعناه ان ينادی به للتنويه والرفع ويحتمل ان يراد به النداء اهل الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على اهل
النار كما جاء فی القران ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ومجمل المرام فی المقام ان هذا دعاء
بمنزلة الحكم الذی رتب على الوصف فانه لما جعل النوم والاستراحة لله ليستعين بها على طاعته ويجتنب عن معاصيه طلب

ان یعینہ تعالی علے طلبتہ من فک الرہان وخذلان من تحزہ من النفس الامارۃ والشیطان ثم طلب ماہو المنی الاسنی والمقام الزلفی والندی الاعلی والزیادۃ الحسنی د مس ای رواہ ابو داؤد والحاکم کلاہما عن ابی ازہر الانماری اللہم وفی نسخۃ رب موضوعا فوقہ رمز مص وکذا فی الشمائل للترمذی قنی ای احفظنی عذابک یوم تبعث عبادک ای تحییہم بعد اماتتہم مص ای رواہ البزار وابن ابی شیبۃ کلاہما عن حفصۃ وفی نسخۃ رمز ابی داؤد بدل رمز البزار ثلث مرار بکسر المیم جمع مرۃ وفی نسخۃ صحیحۃ مرات والاول ہو اصل الاصیل وعفیف الدین د س ف ای رواہ ابو داؤد والنسائی کلاہما عن حفصۃ والترمذی عن البراء وکان حق المصنف ان یذکر ہذہ الرموز منضمۃ الی الرمزین السابقین ایضا لیدل علی ان زیادۃ ثلث مرار مختصۃ بالثلثۃ باسمک ربی ای وضعت جنبی فاغفرلی ذنبی ا ای رواہ احمد عن ابن عمر باسمک وضعت جنبی فاغفرلی مص ای رواہ ابن ابی شیبۃ عنہ ایضا اللہم باسمک اموت واحیا ای انام واستیقظ او اعدم واوجد ثم قیل یحتمل ان یکون لفظ الاسم ایدا کما فی قول الشاعر الی الحول ثم اسم السلام علیکما وقیل معناہ باسمک الممیت اموت وباسمک المحیی احیی او بذکر اسمک احیی ما احییت وعلیہ اموت قال القسطلانی قولہ باسمک اموت یدل علی ان الاسم ہو المسمی ای انت تمیتنی وتحیینی وہو کقولہ تعالی سبح اسم ربک ای سبح ربک وہکذا قال جل الشارحین نقلہ میرک عن الشیخ خ م د ت س ای رواہ البخاری ومسلم وابو داؤد والترمذی والنسائی لکن کلہم عن حذیفۃ الا مسلما فعن البراء ورواہ البخاری من حدیث ابی ذر ایضا کما یفہم من الاذکار سبحان اللہ ثلثا وثلثین الحمد للہ وفی اصل الاصیل والحمد للہ ثلثا وثلثین اللہ اکبر وفی اصل الاصیل واللہ اکبر اربعا وثلثین قال المصنف فی شرحہ للمصابیح وجاء التکبیر فی بعض الروایات الصحیحۃ اولا وکان شیخنا الحافظ ابن کثیر یرجحہ ویقول تقدیم التسبیح یکون عقیب الصلوۃ وتقدیم التکبیر عند النوم انتہی وہو یحتاج الی بیان رجحان موید ببرہان والا فالروایات المقدمۃ للتکبیر ولو کانت صحیحۃ لا تقاوم ہذا الحدیث المرموز لقولہ خ م د ت س حب ای رواہ البخاری ومسلم وابو داؤد والترمذی والنسائی وابن حبان کلہم عن علی فالاوجہ ان یقال یوتی بالتسبیح اولا عند النوم تارۃ وبالتکبیر مقدما عندہ اخری عملا بالروایتین واما بعد الصلوۃ فیقدم التسبیح لا غیر مع انہ ورد بالتبدیۃ جاء ویجمع کفیہ ای یوصل کفہ الیمنی بکفہ الیسری ثم ینفث فیہما بضم الفاء وفی نسخۃ بکسرہا ففی القاموس نفث ینفث وینفث وہو کالنفخ اقل من التفل وفی شرح المصابیح للمصنف النفث النفخ اللطیف فیقرأ قل ہو اللہ احد وقال المولف ہو بضم الفاء وکسرہا من النفث وہو شبیہ بالنفخ وہو اقل من التفل لان التفل لا یکون الا ومعہ شیء من الریق وہذا النفث یکون بعد

جمع كفيه وقبل القراءة وفائدته التبرك بالهواء والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى انتهى وفي صحيح البخاري بالواو وهو الوجه لان تقديم النفث على القراءة بالم يقل به احد وذلك لا يلزم من الواو ولعل الفاء سهو من الكاتب او الراوي كذا قاله شارح للمصابيح من علمائنا وقال الطيبي لعل السر في تقديم النفث على القراءة مخالفة السحرة الباطلة او المعنى جمع كفيه ثم عزم على النفس فيهما فقرأ فنفث فيهما فالفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل انتهى والاظهر ان المعنى ثم يشرع في النفث فيقرؤها على حال النفث على ان الفاء لا يفيد الترتيب عند القراء ثم المراد بقوله قل هو الله احد تمام سورة الاخلاص وكذا قوله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اي تمام المعوذتين وقد يقال للثلثة المعوذات بكسر الواو ويفتح تغليبا ثم يمسح بهما اي بكفيه ما استطاع من جسده اي من جميع بدنه وبيانه على وجه الافضل قوله يبدأ بهما اي يبدأ بالمسح بكفيه على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده اي ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده فهو كهيئة الغسل المسنون على الوجه الاصح يفعل ذلك اي ما ذكر من الجمع والنفث والقراءة والمسح ثلث مرات خ عه اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن عائشة ويقول وفي نسخة صحيحة ويقرأ آية الكرسي خ س مص اي رواه البخاري والنسائي عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عن علي رض الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اي كفى سائر مهماتنا ودفع عنا موذياتنا فهو تعميم بعد تخصيص وآوانا بالمد ويجوز قصره اي جعل لنا ماوى نأوي اليه ونسكن فيه قال المصنف ردنا الى ماوى لنا وهو المنزل ولم يجعلنا من المنتشرين كالبهائم انتهى وفي النهاية يقال اوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما متعد ولازم وقال غيره المد في المتعدي اظهر والمقصور في القاصر اشهر قال النووي اذا اويت وادي الى فراشه فمقصور واما آوانا فممدود وهذا هو الصحيح الفصيح المشهور وحكي القصر فيهما وحكي المد فيهما فكم ممن لا كافي له ولا موؤي بضم ميم وسكون همز ويبدل وبكسر واو اسم فاعل من الايواء اي لا راحم له ولا عاطف عليه ولا مسكن له ياوي اليه قاله النووي وقال المظهر الكافي والمؤوي هو الله تعالى يكفي شر بعض الخلق من بعضهم ويهيئ لهم المسكن والماوى فالمعنى الحمد لله الذي جعلنا منهم فكم من خلق لا يكفيهم الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى يغلب عليهم اعداؤهم وكم من خلق لم يجعل الله لهم ماوى ولا مسكنا بل تركهم يتأذون ببرد الصحاري وحرها م د ت س اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن انس الحمد لله الذي كفاني واواني بالمد والقصر ولعله اولى هنا للمشاكلة المبنى مع اتحاد المعنى واطعمني وسقاني والذي اي والحمد لله الذي

من علی ای النعم علی بما احتاج الیه و افضل ای و زاد لی علی قدر الحاجة و فی نسخة فافضل بالفاء و هو المناسب لقرینة المکانیة فی قوله و الذی اعطانی فاجزل ای فاکثر و الجزیل العظیم قاله المصنف و فی مشکوة المصابیح بروایة ابی داؤد فافضل بالفاء و قال الطیبی ای النعم فزاد و قدم المن لانه غیر مسبوق بعمل العبد بخلاف الاعطاء فانه قد یکون مسبوقا به الحمد لله علی کل حال و مزید فی بعض الروایات و نعوذ بالله من حال اهل النار اللهم رب کل شئ ای خالق کل شئ و مربیه و مصلحه و ملیکه ای ملکه و مالکه و اله کل شئ ای معبوده سواء علم او لم یعلم اعوذ بک من النار د ت س حب مس عو ای رواه ابو داؤد و الترمذی و النسائی و ابن حبان و الحاکم و ابو عوانة کلهم من حدیث ابن عمر الا الحاکم فعن انس اللهم رب السموات و الارض ای خالق العلویات و السفلیات عالم الغیب و الشهادة ای عالم الامر و الجلیات و الخفیات انت رب کل شئ ای من الموجودات و الممکنات اشهد ان لا اله الا انت ای فی المشهودات وحدک لا شریک لک ای لا فی الذات و لا فی الصفات و الملائکة یشهدون ای بهذه الشهادة او یشهدون بانی اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بک من الشیطان ای من وساوسه و تزیین خطراته و شرکه ای و من ایقاع شرکه للناس و فی نسخة بفتح الشین و الراء ای من مصائده و مکائده من حبائله قال المؤلف تقدم فی دعاء الصباح و اعوذ بک ان اقترف ای من ان اکتسب علی نفسی سوءا ای معصیة مما یسوئنی و یحزننی فی الدنیا و العقبی او اجره بفتح همزة و ضم جیم و تشدید راء ای او من ان انسب سوءا حملته او لم اعمله الی مسلم ای بریئ من ذلک العمل ط ای رواه احمد و الطبرانی کلاهما عن ابن عمرو بالواو کما فی جمع الجلال و فی نسخة صحیحة بلا واو و فی نسخة کتب فیها الالف الی الاول و الثانی الی الاخر اللهم فاطر السموات و الارض ای مبدعهما و مخترعهما و موجدهما و سیدهما عالم الغیب و الشهادة ای السر و العلانیة رب کل شئ و ملیکه ای مربی کل شئ و متصرفه و اعوذ بک من شر نفسی ای فانی عاجز عن مقاومتها اشارة الی قوله تعالی حکایة عن یوسف علیه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی و شر الشیطان و شرکه بالوجهین ایماء الی قوله تعالی ان عبادی لیس لک علیهم سلطان و اشارة الی قوله عز و جل حکایة عن ابلیس لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین د ت س حب مس ای رواه ابو داؤد و الترمذی و النسائی و ابن حبان و الحاکم و ابن ابی شیبة عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه اللهم خلقت نفسی و فی نسخة اللهم انت خلقت نفسی ای اوجدتها من العدم و انت توفاها ای تمیتها قال المصنف اصله تتوفاها بتائین حسن الحذف هنا لئلا یجتمع ثلث تاآت انتهی و المعنی انه زاد حسن الحذف هنا لما ذکر و الا فحذف احدی التائین

مستحسنة كثر وقوعها في فصيح الكلام لك مماتها ومحياها اي موتها وحياتها ايماء الى قوله تعالى ومحياي ومماتي لله رب العالمين او المعنى لك لا لغيرك اماتتها واحياؤها كما يشير اليه قوله ان احييتها اي بايقاظها فاحفظها اي من البليات وارتكاب السيئات وان امتها بتشديد التاء اي بقبضها فاغفر لها اللهم في نسخة اسالك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا والآخرة م س اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي بذاتك الكريم اي النافع والكامل الجامع وكلماتك اي وكتبك او اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت آخذ بناصيته اي هو في ملكك وتحت سلطانك وفي قبضتك وانت تتصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الراس على ما في الصحاح والاخذ بالناصية كناية عن الاستيلاء التام والتمكن من التصرف العام وانما لم يقل من شر كل شيء اشعارا بانه المسبب لكل ما يضر وما ينفع والمرسل للآجلة المقدر بمنعه ولا شيء ينفع في دفعه قال ميرك كنى بالاخذ بالناصية عن فظاعة شان ما تعوذ من شره وقال القاضي الاستعاذة بذاته تعالى وبالكلمات التامة اشارة الى انه لا يوجد قابضة حركة ولا قائضة سكون من خير وشر الا بامره التابع لمشيته انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انتهى وفي الحديث تلميح الى قوله تعالى في سورة هود ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب وقيل المغرم كالغرم هو الدين والمراد به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم يعجز عن ادائه واما دين احتاج وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه ذكره صاحب النهاية والمأثم اي الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه فوضع المصدر موضع الاسم اللهم لا يهزم جندك بصيغة المجهول اي لا يغلب عسكرك فان حزب الله هم الغالبون ولا يخلف وعدك على بناء المفعول من الاخلاف وفي نسخة وهي رواية بصيغة الفاعل المخاطب ونصب وعدك ثم المراد بالوعد هو الاعم من الوعيد اذ يطلق على كل منهما قال الله تعالى يستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده او هو من قبيل الاكتفاء باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقد حققنا عدم تجويز خلف الوعيد في رسالتنا المسماة بالقول السديد ولا ينفع ذا الجد بفتح الجيم اي لا ينفع ذا الغنى والحظ والعظمة منك اي بدل لطفك ورحمتك وفضلك الجد اي جده ففي الفائق قوله منك بمعنى بدلك اي لا ينفعه حظه بدل طاعتك او من للابتداء متعلق بينفع او بالجد اي المجدود لا ينفعه منك الجد الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفعه التوفيق منك وقال صاحب الصحاح اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه انما ينفعه العمل الصالح وقال النووي معناه لا ينجيه حظه منك انما ينجيه فضلك

وحجتك انتهى وفي نسخة بكسر الجيم اي لا ينفع او الغني صاحب الجد والاجتهاد منك جده واجتهاده وانما ينفعه اخلاص
الموجب لخلاصه وقال المؤلف الجد بالفتح الغنى اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة انتهى ورواه
بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما في الصحاح قال التوربشتي واريد به الجد في امور الدنيا وحظوظها اي النافع هو الجد
في امور الآخرة انتهى وقيل المراد من الجد بالفتح الحظ وهو الذي تسميه العامة البخت وقد ورد في حديث ان جمعا من المسلمين
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تذاكروا اي ما بينهم الجد وقال بعضهم جدي في النخل وقال آخر جدي في الابل وقال آخر جدي
في كذا فسمع به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لو سيد به حاكمه بذا قيل فان صح فهو الوجه لا يعدل عنه الا ان فيه مقالا قلت فلو صح
فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم الجد يطلق ايضا على اب الاب وابا الام فلا يبعد ان يراد بالجد هنا هذا المعنى
اي لا ينفع ذا النسب منك نسبه بل لا ينفعه الا حسبه ويؤيده حديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه سبحانك وبحمدك د س
مص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن علي استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بنصبهما على المدح
او على انهما صفتان لله بعد صفة او بكل من الموصول وفي نسخة برفعهما على البدل من هو او على المدح او على انهما خبر مبتدأ محذوف
والمعنى طلب مغفرته باللسان واتوب اليه وارجع الى رحمته بالجنان ثلث مرات ظرف لفعل مقدر اي لقوله ت اي رواه الترمذي
عن ابي سعيد بلفظ من قالها غفرت ذنوبه وان كانت كزبد البحر او عدد ورق الشجر او عدد رمل عالج او عدد ايام الدنيا
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر حب مو س اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا والنسائي من قوله موقوفا ولفظه من قالها حين
يأوي الى فراشه غفرت له ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد البحر ويقول اي اذا اوى الى فراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات
وفي نسخة السبع قال ميرك كذا وقع في بعض الروايات لمسلم ورب الارض ورب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش
وفي نسخة بالنصب على انه نعت الرب ربنا ورب كل شيء بالنصب فيهما كما قبلهما وبالعبد بهما على النداء او على الوصف فالق
الحب والنوى قال المصنف اي الذي يشق حب الطعام ونوى التمر للانبات ومنزل التورية من الانزال ويحتمل التنزيل
والانجيل والفرقان اي القرآن الذي يفرق بين الحق والباطل ولعله لم يذكر الزبور لانه ليس في الاحكام وانما فيه مواعظ
الانام اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته وفي رواية لمسلم من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها اللهم انت الاول
اي بلا ابتداء فليس قبلك شيء تقرير للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر باللام فكانه قيل

مختص بالاولية فليس قبلك شئ وعلى هذا البعد وانت الاخر اي بلا انتها ، وقال المولف اي الباقي بعد فنا خلقه كلهم وصاتهم فليس بعدك شئ وانت الظاهر اي بالصفات وقال المصنف اي ظهر فوق كل شئ وعلا عليه فليس فوقك اي فوق ظهورك شئ اي من الاشيا الظاهرة وانت الباطن اي بالذات وقال المولف اي المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه نظر ولا يحيط به وهم فليس دونك اي دون باطنك شئ من الامور الباطنة وقال المصنف اي ومع انه يحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فليس دونه ما يحجبه عن ادراك شئ من خلقه اقض عنا وفي رواية ابي داود وابن ابي شيبة اقض عني الدين يحتمل ان يراد به حقوق الله وحقوق العباد وعنا وفي روايتهما اغننا من الفقر اي من الاحتياج الى الخلق او من فقر القلب بالاستغنا عنهم

عه مص ص اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وابو يعلى عن عائشة وفي رواية العقبي عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال قولي اللهم رب السموات السبع بحديث بسم الله س اي رواه النسائي عن البراء وحقه ان يكتب فوق البسملة فانها مقدمة الدعاء الآتي في الرواية المختصة به دون ساير الجماعة الآتية فان اول روايتهم اللهم اسلمت وجهي بسكون اليا وتفتح وكذا في نظائره اليك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وجهت وجهي فيه اشارة الى ان ذاته وحقيقته منقادة لله تعالى في الامور التكليفية والامورات الكونية والمعنى استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائفة بحكمك راضية بقضائك قائلة بقدرك وفوضت امري اي جميع اموري الدنيوية والاخروية اليك والجات ظهري اليك اتيان هذا بعد قوله فوضت امري اليك للاشعار بانه بعد تفويض اموره التي هو مفتقر اليها وبها معاشه وعليها مدار معاده يلتجي اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلة والخارجة اقال الجاته الى الشئ اي اضطررته اليه وقد يستعمل بمعنى الاسناد فالمعنى اسندت ظهري اليك واعتمدت في امري عليك وفيه تنبيه على انه كالمضطر في ذلك حيث لم يعلم له سندا يتقوى به غير الله ولا ظهير اشتد به ازره سواه رغبة اي ميلا ورهبة اي خوفا اليك قال الكرماني اي طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة كقوله علفته تبنا وماء باردا انتهى ومعنى كونه مثاله لا يخفى والظاهر ان يكون متنازعا فيه اي رغبة اليك وهو ظاهر ورهبة اليك بمعنى اني خائف لا ارجع الا اليك فيكون ما بعده وهو قوله لا ملجا ولا منجا منك الا اليك كالتعليل له بطريق الاستيناف البياني ثم نصب رغبة ورهبة على العلة او على الحال بمعنى راغبا وراهبا وقيل قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر اي فوضت امري اليك رغبة والجات ظهري في المكاره والشدائد اليك رهبة منك لانه لا ملجا ولا منجا الا اليك ومال المصنف الى قول الكرماني حيث قال عطف الرهبة على الرغبة ثم اعمل لفظ الرغبة

وعدها ولو عمل كل منها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولهو افصل وذلك كثير القول الشاعر ورايت بعلك في الوغى * متقلداً سيفاً ورمحاً ثم قال قوله ولا ملجأ بالهمزة مفتوحة اي لا مستند ولا من يلتجئ اليه الا انت وقوله ولا منجا غير مهموز انتهى وقال العسقلاني الاصل في الملجا بالهمز وفي منجا بغير همز لكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة اوجه وقال الكرماني لا منجا مقصور واعرابه كاعراب عصا فان قلت فهذا يقرأ بالتنوين وعدمه قلت في هذا التركيب خمسة اوجه لا نشل لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بين لنصبه وفتحه بالتنوين وعدمه وعند التنوين يسقط الالف قال والملجا والمنجا ان كانا مصدرين فتنازعا في منك وان كانا مكانين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجا منك الى احد الا اليك ولا منجا الا اليك انتهى والملجا بمعنى الملاذ والمقر والمنجا بمعنى المخلص والمفر وفيه ايماء الى قوله تعالى ففروا الى الله وقوله سبحانه كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر آمنت بكتابك الذي انزلت قال ميرك اي القرآن فان قلت المفرد المضاف يفيد العموم فلم خصصته بالقرآن قلت بقرينة المقام اذ عمومه مختلف فيه ثم الايمان بالقرآن يستلزم الايمان بجميع الكتب المنزلة فلو حملناه على العموم يجاز ايضاً وهنا فائدة وهو ان المعرف بالاضافة كالمعرف باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد فلفظ كتابك يحتمل جميع الكتب وجنس الكتب وبعضها كالقرآن بل جميع المعارف كذلك علم من الكشاف في قوله تعالى ولقد ارسلنا واتينا كلما في قوله تعالى ان الذين كفروا في اول البقرة ونبيك بدون الباء الجارة في الاصول وبزيادتها في المصابيح لذا ذكره المصنف في التصحيح وفي اصل الاصيل ونبيك الذي ارسلت اي ارسلته الى كافة الخلق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً وليجعلهن آخر ما يتكلم به اي الدعوات فلا ينافيه ما بعده وظاهره انه من جملة الحديث ويحتمل ان يكون مدرجاً من كلام المصنف او من كلام احد الرواة المتقدمة ع اي رواه الجماعة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت امري الخ وقال في آخره فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيراً اولية اي عند ارادة النوم قل يا ايها الكافرون طـ اي رواه الطبراني من حديث جبلة بن حارثة اخي زيد بن حارثة واصحبه ثم لينم لفتح النون اي ولتقرأ الكافرون ثم لتنم على خاتمتها فانها براءة من الشرك مس حب مس مصـ اي رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال يا رسول الله علمني شيئاً اقوله اذا اويت الى فراشي

يا يها الكافرون ثم ختم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وكان اي النبي كما في نسخة صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات بكسر البا
وهي التي فتحت بالتسبيح من سبحان او يسبح او سبّح او سبِّح قبل ان يرقد اي ينام ويقول ان فيهن اي في سور المسبحات اية
اي عظيمة خير من الف اية وهي مخفية مبهمة كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان يوتى بجميعها ولا يقتصر
عليها والظاهر انها في كل منها والا اقتصر على ما هي فيها د ت س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن العرباض
بن سارية ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ وهن اي المسبحات الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى
ص س اي رواه النسائي موقوفا من قول معوية بن الصالح احد رواة هذا الحديث ففيه مسامحة لا يخفى وفي نسخة هو موقوف
وحتى يقرأ اي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم السجدة بالنصب على النعت او البدل ويجوز رفعها على تقدير هي السجدة
وجرها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الاضافة والرفع على الحكاية او على انه خبر مبتدا محذوف
س ت مص مس اي رواه النسائي والترمذي وابن ابي شيبة والحاكم كلهم عن جابر وحتى يقرأ بني اسرائيل والزمر
ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن عائشة رضي الله عنها ما كنت ارى بضم الهمزة وفتح الراء
على صيغة المجهول من الاراءة اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم احدا يعقل اي يصير ذا عقل
وادراك وتمييز وهو صفة احدا والمفعول الثاني قوله ينام قبل ان يقرأ الايات الثلث بالنصب وكذا قوله الاواخر
من سورة البقرة وفي نسخة من البقرة وفي اخرى من سورة فيها البقرة فالابتداء من قوله لله ما في السموات وما
في الارض مو صحيح اي حديث موقوف صحيح اسناده لكن سبق للمصنف في اول كتابه الوعد بانه ان كان الحديث
موقوفا فاجعل قبل رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب ولم يف هنا بما وعده حيث لم يذكر رمز العدد بعد مو لكن
قال النووي في الاذكار روى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ارى
احدا الخ واسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عذر المولف ان مخرج هذا الحديث لم يكن مذكورا في
الكتب المرموزة ولذا اطلقه وقال موقوف صحيح اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد امنت على وزن علمت من الامن والامان والمعنى حفظت من كل شئ اي من البلايا الا الموت اي فانه لا بد منه
بل هو تحفة المومن ر اي رواه البزار عن انس ما من رجل يأوي اي ياتي ويرجع الى فراشه فيقرأ سورة كذا بلفظ
الفعل في الترمذي وجامع الاصول والاذكار لكن في كثير من نسخ المشكوة وقع بلفظ بقراءة سورة فقال الطيبي قوله

بقراة حال اي مفتحا بقراءة سورة وقال بعضهم اي ملتبسا بقراءة سورة من كتاب الله الا بعث الله اي ارسل اليه ملكا

يحفظه من كل شئ يوذيه حتى يهب بضم الها، وتشديد الموحدة اي تنبيه ويقوم على ما في الاذكار وقال المصنف بفتح اليا،

وضم الها اي ليستيقظ من نومه متى هب ت اي رواه احمد عن شداد بن اوس اذا اوى بالقصر ومد اي اتى الرجل الى فراشه

ابتدره اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك اختم اي عملك بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات

الملك يكلوه بفتح اللام وضم الهمزة وقال المصنف بهمزة مضمومة اي يحفظه بحيز به ممات ومنه قوله تعالى قل من يكلوكم بالليل

والنهار من الرحمن ومفهوم الحديث انه ان لم يذكر الله لم يثبت الملك ليكلوه بل بات الشيطان ينتظر اغواءه ويوسوس له

عند انتباهه بحديث بالنصب وجوز غيره والاظهر ان يكون بالرفع على الابتداء وخبره قوله ياتي ثمت اي البقية فهو قوله و

اذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد الي نفسي ولم يمتها في منامها الخ س حب مس ص اي رواه النسائي وابن

حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر واذا او في نسخة فاذا راى في منامه اي في نومه او زمان تحققه ما يحب اي ما يعجبه فليحمد الله

عليها اي على رؤياه او على رؤيته لما يحب وليحدث بها اي لمن يحب خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن

ابي سعيد ولا يحدث بها بالرفع والجزم وهو الاظهر الا من يحب اي يحبه النائم قال المولف يعني ان الرؤيا لا تستقر ما لم تعبر

فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر غير محب قد يعبرها بما يكره فيحصل بذلك هم وغم وليس المراد ان يزيلها عما جعله الله

عليه وقد تقع الرؤيا بالقول اول عابر اذا كان خبيرا بالرؤيا وربما احتملت الرؤيا تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها

اي تعبيرها على وجه يحتملها فيقع على ما انزلها فقد ورد ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رايت كان جائز بيتي

اي عتبته قد انكسر فقال يرد الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده

ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد

قالت نعم قال هو كما قال خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي قتادة ففيه تنبيه على ان للشيخين روايتين احدهما

عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقهما والاخرى عن ابي قتادة كما هنا ولم يشاركهما احد واذا راى ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل

الاصيل فليتفل بكسر الفاء وبضم قال المولف بفتح الياء وكسر الفاء ومنهم التفل شبيه بالبزاق وهو اقل منه اوله البزاق

ثم التفل ثم النفث ثم النفخ خ م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او ليبصق بضم الصاد اي يبزق ويبسق والكل

من باب نصر على ما في التاج وقال المصنف هو بالصاد للهجة كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي ويجوز

فیہ لسین وانما ابدلت صاد المجاورۃ القاف دم ای رواہ مسلم عنہ ایضا وفی نسخۃ عن جابر او لینفث بکسر الفاء ویضم
علی ما تقدم ع ای رواہ الجماعۃ عن ابی قتادۃ فکلمۃ او للتنویع فی الموضعین بدلیل اختلاف المخرجین فقول الحنفی
او للتخییر غیر ظاہر وقولہ او للشک خطأ ثم لیعد قولنا قولہ ثلثا ثلثا بالتکریر عن لیسارہ ع ای رواہ الجماعۃ عنہ ایضا
والظاہر ان للجماعۃ روایتین روایۃ لینفث مطلقا وروایۃ ثلثا عن لیسارہ وان ہذا التصرف من المصنف فی التعبیر وہو
محل فی التفسیر لان الجماعۃ کلہم لم یرد والا قولہ لینفث فلا معنی لتکرارہا ثلثا ولیتعوذ باللہ من الشیطان الرجیم
ومن شرہا ای شر الرؤیا التی یکرہہا النائم ع رواہ الجماعۃ عنہ ایضا ثلثا ای یتعوذ ثلثا وفی اصل الاصیل
ثلثا ثلثا ولا وجہ لہ اصلا ثم کان حق المصنف ان یقدم قولہ ثلثا علی رمز الجماعۃ ثم یقول ولا یذکرہا لاحد بصیغۃ
النہی او بالنفی علی ارادۃ النہی وہو ابلغ والمعنی لا یذکر النائم الرؤیا المکروہۃ لاحد فانہا لا تضرہ خ م د
س ق ای رواہ البخاری ومسلم وابو داود والنسائی وابن ماجۃ کلہم عن ابی سعید فانہا لا تضرہ ع ای رواہ
الجماعۃ عن ابی سعید وابی قتادۃ ولکن فیہ اشکال وہو ان ما تقدم رواہ الجماعۃ الا الترمذی فلیف یصح نسبۃ الثانی
وہو لعلۃ لما سبق الی الجماعۃ جمیعا ولیتحول عن جنبہ الذی کان علیہ م ای رواہ مسلم عن جابر وقال صاحب سلاح
المومن رواہ مسلم وابو داود والنسائی وابن ماجۃ ولیقم فلیصل خ ای رواہ البخاری عن ابی ہریرۃ قال الشیخ
لکن الامر بالصلوۃ لیس بمرفوع فی البخاری بل ہو موقوف علی محمد بن سیرین نعم ہو مرفوع فی الترمذی عن ابی ہریرۃ
کما قالہ النووی فی الاذکار واذا افزع بکسر الزای ای خاف او وجد وحشۃ وہو ضد الانس او ارق بکسر الراء ای
سہر واو للتنویع فی الموضعین فلیقل اعوذ بکلمات اللہ التامۃ بصیغۃ الافراد والمراد بہ الجماعۃ من غضبہ ای ارادۃ
انتقامہ فہو صفۃ ذاتیۃ وعقابہ ای المترتب علی غضبہ المعنی بہ معاقبتہ فہو صفۃ فعلیۃ وشر عبادہ وہو خص من شر خلقہ
ومن ہمزات الشیاطین ای وساوسہم واصل الہمز النخس والطعن قال المؤلف ای خطراتہا التی تخطر بالقلب للانسان
وان یحضرون بحذف یاء المتکلم اکتفاء بکسرۃ نون الوقایۃ وضمیر الجمع المذکر فیہ للشیاطین وہو مقتبس من قولہ تعالی وقل
رب اعوذ بک من ہمزات الشیاطین واعوذ بک رب ان یحضرون ٤ ای رواہ احمد عن الولید بن الولید اخی خالد بن
الولید وکان عبد اللہ بن عمرو ای ابن العاص یلقنہا من التلقین ای یعلم الکلمات السابقۃ من عقل ای من تمیز بالتکلم من ولدہ
بفتحتین ویجوز ضم الواو وسکون اللام ای من اولادہ ومن لم یعقل کتبہا ای کلمہا فی صک ای ورق ثم علقہا فی عنقہ ای عنق ولدہ

قال المولف الصک الکتاب وفیہ دلیل علی جواز تعلیق العوذ علی الصغار د ت س مس ای رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی والحاکم عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا فزع احدکم فی النوم فلیقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ وشر عبادہ ومن ہمزات الشیاطین وان یحضرون فانہا لن تضرہ قال وکان عبد اللہ بن عمرو الخ رواہ ابو داؤد والترمذی واللفظ لہ والنسائی والحاکم ورواہ احمد عن محمد بن یحیی بن حبان عن الولید انہ قال قال یا رسول اللہ انی احد وحشۃ قال اذا اخذت مضجعک فقل فذکر مثلہ وفی کتاب ابن السنی ان خالد بن الولید اصابہ ارق فشکی ذلک الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ ان یتعوذ عند منامہ بکلمات اللہ التامات الخ ذکرہ میرک لکن لا یخفی ان المفہوم من کلام المصنف ان حدیث ابن عمرو مرفوع فی الکتب المرموزۃ والحال ان نفس التعوذ مرفوع والباقی موقوف کما ہو ظاہر من نسبتہ الی ابن عمرو وبہذا ظہر ان الامام احمد منفرد بالتعوذ فبطل کلام من قال الظاہر اثبات ہذہ الارقام ہہنا بعد الالف اعوذ بکلمات اللہ التامات التی لا یجاوزہن ای لا یتعداہن ولا یتخطاہن قال المولف ای لا یحید عنہن ولا یمیل بر ای بار ولا فاجر ای فاسق ولا کافر من شر ما ینزل من السماء وما یعرج ای یصعد فیہا ای الی السماء ومن شر ما ذرأ قال المولف ای خلق فی الارض وما یخرج منہا ومن شر فتن اللیل وفتن النہار ای الفتن الکائنۃ فیہما ومن شر طوارق اللیل والنہار ای حوادثہما وآفاتہما الآتیۃ بغتۃ وقال المولف ای ما یحدث والطوارق جمع طارقۃ وہو من الطرق قیل اصلہ الدق ویسمی الآتی باللیل طارقا لاحتیاجہ الی الدق ومنہ الطیرۃ والعیافۃ والکہانۃ والطارقۃ المتکہنۃ وقیل للمتکہنات طوارق انتہی وفی النہایۃ عاف الطیر عیافۃ زجرہا فتشام بہا او تسعد اخذا من اسمائہا واصواتہا وممرہا وہو من عادۃ العرب کثیرا والطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد تسکن وہی التشاؤم بالشیء والکاہن ہو الذی یتعاطی الخبر عن الکائنات فی مستقبل الزمان ویدعی معرفۃ الاسرار الا طارقا قال المصنف ای حادثا الطرق بضم الراء ای یحدث ویجی بخیر یا رحمن ط ای رواہ الطبرانی عن خالد بن الولید انہ شکی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فزعا فعلمہ ما علمہ جبرئیل علیہ السلام وقال میرک عن ابی التیاح قلت لعبد الرحمن بن خنبش وکان کبیرا ادرکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم قلت کیف صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ محاربۃ الجن قال ان الشیاطین تحدرت تلک اللیلۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الاودیۃ والشعاب وفیہم شیطان وبیدہ شعلۃ من نار یرید ان یحرق بہا وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزل الیہ جبرئیل فقال قل یا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بکلمات

الله التامة من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما نزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد وابو يعلى ولكل منهما اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائي من حديث ابن مسعود نحوه وفي الارق لفتحتين اللهم رب السموات السبع وما اظلت بتشديد اللام اي وما اوقعت ظلها عليه والمعنى ما دنت السموات منه من قبيل ظلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله والاظهر ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلة ورب الارضين بفتح الراء وتسكن ويعني به الارضين السبع الطباق دون الاقاليم طباقا فالسموات على سبع طبقات كما قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية وما اقلت بتشديد اللام اي اقلته ورفعته من المخلوقات قال المؤلف اي ارتفعت عليه واستقلت وحملته انتهى وهو غير ظاهر لان الاقلال اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن للتعميم ولا النظير المقابلة مع انه مخالف للغة ففي القاموس استقله حمله ورفعه كاقله ورب الشياطين وما اضلت من الاضلال بمعنى الاغواء قال المؤلف هو من الضلال اي اضلته انتهى وما هنا بمعنى من ومختير على المشاكلة ليطابق ما قبله من تغليب غير ذوي العقول لكثرته على العقلاء كن لي جارا اي مجيرا قال مسلم وهو مجير ولا يجار عليه اي محافظا من شر خلقك اي مخلوقاتك اجمعين تاكيد روعي فيه تغليب ذوي العقول ان يفرط بضم الراء وهو بدل اشتمال اي من ان يغلب علي او يقصر في حقي احد منهم اي من خلقك قال المصنف وهو بفتح الياء وضم الراء من الفرط وهو العدوان وتجاوز الحد ظلما او ان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفرط معنى ذكره الحنفي بناء على تفسير المؤلف والا فهو مغاير لما قدمناه فالمعنى ان يتعدى علي بضرب او قتل ونحوهما واو للتنويع خلافا لما توهم الحنفي من تجويز كونها للشك وهو على منوال قوله تعالى حكاية عن موسى وهارون انا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل علينا بالعقوبة او ان يطغى اي يزداد طغيانا فيقول ما لا ينبغي ويفعل ما لا يليق عز اي قوي وغلب وصار عزيزا ابدا لا يضام جارك اي مجيرك وتبارك اسمك اي تعالى وتعظم او تكاثر خيره وبره طس حص اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن خالد بن الوليد انه شكى ارقا فقال قل فقال فاذهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك قال ميرك عن ابي امامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلث

مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بابي انت وامي فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه الخ قالت عائشة فلم البث الا ليالى حتى جاء خالد فقال بابي انت وامي والذي
بعثك بالحق ما اتممت الكلمات التي علمتني ثلث مرات حتى اذهب الله عني ما كنت اجده ما ابالي لو دخلت على اسد في خيسته
بليل وهي موضع الاسد الذي ياوي اليه رواه الطبراني في الاوسط فالجمع بانه علمه الدعائين معا والظاهر ان الدعاء
الاول هو الآخر والله اعلم اللهم غارت النجوم اي ذهب ومنه قوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماءكم غورا وقال المؤلف اي
غابت وهدأت العيون اي نامت وقال المؤلف بالهمز اي سكنت من الهدوء وهو السكون ومنه اهدئ ليلي بفتح الهمزة الاولى
واسكان الاخيرة اي سكنه لا انام فيه وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم الوسن اول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن
ووسنان والهاء في سنة عوض الواو المحذوفة كعدة وثقة قال البيضاوي السنة فتور يتقدم النوم والنوم حال تعرض
للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقديم السنة عليه
وقياس المبالغة عكسه مراعاة لترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وافادة للتنزيه وتاكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذه
نعاس او نوم كان موف الحيوة قاصرا عن الحفظ والتدبير يا حي يا قيوم اهدئ ليلي اي اسكني بالنوم في الليل احترازا
من السهر والارق وهو السهر من علة ومن الفزع والاضطراب والقلق وانم عيني من الانامة تخصيص بعد تعميم لانه اعظم
الاهم بي اي رواه ابن السني عن زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال
قل اللهم غارت النجوم الى آخره وقال في آخره فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجده واذا انتبه من النوم الانتباه هو
الاستيقاظ من النوم ففيه تجريد او تاكيد فقال الحمد لله الذي رد الى نفسي اي روحي وفي رواية ابي يعلى على وسيأتي
تحقيق هذا المرام عند قوله الحمد لله الذي احيانا ولم يمتها اي لم يقبضها وفي نسخة فلم يمتها في منامها اي في زمان
نومها او حال منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا اي يمنعهما من زوالهما وفنائهما او يحفظهما كراهة
ان تزولا او لئلا تزولا فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ عن فنائه فلا يخلو مخلوق عن الاحتياج الى ايجاد وامداد
ولذا قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولئن زالتا اي على تقدير عدم امساك سبحانه ان امسكهما اي ما منعهما ولم
يحفظهما ولم يدفعهما من احد زائدة للمبالغة في النفي من بعده اي من بعده الله او من بعد الزوال ومن ابتدائية
والجملة سد مسد الجوابين من القسم المقدر والشرط المقدر كما هو في محله مقرر انه كان حليما غفورا اي حيث امسكهما و

وكانتا جديرتين بان تهدا اكما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض الحمد لله الذي يمسك السماء
اي يحفظها او يمنعها ان تقع اي من ان تسقط على الارض الا باذنه اي بامره وقضائه وقدره ان يهد بالناس.
لرؤف رحيم حيث رحم عليهم ولم يهلكهم بذنوبهم س حب مس ص اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابو يعلى
عن جابر وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واسناد ابي يعلى صحيح ايضا ولفظه اذا اوى الى فراشه فان قال وقع عن سريره
فمات دخل الجنة الحمد لله الذي يحيي الموتى اي الاموات حقيقة او مجازا فان النوم اخو الموت وهو على كل شيء قدير
ومنه الاحياء والاماتة مس اي رواه الحاكم عن جابر ايضا وفي نسخة صحيحة عن البراء الحمد لله الذي احيانا اي ايقظنا
بعد ما اماتنا اي انامنا واليه النشور اي تفرقنا وجمعنا في اليقظة والمنام فهو من باب الاكتفاء والمراد بالنشور هو البعث
عن القبور والمشبه التيقظ بعد النوم يقال نشر الله الموتى اي احياهم وفي النهاية نشر نشورا اي عاش بعد الموت
وقال النووي المراد باماتنا النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث فنبه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم
الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت وقال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان هي التي للتمييز
والتي تفارقه عند الموت هي التي للحيوة وهي التي يزول معها التنفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة
تمثيلا وتشبيها وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية والجهل وقال القرطبي
النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم اخو الموت
وباطنا وهو الموت فاطلاق الموت على النوم يكون مجازا لاشتراكهما في انقطاع تعلق الروح بالبدن وقال الطيبي
الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو بتحري رضاء الله عنه وقصد طاعته و
اجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع بالكلية فكان كالميت فحمد الله على هذه النعمة وزوال ذلك
المنع وعلى هذا التاويل ينتظم قوله واليه النشور اي واليه المرجع والماب ونيل الثواب بما يكسب في الحيوة خ
د ت س مص اي رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم من حديث حذيفة
بن اليمان ورواه مسلم ايضا من حديث البراء كما في سلاح المؤمن لا اله الا انت لا شريك لك اكتفى به هنا عن
زيادة التاكيد بقوله وحده سبحانك اللهم استغفرك وفي نسخة اني استغفرك اي اطلب غفرانك لذنبي واسالك
رحمتك اي زيادتها بالتفضل على اللهم زدني اي في جميع اوقاتي علما اي نافعا وفيه عمل بقوله تعالى وقل رب زدني

علما وایما، الی ما ورد فی الحدیث علی ما رواه ابو نعیم فی الحلیة وغیره عن عائشة مرفوعا کل یوم لا ازداد فیه علما
یقربنی الی الله فلا بورک لی فی شمس ذلک الیوم ولا تزغ قلوبنا باظهار العین عند القاف باتفاق القراء ای لا تملها عن
الحق بعد اذ هدیتنی ای الی الصواب وهب لی من لدنک ای من عندک رحمة ای نعمة عظامیة ومنحة کثیرة بلا حساب
انک انت الوهاب وهو مقتبس من قوله تعالی مدحا للراسخین فی العلم حیث یقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا
وهب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب د ت س حب مس ای رواه ابو داود والترمذی والنسائی وابن
حبان والحاکم کلهم عن عائشة لا اله الا الله الواحد ای الذی لا یقبل الشرکة والکثرة فی ذاته القهار ای لکل شیء
مقتبس من قوله تعالی قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بینهما ای منه خلقها
والیه امرها العزیز ای الذی لا یغلب اذا عاقب الغفار ای الذی یغفر ما یشاء من الذنوب لمن یشاء من الذنوب
لمن یشاء من عباده وفی هذه الاوصاف تقریر للتوحید ووعد ووعید للمرید والمرید س حب مس ای رواه
النسائی وابن حبان والحاکم عن عائشة ایضا من تعار استیقظ واصل التعار السهر والتقلب علی الفراش
کذا فی شرح السنة وقال المولف هو بفتح التاء وتشدید الراء ای استیقظ من اللیل فقال لا اله الا الله وحده لا شریک
له تاکید بعد تاکید للتوحید وقوله له الملک وله الحمد الان علی التقریر وهو علی کل شیء قدیر ای بالغ فی القدرة و
کامل فی القوة الحمد لله ای المنعوت بصفة الجمال وسبحان الله ای الموصوف بنعت الکمال ولا اله الا الله ای من الازل
بلا زوال وهو من مختصات اهل الجلال والله اکبر ای اعظم من ان یخطر بالبال ولا حول ولا قوة الا بالله ای فی جمیع
الاحوال اللهم اغفر لی ای ما وقع لی من ذنوبی فی الماضی والحال والاستقبال او یدعو ای اتی دعاء شاء وفی
الاذکار وهو شک من الولید بن مسلم احد الرواة وهو شیخ شیوخ البخاری وابی داود والترمذی وغیرهم فی هذا الحدیث
انتهی فیکون او یدعو بدل اللهم اغفر لی بناء علی ان الراوی شک فی ان لفظه صلی الله علیه وسلم هو اللهم اغفر لی او یدعو
استجیب له بصیغة الماضی المجهول من الاستجابة وفی نسخة بصیغة المضارع المجهول منها فان توضأ وصلی ای ح
قبلت صلوته ای فانه وقت الاجابة خ عه ای رواه البخاری والاربعة کلهم عن عبادة بن الصامت من قال
حین یتحرک من اللیل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا امنت وفی نسخة وامنت بالله وکفرت بالطاغوت ای الشیطان
او ما یزین لهم ما سوی الله عشرا وفی بصیغة المجهول ای حفظ کل شیء بالنصب علی انه مفعول ثان للوقایة

تمه شرح الحصن الحصين اعني الحرز الثمين والحرز الوصين

او شرع يخافه فيبادر ويويده ما في نسخة من كل شيء تخوفه اي يخافه القائل ولم يتبع اي لم يستعجل لذنب ان يدركه اي يلحقه او يهلكه الى ستلها اي شمل تلك الساعة التي تحرك فيها وقال تلك الكلمات وفي نسخة لا ينبغي والظاهر انه وهم حيث ان لم ينبغ امض ولم يدرك انه في جزاء الشرط ينقلب الى معنى الاستقبال ولم ينتبه ايضا ان الجزاء يكون مجزوما فاتى بصيغة المثبت فوقع ما لا ينبغي بمعنى ومعنى طس اي رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمرو في نسخة بالواو وهو المفهوم من الترغيب ولا يبعد ان يكون مرويا عنهما واذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره مرة تحقيقه ثلث مرات ظرف للنفض فانه اي لبشان او النائم القائم لا يدري ما خلفه بفتح الخاء واللام عليه اي اتى شيء جاء عقبه وخلفه على عرشه في النهاية ولعل هامة ونحوه فصارت فيه بعده وخلف الشيء ما ياتي بعده فاذا اضطجع اي ثانيا كما سبق اولا فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وفي رواية ابن السني فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ابن السني بما تحفظ به احدا من عبادك الصالحين خ ت ي اي رواه الترمذي وابن السني كلاهما عن ابي هريرة واذا قام لتهجد بفتح الدال على ان اللام للعلة وفي نسخة بالجزم على ان اللام للامر فان دخل اي اراد ان يدخل الخلاء اي بمكان قضاء الحاجة قال الجوهري الخلاء ممدود والمتوضي والمكان الذي لا شيء فيه فليقل بسم الله مص ي اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن علي اللهم اني اعوذ بك وفي رواية النسائي وابن ابي شيبة اعوذ بالله من الخبث بضم الخاء المعجمة والموحدة وتسكن جمع خبيث كالسبل بالوجهين جمع سبيل والخبائث جمع خبيثة ضد الطيبة جمع اللطيفة ع مص اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة ايضا وحده عن زيد بن ارقم قال المولف الخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يعني ذكران الشياطين واناثها وقيل بل هو الخبث باسكان الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية قال ميرك الحق هو الاول لما ورد من حديث زيد بن ارقم مرفوعا ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه ابو داود وغيره وقوله محتضرة اي يحضره الشياطين ويحتمل ان يكون بالسكون مخفف خبث بضم فيرجع الى المعنى الاول وروي من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه الطبراني وابن السني واذا خرج اي من الخلاء غفرانك اي لقوله والمعنى اسالك غفرانك واغفر غفرانك قال المولف منصوب باضمار فعل اي اسال وفي الحكمة في هذا القول ان الاول

الاستغفار من ترك ذكر الله مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى لمبالغة الا عند قضاء الحاجة فكانه رأى
تقصيرا فاستدركه بالاستغفار والثاني التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه من طعامه وهضمه وتسهيل مخرجه
فلجأ الى الله بالاستغفار من التقصير حب عه مص اي رواه ابن حبان والاربعة وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة رضي
الحمد لله الذي اذهب اي ازال عني الاذى اي ما يؤذيني كما في رواية وعافاني اي سلمني من غيره من انواع البلاء س
ي مو مص اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابي ذر مرفوعا وابن ابي شيبة من قوله موقوفا واذا توضأ
اي اراد ان يتوضأ فليسم الله في ابتداء وضوئه فانه من السنن المؤكدة عند الجمهور ومن الفرائض عند الحنابلة لحديث
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي الكمال عند الاكثرين د ت ق اي رواه ابو داود عن ابي هريرة
والترمذي عن سعيد بن زيد وابن ماجة عن ابي هريرة وسعيد وسهل بن سعد وابي سعيد الخدري
ثم يقول اي في اثناء وضوئه ويدل عليه قوله بعده واذا فرغ الخ اللهم اغفر لي ذنبي اي ظاهرا وباطنا و
وسع لي في داري في الدنيا والبرزخ والعقبى وبارك لي في رزقي اي الحسي والمعنوي والدنيوي والاخروي س
ي اي رواه النسائي وابن السني عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر لي ذنبي الخ فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركت من شيء ترجم ابن السني
له باب ما يقول بين ظهراني وضوئه وابى النسائي فادخل في باب ما يقول بعد فراغه وكلاهما محتمل قاله النووي في الاذكار
وقال ميرك ورجح الشيخ عمل ابن السني قلت ويؤيد النسائي ظاهر قوله فتوضأ فسمعته يقول واذا فرغ من الوضوء رفع
نظره وفي نسخة طرفه بسكون الراء اي بصره الى السماء د س اي رواه ابو داود والنسائي عن عمر والظاهر ان
يكتب هذان الرمزان فوق قوله رفع نظره الى السماء اشعارا باختصاصه بهما اذ الشرطية التي قبله لا بد من وجودها للرمز
الاتية جميعها بعده وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده يكتب فوق قوله وحده رمز مسلم والنسائي لا شريك له رمز
فوقه حرف مص ورمز ابن السني واشهد برمز مسلم والنسائي فوق اشهد ان محمدا عبده ورسوله قيل ويرفع صوته
عند شهادة التوحيد ويخفضه مائلا الى الارض عند شهادة النبوة م د س ق مص ي اي رواه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة وابن السني كلهم عن عمر الصفا ولفظه من قال ذلك فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء وفي اصل الجلال زاد ورمز الترمذي لعد مسلم ثلث مرات ق مص ي اي رواه ابن ماجة وابن

ابی شیبۃ وابن السنی من حدیث الضا ورواہ احمد الضا وفی نسخۃ رواہ الثلثۃ عن انس من حدیث عمر اللہم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطہرین ت ای رواہ الترمذی عن عمر الضا سبحانک اللہم وبحمدک اشہد ان لا الہ انت استغفرک ای من الذلۃ واتوب الیک ای من الغفلۃ مس س ای رواہ الحاکم والنسائی کلاہما عن ابی سعید لکن قال النسائی رفعہ خطا والصواب انہ موقوف علی ابی سعید انتہی فکان حق المصنف ان یکتب رمز موقبل السین من توضا فقال سبحانک اللہم وبحمدک استغفرک واتوب الیک ای لیکون طاہرا باطنا وظاہرا کتب لہ ای ہذا العبینہ وقبول ثنائہ واستجابۃ دعایہ فی رق بفتح راء وتشدید قاف ای فی صحیفۃ کما فی المہذب وفی الصحاح ہو مایکتب فیہ وہو جلد رقیق ثم جعل فی طابع بفتح الباء وکسرہا سیم الفرایض علی ما فی القاموس قال المصنف ہو بفتح الباء وہو الخاتم یرید بہ الختم علی الصحیفۃ انتہی والظاہر ان یراد بالطابع نفس الخاتم وجوفہ لقولہ جعل فی طابع او التقدیر جعل الرق فی شئ ذی طابع ما وقع علیہ الطبع والختم فلم یکسر بصیغۃ المجہول ای لم یقطع ولم ینقض بمعنی لم یبطلہ شئ الی یوم القیامۃ طس ای رواہ الطبرانی فی الاوسط عن ابی سعید الضا ورواہ النسائی الضا وقال فی آخرہ ختم علیہا بخاتم فوضعت تحت العرش فلم یکسر الی یوم القیمۃ التہجد قال الکرمانی التہجد التیقظ من النوم باللیل والہجد النوم فمعناہ التجنب عن النوم کما یقال حرج اذا اثم وتحرج اذا تورع عن الاثم وزاد فی السلاح لتجنب بالتکلف وقیل الہجد من الاضداد فالتاء للطلب والمراد بالیقظۃ ضد النوم افضل الصلوۃ مبتدا واللام للجنس ای افضل انواع الصلوۃ بعد المکتوبۃ ای المفروضۃ الصلوۃ فی جوف اللیل قال المولف ای وسط وجوف اللیل الاخری ای ثلثۃ الاخر وہو الجزء الخامس من اسداس اللیل انتہی ولیس المراد بقولہ وسط وسط الحقیقی کما یتوہم بل المراد جمیع اجزاء اللیل لکن بقید نوم قبلہ بعد اداء العشاء ثم قولہ وجوف اللیل الاخر ای ثلثۃ الآخر خلاف الظاہر فان المتبادر من آخر اللیل نصفہ الاخیر ثم تفسیرہ بقولہ وہو الجزء الخامس من اسداس اللیل غیر مستقیم بل الجزءان الاخیران من الاسداس ہما الثلث الآخر ہذا وقیل فیہ حجۃ لابی اسحق المروزی من الشافعیۃ علی ان صلوۃ اللیل افضل من السنن الرواتب وقال اکثر العلماء ان الرواتب افضل والاول اقوی لنص ہذا الحدیث واجیب بان معناہ من افضل الصلوۃ لکنہ خلاف سیاق الحدیث والاولی ان یقال ان الرواتب آکد بالنسبۃ الی آحاد والاسۃ وان صلوۃ اللیل افضل من حیثیۃ زیادۃ المشقۃ ویویدہ ما ورد موقوفا عن ابن عباس علی ما ذکرہ صاحب النہایۃ افضل العبادات احمزہا ای اقویہا واشدہا

٢٢٨

ھ ای رواہ مسلم عن ابی ہریرة افضل الصلوٰة صلوٰة المرء فی بیتہ ای فی مکان مخفی لبعدہ عن الریاء والسمعة وقربہ الے
الاخلاص ووضع الشہرة الا المکتوبة لان اظہار الفرائض من شعائر الدین والملة والحق بہا السنن الرواتب فی ہذا الزمان
لدفع التہمة من ان یکون اہل البدعة المخالفین اہل السنة والجماعة خ م ھ ای رواہ البخاری ومسلم عن زید بن ثابت صلوٰة
اللیل ای من النوافل خ م ھ ای رواہ البخاری ومسلم عن ابن عمر والنہار ۱ ای رواہ احمد عنہ لکن بزیادة قولہ والنہار
وبحذف للعدد مثنی مثنی خ م ھ ۱ ای رواہ البخاری ومسلم واحمد عنہ ایضا ثم قولہ مثنی یدل علے انہا اثنین اثنین ففایدة التکرار
التاکید علی ہو الظاہر وسیاتی تحقیقہ وفی الکشاف انما لم ینصرف لتکرار العدل فیہ وقال غیرہ للعدل والوصف وہو الاظہر
وعلیہ الاکثر وبیانہ انہ عدل عن اثنین اثنین الی مثنی وہو صفة لانک تقول مررت بالقوم مثنی وقیل انما لم ینصرف لتکرار
العدل فیہ فانہ عدل عن لفظ الاثنین اثنین فاذا قلت جاءت الخیل مثنی فالمعنی جاءو اثنین اثنین قال المؤلف یعنی
رکعتین نہارا رواتہ نافع وطاوس عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر اللیل والنہار وہو ثقة وزیادة الثقة
مقبولة والحدیث ورد فی النوافل وبہ قال مالک والشافعی واحمد وقد صلی النبی صلے اللہ علیہ وسلم یوم الفتح وقت الضحی ثمانی رکعات
یسلم بین کل رکعتین وصلوٰة العید رکعتان وکذا الاستسقاء وہما من صلوٰة النہار قلت ما ذکرہ ہو معارض بما اخرجہ
ابو داؤد فی سننہ والترمذی فی الشمائل عن ابی ایوب الانصاری عنہ علیہ السلام قال اربع قبل الظہر لیس فیہن تسلیم
یفتح لہن ابواب السماء وفی لفظ الترمذی فی الشمائل قلت یا رسول اللہ افیہن تسلیم فاصل قال لا ولہ طریق آخر قال محمد
بن الحسن فی موطائہ ثنا بکیر بن عامر البجلی عن ابراہیم ای النخعی والشعبی عن ابی ایوب الانصاری انہ علیہ السلام کان یصلی
اربعا اذا زالت الشمس فسالہ ابو ایوب عن ذلک فقال ان ابواب السماء تفتح فی ہذہ الساعة فاحب ان یصعد لی فی
تلک الساعة خیر قلت افی کلہن قراءة قال نعم قلت الفصل بینہن بسلام قال لا وروی ابو یعلی الموصلی فی مسندہ
عن عائشة کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحی اربع رکعات لا فصل بینہن واخرج احمد وابو داؤد وابن خزیمة
وابن حبان فی صحیحیہما والترمذی عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرء اصلی قبل العصر اربعا والمتبادر
منہ ان یکون بسلام واحد وفی الصحیحین عن عائشة فی صلوٰة اللیل کان یصلی اربعا فلا تسال عن حسنہن وطولہن ثم اربعا
فلا تسال عن حسنہن وطولہن الحدیث فہذا الفصل یفید المراد والا لقالت ثمانیا فلا تسال عن حسنہن وطولہن ثم اعلم ان
اباحنیفة علے ان الاربع فی النفل افضل لیلا کان او نہارا وقال ابو یوسف ومحمد الاربع فی النہار افضل وصلوٰة

۲۲۹

الليل مثنى اعتبارا بالتراويح فان الاجماع على الفصل فيها وللحديث المذكور في الصحيح صلوة الليل مثنى مثنى قال المحقق ابن الهمام عند قول صاحب الهداية للشافعي قوله عليه السلام صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اخرجه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابن عمر وفيه شعبة قال الترمذي اختلف اصحاب شعبة فيه فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات عن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام ولم يذكروا فيه صلوة النهار وكذا هو في الصحيحين وقال النسائي هذا الحديث عندي خطاء ورواه الحاكم في كتابه في علوم الحديث لسنده ثم قال رجاله ثقات الا ان فيه علة يطول بذكرها الكلام انتهى قال ابن الهمام فالاولى في التقرير ان شاء الله تعالى وجهان احدهما ان مقتضى لفظ الحديث حصر المبتدا في الخبر لانه حكم على العام اعني صلوة الليل والنهار وليس بمراد والا لكانت كل صلوة تطوع لا تكون الا اثنتين شرعا والاتفاق على جواز الاربع ايضا وعلى كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنتين او لا تصح الا اثنتين لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجح احدهما بمرجح وفعله عليه السلام ورد على كلا النحوين لكنا علمنا زيادة فضيلة الاربع بانها اكثر مشقة على النفس بسبب تقييدها في مقام خدمته وراينا انه عليه السلام قال انما اجرك على قدر نصبك فحكمنا بان المراد الثاني اي مثنى لا واحدة او ثلاثا ثانيهما ان المراد به ان كل مثنى من التطوع صلوة على حدتها مثنى معدول عن العدد المكرر وهو اثنان اثنان فمؤداه اثنان اثنان صلوة على حدة ثم اثنان اثنان صلوة على حدة ولم يجر او هذا اعني اربع صلوة على حدة ولم يجر او هذا اعني اربع صلوة على حدة اربع صلوة اخرى على حدة ولم يجر الخلاف ما لم يكن لفظ مثنى وقال الصلوة مثنى مقتصرا عليه فان المعنى ح الصلوة اثنتين اثنتين ولم يجر افيفيد ان كل اثنتين صلوة على حدة وسبب العدول عن اربع اربع وهو الاكثر استعمالا واشهر يفضي الى افادة ذلك فقد افادة كون الاربع مفصولة بغير سلام وذلك ليس الا التشهد لا محالة وقد وقع في بعض الالفاظ موصولا بما يعين في الاستعمال موقعه تفسيرا على ما قلنا وهو ما اخرجه الترمذي والنسائي عن الفضل ابن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وكان اذا قام من الليل يتهجد اي يريد ان يتهجد يعني يصلي صلوة التهجد قال اي قبل الشروع وجملة يتهجد حال من الضمير في قال اي قبل الشروع وجملة يتهجد حال من الضمير في قام وقال في موضع النصب على انه خبر كان ويحتمل ان يكون قال في جواب اذا والجملة الشرطية خبر كان وقال المظهر يتهجد اي يسهر يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام فهو من الاضداد

انتهى والتحقيق ما قدمناه وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجدي عباد بيت المقدس اي المصلين بالليل والاظهر ان يقال يتهجد استيناف تعليل اي وكان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد اي على النوم واليقظة وعلى سائر الاحوال المختلفة انت قيم السموات والارض ومن فيهن قال المولف اي مدبر امور خلقه انتهى وفي رواية قيام وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة واصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول و معناها القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به كذا في النهاية وروعي في قوله ومن فيهن تغليب العقلاء والضمير الى مجموع السموات والارض كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا لك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن اي بك يهتدي من فيهما وقيل معناه انت منزه عن كل عيب وقيل هو مدح يقال فلان نور البلد اي مزينه وقال المولف اي منورها اي خالق نورها انتهى وقال الغزالي النور هو الظاهر بنفسه و منور لغيره فالاضافة يعني باعتبار ظهور نوره فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق الحق ضد الباطل ويطلق على المتحقق قال المولف اي المتحقق وجوده وكل شئ صح وجوده وتحقق فهو حق وعرف الحق في الموضعين بمعنى الحصر وتنكير الباقي لان كلا منها حق في نفسه ولقاؤك حق اي البعث ورؤية الله تعالى قال المولف يعني البعث وخطاه من فسره بالموت انتهى ولا يخفى ان خطاه غير ظاهر اذ اللقاء بمعنى الملاقاة وهو لا يكون الا بالموت ويؤيده من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث وقد فسر بالموت ويقويه ظاهر قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الاية مع ان ارادة البعث يتكرر مع قوله والساعة حق والتاسيس اولى من التاكيد عند ارباب التائيد فان قلت ذلك داخل تحت الوعد ... والمذكور بعده وهو الموعود او هو تخصيص بعد تعميم كما ان قوله وقولك حق بعد الوعد تعميم بعد تخصيص فان قلت القول يوصف بالصدق فيقال هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق هو بالنظر الى القول المطابق للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ايضا قول ثابت ثم انهما متلازمان فان قلت لم عرف الحق في الاولين و نكر في البواقي قلت المعرف بلام الجنس والنكرة يقرب بينهما المسافة بل صرحوا ان مؤداهما واحد لا فرق بينهما الا ان في المعرفة اشارة الى ان الماهية التي دخل عليها معلومة للسامع وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم تكن الا معلومة والحاصل ان التفنن في العبارة لكن المعلومة قدمت على المجهولة في الجملة لانها اوقع في المتخيلة هذا وفي صحيح مسلم وقولك

الحق بالتعریف ایضا و قال الخطابی عرفہا للحصر لان اللہ ہو الحق الثابت الباقی و ما عداہ بصدد الزوال و الفنا ہو کذا
وعدہ مختص بالانجاز دون غیرہ و التنکیر فی البواقی للتعظیم و الجنۃ حق و النار حق فیہ ایماء الی انہما مخلوقتان موجودتان
و النبیون حق و محمد حق خص محمد امن بین النبیین و عطف علیہم ایذانا بالتغایر و انہ فایق علیہم باوصاف مختصۃ بہ فان
تغایر الوصف بمنزلۃ تغایر الذات ثم جرد عن ذاتہ کانہ غیرہ و وجب علیہ الایمان بہ و تصدیقہ علی ان التحقیق انہ یجب علیہ
التصدیق الایمانی بانہ حق کما ذکرہ بعض المحققین و الساعۃ حق فی النہایۃ ان الساعۃ لغۃ تطلق علی جزء قلیل من النہار
او اللیل ثم استعیرت للوقت الذی تقوم فیہ القیامۃ یرید انہا ساعۃ حقیقۃ یحدث فیہا امر عظیم فلقلۃ الوقت الذی
تقوم فیہ تسمی ساعۃ انتہی و حاصلہ انہا ساعۃ بغتۃ کما قال تعالی فہل ینظرون الا الساعۃ ان تاتیہم بغتۃ فاللام
للعہد و قیل لطول زمن القیمۃ سمیت ساعۃ تسمیۃ بالضد کاطلاق الکافور علی الزنجی اللہم لک اسلمت ای استسلمت
و انقدت ذکرہ المصنف و بک امنت ای صدقتک بک و بکل ما اخبرت و امرت و نہیت قالہ المولف و علیک توکلت
ای اعتمدت علیک و فوضت امری الیک قاطعا للنظر عن الاسباب العادیۃ و الاحوال الکسبیۃ و الیک انبت من الانابۃ
بمعنی الرجوع و ہو مقتبس من قولہ تعالی علیہ توکلت و الیہ انیب قال المولف ای الہمت فرجعت الی عبادتک و
اقبلت علیہا و قیل رجعت فی تدبیری ای فوضت الیک و بک خاصمت ای جادلت و قاومت خصمی خصمک و قال
المصنف ای بما اعطیتنی من البراہین و القوۃ خاصمت من عاندنی فیک و کفر بک و قمعت بالحجۃ و السیف و الیک حاکمت
ای رافعت قضیۃ الخصومۃ الی حکمک و رضیت بامرک و نہیک و قال المولف ای کل من جحد الحق حاکمتہ الیک لا الی
غیرک مما کانت تتحاکم الیہ الجاہلیۃ من صنم و کاہن و غیر ذلک انتہی و قدم مجموع صلات ہذہ الافعال
علیہا اشعارا بالتخصیص و افادۃ الحصر و زاد ابو عوانۃ انت ربنا و الیک المصیر فیکتب رمزہ فوقہ فاغفر لی ما قدمت و
ما اخرت و ما اسررت ای اخفیت و ما اعلنت قال المصنف قالہ تواضعا و لیقتدی بہ انتہی او نظرا الی ما قیل من ان
حسنات الابرار سیآت المقربین او المراد بہ ما وقع علی خلاف الاولی او عد المباحات من الغفلات او اعتبر التقصیر
فی الطاعات من جملۃ السیات قال تعالی کلا لما یقض ما امرہ و قد ورد ما عبدناک حق عبادتک و زاد البخاری
فی روایۃ و ما انت اعلم بہ منی فیشار الیہ بکتابۃ رمزہ علیہ انت المقدم ای من تشاء بما تشاء علی ما تشاء و انت المؤخر
ای کذلک قال ابن بطال معناہ انہ صلی اللہ علیہ و سلم اخر عن غیرہ فی البعث و قدم علیہم یوم القیمۃ بالشفاعۃ

وغيرها كقوله نحن الآخرون السابقون وفي رواية انت الهي فينبه عليه بالرمز اليه لا اله الا انت ع عو اي رواه الجماعة و ابو عوانة كلهم عن ابن عباس ولا حول ولا قوة الا بالله خ اي رواه البخاري عنه فهو من زيادته على رواية الجماعة ووقع في نسخة هنا رمز العين بدل الخاء فتكون اشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة والله اعلم سمع الله اي استجاب لمن حمده وقيل اثاره واجاب دعاءه وقيل اللام زائدة اي سمع الله حمد من حمده او اجابه وقبله وليشير اليه قول المصنف اي اجاب حمده وقبله انتهى والسمع والسماع يتعدى الى مفعولين تارة والى مفعول اخرى وباللام ايضا ومنه لا تسمعوا لهذا القران وبالى ومنه لا يسمعون الى الملأ الاعلى ثم الضمير راجع الى من وفي نسخة بالسكون للوقف وقيل على انها هاء السكت فالمفعول محذوف وهو تكلف مستغنى عنه على ما هو معروف الحمد لله رب العالمين ت اي رواه الترمذي عن ربيعة ابن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطيه وضوءه فاسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله لمن حمده واسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي وفي رواية النسائي و ابن ماجة يقول سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده لهذا اورده صاحب السلاح واورد صاحب المشكوة رواية النسائي ثم قال وروى الترمذي نحوه ويفهم من كلامهما ان ابا داود لم يخرج هذا الحديث وهو خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ بقوله سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده د س اي رواه ابو داود والنسائي عنه ايضا كذا ذكره ميرك والاول المنطوق معتبرون المفهوم مع ان المثبت مقدم على النافي وزيادة الثقة مقبولة وقعد اي النبي صلى الله عليه وسلم الثلث الاخير من الليل كذا في اصل الاصيل فمن بيان للثلث وهو ظاهر وفي اصل الجلال من النوم فمن متعلقة بقعد اي جلس قائما من النوم فنظر الى السماء فقال اي فقرأ ان في خلق السموات والارض في ايجادها وابداعها او في المخلوقات الكائنة فيهما واختلاف الليل والنهار اي في تعاقبهما وتخالفهما ظلمة ونورا او بردا وحرا او في تفاوتهما طولا وقصرا لايات اي دلالات واضحات وبينات لائحات لاولي الالباب اي لاصحاب العقول السليمة وارباب البصائر القويمة وفي رواية للبخاري زيادة العشر الاواخر من آل عمران حتى ختمها وهذا هو المفهوم من كلام صاحب السلاح ثم قام فتوضأ واستن بتشديد النون اي استاك بعد قيامه من النوم او في اثناء وضوئه عند ارادة المضمضة او عند قيامه للصلوة والاسنع من الجمع كما هو مفاد الواو فصلى احدى عشرة ركعة بسكون الشين وبكسر عند بني تميم فيكون التهجد ثماني ركعات والوتر ثلث والحمل على هذا لكونه المتفق على جوازه الافضل عند الكل اولى من الحمل على جعل الوتر ركعة واحدة مع الخلاف في صحته ولما ورد النهي عن البتيراء وفي شرح الهداية

لابن الهمام قال الشعبي سالت عبد الله بن عباس وابن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ثلث عشر ركعة
منها ثمان ويوتر بثلث وركعتين بعد الفجر ثم الاولى ان يصلي اربعا بتسليمة ثم ركعتين بتسليمة ثم اربعا وهكذا جمعا بين
الاحاديث الواردة والروايات المختلفة عن الائمة ثم اذن بلال اى اذان الصبح فصلى وفي اصل الاصيل ثم صلى ركعتين
اى سنة الصبح ثم خرج اى الى المسجد فصلى الصبح اى فرضه بجماعة خ م د س ق اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة كلهم عن ابن عباس وكان يصلي من الليل اى احيانا ثلث عشر ركعة يوتر اى يصلي الوتر على ما في المغرب من ذلك
اى من مجموع ما ذكر بخمس اى بخمس ركعات لا يجلس في شيء اى لقصد السلام وقطع المرام الا في آخرهن وحاصله انه اوقع
الوتر وهو الثلث بعد الشفع الذي قبله فكانه اوتر بخمس خ م اى رواه البخاري ومسلم عن عائشة قال ابن الهمام
لاخلاف بينهم في اباحة الثمان بتسليمة ليلاً وكراهة الزيادة عليها في رواية وقال السرخسي الاصح انها لا تكره الزيادة على الثمان
ايضا وبما في صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل قالت كنا نعد له سواكه وطهوره ويبعثه الله ما شاء ان يبعثه فيتسوك
ويتوضى ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة فيذكر الله ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر
الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعناه يترجح ما صححه السرخسي لكنه يقتضي عدم القعود منها اصلا الا بعد الثامنة
وكلمتهم على وجوب القعدة على راس الركعتين من النفل مطلقا حتى لو قام الى الثالثة ساهيا عن القعدة يعود ولو بعد تمام
القيام ما لم يسجد لدليل آخر ياتي في محله وكان اى احيانا يصلي من الليل احدى عشر ركعة يوتر بواحدة اى ملحقة بالشفع
الذي قبلها خ م اى رواه البخاري ومسلم عنها ايضا قلت قال ابن الهمام ظاهر كلام المبسوط ان منتهى تهجده عليه السلام
ثمان ركعات واقله ركعتان فانه قال روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات تسع ركعات احدى عشر
ركعة ثلث عشرة ركعة فالذي قال خمس ركعات ركعتان صلوة الليل وثلث وتر وهكذا البقية لكن في رواية ابي داود
قالت عائشة لم يكن يوتر باقل من سبع وروى الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما كبر وضعف اوتر بسبع بقي ان صفة صلوة الليل في حقنا السنية والاستحباب
تتوقف على صحتها في حقه عليه السلام فان كانت فرضا في حقه فهي مندوبة في حقنا لان الادلة القولية منها انما تفيد الندب
والمواظبة الفعلية ليست على تطوع لتكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب
طائفة الى انها فرض عليه السلام وعليه كلام الاصوليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله تعالى قم الليل الا قليلا وقالت

لما كفة تطوع لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك والاولون قالوا الاسنا فاة لان المراد بالنافلة الزائدة اي زائدة
على ما فرض على غيرك اي تهجد فرضا زائدا لك على ما فرض على غيرك وربما يعطي التقييد بالمجرور ذلك فانه اذا كان
النفل المتعارف يكون كذلك له ولغيره وسند عن مجاهد والحسن وابي املة ان تسميتها نافلة باعتبار كونه في حقه عليه السلام
عاملة في رفع الدرجات بخلاف غيره فانها عاملة في تكفير السيات لكن في مسلم وابي داؤد والنسائي عن سعيد بن هشام
قال قلت لعائشة يا ام المومنين اخبرني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القران قلت بلى قالت
فان خلق نبي الله كان القران قال فهممت ان اقوم ولا اسال احدا عن شئ حتى اموت ثم بدالي فقلت انبئيني عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل
في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في
آخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعا بعد فرضيته الحديث فهذا يقتضي انه نسخ وجوبه عنه عليه السلام واذا قام لصلوة
الليل كبر اي قال الله اكبر عشرا وحمد بفتح فكسر وفي نسخة بتشديد ميم مفتوحة اي قال الحمد لله عشرا وسبح اي قال سبحان الله عشرا
واستغفر اي الله عشرا د س ق حب مص اي رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن ابي شيبة عن عائشة
رض وقال اللهم اغفر لي اي ذنبي واهدني اي الى شرائع ديني وارزقني اي حلالا طيبا وعافني اي من البلايا الدنيوية المانعة
من العطايا الاخروية د س ق مص اي رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا
عشرا حب اي رواه ابن حبان زيادة عشرا عنها ايضا وكان الاظهر ان يذكر المصنف رمزه اولا مع ما قبله ايضا وفي
نسخة الجلال وقع حب قبل مص ايضا ويتعوذ بالله من ضيق المقام يكسر الضاد وقد يفتح يوم القيمة قال المولف اي مقام
يوم القيمة الذي يضيق باهله حتى يتمنوا الذهاب الى النار من هوله وشدته د س ق مص اي رواه ابوداؤد والنسائي
وابن ماجة وابن ابي شيبة عنها ايضا عشرا حب اي رواه ابن حبان مع ما قبله عنها ايضا وفي الاذكار روينا في سنن
ابي داؤد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل اي استيقظ من نوم الليل والاضافة
بمعنى في كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ
بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة وقال المصنف في تصحيح المصابيح رواه النسائي وابن ماجة
وابن حبان والفاظهم قريبة واذا افتتح صلوة الليل اي اراد افتتاحها قال اللهم رب جبرئيل بكسر الجيم ويفتح وبفتح الجيم والرا

فهمزة مكسورة مع ياء وبدونها اربع قراآت متواترات وميكائيل بهمزة فياء وبحذفه وباسقاطهما ثلث قراءات واسرافيل قال المظهر

وجه اضافة الرب الى هؤلاء الملائكة مع انه تعالى رب كل شئ لبيان تشريف هؤلاء وتفضيلهم على غيرهم انتهى والظاهر ان مرتبة

فضلهم على ترتيب ذكرهم وقال المؤلف خصهم بالذكر وكذلك قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك من دلائل العظمة لعظمة

شانه تعالى فانه رب كل شئ انتهى وقد يقال ان حيوة القلب بالهداية وهؤلاء ثلثة موكلون بالحيوة فجبرئيل موكل بالوحي الذي

هو سبب حيوة القلوب وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حيوة الابدان واسرافيل في النفخ في الصور الذي هو سبب

حيوة العالم وعود الارواح الى اجسادها فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحيوة له

تاثير عظيم في حصول الحاجات ووصول المهمات فاطر السموات والارض اي مبدعهما ومخترعهما عالم الغيب اي ما غاب

عن العباد والشهادة اي ما ظهر في البلادات تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اي من الحق فتثبت موافقه وتعاقب

مخالفه اهدني لما اختلف فيه من الحق بيان لما قال المصنف اي ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم باذنك اي

بتوفيقك وتيسيرك والهداية تتعدى بنفسه كاهدنا الصراط المستقيم وباللام كقوله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم

وبالى كما في قوله تعالى انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وانك بالكسر على انه استيناف مبين وفي نسخة بالفتح على

التعليل وقال الطيبي اللام بمعنى الى يقال هداه لكذا وهداه الى كذا وما موصولة اي الذي اختلف فيه عند مجئ الانبياء

وهو الطريق المستقيم الذي دعوا اليه فاختلفوا فيه م عه حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن عائشة ايضا

واذا صلى الوتر ثلاثا قيد واقعي اذ لم يثبت صريحا انه عليه السلام صلى الوتر ركعة او اكثر من ثلث مع ثبوت انه صلى الوتر

ثلاثا واجمعوا على جوازه بل على كونه افضل فيقرأ اي مصلي الوتر استحبابا في الاولى اي بعد الفاتحة سبح اسم ربك اي

الاعلى كما في نسخة وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد د ت س ق حب ي اي رواه

ابو داؤد والترمذي والنسائي واحمد وابن ماجة وابن حبان وابن السني لكن ابو داؤد عن ابي بن كعب والترمذي

عن ابن عباس وابن ماجة عنهما والنسائي واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى ايضا وابن حبان عنه فقط كذا ذكره ميرك

وفي نسخة رواه ابو داؤد والنسائي وابن ماجة واحمد عن ابي والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد عن ابن عباس

والنسائي واحمد عن ابن ابزى والمعوذتين بكسر الواو وفي نسخة بفتحها د ا ق ت حب اي رواه ابو داؤد واحمد

وابن ماجة والترمذي وابن حبان كلهم عن عائشة وفي عطفه بالواو اشعار بانهما منضمتان في هذه الرواية الى الاخلاص

٢٣٦

في الثمالثة ويمكن ان يكون الواو بمعنى او فيفيد انها تقرآن بدل الاخلاص وليفصل بين الشفع اي الواقع قبل الوتر والوتر
اي وبين الوتر ايماء الى انه صلوة مستقلة اكد مما قبلها سواء قلنا بوجوبها على مذهب ابي حنيفة او بسنتها على مذهب
صاحبيه وسائر العلماء بتسليمة يسمعنا اي من خلفه وهو من الاسماع وفي نسخة من الاسماع وفيه
تنبيه نبيه على ان ما قبل الشفع الذي يليه الوتر الذي هو ثلث عندنا يجوز له ان لا يفصل بين كل شفع وشفع ويجوز ان
لا يفصل بينهما او بين الكل مما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه حم اي رواه احمد عن ابن عمر او لا السيلم فا والمتنويع وفي نسخة
لا السيلم وهو المطابق للرواية والدراية الا في اخرهن اي في آخر ركعات الثلث من الوتر س ني
اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن عبد الرحمن بن ابزي والنسائي من حديث ابي ايضا او يوتر بواحدة اي
متضمنة الى شفع قبلها خ م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة وابن عمر جميعا او بخمس او بسبع منها ثلث
وترا او بسبع كذلك ولعل بعض الرواة اطلق الوتر على جميع صلوة التهجد الواقعة قبل الوتر للمشاركة قط سني
اي رواه الدارقطني والبيهقي في السنن الكبير عن ابي هريرة او بتسع او احدى عشرة ركعة او اكثر من ذلك اي ثلث عشرة
ركعة ولا يثبت ما عدا ذلك مع ان في ذلك خلافا اذ قال بعضهم من جملتها ثلث الوتر وسنة الفجر سني اي رواه البيهقي
في السنن الكبير عنه ايضا ويقنت لفظ المتون اي يدعو قال ميرك لفظ القنوت يرد لمعان متعددة والمراد هنا الدعاء
مطلقا او مقيدا بالاذكار المشهورة وهي اللهم اهدنا الخ في الاخيرة وفي نسخة وهي اصل الاصيل الآخرة اي في الركعة
الاخيرة من الفجر وهو مختار الشافعية او من الوتر وهو مختار الحنفية وقال النووي في الاذكار ولنا وجه انه يقنت في الوتر
في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة انتهى والمشهور من مذهب الشافعي تخصيص القنوت في الوتر بالنصف الاخير من رمضان
اذا رفع راسه من الركوع هذا موافق لمذهب الشافعي وعندنا قبل الركوع بحديث اخرجه ابن ماجة والنسائي وغيرهما
انه صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع في الوتر واما قنوت الفجر فمنسوخ عندنا كما حققناه في المرقاة شرح المشكوة مس
اي رواه الحاكم عن الحسن بن علي فيقول اللهم اهدني في من هديت اي اجعلني من جملة الذين هديتهم او هديتهم الى صراط المستقيم
وعافني في من عافيت اي اعطني العافية في من عافيتهم من الآفات الدينية والمحن الدنيوية وتولني امر مخاطب من تولى
اذا احب عبدا او قام بحفظه وحفظ اموره قاله المظهر في من توليت اي في من اخترتهم بالواو وبارك لي اي اوقع البركة
وهو الزيادة في ما اعطيت اي في ما اعطيتني من خير الطريحي في النهاية اي اثبت لي وادم ما اعطيتني من التشريف والكرامة وغيرهما

وہو من برک البعیر اذا اناخ فی موضعہ فلزمہ ویطلق من البرکۃ ایضا علی الزیادۃ والاصل الاول وقنی شر ما قضیت ای احفظنی سوء ما قدرت علی فی حکمک کما قیل افر من قضاء اللہ تعالی الی قدرہ انک وفی روایۃ الترمذی والحاکم فانک تقضی ای تحکم بما تشاء ولا یقضی علیک بصیغۃ المجہول ای لا یقع حکم احد علیک فلا یجب شیء علیک الا ما اوجبتہ علیک بمقتضی وعدک وانہ لا یذل من والیت الذل ضد العز والموالاۃ ضد المعاداۃ وفی روایۃ النسائی زیادۃ ولا یعز من عادیت وہو تصحیح بما علم ضمنا تبارک ربنا وتعالیت ای تعظمت وترفعت عن فہم المخلوقین وفی روایۃ ابن حبان زیادۃ نستغفرک ونتوب الیک وہو موجود فی اصل الاصیل عہ حب مس مص ای رواہ الاربعۃ وابن حبان والحاکم وابن ابی شیبۃ کلہم من حدیث الحسن بن علی الا ان قولہ اذا رفع راسہ من الرکوع من مختصات الحاکم ورواہ احمد والبیہقی ایضا لکن البیہقی ذکر ان محمد بن الحنفیہ قال ان ہذا الدعاء الذی کان ابی یدعو بہ فی صلوۃ الفجر فی قنوتہ وفی الاذکار عن الحسن بن علی قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولہن فی الوتر وفی روایۃ فی قنوت الوتر اللہم اہدنی الخ واللفظ لابی داؤد الا قولہ ولا یعز من عادیت فانہ فی روایۃ النسائی وفی روایۃ لہ صلی اللہ علی النبی انتہی وہذا معنی قول المصنف وصلی اللہ علی النبی س ای رواہ النسائی عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہ ایضا ثم اعلم انہ یستحب الجمع فی قنوت الوتر بین ہذا الدعاء والدعاء الآتی وہو قولہ اللہم انا نستعینک الخ علی ما صرح بہ بعض علمائنا وینبغی تقدیم ہذا لانہ الاصح وقال ابن الہمام الاولی ان یؤخرہ لان الصحابۃ اتفقوا علی اللہم انا نستعینک لکن لو قرأ غیرہ جاز انتہی ولو قرأ مرۃ ہذا ومرۃ ذلک جاز وجاز فضیلۃ الجمع کما لا یخفی اللہم اغفر لنا ای معشر الجماعۃ واہل البیت وللمؤمنین والمؤمنات والمسلمین وفی اصل الاصیل وللمسلمین والمسلمات ای الجامعین بین صفتی التصدیق الباطنی والانقیاد الظاہر فالتغائر باعتبار الوصفین وان کان کل منہا یطلق علی الآخر شرعا لانہا متلازمان اعتبارا ولم یلزم من الاسلام الایمان لغۃ کما فی قولہ تعالی قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم والحاصل ان عطفہ کالعطف فی قولہ تلک آیات الکتاب وقرآن مبین والف امر من التالیف ای اوقع الالفۃ الناشئۃ عن المحبۃ بین قلوبہم واصلح ذات بینہم ای الحالات الواقعۃ بینہم لیسلموا من الخطاء والفساد فی ما بین العباد والبلاد وقیل لفظ ذات مقحمۃ فالمفعول محذوف ای واصلح الامور الدینیۃ والاحوال الدنیویۃ الکائنۃ فی ما بینہم واغرب الحنفی حیث قال ای الف الصلاح والصلح بینہم انتہی فی المغرب قال یعنی الاحوال التی کانت بینہم واصلاحہا بالتعہد والتفقد ولما کانت ملابسۃ للبین وصفت بہ فقیل لہا ذات البین کما

قیل للاسرار ذات الصدور ولذلک وانصرہم علی عدوک وعدوہم ای الشیطان لقولہ تعالیٰ ان الشیطان لکم عدو فاتخذوہ عدواً او علی اعدائک واعدائہم من الکفار فان العدو یطلق علی المفرد والجمع مع قطع النظر عن افادۃ الاضافۃ معنی الجنسیۃ اللّٰہم العن الکفرۃ الذین یصدون ای یعرضون ویمیلون عن سبیلک او یمنعون الناس عن طریقک فان صد جاء لازماً ومتعدیاً فمن الاول قولہ تعالیٰ یصدون عنک صدوداً ومن الثانی قولہ سبحانہ وصد عن سبیل اللّٰہ والفرق بینہما بالمصدر فتامل ویکذبون بالتشدید ویجوز تخفیفہ ای ینسبون الی الکذب رسلک ویقاتلون اولیائک ای المؤمنین اللّٰہم خالف ای اوقع الخلاف بین کلمتہم لیقع التخالف بین جملتہم فلا یتم امرہم ویتفرق جمعہم وزلزل اقدامہم ای حرکہا ولا تثبتہا وانزل بہم من الانزال ای ارسل علیہم باسک ای عذابک وقہرک وشدۃ آثار غضبک الذی لا تردہ عن القوم المجرمین ای الکاملین فی الجرم وہم الکافرون بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم کذا فی روایۃ ابن السنی ہنا وفی ما بعد قبل قولہ اللّٰہم الثانی ایضاً وقد ورد فی بعض الروایات انہما سورتان من القرآن نسختا تلاوۃ اللّٰہم ای یا اللّٰہ انا ای معشر المؤمنین نستعینک ای نطلب منک المعونۃ علی الطاعۃ وترک المعصیۃ والغلبۃ علی النفس والشیطان وسائر الکفرۃ والفجرۃ ونستغفرک ای نطلب منک المغفرۃ للذنوب والستر للعیوب ونثنی علیک من باب الافعال من الثناء وہو المدح ای نوقع علیک الثناء وفی روایۃ زیادۃ الخیر وانتصابہ علی المصدر کما فی المغرب ای ثناء الخیر فیفید نوعاً من التاکید ولا نکفرک من الکفر او ہو نقیض الشکر والعرفان من قولہم کفرت فلاناً علی حذف المضاف والاصل کفرت نعمتہ نخلع من خلع الفرس رسنہ ای القاہ ای نطرح ونترک من یفجرک ای یعصیک ویخالفک وفی الاذکار ای یلحد من صفاتک انتہی والفعلان موجہان الی من والعمل منہما التنازع اللّٰہم ایاک نعبد ای نخصک بالعبادۃ ولک نصلی ای لا غیرک ونسجد تخصیص بعد تعمیم ولک وفی نسخۃ والیک نسعی ای نسرع ونحفد ای نقصد قال المؤلف بفتح النون وکسر الفاء ای نسرع فی العمل والخدمۃ انتہی وفی المغرب ای نعمل لک بطاعتک من الحفد وہو الاسراع فی الخدمۃ ونخشی عذابک الجد بکسر الجیم ای الحق کما فی الاذکار وہو الثابت خلاف الہزل والمزح نرجو رحمتک ان عذابک الجد بالکفار ملحق بصیغۃ الفاعل وفی نسخۃ بالمفعول قال النووی بکسر الحاء وہو المشہور ویقال بفتحہا ایضاً ذکرہ ابن قتیبۃ وقال المؤلف بضم المیم وکسر الحاء کذا رویناہ ای من نزل بہ عذابک الحقہ بالکفار وقیل بمعنی لاحق لغۃ یقال لحقتہ والحقتہ بمعنی مثل تبعتہ واتبعتہ ویروی بفتح الحاء علی المفعول ای ان عذابک ملحق بالکفار یصابون بہ حص مص سنی ای رواہ ابن ابی شیبۃ موقوفاً من قول ابن مسعود

والبیہقی فی السنن الکبیر من قول عمر بن الخطاب سوقوفا واذا سلم منه ای من الوتر قال سبحان الملک القدوس بضم القاف والدال المشددة فعول من ابنیة المبالغة ای الطاہر المنزہ عن العیوب والنقائص وقد یفتح قافہ ذکرہ المصنف ثلث مرات یمد صوتہ فی الثالثة وفی روایة ابن ابی شیبة فی الآخرة ویرفع اے صوتہ والظاہر انہ عطف تفسیر من مع قط ای رواہ النسائی وابوداؤد وابن ابی شیبة والدارقطنی کلہم عن ابی بن کعب رب الملائکة بالرفع علی انہ خبر مبتدا محذوف وفی نسخة بالجر علی انہ بدل من الملک والروح بضم الراء قیل ہو ملک عظیم وقیل خلق لا یراہم الملائکة کما لا نری نحن الملائکة ویحتمل ان یکون جبرئیل فتکون من باب عطف الخاص علی العام وقد یراد بالروح الذی یقوم به الجسد ویکون به الحیوة وقد ورد کذلک فی القرآن والحدیث کذا ذکرہ المصنف وقیل الروح ملک موکل علی الارواح او خلق اعظم من الملائکة وہو الملائم لقولہ تعالی یوم یقوم الروح والملائکة صفا قط اے رواہ الدارقطنی عن ابی منفردا الی ما سبق اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک ای غضبک وہذا راجع الی صفة الذات و بمعافاتک من عقوبتک وہذا راجع الی صفة الفعل فیکون الاول للصفة والثانی لاثرہا المرتب علیہا ثم ربط ذلک کلہ بذاتہ سبحانہ وان ذلک کلہ راجع الیہ وحدہ لا الی غیرہ ہذا معنی قول بعض العارفین التوحید اسقاط الاضافات وجاء فی روایة تقدیم الجملة الثانیة علی الاولی وجعلہا الغزالی ہو الاولی لمراعاة الترتیب فی الترقی الملائم لقولہ واعوذ بک منک الدال علی ملاحظة الذات من غیر شعور الافعال والصفات وہذا غایة التوحید ونہایة التفرید الحاصل للمرید المنعم علیہ فی المقام المزید وہو اجمال ما سبق من قولہ لا ملجا ولا منجا منک الا الیک ونقل المصنف نکتة لطیفة وحکمة شریفة حیث قال قال الخطابی ان فی ہذا معنی لطیفا وہو انہ استعاذ باللہ وسالہ ان یجیرہ برضاہ من سخطہ وبمعافاتہ من عقوبتہ والرضی والسخط ضدان وکذلک المعافاة والمعاقبة فلما صار الی ما لا ضد لہ وہو اللہ تعالی استعاذ بہ منہ لا غیر ومعناہ الاستغفار من التقصیر فی بلوغ الواجب من حق عبادتہ والثناء علیہ علنا فذلک انتہی اے اعلمنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما ذکر من المعنی وقیل اعلمنا الخطابی ولا یخفی انہ امر مستدرک مستغنی عنہ لا احصی ثناء علیک ای لا اطیق حصارہ وقیل لا احیط بہ وقال الامام مالک لا احصی نعمتک واحسانک والثناء بہا علیک وان جہدت فی الثناء علیک ذکرہ المصنف کما اثنیت علی نفسک قال الطیبی ما موصولة او موصوفة والکاف بمعنی المثل ای انت الذات الذی لہ العلم الشامل والقدرة الکاملة تعلم صفات کمالک وتقدر ان تحصی ثناء علی نفسک بالقول

بالفصل بالمبارزة فله عن ش الآية انتهى قيل فيكون التركيب نظير قول على رضى الله عنه انا الذى سمتنى امى حيدره ويمكن ان يقال انت مبتدأ خبره محذوف او الكاف بمعنى على وما موصولة اى انت على الوجه الذى اثنيت به على نفسك وقيل الكاف زائدة والمعنى انت الذى اثنيت على نفسك وقال المؤلف هذا اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر على حقيقة بل هو تعالى كما اثنى على نفسه اذ كل ثناء اثنى به عليه وان بولغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكبر وفضله واحسانه اوسع وبلغنى ان بعضهم يقول انت تاكيد للكاف فى عليك والمعنى لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك ولا يخفى ما فيه فقد روى النسائى فى اليوم والليلة من حديث على رضى الله عنه ولفظ لا استطيع ان ابلغ ثناء عليك ولكن انت كما اثنيت على نفسك فبطل ذلك التمحل انتهى ويعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات الواجب تعالى فلا وجه لما قاله بعض ارباب علم البديع من ان اطلاق لفظ النفس عليه فى قوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك على سبيل المشاكلة لعدم الاذن الشرعى باطلاق النفس على ذات الواجب تعالى بناء على ان اسماء الله تعالى توقيفية عه طس مص اى رواه الاربعة والطبرانى فى الاوسط وابن ابى شيبة عن على مرفوعا ولفظ الاربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى آخر وتره اللهم الى آخره وفى احدى روايات النسائى كان يقول اذا فرغ من صلوته وتبوأ مضجعه وفيها لا احصى ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت على نفسك واذا صلى ركعتى الفجر اى سنة الصبح يقرأ اى بعد الفاتحة فى الاولى قل يا ايها الكافرون وفى الثانية قل هو الله احد قيل الحكمة فى اختيار هاتين السورتين لما اشتملتا عليه من عبادة الله وتوحيده وتنزيهه والرد على الكافرين فيما يعتقدونه ويدعون اليه فكان الافتتاح به اول الصبح لتشهد الملائكة كما ورد به انه كان يقرأ فى سنة المغرب وكذا فى الركعتين الاخرتين من الوتر وكذا فى ركعتى الطواف وسنة الاحرام وغيرها م حب اى رواه مسلم وابن حبان عن ابى هريرة او فى الاولى قولوا آمنا بالله الآية يعنى وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفى الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الآية يعنى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون واختيارهما ايضا لاشتمالهما على التوحيد م اى رواه مسلم عن ابن عباس ويقول اى بعد سنة الصبح وهو جالس جملة حالية وهى موجودة فى رواية ابن السنى دون الحاكم كما يفهم من كلام

صاحب السلاح اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد زاد ابن السني نعت النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك

من النار ثلث مرات مس مى اى رواه الحاكم وابن السني عن اسامة بن عمير ثم ليضطجع اى في بيته من غير نوم

على شقه الايمن اى للاستراحة من تعب قيام الليل ليكون على نشاط في فرض الصبح دت اى رواه ابو داؤد

والترمذي عن ابي هريرة واذاه في اصل الجلال فاذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله الجملة الثانية من

رواية ابي داود والنسائي وابن ماجة والحاكم على ما في اصل الجلال وكثير من النسخ اللهم انا نعوذ بك من ان نزل

بكسر الزاء من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيها بزلة الرجل كذا في الراغب او نزل من الازلال بصيغة المعلوم

في اصل الجلال وهو الاصح وفي اصل الاصيل بصيغة المجهول واما ما في نسخة بالذال المعجمة معلوما ومجهولا فالظاهر

انه تصحيف وتحريف او نضل بضم اوله معلوما وفي نسخة بصيغة المجهول او نظلم اى انفسنا او على احد وزاد في

اصل الجلال او نظلم علينا بصيغة المفعول وليس في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة او نجهل اى في المعاشرة

والمخالطة والمخالطة مع الاهل والاصحاب وقال المظهر يعني نجهل امور الدين او حقوق الله او حقوق الناس او معرفة

الله او نفعل بالناس ما فعل الجهال من الايذاء لهم والصيال الضرر اليهم او يجهل علينا بصيغة المجهول اى نفعل الناس

بنا فعل الجهال عه مس ى اى رواه الاربعة والحاكم وابن السني عن ام سلمة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله

التكلان على الله التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بالضم بقلب الواو تاء كالتراث والتجاه

مس ق ى اى رواه الحاكم وابن ماجة وابن السني عن ابي هريرة بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله

دت مس حب ى اى رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن حبان وابن السني عن انس مرفوعا اذا خرج

الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى الشيطان

فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفي ووقي يعني كيف يتيسر لك اغواؤه بقوله معزيا مسليا للشيطان الذي

تنحى لاجل القائل من طريق اضلاله متحسرا آيسا فقوله لك متعلق بتيسر وبرجل حال كذا حققه الطيبي وروى الترمذي

من حديث ابي هريرة بمعناه اذا استعان العبد بالله وباسمه المبارك هداه وارشده واعانه في الامور الدينية

والدنيوية واذا توكل على الله وفوض امره اليه كفاه الله تعالى فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن

قال لا حول ولا قوة الا بالله وقاه الله تعالى من شر الشيطان ولا سلطة عليه ما خرج صلى الله عليه وسلم من بيتي

وفي نسخة صحيحة من بيته ولا منافاة لان بيت ام سلمة الراوية لهذا الحديث هو بيته صلى الله عليه وسلم لكونها من امهات المؤمنين قط يدل على المواظبة والمداومة والمعنى ابدا الا رفع طرفه بسكون الراء اي بصره الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل اي عن الحق وهو بفتح فكسر من الضلالة وهو ضد الرشاد كذا في المفاتيح لا يخفى انه يلزم من نفي الضلال عدم صدوره لا الاضلال منه كما لا يخفى على ارباب الهداية واصحاب الكمال او اضل على بناء المجهول اي يضلني احد كذا في المفاتيح وفي نسخة على صيغة المعلوم فالمعنى او اضل احدا او تحاصل ان الثاني روي معلوما ومجهولا والمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه ومن ان يضله غيره وعلى الثاني استعاذ من ان يضل هو ومن ان يضل غيره وكذا الحال في قوله او ازل او ازل ويؤيده رواية المجهول قوله او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي د ق اي رواه ابو داود وابن ماجة عن ام سلمة قال النووي في الاذكار هكذا في رواية ابي داود ان اضل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ الجمع فاذا او في نسخة واذا اخرج للصلوة اي لصلوة الصبح اللهم وفي نسخة قال اللهم اجعل في قلبي نورا قال الكرماني التنوين فيها للتعظيم اي نورا عظيما وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وخص ثلثة بالذكر ولم يذكر بواقي الحواس لان القلب مقر الفكر في الاء الله ونعمايه ومكانها والحواس وساير الاعضاء تابعة له لقوله عليه السلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا قدمه والبصر مسرح ايات الله المنصوبة في الافاق وله مدخل تام في قراءة الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدرك انواع الوحي والايات المنزلة والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان تتحلى بنور المعرفة والطاعة وتتخلى عن ظلمة الجهالة والمعصية والغفلة وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وعن خلفي نورا اختصار لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا والمقصود من ذلك كله الاحاطة كما يدل عليه قوله تعالى واجعل لي نورا اي نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل وفذلكة وتذييل قال القرطبي هذه الانوار يمكن حملها على ظاهرها فيكون سال الله ان يجعل له في كل عضو من اعضايه نورا يستضيء به من الظلمات يوم القيمة هو ومن يتبعه ممن شاء الله منهم قال والاولى ان يقال هي مستعارة من العلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى النور للاعضاء عضوا عضوا

ان يتجلى كل عضو بانوار المعرفة والطاعة ويتعرى عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات الست بالوساوس المشبهة بالظلمات

فدفع كل بيح ظلمة بنور فكانه طلب التخلص منها بالانوار الساطعة لتلك الجهات قال وكل ذلك راجع الى الهداية والبيان وضياء

الحق واليه يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال وخص السمع والبصر

والقلب بلفظ في لان القلب مقر الفكر في آلاء الله والسمع والبصر مشارع آيات الله المتلوة والمنصوبة وخص اليمين والشمال

بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن بقية الجهات بمن ليشتمل استنارته

وانارته من الله ومن الخلق وقوله في آخره واجعل لي نورا اي نورا اي فذلكة وتاكيد له كذا نقله ميرك عن الشيخ خ مد

س ق اي رواه البخاري ومسلم وابوداؤد والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي

دمي نورا وفي شعري بفتح العين ويسكن نورا وفي بشري اي جلدي نورا خ مد س ق اي رواه البخاري ومسلم و

ابوداؤد والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ايضا ولعل وجه الفصل اشعارا وبيانا عنه او الثاني زيادة على الاول فتامل

وكذا الكلام في قوله وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمزة وكسر الظاء اي اجعل نوري عظيما

م اي رواه مسلم عنه ايضا واجعلني نورا وهو ابلغ من الجميع س مس اي رواه النسائي والحاكم عنه ايضا لكن فيه

ان الحاكم لا يتصور ان يروي واجعلني نورا وحده فكان اللائق ان يذكره مرة في ما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي

نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا وفي نسخة من

خلفي وهو مخالف لما حققه الطيبي على ما تقدم وغير مناسب لقوله ومن امامي بفتح الهمزة اي قدامي نورا واجعل من

فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا م د س اي رواه مسلم وابوداؤد والنسائي عن ابن عباس ايضا لكن هذا

على ما هو الظاهر رواية اخرى مستقلة بدليل تصدره بقوله اللهم وباختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد اي ارادة

دخوله اعوذ اي يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه اي ذاته الكريم اي النافع او المكرم وسلطانه القديم اي الازلي المقرون

بالنعت الابدي من الشيطان الرجيم د اي رواه ابوداؤد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الخ فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال

ميرك رواه ابوداؤد باسناد جيد انتهى وفي بعض النسخ زيد هنا رمز النسائي وابن ماجة والظاهر انه سهو ثم اعلم

ان من ادب الدخول ان يقدم اليمنى ويؤخر اليسرى بخلاف الخروج فعكس قضية تخلا رعاية لتشريف اليمنى في الجميع

فتامل فانه موضع زلل وقد حكى ان حاتم الاصم قدم رجله اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج مذعورا وقدم رجله اليمنى فقيل له في ذلك فقال لو تركت ادبا من الآداب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا في خلاصة الحقائق واذا دخله اي اراد ان يدخل المسجد او اذا تحقق دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس سي اي رواه ابو داؤد والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في نسخة صحيحة كلهم عن ابي هريرة الا ابا داود فعن ابي حميد او ابي اسيد على الشك وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك م د س ق حب مس سي اي رواه مسلم وابو داؤد والنسائي عن ابي حميد او ابي اسيد وابن ماجة عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة اللهم افتح لنا ابواب رحمتك اي من الاحوال الوهبية وسهل لنا ابواب رزقك اي من الاعمال الكسبية ف عو اي رواه ابن ماجة وابو عوانة عن ابي حميد وحده او يقول بسم الله والسلام على رسول الله ولفظ ابن ابي شيبة وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ق ت مص مه اي رواه ابن ماجة والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد مه اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا بدلا عن الاول ومضموما اليه اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اي طاعتك الموجبة لرحمتك ق ت مص مه اي رواه ابن ماجة والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة عنها ايضا زيادة على ما تقدم والله اعلم وليقل

دخوله السلام علينا اي الحاضرين من الملائكة والمؤمنين وعلى عباد الله الصالحين اي سائرهم اجمعين مو مس اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس فاذا خرج اي اذا اراد ان يخرج او اذا تحقق خروجه منه اي من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني بهمز وصل وكسر صاد اي احفظني من الشيطان س ق حب مس سي اي رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن السني كلهم عن ابي هريرة الرجيم اي المطرود الملعون المنفور الذميم ق اي رواه ابن ماجة عنه ايضا مضموما الى ما تقدم ولعل وقع له روايتان والله اعلم اللهم اني اسألك من فضلك اي عملا بقوله تعالى واسألوا الله من فضله اي من زيادة كرمه ورحمته بتوفيق طاعته وحسن عبادته وقبول خدمته ومزيد مثوبته م

د س اي رواه مسلم وابو داؤد والنسائي كلهم عن ابي حميد او ابي اسيد او بسم الله والسلام على رسول الله مص ق ت مه اي رواه ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد مه اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قيل لعل السر في تخصيص ذكر الرحمة

بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل شتغل بما يزلفه الى ثوابه وجنته فناسب ذكر الرحمة بالدخول واذا خرج
انتشر فى الارض ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب الفضل كما قال تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا
من فضل الله ولما لم يزل الانسان فى التقصير لزم فى الحالتين طلب الغفران مص ت ق مصر اى رواه
ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة وابن خزيمة عنها ايضا ولا يجلس اى الداخل فى المسجد وهو بصيغة النفى
المقصود منه النهى على وجه ابلغ وفى بعض النسخ بالجزم على صريح النهى عن الجلوس فى المسجد فى غير وقت المكروه
حتى يصلى ركعتين اما فرضا اداء او قضاء او سنة او نفلا وليس للمسجد صلوة على حدة تسمى تحية المسجد على
ما يتوهمه العامة بل المقصود انه لا يقع دخوله عبثا فى المسجد ولهذا لو توضأ فى بيته ودخل المسجد فصلى ركعتين
سنة الفجر مثلا فقد اتى لشكر الوضوء وتحية المسجد واداء سنة الصبح فلو كان وقت المكروه التنزيهى فليصل قضاء
ان كان عليه والا فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عملا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا وينبغى ان ينوى الاعتكاف عند دخوله المسجد على قول الامام محمد وغيره من الائمة كالشافعى ومن تبعه
ويقول نويت الاعتكاف ما دمت فى المسجد ثم الطواف فى المسجد الحرام يقوم مقام التحية فلا يصلى الداخل فيه قبله
الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف وليس كما يتوهمه بعض الجهال ان ليس تحية المسجد الحرام الا الطواف خ م اى
رواه البخارى ومسلم كلاهما من حديث ابى قتادة ولفظ مسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذكره
ميرك وقال اى فليصل من اطلاق الجزء وارادة الكل وفى الجامع اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين
رواه احمد والشيخان والاربعة عن ابى قتادة وابن ماجة عن ابى هريرة ورواه العقيلى وابن عدى فى البيهقى عن ابى هريرة ولفظه اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس
حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه فى بيته خيرا وقال ميرك وهذا العدد لا مفهوم
لاكثره بالاتفاق واختلف فى اقله والصحيح اعتباره فلا يتادى هذه السنة باقل من ركعتين قلت وفى مذهبنا لا تقع الصلوة
باقل من ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر هنا للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب هنا وقيل
المناسب تقديمه على قوله فاذا خرج منه لكنه مندفع بانه لما ذكر آداب الدخول والخروج للمناسبة الظاهرة على ما
جمع فى الروايات الحديثية بينهما ايضا طرد اللباب شرع فى المسائل المتعلقة بمن يريد القعود والاستمرار فيه ولذا قال
وان سمع اى احد من ينشد بضم الشين اى صوت من يطلب ضالة اى لقطة ضائعة فى المسجد قال المصنف ينشد

بفتح الياء وضم الشين من النشد وهو رفع الصوت اي يرفع صوته لطلبها انتهى وفي القاموس نشد الضالة طلبها وعرفها فليقل لا ردها الله عليك او ما في معناه من الدعاء عليه المناسب له لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وظاهر الحديث ان يضم الى الدعاء عليه التعليل المذكور او نحوه كقوله فان المساجد لم تبن لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة انما صدرت من صاحب الشريعة ليعلم الامة جهة المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل في هذا كل امر لم يبن المسجد له من البيع والشراء ونحو ذلك ككلام الدنيا واشتغالها من الخياطة والكتابة بالاجرة وتعليم الاولاد وامثالها وكذا ما يشغل المصلي ويشوش عليه حتى قال بعض علمائنا رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد وكان بعض السلف لا يرى ان يتصدق على السائل المتعرض في المسجد بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل المتعرض برفع صوت او الحاح ومبالغة او تجاوز صف وخطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك مر د ف اي رواه مسلم وابو داود وابن ماجة كلهم عن ابي هريرة واللفظ لحديث عند مسلم من سمع رجلا ينشد الخ وان رأى من يبيع او يبتاع اي يشتري في المسجد اي وهو غير معتكف او مع احضار المبيع فليقل اي له لا اربح الله تجارتك اي لا جعل الله تجارتك رابحة او لا جعلك الله راجيا في تجارتك ت س مس حب اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك ورواه ابن حبان بمعناه كذا في سلاح المؤمن وفي الجامع اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والاذان تسع عشرة كلمة اي جملة معروف اي مشهور خبر بعد خبر او هو الخبر وما قبله حال اي حال كونه مروياً بهذا العدد وهو مبني على قاعدة الترجيع وتحقيقه وهو انه اذا قال يعلي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال سراً بحيث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله كذا في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فتكون مبنياً على عدم الترجيع موافقاً لمذهبنا كما سيأتي تحقيقه ثم اعلم ان الاذان الايذان وهو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو من التأذين كالسلام من التسليم كذا في المغرب والتحقيق ان الاذان لغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله

تمت شرح الحصن الحصين اعني الحرز الثمين والحرز الوصين

واشتقاقه من الاذن بفتحتين وهو الاستماع وشرعا الاعلام لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة عينها الشارع متناة قال العلماء ويحصل من الاذان الاعلام بدخول وقت الصلوة وبمكانها والدعاء الى الجماعة واشعار شعاير الاسلام والحكمة في اختيار القول دون الفعل بايقاد نار وضرب طبل ونحوهما سهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان ومكان مع ما تضمنه من النطق بالذكر واستماعه والبعد عن التشبه باهل الكتاب قال ابن الهمام والاذان سنة وهو قول عامة الفقهاء وكذا الاقامة وقال بعض مشائخنا واجب القول محمد لو اجتمع اهل بلد على تركه لقاتلناهم عليه عه ا مه ى رواه الاربعة واحمد وابن خزيمة كلهم عن ابي محذورة مرفوعا على الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة واعلم ان الظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضي ان قوله والاذان الى قوله سع وفمرفوع في الكتب المذكورة التي رقم عنها وليس كذلك لما عرفت من لفظ الحديث الا ان يحمل على النقل بالمعنى وهو بعيد ذكره ميرك واقول بل هو متعين كما في اكثر ايراداته حيث ياتي بخلاصة معنى الحديث وبالمقصود منه كما علم في آداب الدعاء واحوال الاجابة واوقاتها ونداء قال ابن الهمام عن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الآذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلوة الحديث رواه مسلم هكذا والتكبير في اوله مرتان وبه يستدل مالك ورواه ابو داؤد والنسائي والتكبير في اوله اربع واسناده صحيح وقال صاحب الهداية ولا ترجيع في المشاهير قال ابن الهمام منها حديث عبد الله بن زيد بجميع طرقه وقد اخرجه الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قام رجل من الانصار عبد الله بن زيد يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في النوم كان رجلا نزل من السماء عليه بردان اخضران نزل على حايط من المدينة فاذن مثنى مثنى ثم جلس قال ابو بكر بن عياش على نحو من اذاننا اليوم قال علمها بلالا فقال عمر رايت مثل الذي راى ولكنه سبقني ولابي داؤد وابن خزيمة عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالناقوس ليعمل ليضرب به الناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نايم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال ما تريد به فقلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فساقه بلا ترجيع قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قمت الى الصلوة

الله اكبر الله اكبر فهناك الاقامة قال ابن الهمام فترجح عدم الترجيع لان حديث عبد الله بن زيد هو الاصل في الاذان وليس فيه ترجيع ويزاد في اذان الصبح الصلوة خير من النوم مرتين حفظ مه اي رواه ابو داؤد عن ابي محذورة والدارقطني وابن خزيمة عن انس بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم مرتين وقول الصحابي من السنة كذا حكمه حكم المرفوع على الاصح ذكره ميرك وقال ابن الهمام على الصحيح لكنه لا يخرج عن كونه موقوفا فكان الاظهر ان ياتي برمز مو ليعرف انه موقوف وقال ابن الهمام روى ابن ماجة عن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلوة الفجر فقيل هو نائم فقال الصلوة خير من النوم مرتين فاقرت في تاذين الفجر وابن المسيب لم يدرك بلالا فهو منقطع وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواة وثقتهم على انه روي في حديث ابي محذورة انه صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان اي الاذان في صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داؤد والنسائي وفي معجم الطبراني الكبير عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقدا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذانك واذا سمع اي احد المؤذن اي اذانه فليقل اي السامع كما يقول اي المؤذن قال القاضي عياض اختلفوا هل يقول عند سماع كل مؤذن ام الاول فقط ويستحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من متطهر ومحدث وجنب وحائض وغيرهما ممن لا مانع له ع مي اي رواه الجماعة وابن السني عن ابي سعيد الخدري وبعد الحيعلة اي بعد كل من قوله حي على الصلوة وحي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله اي يقولها قال التوربشتي العرب اذا كثر استعمالهم في الكلمتين ضموا بعض حروف احديهما الى البعض مثل الحوقلة والهيللة والحيعلة وهي مركبة من حي على كذا والمراد بها قول حي على الصلوة حي على الفلاح وفي المغرب حي من اسماء الافعال ومعنى حي على الفلاح اي هلم وعجل الى الفوز و قال الطيبي لما قيل حي اي اقبل قيل له على اي شئ اجيب على الصلوة ذكر نحوه في الكشاف في قوله تعالى هيت لك وقيل بعدي يعدى بعلى يقال اقبل عليه بوجهه قال تعالى واقبلوا عليهم ماذا تفقدون فالرجل اذا دعا بالحيعلتين كانه قيل له اقبل بوجهك وجملتك على الصلوة عاجلا وعلى الفلاح آجلا فاجاب بان هذا امر عظيم وخطب جسيم فكيف اطيق هذا مع ضعفي وتشتت احوالي ولكني اذا وفقني الله تعالى بحوله وقوته لعلي اقوم بها وقال المظهر لا حول اي لا حيلة في الخلاص عن الملك ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى وفي الباري شرح البخاري ان هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض الاحاديث

كما سياتي ما يقتضي ان يقال هنا ايضا ما قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح فقيل انيكون ذلك من الاختلاف المباح

فيقول تارة كذا وتارة كذا وكجمع بين الحيعلة والحوقلة وجه للحنابلة قلت وهو وجيه وجمع منيه خ م د س اي رواه البخاري

عن معاوية ومسلم وابو داود والنسائي عن عمر اذا قال ذلك اي مثل ما قال المؤذن من قلبه دخل الجنة م د س

اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن عمر ايضا لكن ليس لفظه ذلك في الحديث بل فيه واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله

من قلبه دخل الجنة والظاهر ان من قلبه متعلق بقوله لا اله الا الله لا بالمجموع لكن روى النسائي وابن حبان من حديث

ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ذكره ميرك من قال حين يسمع المؤذن اي صوته

او قوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا

غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل وهو معلوم م عه ي اي رواه مسلم والاربعة وابن السني عن سعد بن ابي

وقاص من قال مثل مقاله اي مثل قوله يعني المؤذن هذا من كلام الراوي اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالعمم

في سائر المؤذن ويشهد مثل شهادته تخصيص بعد تعميم فله الجنة ص اي رواه ابو يعلى عن انس وكان اي النبي

صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اي النبي

صلى الله عليه وسلم وانا وانا اي وانا اشهد ايضا قال ميرك هو عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العامل لا الاستيناف

اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في انا راجع الى الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته

كسائر الامة انتهى ويمكن ان يكون التكرار للتاكيد في كل من الشهادتين د حب مس اي رواه ابو داود وابن حبان

والحاكم عن عائشة ثم ليصل بسكون لام الامر وكسرها على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسال الله بالرفع اي ثم هو يسال الله

وفي نسخة بالكسر لالتقاء الساكنين على انه مجزوم عطفا على مدخول لام الامر كما هو الظاهر اي ثم ليطلب من الله له اي النبي صلى الله

عليه وسلم الوسيلة اي الدرجة الجليلة والمنزلة العالية ويدل عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله

ليس فوقها درجة فسالوا الله ان يؤتيني الوسيلة وهي في الاصل ما يتوصل به ويتقرب اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال المؤلف يعني الحنفي صلى الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قيل هي الشفاعة

يوم القيمة وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث واصل الوسيلة القرب والوصلة م د ت س ي اي

رواه مسلم وابو داؤد والترمذی والنسائی وابن السنی کلهم من حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما یقول ثم صلوا علی فان من صلی علی صلاة صلی الله علیه عشرا ثم سلوا الله لی الوسیلة فانها منزلة فی الجنة لا ینبغی الا لعبد من عباد الله وارجو ان اکون انا هو فمن سال لی الوسیلة حلت له الشفاعة ذکره میرک فی بعض حواشی الحصن من اسناد الحدیث الی عبد الله بن عمر بن الخطاب تصحیف وتحریف یقول ای مجیب المؤذن بعدها اللهم رب هذه الدعوة التامة ای المستحق ان یوصف بها کما قال الله تعالی له دعوة الحق وسیفتح له ال وصفها الدعا والتامة التی لا یغیرها ملة ولا تنسخها شریعة وقال المؤلف وصفها بالتمام لانها ذکر الله تعالی ویدعی بها الی عبادة الله تعالی وهو الذی یستحق صفة الکمال والتمام والصلوة القائمة ای الثابتة الدائمة قال القیتمی یحض علی الدعاء فی اوقات الصلوة حین یفتح ابواب السماء للرحمة وفی روایة البیهقی اللهم انی اسالک بحق هذه والدعوة الخ فقیل یحتمل ان یراد بها الفاظ الاذان ادیدعی بها الشخص الی عبادة الله ووصفت بالتمام لانها کلمات جامعة للعقائد الایمانیة من العقلیات والنقلیات علمیة وعملیة او لان هذه الاشیاء وما والاها هی التی تستحق صفة الکمال والتمام وما سواها من الامور الدنیویة فی معرض الزوال والنقص والفساد او لانها محفوظة عن التغییر والتبدیل باقیة الی النشور وقیل المراد بها دعوة التوحید کقوله تعالی له دعوة الحق وقیل لدعوة التوحید تامة لان الشرک نقص وقال ابن التین وصفت بالتمام لان فیها اتم القول وهو لا اله الا الله وقال الطیبی من اوله الی قوله محمد رسول الله هی الدعوة التامة والحیعلة هی الصلوة القائمة فی قوله یقیمون الصلوة انتهی والاظهر ان المراد بالصلوة المعهودة المدعو الیها کما ذکره میرک ات محمدا ای اعطه الوسیلة والفضیلة ای المرتبة الزائدة علی سائر الخلائق او منزلة اخری او تفسیر للوسیلة وابعثه مقاما محمودا ای فی مقام محمود یحمد القائم فیه وهو مطلق فی کل ما یجلب الحمد من انواع الکرامات وفی روایة النسائی وابن حبان المقام المحمود فان قلت ما وجه نصبه لامتناع ان یکون مفعولا فیه لانه مکان غیر مبهم فلا یجوز ان یقدر فی فیه قلت هو مشابه للمبهم فله حکمه ویجوز ان یلاحظ فی البعث معنی الاعطاء فیکون مفعولا ثانیا ویحتمل ان یکون منصوبا علی المصدریة ای ابعثه یوم القیمة فاقمه مقاما محمودا او ضمن ابعثه معنی اقمه او علی انه مفعول به ومعنی ابعثه اعطه ویجوز ان یکون حالا ای ابعثه ذا مقام محمود کذا قرره صاحب الکشاف فی قوله تعالی عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا الذی وعدته صفة للمقام ان قلنا المقام المحمود صار علما لذلک المقام او بدل او نصب علی المدح بتقدیر اعنی او رفع بتقدیر هو وعلی روایة التی وقع فیها المقام المحمود

باللام لاشكال ويكون صفقة اذ لايجوز ان يكون الموصول صفة للنكرة فياح انما نكرة للتعظيم والتفخيم كانه قيل مقاما اى مقام مقاما يغبطه

الاولون والآخرون محمودا تكل عن وصفه السنة الحامدين والمعنى الذى وعدته فى قولك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

فقيل المقام المحمود هو اجلاسه على العرش وقيل على الكرسى وحكى ابن جرير هذين القولين لانيا فى القول الاشهر الذى عليه الاكثر وهو مقام الشفاعة

لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن فى الشفاعة ويحتمل ان يكون الاجلاس علامة الاذن فى الشفاعة ويحتمل ان

يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه الجمهور وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وروى

عن ابن عباس انه قال فى هذه الاية مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون تسئل فتعطى وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت

لوائك وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذى اشفع فيه لامتى اى خاصة وللاهل القيمة عامة

للتعجيل الحساب والاراحة من العذاب لطول الوقف وضيق المقام وبجام العرق والخجالة والتشوير والملام المعبر عنها بالشفاعة

الكبرى خ عه حب سنى اى رواه البخارى والاربعة وابن حبان والبيهقى فى السنن الكبير له كلهم عن جابر بن

عبد الله الانصارى انك لا تخلف الميعاد اى الوعد وكذا الوعيد فهو من باب الاكتفاء واقتصر على الاول لاقتضاء المقام

فتامل فانه موضع زلل ومقام خطل سنى اى رواه البيهقى فى سنن الكبير له عنه ايضا ما من مسلم يسمع النداء اى الاذان

او نداء المؤذن فيكبر اى يقول الله اكبر ويكبر اى حين كبر المؤذن ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد وفى نسخة صحيحة

ويشهد ان محمدا رسول الله اى حين ياتى المؤذن بالشهادتين ثم يقول اى بعد تكميل اجابة المؤذن اللهم اعط محمدا الوسيلة

والفضيلة واجعله فى الاعلين بفتح اللام والنون جمع الاعلى على ان اصله الاعليين بعد قلب واوه ياء ثم قلبت الياء الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وقوله درجته بالنصب على ان يكون بدلا من الضمير المتصل فى اجعله

اى اجعل درجته فى الاعلين اى فى ما بينهم وفى بعض النسخ بالرفع فجملة فى الاعلين درجته مفعول ثان لاجعله اى اجعله

بصفة ان درجته فى درجة الاعلين وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال فى قوله وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره

الا وجبت اى ثبتت له الشفاعة اى الخاصة يوم القيمة مط اى رواه الطبرانى عن ابن مسعود من قال حين ينادى المنادى

اى يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القائمة اى الثابتة الدائمة والصلوة النافعة اى فى الدنيا الرافعة فى العقبى

صل على محمد وارض عنى وفى نسخة عنه وفى اخرى وارضه عنى رضا وهو مقصور يكتب بالالف لانه واوى ثلاثى وفى النسخ

بالمد يقال رضيت عنه رضا بالقصر مصدر محض والاسم الرضاء بالمد والظاهر هنا المعنى المصدرى لا السخط بالخطاب وفى نسخة

بالغيبة وهي ملائمة للنسخة ارضه عني اي لا اغضب بعده اي بعد ذلك الرضا استجاب الله دعوته جواب للشرط طس ى

اي رواه احمد والطبراني في الاوسط وابن السني كلهم عن جابر من نزل به كرب اي حزن ياخذ بالنفس على ما في القاموس

او شدة اي بلية شديدة ومحنة عظيمة فهي اعم من الكرب فاو للتنويع فتقول يعني شك من الراوي او تخيير منه صلى الله عليه

وسلم ليس في محله فليتحين المنادي قال المولف اي ليطلب حين نداء المنادي بالصلوة وهو الاذان والحين الوقت فاذا

كبر اي المؤذن كبر اي السامع واذا تشهد اي المؤذن تشهد اي السامع واذا قال اي المؤذن حي على الصلوة قال اي السامع

حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم ليقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها اي

الدعوة والجار متعلق بفاعل المستجاب دعوة الحق بالجر على انها بدل من هذه الدعوة وهو الاظهر وبالنصب على تقدير اعني

وبالرفع على انها خبر مبتدا محذوف وهو هي وكلمة التقوى عطف عليها وهي كلمة الشهادة كما فسرها صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى على ما رواه الترمذي وغيره واضافة الكلمة الى التقوى لانها سببها يعني سبب الوقاية

من النار او كلمة اهلها احينا عليها اي على قولها واعتقادها والعمل بمقتضاها من التقوى وامتنا عليها اي قولا وعقدا

وابعثنا اي احشرنا عليها وهذا تاكيد والا فكما تموت تبعث واجعلنا من خيار اهلها اي الكاملين في مراعاتها احياء وامواتا

حالا ومآلا وفي رواية ابن السني محيا ومماتا اي حيوة وموتا او في زمنهما ثم يسال الله حاجته مس سى اي رواه الحاكم

وابن السني عن ابي امامة والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد اي يستجاب كما في رواية ابن حبان حد حب

ص اي رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن حبان وابويعلى كلهم عن انس فادعوا اي الله كما في نسخة ص اي

رواه ابويعلى عنه ايضا بزيادة على ما سبق فسئلوا الله العافية في الدنيا والاخرة ت اي رواه الترمذي عنه ايضا بهذه

الزيادة قال المنذري زاد الترمذي في رواية قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة

والاقامة اي الاعلام بالشروع في الصلوة وهي بالفاظ مخصوصة عينها الشارع وامتازت عن الاذان بالشروع

الله اكبر الله اكبر اي مرتين وفي الوصل بضم الراء على انه مرفوع وهو ظاهر او بفتح بناء على معاملة سكونه الوقفي معاملة المجزوم

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح اي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت

الصلوة اي مرتين قال الخطابي مذهب عامة العلماء انه يكرر قد قامت الصلوة الا مالكا فان المشهور عنه انه لا يكرر

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وهذا الافراد في الاقامة عند الشافعي ومن تبعه واما عند علمائنا الحنفية

فافراد الاقامة منسوخ بحديث ابي محذورة المكي الذي رواه اصحاب السنن الاربعة كما سياتي وفيه تثنية الفاظ الاقامة وتربيع التكبير في اولها وهو متاخر عن حديث انس المقتضي لافرادها المخرج في الصحيح اد ق مه ت اي رواه احمد وابو داؤد وابن ماجه وابن خزيمة والترمذي كلهم عن عبد الله بن زيد المدني الانصاري الخزرجي الذي اري الاذان ولا يظهر وجه تاخير رمز الترمذي فتامل او سبھ اي الاقامة كالاذان اي كالفاظه في جميع الاوقات والاحوال الا في الترجيع اي الوارد في بعض طرق حديث ابي محذورة قال المولف وهو ترديد قول الموذن في الشهادتين او لا بخفض صوته ثم يرفع بها صوته وزيادة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ا عه مه اي رواه احمد والاربعة وابن خزيمة عن ابي محذورة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث ذكره ميرك واذا قام الى الصلوة المكتوبة قال المولف اي المفروضة التي كتبها الله تعالى اي فرضها على عباده حب ت اي رواه ابن حبان والترمذي من ابي رافع قال م ع حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن علي رض بعد التكبير م ت اي رواه مسلم والترمذي من علي فتامل وجه التطبيق بين الروايات والرواة وجهت وجهي اي بسكون الياء وفتحها جعلت ذاتي متوجهة للذي اي الى الذي فطر السموت والارض اي خلقها على غير مثال سبق وقال ميرك اي توجهت بالعبادة بمعني خلصت عبادتي له وقصدت لعبادتي نحوه حنيفا حال من فاعل وجهت قال المولف الحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام انتهى وفي المهذب الحنيف المسلم فقوله مسلما على ما في رواية ابن حبان تاكيد له ويمكن ان يكون معناه منقادا او مخلصا كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله ومنه قوله تعالى لابراهيم عليه السلام اسلم قال اسلمت لرب العالمين وما انا من المشركين حال مقررة لمضمون الجملة السابقة ان صلوتي وهي العبادة المعروفة ونسكي اي جميع طاعاتي وقيل ديني وقيل قرباني وذبحي وقيل حجي وعمرتي ومحياي اي بفتح الياء ويسكن ومماتي بالسكون والفتح اي حياتي وموتي لله متعلق به الكل اي صلوتي ونسكي خالص لوجه الله ومحياي ومماتي لله بمعني انه خالقهما ومدبرهما لا تصرف لغيره فيهما رب العالمين اي مربيهم ومصلحهم ومدبر امورهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر وبذلك اي بالاخلاص امرت وانا من المسلمين وفي رواية ابي داؤد وانا اول المسلمين قال ابن الهمام يقول وانا من المسلمين ولو قال اول المسلمين قيل تفسد صلوته للكذب وقيل لا وهو الاولى لانه تال لا مخبر اقول او راو عن المخبر وهو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الملك لا اله الا انت اثبات الالهية المطلقة لله تعالى على سبيل الحصر بعد اثبات الملك له كذلك في انت الملك لما دل عليه تعريف الخبر بلام

ترقيا من الادنى الى الاعلى على طبق قوله ملك الناس اله الناس وانما اخر الربوبية في قوله انت ربي للتخصيص بصفة وتقييدها بالاضافة الى نفسه واخراجها عن الاطلاق وانا عبدك تاكيد لما قبله ظلمت نفسي اي بالمخالفة واعترفت بذنبي اي طلبا للمغفرة فاغفر لي ذنوبي جميعا اي صغيرها وكبيرها انه لا يغفر الذنوب اي جميعها الا انت ايماء الى قوله سبحانه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا واهدني اي ارشدني لاحسن الاخلاق اي للاخلاق الحسنة الظاهرة والباطنة لا يهدي لاحسنها الا انت اشعارا بان لا استقلال للعقل في معرفة حقايق الاشياء وتحسين الاحوال والافعال واصرف اي ادفع عني سيئها اي الاخلاق السيئة لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك سبق الكلام عليهما والخير اي افراد الخير كله اي جميعه في يديك اي في قدرتك وذكر اليد والتثنية عبارة عن غاية التصرف ونهاية كمال القدرة وفي نسخة بيديك والاول ابلغ اي الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه يجري بمجرى قضائك وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم يسبق به كلمتك والشر ليس اليك اي ليس اليك قضاؤه فانك لا تقضي الشر من حيث هو شر لما يصحبه من الفائدة الراجحة فالمقتضي بالذات هو الخير والشر داخل في القضاء بالعرض وقيل معناه ان الشر ليس شرا بالنسبة اليه وانما هو شر بالنسبة الى الخلق وقال المصنف معناه عند اهل الحق من السلف والخلف ان جميع ما يكون من خير وشر ونفع وضر من الله سبحانه وتعالى بارادته وتقديره فالتقدير والشر لا يتقرب به اليك اذ لا يصعد اليك بل اليه يصعد الكلم الطيب او لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الكلاب والخنازير وان كان خالقها انا بك اي باق او اعتمادا واعوذ بك واليك اي راجع او التوجه والتوب اليك او بك وجدت واليك انتهي فانت المبدا والمنتهي وقيل استعين بك والتجي اليك وقيل انا موفق بك ومتوجه علمت والتجاي وانتمائي اليك تباركت اي تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات وتعاليت اي عما يتوهمه الاوهام ويتصورها العقول والافهام ولا يستعمل هذه الكلمة الا على الله تعالى استغفرك واتوب اليك م عه حب طا اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان والطبراني كلهم عن علي وابن حبان والطبراني عن ابي رافع ايضا قال صاحب الهداية ان ابا يوسف قال يضم الى قوله سبحانك اللهم وجهت وجهي وهو مخير في البداية بايهما شاء لرواية علي انه عليه السلام كان يقول ذلك قال ابن الهمام انكان المراد كان يجمع بينهما ثم الاستدلال وانكان المراد انه كان يقول التوجيه لم يتم لانه اعم من افراده وضمه فيجوز كونه كان يفتتح حيانا بهذا وحيانا بذاك فلا يفيد سنة الجمع والثابت في حديث مسلم ما ظاهره الافراد فكان الاولى ان يقول لرواية جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك

اسمک وتعالی جدک ولا الہ غیرک وجہت وجہی الی ہبہ رب العالمین اخرجہ البیہقی کذلک انتہی ویستفاد منہ تقدیم التسبیح علی

التوجیہ واما ما اختارہ بعض المشایخ من قراءۃ وجہت وجہی قبل الشروع فی النیۃ فہو مخالف للروایۃ والدرایۃ ولا یلزم

منہ تاخیر التکبیر عن الاقامۃ عند قیام الجماعۃ اللہم باعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب اتی بصیغۃ المفاعلۃ

للمبالغۃ لعدم صحۃ المغالبۃ والخطایا اما ان یراد بہا السابقۃ فمعناہ المحو والغفران لما حصل منہا او اللاحقۃ فمعناہ اذا

قدر لی ذنب فبعد بینی وبینہ وہو مجاز لان حقیقۃ المباعدۃ انما ہو فی الزمان وموقع التشبیہ ان التقاء المشرق والمغرب

مستحیل فکانہ اراد ان لا یبقی لہا من اقتراب بالکلیۃ وکرر لفظ بین ہہنا ولم یکرر بین المشرق والمغرب لان العطف علی الضمیر

المجرور یعاد فیہ الجار اللہم اغسل خطایای ای امحہا وفی روایۃ مسلم اغسلنی من خطایای ای اطہرنی من ذنوبی بالماء والثلج والبرد

بفتحتین ہو ما نزل من السماء ہدو رہا منجمدا قال ابن دقیق العید عبر بذلک عن غایۃ المحو فان الثوب الذی یتکرر علیہ

ثلثۃ اشیاء منقیۃ یکون فی غایۃ النقاء ویحتمل ان یکون المراد ان کل واحد من ہذہ الاشیاء مجاز عن صفۃ یقع بہا المحو

کقولہ تعالی واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انتہی وقیل الغسل البالغ انما یکون بالماء الحار فلم ذکر ذلک فاجاب محی السنۃ بان

معناہ طہرنی من الذنوب وذکرہا مبالغۃ فی التطہیر لانہ یحتاج الیہا وقال الخطابی ہذہ امثال ولم یرد بہا اعیان ہذہ

المسمیات وانما اراد بہا التاکید فی التطہیر من الخطایا والمبالغۃ فی محوہا وقال التوربشتی ذکر انواع المطہرات المنزلۃ من السماء

التی لا یمکن حصول الطہارۃ الا باحدہا تبیانا لانواع المغفرۃ التی لا مخلص من الذنوب الا بہا ای طہرنی من الخطایا بانواع

مغفرتک التی ہی فی تمحیص الذنوب بمثابۃ ہذہ الانواع الثلاثۃ فی ازالۃ الارجاس ورفع الاحداث والانجاس وقال الطیبی

یمکن ان یقال المطلوب من ذکر الثلج والبرد بعد ذکر الماء طلب شمول الرحمۃ وانواع المغفرۃ بعد العفو لاطفاء حرارۃ عذاب

النار التی ہی فی غایۃ الحرارۃ من قولہم برد اللہ مضجعہ ای رحمہ ووقاہ عذاب النار وقال میرک الاقرب ان یقال جعل الخطایا

بمنزلۃ نار جہنم فعبر عن اطفاء حرارتہا بالغسل تاکیدا ویحتمل ان یکون فی الدعوات الثلث اشارۃ الی الازمنۃ الثلثۃ فالمباعدۃ

للمستقبل والغسل للماضی والتنقیۃ للحال وکان تقدیم المستقبل للاہتمام برفع ما سیاتی قبل رفع ما حصل انتہی والتنقیۃ

سیاتی فی الروایۃ الآتیۃ خ م د س ق ای رواہ البخاری ومسلم وابو داود والنسائی وابن ماجۃ کلہم عن ابی

ہریرۃ سبحانک اللہم نصب سبحان علی المصدر کما ذکرہ المظہر وتقدم وبحمدک ای انزہک تنزیہا وانا

مشتغل بحمدک او اشتغل بحمدک قال الزجاج ای وبحمدک سبحتک وقال الطیبی کلامہ یحتمل معنیین الاول ان یکون

او واو للحال والثانی ان یکون عطف جملة فعلیة علی مثلها اذ التقدیر اسجد تسبیحا مقیدا بشکرک وعلی التقدیرین اللهم
معترضة والباء فی بحمدک اما سببیة والجار متصل بفعل مقدر او الصاقیة والجار والمجرور حال من فاعله تبارک اسمک
ای عظمت وکثرت برکة اسمک فی السموات والارض اذ اوجد کل خیر من ذکر اسمک وجعلت البرکة فی کل موضع ذکر او کتب
اسمک فیه وفی روایة وتبارک اسمک وتعالی ای تعظم عن ادراک الوهم وارتفع عن مقام الفهم جدک ای عظمتک وقیل تعالی
تفاعل من العلو ای علا ورفع عظمتک علی عظمة غیرک غایة العلو والرفعة ولا اله غیرک د ت ق مس ط مو م ای رواه
ابو داود والترمذی وابن ماجة والحاکم والطبرانی کلهم عن عائشة والطبرانی عن انس مرفوعا ورواه مسلم موقوفا عن عمر
قال میرک والمحققون علی انه روی من اوجه کلها ضعیفة قلت لکن یقوی بعضها بعضا فیصل الی حد الحسن فیحتج به قال
ابن الهمام روی البیهقی عن انس وعن عائشة وابی سعید الخدری وجابر وعمر وابن مسعود الاستفتاح سبحانک اللهم
وبحمدک الی آخره مرفوعا الا عمر وابن مسعود فانه ای البیهقی وقفه علی عمر ورفعه الدارقطنی عن عمر ثم قال ای الدارقطنی المحفوظ
عن عمر من قوله وفی صحیح مسلم عن عبدة وهو ابن ابی لبابة ان عمر بن الخطاب کان یجهر بهؤلاء الکلمات ورواه ابو داود
والترمذی عن عائشة وضعفاه ورواه الدارقطنی عن عثمان من قوله ورواه سعید بن منصور عن ابی بکر الصدیق من قوله
وفی ابی داود عن ابی سعید کان صلی الله علیه وسلم اذا قام من اللیل کبر ثم یقول سبحانک اللهم وبحمدک ثلثا تبارک اسمک
وتعالی جدک ولا اله غیرک ثم یقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلثا ثم یقول الله اکبر کبیرا ثلثا اعوذ بالله السمیع العلیم من
الشیطان الرجیم من همزه ونفخه ونفثه ثم یقرأ واخرجه الترمذی والنسائی وابن ماجة قال الترمذی وحدیث ابی سعید
اشهر حدیث فی هذا الباب وقال ایضا قد تکلم فی اسناد حدیث ابی سعید کان یحیی بن سعید یتکلم فی علی بن علی وقال احمد
لا یصح هذا الحدیث انتهی وعلی بن علی بن نجاد بن رفاعة وثقه وکیع وابن معین وابو زرعة وکفی بهم ولما ثبت من فعل الصحابة
عمر وغیره الافتتاح بعده علیه السلام بسبحانک اللهم مع الجهر به لقصد تعلیم الناس لیقتدوا ویأنسوا کان دلیلا علی انه
الذی کان علیه علیه السلام آخر الامر او انه کان الاکثر من فعله وان کان رفع اقوی علی طریق المحدثین الا یری
انه روی فی الصحیحین من حدیث ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم کان یسکت هنیة قبل القراءة بعد التکبیر فقلت
بابی انت وامی یا رسول الله ارایت سکوتک بین التکبیر والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بینی وبین خطایای
کما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم نقنی من خطایای کما ینقی الثوب الابیض من الدنس اللهم اغسلنی من خطایای

بالثلج والماء والبرد وهو اصح من الكل لانه متفق عليه ومع ذلك لم يقل لسنة عينا احد من الاربعة والى اصل ان غير المرفوع
او المرفوع المرجوح فى الثبوت على مرفوع آخر قد يقدم على عديله اذا اقترن بقرائن تقيد انه صحيح عنه صلى الله عليه وسلم
مستمر عليه الله اكبر كبيرا قيل حال موكدة نحو زيد ابوك عطوفا وقيل هو منصوب باضمار فعل كانه قيل الله اكبر كبيرا وقيل
هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى ذكره فى النهاية والحمد لله كثيرا صفة مصدر محذوف كما جاء فى رواية حمدا كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا منصوبان على الظرفية اى اول النهار واخره او اول الملوين او المراد بهما الدوام كما قيل
فى قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيهما وكان المقصود تنزيهه
تعالى فى جميع الاوقات لكن خصا بالذكر من بينها لزيادة الاهتمام بشانهما ولانهما محل الحدوث والاقوال المناسب لما
تنزيه الرب عنهما م ت س اى رواه مسلم والترمذى والنسائى كلهم عن ابن عمر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اى طاهرا عن الريا فيه
والسمعة ولا غيرهما من الامور المخلة المخشية مباركا فيه م د س اى رواه مسلم وابو داود والنسائى عن انس فيه
د س اى رواه ابو داود والنسائى هذه الزيادة عنه ايضا اللهم باعد بينى وبين ذنبى كما باعدت بين المشرق والمغرب
ونقنى اى طهرنى ونظفنى من خطيئتى اى من اثرها بالمحو كما نقيت الثوب من الدنس بفتحتين اى الوسخ ط اى رواه الطبرانى
عن سمرة بن جندب وفى صلوة التطوع د اى رواه ابو داود عن جبير بن مطعم الله اكبر كبيرا ثلثا الحمد لله كثيرا ثلثا سبحان الله
بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان وزاد ابن ماجة والبيهقى فى سنن الكبير لفظ الرجيم ثم قوله من نفخه ونفثه وهمزه
بدل من الشيطان فقيل نفخه كبره لان المتكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظم فى عينه ويحقر الناس عنده ونفثه
عبارة عن الشعر لانه ينفثه الانسان من فيه كالرقية وهمزه الموتة وهى نوع من الجنون والصرع يعترى الانسان فاذا
افاق رجع اليه كمال عقله كالنائم والسكران كذا جاء فى الحديث تفسيرها كما ذكره بعضهم وقال الطيبى ان كان هذا
التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة فالانسب ان يراد بالنفث السحر لقوله تعالى
ومن شر النفاثات فى العقد وان يراد بالهمز الوسوسة لقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وهى
خطراتهم فانهم يغرون الناس عن المعاصى د ق حب مس مص سنى اى رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وابن ابى شيبة والبيهقى فى السنن الكبير له كلهم من حديث جبير بن مطعم سبحان ذى الملكوت هو الملك وزيدت التاء
للمبالغة والكثرة كما يقال رحموت ورهبوت واذا جمع بين الملك والملكوت يفسر الاول بظاهر الملك والثانى بباطنه والاول

بالعالم السفلي والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت هنا اعم منها كما في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض الجبار

فعلوت ايضا للمبالغة من الجبر وهو القهر من الصفات الافعالية والكبرياء اي الذاتية والعظمة اي الصفاتية طس اي رواه

الطبراني في الاوسط عن حذيفة واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل المأموم آمين قال ابن الهمام وهو عم

من كونه في السرية اذا سمعه او في الجهرية وفي السرية منهم من قال يقوله ومنهم من قال لا لان ذلك الجهر لا عبرة وعن الهندواني

يو من لظاهر الحديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ثم هو

بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء لكن جوز ورش طوله وتوسطه ايضا وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الامالة

ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي امين وامنا لا امين بسرها قال صاحب الهداية والتشديد خطا وفي التجنيس تفسد به لانه ليس بشيء

وقيل عندهما لا تفسد وعليه الفتوى قال الحلواني له وجه لان معناه ندعوك قاصدين اجابتك لان معنى امين قاصدين يعني

في قوله تعالى ولا امين البيت الحرام ثم اعلم ان امين اسم فعل ويفتح في الوصل لانها مبنية بالاتفاق ويجوز الوقف عليه مدا وقصرا وتوسطا

ومعناه اللهم استجب عند الجمهور وقيل اللهم آمنا وقيل افعل وقيل كذلك يكون يجيبه الله من الاجابة وهو مجزوم على جواب الامر

والضمير راجع الى الدعاء والداعي م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة كلهم عن ابي موسى الاشعري

واذا امن الامام فليؤمن المأموم اي فليقل امين وهو جواب لاذا امن واتفق تعليل للامر بالتامين ومتضمن للخبر عن تامين

الملائكة كما يدل عليه رواية البخاري اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه اي من الامام والمأموم

تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي بعض طرق الحديث زيادة وما

تاخر وهي زيادة شاذة لها طرق آخر ضعيفة ولما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها اي بكلمة آمين في اولها او في آخرها

صوته ا د ت مص اي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ابي شيبة كلهم عن وائل عن حجر رفع بها صوته د اي

رواه ابو داود عنه ايضا وكان له روايتين ولعل رفعه صلى الله عليه وسلم كان تعليما ولما علموا الطريقة اخفاه وبهذا

يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الفقهية فان العلماء الحنفية على انه يسن الاخفاء في التامين قال ابن الهمام روى احمد

وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوته ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث

سفيان عن وائل بن حجر وذكر الحديث وفيه ورفع بها صوته فقد خالف سفيان شعبة في الرفع وفيه علة اخرى ذكرها الترمذي

فی علله الکبیر وقد رجح الدارقطنی وغیره روایة سفیان بانه احفظ وقد روی البیهقی عن شعبة فی الحدیث رافعا صوته ولما اختلفت فی الحدیث
عدل صاحب الهدایة الی ما عن ابن مسعود انه کان یخفی فانه یوید ان المعلوم منه صلی الله علیه وسلم الاخفاء قال ابن الهمام ولو کان
الی فی هذا شئ لوفقت بان روایة الخفض یراد بها عدم القرع العنیف وروایة الجهر بمعنی قولها فی زبر الصوت وذیله ویدل علی هذا قوله
وکان ای النبی صلی الله علیه وسلم اذا قال آمین یسمع من یسمع والاسماع من یلیه ای یقربه من الصف الاول د ق ای رواه ابو داود
وابن ماجة عن ابی هریرة فیرتج بتشدید الجیم افتعال من الرج وهو الحرکة الشدیدة علی ما فی النهایة ای یضطرب ویتحرک بها المسجد
من رفع صوته ق ای رواه ابن ماجة عنه ایضا قال ابن الهمام وارتجاجه اذا قیل فی الیم فانه الذی یحصل عنده روی لکما یشاهد
فی المساجد بخلاف ما اذا کان یقرع وعلی هذا فینبغی ان یقال علی هذا الوجه لا یقرع کما یفعله بعضهم انتهی وفیه انه لا قایل به ولا نظیر له
فی الشرع فطریق صاحب الهدایة اعدل لانه عدل عن اختلاف فعل النبی الی فعل الصحابی المعتبر الملازم علی الدوام لترجیح الاخفاء ثم انه
الاصل عند التعارض والتساقط علی انه موید ایضا بقوله تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة ولا شک ان آمین دعاء حقیقة او حکما والقیاس
ایضا یساعده فان سائر الاذکار والادعیة لیس اخفاؤها اتفاقا فکذا هذا والله اعلم وقال ای مرة او احیانا آمین ثلث مرات
ط ای رواه الطبرانی عن وائل بن حجر وحین قال ولا الضالین قال ای احیانا رب اغفر لی آمین ط ای رواه الطبرانی عنه ایضا
واذا رکع سبحان ربی العظیم ثلثا م عه حب مس ای رواه مسلم والاربعة عن حذیفة وابن حبان
والحاکم عن عقبة بن عامر الجهنی والبزار وکذا ابو داود عن ابن مسعود واخرجه الترمذی والنسائی عن ابن مسعود ایضا ثلثا
ای رواه البزار عن ابن مسعود ایضا وذلک ادناه ای ادنی الکمال والکمال ان یزید الی سبع مرات ذکره المظهر د ای رواه
ابو داود وعن ابن مسعود ایضا سبحانک اللهم ربنا ای یا ربنا وبحمدک قیل فیه اضافة الحمد الی الفاعل والمراد من الحمد لازمه
مجازا وهو ما یوجب الحمد او الی المفعول ویکون معناه سبحت متلبسا بحمدی لک اللهم اغفر لی خ م د س ق ای رواه
البخاری ومسلم وابو داود والنسائی وابن ماجة عن عائشة سبحان الله وفی نسخة وسبحان الله وبحمده ثلث مرات ط ای
رواه الطبرانی عن ابی مالک الاشعری اللهم لک رکعت وبک آمنت ای فی الباطن ولک اسلمت ای فی الظاهر خشع لک
خضع وتواضع وانقاد لک سمعی وبصری ومخی وعظمی وعصبی بفتحتین واسناد الخشوع الی الامور التی لیس
من شانها الادراک والتاثر کنایة عن کمال الخشوع والخضوع حتی کان تمام اعضائه خاشعة خاضعة لربها م د س
ای رواه مسلم وابو داود والنسائی کلهم عن علی سبوح قدوس قال المولف هو بضم الفاء وتشدید

وبتشديد العين وحكى فيهما الفتح وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح القدوس فالضم فيهما اكثر وقال غيره سبوح قدوس من صفات الله تعالى والمراد بهما المسبح والمقدس انتهى وفي المغرب سبح الله نزهه والسبوح المنزه عن كل سوء ثم هما خبران لمبتدا محذوف تقديره ركوعي وسجودي لمن هو سبوح قدوس اي منزه عن اوصاف المخلوقات وعن مشابهة الموجودات رب الملائكة والروح سبق ذكره م د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن عائشة ركع لك سوادي اي شخصي لانه يرى من بعيد وخيالي بالفتح اوله وهو الشخص والطيف ايضا على ما في الصحاح وفي القاموس الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة وشخص الرجل وطلعته انتهى فالمراد بالسواد الظاهر وبالخيال الباطن اي ركع لك ظاهري وباطني وآمن بك فؤادي بالهمز اي قلبي واما فؤاد بالواو فوجع القلب ابوء بنعمتك علي اي اعترف بها واقر بعجزي عن احصائها والقيام بشكرها هذه يداي وما جنيت اي كسبت على نفسي وما موصولة او موصوفة او مصدرية وهذه اشارة اما الى مجموع اليدين وما جناه واما الى كل منهما والمقصود اظهار العجز والاعتراف بالتقصير س اي رواه البزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت والملكوت تقدم لكن مقدما ومؤخرا والكبرياء والعظمة د س اي رواه ابوداود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي واذا قام من الركوع قال سمع الله لمن حمده م عه ط اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابن مسعود قال النووي معنى سمع اجاب اي من حمد الله متعرضا لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فقوله اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك وتكرير النداء على سبيل التعدد لزيادة التضرع خ م د ت س د اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابوداود وكلهم عن ابي هريرة ربنا ولك الحمد اي ادعوك واقول ان احمد لك لا لغيرك وقيل الواو للعطف على مقدر وقال النووي واقتصر ربنا على التقدير اثبات الواو متعلق بما قبله وتقديره سمع الله لمن حمده يا ربنا ولك الحمد فاستجب حمدنا خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا ربنا لك الحمد خ اي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات بدون الواو وفي بعضها باثباتها والامران جائزان ولا ترجيح لاحدهما في مختار الشافعية انتهى وقال ابن القيم في هديه صح عنه صلى الله عليه وسلم ذلك كله واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى وقال ابو المكارم في شرح النقاية مختصر الوقاية في التحميد اربع روايات ربنا لك الحمد في القنية وهو الصحيح وقال الطحاوي هو الاصح وربنا ولك الحمد في الغنية هو الاظهر واللهم ربنا لك الحمد في المحيط وهو الافضل واللهم ربنا ولك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم

كذا في الكافي ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اي رواه البخاري وابو داود والنسائي عن رفاعة بن رافع الزرقي وزيد في بعض الروايات مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قال العقلاني اما قوله مباركا عليه فيحتمل ان يكون تاكيدا وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ولما كان الحمد يناسب المعنيين جمعهما كذا قرره بعض الشراح ولا يخفى ما فيه واما قوله كما يحب ربنا ويرضى ففيه من حسن التفويض الى الله تعالى ما هو الغاية في القصد ذكره ميرك اللهم لك الحمد ملء السموات برفع الهمزة ونصبها وهو اشهر كذا في شرح مسلم للنووي وكذا قوله وملء الارض وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لا يقدر بالمكاييل ولا تسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمات اجساما تملأ الاماكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد يملأها شغلها او يقابلها فان السموات والارض انفسها وما فيها من المخلوقات كلها نعم يجب حمد الباري عليها وزيد في بعض الروايات وملء ما بينهما اي من الهواء والسحاب ونحوهما وملء ما شئت من شيء اي كالعرش وما فوقه وما تحت الثرى او اشارة الى النشاة الاخرى من عالم الاخرة بعد بالضم على البناء اي بعد ذلك من المذكورات فهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف بالعجز عن اداء حق الحمد بعد استفراغ الجهد فانه حمده ملء السموات وملء الارض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية اظهارا لضعف الطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس وراء ذلك الحمد منتهى فلهذه الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله سبحانه استحق ان يسمى احمد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اي بانواع المغفرة والرحمة والفضل اللهم طهرني من الذنوب اي التي وقعت عمدا والخطايا اي التي صدرت خطا او سهوا او جمع بينهما للتاكيد المفيد للاحاطة كما ينقى بصيغة المجهول اي ينظف الثوب الابيض وفي نسخة تنقي بصيغة المعلوم المخاطب نظرا الى الحقيقة من الوسخ بفتحتين اي الدنس والدرن كما في روايتين لمسلم م ت ق اي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى اللهم وفي اصل الاصيل زيادة ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وفي رواية لمسلم وملء ما بينهما ولعل رواية تركه لارادة العلويات والسفليات منهما وهي شاملة لما بينهما لانه لا يخلو عنهما وملء ما شئت من شيء بعد لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اهل الثناء بالنصب على النداء او المدح او على انه وصف المنادى وجوز رفعه على انه خبر محذوف او عكسه اي انت اهل الثناء عليك والمجد اي العظمة والشرف يعني اهل ان تعظم وتكرم وروي الحمد حكاه عياض وليست بمعروفة كذا في التصحيح احق ما قال العبد ما مصدرية والمعنى اولى اقوال العبد وهو مبتدا خبره لا مانع الخ او موصوفة او موصولة اي احق الاشياء

التی یتکلمہا العبد ثناء الله من العبد المطیع الخاضع الخاشع والتعریف فی العبد للجنس او للعہد والمراد رسول الله صلی الله علیہ وسلم وجوز الحنفی فی احق النصب والرفع کما فی اہل الثناء وقال ای احق ما قال العبد ہذا او ہذا احق ما قال العبد انتہی وہو وجہ بعید مستغنی عنہ بما ہو ظاہر قریب غیر محتاج الی التقدیر واما تجویزہ النصب فمخالف للروایۃ والدرایۃ ویحتمل ان یکون خبر مبتدا محذوف ای انت احق بما قال لک العبد من المدح من غیرک فیکون جملۃ اللہم لا مانع الخ دعاء آخر ووجد فی نسخۃ من النسائی بلفظ خیر ما قال العبد ووقع فی بعض الکتب حق ما قال العبد کلنا بحذف الالف والواو وہو غیر معروف فی الروایات وان کان کلاما صحیحا ذکرہ میرک لکن فی شرح المنہاج للدمیری ان النسائی روی حذف الالف فی احق والواو فی وکلنا والله اعلم وکلنا لک عبد جملۃ معترضۃ بین المبتدا وخبرہ علی ما ہو الاظہر الاشہر لا مانع وفی حاشیۃ لا نازع برمز مسلم ولیس فی نسخۃ اصیل وفی النسائی ایضا بلفظ لا نازع لما اعطیت وہو المناسب لقولہ تعالی تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء ولکن قولہ لا مانع احسن لحسن المقابلۃ اللغویۃ المسماۃ بالطباق عند علماء البدیعیۃ لا سیما مع قرینتہ المعطوفۃ المتفق علیہا وہی قولہ ولا معطی لما منعت وما احسن قول ابن عطاء ربما اعطاک فمنعک وربما منعک فاعطاک ولا ینفع ذا الجد منک الجد سبق بعض تحقیقہ وفی التصحیح الجد بفتح الجیم کذا ضبطہ المتقدمون والمتاخرون قال ابن عبد البر ومنہم من رواہ بالکسر وضعفہ الطبری ومن بعدہ قالوا ومعناہ علی ضعفہ الاجتہاد ای لا ینفع ذا الاجتہاد منک اجتہادہ انما ینفعہ وینجیہ رحمتک والصحیح المشہور الفتح وہو الحظ والغنی والعظمۃ فی الدنیا بالمال والولد والعظمۃ والسلطنۃ ای لا ینجیہ حظہ منک وانما ینفعہ وینجیہ العمل الصالح فیکون معنی منک عندک قیل ولا ینفع معطوف علی ما قبلہ ای لا ینفع عطاؤہ وذا الجد منادی ای یا ذا الغنی والعظمۃ والحظ منک الجد لا من غیرک ویحتمل ان یکون المعنی ولا یسلم عن عذابک غناہ م د س ای رواہ مسلم وابو داود والنسائی عن ابی سعید اللہم ربنا لک الحمد ملء السموات والارض وفی نسخۃ وملء الارض وملء ما بینہما وملء ما شئت بعد ای من غیر ذکر من شیء اہل الثناء واہل الکبریاء والمجد لا مانع لما اعطیت وترک ہنا ولا معطی لما منعت للاکتفاء وظہور المقابلۃ ولا ینفع ذا الجد منک الجد قیل المراد بالجد اب الاب واب الام ای لا ینفع المحظوظ حظہ بذلک ای بدل طاعتک ویمکن ان یکون من علی اصل معناہا اعنی الابتداء وتعلق اما بینفع او بالجد والمعنی ان المجدود لا ینفعہ منک الجد الذی منحتہ وانما ینفعہ ان یمنحہ اللطف والتوفیق للطاعۃ وقال الراغب المعنی لا یتوصل الی ثواب الله تعالی فی الآخرۃ بالجد وانما ذلک بالجد فی الطاعۃ ط ای رواہ الطبرانی عن ابن مسعود

واذا صعد سبحان ربي الاعلى بفتح الياء ويسكن م عه ر حب مس اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة والبزار
وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني ثلاثا اي رواه البزار عن ابن مسعود وذلك ادناه د اي رواه ابوداود
عنه ايضا اللهم اعوذ اي بدون اني اي التجي برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك المراد بالمعافاة هنا النجاة
والخلاص واما ما نقله ميرك هنا عن النهاية المعافاة هي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك اي يغنيك
عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم فهو شيء غير محله واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك اي لا اطيق
العد بالحصى فانهم كانوا يعدون على الحصى كما عادتنا على الاصابع اي لا اطيق الثناء عليك لما تستحقه بل انا عاجز
عن ان يبلغ ثنائي قدر استحقاقك انت كما اثنيت على نفسك اي بقولك الحمد لله رب السموات ورب الارض ورب
العالمين الآية م عه اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن عائشة اللهم لك سجدت وبك آمنت اي بالمنان ولك اسلمت
اي ظاهرا سجد وجهي بسكون الياء وفتحها اي ذاتي او عضوي الاشرف الوجيه للذي خلقه اي اوجده وصوره
اي جعله ذا صورة في احسن تقويم زاد ابوداود والنسائي فاحسن صوره وشق اي فتح سمعه وبصره اي جعله سميعا وبصيرا وفيه دليل لمن
يقول الاذنان من الوجه وقيل اعلاهما من الراس واسفلهما من الوجه وذهب ابوحنيفة واصحابه الى انهما من الراس والشافعي واتباعه الى انهما عضوان
مستقلان واجابوا عن هذا الحديث بان الوجه يطلق ويراد به الذات قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وبانه يعبر عن
يقال الاضافة لادنى الملابسة وهي المشارفة والمقابلة تبارك الله اي كثر خيره وتزايد بره واحسن الخالقين اي المصورين
والمقدرين والا فالخالق بمعنى الموجد لا يوجد في غير الله تعالى قال الله تعالى الله خالق كل شيء م د س اي رواه
مسلم وابوداود والنسائي عن علي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وفي نسخة مخي بدل لحمي وعظمي وعصبي وزاد
ابن حبان وما استقلت به قدمي اي حملته قدمي وهو تعميم بعد تخصيص واجمال بعد تفصيل وقدمي بصيغة
الافراد وهو مونث واما قول الحنفي يجوز ان يكون بتشديد الياء على لفظ التثنية وان يكون بتخفيفها على لفظ
الواحد فخطاء رواية ودراية نشا من عدم القراءة على المشائخ المعتبرة وعدم التتبع للاصول المعتمدة والنسخ
المصححة ومن قلة التامل في القواعد العربية فانه لو اريد به التثنية لقيل قدماي لكونه مرفوعا على الفاعلية
لما استقلت ففي القاموس استقله حمله ورفعه كقله واقله لله رب العالمين متعلق بخشع س حب اي رواه النسائي
وابن حبان كلاهما عن جابر سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي

كلهم عن عائشة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك خ م د س ق اى رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة عن عائشة ايضا اللهم اغفرلى ذنبى كله دقه بكسر الدال المهملة وتشديد القاف وجله بكسر الجيم وتشديد اللام اى قليله وكثيره وقيل الدق بكسر الدال الدقيق والجل بكسر الجيم وضمها الجليل وقال فى النهاية المراد بالدق الصغير وبالجل الكبير قال الطيبى وانما قدم الدق على الجل لان السائل يتصاعد فى مسالته ولان الكبائر تنشأ غالبا من الاجتراء على الصغائر وعدم المبالاة بها فكانها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة ان تقدم اثباتا ونفيا اوله واخره وعلانيته وسره فان قلت قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما فائدته قلت فائدته بيان الافتقار الى الله تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر للنعمة وطلب الدوام والاستغفار عن ترك الاولى والتقصير فى بلوغ حق عبادة المولى مع ان نفس الدعاء هو العبادة ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بما امر به فى قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره على احسن الوجوه وكان ياتى به فى الركوع والسجود لكثير الان فى حالة الصلوة افضل من غيرها ثم فى تينك الحالتين زيادة خضوع وخشوع ليست فى سائرها فكان يختارهما لاداء هذا الواجب الذى امر به ليكون اكمل وعلى الوجه الافضل م د اى رواه مسلم وابو داود وكلاهما عن ابى هريرة اللهم سجد لك سوادى اى شخصى الظاهر وخيالى اى الباطن وبك آمن فؤادى اى قلبى ابوء بنعمتك على وهذا ما جنيت على نفسى اى جاهزو انا به مقر يا عظيم اى عظيم المغفرة يا عظيم اى عظيم الرحمة اغفرلى فانه لا يغفر الذنوب العظيمة اى كمية وكيفية الا الرب العظيم اى ذاتا وصفة مس اى رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحان ذى الملك اى ملك عالم الشهادة والملكوت اى ملك عالم الغيب سبحان ذى العزة اى الغلبة والنعمة والجبروت اى القهر والقوة والقدرة سبحان الحى الذى لا يموت اى لا يزول ولا يفوت اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك اى عظمت ذاتك وجلت صفاتك مس اى رواه الحاكم عن عمر رب اعط نفسى تقويها اى الهمها ووفقها على انواع تقويها من الشرك الجلى والخفى زكها اى اصلحها بالعلم النافع والعمل الصالح انت خير من زكيها اى طهرها انت وليها اى متصرفها ومولىها اى مالكها وناصرها وفيه تلويح الى قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها اى خسر من نقصها وبالجهالة والمعصية اخفاها ا اى رواه احمد عن عائشة اللهم اغفرلى ما اسررت اى اخفيت وما اعلنت اى اظهرت مص اى رواه ابن ابى شيبة عن عائشة ايضا اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى سمعى

نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي بفتح الهمز اي قدامي نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمزة اي اجعل لي نورا عظيما مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي سجود القران اي يزيد على القيام ان شاء سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله اي بتصرفه وقدرته وقوته س د ت مس

اي رواه النسائي وابو داؤد والترمذي والحاكم عن عائشة مرارا د اي رواه ابو داؤد وعنها ايضا فتبارك الله احسن الخالقين مس اي رواه الحاكم عنها ايضا اللهم اكتب لي عندك اي في مستقر عرشك بها اي بسبب هذه السجدة او في مقابلتها وبدلها اجرا اي ثوابا كاملا وضع امر من الوضع اي حط عني بها وزرا بكسر اوله اي اثما واجعلها لي عندك ذخرا بضم الذال المعجمة اي ذخيرة وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس اي رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابن عباس ما وضع رجل اي مؤمن جبهته لله اي خالصا له ساجدا فقال يا رب اغفر لي ثلثا الا رفع راسه وقد غفر له مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابي سعيد الخدري وله حكم الرفع واذا جلس بين السجدتين قال المصنف في التصحيح وانما خص بين السجدتين بالدعاء لانه حال بين حالتين مامور بالدعاء فيهما فاعطي حكمها فكانه لم يعد فاصلا بين السجدتين قلت ولعله وقع هذا نادرا منه صلى الله عليه وسلم ولهذا ما عده علماؤنا من السنن ولا من المستحبات لكن ينبغي ان يوتى بها في بعض النوافل من الصلوات اللهم وفي رواية البيهقي رب اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس

سني اي رواه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي في السنن الكبير له كلهم عن ابن عباس واجبرني اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما فات منه وذهب او عوضه واصله من جبر الكسر اي اصلحه كذا في النهاية ت سني اي رواه الترمذي والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدر والرتبة مس ق سني اي رواه الحاكم وابن ماجة والبيهقي عنه ايضا ويقنت بضم النون اي يدعو في الفجر لتقدم حكمه بانه منسوخ او مقيد بنازلة

س مس مو مص اي رواه البزار والحاكم عن انس وابن ابي شيبة موقوفا من قول عمر وفي سائر الصلوات اي باقيها او جميعها ان نزل نازلة اي شديدة من شدائد الامر اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا عند الشافعي ومن تبعه واما عند غيره فقبل الركوع لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخيرة ويؤمن بتشديد الميم عطف على يقنت اي يقول امين سرا من خلفه اي من كان خلفه د اي رواه احمد وابو داؤد عن ابن عباس واذا جلس اي في القعدة

بى القراءة فالقعدة الاولى واجبة والاخيرة فريضة والتشهد فيها واجب عندنا وسمى الذكر المخصوص تشهدا لاشتمال

ى الشهادة التحيات لله جمع تحية وهى السلام وقيل البقاء وقيل العظمة جمعها ليشمل المعانى كلها وقيل السلامة

ات والنقص وقيل الملك وقال ابو سعيد الضرير ليس التحية الملك نفسه لكنها الكلام الذى يحيى الملك

بن قتيبة لم يكن يحيي الا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه فلذا جمعت فكان المعنى التحيات التى يسلون

الملوك كلها مستحقة لله وقال الخطابى ثم البغوى ولم يكن فى تحياتهم شئ يصلح للثناء على الله تعالى فلذا

لفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقال قولوا التحيات اى انواع التعظيم وقال المحب الطبرى يحتمل ان يكون

حية مشتركا بين المعانى المتقدمة وكونها بمعنى السلام هنا انسب والصلوات اى الصلوات الخمس او ما هو اعم

ـس من الفرائض فى كل شريعة او العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل انواع الرحمة ذكره العسقلانى و

ولف اصل الصلوة التعظيم اى الادعية التى يراد بها التعظيم لله تعالى هو مستحق بها لا يليق لاحد سواه انتهى

نها انه اصل الصلوة الدعاء فسميت العبادة المخصوصة ببعض اجزائها وقيل اصلها التعظيم وسميت العبادة

مته بها لما فيها من تعظيم الرب والطيبات اى ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله دون ما لا يليق بصفات

ن الملوك يحيون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره العسقلانى قال ابن دقيق العيد اذا حملت الصلوة على العهد

بس كان التقدير انها واجبة لله لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على الرحمة فيكون معنى قوله لله انه

ل بها لان الرحمة التامة لله يؤتيها من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت التحية على السلام

تقدير التحيات التى يعظم بها الملوك مستمرة لله تعالى واذا حملت على البقاء فلا شك فى اختصاص الله به وكذلك العظمة التامة واما الطيبات

فسرت بالاقوال ولعل تفسيرها بما هو اعم فيشمل الاقوال والافعال والاوصاف وطيبها كونها كاملة خالصة عن الشوائب

ى القرطبى قوله لله فيه تنبيه على الاخلاص فى العبادات اى ذلك لا يفعل الا لله ويحتمل ان يكون المراد الاعتراف

لك الملوك وغير ذلك مما ذكر كله فى الحقيقة لله واظهر الاقوال واجمعها ما قيل من ان التحيات العبادات

ية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية هذا وقد قال البيضاوى ويحتمل ان يكون والصلوات

يبات عطف على التحيات ويحتمل ان يكون والصلوات مبتدأ خبره محذوف والطيبات معطوفة عليها قالوا

ى عطف الجملة على الجملة الثانية تعطف المفرد على المفرد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله اى رأفته وعطفه ومغفرة

وبرکاتہ قیل ہذہ الاضافۃ باعتبار ان البرکۃ سواء کانت بمعنی الزیادۃ او بمعنی الکثرۃ او بمعنی الخصب ناشئۃ من اللہ تعالی وکائنۃ باعطائہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین وسیاتی تحقیق السلام مبنی ومعنی ووجد بخط السید اصیل الدین فی الحاشیۃ ہنا سلام بالتنکیر فی الموضعین وکتب علیہ فیہما رمز النسائی وہو سہو منہ وہم حیث قال النووی یجوز فی السلام علیک وفی ما بعدہ حذف الالف واللام والاثبات افضل وہو الموجود فی روایات الصحیحین قال الحافظ ابن حجر العسقلانی لم یقع فی شئ من طرق حدیث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف ذلک فی حدیث ابن عباس وہو من افراد مسلم اشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ وفی روایۃ النسائی اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ ع سنی ای رواہ الجماعۃ کلہم عن ابن مسعود البیہقی فی السنن الکبیر عن عائشۃ ولفظ ابن مسعود کنا اذا صلینا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم قلنا السلام علی اللہ من عبادہ السلام علی فلان السلام علی فلان فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا تقولوا السلام علی اللہ ولکن قولوا التحیات للہ الخ ثم اعلم ان حدیث ابن مسعود اصح حدیث روی فی التشہد وعلیہ العمل عند اکثر اہل العلم من الصحابۃ ومن بعدہم علی ما ذکرہ الحافظ العسقلانی التحیات المبارکات الصلوات الطیبات للہ قال الخطابی حذفت الواو من حدیث ابن عباس اختصار التقدیرہ والمبارکات والصلوات والطیبات وہو جائز معروف فی اللغۃ وقیل فی بیان ہذا النظم انہ جملتان واردتان علی سبیل الاستئناف فان التحیات مبتدا والمبارکات صفۃ والخبر مقدر ای التحیات المبارکات للہ فان العبد لما وجہ التحیات المبارکات الی اللہ تعالی اتجہ للسائل ان یقول فما للعبد فاجیب بان الصلوات الطیبات للہ فاللہ تعالی یوجہہا الیہ جزاء الفعل فضلا منہ ورحمۃ فان الصلوۃ ہی الرحمۃ والبرکۃ وانواع الخیر وہی المسؤل فی قولہ اللہم انی اسالک الطیبات انتہی وفیہ بحث لانہ خلاف الظاہر ولا یلائمہ سائر الروایات والظاہر ان کلا من ہذہ الاربع مبتدا اما بحذف العاطف کما جوزوا او علی سبیل التعداد وللہ خبرہا السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ قیل اورد ہنا البرکات بصیغۃ الجمع دون السلام والرحمۃ بخلاف التحیات والصلوات والطیبات ولعلہ للتفنن او للاستغراب او موکول علمہ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین وفی روایۃ الترمذی والنسائی ہنا فی الموضعین سلام بالتنکیر قال الطیبی اصل سلام علیک سلمت سلاما ثم حذف الفعل واقیم المصدر مقامہ وعدل عن النصب الی الرفع علی الابتداء دلالۃ علی ثبوت المعنی واستقرارہ ثم التعریف اما للعہد والتقدیر ای ذلک السلام الذی وجہ الی الامم السالفۃ علیک وعلینا وعلی اخواننا واما للجنس

والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو عم لصيبه وعلى من بنزل عليك وعلينا ويجوز ان يكون للعهد الخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال ولاشك ان هذه التقادير اولى من تقدير النكرة انتهى وحكى صاحب الاقليد ان التنكير فيه للتعظيم وهو وجه من وجوه الترجيح لا القصر عن الوجوه المقدرة قال البيضاوي علمهم ان يفردوه صلى الله عليه وسلم بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم ثم علمهم ان يخصوا انفسهم اولا لان الاهتمام بها اهم ثم امرهم بتعميم السلام على الصالحين اعلاما منه بان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملا لهم وقال التوربشتي السلام بمعنى السلامة كالمقام بمعنى المقامة والسلام اسم من اسماء الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم مبالغة والمعنى انه سالم من كل عيب ونقص وآفة وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكاره وقيل معناه اسم السلام عليك كانه تبرك عليه باسم الله تعالى وقال الكرماني قيل معناه التعوذ بالله فان السلام اسم من اسمائه تقديره الله عليك حفيظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقيل السلام بمعنى السلامة كالملامة واللذاذة اي السلامة والنجاة لك انتهى والمراد بالصالحين القائمون بحقوق الله وحقوق عباده المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله م عه حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان كلهم عن ابن عباس ومختاره الشافعي لزيادة المباركة فيه وهي موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة ومختار ابو حنيفة وجمهور العلماء تشهد ابن مسعود لكونه اصح التحيات الطيبات الصلوة لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيل الصلاح هو استقامة الشيء على حالة كماله والفساد ضده ولا يحصل الصلاح الحقيقي الا في الاخرة لان الاحوال العاجلة وان وصف بالصلاح في بعض الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد ولا يصفو ذلك الا في الاخرة خصوصا لزمرة الانبياء لان الاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقرب الاعلى ونال المقام الاسنى ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة الانبياء والمرسلين قال تعالى في حق خليله عليه السلام وانه في الاخرة لمن الصالحين وحكى عن يوسف عليه السلام انه دعا بقوله توفني مسلما والحقني بالصالحين اشهد ان لا اله الا الله زاد النسائي وحده لا شريك له وان محمدا زاد مسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله م د س ق اي رواه مسلم وابو داؤد والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري التحيات الطيبات والصلوات والملك لله د اي رواه ابو داؤد عن سمرة بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عبده ورسوله اختار الجملة الفعلية لافادة التجدد والمضارع لافادة الاستمرار واختار صيغة المتكلم لاظهار التوحيد واهتماما بشانه
صلى الله عليه وسلم وذكر النبي والرسول اشارة الى انه جامع بين منقبتي النبوة والرسالة س ق مس اى رواه
النسائي وابن ماجة والحاكم عن جابر التحيات لله الزاكيات لله الطيبات اى لله وحذف اكتفاء بما قبله او ما بعده وهو قوله
الصلوة لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قد يقال في وجه اختيار الخطاب في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
نحن نتبع لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية التسليم ومن ذهب الى الغيبة توخى معنى
ما يؤديه اللفظ بحسب مقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سيغلبون بالياء والتاء فالتحتانية هو اللفظ المتوقع
والفوقانية معنى ذلك بحسب مقام الخطاب وينصر هذا التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود انه علمني النبي
صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله الخ فلما قبض قلنا السلام على
النبي قيل ويمكن ان ناخذ في مشرع اهل العرفان ونقول الصلوات محمول على ما تقرب من الاركان المخصوصة
والطيبات على كونها خالصة لوجه الله تعالى مخلصة لله كما قال تعالى ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ومن
تقريره وجه الخطاب في السلام انهم حين استفتحوا باب الملكوت واستاذنوا بالتحيات على الولوج كانهم اذن لهم بالدخول في
حريم الملك الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجاة كما ورد وقرة عيني في الصلوة وارحنا يا بلال فاخذوا في
الحمد والثناء والتمجيد وطلب المزيد وشغفوا بحاجاتهم فعند ذلك تنبهوا على ان هذا المنح والالطاف بواسطة
نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب في حرم المحبوب حاضر فاقبلوا عليه مسلمين بقوله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته وقال المولى بالاتفاق ابو بكر الوراق ذات يوم لاهل مجلس الوفاق يا ايها الناس
ابشروا بالبشارة العظمى والكرامة الكبرى وهو انه صلى الله عليه وسلم لا ينساكم قط في حال من الاحوال ولا
في مقام من مقامات الاكرام والاجلال فلو كان ينساكم ساعة او لحظة لنسيكم في مقام الهيبة حين قام بين يدي
رب العزة وحصل له قرب بحضرة فقال التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الرب تعالى ذاته وتبارك صفاته
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الثلث بالثلث طباقا جزاء وفاقا فقال النبي عليه السلام اعتناء
لكم اجمعين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة المقربون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله مو مس طا اى رواه الحاكم في المستدرك ومالك في الموطا كلاهما من قول ابن عمر موقوفا

واختار مالک ہذا التشہد لان عمر قرأ علی الناس فوق المنبر فکان بمنزلۃ الاجماع حیث لم ینکر علیہ احد وفیہ لانہ لا خلاف فی جواز الفاظ التشہد جمیعہا وانما الخلاف فی الافضل فلا شک ان کل ما ورد عنہ صلی اللہ علیہ وسلم من طریق اصح فہو اولی بالعمل بسم اللہ وباللہ خیر الاسماء بالجر ویجوز رفعہ ونصبہ التحیات الطیبات الصلوات للہ اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ بالحق الباء للملابسۃ والحق الشریعۃ او للسببیۃ فہو القران وسائر المعجزات بشیرا ای مبشرا بالجنۃ للمومنین ونذیرا ای منذرا بالنار للکافرین وان الساعۃ ای القیمۃ آتیۃ ای بغتۃ لا ریب فیہا ای عند ارباب الیقین اولفی معناہ نہی ای لا ترتابوا فی وجودہا ولا تشکوا فی قرب وقوعہا السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اللہم اغفرلی واہدنی ط طس ای رواہ الطبرانی فی الکبیر والاوسط عن ابن الزبیر وکیفیۃ الصلوۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللہم صل علی محمد وعلی آل محمد قیل الآل من حرمت علیہ الزکوۃ کبنی ہاشم وبنی عبد المطلب وقیل کل تقی آلہ وقیل جمیع امۃ الاجابۃ والی ہذا مال مالک علی ما ذکرہ ابن العربی واختارہ الازہری والنووی فی شرح مسلم کما صلیت ما مصدریۃ ای صلوۃ مثل صلوتک علی ابراہیم وعلی آل ابراہیم التشبیہ لیس من باب الحاق الناقص بالکامل بل من باب بیان حال ما لا یعرف بما یعرف والمقصود منہ تشبیہ الصلوۃ بالصلوۃ اما فی الکمیۃ او فی الکیفیۃ او غیرہما کالدوام والثبات فہو من قبیل التشبیہ لبیان الحال او لبیان الامکان وقیل التشبیہ متعلق بآل محمد وقیل لا یشترط ان یکون المشبہ بہ اقوی بل مجرد المشارکۃ کفی والغرض اغلبی وقال المولف ان قیل لا شک ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم افضل الخلق فکیف طلب لہ من اللہ الصلوۃ ما لابراہیم علیہ السلام والاصل ان یکون المشبہ بہ فوق المشبہ فہذا سوال مشہور اجیب عنہ باجوبۃ کثیرۃ ضعیفۃ احسنہا انہ صلی اللہ علیہ وسلم من آل ابراہیم فاذا دخل غیرہ من الانبیاء الذی من ذریۃ ابراہیم فدخول محمد صلی اللہ علیہ وسلم اولی فیکون قولنا کما صلیت علی ابراہیم وعلی آل ابراہیم متناولا للصلوۃ علیہ وعلی سائر النبیین من ذریۃ ابراہیم ثم قدامرنا اللہ ان نصلی علیہ وعلی آلہ خصوصا بقدر ما صلینا علیہ مع سائر آل ابراہیم عموما وہو منہم فیحصل لآلہ من ذلک ما یلیق بہم ویبقی الباقی کلہ لہ صلی اللہ علیہ وسلم فیکون قد صلی علیہ خصوصا وطلب لہ من الصلوۃ لآل ابراہیم علیہ السلام عموما وہو داخل معہم ولا شک ان الصلوۃ الحاصلۃ لآل ابراہیم علیہ السلام اکمل من الصلوۃ الحاصلۃ لہ دونہم فیظہر من ہذا شرفہ وفضلہ علی ابراہیم وعلی کل آل ابراہیم انتہی ولا یخفی انہ مع بعدہ غیر مستقیم بالروایات التی لم یذکر فیہا آل ابراہیم واقتصر علی

تمت شرح الحصن الحصين اعني الحرز الثمين

آل ابراهيم واريد به ابراهيم الا ان يقال المراد به آل ابراهيم معه كما قيل في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون واغرقنا آل

فرعون وعندي ان المشبه به هو صلوة ابراهيم وال ابراهيم جميعا او صلوة ال ابراهيم من الانبياء الذين من ذريته فانهم لكثرتهم

يقوى جانبهم المشبه به في الجملة وان كان هو فضل من كل واحد منهم على حدة وبه سبحانه اعلم انك حميد مجيد تذييل للكلام وتقرير

له على سبيل العموم اي انك حميد فاعل ما يستوجب الحمد من النعم المتوالية المتكاثرة والالاء المتعاقبة المتواترة مجيد كريم الاحسان

الى جميع افراد الانسان ومن محامدك واحسانك ان توجه صلوتك على حبيبك نبي الرحمة واله اصحاب الهمة وسادات

الائمة اللهم بارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة قاله في النهاية وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ع

اي رواه الجماعة عن كعب بن عجرة وهو اصح الفاظ الصلوة وافضلها واكملها فينبغي المحافظة عليها في الصلوة وغيرها اللهم صل على

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وفي اصل الجلال على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما بارك

على ابراهيم وفي نسخة الجلال على آل ابراهيم اعلم ان على هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة دخولا اوليا اصليا كما اشرنا اليه

لانه الاصل المتبع لسائر آله فان الآل اذا ذكر مضافا الى من هو له ولم يذكر من هو له معه دخل ايضا تبعا وله الآل كما اشير اليه

في قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ولما يدل عليه ما في الصحيحين عن عبد الله بن ابي

اوفى ان اباه اتى النبي عليه السلام بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ومن المعلوم ان ابا اوفى هو المقصود

بالذات بهذا الدعاء انك حميد فعيل من الحمد بمعنى المحمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد كلها وقيل هو بمعنى الحامد اي

يحمد افعال عباده مجيد فعيل من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة

الاكرام والجمال ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه

به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انه كالتعليل للمطلوب او هو كالتذييل له خ م

س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم قيل الآل

معهم وقيل المراد هو وآله كما قدمناه انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

خ س اي رواه البخاري والنسائي كلاهما عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وازواجه وفي رواية مسلم وعلى ازواجه امهات

المؤمنين وهو جمع زوج ويقال للمرأة زوج الرجل كعكسه قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والجمع الزوج زوجة فزوجات وذريته في المرأة

هي بالضم والتشديد من نسل الثقلين وفي الصحاح ذرأ الله الخلق يذرؤهم خلقهم ومنه الذرية الا ان العرب تركت همزها والجمع

ونارسی وفی المغرب ذرتیة الرجل اولاده ویکون واحدا وجمعا کما صلیت علی ال ابراہیم وبارک علی محمد وازواجه وفی روایة
وسلم وعلی ازواجه وذریته کما بارکت علی ال ابراہیم خ م د س ق حب ای رواہ البخاری ومسلم وابوداود
والنسائی وابن ماجة وابن حبان عن ابی حمید الساعدی انک حمید مجید م ای رواہ مسلم عنه ایضا اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک
کما صلیت علی ال ابراہیم وبارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ال ابراہیم خ س ق ای رواہ البخاری والنسائی
وابن ماجة کلهم عن ابی سعید الخدری اللهم صل علی محمد کما صلیت علی ابراہیم وبارک علی محمد وال محمد کما بارکت علی ابراہیم وال ابراہیم
خ ای رواہ البخاری عنه ایضا اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ال ابراہیم وبارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت
علی ال ابراہیم فی العالمین الاصح ان المراد به اصناف الخلق فان العالم ما سوی الله وانما جمع لیعم الانواع ویشمل الاصناف
وغلب فیه العقلاء البشر منهم وقیل ماحواه بطن الفلک وقیل کل محدث فیه وقیل مختص بالعقلاء وقیل المراد به الجن والانس انک
حمید مجید م د ت س ای رواہ مسلم وابوداود والترمذی والنسائی کلهم عن ابی مسعود الانصاری علی محمد وفی نسخة اللهم
صل علی محمد النبی الامی منسوب الی امة العرب وهی لم تکن تکتب ولا تقرا فاستعیر لمن لا یعرف الکتابة والقراءة کذا فی المغرب والمراد
نفی الکتابة والقراءة غالبا وقیل منسوب الی مکة لانها ام القری ای اصلها وعمدتها وبرکتها وقیل منسوب الی الام ای
مثل ماخرج من بطن الام ولم یتعلم القراءة والکتابة وعلی ال محمد د س ای رواہ ابوداود والنسائی عنه ایضا لکن بزیادة
النبی الامی کما صلیت علی ابراہیم وبارک علی محمد النبی الامی کما بارکت علی ابراہیم انک حمید مجید س ای واما النسائی ایضا عنه فللنسائی روایتان فهو مختص بعدم
الزیادة فی هذه الروایة اللهم صل علی محمد وبارک علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت وبارکت علی ابراہیم انک حمید مجید سر ای
رواہ البزار عن ابی هریرة اقبل رجل حتی جلس بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن ای معشر الصحابة عنده ای
النبی صلی الله علیه وسلم والجملة حالیة معترضة فقال یا رسول الله اما السلام علیک فقد عرفناه ای بواسطة تعلیمک
ایانا کیف السلام علیک ای لفظه او طریقه قال البیهقی اشارة الی السلام الذی فی التشهد انتهی وحکی ابن عبد البر احتمالا اخر
وهو ان المراد به السلام الذی یتحلل به من الصلوة وقال الاول اظهر اقول ویحتمل ان المعنی عرفناه بالسلام المتعارف وهو
قوله السلام علیک لانه اقل السلام المعتبر واما زیادة ایها النبی ورحمة الله وبرکاته فمن خصوصیات التشهد وکانه مستفاد
عن معنی قوله سبحانه یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما فان معرفة صیغة السلام ظاهرة بخلاف صیغة الصلوة فانها
مبهمة غیر معینة ولذا قال فکیف نصلی علیک فانه یحتمل احتمالات من الصلوة علیک علی طبق السلام علیک او صلی الله علیک

على ارادة الانشاء او قصد الدعاء او غير ذلك لو انحن صلينا اي اذا اردنا ان نصلي عليك في صلوتنا اي خصوصا فانه
وسيلة الى قبول القربة وتمام الطاعة وكمال العبادة ثم رايت ميرك نقل عن العسقلاني انه قال واختلف في المراد بها وباي
لفظ تؤدي وقيل عن صفتها وقال القاضي عياض لما كان لفظ الصلوة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء
والتعظيم فسالوا باي لفظ تؤدي هكذا قال بعض المشائخ ورجح الباجي ان السوال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها وهو ظاهر
لان كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فيسال بلفظ ما وبه جزم القرطبي قال اي الراوي وهو ابو مسعود الانصاري فصمت
اي سكت النبي عليه السلام حتى حببنا اي تمنينا ان الرجل لم يساله وانما احبوا ذلك خشية ان يكون لم يعجبه ذلك السوال
لما تقرر عندهم من النهي عن ذلك قال الله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ذكره ميرك عن العسقلاني والظاهر
ان تمنيهم بخوف تعنيه صلى الله عليه وسلم في الاحتياج الى التامل ان كان يعمل بالاجتهاد او بالتوجه والانتظار للوحي
او الفوت ما كانوا يستفيدون منه صلى الله عليه وسلم فوائد عزيزة وعوائد كثيرة فاتتهم بسبب هذا السوال والله اعلم
بالحال قال وفي رواية الحاكم ثم قال اذا صليتم علي فقولوا وهو امر استحباب في الصلوة عند الجمهور خلافا للشافعي وفي رواية
عند الطبري فسكت حتى جاء الوحي فقال تقولون اللهم صل على محمد وفيه ايماء الى عجز الخلق عن حقيقة التصلية اللائقة ولذا طلب
من الله الصلوة عليه واحالوا الامر العظيم اليه النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد
الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد حب مس ٢ اي رواه ابن حبان والحاكم
واحمد عن ابي مسعود الانصاري البدري من سره اي احبه واعجبه ان يكتال على صيغة المجهول من الاكتيال وروي بصيغة
المعلوم بالمكيال الاوفى هو عبارة عن نيل الثواب الوافر وعن حصول الاجر المتكاثر اذا صلى علينا اهل البيت منصوب بالفعل
تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير المجرور في علينا او عطف بيان ثم قوله فاذا شرطه جزاؤه فليقل والشرط
والجزاء جواب للشرط الاول اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المومنين صفة كاشفة او احترازية ليخرج من
اختارت الدنيا فكانت تلتقط البعرة في طرق المدينة وذريته اي اولاده واولاد بناته واهل بيته تعميم بعد تخصيص ودخل فيه
مواليه ومن المحكي الغريب ما حكى الخطيب انه دخل يحيي بن معاذ على علوي ببلخ او هري زائرا له ومسلما عليه فقال العلوي
ليحيي ما تقول فينا اهل البيت قال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه
الا مسك الهدى وعنبر التقوى فقال العلوي ليحيي ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا

ومن الطائف لبعض الظرفاء انه قال له بعض الشرفاء وكان متلطخا بالمعاصي وانواع الجفاء يجب عليك ان تصلي علينا اهل البيت فقال انا اقول على اهل بيته الطيبين الطاهرين كما صليت على ال ابراهيم وفي نسخة على ابراهيم ويويده ما في سلاح المومن فالمعنى صل على كل منهم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد دا اي رواه ابو داود عن ابي هريرة من صل على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي اي ثبتت وحلت ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عنده فهو من قبيل وصف المكان بوصف المتمكن فيه فعلى هذا المقرب اسم مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالمقرب مبالغة كما قيل في قوله تعالى ولهم عذاب اليم بمعنى مولم بفتح اللام ويجوز ان يكون اسم مكان اي مقعد هو مكان التقريب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود وقيل جلوسه على العرش او الكرسي وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقامان احدهما مقام حلول الشفاعة والوقوف على يمين الرحمن حيث يغبطه الاولون والاخرون وثانيهما مقعده في الجنة ومنزلته الذي لا منزل بعده وهذا المعنى هو الانسب في هذا المقام لوجود نظيره من سؤال الوسيلة كما تقدم والله اعلم ر ط طس اي رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط عن رويفع بن ابي ثابت ثم ليتخير اي ليختر من الدعاء اي حسنه ويستثنى منه ما يسال من الناس فانه لو قال في صلوته اعطني مالا ونحوه لبطلت صلوته عند علمائنا الحنفية اي من الدعاء المأثورة اعجبه اي احسنه اليه او اليسر عليه فيدعو خ اي رواه البخاري عن ابن مسعود قال ميرك وفي رواية لمسلم ثم ليتخير من المسالة ما شاء وفيه جواز الدعاء ما شاء دينا ودنيا في الصلوة سواء شابه الفاظ القران والادعية ام لا قال الشافعي يجوز الدعاء في الصلوة بما شاء من امر الدنيا والاخرة ما لم يكن اثما قال ابن عمر اني لادعو في صلوتي حتى لشعير حماري وملح بيتي وقال الحنفية يدعو بما شابه الفاظ القران والادعية المأثورة انتهى ولا دلالة لاثر ابن عمر على المدعى فان الظاهر منه انه كان يطلب تيسير الملح والشعير منه تعالى لا انفسها على طريق خرق العادة فهذا الا ينافي ما قاله علماءنا من انه لو قال اللهم اعطني شعيرا او ملحا بطلت صلوته لانه من جنس كلام الناس وهو مثله مبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا قيل له جاء فلان فقال الحمد لله ومات فلان فقال انا لله وامثال ذلك حيث ينقلب الذكر من موضعه المعنوي الى الجواب الانساني والخطاب النوعي الحدثاني لقصده الجواب ونظيره جواز تكلم الجنب والحائض بالاية القرانية لا على قصد القراءة وليستعذ اي اذا فرغ احدكم من التشهد والصلوة على النبي عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم اي وما يؤدي اليه ومن عذاب القبر اي من انواعه واسبابه ومن فتنة المحيا اي الحيوة او زمانها من الابتلاء مع زوال

الصبر والرضاء والوقوع فی الآفات والاصرار علی الفساد والممات ای الموت او وقتہ من حالۃ النزع ووقت سکرات الموت

وسکراتہ او زمان تحققہ من سوال منکر ونکیر مع الحیرۃ والخوف والدہشۃ والغربۃ وضیق القبر وظلمتہ ومن شر فتنۃ المسیح الدجال ہذا

عطف کنایۃ عن الکفر فی حالۃ الحیوۃ والممات لانہا نتیجۃ فتنۃ وزبدۃ بلیۃ ولاشک انہا اعظم الفتن واقوی المحن فحقیقۃ بان

یختم الدعاء بہ فیحصل حسن الخاتمۃ بسببہ ثم المسیح مخففا یطلق علی الدجال وعلی عیسی ابن مریم علیہ السلام لکن اذا ارید

بہ الدجال قید بہ وقال ابو داؤد والمسیح مشدد الدجال ومخففا عیسی والاول ہو المشہور وقیل بالتشدید والتخفیف

واحد یقال لکلیہما واختلف واحد یقال لکلیہما ویختلف فی تلقب الدجال بہ فقیل لانہ ممسوح العین لان عینہ الواحدۃ

ممسوحۃ وقیل لان احد شقی وجہہ خلق ممسوحا لا عین ولا حاجب فیہ او لانہ ممسوح من کل خیر ای مبعود ومطرود

فعلی ہذا ہو فعیل بمعنی المفعول وقال ابو الہیثم انہ المسیح بوزن السکیت وانہ الذی مسخ خلقہ ای شوہ ولیس بشیء قالہ

فی النہایۃ وقیل ہو فعیل بمعنی الفاعل لانہ یمسح الارض اذا خرج ای یقطعہا فی ایام معدودۃ وقیل ہو المسیخ بالخاء المعجمۃ بمعنی

الممسوخ واما عیسی علیہ السلام فسمی بذلک لانہ خرج من بطن امہ وہو ممسوح بالدہن وقیل لان زکریا علیہ السلام مسحہ او

لانہ کان لا یمسح مریضا الا برئ او کان یمسح الارض ای یقطعہا او للبسہ المسح جمع المسوح وہو البلاس او لانہ بالعبرانیۃ مشیحا

علی ما فی النہایۃ معرب بالمسیح او لان المسیح الصدیق قال العسقلانی قد تکرر ذکر الدجال فی الحدیث وہو الذی یظہر فی آخر الزمان

یدعی الالہیۃ فعال من ابنیۃ المبالغۃ ای یکثر منہ الکذب والتدلیس والخلط والتلبیس م ع حب ای رواہ مسلم

والاربعۃ وابن حبان عن ابی ہریرۃ ثم اعلم ان ہذا الحدیث الآتیۃ یدل علی استحباب التعوذ بین التشہد الاخیر والتسلیم و

قال بعض رواۃ ہذا الحدیث بوجوب ہذا الدعاء لما ورد فی حدیث بلفظ قل او فلیقل والاصل فی الامر الوجوب وکان

امر ولدہ ان یعید صلوتہ التی صلاہا بغیر ہذا التعوذ اللہم انی اعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح الدجال

الواو لمطلق الجمع فلا یرد انہ قبل الموت او یراد من عذاب القبر ما یوجبہ ویحصل بسببہ واعوذ بک من فتنۃ المحیا والممات

تعمیم بعد تخصیص علی سبیل اللف والنشر الغیر المرتب لان عذاب القبر دخل تحت فتنۃ الممات وفتنۃ الدجال

دخل تحت فتنۃ الحیاۃ قال ابن دقیق العید فتنۃ الحیا ما یعرض للانسان مدۃ حیوۃ من الافتتان بالدنیا والشہوات

والجہالات والمحن والبلیات واعظمہا والعیاذ باللہ امر الخاتمۃ عند الموت ثم فتنۃ الموت یجوز ان یراد بہا شدۃ السکرات عند الموت

اضیفت الیہ لقربہا منہ ویجوز ان یراد بفتنۃ الممات فتنۃ القبر وقد صح فی حدیث اسماء انکم تفتنون فی قبورکم مثل او قریبا

من فتنة الدجال فلا يكون مع ذلك مكررا مع قوله عذاب القبر لان عذاب القبر مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل في القبر من ربك بدا له الشيطان فيشير الى نفسه اي انا ربك ولهذا ورد السوال بالتثبيت له حين يسأل ثم اخرج بسنده الى عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في القبر ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان قال ميرك واسناده جيد انتهى لكن فيه بحث من حيث انه بعد الموت على الاسلام هل يتصور اغواء الشيطان ويعتبر اضلاله هذا وقال القاضي عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من الامور المذكورة التي قد عصم منها انما هو ليلتزم خوف الله والافتقار اليه وليقتدى به الامة وليبين لهم صفة الدعاء في الجملة اللهم اني اعوذ بك من المأثم مصدر اثم الرجل يأثم والمراد الامر الذي يأثم به الانسان او الاثم نفسه او ما فيه الاثم والمغرم وهو الغرم والغرامة وقد والمراد الدين الذي استدين به في ما يكرهه الله او في ما يجوز ثم عجز عن ادائه واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا استعاذة وقيل المراد بالغرم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة ونحوهما وبالجملة الاول اشارة الى حق الله تعالى والثاني الى حق العباد خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داؤد والنسائي عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت اي قدمته من الاعمال السيئة وما اخرت اي من الاعمال السيئة التي يبقى اثرها او ما اخرت وتركت من الاعمال الواجبة وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت اي على نفسي بارتكاب المعاصي القاصرة او المظالم المتعدية وهو تعميم بعد تخصيص وما انت اعلم به مني تذييل وتتميم او ايماء الى انه ربما يظن العامل انه يعمل حسنا ويكون في الحقيقة سوء انت المقدم اي لمن تشاء بالتوفيق والمعونة وانت المؤخر اي لمن تشاء بالخذلان وترك النصرة لا اله الا انت م د ت س اي رواه مسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي رواية مسلم بالموحدة قال النووي في الاذكار ضبطنا ظلما كثيرا بالثاء المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا اقول الاظهر ان يقول مرة كبيرا بالموحدة ومرة كثيرا بالمثلثة لانه الملائم للروايتين على قياس القراءتين ولان الظلم الكبير هو الشرك وهو صلى الله عليه وسلم مصان عنه اجماعا وكذا ابو بكر الذي الحديث المتعلم منه وهو الصديق الاكبر رضي الله عنه اللهم الا ان يراد بالكبير واحد الكبائر ومع هذا يناسب الكثير الداخل فيه الكبير قوله ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك اي مغفرة كاملة ناشئة من عندك بلا مدخلية غيرك فيها وهذا كناية عن نهاية العناية واحيني الى العبد المغفرة وتوفيق الطاعة والعصمة من المعصية انك انت الغفور الرحيم

تتمه شرح حصن الحصين يعني الحرز الثمين والحرز الحصين

قال ميرک دل تنکير المغفرة على انه غفران لا يكتنه كنهه ثم وصف بكونه من عندک على مزيد ذلک للتعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف الواصفين كقوله تعالى واتيناه من لدنا علما وهذا الدعا من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الانعام فالمغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات ففي الاول طلب الزحزحة عن النار وفي الثاني طلب ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم

خ م ت س ق اى رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة كلهم عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه

اللهم انى اسالک يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبق مبنى ومعنى ان تغفر لى ذنوبى انک انت الغفور الرحيم د س مس اى رواه ابو داود والنسائى والحاكم عن محجن بن الادرع الاسلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم انى اسالک يا الله الاحد الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلثا اللهم حاسبنى حسابا يسيرا اى سهلا ايماء الى قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا مس اى رواه الحاكم عن عائشة اللهم انى اعوذ بک من عذاب جهنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنة المسيح الدجال واعوذ بک من فتنة المحيا والممات م اى رواه مسلم عن ابن عباس كان يعلمهم هذا الدعاء كما كان يعلمهم السورة وقد تقدم ان بعض العلماء قال بوجوب هذا الدعاء وليقل اللهم انى على ما فى نسخ المصححة اسالک من الخير كله بالجر تاكيدا اى جميعه وفى نسخة نصبه على تقديرا عنى محل من الخير فانه مفعول او مبين لقوله ما علمت منه وما لم اعلم واما ما قال الحنفى من انه منصوب على انه مفعول اسالک فعلى هذا ما علمت منه وما لم اعلم بدل منه فمحل بحث اذ يبقى اصل الكلام اسالک من الخير كل الخير ما علمت فالخير ما اخترناه اللهم فى سلک من خير ما سالک عبادک الصالحون اى من الانبياء والاولياء واعوذ بک من شر ما عاذ منه عبادک الصالحون ربنا اتنا فى الدنيا حسنة اى طاعة او قناعة او عافية وقد يراد بالنكرة العموم ولو فى الكلام المثبت نحو قوله تعالى علمت نفس ما احضرت وفى الاخرة حسنة اى مغفرة ورحمة وشفاعة وفوزا ونجاة ودرجة ومنزلة عالية وقنا عذاب النار اى احفظنا منها ومما يقرب اليها وسمعت سيدنا وسندنا نزهة العلماء وعمدة الصلحاء مولانا زكريا انه نقل عن شيخه القطب الربانى الشيخ ابى الحسن البكرى قدس الله سره السرى ان فى هذه الاية ثلث مائة من الاقوال للمفسرين والعلماء المعتبرين واحسنها ربنا اتنا فى الدنيا حسنة اى اتباع الاولى وفى الاخرة حسنة اى الرفيق الاعلى وقنا عذاب النار اى حجاب المولى ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا اى الماضية والآتية وقنا عذاب النار ربنا اتنا وفى نسخة وآتنا وهو الموافقة لما فى التنزيل ما وعدتنا على رسلک اى السنتهم او ما وعدتنا على تصديق رسولک النبوية

ولا تخزنا اى بان تفضحنا عما يقتضى الاخزا او بان تدخلنا فى النار للخلود يوم القيمة اى يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه قد روى الحافظ ابو يعلى الموصلى ان العار والخزية تبلغ من ابن آدم فى القيمة بين يدى الله ما يتمنى العبد ان يؤمر به الى النار وقال بعض العارفين لا تخزنا باعمالنا وعد بفضلك ورحمتك علينا انك لا تخلف الميعاد اى لقولك سبقت رحمتى غضبى وقال البيضاوى اى باثابة المؤمن واجابة الداعى وعن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرار ربنا للمبالغة فى الابتهال والدلالة على استقلال المطالب وعلو شانها وفى الآثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف اقول ولعله مقتبس من تكرار ربنا فى آخر آل عمران خمس مرات متواليات ثم تعقيبه بقوله سبحانه فاستجاب لهم ربهم (ص) اى رواه ابن ابى شيبة من قول ابن مسعود موقوفا سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس فى صلوته اى للتشهد فى القعدة الاخيرة اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت سبق مستوفى ابوء اى اقر بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى انه بكسر الهمزة وفى نسخة بفتحها وفى اخرى فانه لا يغفر الذنوب الا انت (س) اى رواه البزار عن بريدة ورواه صاحب المشكوة عن البخارى واذا سلم اى للانصراف عن الصلوة قال كما فى نسخة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وزاد البزار والطبرانى يحيى ويميت ووافقهما ابن السنى بزيادة قوله بيده الخير وهو على كل شىء اى من الممكنات المتعلقة بها المشية قدير اى بالغ القدرة كامل القوة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الفائق اى بدلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى لا ينفعه حظه بدل طاعتك وفى الصحاح منك بمعنى عندك اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل الصالح وقيل فيه حذف تقديره من قضائك او سطوتك او عذابك وقال ابن دقيق العيد قوله منك يجب ان يتعلق بينفع وينبغى ان يكون ينفع قد ضمن معنى يمنع وما قاربه اى كيدفع ويجوز ان يتعلق منك بالجد كما يقال حظى منك كثير لان ذلك نافع ذكره العسقلانى ثم قال والجد مضبوط فى جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله البخارى عن الحسن وحكى الراغب ان المراد هاهنا ابو الاب اى لا ينفع احدا نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال القرطبى حكى عن ابى عمرو الشيبانى انه رواه بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبرى وقال القزاز توجيه انكاره ان الاجتهاد فى العمل نافع لان الله تعالى قد دعا الخلق اليه فكيف لا ينفع عنده ثم قال يحتمل ان يكون المراد الاجتهاد فى طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غيره لعل المراد انه لا ينفع بمجرده ما لم

يقارنه القبول وذلك لايكون الا الفضل الله ورحمته قلت ويؤيده الحديث المشهور لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته خ م د س ر ط ي اى رواه البخاري ومسلم وابو داؤد والنسائي والبزار والطبراني وابن السني كلهم عن المغيرة بن شعبة الا البزار فعن جابر وابن عباس ورواه الطبراني عن ابن عباس ايضا او لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلث مرات خ س اى رواه البخاري والنسائي عن المغيرة ايضا او مرة ولا نعبد ولا حول ولا قوة الا بالله سياتي معناه بتفسيره صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه والظاهر انه عطف على قوله لا اله الا الله وقيل حال من فاعل فعل محذوف يعني نقول لا اله الا الله حال كوننا غير عابدين الا اياه له النعمة اى الانعام والاحسان وله الفضل اى زيادة الامتنان وله الثناء الحسن اى النعت المستحسن لا اله الا الله مخلصين اى نقولها حال كوننا مخلصين له الدين اى الطاعة فالدين مفعول به لمخلصين وله ظرف الدين وقدم على المفعول للاهتمام به كذا قال بعضهم والاظهر انه ظرف لمخلصين كما هو المتبادر من العبارة ولو كره الكافرون مفعوله محذوف اى ولو كره الكافرون قولنا او حال المظهر اى كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين به شيئا م د س مص اى رواه مسلم وابو داؤد والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن عبد الله بن الزبير استغفر الله ثلث مرات اللهم انت السلام اى انت السالم من التغيرات والآفات او معطي السلامة لمن تشاء ومنك السلام اى يرجى ويستوهب ويتوقع قال المولف في تصحيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص تباركت اى تكاثر خيرك وتزايد برك وقال الاظهري معناه تعاليت اى تعالى صفتك عن صفات المخلوقين ذا الجلال وفي رواية مسلم والطبراني وابن السني يا ذا الجلال اى مستحق الجلال وهو العظمة وقيل الجلال التنزه عما لا يليق والجلال لا يستعمل الا لله والاكرام الاحسان وقيل المكرم لاوليائه بالانعام عليهم والاحسان اللهم م عه ط ي اى رواه مسلم عن ثوبان وعائشة والاربعة عن ثوبان فقط والطبراني عن ابن عمر وابن السني عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة فقط وليس في حديث عائشة الاستغفار سبحان الله والحمد لله والله اكبر ليكون كذا في اصل الجلال واكثر النسخ المصححة والاصول المعتمدة وفي نسخة صحيحة وهي الظاهرة ليكن منهن اى من الكلمات المذكورة والجمل المسطورة وهن بالرفع لاكثر الرواة كما صرح به العسقلاني على انه اسم يكون وخبره وقوله ثلثا وثلثين مرة هو ظاهر وفي نسخة صحيحة بالكسر

٢٨٠

تاكيد للضمير المجرور فيكون هو يكون محذوفا اي ليكون عدد المذكورات منهن جميعهن ثلثا وثلثين مرة وقال ميرك نقلا عن العسقلاني انه وقع لبعض الرواة بالنصب ووجّه بان اسم يكون محذوف والتقدير حتى يكون العدد منهن كلهن ثلثا وثلثين انتهى وهو غير مستقيم كما لا يخفى الا ان يبدل عنه ثلثا وثلثين والوجه الوجيه هو ان يكون منصوبا بتقدير اعني او يعني وهو الاظهر فيكون ح مدرجا من كلام الراوي والله اعلم ثم اعلم انه يحتمل ان يكون مجموع العدد للجميع فاذا وزع كان لكل واحد احد عشرة وهو الذي فهم سهيل بن ابي صالح احد رواة الحديث كما رواه مسلم من طريق روح بن القاسم عنه لكن لم يتابع سهيل على هذا بل لم ار في شيء من طرق الحديث التصريح باحدى عشرة الا في حديث ابن عمر عند البزار وهو اسناده ضعيف والاظهر ان المراد ان المجموع لكل فرد والروايات الثابتة من غير سهيل صريحة فيه قال عياض هو اولى ثم ان القائل بان العدد للجميع اختار ان يقول ذلك مجموعا حتى يصير من المجموع ثلثا وثلثين ورجح بعضهم للاتيان فيه بواو العطف والذي يظهر ان كلا من الامرين حسن الا ان الافراد يتميز بامر آخر وهو ان الذكر محتاج الى العدد وله على كل حركة لذلك سواء باصابعه او بغيرها ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا الثلث والله اعلم كذا حققه العسقلاني على ما ذكره ميرك خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة احدى عشرة بسكون الشين وكسرها اي يقولها واحدى عشرة اي مرة واحدى عشرة اي لكل من الاذكار المذكورة فذلك اي مقدار ما ذكر كله اي جميعه ثلث وثلاثون م اي رواه مسلم عنه ايضا او عشر بسكون الشين ثانيا غير عشر اعتبارا بالنصب عطفا على ثلثا وثلثين او على محل احدى عشرة وهو اقرب والنسب خ اي رواه البخاري عنه ايضا من سبح الله دبر كل صلوة اي مكتوبة كما سياتي في رواية وهو بضم الاول والموحدة في الاصول المعتمدة منصوبا على الظرفية بمعنى العقب والخلف ففي القاموس الدبر بالضم وبضمتين نقيض القبل ومن كل شيء عقبه ومؤخره قال ميرك بضم الدال المهملة على المشهور في اللغة وهو المعروف في الروايات ايضا وقال ابو عمر والمطرزي دبر كل شيء بفتح الدال اخر اوقاته من الصلوة وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الراوي نقلا عن ابن الاعرابي دبر الشيء بالضم والفتح اخر اوقاته والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري والاخرون غيره ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين ثم قال تمام المائة بالنصب على الظرف لقال وروي بالرفع على انه مبتدا خبره قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه خبر لمن سبح ثم الصفات المذكورة تلك الاذكار والكبائر التي بينه وبين الله تعالى

شرح حصن الحصين اعني الحرز الثمين للحرز الوصين

والتي بينه وبين العباد فلابد من اداءها وارضاء صاحبها ومن لم يتب فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ذكره ميرك
لكن لا يخفى ان بعض الكبائر التي بينه وبين الله تعالى ايضا لا بد من اداءها كترك الصلوة والصوم والزكوة ثم في
حقوق العباد لا بد من التوبة ايضا خلافا لما يتبادر من العبارة وان كانت اي ولو كانت خطاياه مثل زبد البحر اي
في الكثرة قال العسقلاني هو كناية عن المبالغة في الكثرة م د س اي رواه مسلم وابو داؤد والنسائي عن ابي هريرة
ايضا معقبات بكسر القاف المشددة اي كلمات ياتي بعضها عقب بعض ماخوذ من العقب ويقال للملائكة الليل والنهار
معقبات لان بعضهم يعقب بعضا كما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في
النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى او لانها يقال عقب الصلوة او معقبات للثواب ثم حل التركيب
ان قوله معقبات اما صفة مبتدأ اقيمت مقام الموصوف اي كلمات معقبات وخبره قوله لا يخيب اي لا يصير محروما عن يده
قائلهن او فاعلهن شك من الراوي لا يخيب كالتوهمة تخفي وقوله دبر كل صلوة مكتوبة ظرف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون
متعلقا بقائلهن وقوله ثلث وثلثون تسبيحة بدل او بيان لمعقبات ويحتمل ان يكون خبرا آخر او خبر المبتدأ المحذوف هو هي
واما مبتدأ ولا يخيب صفة ودبر صفة اخرى والخبر قوله ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون
تكبيرة قال المصنف في تصحيح المصابيح معقبات بكسر القاف ومعناه تسبيحات يفعل اعقاب الصلوة ومعقبات مبتدأ
خبره ثلث وثلثون واو للشك من الراوي اذ ربما يقال للقائل فاعل اذ القول فعل من الافعال م ت س
اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة قال المحقق ابن الهمام في شرح الهداية هل وصل السنة التالية
للفرض له اولى ففي شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الشافي كان عليه السلام اذا سلم يمكث
قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام وكذا عن البقالي وقال الحلواني
لا باس بان يقرأ بين الفريضة والسنة الاوراد ويشكل على الاول ما في سنن ابي داؤد عن ابي رمثة قال صليت
هذه الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد
شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض
خديه ثم انفتل كانفتل ابو رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم
قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن لهم بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك

٢٦٢

يا ابن الخطاب فولايه وهذا على الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ مفصل فمن ادعى فصلاً اكثر منه فلينقله وقولهم الافضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونية الفصل باكثر اذ الكلام في ما اذا صلى السنة في محل الفرض ما فكيكون الاولى قلت الاولى انه لا يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون في شرح التشهيد واما زيادة الاوراد المستلزمة للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل كما سياتي في كلام ابن الهمام ثم الذي يسنح لي في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليله وتصويبه صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يشرع في التنفل من غير ان يفصل بالسلام على وقعة الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بكراهته وانما الخلاف في الاولى والله اعلم ثم قال وما ورد من انه عليه السلام كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس هو من توابع الصلوة يصح كونه دبرها والحاصل انه لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من قراءة آية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلثا وثلثين وغيرها بل ندب هو اليها والقدر المتحقق ان كلا من السنن والاوراد له نسبة الى الفرائض بالتبعية والذي ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يؤخر السنة عن الاذكار وهو ما روى مسلم والترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام فهذا نص صريح في المراد وما يتخايل انه يخالفه لم يقو قوته او لم تلزم دلالته على ما يخالفه فوجب اتباع هذا النص واعلم ان المذكور في حديث عائشة هذا قولها لا يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان يقول ذلك بعينه في دبر كل صلوة اذ لم تقل الا حتى يقول او الى ان يقول فيجوز كونه عليه السلام كان مرة يقوله ومرة يقول غيره ما ورد انه عليه السلام كان يقول دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ واللهم لا مانع لما اعطيت الخ فمقتضى العبارة ان السنة ان يفصل بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وينقص قليلا وقد يدرج وقد يرتل فاما ما يكون زيادة غير متقاربة مثل العدد السابق من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي تاخيرها عن السنة البتة وكذا آية الكرسي على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى شيء مواظبته عليه والا لم يفرق بين السنة والمندوب وكان يستعمل بدليل الندب على السنية وليس هذا على اصولنا وقول الحلواني عندي انه حكم آخر لا يعارض القولين لانه انما قال ولا باس الخ والمشهور في هذه العبارة كونه لما خلافه اولى

فکان معناها ان الاولی ان لایقرا الاوراد قبل السنة ولو فعل لا باس به فافاد عدم سقوط السنة بذلک حتی اذا
صلی بعد الاوراد تقع سنة سوداة لا علی وجه السنة ولذا قالوا لو تکلم بعد الفرض لا تسقط السنة لکن ثوابها اقل فلا
اقل من کون قراءة الاوراد لا تسقطها انتهی ملخصا وانما ذکرته لما فیه من فواید لا توجد فی کتب القوم لا من
علماء الحدیث ولا من علماء الفروع من سبح دبر کل صلوة مکتوبة مائة وکبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفرله ذنوبه وان کانت
اکثر من زبد البحر س ای رواه النسائی عن ابی هریرة او من کل ای یقول من کل واحد من الاذکار
الاربعة خمسا وعشرین ای فیکون المجموع مائة واو للتنویع من کلام المصنف رح کنظائره سابقا ولاحقا
س حب مس ای رواه النسائی وابن حبان والحاکم عن زید بن ثابت الانصاری قال امروا ان یسبحوا
دبر کل صلوة ثلثا وثلثین ویحمدوا ثلثا وثلثین ویکبروا ثلثا وثلثین فاتی رجل من الانصار فی منامه
فقیل امرکم رسول الله صلی الله علیه وسلم بکذا قال نعم قال اجعلوها خمسا وعشرین واجعلوا فیه التهلیل
فلما اصبح اتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له فقال اجعلوه کذلک رواه النسائی واللفظ له والحاکم
فی المستدرک وابن حبان فی صحیحه کذا فی سلاح المؤمن لکن لا یخفی انه صلی الله علیه وسلم ما عمل به للمنام
الذی ذکره وانما هو تبقریر منه اما الوحی او اجتهاد علی القول به والا فلا لاحکام الثابتة والاحوال الکشفیة لا عتبار
لها فی الامور الشرعیة او من کل من التسبیح والتحمید ثلثا وثلثین والتکبیر ای من التکبیر اربعا وثلثین ولا اله
الا الله ای ومن التهلیل عشر مرات بالنصب لقوله ثلثا ت س ای رواه الترمذی والنسائی کلاهما عن ابن
عباس او کذلک هذا النقل بالمعنی کما ذکر فی قوله من کل من التسبیح والتحمید ثلثا وثلثین والتکبیر ثلثا وثلثین وهو بالجر
علی ما هو الظاهر وفی اصل الاصیل بالرفع ولعل التقدیر والتکبیر بقوله ثلثا وثلثین س ای رواه النسائی عن ابن
عباس ایضا او من کل من التسبیح والتحمید والتکبیر مائة مائة الظاهر ان قوله مائة کنایة فی هذا المقام لقوله ومن کل فالتکرار
للتاکید مع لا اله الا الله وحده لا شریک له ولا حول ولا قوة الا بالله وهو یحتمل ان یعتبر منه المعیة المجردة او المعیة
المقیدة بالمائة وهو الاصح لما سیستفاد من الحدیث والذی سنذکره لو کانت خطایاه مثل زبد البحر لمحتها ای
لمحت هذه الکلمات تلک الخطایا والاسناد مجازی فان الله سبحانه یمحوها بها ان شاء و یثبت ا ای رواه احمد بن حنبل
ابی ذر الغفاری وظاهر ایراد الشیخ المصنف ان الحدیث فی مسند الامام احمد مرفوع لکن قال الحافظ المنذری ...

والترھیب عن ابی کثیر مولی بنی ہاشم انہ سمع اباذر الغفاری صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کلمات من ذکرہ
مائۃ مرۃ دبر کل صلوۃ اللہ اکبر وسبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ثم
لو کان خطایاہ مثل زبد البحر لمحتہن رواہ احمد وہو موقوف انتہی کلام المنذری لکنہ فی حکم المرفوع فہذا غایۃ عذر المصنف
واللہ اعلم و آیۃ الکرسی ای قرأتہا دبر کل صلوۃ مکتوبۃ ای مفروضۃ لم یمنعہ ای قاریہا من دخول الجنۃ الا ان یموت ای
الا الموت قال الفاضل الطیبی ای الموت حاجز بینہ وبین دخولہ فاذا تحقق وانقضی حصل دخولہ ومنہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم
والموت قبل لقاء اللہ وقال المحقق الصمدانی المولی سعد الملۃ والدین التفتازانی معنی الحدیث انہ لم یبق من شرائط دخول الجنۃ
الا الموت فکان الموت یمنع ویقول لا بد من حضوری اولا لیدخل الجنۃ وقال میرکشاہ رحمہ اللہ ویمکن ان یقال المقصود
انہ لا یمنع من دخول الجنۃ شیئ من الاشیاء البتۃ فان الموت لیس بمانع من دخول الجنۃ بل قد یکون موجبا لدخولہا فہو
من قبیل ولا عیب فیہم غیر ان سیوفہم البیت وہذا لیس بعیب فالمعنی لا عیب فیہم اصلا ویمکن ان یکون المعنی لم یمنعہ من دخول
الجنۃ الا ان یموت کافرا والعیاذ باللہ اشارۃ الی ان سائر المعاصی لم یمنعہ بان لا یفعلہا او یغفرہا اللہ لہ س حب ی
ای رواہ النسائی وابن حبان وابن السنی عن ابی امامۃ الباہلی وقال الحافظ المنذری رواہ النسائی والطبرانی باسانید
کلہا صحیحۃ وزاد الطبرانی فی بعض طرقہ وقل ہو اللہ احد واسنادہ بہذہ الزیادۃ جید ایضا کان ای قاری آیۃ الکرسی
فی دبر کل صلوۃ فی ذمۃ اللہ ای امانہ وحفظہ الی الصلوۃ الاخری ط ای رواہ الطبرانی عن الحسن بن علی واسنادہ حسن
ویقرأ المعوذتین بکسر الواو المشددۃ وفی نسخۃ بفتحہا وفی الحاشیۃ المعوذات مرموزا فوقہا رمز ابی داؤد والنسائی
وابن السنی دبر کل صلوۃ د س حب مس ی ای رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن حبان والحاکم
وابن السنی عن عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ المعوذات دبر کل صلوۃ رواہ ابو داؤد
واللفظ لہ وابن حبان والحاکم وصححہ ورواہ الترمذی ولفظہ ان اقرأ بالمعوذتین ذکرہ میرک وقال بعض الشراح فی سنن
ابی داؤد والنسائی والبیہقی المعوذات وفی سنن الترمذی المعوذتین فعلی الاول اما ان یکون اقل الجمع اثنین واما ان
یجعل سورۃ الاخلاص او الکافرون فی المعوذتین لان فی کلیتہما براءۃ من الشرک والتجاء الی اللہ تعالی اللہم انی اعوذ
بک من الجبن بضم جیم وسکون موحدۃ وبضمتین علی ما فی القاموس ایضا یقال جبان کسحاب وشداد وامیر ہیوب
للاشیاء الا یتقدم علیہا قال میرک وقد وقع فی ہذا الحدیث عند البخاری زیادۃ وہی واعوذ بک من البخل فقیل الجود

اما بالنفس وهو الشجاعة ويقابله الجبن واما بالمال وهو السخاوة ويقابله البخل ولا يجتمع الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة
ولا تعد بان الانفي تنتاه في النقص واعوذبك ان ارد بصيغة المجهول اي من ان ارجع الى ارذل العمر بفتحتين وليسكن
الميم ايضا وهو حال الكبر والعجز والفتور والخرف والارذل من كل شيء الردي منه على ما في النهاية وانما استعاذ منه
لان المقصود من العمر هو التفكر في الاء الله ونعمائه والقيام بموجب امره ويفوت ذلك في ارذل العمر واعوذبك من فتنة
الدنيا اي محنها المانعة من المنح الدينية والنعم الاخروية واعوذبك من عذاب القبر اي مما يؤدي اليه خ ت مس اي
رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد رب قني عذابك يوم تبعث اي تحيي عبادك وفي الحاشية او تجمع مرموزا عليه
بالميم وعه فقوله عو م عه اي رواه ابو عوانة ومسلم والاربعة كلهم عن البراء بن عازب واختياره لفظ ابي عوانة ومسلم
وترك لفظ الخمسة مما لا يظهر له وجه وجيه اصلا مع ان البعث والجمع متغايران معنى ولو كانا متحدين اعتبارا
ومالا اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني عو اي رواه ابو عوانة عن سعد اللهم رب جبريل وميكائيل تقدم ضبطهما
واسرافيل اعذني من حر النار اي وبردها فهو من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد والمراد بحرها شدة
عذابها الشامل لنارها وزمهريرها كما قيل في حديث من صبر على حر مكة ساعة تباعد من نار جهنم مائتي سنة كما في المدارك
ولعل تخصيص الحر لكونه اكثر وعذاب القبر طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت سبق معناه د م ت حب
اي رواه ابو داود ومسلم والترمذي وابن حبان عن علي اللهم اعني على ذكرك اي الشامل للقرآن وغيره من الاذكار
وشكرك اي شكر نعمك الظاهرية والباطنية الدنيوية والاخروية التي لا يمكن احصارها وحسن عبادتك من القيام بشرائطها
واركانها وسننها وادابها وخضوعها وخشوعها وحصول الاخلاص فيها والاستغراق والتوجه التام الحاصل بها
د س حب مس ي اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن معاذ بن جبل اللهم ربنا
ورب كل شيء بالنصب فيهما على انه وصف او منادى ثان انا شهيد انك اي اشهد بانك الرب اي رب كل شيء او الرب
المطلق وحدك لا شريك لك اي ليس في الربوبية احد غيرك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك
ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم بالنصب على انه تاكيد ويجوز رفعه على انه مبتدا خبره اخوة والكل
خبر ان كقوله تعالى قل ان الامر كله لله قرأ الجمهور بالنصب وابو عمرو بالرفع ثم قوله اخوة ايماء الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة

ما اشعار بان الاعتبار للاحساب دون الانساب خلاف ما فی الجاہلیۃ من التفاخر بالانساب و التنابز بالالقاب اللہم ربنا ورب کل شیء اجعلنی مخلصا بکسر اللام فی اکثر النسخ و فی نسخۃ بفتحہا و ہو الاکمل لک واہلی عطف علی الضمیر المنصوب فی اجعلنی واجعل اہلی مخلصا ایضا مصروفا الی طاعتک فی کل ساعۃ ای نفس فی الدنیا و الاخرۃ ای فی امورہما بحیث لا یوجد ساعۃ بلا صرف طاعۃ سواء کانت تلک الساعۃ مشغولۃ بامر الدنیا او العقبی یکون مقرونۃ بالاخلاص الموجب للخلاص فاندفع ما توہم الحنفی حیث قال یستفاد منہ تحقق عدم الاخلاص فی الاخرۃ ذا الجلال و الاکرام ای یا صاحب صفتی الجلال والجمال علی وجہ الکمال اسمع ای ثنائی واستجب ای دعائی اللہ اکبر الاکبر بالرفع وکرر للتاکید وایماء الی انہ الاکبر سواء عرف او نکر وفی نسخۃ صحیحۃ بالجر علی ان المراد بہ انہ اکبر من کل اکبر فاللام فیہ للجنس حسبی اللہ ونعم الوکیل اللہ اکبر الاکبر س د ی ای رواہ النسائی و ابو داؤد و ابن السنی عن زید بن ارقم لکن فی سلاح المومن نقلا عن ابی داؤد و النسائی وقال اللفظ للنسائی اللہ اکبر الاکبر اللہ نور السموات والارض اللہ اکبر الاکبر حسبی اللہ ونعم الوکیل اللہ اکبر الاکبر اللہم انی اعوذ بک من الکفر ای الشرک او الکفران و الفقر ای القلبی و الافتقار الی افراد الانسان و عذاب القبر س مس مص ی ای رواہ النسائی والحاکم وابن ابی شیبۃ وابن السنی کلہم عن ابی بکرۃ الثقفی اللہم اصلح لی دینی الذی جعلتہ عصمۃ امری ای حافظہ فہو من قبیل وضع المصدر موضع الاسم مبالغۃ کرجل عدل وفیہ ایماء الی الحدیث المشہور امرت ان اقاتل الناس حتی یشہدوا ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ ویقیموا الصلوۃ ویؤتوا الزکوۃ فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءہم واموالہم الا بحق الاسلام وحسابہم علی اللہ وہو المسمی بحکم الاسلام والعصمۃ ہی المنع والحفظ علی ما فی الصحاح واصلح لی دنیای بفتح الیاء من غیر ممال ای امورہا الضروریۃ التی جعلت فیہا معاشی ای سبب عیشی وحیاتی الی وقت مماتی وسیجیء فی بعض الروایات زیادۃ واصلح لی اخرتی التی فیہا معادی ای مرجعی و بابی اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک واعوذ بعفوک من نقمتک بفتح النون و کسر القاف و بکسرہا و سکون ثانیہ و ہو الاشہر الاکثر ای عقوبتک ففی الصحاح انتقم اللہ منہ ای عاقبہ والاسم النقمۃ والجمع نقمات ونقم مثل کلمۃ وکلمات وکلم وان شئت سکنت القاف ونقلت حرکتہا الی النون فقلت نقمۃ والجمع نقم مثل نعمۃ ونعم وفی القاموس النقمۃ بالفتح وبالکسر وکفرحۃ المکافاۃ بالعقوبۃ انتہی والروایۃ بالوجہین السابقین واعوذ بک منک لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت وفی الحاشیۃ ولا راد لما قضیت مرموزا علیہا برمز ابن حبان وفی بعض النسخ رمز طب للطبرانی فی الدعاء وہو غلط ظاہر اذ لم یذکر بعد فی الرموز الاتیۃ ولا ینفع ذا الجد منک الجد س حب ای رواہ النسائی

وابن حبان عن صهيب بن سنان الرومي وقال ميرك عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعبا حلف بالذي فلق البحر لموسى انا نجد في التورية ان داؤد نبي الله كان اذا انصرف من صلوته قال اللهم اصلح لي ديني الخ قال وحدثني كعب ان صهيبا حدثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من الصلوة رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه بمعناه كذا في سلاح المؤمن وظن ان قوله في التورية وهم من بعض الرواة والصواب في الزبور تامل قلت انما وجدنا ان قوله في التورية هو الصواب وغيره وهم فان كعبا كان يهوديا له كتابهم التورية وبعيد ان يتصور ان يوجد فيها ان داؤد كان يقول كذا ولا يتصور ان يوجد في الزبور الذي نزل على داؤد انه كان يفعل كذا فان قيل التورية نزلت قبل الزبور قلنا فيكون اخبارا من الغيب الذي سيقع في مستقبل الزمان والله المستعان اللهم اغفر لي اي كما في نسخة خطاي بفتحتين وكسر همزة وفي نسخة بالف فهمزة وهما لغتان سائغتان لقوله وعمدي وفي نسخة خطاياي بصيغة الجمع للخطيئة ففي القاموس الخطأ والخطاء ضد الصواب والخطيئة الذنب او ما تعمد منه كالخطء بالكسر والخطاء بالمد ومدا والجمع خطايا اللهم اصلح لي صالح الاعمال اي الاعمال الظاهرة والاخلاق اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف فقول الحنفي اي احسنها وكمالها ليس في محله وان عبر بلفظ اصلح الاعمال والاخلاق في رواية اخرى لا يهدي وفي نسخة انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت وفي رواية واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت د اي رواه البزار عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال تقدم مستوفى عو مس اي رواه ابو عوانة والحاكم كلاهما عن ابي هريرة اللهم اغفر لي خطاياي اي الصغائر وذنوبي اي الكبائر كلها اي جميع انواع المعاصي اللهم انعشني بفتح العين اي ارفعني واجبني اي في جبونة ثبتني وقوني بالقناعة والكفاية والطاعة والعافية وفي رواية الطبراني وابن السني بدل واجبني واجبرني بضم الموحدة بمعنى اصلح شاني وارزقني اي حلالا طيبا وعلما نافعا واهدني لصالح الاعمال والاخلاق فانه بالكسر ويجوز فتحه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت مس ط ي اي رواه الحاكم عن ابي ايوب الانصاري والطبراني وابن السني كلاهما عن ابي امامة الباهلي اللهم اصلح لي ديني اي خزانة مدار امري ووسع لي اي مساكنه في داري اي في مسكني وبارك لي في رزقي اي ليكون كفاية ويوجب قناعة وتحقيق طاعة وعبادة ا ط ص اي رواه احمد والطبراني وابو يعلى عن ابي موسى سبحان ربك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الخطاب العام رب العزة بدل او نعت لربك واضيف الى العزة لاختصاصه بها كانه قيل ذو العزة بل وما من عزة لاحد

الا وهو الكبا وخالقها والمعنى انه سبحانه لعزته وغلبته منزله عما يصفون اي يذكرون له من الولد والصاحبة والشريك ونحوها

بالا يليق بذاته وصفاته من الملاحدة والزنادقة وكلمة ما مصدرية او موصولة او موصوفة والرابطة في الصلة او الصفة

محذوفة وسلام اي عظيم على المرسلين اي بالاصالة وعلى اتباعهم بالتبعية والحمد لله رب العالمين اي على جميع النعماء

ص ي اي رواه ابو يعلى وابن السني عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ولفظ ابي يعلى من قال دبر كل صلوة سبحان ربك

الخ فقد اكتال بالجريب الاوفى من الاجر واسناده ضعيف ولفظ ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من

صلوته لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك الخ وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته

مسح بيمينه على راسه اي مقدم راسه وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم بجرهما على البدلية من هو وفي

نسخة بجرهما على الوصفية لله او للموصول اللهم اذهب امر من الاذهاب اي ازل عني الهم اي الغم الذي يذهب البدن

والحزن بالضم فسكون وفي نسخة بفتحتين وقرئ بهما في القرآن وهو تعميم بعد تخصيص او اللهم ما يلحقه من الخوف والحزن

لما يصيبه من خوف الفوت فكانه قال اللهم اجعلني من الذين لا خوف عليهم اي من لحوق العقاب ولا هم يحزنون اي من

فوت الثواب وقد اخبر الله سبحانه عن لسان اهل الجنة فيها الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والاعتمادات في هذه الدار

لا للتعرب ووقوع الاكدار اللهم لا عيش الا عيش الاخرة س طس ي اي رواه البزار والطبراني في الاوسط

وابن السني عن انس قال سيرك واسناده ضعيف ولفظ ابن السني اذا قضى صلوته مسح جبهته بيده وقال اشهد ان لا اله

الا الله الرحمن الرحيم اذهب عني الخ ودبر صلوة الصبح وهو لمصلي ثان رجليه اي عاطف رجليه في التشهد قبل ان ينهض

وسياتي في حديث اخر قبل ان يثني رجله قال وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله

عن حالته التي هي عليها في التشهد كذا في النهاية فقال الطيبي الواو للحال اي ما لم يعطفهما ولم يغيرهما عن هيئة التشهد

ت س طس ي اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر والطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي امامة

قبل ان يتكلم ت س اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد يحيي ويميت وزاد النسائي والطبراني في الاوسط بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ت س اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر ايضا

ما لم يصره طس ي اي رواه الطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي امامة قال النووي في الاذكار روينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر الغفاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلوة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده

٢٩٥

لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو علی کل شیٔ قدیر عشر مرات کتب له عشر حسنات ومحی عنه عشر سیئات ورفع له
عشر درجات وکان یومه ذلک فی حرز من کل مکروه وحرس من الشیطان ولم ینبغ للذنب ان یدرکه ای یلحقه
ویهلکه فی ذلک الیوم الا الشرک بالله تعالی قال الترمذی حسن وفی بعض النسخ حسن صحیح قال میرک ورواه النسائی
وزاد فیه بیده الخیر بعد قوله یحیی ویمیت وزاد فیه ایضا وکان له بکل واحدة قالها عتق رقبة ورواه ایضا من حدیث معاذ وزاد فیه ومن قالهن حین ینصرف
من صلوة العصر اعطی مثل ذلک فی لیلته ورواه احمد من حدیث عبد الرحمن بن غنم وفی روایة تقدیم قوله بیده الخیر
علی قوله یحیی ویمیت وفیه ولا یحل لذنب ان یدرکه الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلا یقول افضل
مما قال اللهم انی اسالک رزقا طیبا ای حلالا ملائما للقوة معینا علی الطاعة مقیما للعبادة وقدم علی ما بعده لانه بها
لا بعینه بها دونه کما قال تعالی کلوا من الطیبات واعملوا صالحا وعلما نافعا ای شرعیا اعمل به وعملا متقبلا
بفتح الموحدة ای مقبولا بان یکون مقرونا بالاخلاص ص ط ی ای رواه الطبرانی فی الصغیر وابن السنی کلاهما
من ام سلمة وفی الاذکار رواه احمد وابن ماجة وابن السنی عن ام سلمة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا
صلی الصبح قال اللهم انی اسالک علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طیبا ودبر المغرب والصبح جمیعا والصبح الا اله وحده
لا شریک له له الملک وله الحمد زاد الترمذی یحیی ویمیت وزاد احمد والطبرانی بیده الخیر وهو علی کل شیٔ قدیر عشر مرات
س حب اط ای رواه النسائی وابن حبان واحمد والطبرانی کلهم عن ابی ایوب الانصاری واحمد عن عبد الرحمن
بن غنم ایضا والطبرانی عن معاذ ایضا قبل ان ینصرف ویثنی بفتح فسکون فکسر رجلیه وهو عطف تفسیر وسبق سنا
وقیل حال بتقدیر المبتدا وقوله منها علی ما فی بعض النسخ المصححة متعلق بینصرف ای قبل ان ینصرف من المغرب
والصبح وفی نسخة منهما ای من الصلوة ا ای رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم وبعد صلوتی الصبح والمغرب وفی نسخة
بعد صلوة الصبح والمغرب ای بعد کل منهما ایضا ای زیادة علی ما سبق قبل ان یتکلم اللهم اجرنی من الاجارة
ای احفظنی من النار سبع مرات د س حب ای رواه ابو داؤد والنسائی وابن حبان عن مسلم بن الحارث
او قال الحارث بن مسلم التمیمی واول اصح وبعد صلوة الضحی اللهم بک ای بحولک وقوتک وعونک ونصرتک
احاول ای اعالج امور دینی وقال البیهقی ای اطالب وبک احاول ای احاذر وقال المؤلف ای اسطو واقهر
وبک اقاتل ای اخاصم واجاهد ای رواه ابن السنی عن صهیب واذا دعی الی طعام فلیجب امر من الاجابة

۲۹۰

ندبا او وجوبا م د ت س ای رواه مسلم وابو داود والترمذی والنسائی عن ابی هریرة ولا سیما ولیمة العرس وهی
الطعام الذی یصنع عند العرس وهی ضیافة الزوجة عند عقدها او زفافها ماخوذة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنی
وسمی ولیمة لاجتماع الزوجین ثم سی بمعنی مثل یقال هما سیان ای مثلان وما زائدة او موصولة او موصوفة هذا
اصله ثم استعمل بمعنی التخصیص وقد یحذف لفظة لا لکنه مراد وما بعده مرفوع علی انه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة
ما او صفته وفی نسخة بالجر علی انه مضاف الیه لسی بناء علی زیادة ما وفی اصل الاصیل بالنصب ولعل وجهه ان یقال
لا امثل ولیمة العرس بشیء من انواع الدعاة د ق عو ای رواه ابو داود وابن ماجة وابو عوانة عن ابن عمر فان کان
ای المدعو المجیب صائما صلی ای فی بیتهم لیحصل لهم البرکة والخیر من قدومه وصلاته اذا کان من اهل العلم والصلاح
او دعا لهم بالخیر وقال المولف ای فلیدع لاهل الطعام بالمغفرة والبرکة م د ق س ای رواه مسلم وابو داود
وابن ماجة والنسائی عن ابن عمر وفی بعض النسخ المصححة رمز الترمذی بدل ابن ماجة ودعا وبرک تشدید الراء ای
دعا بالبرکة فهو تخصیص بعد التعمیم وظاهر عطف دعا علی صلی یفید المعنی الذی ذکرناه سابقا د ق عو ای رواه
ابو داود وابن ماجة وابو عوانة وقال میرک انما ذهب المصنف قدس سره الی المعنی الذی ذکره ما فی روایة مسلم
وابی داود والترمذی وقال هشام بن حسان یعنی احد رواة الحدیث الصلوة بمعنی الدعاء وعند النسائی من حدیث
ابن مسعود وان کان صائما دعا بالبرکة فقوله ودعا وبرک الظاهر ترک الواو فی الجملة الاولی لان الحدیث فی الکتب الثلثة
بلفظ اذا دعی احدکم الی ولیمة عرس فلیجب فان کان صائما دعا وبرک وان کان مفطرا اکل فکان قوله دعا فی
هذه الروایة بدل قوله صلی الله علیه وسلم فی الروایة السابقة صلی لا ان یکون معطوفا علیه خلاف ما یقتضیه
ایراد الشیخ المصنف قدس سره وعن انس بن مالک انه صلی الله علیه وسلم دخل علی ام سلیم فاتته بتمر وسمن
فقال ردوا سمنکم الی سقائه وتمرکم فی وعائه فانی صائم وفیه فصلی غیر المکتوبة فدعا لام سلیم واهل البیت
واذا افطر قال ذهب الظما بفتحتین فهمز ای العطش او شدته وقیل بمد ویقصر وقری بهما فی قوله تعالی لا یصیبهم
ظما وابتلت ای صارت رطبة العروق ای عروق الجوف وثبت الاجر ای علی قدر التعب والنصب فی الصبر
عن الاکل والشرب وتحمل الجوع والعطش منه سبحانه ان شاء الله ای ان تعلق بقبوله مشیة الله وارادته م د
س مس ای رواه مسلم علی ما فی بعض النسخ وابو داود والنسائی والحاکم عن ابن عمر اللهم انی اسالک برحمتک

الذی وسعت کل شیٔ ان تغفرلی ذنوبی مو حس ق حی ای رواه الحاکم وابن ماجة وابن السنی کلهم عن ابن عمر

موقوفا فان فطر عند قوم قال افطر عندکم الصائمون بجملة خبرية مبنى ودعائية معنى وکذا قوله واکل طعامکم الابرار

وصلت علیکم الملائکة ای دعت لکم بالخیر والبرکة ق حب د ای رواه ابن ماجة وابن حبان کلاهما عن عبد الله بن

الزبیر وابوداود عن انس واخرجه ابن السنی عنه ایضا لکن ما ذکره المؤلف قال میرک عن انس بن مالک ان النبی

صلی الله علیه وسلم جاء الی سعد بن عبادة فجاء بخبز وزبیب فاکل ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم افطر عندکم الصائمون

واکل طعامکم الابرار وصلت علیکم الملائکة وهکذا رواه ابوداود باسناد صحیح ورواه ابن السنی عن انس قال کان

النبی صلی الله علیه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندکم الخ وروی ابن ماجة عن عبد الله بن الزبیر قال افطر

رسول الله صلی الله علیه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندکم الخ ورواه ابن حبان فی صحیحه عنه سعد بن

عبادة بدل سعد بن معاذ والله اعلم بالصواب قلت ویمکن الجمع بتعدد القضية واخواتها الطعام فلتسمیة الله الخلاف

فی ان التسمیة فی ابتداء الاکل سنة مؤکدة ولیاکل مما یلیه ای یقربه بیمینه الجمهور علی ان الاکل بالیمین سنة

مؤکدة والامر الوارد فیه للندب وقیل للوجوب ویؤیده مواظبته صلی الله علیه وسلم واما الاکل مما یلیه فمحله اذا کان

الطعام نوعا واحدا واما اذا کان انواعا مختلفة کالفواکه وغیرها فیجوز من ای موضع شاء والاکل یدل علی ذلک

الاحادیث القولیة والفعلیة خ م ت س ای رواه البخاری ومسلم والترمذی والنسائی کلهم عن عمر بن ابی سلمة ربیب

النبی صلی الله علیه وسلم واسم ام سلمة ولفظه فی الشمائل بسم الله وکل بیمینک مما یلیک ان الشیطان یستحل

الطعام الذی لا یذکر اسم الله علیه بصیغة المجهول قال المصنف ای یحله ملاعنیا ترک صاحبه وقال

میرک معناه انه یتمکن من اکل الطعام وهو محمول علی ظاهره بان اکل الشیطان حقیقة اذ العقل لا یحیله والشرع

لا ینکره بل اثبت فوجب قبوله وقال التوربشتی المصرف قوته فی ملا یبرضاه الله تعالی ای لا یکون ممنوعا من التصرف

فیه الا ان یذکر اسم الله علیه قال البیضاوی وان ترک التسمیة اذن من الله للشیطان من تناوله کان التسمیة

مانع له عند نقله الطیبی م د س ای رواه مسلم وابوداود والنسائی عن حذیفة بن الیمان قالوا یا رسول الله انا

ناکل ای کثیرا ولا نشبع قال فلعلکم تاکلون متفرقین حال قالوا نعم بفتح العین ویجوز کسرها وبه قرأ الکسائی

حیث جاء فی القرآن قال فاجتمعوا علی طعامکم واذکروا اسم الله ای علیه فانما تتبعه للامر الاسم یبارک لکم فیه بصیغة المجهول

فاحد الجارين نائب الفاعل وفي نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة او اسمه مجازا وهو ابلغ د ق س

اي رواه ابو داؤد وابن ماجة والنسائي عن وحشي بن حرب وامر الصحابة في الشاة المسمومة التي اهدتها اليه اليهودية

ان اذكروا اسم الله بكسر نون ان المصدرية او المفسرة او ضمها وصلا فكلوا اي بعد ما سموا فلم يصب احدا منهم

شئ اي من ضرر السم الذي كان في الشاة مس اي رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابي سعيد الخدري

وقال صحيح الاسناد على بالنقل صاحب السلاح قال ميرك ولي فيه تامل اذ المشهور عند اصحاب الحديث وارباب السير

والتواريخ انه لم ياكل من تلك الشاة المسمومة احد من الصحابة الا بشر بن البراء بن معرور اكل منها اللقمة ومات منها و

امر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك الشاة او دفنها تحت التراب واختلفوا في انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل اليهودية

او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص لبشر بن البراء وعفا عنها لاجله صلى الله عليه وسلم يعني قبل القصاص

فانها استدلت بها انه نبي فاسلمت قال واظن ان في هذه الرواية وهما شديدا او نكارته ظاهرة قلت من وجوه كثيرة

منها انه امرهم بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرر وقد تضرر به صلى الله عليه وسلم

حتى مات شهيدا بالمها المعاود له كل سنة حتى لقي الله تعالى ومنها مخالفته لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داؤد والدارمي عن جابر ان يهودية من اهل

الخيبر سمت شاة مصلية اي مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من صحابه فقال

رسول الله صلعم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك فقال اخبرتني هذه في يدي الذراع

قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا فاسترحنا منه فعفاه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يعاقبها وتوفي صحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي

اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار فقوله فعفا عنها اي اولا ثم لما مات

من اكل معه من اصحابه امر بقتلها فقتلت وفي حديث مسيرة صلى الله عليه وسلم اي ذهابه وابي بكر وعمر الى بيت ابي

الهيثم بفتح فسكون ففتح وهو مالك بن التيهان الانصاري والقضية مذكورة في الشمائل مبسوطة واكلهم الرطب

واللحم بقرا بالوجوه الثلثة المشهورة وكذا في قوله وشربهم الماء مع التثليث في الشين والضم اشهر ثم الفتح قوله صلى الله

عليه وسلم معتبرا موخر خبره في مسيرة والمقول ان هذا اي ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي

تسالون عنه يوم القيمة ايماء الى قوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم فلما كبر بضم الموحدة اي شق وصعب وعظم

على اصحابه اي من ابي بكر وعمر وابي هريرة الراوي قال فاذا اصبتم اي صادفتم ووجدتم مثل هذا اي مما ذكر من النعم والنعيم بمعنى النعمة على ما في المهذب ويمكن ان يقال التقدير فاذا اردتم اصابة مثل هذا وضربتم بايديكم اي شرعتم في تناوله واخذه فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اي لا غيره اشبعنا اي من الطعام وارونا اي من الشراب والمعنى ازال عنا الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة الى ان كلا من الاكل والشرب انما هو سبب للشبع ودفع العطش والا فالمشبع المروي هو الله تعالى وتفسير الحنفي ارونا بسقانا في غير محله بل كان حقه ان يقول اطعمنا حتى اشبعنا وسقانا حتى اروانا وانعم علينا اي بسائر النعم الظاهرة والباطنة وافضل اي اكمل النعمة وانعم فان هذا اي القول كفاف هذا اي النعيم قال المؤلف بفتح الكاف اي يوازيه سواء بسواء ومنه قول عمر رضي الله عنه وددت اني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي انتهى وفي النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو يغني قول عمر نصب على الحال اي من الفاعل او المفعول وقيل اراد به مكفوفا عن شرها وقيل معناه لا اتنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها مس اي رواه الحاكم عن ابي هريرة وان نسي التسمية اول الطعام اي في اول اكله فليقل اي بعد التذكر في اثنائه وقيل ولو بعده ليعود بركة الطعام ونفعه اليه بسم الله اوله وآخره بنصبهما على الظرفية اي في اوله وآخره والمراد استيفاء جميع اجزائه وقال الطيبي اي آكل اوله وآخره مستعينا بالله فيكون المجرور حال من فاعل الفعل المقدر وفيه ان آكل اوله ليس في زمان الاستعانة ببسم الله لانه في وقت اكل اوله لم يكن مستعينا به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اولا مستعين به ايضا حكما لان حال المؤمن وشانه هو الاستعانة به سبحانه في جميع احواله وان لم يجر اسم الله على لسانه لنسيانه اذ هو معفو عنه والله اعلم ثم الفرق بين الطعام والوضوء حيث ان المتوضي اذا نسي التسمية في اوله لا يتدارك هو ان الوضوء فعل واحد لغسل اعضائه جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل لقمة فعل على حدة ولهذا اكابر العلماء يسمون في كل لقمة ولعل الشارع اكتفى باوله دفعا للحرج عن كله ومع هذا افضلاء الصوفية يسمون ايضا في غسل كل عضو من اعضاء الوضوء د ت حب مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة وان اكل مع مجذوم اي الذي به جذام وهو تشقق الجلد وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جذم كذا في المغرب او ذي عاهة اي علة من سائر العلل المعدية قال بسم الله ثقة اي اوثق ثقة اي اعتمادا بالله نصبه على المفعول المطلق وكذا قوله

وتوكلا عليه حت دق حب مس ی ای رواه الترمذی و ابو داود و ابن ماجة و ابن حبان و الحاکم و ابن السنی عن
جابر لکن لفظ الحدیث ما فی الاذکار ہکذا روینا فی سنن ابی داود و الترمذی و ابن ماجة عن جابر ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم اخذ بید مجذوم فوضعها معه فی القصعة و قال کل ثقة بالله انتہی وہو کذلک فی المشکوة فمن بعضہم ہو منصوب
علی الحال وصاحبها محذوف ای کل معی و اثقا بالله تعالی و یحتمل ان یکون من کلام الراوی حال من فاعل قال
و ان یکون مفعولا مطلقا ای کل ثم استانف ای ثق ثقة بالله ذکره الطیبی و قال میرک الاحتمال الاول ضعیف جدا
اقول الاحتمال الاول ہو القوی نعم لو قدر اکل معک ثقة بالله لکان اقوی ظہورا و الحاصل ان الاکل مع المجذوم یحتاج
الی حال الاعتماد و التوکل علی الله دون المجذوم علی ما یتوہم من التقدیر الاول ثم التقدیر انما یحتاج فی عبارة الحصن
دون ما ورد فی المشکوة و الاذکار فان لفظ کل موجود اللہم الا ان یقال معی مقدر و ثقة حال من المفعول واما الاحتمال
الثانی فبعید جدا لانه یلزم منه ان لا یکون قوله ثقة بالله و توکلا علیه من کلامه صلی الله علیه وسلم ولیس کذلک واما
الاحتمال الثالث فتکلف مستغنی عنه بما ذکرناه سابقا و لان الظاهر انه حال ای اکل بسم الله حال کونی واثقا بالله و
متوکلا علیه علی ان کلا من المصدرین بمعنی اسم الفاعل کما قیل فی قوله تعالی یدعوننا رغبا و رہبا ای راغبین و راہبین
ویقع الجمع بینه و بین ما ورد عنه صلی الله علیه وسلم فر من المجذوم فرارک من الاسد وہو ان یقال الاکل معه من باب
التوکل کما یشیر الیه الحدیث و الفرار منه جواز و رخصة فاذا فرغ من الاکل و الشرب وکذا اذا فرغ من احدہما قال
الحمد لله حمدا منصوبا بالحمد المذکور واما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنی الفعل او بفعل مقدر یدل علیه الحمد المذکور
وفی روایة النسائی بدل قوله الحمد لله حمدا اللہم لک الحمد حمدا وہو کذا فی نسخة الشیخ و فی اصل الاصیل ثم قوله
کثیرا صفة حمدا ای حمدا کثیرا من حامد واحد او من حامدین کثیرین وکذا قوله طیبا ای خالصا من الریاء و السمعة
او عاریا عن الاعراض الفاسدة او خالیا فی بیان اسمائه و نعوته من اوصاف الملاحدة مبارکا فیه ای فی الحمد
وہو مفعول اقیم مقام فاعل مبارک ای ما وقع فیه البرکة و الزیادة و الثبات و النمو و الدوام و المعنی حمدا ذا برکة
دائما لا ینقطع لان نعمة الله لا تنقطع عنا فینبغی ان یکون حمدنا غیر منقطع ایضا و لو نیة و اعتقادا غیر مکفی بالنصب
و فی نسخة صحیحة بالرفع و سیاتی وجہہما و قال المولف بفتح المیم و اسکان الکاف و تشدید الیاء قال الخطابی
معناه انه سبحانه و تعالی ہو المطعم الکافی وہو غیر مطعم و لا مکفی اقول فہو من الکفایة علی ما اختاره صاحب الاذکار

ویکون الضمیر للہ ففی الاذکار مکفی بفتح المیم وتشدید الیاء ہذہ الروایۃ الصحیحۃ الفصیحۃ ورواہ اکثر الرواۃ بالہمزۃ وہو فاسد من حیث العربیۃ سواء کان من الکفایۃ او من کفأت الاناء کما لا یقال فی المقروء مقری ولا فی مرمی مرمی بالہمزۃ انتہی فما نقلہ الحنفی عن الطیبی ان معناہ غیر مردود ومقلوب من کفأت الاناء والضمیر للطعام الذی یدل علیہ سیاق الکلام مردود علیہ لما سبق الاشارۃ الیہ ولا مودع بفتح الدال المشددۃ وقال المولف بضم المیم وفتح الواو وتشدید الدال ای غیر متروک الطلب الیہ والرغبۃ فی ما عندہ ومنہ قولہ تعالی ما ودعک ربک ای ما ترکک انتہی وقال العسقلانی فی غیر مودع بفتح الدال ای غیر متروک ویحتمل کسرہا علی انہ حال من القائل ای غیر تارک انتہی وفیہ انہ یلزم منہ تفکیک الضمیر مع عدم ملائمتہ لما قبلہ وما بعدہ حیث وقع کل منہا بصیغۃ المفعول ولا مستغنی عنہ قال المصنف ای غیر مطروح ولا معرض عنہ بل یحتاج الیہ ولا یستغنی عنہ ربنا روی بالرفع والنصب والجر فالرفع علی تقدیر ہو ربنا وانت ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا او علی انہ مبتدأ وخبرہ غیر بالرفع تقدم علیہ والنصب علی انہ منادی حذف عنہ حرف النداء والجر علی البدل من ضمیر للہ ہذا مجمل الکلام فی مقام المرام وتفصیلہ ما ذکرہ میرکشاہ رحمہ اللہ بقولہ واعلم ان ضمیر اسم المفعول فی الجمل الثلثۃ لا یخلو اما ان یکون راجعا الی اللہ او الی الطعام الذی یدل علیہ السیاق فعلی الاول یجوز ان یقرأ غیر منصوبا باضمار اعنی او علی انہ حال ای احمدہ غیر مکفی رزق عبادہ لانہ لا یکفیہ احد غیرہ وقیل ای غیر محتاج الی احد لکنہ ہو الذی یطعم عبادہ ویکفیہم ولا مودع ای غیر متروک الطلب منہ والرغبۃ فی ما عندہ ولا مستغنی عنہ لانہ فی جمیع الامور ہو المرجع والمستعان والمدعو ویجوز ان یقرأ مرفوعا ای ہو غیر مکفی الخ وعلی الثانی معناہ ان ہذا الحمد غیر ماتی بہ کما ہو حقہ لقصور القدرۃ ومع ہذا فغیر مودع ای غیر متروک بل الاشتغال بہ دائم من غیر انقطاع کما ان نعمہ سبحانہ لا ینقطع عنا طرفۃ عین ولا مستغنی عنہ لان الاتیان بہ ضروری وانما ورفع غیر ونصبہ بحالہا وعلی الثالث معناہ انہ غیر مکفی من عندنا بل ہو الکافی والرازق او غیر مردود الیہ لان الاحتیاج الیہ قد بلغ الغایۃ ولا مودع ای غیر متروک لان الحاجۃ الیہ دائمۃ ولا مستغنی عنہ جملۃ مؤکدۃ للجملۃ السابقۃ والنصب والرفع فی غیر بحالہما الصفاح عہ ای رواہ البخاری والاربعۃ کلہم عن ابی امامۃ الحمد للہ الذی کفانا ای جمیع مہماتنا ومنہا الطعام واروانا خص تنبیہا علی عظمۃ تلک النعمۃ او لکونہ متلذذا بالاکل غالبا وفی نسخۃ واوانا ای اعطی ما وی لنا

والظاهر انه تصحيف غير مكفي بالنصب ويجوز رفعه ولا يبعد جعله مجرورا بدلا من الجلالة او الموصول ولا مكفور قال المولف يريد كثرة النعم التي انعم الله تعالى يعني الاعتراف بها خ اي رواه البخاري عن ابي امامة ايضا الحمد لله الذي طعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وهذا من اتم النعم لان سائرها يشمل الانعام وكفار الامم عه ى اي رواه الاربعة وابن السني عن ابي سعيد الخدري الحمد لله الذي طعم وسقى وسوغه بتشديد الواو اي سهل كلا من دخول اللقمة ونزول الشربة في الحلق وجعل له اي لما ذكر مخرجا اي خروجا او مكان خروج او زمانه د س حب اي رواه ابوداؤد والنسائي وابن حبان عن ابي ايوب الانصاري الحمد لله الذي طعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة د ت ق مس مي اي رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة والحاكم وابن السني عن معاذ بن انس ولفظه من قال ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه واذا اكل الطعام اي جنسه فليقل اللهم بارك اي اوقع البركة لنا فيه واطعمنا خيرا منه د ت ق اي رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة كلهم عن ابن عباس فان كان اي الطعام لبنا وفيه دليل على انه يطلق على المائعات ايضا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال المولف دل على ان اللبن خير الاطعمة وافضلها قلت وسببه ما رواه الترمذي في الشمائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئ يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن وقوله يجزئ من الاجزاء بمعنى الكفاية ومعنى الحديث ليس شئ يقوم مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم الظاهر ان المراد لبن البقر والغنم والابل لقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فلا يدخل فيه لبن الرمكة وهي الانثى من الخيل فان كثيره مما يكره على ما صرح به بعض فقهائنا فيكون قليله ايضا حرام عند الشافعية الظاهر حديث ما اسكر كثيره فقليله حرام والله اعلم د ت ق اي رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس ايضا قال ميرك هو وما قبله حديث واحد فالاولى الاكتفاء باحد الارقام قلت المتعين هو اخذ الرموز ليشمل السابق واللاحق ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة بفتح الهمزة اي المرة من الاكل حتى يشبع ويروى بضم الهمزة وهي اللقمة فهي ابلغ في بيان تمام اداء الحمد لكن الاول اوفق مع قوله الشربة ثم نصبها على المفعول مطلق فيحمده بالنصب عطفا على ياكل وفي نسخة بالرفع اي فهو يحمد الله عليها اي على تلك الاكلة او يشرب الشربة بالفتح لا غير اي مرة من الشرب فيحمده عليها م ت س ي اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن السني كلهم عن انس ومن فوائد اذا غسل يده وفي نسخة بدايه ذكره ميرك الحمد لله الذي يطعم بصيغة المعلوم ولا يطعم على بناء المجهول من الاطعام

اي يرزق ولا يرزق وفي نسخة ولا يطعم بفتح الياء والعين اي لا ياكل وتخصيص الطعام بالنفي لشدة الحاجة اليه اذ لا
احد الا يحتاج اليه وهو غير محتاج اليه وليس المعنى على خصوص الطعم بل لمطلق النفع فعبر عن كل شيء بمغلطة من تغذيه
النون اي انعم علينا فهدانا اي الى امور ديننا ودنيانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء اي انعام حسن ابلانا اي انعمنا فقوله كل
بلاء منصوب على انه مفعول مطلق مقدم على الفعل اقيم بلاء مقام ابلاء كما في قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا قال
المصنف الابلاء الاحسان والانعام قال القتيبي يقال من الخير ابليته ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء انتهى وفي النهاية بعد ذكر
كلام القتيبي والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
انتهى والتحقيق مع القتيبي لان كلامه في الفرق بينهما الا انه لا يستعمل كل في غيره تغليبا او تعميدا ونظيره الفرق المشهور بين
وعد واوعد حيث يستعمل الاول في الخير والثاني في الشر عند الاطلاق وقد يستعمل كل بمعنى الآخر بقرينة صارفة كقوله
تعالى الشيطان يعدكم الفقر وقوله سبحانه ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وفي الحديث واماتة الملك
فايعاد بالخير الحمد لله غير مودع بتشديد الدال ونصب غير وجوز الرفع والجر ولا مكافى بفتح الفاء منونا وفي نسخة صحيحة
بهمزة بعد الفاء قال ميرك نقلا عن الشيخ انه بالهمز كذا ثبتت الرواية في هذا الحديث ومعناه ان نعم الله لا تكافى
انتهى وقال الجوهري في المهموز كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافى له وفي الناقص كافيت
من المكافاة فهو اسم مفعول بناء اما مهموز او ناقص وفي التاج من المهموز واصل المكافاة
المقاومة والموازنة ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اطعم اي اعطى كثيرا من الطعام اي من جنس
الانواع وسقى اي كثيرا من الشراب اي من الانواع من الماء واللبن وغيرهما وقيل كلمة من زيادة في الموضعين لافادة
التعميم وكسى من العري بضم فسكون اي من جلبه كقوله تعالى اطعمهم من جوع وكذا قوله وهدى من الضلالة وبصر
الصاد اي اعطى البصر والبصيرة من العمى اي من جنس العمى والعمه والحاصل ان من في المواضع الثلاثة للابتداء ولمعنى
ان كلا من الكسوة والهدى والتبصر متباعد عن ضده وهو العري والضلالة والعمى وخلاصته ان كل احد من الناس
لو لم تكن عناية الله تعالى متعلقة به وخلي وطبعه على خاله لم يكن الا في عري وضلالة وعمى كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
نقلا عن ربه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته وكلكم جائع الا من اطعمته وكلكم عار الا من كسوته وفضل اي فضلنا على كثير
ممن خلق تفضيلا وفيه اشعار بان التقدير في ما سبق اطعمنا وسقانا وكسانا وهدانا وبصرنا الحمد لله رب العالمين من حب مسوي

اى رواه النسائى و ابن حبان و الحاكم عن ابى هريرة اللهم شبعت اى من الطعام و ارويت اى من الشراب فهنئنا
تبتشديد النون المكسورة اى فاجعلنا مهنا ئين او فاجعل كلا منهما هنيئا لنا على الحذف و الايصال و رزقتنا اى من سائر النعم
فاكثرت اى عطاءنا و اطبت اى ارزاقنا و اعو النا فزدنا اى من نعمك بلطفك و كرمك مو مص اى رواه ابن
ابى شيبة موقوفا من قول سعيد بن جبير احد كبار التابعين و يدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر و فى
نسخة و اغفر لهم و ارحمهم م ت س مص اى رواه مسلم و الترمذى و النسائى و ابن ابى شيبة عن عبد الله بن بسر بضم
الموحدة و سكون السين المهملة و هو صحابى معروف اللهم اطعم اى ارزق من اطعمنى اى من تسبب لاطعامى و اسق
بهمزة وصل و يجوز قطعه لكن الاول انسب لقوله من سقانى م اى رواه مسلم عن المقداد بن الاسود الكندى
واذا لبس ثوبا اى من الثياب و هو بكسر الموحدة فى الماضى و بفتحها فى المضارع و مصدره اللبس بضم فسكون و
اما لبس يلبس بالعكس مما ذكر فهو من اللبس بفتح فسكون بمعنى الخلط و منه قوله تعالى و لا تلبسوا الحق بالباطل و انما بينته
لان كثيرا من الطلبة تشتبه عليهم القضية قال اللهم انى اسالك من خيره اى خير هذا الشئ الملبوس لنفسه بان يكون
مباحا و لا يكون فى تحصيله شبهة و خير ما هو له اى مصنوع و مخلوق له من مقصد ستر العورة و دفع الحر و البرد من غير الخيلاء
و الفقرة و اعوذ بك من شره و شر ما هو له سى اى رواه ابن السنى عن عمر رضى الله عنه و فى بعض النسخ عن ابى سعيد الخدرى و
ان كان اى الملبوس جديدا و لفظ الترمذى فى الشمائل اذا استجد ثوبا اى لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اى المعين الموضوع له
سواء كان عمامة او قميصا او غيره اى غير ما ذكر من انواع الثياب كالازار و الرداء و نحوهما و المقصود التعميم و التنويع فيقول رزقنى
الله هذه العمامة او هذا القميص او يقول كسانى الله هذه العمامة او هذا القميص و ما اشبه ذلك كما قال المظهر و هو الاظهر من قول الطيبى
حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اى هذه عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اى المسمى او الملبوس المعين من العمامة
و القميص و الجملة تعليل للجملة السابقة و يحتمل ان تسميه عند قوله اللهم لك الحمد انت كسوتنيه لكن الاول اتم بدلالة لعطف بثم
و الله اعلم و المعنى انت كسوتنيه من غير حول منى و لا قوة اسالك خيره اى ان توصلنى خيره و خير ما صنع له اى و ان توفقنى خير ما صنع
له من الشكر بالجوارح و الجنان و الحمد لموليه باللسان و اعوذ بك من شره و شر ما صنع له اى من الطغيان و الكفران د ت س حب
مس اى رواه ابو داود و الترمذى و النسائى و ابن حبان و الحاكم عن ابى سعيد الخدرى الحمد لله الذى كسانى ما اوارى اى
استر به عورتى و المفاعلة للمبالغة و اتجمل به اى اتزين به فى حياتى ت ق مص مس اى رواه الترمذى و ابن

ماجة وابن ابی شیبة والحاکم عن عمر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لبس ثوبا جدیدا فقال الحمد للہ الذی کسانی ما اواری بہ عورتی الخ ثم عمد الی الثوب الذی اخلق فتصدق بہ کان فی کنف اللہ وفی حفظ وفی ستره حیا ومیتا وفی ریاض النضرة عن مطر البصری قال رایت علیا رضی اللہ عنہ اشتری ثوبا بثلثة دراہم فلما لبسہ قال الحمد للہ الذی رزقنی من الریاش ما اتجمل بہ فی الناس واواری عورتی ثم قال ہکذا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخرجہ احمد فی المناقب ومن لبس ثوبا ای جدیدا او مطلقا فقال الحمد للہ الذی کسانی ہذا ای اللباس ورزقنیہ ای اعطانیہ ومنہ قولہ تعالی ومما رزقناہم ینفقون وہو ظہر مما قال الحنفی ای جعلہ مما انتفع بہ فان الجوہری قال الرزق ما ینتفع بہ من غیر حول ای تصرف تام منی ولا قوة ای کاملة غفر لہ ما تقدم من ذنبہ د ت ق مس ای رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجة والحاکم عن معاذ بن انس وما تاخر د ای رواہ ابوداؤد عنہ بہذہ الزیادة وقال المولف کذا وقع فی سنن ابی داؤد وسکت علیہ وہو من افرادہ انتہی ومعنی قولہ وسکت علیہ انہ لم یتعرض بانہ صحیح او حسن او ضعیف والقاعدة انہ اذا سکت فہو حسن واذا رای علی صاحبہ ثوبا جدیدا قال لہ تبلی علی صیغة المضارع المخاطب من الابلاء الماخوذ من البلی ومنہ قولہ تعالی وملک لا یبلی وہذا خبر بمعنی الدعاء وکذا قولہ ویخلف اللہ وہو من الاخلاف بالفاء والمعنی انک تجعل الثوب بالیا ویعطیک اللہ تعالی خلفا منہ وہو کنایة عن طول العمر وسعة الرزق د مص ای رواہ ابوداؤد وابن ابی شیبة عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابل واخلق قال المولف ہو بفتح الہمزة فیہما من بلی الثوب یبلی بلی بکسر الباء ومن خلق الثوب یخلق بضم اللام خلوقة اذا بلی والقطع فہذا امر بمعنی الدعاء کنایة عن طول العمر قال فی النہایة یروی بالقاف والفاء فالقاف من اخلاق الثوب تقطیعہ واما الفاء فبمعنی العوض والبدل وہو الاشبہ انتہی والمحفوظ ہو القاف واما الفاء ففی حدیث تبلی ویخلف اللہ ثم کلامہ ثم الجمع بینہما لافادة التاکید وکذا التکریر بقولہ ثم ابل واخلق ثم ابل واخلق وہو فی عبارة المشکوة وقع مرتین خ د ای رواہ البخاری وابوداؤد عن ام خالد بنت خالد بن سعید بن العاص واعلم ان فی المتن ابل واخلق علی صیغة الواحد المخاطب المذکر وفی بعض نسخ الحاشیة ابلی واخلقی بصیغة الواحدة المخاطبة ولفظ الحدیث ہذہ الواحدة المخاطبة لان الخطاب لام خالد الروایة فالمذکور فی المتن نقل بالمعنی لبیان العمل بالحدیث بالنسبة الی المذکر نظرا الی الاغلب المفہوم منہ ان یؤنث ضمیر المونث ہذا وعن ابن عمر قال رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی عمر ثوبا ابیض فقال اجدید قمیصک ام غسیل فقال بل جدید فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم البس

جدیدا وعش حمیدا ومت شہیدا قال عبد الرزاق وزاد فیہ الثوری عن اسمعیل بن ابی خالد ویعطیک اللہ قرۃ العین فے الدنیا والاخرۃ اخرجہ ابو حاتم کذا فی ریاض النضرۃ فاذا خلع ثیابہ ای اذا اراد خلعہا لغسل او نوم او نحوہا فستر ما بین اعین الجن وعورتہ بالجر ان یقول بسم اللہ والستر بالکسر الحجاب وفے نسخۃ بالفتح وہو مصدر سترت الشئ اذا غطیتہ مص مس ای رواہ ابن ابی شیبۃ وابن السنی عن انس واذا ہم بامر اے قصد السالک امرا ما ویکون متردد افی انہ ہل ہو خیر فے نفسہ او فی متعلقاتہ ام لا وقال ابن ابی جمرۃ ترتیب الوارد علی القلب علی مراتب الہمۃ ثم اللمۃ ثم الخطرۃ ثم النیۃ ثم الارادۃ ثم العزیمۃ فالثلثۃ الاول لا یواخذ بہا بخلاف الثلث الآخر فقولہ اذا ہم یشیر الی ان اول ما یرد علی القلب یستخیر فیطلب الخیر لیظہر لہ ببرکۃ الصلوۃ والدعا ما ہو الخیر بخلاف ما اذا تمکن الامر عندہ وقویت عزیمتہ فیہ فانہ یصیر الیہ میل وحب فیخشی ان یخفی علیہ وجہ الارشدیۃ لغلبۃ میلہ الیہ قال ویحتمل ان یکون المراد بالہم العزیمۃ لان الخواطر لا یثبت فالا یستخیر الا علی ما یقصد التصمیم علے فعلہ والا لو استخار فی کل خاطر لاستخار فی ما لا یعبأ بہ فیضیع علیہ اوقاتہ انتہی وفیہ انہ کیف یضیع اوقاتہ وہو فی کل وقت یطلب خیرہ من اللہ تعالے علی کل خطرۃ اللہم ان یقال انہ یکون سببا لضیاع المہمات فی الاوقات ثم لا یخفی ان الاولی ہو اختیار الاوسط بین الخطرۃ والعزیمۃ وہو الارادۃ کما اخترناہ ویویدہ ما رواہ الطبرانے والحاکم وصححہ عن ابن مسعود بلفظ اذا اراد احدکم امرا فلیرکع ای فلیصل رکعتین یقرأ فیہما الکافرون والاخلاص او ایۃ وربک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لہم الخیرۃ سبحان اللہ وتعالی عما یشرکون وآیۃ وما کان لمومن ولا مومنۃ اذا قضی اللہ ورسولہ امرا ان یکون لہم الخیرۃ من امرہم ومن یعص اللہ ورسولہ فقد ضل ضلالا مبینا من غیر الفریضۃ وفی نسخۃ من غیر فریضۃ اشارۃ الی انہ لا یجزی الفریضۃ مقامہا ولا یکتفے بہا عنہا بخلاف تحیۃ المسجد وشکر الوضوء فانہما یودیان بکل صلوۃ ففیہ اشعار باہتمام ہذہ الصلوۃ والاظہر ان المراد الوجہ الاکمل وہو ان یکون صلوتہ علی حدۃ من غیر فریضۃ او سنۃ موکدۃ ثم انہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عین وقتا فذہب جمع الے جوازہا فی جمیع الاوقات والاکثرون علی انہا فی غیر الاوقات المکروہۃ ثم لیقل اللہم انی استخیرک

من الاستخارۃ وہی استفعال من الخیر ضد الشر ومعناہ طلب الخیر فے الشئ ومنہ دعاء الاستخارۃ اللہم خر لے ای اختر لے اصلح الامرین واجعل الخیرۃ فیہ کذا فی النہایۃ والخیرۃ بسکون الیاء الاسم من خار اللہ لک ای اعطاک ما ہو خیر لک والحاصل ان معناہ اطلب خیرک او اطلب منک الخیر والعلم بہ فی ہذا الامر المبہم بعلمک ای بسبب علمک

العيط بالخير والشر كما قال الله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
واستقدرك قال المولف اى اطلب منك ان تجعل لى عليه قدرة انتهى وفى القاموس استقدر الله خيرا ساله ان
يقدر له خيرا بقدرتك اى بحولك وقوتك وفيه كمال التفويض علما وعملا وقال الطيبى على ما نقله ميرك عنه البا فى الموضعين
اما للاستعانة كما فى قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسها اى اطلب خيرك مستعينا بعلمك فانى لا اعلم فيم خيرى واطلب منك
القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك واما للاستعطاف اى بحق علمك الشامل وقدرتك الكاملة انتهى وفى رواية النسائى
واستهديك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم اى من غير تعلق بعمل مترتب على امل ناش من توهم علما وقدرة لى
فانك تقدر بكسر الدال رواية ولا اقدر وفى القاموس القدرة القوة والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب بضم العين وبكسر وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا فى القلوب او لا كذا فى النهاية
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر اللام للعهد الذهنى فان المراد به الامر المتردد فيه من جهة كونه خيرا او شرا كالسفر والنكاح
وغيرهما خير لى فى دينى قيل معناه اللهم انك تعلم فاوقع الكلام موقع الشك على معنى التفويض اليه والرضا بعلمه فيه
وهذا النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل العارف ومزج الشك باليقين اقول ولا خفاء فى انه غير مناسب للتردد يد
الذى بنى امره على معرفة الله تعالى وجهل العبد به فالظاهر ان الشك بالنظر الى المستخير لانه ليس بمتيقن عنده بل هو
متردد فى ان فى علمه سبحانه هل يكون هذا الامر خيرا او شرا لا فى اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم
الدين لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصى الغايات ومعاشى ففى الصحاح العيش الحيوة وقد عاش الرجل معاشا
ومعيشا وكل واحد منهما يصلح ان يكون مصدرا وان يكون اسما مثل معاب ومعيب وقال ميرك يحتمل ان يكون المراد
بالمعاش الحيوة وان يكون المراد ما يعاش فيه ووقع فى حديث ابن مسعود عند الطبرانى فى الاوسط فى دينى ودنياى
وفى حديث ابى ايوب عنده ايضا فى الكبير فى دنياى واخرتى وعاقبة امرى او عاجل امرى وفى نسخة او وفى عاجل امرى
اى الامر العاجل وهو امر الدنيا واجله اى اجل امرى وهو الامر الاجل المتاخر من امر الاخرة قال المولف او فى
الموضعين للتخيير اى انت مخير ان شئت قلت عاجل امرى واجله وقلت معاشى وعاقبة امرى انتهى وقال العسقلانى
الظاهر انه شك فى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال عاقبة امرى او قال عاجل امرى واجله واليه ذهب القوم حيث
قالوا هى على اربعة اقسام خير فى دينه دون دنياه وهو مقصود الابدال وخير فى دنياه فقط وهو حظ حقير وخير

في العاجل دون الآجل وبالعكس وهو اولى والجمع هو الافضل ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلثة في عاجل امري وآجله ولفظه في العادة في قوله في عاجل امري ربما يوكد هذا وعاجل الامر يشمل الديني والدنيوي والآجل يشملها العاقبة انتهى ولا شك ان او في الحديث ليس من كلام النبوة المفيد للتخيير وانما استفيد التخيير من وقوع شك الراوي في التعبير فاندفع كلام الحنفي بعد نقل كلام المصنف ويجوز ان يكون للشك ويؤيده ما في بعض الكتب كالمشكوة والاذكار وغيرهما ناقلين عن البخاري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي قال المصنف بوصل الهمزة وضم الدال اي اقض لي به وهيئه انتهى وكذا قال في النهاية وقيل بكسر الدال وضمها وهو المفهوم من القاموس حيث قال القدر محركة القضاء والحكم وقدر الله ذلك عليه يقدره ويقدره قدرا وقدرا وقدره عليه وله انتهى وقيل معناه اجعله مقدورا لي او قدره لي او نجيزه لي ويسره لي اي سهله ووفقني له وقال ميرك روي بضم الدال وكسرها ومعناه ادخله تحت قدرتي فيكون قوله ويسره لي طلب التيسير بعد طلب التقدير وقيل المراد من التقدير التيسير فيكون ويسره عطفا تفسيريا ثم بارك اي اوقع البركة لي فيه وان انت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري واجله فاصرفه اي ذلك الامر عني واصرفني عنه وفيه مبالغة لا يخفى نحو قولهم اياك والاسد واقدر لي الخير بضم الدال ويجوز كسرها حيث كان اي وجد الخير ثم ارضني به من الارضاء وفي نسخة صحيحة ثم رضني من الترضية وهما بمعنى اجعلني راضيا به وفي نسخة كتب فوقه رمز البخاري ورواه النسائي حيث كنت ثم ارضني بقضائك قال ابن المعلى في منسكه قال شهاب الدين القرافي في كتابه القواعد من الدعاء المحرم المرتب على استيناف المشية كمن يقول اقدر لي الخير لان الدعاء بوضعه اللغوي انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه طلب والطلب في الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء يقتضي مذهب من يرى انه لا قضاء وان الامر آنف كما اخرجه مسلم عن الخوارج وهو فسق باجماع فان قلت قد ورد الدعاء بلفظ اقدر في حديث الاستخارة فقال فيه واقدر لي الخير حيث كان قلت يتعين ان يعتقد ان التقدير اريد به التيسير على سبيل المجاز فالداعي اذا اراد هذا المجاز جاز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى والاظهر ان يقال انما يحرم اذا اراد تغيير التقدير واستيناف التقدير لا عند عدم النية لا سيما وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا كل احد مطلع على هذه الدقيقة بمجرد عدم النية لا يتحقق الحرمة هذا وقد يقال

معنى واقدر لي الخير اظهر تقديرك الخير لي في هذا الامر وبين وجه لينكشف لي الخير والشر ولا يبعد ان يكون مثل هذا الامر
معلقا بدعاء العبد فيقع على مقتضاه فان القدر جزئيات لكليات القضاء او بالعكس على خلاف فيه كما حقق في بابه
المعمور والقضاء بالدعاء وفي قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والله اعلم بالصواب خ عه اي رواه
البخاري والاربعة عن جابر بن عبد الله الانصاري ان كان اي في رواية بعد صدر الحديث ان كان اي الامر المقصود
خيرا اي لي كما في نسخة صحيحة في ديني اي في امر ديني في الدنيا ومعادي اي في امر مرجعي في العقبى ومعاشي اي في امر
معيشتي حال حيوتي جميعها وعاقبة امري اي عند مماتي وحسن خاتمتي فقدره بتشديد الدال المكسورة اي اجعله
مقدورا لي ويسره لي اي سهله لي ووفقني عليه وبارك لي فيه وان كان اي الامر كما في نسخة شرا لي في ديني ومعادي
ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر وفي نسخة واقدر لي الخير ورضني بتشديد الضاد المكسورة
حب مص اي رواه ابن حبان وابن ابي شيبة عن جابر ايضا وفي اصل الاصيل رمز الحاكم بدله والاول اصح
وعليه اكثر النسخ خيرا اي وفي رواية اخرى لابن حبان كما سياتي ان كان خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا
في عاقبة امري فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك اي غير هذا الامر المراد خيرا لي فاقدر لي الخير حيث ما كان ورضني
بقدرك بفتحتين اي بتقديرك وقضائك حب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة خيرا اي وفي رواية اخرى له ان كان
خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره وان كان كذا وكذا الللا مر الذي يريد بيان لكذا وكذا وفي
نسخة الامر الذي نريد شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير اينما كان اي الخير لا حول ولا قوة
الا بالله اي في تعيين الخير وتبيين الشر وغيرهما من الامور حب اي رواه ابن حبان عن ابي سعيد الخدري واسالك
اي في رواية اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك اي لتصرفك
لا يملكها احد سواك اي غيرك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اي وانت على كل شئ قدير فهو
من باب الاكتفاء او الظهور اللهم ان كان هذا الامر الذي يريده الموصول بيان لهذا الامر خيرا لي في ديني وفي دنياي
وفي نسخة ودنياي وعاقبة امري اي فوفقني اي اجعله على وفق مقصودي وسهله اي يسره وان كان غير ذلك اي الامر
خيرا لي فوفقني للخير حيث كان اي الامر الخير مر اي رواه البزار عن ابن مسعود فان كان اي الامر المستخار فيه به واجا
بكسر الزاي اي تزوجا ونكاحا فليكتم الخطبة بكسر الخاء المعجمة وهو ان يخطب الرجل المراة تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر

واما الخطبة بالضم فهو من القول بالثناء والكلام بالوعظ على المنبر وغيره ثم ليتوضأ فيحسن بالرفع والجزم وهو من الاحسان ويجوز من التحسين اى فيسبغ وضوءه بان يكمله فياتي بفرائضه وسننه وآدابه ثم ليصل ما كتب الله له اى ما قدره له وقضاه واقله ركعتان يقرأ فيهما الكافرون والاخلاص وقيل في الاولى قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الاية ثم ليحمد الله اى يثني عليه ويشكره على نعمه ويمجده اى يعظمه بذكر اوصاف الجلال ونعوت الجمال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رايت اى علمت بمعنى ان تعلق علمك ان في فلانة بفتح التاء غير منونة وفي نسخة بالجر منونة ويسميها اى يذكرها باسمها خيرا اى بالنصب على انه خبر ان في ديني ودنياي واخرتي فاقدرها وان كان غيرها خيرا منها لي وفي نسخة خير لي منها في ديني وآخرتي ترك منها ودنياي اشارة الى ترجيح ذات الدين على ذات الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك فاقدرها لي حب مس اى رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن ابي ايوب من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقوته بالكسر وفتحه لغة على ما ذكره الجوهري وفي نسخة شقاوته وهي بالفتح ضد السعادة وقراءة شقاوتنا بالكسر وهي لغة كذا في الصحاح تركه اى ترك ابن آدم استخارة الله بالاضافة الى المفعول مس ت اى رواه الحاكم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص وفي الجامع الصغير لفظه بروايتهما عنه من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له وفي الجامع ايضا ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد رواه الطبراني في الاوسط عن انس وقال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب ثم الاستخارة المختصرة ما ورد في حديث اللهم خر لي واختر لي ولا تكلني الى اختياري ونقل عن شيخ الاسلام خواجه عبد الله الانصاري ويقال له نديم الباري قدس الله روحه وفتح لنا فتوحه هذه الاستخارة المنظومة

يا خاير العبيد * لا تتركن احدا سدى * خر لي اليك طريقة * بيديك اسباب الهدى *

وان تولى عقدا اى عقد نكاح واراد مباشرة خطبته اى السابقة على اصل العقد ان الحمد لله بكسر النون للالتقاء ورفع الحمد فهي ان المخففة من المثقلة كقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

على ما نقله ميرك عن الطيبي وقال البيضاوي ان هي المخففة من المثقلة وقد قرئ بها وبنصب الحمد وفي نسخة صحيحة بتشديد النون ونصب الحمد وقال المصنف يروى بتشديد النون وتخفيفها والمعنى فيهما واحد انتهى وقال الحنفي نصب الحمد مع تشديد النون واجب ورفعه في التخفيف قلت ومفهومه انه لا يجوز غيرهما وليس كذلك بل يصح فيه اربعة اوجه اما النصب مع التشديد فظاهر واما الرفع مع التشديد فجائز على سبيل الحكاية وكذا مع التخفيف وجهان اذ التقدير مخففة انه يقول او ان يقول الحمد لله ويؤيده ما ذكره المولف في تصحيح المصابيح يجوز تخفيف ان وتشديدها ومع التحقيق يجوز رفع الحمد ونصبه ورويناه بذلك نحمده جمع بينهما اشعارا بان الاول جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام وان الحمد له تحقق وانه مستحق له سواء حمد او لم يحمد والثاني جملة فعلية تدل على التجدد والاستمرار التام وايماء الى ان الاول اخبار والثاني انشاء او بالعكس او المراد بحمده نشكره على نعمه التي من جملتها حمده ونستعينه اي على حمده وغيره من الامور الدينية والدنيوية ونستغفره اي من التقصير في حمده واستعانته وسائر ما يجب علينا فعله ونعوذ بالله من شرور انفسنا اي من الاخلاق الدنية ومن سيئات اعمالنا اي من الافعال الردية من يهده الله اي من يرد الله هدايته ويتعلق عنايته فلا مضل له ومن يضلل اي من يضله ويخذله لعدم تعلق ارادة الهداية وسبق العناية فلا هادي له كما قال تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وفي اتيان ضمير المفعول في جانب الهداية وتركه في جانب الضلالة نكتة تشير الى العناية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال المصنف قوله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله بالنون في الثلثة اي نحن واشهد فيهما بالهمزة المفتوحة على الافراد لانه صلى الله عليه وسلم لا يشهد ولا يخبر عن غيره وانما يشهد ويخبر عن نفسه انتهى قال الحنفي المناسب للاصل كما نقله ان يقول الاربعة بدل الثلثة نعم الواقع في المشكوة والاذكار افعال ثلثة اذ لم يوجد فيهما لفظ نحمده فما وقع في شرح المشكوة من لفظ الثلثة هو المناسب قال وفيه بحث آخر لانه لا تفاوت بين كل من الافعال الاربعة وبين الشهادة فما ذكره في وجه افراد اشهد ليس على ما ينبغي والاولى ان يقال لما قيل لضمير المتكلم في الافعال الثلثة للمتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين او الغائبين ويجوز ان يكون قولا من لسان النوع البشري وخصص الشهادة بالافراد اشارة الى ان وجوب الشهادة لكل فرد على حدة ففيه اشارة الى التفرقة اولا والى الجمع ثانيا قلت هذا المعنى هو مراد المصنف فتدبر يظهر لك انها

٣٠٦

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي آدم وخلق منها زوجها اي حواء وبث منها اي نشر منها اي بالواسطة وعدمها رجالا كثيرا ونساء اي كثيرا واتقوا الله تاكيد لما سبق او يقدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقاباً الذي تساءلون بتخفيف السين على حذف احدى التائين للكوفيين وبتشديدها على ادغام التاء بعد قلبها في السين اي يسال بعضكم بعضا به اي بالله والارحام جمع رحم بالنصب وتقديره واتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة حمزة بالجر على انه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققناه في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسالك بالله والرحم وقيل الواو للقسم ثم هذا هو اصل الاصيل وعليه اكثر النسخ وفي نسخة صحيحة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وهو الموافق للمشكوة والاذكار وتيسير الاصول قال الطيبي ولعله هكذا في مصحف ابن مسعود ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا مطلقا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما ما رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا وصححه المحدثون من انه هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فمبني على كماله وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة عليها ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى الاسلام اذا ادرككم الموت فهو من في الحقيقة امر بدوام الاسلام فان النهي عن المقيد بحال وغيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونهما وكذا النفي ذكره البيضاوي وقيل معناه وانتم متزوجون لان التزوج بالحلال من كمال الاسلام وتمام الاحوال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي صدقا وصوابا يصلح لكم اعمالكم الاية يعني ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهو تمامه كذا في المشكوة عه مس عو اي رواه الاربعة والحاكم وابو عوانة كلهم عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن رواه احمد والدارمي ايضا ورسوله اي وفي رواية بعد قوله ورسوله ارسله بالحق اي بالقرآن او متلبسا بالحق اي بالصدق بشيرا اي مبشرا للمطيعين بالجنة ونذيرا اي منذرا او مخوفا للعاصين بالنار بين يدي الساعة اي قدامها وقبل وقوعها من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين على ما في النسخ المصححة ويجوز كسرها اي اهتدى ففي القاموس رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى وقال المولف رشد بفتح الشين ويجوز كسرها يقال رشد بالكسر يرشد بالفتح يرشد بالضم من الرشد وهو الهداية ضد الغي

ومن يعصهما اي الله ورسوله فقد ضل وغوى وظلم لنفسه فانه لا يضر اي بالعصيان الا نفسه لان وباله عليها ولا يضر الله شيئا لانه منزه عن ذلك فقوله فانه لا يضر تعليل للجواب المقدر فتدبر د اي رواه ابوداود عن ابن مسعود ايضا قال المولف قوله ومن يعصهما كذا ورد بجمع الضمير على التثنية وهو مما انفرد به ابوداود وسكت عليه وقد يقال انه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى قال القاضي عياض وجماعة من العلماء انما انكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية وامره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا يقل احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان انتهى قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله والصواب ان سبب النهي ان الخطب شانها البسط والايضاح واجتناب الاشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لتفهم واما قول الاولين فيضعف باشياء منها ان مثل هذا الضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغيره من الاحاديث وانما ثني الضمير ههنا لانه ليس خطبة وعظ وانما هو تعليم حكم وكلما قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظها وانما يراد الاتعاظ بها قال ومما يؤيد هذا ما ثبت في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا قلت والذي وقع في سنن ابي داود من حديث ابن مسعود ان الرجل قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما وقطع الكلام فقال قم واذهب فبئس الخطيب انت فعلى هذا انما رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وانكر من حيث انه سوى بين من اطاع الله ورسوله وبين من عصاه وعلى ذلك حمل الحديث الحافظ ابو عمرو الداني رحمه الله وغيره من العلماء ونسال الله ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة وفي نسخة بتشديد الفوقية

الموحدة رضوانه بكسر الراء وضمها اي بابه بحيل جنابه ويجتنب سخطه اي ما يقتضي غضبه فانما نحن به اي موجودون وله اي مطيعون ومنقادون حصن د اي رواه ابو داود موقوفا من قول الزهري وهو من صغار التابعين وليعلم من كلام صاحب السلاح ان هذا من مراسيله حيث قال بعد حديث ابن مسعود وزاد ابو داود عن الزهري مرسلا ونسأل الله الخ وفي رياض النضرة ان خطبته صلى الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمها الانام فقال عز من قايل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث وفيه ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين ايدينا فقال انتهبوا فنهبنا ويقول لمن تزوج بارك الله لك بالخطاب المذكر والمؤنث خ م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن انس وبارك الله عليك وفي المشكوة عليكما وهو المناسب لقوله وجمع بينكما في خير عه حب مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي هريرة او فبارك الله عليك خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم من حديث جابر ولما زوج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضي الله عنهما دخل اي النبي عليه السلام البيت اي بيتهما ليلة الزفاف وهو بيت علي كما سياتي فقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب اي متوجهة اليه وهو بفتح القاف وسكون العين المهملة وبالباء الموحدة قدح على ما في المهذب وصغير على ما في الخلاصة وفي الصحاح قدح من خشب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه ومج فيه بفتح الميم وتشديد الجيم اي صب فيه من فيه قال المولف اي صبه في القعب وهو قدح من خشب ثم قال لها تقدمي اي اقبلي فتقدمت فنضح اي رش الماء بين ثدييها اي عند صدرها وعلى راسها يقال نضحه به ونضح عليه الماء اي رشه عليه كذا في النهاية وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال كذا في اصل الاصيل وفي اصل الجلال ثم قال ائتوني بماء بصيغة الجمع للتعظيم او الخطاب العام لمطلق اهل البيت والمراد علي كرم الله وجهه

قال على فعلت اى صرفت الذى بيده فمت فلات العقب بار واتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فصب على

راسى وبين يدى بصيغة التثنية وفى نسخة بين ثديى ثم قال اللهم انى اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم

قال ادبر فادبرت فصب بين كتفى بتشديد اليا و قال اللهم انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم

قال ادخل باهلك بسم الله والبركة اى رواه ابن حبان عن انس والظاهر انه لم يحضر القصة واخذها من

على كما يفهم من قوله قال على وفى الرياض عن انس قال جاء ابوبكر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقعد بين

يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتى وقدمى فى الاسلام وانى وانى قال فما ذاك قال تزوجنى فاطمة

قال فسكت عنه قال فرجع ابوبكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة فاعرض عنى قال

مكانك حتى آتى النبى صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل الذى طلبت فاتى عمر النبى صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه

فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتى وقدمى فى الاسلام وانى وانى قال فما ذاك قال تزوجنى فاطمة فسكت

عنه فرجع الى ابى بكر قال ينتظر امر الله لها قم بنا الى على حتى نامره يطلب مثل الذى طلبنا قال على فاتيانى

وانا عالج منلانى فقالا انا جئناك من عند ابن عمك بخطبة قال على فنبهانى لامر فقمت اجر ردائى حتى اتيت النبى

صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمى فى الاسلام ومناصحتى وانى وانى قال

وما ذلك قال تزوجنى فاطمة قال وما عندك قلت فرسى وبدنى قال اما فرسك فلا بد لك منها واما بدنك فبعها

قال فبعتها باربع مائة درهم او مائتين قال فجئت بها حتى وضعتها فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها

قبضة فقال اى بلال ابتع لنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعلوا لها سريرا شرطه بالشرائط ووسادة من ادم حشوها

ليف وقال لعلى اذا اتتك لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع ام ايمن حتى قعدت فى جانب البيت وانا فى جانب

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخى قالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك فقال نعم ودخل

رسول الله صلى الله وسلم البيت فقال لفاطمة ائتينى بماء الحديث اخرجه ابو حاتم واخرجه احمد فى المناقب من حديث

ابى يزيد المدنى قال فارسل النبى الى على لا تقرب حتى آتيك فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فقال ما شاء الله

ان يقول ثم نضح منه على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر فى ثوبها وربما قال فى مرطها من الحياء فنضح

عليها ايضا وقال لها انى لم آل ان انكحتك احب اهلى الى فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا وراء

الباب فقال من هذا قالت اسماء بنت عميس قالت نعم قال اسماء بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله قالت نعم فدعا لي وجاءت لا اوثق عمل عندي ثم قال لعلها دون الملك ثم دخل الى الحجرة فما زال يدعو لهما حتى دخل في حجرة والخرجه عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة واذا دخل باهله هو كناية عن اجتماع الرجل بامرأته اول مرة او اشترى رقيقا اي مملوكا عبدا او جارية فليأخذ بناصيتها ففي الصحاح الناصية الشعر الكائن في مقدم الراس انتهى والظاهر ان المراد مقدم راسها سواء يكون فيه شعر ام لا والضمير راجع الى المرأة والجارية والعبد تغليبا للاكثر او الى النفس الشاملة للثلثة د س ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص وفي نسخة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وما لهما واحد ثم ليقل اللهم اني اسالك خيرها وفي رواية ابي يعلى من خيرها وهو الملائم لما في مقابله في قوله من شرها لكن يفيد التبعيض والمطلوب كل خيرها وخير ما جبلتها عليه اي خلقتها وطبعتها قال المؤلف واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه د س ق ص مس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابو يعلى والحاكم عنه ايضا وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من تتمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخرجين فتامل وكذلك وفي نسخة وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء يعمل في الدابة اي اذا اشترى شيئا من الحيوانات كالخيل والبغال والحمير وياخذ بذروة سنام البعير بفتح السين وفي القاموس ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه قال المؤلف اي باعلاه وهو بكسر الذال وقيل مثلث د س ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عنه ايضا وكان في نسخة الجلال بعير واذا اشترى اي ابن مسعود مملوكا اي من الحيوان قال اللهم بارك اي لي كما في نسخة فيه اي في خدمته واجعله طويل العمر كثير الرزق هو ص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا بتشديد النون الملكسورة اي بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا اي من الولد على التقدير ثم لجمع بينهما للمبالغة في حصول التبعيد ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله الخ فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية للبخاري لم يضره شيطان ابدا قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصابيح اي لم يسلط عليه في دينه ولم يظهر مضرته في حقه بنسبة غيره وقيل لم يصرعه وقيل لم يطعن فيه يعني طعنا شديدا عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحمل احد هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والاغواء والوسوسة انتهى وكيف يحمل على الوسوسة وغيرها مما لا يمتنع منه الا المعصوم لكن الصادق

قد خبر بهذا فلا بد ان يكون له تاثير ظاهر والاخفا الغاية فيه حين وفقه الله بالعمل بهذا فراى من البركة في ولده ما تحقق انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت واقل ثمرته ذكر الله وحمده وعاية سوال اجتناب الشيطان لنفسه لتضمن طلب الولد الصالح من الله تعالى بذلك العمل المباح فتصير عبادة بحسن النية فنية المؤمن خير من

عمله فاذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان في ما رزقتني اي من الولد نصيبا اي حظا او شركة مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود وان اتى اي جيء وفي نسخة واذا اتى بمولود اذن اي نادى بكلمات الاذان في اذنه اي اليمنى واقام في اليسرى كما في رواية حين ولادته بكسر الواو اي قرب تولده ليكون الذكر اول ما قرع سمعه وشرع في قلبه د ت اي رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي رافع القبطي مولى النبي صلعم قال رايت رسول الله صلعم اذن في اذان الحسن بن علي حين ولدته فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح ووضعه اي المولود في حجره بفتح الحاء وكسرها في اصل الاصيل واما في اصل الجلال فبالفتح فقط وحنكه بتشديد النون بتمرة قال المولف يعني مضغ التمرة وذلك بها حنكه ودعا له وبرك عليه بتشديد الراء اي ودعا له بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم خ م اي رواه البخاري ومسلم فالاول من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها اتت بابنها عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغه ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين الى المدينة والثاني من حديث ابي موسى الاشعري ايضا قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي قال الراوي وكان اكبر ولد ابي موسى وامر صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه في المواهب اللدنية للقسطلاني يحمل على انها لا تؤخر عن السابع لا انها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة من حين الولادة الى السابع ووضع الاذى اي وبطرحه وازالته عنه اي عن المولود وبغسل بدنه وحلاقة راسه والتصدق بوزن شعره فضة على ما ورد في حديث وقال المولف قوله ووضع الاذى اي الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد فيحلق يوم سابعه والعق ويذبح لعقيقة قال المولف يعني العقيقة اسم ذبح عن المولود يوم سابعه واصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها تشق حلقها انتهى وهو كذا في النهاية ويستحب للغلام كبشان وللجارية كبش وينبغي ان لا يكسر عظامه تفاولا بسلامة

بين ان القيسم لحمه او يطبخه فيطعم اهله ق اي رواه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص

وتعويذ الطفل اعوذ وفي رواية البزار اعيذك بكلمات الله اي اسمائه وكتبه التامة اي الكاملة التي لا يدخلها نقص وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة بتشديد الميم اي كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد تقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم تقتل كالحشرات كذا في النهاية وزاد في السلاح ومنه حديث ايؤذيك هوام راسك ومن كل عين وفي نسخة الجلال ومن شر كل عين موضوعا عليه نعم البخاري والاربعة لامة اي التي تصيب بسوء على ما ذكره الجوهري وفي النهاية اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اي تقرب منه وتقربه ومنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم كذا نقله الحنفي وعن بعض المحققين قال صاحب النهاية العين اللامة اي التي تصيب بسوء بمعنى الملمة من الالمام وهو المقاربة والنزول وانما اتى بها للتشاكل قوله هامة وقال بعض الشراح ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه يلمه اذا جمعه وقال بعضهم العين اللامة المجنبة فلما كان للعين سببا لذلك وصفها به واللمم هو الجنون فما وقع في النهاية لا يصار اليه الا ضرورة قلت وفيه ما وقع في النهاية انتهى مع انه لا يعرف انه يكون العين سببا للجنون والله اعلم خ عه س اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابن عباس والبزار عن ابن مسعود

واذا افصح الولد قال المصنف اي انطلق لسانه يعني تكلم فليعلم بتشديد اللام اي فليلقنه انه لا اله الا الله سى

اي رواه ابن السني عن ابن عمرو بن العاص وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا افصح الولد من بني عبد المطلب وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم علمه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي فضلا ان يكون له ولد وفيه ايماء الى انه ينبغي الانفار عن موضع الايهام والاوهام والاتمام الاية وتمامها ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل اي من جهة ذله سبحانه فانه في كمال العزة بذاته وصفاته بل الولي يتعزز به وكبره تكبيرا عطف على قوله قل اي اجمع بين الحمد والتكبير الدالين على صفات الجمال ونعوت الجلال على وجه الكمال سى اي رواه ابن السني عن انس وفي الجامع آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اضربوه اي المولود ضرب تاديب وتعويذ على الصلوة اي على تركها او لاجل فعلها ان ابى لسبع اي في وقت سبع سنين من عمره واعزلوا بكسر الزاء افردوا فراشه اي عن امه واخته ونحوهما التسع وفي وجه لسبع عشرة فانه اوفي حد المراهق عند ابي

حنیفة فان حد البلوغ عنده ان یحتلم او یستکمل ثمانیة عشر سنة وعند الجمهور خمسة عشر فاذا فصل ای الولد ذلک
ای ماذکر جمیعه فلیجلسه من الاجلاس ای فلیحضره بین یدیه ای قدامه ثم لیقل لاحبابک الله علی فتنة ای محنة تمتحن
عن صحته فیه ایماء الی قوله تعالی انما اموالکم واولادکم فتنة ای اختبار لکم والله عنده اجر عظیم ای لمن آثر محبته تعالی
وطاعته علی محبة الاموال والاولاد والسعی لهم ی ای رواه ابن السنی عن انس ایضا وان کان ای الامر المهم سفرا
ای وان کان الشخص ذا سفر ای مسافر اصافح ای من یودعه من المسافر او المقیم والثانی هو الظاهر لقوله وقال
ای المقیم کذا فی حاشیة الکتاب برقم ابن حبان استودع الله دینک وامانتک قال المؤلف ای استحفظ یعنی اسأل
الله حفظ دینک وامانتک انتهی ولعل فی ذلک اشارة الی قوله تعالی انا عرضنا الامانة الایة وقال الخطابی المراد بالامانة
ههنا اهله ومن یخلفه وماله الذی عند امینه وذکر الدین ههنا لان السفر مظنة المشقة فربما کان سببا لاخلال
بعض امور الدین وخواتیم عملک قال المصنف جمع خاتم یرید ما یختم به عملک ای اخیره س د ت س حب
ای رواه النسائی وابو داود والترمذی والحاکم وابن حبان عن ابن عمر واقرا علیک السلام علی صیغة المضارع المتکلم
من القراءة س ای رواه النسائی عنه ایضا ویقول ای المسافر لمن یودعه استودعک ان کان المقیم واحدا او
استودعکم ان کان المقیم جماعة او واحدا واراد تعظیمه فاو للتنویع او اختلاف الروایة لا للشک کما یتوهم بحذف
الله الذی لا یخیب بفتح فکسر ای لا یخسر وفی نسخة بضم ففتح فتشدید من خاب الرجل خیبة اذا لم ینل ما طلب وخیبته
انا تخیبا او لا یضیع بفتح فکسر من الضیاع یقال ضاع الشیء ضیعة وضیاعا هلک وفی نسخة بتانیث الفعلین المجرورین
وفی نسخة من الاضاعة وفی اخری من التضییع وهما سیان ثم قوله ودیعه بالرفع علی ما فی الاصل من المجرد وبالنصب
علی ما فی النسخ من المزید والاختلاف الرواة کما کتب فی نسخة وهی اصل الاصیل بعز ابن السنی فوق الفعل الاول وطب
فوق الثانی وعکسه فی اصل الجلال فبطل ما قاله الحنفی من ان کلا من الفعلین المذکورین علی سبیل الشک من الراوی اما
مجردا او مزیدا علی ان الشک لاینافی التوزیع الذی یحصل به الجمع کما فی اختلاف الروایة ی طب ای رواه ابن السنی
والطبرانی فی الدعاء کلاهما عن ابی هریرة ومن قال له ای للمقیم ارید السفر فاوصی قال له علیک بتقوی الله علیک اسم
فعل بمعنی خذ یقال علیک زیدا وعلیک بزید ای خذه فالمعنی الزمها ودم علیها بجمیع انواعها فانها الوصیة التی وصی
بها عباده کما قال تعالی ولقد وصینا الذین اوتوا الکتاب من قبلکم وایاکم ان اتقوا الله والتکبیر ای وعلیک بقول

الله اكبر على كل شرف بفتح الشين والراء اي مكان عال قال المصنف فاذا ولى اي ادبر المسافر قال اي المقيم دعاء بظهر الغيب اللهم اطو بهمزة وصل وكسر واو اي قرب له البعد بطي الارض قال المصنف اي قربه وسهل اليه حتى لا يطول وهون اي سهل عليه السفر اي مشقته ت س ق اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ايضا زودك الله التقوى اي جعل الله التقوى زادك فان خير الزاد التقوى لانها زاد المعاد وغفر ذنبك اي الواقع في السفر غالبا من انواع التقصير وتيسر سهل لك الخير اي الديني والدنيوي من الحج والغزو والعلم وطلب الحلال وصلة الرحم وامثال ذلك حيث ما كنت اي متوجها اليه ومشرفا عليه ت س اي رواه الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت اي اينما توجهت قال الطيبي يحتمل ان الرجل طلب الزاد المتعارف فاجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب على طريقة اسلوب الحكيم ان زادك ان تتقي محارمه وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك فان الزيادة من جنس المزيد عليه وربما زعم الرجل ان يتقي الله وفي الحقيقة لا يكون تقوى تترتب عليه المغفرة فاشار بقوله غفر ذنبك ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسر لك الخير فان التعريف في الخير للجنس فيتناول خير الدنيا والاخرة جعل الله التقوى زادك قيل الزاد المدخر الزائد على ما يحتاج اليه في الوقت والتزود اخذ الزاد قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وغفر ذنبك ووجه الخير حيث ما توجهت اي قصدت بوجهك مر ط اي رواه البزار والطبراني عن قتادة بن عياش واذا امر بتشديد الميم اي نصب صلى الله عليه وآله وسلم اميرا على جيش الجيش هو العسكر مطلقا لكن اريد به هنا عسكر كبير بقرينة المقابلة لقوله او سرية اي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري اي النفيس كذا في النهاية واو للتنويع والعبد الحنفي حيث قال كلمة او للشك او للتخيير اوصاه اي ذلك الامير في خاصته اي في امر نفس الامير بتقوى الله اي بان يقول له اتق الله ومن معه اي وفي من معه من المسلمين خيرا اي بخير بان يامره بحفظ مصالحهم ورعاية احوالهم ثم قال اغزوا اي اقصدوا الغزو توجها اليه بسم الله اي مبتدئين بذكره مستعينين بحوله وقوته وزيد في نسخة في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا بضم الغين المعجمة وتشديد اللام من الغلول وهو الخيانة من المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ذكره المصنف ولا تغدروا بكسر الدال اي لا تنقضوا العهد ولا تخدعوا

ولا تمكروا ولا تمثلوا بفتح التاء واسكان الميم وضم الثاء المثلثة وهو قطع الاطراف مثل جذع الانف والاذن والمذاكير وسائر الاطراف قال المصنف ولا تقتلوا وليدا اي طفلا او عبدا على ما قاله الجوهري م ر عه اي رواه مسلم والاربعة عن بريدة بن الحصيب الاسلمي انطلقوا اي اذهبوا باسم الله اي ملتصقين وبالله اي مستعينين وعلى ملة رسول الله اي تابعين والملة والدين متحدتان بالذات متغايرتان بالاعتبار لا تقتلوا شيخا اي كبيرا فانيا اي هرما الا القادر على القتال ولا عنده تدبير امر الجدال ولا طفلا بالكسر اي مولودا على ما في القاموس والظاهر ان يراد به ما دام رضيعا فيكون قوله ولا صغيرا من عطف العام على الخاص ولا امرأة اي لانها والطفل والصغير من جملة الاموال التي تسبى وتنفع المسلمين ففي قتلهم تضييع الا اذا كانت المرأة من المقاتلة او ممن تدعي السلطنة الموجبة لاثارة الفتنة وكذلك الصغير اذا كان من اولاد السلاطين ولا تغلوا اسبق بمبناه ومعناه وضموا الضم اوله وتشديد ميمه اي اجمعوا غنائمكم اي ولا تتصرفوا فيها الا اذا كان من جنس الماكول او المشروب والحاجة تلجي اليه واصلحوا اي ذات بينكم كما في آية او بين اخويكم كما في اخرى واقبلوا الصلح اذا كان فيه مصلحة للمسلمين واحسنوا ان الله يحب المحسنين اي الى المؤمنين او ولو الى الكافرين ففي الحديث فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة د اي رواه ابو داود عن انس فاذا مشى اي النبي عليه السلام او الامير معهم اي مع الجيش او السرية او مع المبعوثين الى الغزو او مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا على اسم الله اي معتمدين على بركته ومتوكلين على نصرته اللهم اعنهم من الاعانة اي انصر المسلمين على من عاداهم من اعدائهم مس اي رواه الحاكم عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد حين وجههم ثم قال انطلقوا قال غريب صحيح واذا اراد اي احد سفرا اي قصده وشرع في سيره قال اللهم بك اصول قال المصنف اي سطو وقهر وزدوبك صاول من الصولة وهي الحملة والوثبة وبك احول بالحاء المهملة اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع وروي احاول ذكره المصنف وقوله احتال اي لدفع مكر الاعداء من حال يحول حيلة وقوله اتحرك من حال اذا تحرك وقوله ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر وبك اسير اي اسافر وامشي ر ا اي رواه البزار واحمد عن علي رض وان خاف من عدو اي من نوع الانسان بدليل قوله او غيره فقراءة لايلاف قريش اي اخر السورة امان من كل سوء اي لقوله تعالى وآمنهم من خوف ويؤخذ منه انه اذا قرئ حال القحط ووقت الاضطرار بالاكل يكون قراءة امانا من الموت ولفقد لقوله تعالى اطعمهم من جوع هو اي موقوف وهو اي في الاذكار من قول ابي حسن القزويني الامام السيد الجليل الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انتهى فقوله مجرب

من كلام المصنف فاذا وضع رجله اى اذا اراد وضعها فى الركاب او ما يقوم مقامه قال بسم الله فاذا استوى اى ثبت

واستقر على ظهرها اى فوق الدابة من الابل والخيل ونحوهما قال الحمد لله اى على هذه النعمة وغيرها سبحان الذى سخر لنا

هذا اى ذلل هذا المركوب وهذا مقتبس من قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره

ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال المصنف اى مطيقين

انتهى وهو اعتراف بعجزه وان تمكنه من الركوب عليه باقدار الله وتسخيره وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون قال الطيبى

الانقلاب اليه هو السفر الاعظم فينبغى ان يتزود له الحمد لله ثلث مرات لعل التثليث ايماء الى الاحوال الثلثة من

الماضى والحال والاستقبال او الدنيا والبرزخ والعقبى الله اكبر ثلث مرات وزاد احمد لا اله الا الله مرة فالمناسب

ان يكتب فوقها رمز الالف لا بعدها كما فى نسخة ولا باس فى الحاشية ان يكتب كذلك كما فى نسخة سبحانك اى انزهك

عن الظلم وغيره من اوصاف النقصان انى ظلمت نفسى اى فيما فعلت من المعصية سواء تكون قاصرة او متعدية فاغفر

لى جميع ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت د ت س حب امس اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى

وابن حبان واحمد والحاكم كلهم عن على كرم الله وجهه وفى الرياض عن ابى اسحق السبيعى عن على خرج من باب القصر

فلما وضع رجله فى الغرز فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذى كرمنا وحملنا فى البر والبحر ورزقنا

من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

رب اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه الترمذى وابو داود والنسائى فاذا على ما فى اصل الاصيل

وبالواو فى اصل الجلال وفى نسخة او فاذا استوى كبر ثلثا وقرا سبحان الذى سخر لنا هذا الآية اى الى قوله لمنقلبون

وقال وبدون الواو فى اصل الجلال اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا اى بخصوصه البر اى الطاعة والاحسان والتقوى

اى عن العصيان ومن العمل ما ترضى اى تحبه وتقبله اللهم هون علينا سفرنا اى مشقة سفرنا او المشقة فى سفرنا هذا

وهذا فى اصل الجلال الموافق لما فى الاذكار وليس موجودا فى اصل الاصيل واطو اى ازل وادفع عنا بعده اى حقيقة

او حكما اللهم انت الصاحب قال صاحب الفائق اى الملازم واراد بذلك مصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ والدفاع

من الحوادث والنوازل فى السفر والخليفة اى المعتمد عليه المفوض اليه حضورا وغيبة فى الاهل قال التوربشتى

الخليفة هو الذى ينوب عن المستخلف فيه والمعنى انت الذى ارجوه واعتمد عليه فى غيبتى عن اهلى ان تلم شعثهم

٣١٧

وتداوی سقمهم وتحفظ علیهم دینهم وامانتهم اللهم انی اعوذبک من وعثاء السفر بفتح الواو واسکان العین المهملة وبالثاء المثلثة ممدودة ای شدته ومشقته وکآبة المنظر بفتح کاف فهمزة ممدودة فموحدة فها ، والمنظر بفتح ظاء ، فقیل المراد به الاستعاذة من کل منظر یعقب النظر الیه الکآبة فهو من قبیل اضافة المسبب الی السبب وقال المؤلف الکآبة تغیر النفس بالانکسار من شدة الهم والحزن وسوء المنقلب بصیغة المجهول قال المصنف ای الانقلاب من السفر والعود الی الوطن یعنی انه یعود الی وطنه فیری ما یسوءه فی المال والاهل والولد المراد بالاهل اهل البیت من الزوجة والخدم والقرابة والحشم وقال میرک معناه ان ینقلب الی وطنه فیلقی ما یکتئب به من سوء اصابه فی سفره او تقدم علیه مثل ان یرجع غیر مقضی الحاجة او اصاب ماله آفة او یقدم اهله فیجدهم مرضی او یفقد بعضهم قلت او یری بعضهم علی المعصیة واذا رجع ای اراد الرجوع من السفر قالهن ای الکلمات السابقة وزاد فیهن او علیهن فی آخرهن او اولهن آئبون بکسر الهمزة بعد الالف وکثیر من الناس یلفظون بیاء بعد الالف وهو لحن ومعناه راجعون انتهی وقوله بعد الالف ای الممدودة فانه اسم الفاعل وکون الیاء لحنا انما هو فی الوصل واما فی الوقف علیه فهو صحیح بلا خلاف کما هو مقتضی قاعدة الامام حمزة من القراء السبعة حیث جوز فی مثله التسهیل والابدال والتقدیر نحن الرفقاء آئبون تائبون ای من المعصیة فالملائم ان یفسر آئبون براجعون عن الغفلة فان الاواب صفة الانبیاء ومنه قوله تعالی انه اواب وکذا نعت الاولیاء ومنه قوله تعالی انه کان للاوابین غفورا ومنه قیل للصلوة بین العشائین صلوة الاوابین عابدون لربنا متعلق لما قبله او لقوله حامدون او هو من انواع التنازع م د ت س ای رواه مسلم وابوداود والترمذی والنسائی عن ابن عمر وفی نسخة واذا رکب مد ای رفع اصبعه بکسر همزة فتح موحدة وفی القاموس انه بتثلیث الهمزة والباء ففیه تسع لغات والمراد اصبعه المسبحة اشارة الی التوحید الذاتی والتفرید الصفاتی اللهم انت الصاحب فی السفر والخلیفة فی الاهل اللهم اصحبنا بفتح الحاء امر من الصحبة بنصحک ای متعرضین به وهو بضم النون بمعنی النصیحة وهی ارادة الخیر للمنصوح واقلبنا بکسر اللام من القلب بمعنی الرجوع ای ردنا الی اوطاننا مصحوبین بذمته ای بسلامته وعافیته قال المؤلف فی معنی الجملتین ای احفظنا بحفظک وارادة الخیر وارجعنا بامانتک وعهدک الی بلدنا اللهم ازو بهمز وصل وکسر واو من الزوی بمعنی القبض والجمع ففی الصحاح زویت الشیء ای جمعته وقبضته لنا الارض قال المصنف ای اجمعها واطوها لئلا تطول وهون امر من التهوین ای سهل علینا السفر ای صعوبته ومنه دعاء السید ابی الحسن الشاذلی قدس سره فی حزب البحر اللهم یسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا اللهم انی اعوذبک من وعثاء السفر وکآبة المنقلب ت س ای رواه الترمذی والنسائی کلاهما عن ابی هریرة ما من البعیر بفتح الباء الموحدة وفی

القاموس وقد يكسر البار الجبل والحمار وكل ما يحمل وهاتان عن ابن خالويه الآفي ذروته بكسر الذال وتثليث اي اعلاه من موضع
سنامه شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموه كما امركم الله اي من تذكر نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله
عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم امتهنوها قال المصنف اي استخدموها من المهنة وهي الخدمة لانفسكم
قلت وتانيث الضمير باعتبار الدابة التي تشمل البعير وغيره على انه قد يكون للانثى على ما في القاموس فانما يحمل الله عز وجل اي
كما اشار اليه بقوله سبحانه وحملناهم في البر وذلك باعتبار ان القوة والاستطاعة والتاثير ليست الا من الله ط اي رواه
احمد والطبراني من حديث ابي الاوس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة صغار
فقلنا يا رسول الله ما نرى تحملنا هذه قال ان على ذروة كل بعير شيطان فاركبوها فسموا الله عز وجل ثم امتهنوها لانفسكم
فانها تحمل كذا ذكره ابن منده ويتعوذ في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور اي وعن الحور بفتح الحاء المهملة
فسكون الواو اي النقصان بعد الكور بوزن السابق اي الزيادة ومنه كور العمامة وقوله تعالى يكور الليل على النهار
الآية او عن التفرق بعد الجمع وفي نسخة صحيحة بعد الكون بالنون بدل الرائي فالمعنى عن النقص بعد ثبوت الكمال قال
النووي في الاذكار رواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول حديث مسلم بل هو المشهورة فيها وقال المصنف بفتح
الحاء والكاف اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وغير ذلك واصله من نقض العمامة
بعد لفها ويروى بعد الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد
الوجود والثبات انتهى وقيل معنى الحور بعد الكور بالراء الرجوع عن الجماعة بعد الكان منهم قال التوربشتي وفيه نظر
لان استعمال الكور في جماعة الابل خاصة وربما استعمل في البقر انتهى والجواب ان باب الاستعارة غير مسدود فان
العطن مختص بالابل ويكنى عن ضيق الخلق وقال صاحب الفائق في معنى الحور بعد الكون بالنون الحور الرجوع الكون
الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال قال ميرك واعلم انه في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا ضبطه الحفاظ
وروي بالراء ومعناه النقصان بعد الزيادة وقيل الشذوذ بعد الجماعة او من الفساد بعد الصلاح او من القلة
بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية او من الحضور الى الغفلة وكانه من كار عمامته اذا لفها
على راسه فاجتمعت واذا نقضها فانفرقت واما بالنون فقال ابو عبيدة من قولهم حار بعد ما كان اي انه كان

على حالة جميلة فرجع عنها ووهم بعضهم رواية النون والله اعلم ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في الحضر او السفر قلت كذلك الحور بعد الكور لكن السفر مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت به او لان دعوة المظلوم المسافر الذي لا يلتقي الاعانة والاغاثة اقرب الى الاجابة وسوء المنظر في الاهل والمال م ت س ق اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن سرجس اللهم بلاغا بفتح الموحدة قال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه وما بعده بفعل مقدر اي اسالك بلاغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان يكون من الابلاغ اي يوصل خيرا اي الى خير من امور الدنيا والاخرة ومغفرة منك اي حاصلة من فضلك عطف على بلاغا وكذا قوله ورضوانا بكسر الراء ويضم وذكرهما بعد الخير من باب التفصيل بعد الابهام او من قبيل عطف الخاص بعد العام بيدك الخير اي تصرفك لا غير او بقدرتك وارادتك الخير وكذا الشر فهو من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد او من قبيل حسن الادب كما قيل في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا امرضني وقيل ذكر الخير وحده لانه المرغب فيه او لانه المقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لم يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا وتحقيقه انا اذا تاملنا فكل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض من حيث هو سبب للشر وامثلة ذلك هي كالبرد المفسد للثمار وكالسحاب الذي يمنع القصار عن فعله وكالاخلاق الرذيلة كالجبن والبخل وكالافعال المذمومة كالزنا وكالآلام والغموم وغيرها فالبرد من حيث كيفيته وبالقياس الى ما اوجب ليس بشر بل هو كمال من الكمالات وانما الشر هو فساد امزجة الثمار وفقدانها ما يليق وعلى هذا قياس الباقي فان الاخلاق الردية والافعال الدنية ليست بشرور من حيث صدورها من القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هي من تلك الحيثية كمالات لتينك القوتين وانما تكون شرورا بالقياس الى ضعف النفس الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلوم او الى السعادة الدينية وكذا الالام فانها ليست شرورا من حيث ادراكات الامور ولا من حيث وجود تلك الامور في انفسها وصدورها عن عللها وانما هي شرور بالقياس الى المتالم انك على كل شيء اي من ايصال الخير ودفع الشر قدير اي بليغ القدرة اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر اي سفر الدنيا وسفر الاخرة او سفر الظاهر وسير الباطن واطو لنا الارض اي مسافة مقصدنا اللهم اني كذا في اصل الاصيل وليس في جلال اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب ص ى اي رواه ابو يعلى وابن السني كلاهما عن البراء بن عازب اللهم انت

الصاحب في السفر اي كما في الحضر بل لكل احد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والخليفة في الاهل
اي في اهل كل احد بالحفظ في كل حال فلا اعتماد في غيرهم الا عليك ولا تفويض امرهم الا اليك اللهم اصحبنا في سفرنا اي صحبا جميلة واخلفنا
في اهلنا بوصل همزة وضم لام قال المصنف اي كن خلفا منا على اهلنا ف س اي رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله
بن سرجس واذا علا قال الحنفي اي ارتفع وهو غير ملائم فالظاهر ان يقال اي صعد ثنية وهي بفتح مثلثة وكسر نون
وتشديد تحتية فهاء اي عقبة على ما في النهاية كبر اي قال الله اكبر اظهارا لكبريائه تعالى وعلو مكانته وارتفاع شانه
واذا هبط بفتح الموحدة اي نزل عن العلو الى الهبوط سبح اي قال سبحان الله تنزيها عن الزوال والنزول واما حديث
ينزل ربنا فمعناه امره او حكمه او ملائكته او النزول محمول على معنى التجلي مطلقا او التجلي الصوري كما قاله بعض الصوفية
من كمال جامعين بين على الظاهر والباطن خ س د اي رواه البخاري والنسائي عن جابر وابو داود عن ابن
عمر واذا اشرف اي مر مستشرفا على واد هلل وكبر اي قال لا اله الا الله والله اكبر ع اي رواه الجماعة عن
ابن موسى وان وفي نسخة واذا عثرت بفتح المثلثة اي زلت به دابته والباء للتعدية او الملابسة وفي القاموس
عثر كضرب ونصر وعلم وكرم عثرا كبا فهو مثلث الماضي والمضارع فجزم الحنفي المتشبه بان الغابر يفعل
من باب طلب دال على انه كان من الطلبة ولم يصل الى مرتبة الطلبة فليقل بسم الله س ص س ط اي رواه
النسائي والحاكم واحمد والطبراني لكن احمد عن ابي تميمة من كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم والباقون
عن ابي المليح واذا ركب اي المسافر البحر اي سفينته امان من الغرق بفتح الراء مصدر على ما في النهاية ان يقولوا
اي عند ركوبه او بعده بسم الله مجريها بفتح الميم وضمها مع الامالة ودونها الآية يعني ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم وهو مقتبس من قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اي اركبوا قائلين بسم الله او
مسمين الله وقت اجرائها وارسائها اي اثباتها او بسم الله خير مجريها اي باسم الله اجراؤها فيكون اخبارا
عن سفينة نوح عليه السلام بان اجراءها وارساءها بسم الله وقد نقل انه اذا اراد اجراءها قال بسم الله فجرت
واذا اراد اثباتها قال بسم الله فرست وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقال سهل التستري اي ما عرفوه
حق معرفتها الآية بالوجوه الثلثة في الزمر كذا في نسخة الجلال وفي نسخة الاصيل التي شرح قال المؤلف يعني
التي في سورة الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وذلك مجرب انتهى وهو احتراز عما وقع

فی سورة الانعام ایضا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله علی بشر من شئ ثم قوله والارض جمیعا قبضته
یوم القیمة والسموات مطویات بیمینه تنبیه علی کمال عظمته وعظیم قدرته ودلالة علی حقارة الافعال العظام التی تحیر فیه
الاوهام بالاضافة الی قدرته وایماء الی ان تخریب العالم اهون شئ علیه علی طریق التمثیل والتخییل من غیر اعتبار
القبضة والیمین حقیقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنی القبضة وهی المقدار المقبوض
بالکف تسمیة بالمصدر او بالتقدیر ذات قبضته وتاکید الارض بالجمیع لان المراد به الارضون السبع او جمیع ابعاضه
البادیة والغائرة وقری مطویات بالنصب علی انها حال والسموات معطوفة علی الارض منظومة فی حکمها سبحانه
وتعالی عما یشرکون ای ما ابعد من هذه قدرته وعظمته من اشراکهم او ما یضاف الیه من الشرکاء کذا حققه البیضاوی
ط ص سی ای رواه الطبرانی وابو یعلی وابن السنی کلهم عن الحسین بن علی واذا انفلتت دابة یقال افلت
الشئ وانفلت وتفلت بمعنی منه وفی النهایة الانفلات التخلص من الشئ فجاة من غیر مکث فلینادی اعینونی
ای اعینونی علی اخذها واغیثونی فی ردها یا عباد الله المراد بهم الملائکة او المسلمون من الجن او رجال الغیب
المسمون بالابدال مص سی ای رواه البزار عن عباس وروی ابن السنی عن ابن مسعود مرفوعا اذا انفلتت
دابة احدکم بارض فلاة فلیناد یا عباد الله احبسوا فان لله تعالی عبادا فی الارض تحبسه قلت حکی لی بعض
شیوخنا الکبار فی العلم انفلتت له دابة اظنها بغلة وکان یعرف هذا الحدیث فقاله فحبسها الله علیهم فی الحال
وکنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منا بهیمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت فی الحال بغیر سبب سوی هذا الکلام
ذکره النووی فی الاذکار رحمهم الله مو مص ای رواه ابن ابی شیبة هذه الزیادة موقوفا من قول ابن
عباس وان اراد وفی نسخة واذا اراد عونا ای نصرا او اعانة او معینا ومغیثا فلیقل یا عباد الله اعینونی یا
عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی ای یکررها ثلاثا ط ای رواه الطبرانی عن زید بن علی عن عتبة بن غزوان
عن نبی الله صلی الله علیه وسلم انه قال اذا ضل احدکم شیئا واراد عونا وهو بارض لیس بها انیس فلیقل
یا عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی فان لله عبادا لا یراهم وقد جرب ذلک ای وذلک
مجرب محقق ط ای رواه الطبرانی من حدیث عتبة بن غزوان ایضا قال بعض العلماء الثقات هذا حدیث حسن
یحتاج الیه المسافرون وروی عن المشائخ انه مجرب قرن به النجح ذکره میرک واذا اشرف ای اطلع علی مکان

مرتفع ای عال قال اللهم لک الشرف ای العلو علی کل شرف ای عال ولک الحمد علی کل حال ا ص ی

ای رواه احمد وابو یعلی وابن السنی عن انس واذا ای کذا فی اصل الاصیل واکثر الاصول وفی اصل الجلال ح اذا اراد وطبراو بلا لم اول قوله یریدفوها

ولعله یرید التاکید لنویلا لم الثانی قوله قال حین یریها وعلی الاول معناه قال اول وقت یریها لا حین دخولها اللهم رب السموات

السبع وما اظللن ای اشرفن علیه ودنون منه فکانهن القین ظلهن علیه وفی رعایة الطبرانی وما اظلت بصیغة

الواحد لقصد الجماعة ورب الارضین بفتح الراء وتسکن السبع وما اقللن وفی روایة الطبرانی وما اقلت ای حملته

ورفعته ورب الشیاطین وما اضللن ولعل وجه التانیث اعتبار نفوسهم او تغلیب اناثهم مع رعایة المشاکلة و

نسبة الاضلال الیهم مجازیة وفی روایة الطبرانی ما اضلت ورب الریاح وما ذرین وفی روایة الطبرانی ذرت وفی

روایة اخری له اذرت وفی النهایة ذرته الریح واذرته تذروه وتذریه اذا اطارته قلت ومن الاول قوله تعالی

فاصبح هشیما تذروه الریاح فانا نسالک خیر هذه القریة ای نفسها بان تجعلها مبارکة علینا نقوم فیها بالطاعة

والعبادة ونسکن فیها بالسلامة والعافیة او خیر ما فیها من ارزاق الحلال وخیر اهلها ای من العلماء والصلحاء

ونعوذ بک من شرها وشر اهلها وشر ما فیها ای من المؤذیات س حب مس ای رواه النسائی وابن

حبان والحاکم عن صهیب بن سنان الرومی ورواه ابن السنی ایضا اسالک خیرها وخیر ما فیها ای من الاصل

وغیره ففیه تغلیب واعوذ بک من شرها وشر ما فیها ط ای رواه الطبرانی عن لبابة بن ابی رفاعة بن عبد المنذر

الانصاری ویقال له لبابة بن المنذر وعند ما یرید ان یدخلها ای یقول اللهم بارک لنا فیها ثلث مرات اللهم

ارزقنا جناها قال المصنف بفتح الجیم وهو ما یجتنی من الثمرة انتهی ووقع فی بعض النسخ بفتح الحاء المهملة

فتحتیة ففی القاموس الحیا الخصب ویمد انتهی لکن الظاهر انه تصحیف وحببنا امر من التحبیب ای اجعلنا محبوبین

الی اهلها وحبب صالحی اهلها الینا ای واجعل صالحی اهلها محبوبین الینا ولا یخفی النکتة اللطیفة فی تعمیم اهلها

فی الجملة الاولی وتخصیصها فی الثانیة طس ای رواه الطبرانی فی الاوسط وعن عائشة قالت کان رسول

الله صلی الله علیه واله وسلم اذا اشرف علی ارض یرید دخولها قال اللهم انی اسالک من خیر هذه وخیر ما

جمعت فیها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وباها وحببنا الی اهلها وحبب صالحی اهلها الینا کذا ذکره بعض المحققین

وللطبرانی له روایتان والله اعلم واذا نزل منزلا اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم یضره شیء

الرار المشددة ويجوز ضمه ويجوز كسر الضاد وسكون الراء من ضاره يضره وقد قرئ بها في قوله تعالى لا يضركم كيدهم
شيئا والمعنى لم يصبه ضرر من المخلوقات حتى يرتحل اي ينتقل من ذلك المنزل م ت س ق ا ط مص
اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن خولة بنت الحكيم وليس
لها في الكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني فعن عبد الرحمن بن عائش واذا امسى اي دخل المسافر في المساء
نقيض الاصباح على ما في التاج واقبل الليل تاكيد لما قبله فان الاقبال ضد الادبار ودفعا لاستعمال المسافر فيما بعد
الزوال ايضا يا ارض ربي وربك الله خطاب فيه وفي ما بعده للارض وفيه اشعار بان لها شعورا بكلام الداعي اعوذ
بالله من شرك اي بان يقع فيه معصية او محنة وبلية وزيد في الاذكار والمشكوة والسلاح وشر ما فيك بهذه الرواية
وشر ما خلق فيك اي في جوفك من الموذيات وشر ما يدب بكسر الدال وتشديد الموحدة اي يتحرك عليك اي
من الحشرات قال المصنف بكسر الدال اي يمشيه وكل ما يمشي على الارض ذاته ودبيب واعوذ بالله وفي نسخة الجلال
واعوذ بك وفوقه رمز الدال ويوافقه ما في شرح المصابيح للمصنف واعوذ بك من اسد كذا في رواية ابي داود
ويؤيده انه وقع في نسخة من الاذكار واعوذ بك وكذا في سلاح المومن قال وفي رواية النسائي واعوذ بالله
من اسد اي من شره واسود بالتنوين وفي نسخة بالفتح وسيجئ تحقيقه قال المصنف الاسود قيل هو
الشخص فقيل العظيم من الحيات وخصت بالذكر لخبثها انتهى وقال التوربشتي الاسود الحية العظيمة
التي فيها سواد وهي اخبث الحيات وذكر من شانها انها تعارض الركب وتتبع الصوت ولذا خصها بالذكر وجعلها
جنسا آخر برأسها ثم عطف عليها بقوله ومن حية والعقرب واسود هنا منصرف لانه اسم جنس وليس بصفة
اذ ليس فيه شيء من الوصفية كما يعتبر في الصفات الغالبة عليها الاسمية في منع الصرف ولهذا يجمع على اساود
قال بعضهم والمسموع من افواه المشائخ والمضبوط في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم
الوجه ان لا ينصرف لان وصفيته اصلية وان غلب عليه الاسمية وفي الغريبين قال ابن الاعرابي في تفسيره
الاسود يعني جماعات وهي جمع سواد اي جماعة ثم اساود ثم اسود وقيل المراد بالاسود اللص لانهم يقولون
له اسود لملابسة الليل او لملابسة السواد من اللباس قلت او لان اكثرهم السودان على ما في مكة المشرفة
ومن شر ساكن البلد لفظ شر ليس في الاذكار وفي اصل الجلال ساكني البلد بصيغة الجمع واريد به بلفظ الاول

الجنس قال المؤلف قیل ہم الجن الذی ہم سکان الارض والبلد من الارض ما کان ماوی الحیوان وان لم یکن فیہ بناء ومنازل انتہی وکذا ہو فی النہایۃ وقال القاضی قیل ہم الجن والانس لانہم یسکنون البلاد غالبا او لانہم بنوا البلدان واستوطنوہا والمراد بالبلد الارض قال اللہ تعالی والبلد الطیب یخرج نباتہ باذن ربہ ومن والد وما ولد قیل آدم وذریتہ ویحتمل ان یکون جمیع ما یوجد بالتوالد من الحیوانات اصولہا وفروعہا وقال المصنف یحتمل ان یکون والد ابلیس وما ولد الشیاطین د س مس ای رواہ ابو داؤد والنسائی والحاکم عن ابن عمر ووقت السحر وہو السدس الاخیر من اللیل ۔ فی روایۃ واذا اسحر ای دخل وقت السحر یقول سمع بالتشدید ای بلغ وہو خبر معناہ الامر ای لیبلغ سامع بحمد بہ قال المصنف بتشدید المیم المفتوحۃ کذا ضبط القاضی عیاض وقال معناہ بلغ سامع قولے ہذا تنبیہا علے الذکر والدعاء وضبط الخطابی بالکسر مخففۃ ومعناہ شہد شاہد قال ای الخطابی وہو امر بلفظ الخبر وحقیقۃ لیسمع ولیشہد علے حمدنا اللہ علی نعمتہ وکذا قال فی النہایۃ وفی نسخۃ زیادۃ ونعمتہ وصیغۃ الجمع فی روایۃ ابی داؤد ونعمتہ بلفظ الافراد وحسن بلائہ علینا بالجر عطف علی حمدہ وفی نسخۃ بالرفع علی انہ الجملۃ من مبتدأ وخبر ای حسن نعمتہ وحسن اختبارہ واقع علینا وثابت لدینا قال المصنف قولہ نعمتہ وحسن بلائہ علینا ای ما احسن الینا واولانا من نعمہ وحسن البلاء بالنعمۃ الاختبار بالخیر لیستبین الشکر وبالشکر لیظہر الصبر انتہی وفیہ ان قولہ علی انعمہ مشعر بان انعم علی من متن الحدیث ولیس بموجود فی النسخ المصححۃ والاصول المعتمدۃ ربنا ای یا ربنا صاحبنا بسکون الموحدۃ امر من المصاحبۃ ای کن صاحبنا بالاعانۃ والاعانۃ وافضل امر من الافضال ای زد من نعمک لفضلک علینا عائذا باللہ من النار وہو منصوب علی المصدر ای اعوذ عیاذا اقیم اسم الفاعل مقام المصدر کما فی قولہم قم قائما او علے الحال من ضمیر المرفوع فی یقول او اسحر فیکون من کلام الراوی قالہ القاضی ویرید ان قائلا اذا کان مصدرا فہو من کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واذا کان حالا فمن کلام الراوی وجوز النودی ان یکون حالا وان یکون من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم ای انی اقول حالۃ استعاذتی من النار انتہی والاربع ہذہ الثلاث تجزم النظم ذکرہ الطیبی وقال المصنف ای معتصما ونصبہ علی الحال انتہی ویحتمل ان یکون حالا من فاعل سمع ۔ فی روایۃ ابو عوانۃ من جہنم م د س ای رواہ مسلم وابو داؤد والنسائی عن ابی ہریرۃ ای من غیر قید یقول ذلک ثلث مرات ویرفع بہا صوتہ عو مس ای رواہ ابو عوانۃ والحاکم عنہ ایضا وقال صلے اللہ علیہ وسلم اتحب یا جبیر بالتصغیر وہو ابن مطعم اذا خرجت فی سفر وفی نسخۃ الی سفر وفی اخری الی سفرک

بالخطاب ان تكون امثل اصحابك اى افضلهم واحسنهم هيأة اى صورة وحالا واكثرهم زادا اى توسعة مالا او كما لا وجمالا حالا وما لا فقلت نعم بابى انت وامى اى افديك بهما قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس افتتح اى ابتدا كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم فيه اشعار بجواز ترك البسملة فى اوائل السور لا سيما بين السورتين على قراءة جمع من السبعة واختم قراءتك بها اى لتكون ختامها مسكا وحاصله ان تكون القراءة مبتدأ بها ومختتما بها وقد ابعد من توهم ان كل سورة تبتدأ وتختتم بها فانه يلزم تكرار البسملة فى اثناء القراءة ولا وجه له فى الدراية مع انه غير مصرح فى الرواية واما ختم القراءة بالبسملة فوجهه بما ورد من الحال المرتحل ولقول القائل شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ✤ هو المسك ما كررته يتضوع قال جبير وكنت اى قبل ذلك غنيا كثير المال عطف بيان او دفع لارادة الغنى القلبى فكنت اخرج فى سفر اى من الاسفار مع بعض الرفقاء من الفقراء والاغنياء فاكون اى فى تلك الحال ابذهم هيأة بتشديد الذال المعجمة اى اكثرهم بذاذة من جهة الهيأة وهى الحالة الظاهرة ففى القاموس بذ وبذذت كعلمت بذاذة ساءت حالك وباذ الهيأة وبذها رثها والبذيذة التقشف واقلهم زادا اى فى الصورة او فى البركة فما زلت اى فبقيت دائما منذ علمتهن بضم عين فتشديد لام مكسورة وفى نسخة الجلال بفتح فتخفيف اى من ابتداء زمان تعلمت السور الخمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتهن وواظبت عليهن اكون من احسنهم هيأة واكثرهم زادا اى ارجح بالنصب وفى اصل الجلال بالرفع ولعله لبيان الحال من سفرى ص اى رواه ابو يعلى عن جبير بن مطعم ما راكب اى ليس راكب ونحوه يخلو فى سيره اى فى سيره او زمانه او مكانه بالله اى مشتغلا به وذكره بالجر وفى اصل الجلال بصيغة الماضى عطفا على يخلو والجملة فى محل نصب على الحال الا ردفه الله بملك اى يلهمه الخير ويمنعه عن الشر وردف بكسر الدال والباء للتعدية اى اتبعه الله به او جعله ردفا له ففى القاموس الردف بالكسر الراكب خلف الراكب كالرديف وكل ما تبع شيئا وردفه كسمعه ونصره تبعه كاردفه واردفته معه اركبته وقال المصنف بكسر الدال اى جعل الملك ردفه والردف الذى يركب خلف الراكب ولا يخلو اى راكب بشعر اى مذموم ونحوه اى بكلام الدنيا وما يحذو حذوه مما لا يعنيه الا ردفه اى الله بشيطان اى يعده الفقر ويأمره بالفحشاء ويعوقه عن الخير فى سيره ط اى رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر وان كان اى سفره فى حج او وان كان السالك فى سفر حج فاذا استوت به راحلته اى رفعته

مستويا على ظهرها والباء للتعدية قال التوربشتي واعترض عليه الطيبي بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فقوله به حال وكذا قوله على البيداء انتهى قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الكشاف بكم في موضع الحال بمعنى فرقنا متلبسا بكم اقول الظاهر هنا ان الباء في الآية للسببية وفي الحديث للمصاحبة وقوله على البيداء متعلق باستوت واغرب ميرك حيث قال الظاهر ان مراد التوربشتي التعدية المقابلة للزوم فلا مجال لاعتراض الطيبي عليه بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فتامل فيه انتهى وغرابته ظاهرة لا يخفى على المتامل ثم المراد بالبيداء هو الشرف الذي امام ذي الحليفة وقال الطيبي البيداء هي المفازة التي لا شئ بها وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما يراد بها هذا وقال المؤلف بالمد وهي المفازة التي لا شئ بها حمد به وسبح وكبر وهذه الثلثة من دعوات الركوب خ اي رواه البخاري عن انس فاذا احرم اي بالنية لبى او اذا اراد الاحرام لبى ناويا والحاصل ان الاحرام عند علمائنا الحنفية ما يتم الا بالنية والتلبية وما في معناها فيه وهو شرط في كل من النسكين وعند علماء الشافعية التلبية سنة وهو من الاركان لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اعلم ان التلبية مصدر لبى اي قال لبيك ومعنى لبيك سرعة الاجابة واظهار الطاعة قال الخطابي وقال النحويون ماخوذ من الب الرجل المكان والب به اذا لزمه قالوا ومعنى التثنية فيه للتوكيد والتكثير والمبالغة كانه قال البابا اجابتك بعد الباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم واجابتك بعد اجابة وقال الازهري اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة واصلها البابين فحذفت النون للاضافة وهذا اظهر الاقوال في معناها لكن تمام مبناها انه حذف الزوائد وادغم الباء في الباء وحركت الاولى بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن وقال بعض المحققين اصله البابين نقلت حركة الباء الى اللام وحذفت الهمزة ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الباء الاولى وادغمت في الثانية ثم اضيف الى كاف الخطاب فحذفت النون للاضافة فصار لبيك وتقديره والبيت يارب بخدمتك البابا بعد الباب اي قمت بخدمتك قياما بعد قيام انتهى وتكلفه لا يخفى ثم الظاهر المتبادر انه جواب اجابة للمنادي الالهي من الجذبة او الهام او ابراهيم الخليل عليه صلوات الرحمن حين بنى الكعبة وقيل له ادع عبادي الى بيتي فقال اين عبادك وما يبلغ صوتي منهم فقيل له عليك النداء وعلينا التبليغ فقام على المقام وقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فقال الموفقون الذين كتب بعدهم الحج وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم باللسان الروحي والبيان الروحي لبيك اللهم لبيك فقيل كل من كرر التلبية في ذلك العالم تكرر له الحج او العمرة وهذا اعلم ان الحمد بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها وقال غير واحد من علمائنا

يجوز الكسر والفتح والمختار الكسر وفي قاضيخان ان شاء بالنصب وان شاء بالكسر وعن محمد الكسر افضل وهو اختيار الكسائي وفي المشكلات الكسر اصح قال الخطابي لهج العامة بالفتح وحكاه الزمخشري عن الشافعي اختيار الفتح وان ابا حنيفة اختيار الكسر وقال النووي الكسر على الاستيناف والفتح للتعليل والكسر اجود عند الجمهور وقال المصنف يروى بفتح الهمزة وكسرها وجهان مشهوران عند اهل الحديث والعربية فان الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار بالكسر وهو اجود في المعنى من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك لهذا السبب والنعمة بكسر النون اي الانعام والاحسان لك وهي بالنصب على الاصح وفي نسخة بالرفع قال المصنف في الحصن المحفوظ نصبها عطفا على الحمد قال القاضي عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون الخبر محذوفا وقال ابن الانباري وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك انتهى ولعل القاضي اراد ان خبر النعمة محذوف يدل عليه خبر ان الحمد وهو لك المذكور بعدها فالجملة حالية معترضة واراد ابن الانباري ان خبر ان الحمد محذوف وهو لك بقرينة الخبر الموجود للنعمة وهو لك بعدها واما اصل انه يجوز فيها الرفع والنصب احسن واما قوله والملك فالاصح انه منصوب ويستحب ان يقف عنده ثم يبتدئ لا شريك لك ويجوز فيه الرفع فيناسب الوقف على ما قبله او وصل الكل والاحسن ان يكون خبره محذوفا لما قال العسقلاني من ان الملك بالنصب في المشهور ويجوز الرفع اي الملك كذلك انتهى وقوله لا شريك لك يكون راجعا الى كل من الحمد والنعمة والملك ع اي رواه الجماعة عن ابن عمر لبيك لبيك كذا في اصل الجلال مكررا وليس في الثاني في اصل الاصيل وسعديك معناه اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة انهما منصوبان على المصدر والخير بيديك سبق تحقيقه وفي رواية والخير في يديك وزيد في بعض النسخ لبيك والرغباء اليك بالفتح والمد او بالضم والقصر الرغبة كذا في المغرب وقيل هي على وزن النعماء والنعمى او الشكوى قال النووي معناه هنا الطلب والمسألة الى من بيده الخير وهو المقصود بعمل المستحق للعبادة قال ميرك يريد ان قوله والعمل عطف على الرغباء وخبره محذوف يدل عليه المذكور ومعناه العمل منته اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك نعبد كما ان في الرغباء اليك معنى اياك نستعين قلت فالاولى ان يقدر ولك العمل كما لا يخفى بحسب المبنى والمعنى هذا وفي النهاية جاء في الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى اليك والعمل وفي رواية الرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة لبيك قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والنسخ الحاضرة وليس في نسخ مسلم ولا في الترمذي

ولا في ابن ماجة ولم ينقله صاحب المشكوة ولا صاحب السلاح مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعة فالظنه وقع سهوا من قلم لنساخ الحصن والله اعلم موم عنه اي رواه مسلم والاربعة موقوفا من قول ابن عمر لبيك اله الحق بالنصب على النداء والاضافة بيانية لبيك س ق حب مس اي رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة واذا فرغ من تلبيته سال الله مغفرته ورضوانه واستعقه من النار اي بان يقول اللهم اني اسالك مغفرتك ورضاك عني في دار القرار وان تعتقني من النار وقال بعضهم يقول اللهم اني اسالك رضاك والجنة واعوذ بك من غضبك والنار ط اي رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت الانصاري فاذا طاف اي شرع في الطواف مبتديا بالحجر الاسود مستلما مقبلا واضعا وجهه عليه مسجا مكبرا مهللا داعيا اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كلما اتى الركن اي الذي فيه الحجر الاسود كبر اي قال الله اكبر مستلما مقبلا او مشيرا اليه اذا كان ازدحام وهل يرفع يديه كل مرة او يكتفي بالمرة الاولى احتمالان خ اي رواه البخاري عن ابن عباس وعن ابن عمر قال قبل عمر الحجر ثم قال اما والله قد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه البخاري ومسلم وقال النسائي قبله ثلثا وفي رواية البخاري حجر لا يضر ولا ينفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انما كنا رائينا به المشركين وقد اهلكهم الله تعالى ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر اما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاف بالبيت قال بلى قال رايته يستلم الحجر الاسود قال لا قال فما لك به اسوة قال بلى اخرجه الحسين بن قطان ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه من الركن اليماني فانهما يستلمان اتفاقا واراد بالاستلام التقبيل فانه مخصوص بالحجر على المعتمد في مذهبنا والله اعلم

ويقول بين الركنين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان للتغليب والركنان الآخران يقال لهما الشاميان تغليبا ايضا فان احدهما هو الركن العراقي والآخر الشامي وانما خص الركنان اليمانيان بالاستلام وزيادة الاكرام لزيادة فضيلتين فيهما احديهما كونهما على بناء ابراهيم عليه السلام والثانية كون الحجر الاسود في احدهما هذا وقال النووي اللغة الفصيحة المشهورة في اليماني التخفيف في الياء وفيه لغة اخرى بتشديد الياء ممن خففها قال هذه نسبة الى اليمين والالف عوض من احدى يائي النسبة فيبقى الياء الآخر مخففة ولو شددت

يجمع بين العوض والمعوض ومن شانها قال الالف زايدة ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

مرمعناه د س حب مس وفى نسخة الجلال مص والظاهر انه زيادة على مس لانه بدل منه لما سياتى رمزها

منفردا اى رواه ابوداود والنسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة عن عبد الله بن السائب وكذلك اى

يقول ذلك بين الركن والحجر بكسر فسكون وهو حائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى من جملة البيت الشريف اخرج

لقضية مشهورة وقضيته فى الكتب المبسوطة مسطورة قال المصنف يعنى الركن الذى فيه الحجر الاسود والحجر

الحاء واسكان الجيم وهو المحوطة التى هى شمال البيت مص اى رواه ابن ابى شيبة عنه ايضا وفى الطواف اى و

كذلك يقول فى سائر احوال الطواف او فى بقية اماكن المطاف مس اى رواه الحاكم عنه ايضا او بين

الركن والمقام بفتح الميم قال المصنف يعنى مقام ابراهيم عليه السلام وهو الذى تجاه الكعبة من الشرق

انتهى والتجاه من المواجهة واصله وجاه قلبت الواو تاء كما فى تقاه مو مص اى رواه ابن ابى شيبة موقوفا

من قول ابن عمر اللهم وفى رواية ابن ابى شيبة رب قنعنى بتشديد النون المكسورة قال المصنف القناعة

وهو الرضاء باليسير من العطاء انتهى والمعنى اللهم اعطنى القناعة بما رزقتنى اى من الكفاية وبارك

لى فيه اى بعين العناية واخلف بهمزة وصل وضم لام اى كن خلفا على كل غائبة لى اى نفس غائبة

بخير اى ملابسا به واجعل خلفا على كل غائبة لى خيرا فالباء للتعدية ففى القاموس خلفه خلافة كان خليفته وبقى

بعده وخلف الله عليك اى كان خليفة من فقدته عليك واما ما يلج لبعض العامة من قوله على بتشديد الياء

فهو تصحيف فى المبنى وتحريف فى المعنى كما لا يخفى مس مو مص اى رواه الحاكم مرفوعا عن ابن عباس

وابن ابى شيبة موقوفا من قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مص

اى رواه ابن ابى شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اى ذهب الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا قرى

بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال المصنف الرواية بكسر الخاء للعجمة على الامر انتهى والمعنى خذوا استحبابا

من مقام ابراهيم اى بعض حواليه العرفية مصلى اى موضع صلوة ركعتى الطواف فانه افضل من ساير

مكة المسجد وسائر الحرم مع جوازه فى خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية ركعتا الطواف واجبة عقيب كل طواف

فرضا كان او نفلا لكن يكره اداؤها فى الاوقات المكروهة وعند الشافعية سنة ولا وقت كراهة لها عنده وجعل اى النبى

صلى الله عليه وسلم المقام بينه وبين البيت اى لانه افضل محاله وصلى ركعتين فى الاولى اى الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفى الثانية

قل هو الله احد اى لدلالة كل واحد منهما على التوحيد ونفى الشرك على وجه التاكيد ثم يرجع الى الركن اى الركن الاعظم فيستلمه

اى ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال الى السعى قال المصنف قيل هو افتعل من السلام بفتح السين وهو التحية وقيل

من السلام بالكسر وهو الحجارة اى يلمسه بيده وتيمنا وله انتهى كلامه والمعنى الثانى هو المشهور فى هذا المقام والمعنى انه

يضع يده عليه ويقبله وقيل يضع الجبهة عليه ثم يخرج من الباب اى من الباب الصفا فانه افضل الى الصفا اى

متوجها اليه فاذا دنا اى قرب منه قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وهى العلامة

وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك كذا نقله الحنفى عن النهاية ولا يظهر فرق

بين القولين والاظهر ان يقال المعنى من شعائر دينه مطلقا او من اعمال حج بيته وقال المصنف اى من اعلام متعبداته

ابدا بما بدا الله به قال المصنف بفتح الهمزة الاولى وضم الاخيرة على الاخبار وروى بهمزة الوصل مبدوءة بالكسر

واو بعد الهمزة المضمومة على الامر لجماعة المخاطبين وقيل هذه الرواية دليل على الوجوب بابتداء ما بدا به كترتيب الوضوء

وغيره انتهى وهو لما كان دليلا ظنيا قلنا بوجوبه دون فرضيته فيرقى بفتح القاف اى فيصعد الصفا حتى يرى البيت فيستقبل

القبلة فيوحد الله ويكبره بان يرفع يديه كما يفعله العامة الا انه غلط العامة من المعلمين وغيرهم ويقول الله اكبر الله اكبر

الله اكبر ولله الحمد الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما اولانا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وزاد ابو عوانة يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير قال ميرك قوله ويقول يحتمل ان يكون قولا اخر غير ما سبق من التوحيد

والتكبير وان يكون كالتفسير والبيان والتكبير وان لم يكن ملفوظا به لكن معناه مستفاد من هذا قلت الظاهر هو الاحتمال

الاول لما سيجى فى الحديث الثانى من انه يكبر ثلثا ويقول لا اله الا الله لا اله الا الله وحده انجز وعده اى صدق وعده

فى اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده قال الله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد ونصر عبده اى الفرد الاكمل

وهو الرسول الافضل وهزم الاحزاب اى غلبهم وكسرهم وحده ايماء الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله ثم الاحزاب جمع حزب والمراد

بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبى صلى الله عليه وسلم وتوجهوا الى المدينة واجتمعوا لها وتحزبوا يوم الخندق وكانوا من اثنى عشر

الف سوى ما انضم اليهم من يهود قريظة والنضير فارسل الله اليهم ريحا كما قال ريحا وجنودا لم تروها وبهذا يرتبط قوله صلى الله

عليه وسلم تكذيبا لقول المنافقين والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المشهور ان المراد

يوم الخندق قال بعضهم ويحتمل ان يكون المراد احزاب الكفر في جميع الازمنة والامكنة والله اعلم ثم يدعو بين ذلك ويقول

مثل هذا ثلث مرات قال ميرك ثم تقتضي التراخي وان يكون الدعاء بعد الذكر وبين يقتضي التقدم والتوسط بين

الذكر بان يدعو بعد قوله وهو على كل شئ قدير فحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهزم الاحزاب وحده دعا بما شاء

ثم قال مرة اخرى هذا الذكر ثم دعا حتى فعل ثلث مرات اقول وهذا انما يستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعو بين

ذلك بعد قوله ويقول مثل هذا ثلث مرات وثم تكون للتراخي في الاخبار لا التاخر زمان الدعاء ويلزم ان تكون

الدعاء مرتين قال النووي يستحب ان يذكر بهذا الذكر ويدعو بهذا الدعاء ثلث مرات هذا هو المشهور انتهى

ولا يخفى ان كلام النووي قابل للتاويل بان يقال ثلث مرات قيد للذكر فالتقدير ويدعو بهذا الدعاء في مابين

ذلك ليوافق صريح الحديث الصحيح بل وفيه ايماء الى ان ثم في الحديث ليس للتراخي كما في قوله تعالى ذلكم وصيكم به لعلكم

تتقون ثم اتينا موسى الكتاب على ما ذهب اليه ابن مالك ولا للترتيب كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من

نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ويؤيده انه في اية اخرى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

وحاصله ان ثم بمعنى الواو لمطلق الجمع كما سياتي في رواية اخرى بلفظ ويدعو ولا يبعد ان يحمل بين بمعنى الوصل على ما في

القاموس فيفيد انه يدعو متصلا بما ذكر فيتحد منه تثليث الدعاء ايضا ثم نزل المروة بالنصب على نزع الخافض اي الى

المروة كما في نسخة المعنى نزل على الصفا متوجها الى المروة ومشى اي بسير حتى اذا انصب اي انحدرت وهذا في مجمع اصبت لما

فانصب قال المصنف تبشديد الباء اي انحدرت قدماه في بطن الوادي وهذا باعتبار ما كان في الزمن الاول من انخفاض الوادي

وارتفاع طرفيه من جانب الصفا والمروة والمعنى حتى يصل اليه ويزال فيه سعى اي اسرع في ما بين الميلين فانه كان اولا الضا سعى

قابل للسعي ولعل هذا هو الوجه في العدول عن السعي من مبتدا الصفا الى انتهاء المروة كما يتوهمه بعض العوام فان فيه حرجا عظيما مع مخالفة

الفعل باجرام اسمعيل عليهما السلام في القضية المشهورة عند العلماء الاعلام حتى اذا اصعد بكسر العين اي طلع عن بطن الوادي

وهو كذا في المنسخ المعتمدة والاصول المعتبرة صعد بصيغة المجرد وفي نسخة صعد قال ميرك الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد

سواء في ذلك صعود وحدور قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والمراد هنا ارتفاع القدمين من بطن المسيل

الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب كذا في الفائق قلت ويؤيده ما في القاموس صعد في السلم كسمع صعودا وصعد في الجبل وعليه تصعيدا

رقي ولم يسمع صعد فيه واصعد اتى مكة و في الارض مضى و في الوادي انحدر فالمعنى انه اتى آخر الوادي مشى اي على هيئته حتى اذا

الى المروة اي جاريا ووصلها فعل على المروة كما فعل على الصفا اي من الصعود عليها بحيث يعاين الكعبة ان لم يكن مانعا ويستقبلها بان يميل الى جهة يساره فيرفع يديه ويأتي بالاذكار المذكورة والدعوات المسطورة م د س ق عوا اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابو عوانة عن جابر وفي نسخة واذا رقي بكسر القاف اي طلع الصفا كبر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير احدى وعشرون اي تكبيرة ومن التهليل سبع ويدعو في ما بين ذلك اي ما ذكر من المرات السبع او في ما بين صنعه ذلك ويسال الله عطف تفسير او الدعاء بالقلب والسوال باللسان او على القلب او بالجمع بين لسان القال وبيان الحال ثم يهبط قال المصنف بكسر الباء اي ينزل يعني عن الصفا ويمشي ثم يسعى ثم يمشي فاذا رقي على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ اي من سعيه كما في نسخة والمراد به السعي سبعا مو طا مص اي رواه مالك في الموطأ وابن ابي شيبة في مصنفه كلاهما من قول ابن عمر موقوفا ويدعو على الصفا اي ايضا اي عقيبه بهذا الدعاء اللهم انك قلت ادعوني اي سلوني استجب لكم اي اجب دعوتكم وانك لا تخلف الميعاد اي مطلقا واني اسالك كما هديتني للاسلام اي اولا ان لا تنزعه اي تخرجه عني اي تخرجه وتمامه انتهى والمقصود منه الثبات والدوام حتى تتوفاني اي تقبضني روحي وانا مسلم اي والحال اني على دين الاسلام مستمر مستقر مو طا اي رواه مالك ايضا عنه موقوفا وبين الصفا والمروة وهو يموسه يشير ما بين الميلين رب اغفر وارحم انت الاعز الاكرم مو مص اي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوفا واذا سار الى عرفات هي علم للموقف وهي منونة لا غير كذا في المغرب وقال القاضي في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات هي جمع سمي به كاذرعات وانما نون وكسر وفيها العلمية والتانيث لان تنوين الجمع تنوين المقابلة يعني كنون جمع المذكر لا تنوين التمكن وانما سمي الموقف عرفة لانه نعت لابراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفه وقيل غير ذلك وعرفات للمبالغة في ذلك وعندي انه انما جمع لان كل جزء من اجزائها موقوف الا بطن عرنة كما ورد في الحديث فيكون نظير سراويل ومنه قوله تعالى انما يعمر مساجد الله المراد به مسجد الحرام وجمع لان كل جهة منه مسجد او لانه قبلة المساجد فكانه مساجد مساجد لبى اي في طريقه مرة وكبر اي مرة اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بتكبير التشريق لكون ابتدائه من صبح عرفة ويستحب ان يسير بعد فجرها من منى الى عرفة والتلبية لا تنقطع الا عند الرمي م د اي رواه مسلم وابو داود من ابن عمر وخير الدعاء دعاء يوم عرفة الاضافة فيها اما بمعنى اللام اي دعاء خص بذلك اليوم واما بمعنى في اي دعاء وقع فيه

اى دعاء كان ويؤيده ما وقع فى نسخة وخير الدعاء يوم عرفة بالنصب ويجوز ان يكون بالرفع والتقدير خير اوقات الدعاء

يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلى يمكن المغائرة بينهما بان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان وان يكون عطف

تفسير للاول او مغائرا له بالكلية على ما فهم من بعض التقريرات السابقة ولا يبعد ان يراد بالدعاء معنى العبادة اى خير ما

وقع فى عرفة فيندفع الاشكال المشهور الاتى على وجه المسطور فالقول هو الدعاء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شئ قدير قال المؤلف الحديث ليس فيه الا الثناء على الله تعالى وليس فيه من لفظ الدعاء شئ وقد سئل

الامام الكبير سفيان بن عيينة عن ذلك فاجاب بقول الشاعر ؏ اأذكر حاجتى ام قد كفانى ٭ ثنائى ان شيمتك الحياء ٭ اذا

أثنى عليك المرء يوما ٭ كفاه من تعرضه الثناء ٭ وقال ميرك نقلا عن الطيبى قوله وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بيانا لقوله خير

الدعاء والدعاء قوله لا اله الا الله فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء قلت اجيب عنه بوجهين احدهما انه على سبيل التعريض

تجنبا عن التصريح مراعاة للادب وثانيهما الاشتغال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فانه لا يضيع

اجر المحسنين قلت ويؤيده قوله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ثم الفرق بين الوجهين

ان الذاكر فى الاول وان لم يصرح بالطلب فهو طالب بما هو ابلغ من التصريح بخلاف الثانى او ان الذاكر باللسان قد يكون

سائلا بالجنان بخلاف الثانى فانه فى مقام التفويض لا فى مرتبة التعريض ولا شك انه حال اكمل وفى قيام حق الربوبية

اجمل كما قال القائل ٭ وكلت الى المحبوب امرى كله ٭ فان شاء احيانى وان شاء اتلفا ٭ ثم قال ميرك ويجوز ان يكون الاضافة

فى قوله دعاء يوم عرفة بمعنى فى فعلى هذا يعم الدعوات الواقعة فيه فيكون قوله وخير ما قلت عطفا على قوله خير الدعاء الا على البيان

بل يجرى على المغائرة والعموم فى القول فيتناول الذكر والدعاء (ت) اى رواه الترمذى عن عمرو بن شعيب عن ابيه

عن جده وهو المراد بقوله فى بعض النسخ عن ابن عمرو واكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بالجر وفى نسخة بالرفع بعرفة لا اله

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى الفائق انما سمى التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلته فى

استجلاب صنع الله تعالى وانعامه ومنه الحديث يقول الله تعالى اذا شغل عبدى ثناؤه على عن مسألته اعطيته افضل

ما اعطى السائلين وقوله ودعاء الانبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلت ويصح

بلا تقدير مضاف ايضا لكن لا يفيد قيد الاكثرية وهو غير لازم لعم اكثر ما ورد فى عدده ان يقال مائة مرة ثم الظاهر ان

الدعاء فى هذا الحديث لا يحتاج الى تاويل لقوله اللهم اجعل فى قلبى نورا وانما قدم التهليل والتحميد للتنبيه على انه لا بد فى الدعاء

من تقديم الثناء وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ترتيب الذكر يشعر بالافضل فالافضل اللهم اشرح اي وسع لي صدري فيه اجمال وتبيين وكذا في قوله ويسر لي امري اي سهل لي جميع اموري وعلامة شرح الصدر على ما ورد به الخبر ان يزهد في الدنيا ويبتعد للعقبى واعوذ بك من وساوس الصدر من الوسواس الكائنة من النفس والشيطان الحاصلة في الصدر وشتات الامر بفتح الشين اي تفرقة الخواطر في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعه تحصيل اللهم الاهم بان تجعل اكبر همه هم الدين فورد من جعل الهموم هما واحدا هم الدين كفاه الله هموم الدنيا والاخرة وفتنة القبر اي ومن الابتلاء فيه بالسوال او من عذابه بالنكال اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج اي يدخل في الليل من المؤذيات وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب بضم الهاء وتشديد الباء اي تجري به الرياح والباء للتعدية او للملابسة مص اي رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه والتلبية بعرفات سنة اي قبل الوقوف وبعده الى الرمي والمعنى انها سنة موكدة والا فهي في جميع احوال الاحرام مستحبة الا في ابتداء الاحرام فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعي س مس اي رواه النسائي والحاكم عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائي والحاكم اخرجاه من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع الناس يلبون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي واللفظ للنسائي كذا ذكره ميرك ولما وقف اي النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة وفي رواية اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فكانه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كمال امره وكثرة اتباعه وسعة جاهه فناء الدنيا مع فناء اغنيائها وكثرة عنائها وخسة شركائها وبقاء العقبى وانواع نعيمها فقال هذا القول كما انه قال ايضا في حال كمال ضيقه وشدة جوعه وكثرة محنته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبيها على ان السالك ينبغي ان يذكر في الين الآخرة فانه لا يبقى شر الدنيا ولا خيرها والآخرة خير وابقى والعاقبة للتقوى طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس فاذا صلى العصر اي في وقت الظهر في مسجد نمرة بقرب عرفة فانه جمع تقديم للنسك عندنا بشروط معروفة في كتب الفقه وعند الشافعي للسفر ووقف بعرفة والافضل ان لا يكون فوق الجبل بل عن يسار الجبل في موضع الصخرات السود فانه موقفه صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ويقول الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد اي ثلث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد والاظهر ان يكمله لما ورد سابقا ولما فيه من زيادة الخير اللهم اهدني بالهدى بضم الهاء اي بهدى ملابسا بهداك كما قال تعالى قل ان الهدى هدى الله ونقني امر من التقية

قال المصنف اى طهرنى ونظفنى من دنس الذنوب انتهى والاظهر ان معناه اجعلنى نقيا طاهرا من العيوب بالتقوى اى
بسبب التزامها بترك الذنوب واغفر لى اى ذنوبى فى الآخرة والاولى اى فيما وقع لى تقصير فى امر الدنيا والعقبى وتاخير
الاولى رعاية للسجع المعبر عنه بالفواصل واشارة الى ان الاهتمام بامر الآخرة هو الاولى ثم يرد يديه اى عن رفعهما فيسكت
قدر ما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب اى متفكرا فى معانيه او مستغرقا فى الحضور الناشى عن مبانيه او للاستراحة فانه
فانه كما ورد ساعة فساعة ثم يعود فيرفع وفى نسخة ويرفع يديه ويقول مثل ذلك اى مثل ما تقدم من الثناء والدعاء
وقالوا يستحب تجديد التلبية ايضا فى الثناء مومص اى رواه ابن ابى شيبة موقوفا من قول ابن عمر وفعله واذا رجع
اى من عرفة واتى المشعر الحرام اى عملا بقوله تعالى فاذا افضتم اى دفعتم ورجعتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو جبل
بمزدلفة اسمه قزح يقف عليه الامام كذا فى المغرب وهو افضل اماكن المزدلفة والا فكلها موقف الا وادى محسر على ما فى حديث
وقال الازهرى الشعائر المعالم التى ندب الله اليها وامر القيام بها ومنه سمى المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع لها انتهى
والبيتوتة بها سنة والجمع بين العشائين جمع تاخير واجب وكذا الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجب عندنا وعند الشافعى الوقوف
سنة والبيتوتة بها اكثر الليل واجبة واما ما نسب صاحب الهداية الى الشافعى انها ركن عنده فغير صحيح استقبل القبلة فدعا
اى فدعا الله تعالى وكبره اى قال الله اكبر وهلله اى قال لا اله الا الله ووحده اى قال لا اله الا الله وحده الخ وقال الحنفى
اى قال انه واحد فلم يزل واقفا اى بعد صلوة الفجر حتى اسفر اى اضاء واستنار الصبح ماخوذا من السفر وهو بياض النهار
على ما ذكره الجوهرى جدا اى مبالغا فهو حال او صفة مصدر محذوف اى اسفارا بليغا بحيث يقرب طلوع الشمس ثم يتوجه الى منى
وقد اخطأ الحنفى فى قوله الضمير فى اسفر الى الرسول صلى الله عليه وسلم اى صلى الصبح عند ضيائه ومنشأ خطائه غفلته عن مسئلة
الاسفار فانه افضل عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وعند الشافعى اداء الصلوة فى اوايل الاوقات
افضل لما ورد من اول الوقت رضوان الله واخر الوقت غفران الله لكن هذه الصلوة فى هذا المقام مستثنى للاجماع على انه
صلى الله عليه وسلم صلاها بغلس ولا خلاف للفقهاء فيه م د س ق عو اى رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة
وابو عوانة كلهم عن جابر ولم يزل اى من يوم احرم يلبى حتى يرمى الجمرة اى فيقطعها فى اول جمرة يرميها اى جمرة العقبة
اى التى لا ترمى فى اول ايام النحر الا جمرتها تفسير من بعض الرواة ع اى رواه الجماعة عن ابن عباس واذا اراد
رمى الجمار اى الجمرات الثلث فى ثانى النحر وما بعده فاذا اتى اى بعد الزوال الجمرة الدنيا اى القربى التى تلى مسجد الخيف رماها

بسبع حصيات اي حجار صغار نحو الباقلا يكبر على اثر كل حصاة اي عقبيها وهو بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفي نسخة بفتحهما لغتان ففي التنزيل قال هم اولاء على اثري بفتحتين عند الجمهور وقرأ رويس بالكسر والسكون خ س اي رواه البخاري و النسائي عن ابن عمر او مع كل حصاة بان يجمع بين القول والفعل وهو الاظهر كما في الجمع بين غسل اليدين والبسملة في اول الوضوء م د س ق مص اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة عن جابر ثم يتقدم اي عن موضع الجمرة الى مكان قدامها فيسهل بضم اوله اي يدخل في السهل من الارض قال المصنف يقال اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن وصار الى بطن الوادي وهو معنى قوله ويستبطن الوادي يعني الآتي في جمرة العقبة لكنه وهم من المولف اذ معنى انه يدخل في بطن الوادي ويرمي من بطنه لا من فوقه فانه هناك علو يمكن ان يرمي به واما الجمرتان الاوليان فهما في بطن الوادي باصلها فالمطلوب هنا الدخول في ارض السهل فالمغايرة بينهما ظاهرة للعارف بها فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا قيل قدر سورة البقرة فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك اي مثل ما تقدم من عبتار السبع ومراعاة التكبير فياخذ ذات الشمال اي يمشي الى جهة الشمال عند تقدمه عن الجمرة واراد الوقوف للدعاء فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة اي الواقعة عندها من بطن الوادي اي لا يرميها من فوق فانه مكروه عندنا غير جائز عند الشافعي ولا يقف عندها اي عند الجمرة العقبة ولا حولها للدعاء وهو لاينافي الدعاء او قياما طويلا فلاينافي ما ورد من الدعاء كما سياتي خ س اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عمر ويستبطن الوادي اي يدخل في بطن الوادي وهو المعنى لقوله ويرمي من بطن الوادي حتى اذا فرغ اي من الرمي قال اي من غير وقوف او من غير اطالة اللهم اجعله اي حجنا حجا مبرورا اي مقبولا ففي النهاية جاء في الحديث الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وهو الذي لا يخالطه شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر الله حجه برا بالكسر وابرارا انتهى ويمكن ان يراد به المقبول المقابل للردود فانه اكثر الوجود وذنبا مغفورا كان المراد وجعل ذنبنا ذنبا مغفورا ذكره الحنفي وغيره والاظهر ان يكون التقدير اجعل الحج حجا مبرورا او ذنبا مغفورا اي بسبب بر الحج وغفران الذنب وفي بعض الروايات وقع بينهما وسعيا مشكورا مص هق مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مرفوعا ورواه ايضا موقوفا من فعل ابن عمر وقوله و يؤيده ما سمع من يثق به من الجلال انه نقل عن المصنف انه قال يعني رواه ابن مسعود مرفوعا وابن عمر موقوفا لكن

في بعض النسخ مس بالسين موضع مص بالصاد فيفيد ان الحاكم رواه عن ابن عمر مرفوعا والعلم عند الله ويدعو عند الجمرات

اي عند رميها كلها او بعد فراغها لكن من غير وقوف عند العقبة ولعلها لدفع المضايقة ولا يوقت شيئا بتشديد القاف

يقال وقت الشيء ووقته اذا بين حده ومنه قوله تعالى كتابا موقوتا كذا في الفائق واراد به قوله تعالى ان الصلوة

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا معينا لا يجوز اداؤها قبله بخلاف قضائها فالمعنى لا يعين شيئا من الجمرات

بالدعاء بل يعمها او لا يعين شيئا من الاشياء بالدعاء عند الجمرات بل يدعو بما بدا له من الحاجات وهو اختيار الامام محمد من

ائمتنا فان تعيين الدعاء يذهب حالة الخضوع والخشوع لكن ينبغي ان يحيل على غير الدعوات المأثورة مو مص اي

رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن الحسن البصري واذا ذبح اي اراد ان يذبح سمى اي وجوبا عندنا وسنة عند الشافعي وكبر بان

يقول بسم الله والله اكبر ووضع اي والحال انه قد وضع رجله على صفاحه بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وآخرها حاء

مهملة جمع صفح بالفتح ثم السكون وهو الجنب وقيل جمع صفحة الوجه وهي عرضه والمراد الجانب الواحد من الاضحية وهذا المعنى

يقول الراوي اي عرض خده وقيل المراد بصفاحه نواحي عنقه وصفح الشيء ناحيته وانما فعل هذا ليكون اثبت له وامكن

واحسن للمذبوح اهون ولئلا تضطرب الذبيحة براسه فتمنعه من اكمال الذبح وتؤذيه ع اي رواه الجماعة عن انس قال

ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما والاملح على ما في القاموس

ما فيه بياض يخالطه سواد ويقول في الاضحية وهي بضم الهمزة وتكسر ففي النهاية ان فيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع

اضاحي بتشديد الياء وتخفيفها وضحية وضحاة بفتح الهمزة وفي القاموس الاضحية شاة يضحى بها اي يذبح في الضحوة

وهي ارتفاع النهار والجمع اضاحي كالضحية وجمعها ضحايا كالاضحاة والجمع اضحى وبها سمي يوم النحر والمعنى يقول في وقت

ذبحها بسم الله اللهم تقبل مني اي ضحيتي ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم اي ضحاياهم م د اي رواه مسلم وابو داود

عن عائشة اي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم اي حال كوني على وفق دينه من التوحيد

والاخلاص والتفريد وهو غير موجود في بعض النسخ حنيفا اي مائلا الى الحق وهو حال من فاعل وجهت وما

انا من المشركين اي لا اشرك جليا ولا خفيا ان صلوتي ونسكي اي عبادتي وتقربي او ذبحي فجمع بين الصلوة والذبح

كما في قوله تعالى فصل لربك وانحر الا ان صلوة العيد ساقطة عن الحجاج بمنى ومحياي اي ما اتيه في حيوتي

ومماتي اي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت اي بالاخلاص

امرت وانا من المسلمین وفی نسخۃ وانا اول المسلمین اللہم منک ولک ای ہذہ الاضحیۃ واصلہ منک ای وخلوقۃ ومملوکۃ لک او انا ناش منک وعبد لک بسم اللہ واللہ اکبر ثم یذبح ای فیذبح د ق مس ای رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ والحاکم عن جابر وقال صلی اللہ علیہ وسلم لفاطمۃ رض قومی الی اضحیتک وہی ما تذبح یوم النحر علی وجہ التقرب فاشہدیہا بفتح الہاء فاحضریہا فانہ ای الشان یغفر لک عند اول قطرۃ من دمہا فیہ ایماء الی المبالغۃ فی سرعۃ المقبول وحصول المغفرۃ کل ذنب عملتہ ای فی جمیع عمرک وفی نسخۃ عملتیہ باشباع الکسر المتولد منہ الیاء وقولی ان صلاتی ونسکی الی آخرہ قال عمران ای راوی الحدیث قلت یا رسول اللہ ہذا ای ہذا الاجر والثواب لک ای مختص لک ولاہل بیتک خاصۃ قال بل للمسلمین عامۃ مس ای رواہ الحاکم عن عمران بن حصین فان کانت ای الاضحیۃ او الذبیحۃ وہی ما یرید ذبحہ بدنۃ ای ناقۃ او بقرۃ علی ما فی المہذب وہو المذہب خلافا للشافعی فانہا عندہ الابل لا غیر ویؤیدہ ما فی المغرب البدنۃ فی اللغۃ من الابل خاصۃ ویقع علی الذکر والانثی انتہی لکن المراد ہنا الابل اتفاقا لقولہ فلیقمہا من الاقامۃ ای فلیوقفہا القصد نحرہا والنحر یختص بالابل والذبح بالبقر والغنم ثم لیقل اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر ای ثلثا اللہم منک ولک ثم یسم اللہ ثم لینحر وان کانت ای الذبیحۃ عقیقۃ وہی الشاۃ التی تذبح عن المولود یوم سابعہ فعل کالاضحیۃ مو مس ای رواہ الحاکم موقوفا من قول ابن عباس وفعلہ ویسمی بکسر المیم ویجوز فتحہا علی العقیقۃ کما یسمی علی الاضحیۃ بسم اللہ عقیقۃ فلان ای ہذہ عقیقۃ فلان ینویہا او یذکرہا بعد البسملۃ مو مص ای رواہ ابن ابی شیبۃ موقوفا من قول قتادۃ التابعی

واذا دخل البیت ای البیت الحرام وہو الکعبۃ کبر فی نواحیہ ای الاربعۃ خ د ای رواہ البخاری وابو داؤد عن ابن عباس وفی زوایاہ د ای رواہ ابو داؤد عنہ ایضا والحاصل انہما رویا عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قدم مکۃ ابی ان یدخل البیت وفیہ الآلہۃ فامر بہا فاخرجت فاخرج صورۃ ابراہیم واسمعیل علیہما السلام فی ایدیہما الازلام فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم قاتلہم اللہ لقد علموا انہما ما استقسما قط ثم دخل البیت فکبر فی نواحی البیت وخرج ولم یصل فیہ رواہ البخاری وابو داؤد ولفظ ابی داؤد فکبر فی نواحیہ وفی زوایاہ قال میرک الصحیح ان دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکعبۃ کان فی فتح مکۃ وقال بعضہم فی حجۃ الوداع قلت الاصح انہ دخل عام الفتح ویحتمل انہ دخل عام الوداع ایضا نعم سیاتی فی روایۃ اسامۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لما دخل البیت صلی والمثبت مقدم علی النافی مع ان حدیث اسامۃ متفق علیہ

واسامة اضبط واعلم بالقضية من ابن عباس لكونه صغيرا ايضا ولم يكن معه صلى الله عليه وسلم حال الدخول ودعا في نواحيه كلها فاذا خرج ركع اي صلى في قبل البيت بضم القاف والموحدة وقد تسكن اي مقابل البيت اعنا استقبلك منه وهو وجهه قال التوربشتي المراد الجهة التي فيها الباب قلت المشهور عند اهل مكة انه صلى في الموضع الذي يقال له المعجنة وايضا يقال له مقام جبرئيل عليه السلام حيث ام للنبي صلى الله عليه وسلم فيه خمس صلوات في يومين لتعليم اوايل الاوقات واواخرها ركعتين اي وقال هذه القبلة كما في رواية م س اي رواه مسلم والنسائي عن اسامة بن زيد وهو في هذا الحديث ساكت عن صلوته داخل الكعبة بخلافه في الحديث الاتي وهو قول المولف ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو واسامة اي ابن زيد كما في نسخة وعثمان بن طلحة اي الشيبي الحجبي بفتح الحاء والجيم وكسر الموحدة وتشديد التحتية للنسبة الى الحجابة وهي حاجب البواب وبلال بن رباح بفتح فتخفيف موحدة فاغلقها اي ردبابها عثمان لكونه وظيفته او بلال بامره عليه السلام لما سياتي عليه اي على النبي عليه السلام خوفا للازدحام عليه ومكث بضم الكاف وفتحها اي توقف فيها اي في الكعبة ثم خرج فسالت بلالا السائل ابن عمر الراوي للحديث حين خرج اي بلال او رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ما استفهامية وذا بمعنى الذي وما بعده صلة والمجموع خبر ما وان يكون ما مع ذا اسما واحدا بمعنى اي شيء منصوب المحل على المفعولية مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي اسامة جعل اي النبي عليه السلام عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وفي بعض الروايات جعل عمودين يساره وعمودا عن يمينه فالجمع على ثبوت تعدد الدخول ظاهر وعلى عدمه يحمل احدهما على موقف الصلوة والآخر على موقف الدعاء والله اعلم وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اي بخلاف اليوم فانه حينئذ على ثلثة اعمدة ثم صلى اي وهو متوجه الى الجهة التي فيها المستجار محاذيا للباب قريبا من الجدار تخمينا ثلثة اذرع خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت امر بلالا فاجاب اي اغلق او رد بلال الباب اي باب الكعبة مخافة الزحمة المانعة من الحضور الموجب لزيادة الرحمة والبيت اذ ذاك اي وقتئذ على ستة اعمدة فمضى اي ذهب من جهة الباب الى محاذية من الجدار حتى اذا كان بين الاصطوانتين وفي نسخة الاسطوانتين كما هو الاصل لكن ابدل السين صادا لقرب الطاء الملازم للصاد في موافقة صفة الاطباق كما حقق في صراط اللتين تليان اي تقربان باب الكعبة اي المسدود جلس اي بعد الصلوة او قبلها وهو المتبادر من العبارة الظاهر من كلام الراوي فحمد الله اي شكره

على ما منح عليه وفتح لديه واحسن اليه جزيلا واثنى عليه اى ثناء جميلا وساله اى المزيد من فضله واستغفره اى من تقصيره
فى فعله ثم قام حتى اذا اتى فاستقبل اى وجه قبالته من بركعبة اى بالتبتلى اى بالملاحة فوضع وجهه كله او جنبه وعنده عليه اى تبركا منه وتوصفا
لديه وحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم انصرف اى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير اى مصحوبا
به والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسالة اى السؤال للمنال والاستغفار اى طلب المغفرة للافعال ثم خرج
فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة اى كما تقدم ثم انصرف اى الى محله س اى رواه النسائى من حديث ابن عباس
عن اسامة واذا شرب ماء زمزم قيل يسمى به لانه لما رات هاجر نبع الماء من تحت قدم اسمعيل عليه السلام واراد
ان يجرى قالت بلسان القبط زمزم اى قف قف والمعنى زاد اراد ان يشرب من ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر
اسم الله وليتنفس ثلثا اى ليشرب منه بثلث انفاس خارج الاناء وليتضلع قال المصنف اى ليكثر من الشرب حتى
يمتلى جنبه واضلاعه منها اى من ماء بير زمزم فاذا فرغ اى من الشرب فليحمد الله ان آية ما بيننا اى العلامة
الواقعة الفارقة بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون اى هى ان لا يتضلعوا من زمزم وحاصله ان آية الايمان التضلع
منه وآية المنافق عدم التضلع منه ق مس اى رواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عباس روى عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابى بكر قال كنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل فقال من اين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كما ينبغى
قال وكيف ينبغى قال اذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذكر اسم الله وتنفس ثلثا من زمزم وتضلع منها فاذا فرغت
فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء زمزم رواه ابن
ماجة واللفظ له والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وبهذا يتبين ان صدر الحديث موقوف وآخره مرفوع
وان المصنف رح رواه بالمعنى ولفظ الجامع آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم رواه البخارى فى
تاريخه وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس وماء زمزم لما شرب له بصيغة المجهول اى معتبر لاى قصد شرب له فان شربته
اى ايها الشارب لتستشفى به اى لتستشفى به كما فى نسخة او مستشفيا شفاك الله وان شربته مستعيذا اى مستجيرا من الحد
او من بلاء اعاذك الله اى اجارك منه وان شربته لتقطع ظماك بصيغة الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز
ان يكون على صيغة الغائب للفاعل ويؤيده قوله قطعه والفاعل هو الله او زمزم مجازا وفى اصل الجلال بصيغة
المذكر المجهول ورفع ظماك وفى اصل الاصيل غير مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظما بفتحتين مهموز الآخر مقصورا و

٣٤١

وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما قال ميرك نقلا عن الشيخ وانما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لانى رايت من اشتبه عليه فتوهمه ممدودا فاخطأ قد ذكر مولانا سنان الرومى فى حاشية البيضاوى فى الاية ان الظما يمد ويقصر وقرى بهما وهو شدة العطش ثم انى رايت فى كتاب الشواذ ان الظما بالمد قراءة ابن ابى عمرو وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم اى اذا اراد شربه قال اى بعد البسملة او قبلها وهو الاظهر اللهم انى اسالك علما نافعا اى لى ولغيرى وهو علم الكتاب والسنة ورزقا واسعا اى حلالا يسيعنى ان اتناوله شرعا وقدرا كافيا وشفاء من كل داء اى ظاهرا و باطنا ص اى رواه الحاكم عن ابن عباس اخرجه من طريق مجاهد عنه قال العسقلانى رجاله موثوقون الا انه اختلف فى وصله وارساله قلت ويؤيد وصله ما سيجى فى الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان الارسال حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز به العمل فى فضائل الاعمال اجماعا ثم فيه ان ذيل الحديث موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجامع ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وهى هزمة جبرئيل وسقيا اسمعيل رواه الدارقطنى والحاكم عن ابن عباس مرفوعا وهزمتها اى ضربها برجله فنبع الماء وهو لاينافى ما روى عن اسمعيل بمثله وروى المستغفرى فى الطب عن جابر مرفوعا ولفظه ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله وروى الديلمى فى الفردوس عن صفية مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء ولما اتى الامام اى مقتدى الانام الحجة اى حجة الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اجلاء التابعين وزهادهم وعبادهم الجامع بين الحديث والفقه وهو من اصحاب امامنا الاعظم والمعنى لما جاء زمزم واستسقى اى اراد ان يشرب منه اى من ماء زمزم شربه ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابى الموال بفتح الميم حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اى الماء اشربه او هذا انا اشرب ماء زمزم لعطش يوم القيمة اى لدفع العطش فيه ثم شرب قلت اسناده صحيح والراوى عن ابن المبارك ذلك سويد بالتصغير ابن سعيد ثقة روى له مسلم فى صحيحه وابن ابى الموال اى الراوى عنه ابن المبارك ثقة روى له البخارى فى صحيحه وابن المنكدر جلالته اظهر من ان يقال فى حقه ثقة فصح الحديث اى صح السند والحمد لله قال الحنفى فيه تامل لانه لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوى عنه بل لابد من توثيق من بعده ايضا حتى يثبت قلت وتوجيهه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزى فى زاد المعاد حيث قال قد ضعف هذا الحديث

طائفة بعبد الله بن المؤمل رواية عن محمد بن المنكدر وقد روينا عن عبد الله بن المبارك انه لما حج اتى زمزم فقال اللهم ان ابن ابى الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه لظما يوم القيامة وابن ابى الموال ثقة فالحديث اذا حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيرى من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى وشاهدت من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كاحدهم واخبرنى انه ربما بقى عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع بها اهله ويصوم ويطوف مرارا ثم قال ابن القيم وماء زمزم سيد المياه واشرفها واجلها قدرا واحبها الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها عند الناس وهو همزة جبرئيل وسقيا اسمعيل عليهما السلام و ثبت فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لابى ذر وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم انها طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم انتهى وفى منتخب المقاصد لابن الربيع ان حديث ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجة من حديث جابر مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه الحاكم و قال انه صحيح الاسناد وقد صحح هذا الحديث ابن عيينة من المتقدمين والدمياطى من المتاخرين والمنذرى وضعفه النووى انتهى وقال الزركشى رواه ابن ماجة مرفوعا بسند جيد والخطيب فى التاريخ بسند صححه الدمياطى قال السيوطى وصححه ايضا المنذرى وضعفه النووى وحسنه ابن حجر يعنى العسقلانى لوروده من طرق عن جابر وورده ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه الحاكم والدارقطنى ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا اخرجه البيهقى وعن معاوية موقوفا اخرجه الفاكهى فى اخبار مكة واخرجه الديلمى من حديث صفية ماء زمزم شفاء من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال السيوطى فى الفتاوى الحديثية حديث ماء زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجة من حديث جابر باسناد جيد ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد باسناد صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا فى حديث ماء زمزم وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه فضعفه جماعة وصححه آخرون قال والصواب انه حسن لشواهده وذكر تلميذ الحافظ السيوطى شمس الدين العلقمى فى شرحه على الجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول وجازف من قال حديث الباذنجان لما اكل له فان حديث الباذنجان موضوع كذب انتهى وقد نقل بعض الفضلاء من تلامذة المصنف وهو مولانا جلال الدين القائنى فى هذا المقام

٣٤٣

قال المولف بعد قوله فصح الحديث و الحمد لله واما حديث الباذنجان فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوة من لا ينطق عن الهوى حيث كان الباذنجان اضر شيء وقد نبه على هذا ابن الجوزي في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساكر عن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة يكفيهما الى مثلها من قابل وان كان اي السفر سفر غزاة اولقي العدو وليست او للشك بل للتنويع لاختلاف الرواية ولهذا كتب فوق الجملة الثانية اللهم انت عضدي بفتح فضم اي قوتي او ناصري ومعيني وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق مابين المرفق الى الكتف والناصر والمعين وهم عضدي وعضادي ونصيري اي ناصري كما في رواية وهو عطف تفسير على الثاني وقيل العضد كناية عما يثق به اي انت الذي اعتمد عليه وافوض امري اليه وقال المولف اي معيني وعضادي بك والعضد في الاصل الساعد وهو من المرفق الى الكتف قلت الساعد هو الذراع على ما في القاموس بك اي بعونك وحولك احول اي انصرف واتحرك واجول وفي رواية ابن ابي شيبة احاول اي اعالج الاعداء وادافعهم وهو للمبالغة او المغالبة وبك اصول من الصولة وهي الحملة ومنه الجمل الصائل وبك اقاتل د ت س حب

مص عو اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة عن انس وابو عوانة عن ابي مجلز رب بك اقاتل وبك اصاول ولا حول ولا قوة الا بك س اي رواه النسائي عن صهيب بن سنان الرومي اللهم انت عضدي وانت ناصري وبك اقاتل عو اي رواه ابو عوانة عن انس واذا اراد اي الامام والعسكر لقاء العدو اي ملاقاة الكفار انتظر الامام حتى مالت الشمس اي زالت اشارة الى الفتح والنصرة لانه وقت هبوب رياح النصر ونشاط النفوس وقالوا سبب فضيلة اوقات الصلوة والدعاء عندها والوجه الجمع بينهما لما نص عليه في الحديث الاخر المخرج في البخاري من طريق النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة وفي رواية ابي داود حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر كذا ذكره ميرك والظاهر ان التقدير وحتى صلى الظهر كما اشارة اليه بقوله ثم قام فقال وفي نسخة ثم قال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية انما نهى تمنى لقاء العدو لما فيه من صورة العجب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة وايضا هو يخالف الحزم والاحتياط وحمل بعضهم النهي في صورة خاصة وهي اذا شك في مصلحة في القتال فيمكن ان يحصل ضرر والا فالقتال كله فضيلة وطاعة والصحيح هو الاول كما صرح به التوربشتي فاذا لقيتموهم اي عدوكم والعدو يطلق على المفرد والجمع فاصبروا اي على لقيهم ولا تجبنوا من حربهم

واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى حاصلة بها غازيا او شهيدا وقيل هي كناية عن الدنو من الضرب والجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفيء الحاصل من الحاجب بينك وبين الشمس اىّ شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفيء كذا في النهاية للجزري قال التوربشتي معناه ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف ومشي المجاهدين في سبيل الله فاحضروا بصدق النية واثبتوا ثم قال اللهم منزل الكتاب بالتخفيف ويجوز تشديده والمراد بالكتاب جنسه او القرآن ومجري السحاب الواو هذه ليست في نسخة اصيل وموجود في نسخة جلال وفي البخاري بالواو وهو الظاهر من قوله هازم الاحزاب بالعطف بلا خلاف ثم هي الطوائف من الكفار مفرده حزب بالكسر اهزمهم بكسر الزاء اى فلهم والضمير راجع الى الاعداء الموجودين ح وانصرنا عليهم خ م د اى رواه البخاري ومسلم وابو داود عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي العدو وفيها انتظر حتى مالت الشمس الحديث كذا في المشكوة اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اى زلزل اقدامهم وثبت اقدامنا وقيل ازعجهم وحركهم بالشدة وفي النهاية الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت خ م اى رواه البخاري ومسلم عنه ايضا واذا اشرف على بلد يهم الله اكبر وفي نسخة كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر خربت بكسر الراء جملة خبرية مبنية دعائية معنًى اى البلدة التي قصدها وفي اصل الاصيل يسمي البلد انتهى وفي بعض النسخ يسمي اى البلد ولفظ الحديث خربت خيبر انا اذا انزلنا بساحة قوم اى بفناء دارهم فساء صباح المنذرين بصيغة المفعول من الانذار والمعنى فبئس صباح المنذرين صباحهم واللام للجنس او للعهد والصباح مستعار من صباح الجيش المبيت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح سموا الغارة صباحا وان وقعت في وقت آخر خ م ت س ق اى رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم عن انس ثلث مرات م اى رواه مسلم وحده عنه ايضا واذا خاف قوما اللهم انا نجعلك في نحورهم بضمتين جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر يقال جعلت فلانا في نحر العدو اى قباله وحذاءه ليقاتل عنك ويحول بينك وبينه قيل وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال او للتفاؤل بنحرهم الى قتلهم والمعنى نسألك ان تصدهم وتدفع شرورهم وتكفينا امورهم وتحول بيننا وبينهم وقيل المعنى نسألك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا وقيل نجعلك في ازاء اعدائنا حتى تدفعهم عنا فانه لا حول ولا قوة لنا ونعوذ بك من شرورهم كالعطف التفسيري د س

٣٤٥

حب مس ای رواه ابو داود والنسای وابن حبان والحاکم عن ابی موسی الاشعری فان حصرهم عدو اللهم استر عوراتنا
جمع عورة وهی ما یستحی منه اذا ظهر وآمن روعاتنا جمع روعة وهی مرة من الروع بمعنی الفزع والخوف لا ای رواه
البزار واحمد کلاهما عن ابی سعید الخدری فان وفی نسخة فاذا وفی اصل الاصیل وان اصابته جراحة بکسر الجیم علی اصل
الاصیل وسائر الاصول وصححه جلال بالفتح والظاهر انه غیر صحیح ففی الصحاح الجراح جمع جراحة بالکسر وفی القاموس الجراح
بالکسر جمع جراحة فال لبسم الله ای رواه النسای عن جابر ان طلحة لما قطعت اصابعه یوم احد قال حس فقال صلی الله
علیه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتک الملائکة والناس ینظرون س رواه النسای ورجال اسناده رجال الصحیح فاذا انهزم العدو
سوی الامام بجیش صفوفا ای ثلثة او اکثر خلفه ای وراءه لیؤمنوا علی دعائه ثم قال اللهم لک الحمد کله ای بجمیع افراده لاقابض لما بسطت
ای لا مضیق لما وسعت ولا باسط لما قبضت ولا هادی لمن اضللت ای اردت اضلاله ولا مضل لمن هدیت ای اوصلته الی کماله
ولا معطی لما منعت ولا مانع لما اعطیت ای اعطیت کما فی روایة النسائی والاعطاء بلغة اهل الیمن هو الاعطاء علی ما فی الصحاح
والنهایة ولا مقرب لما باعدت ای بعدت والمفاعلة للمبالغة ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط بضم السین ای وسع او عمم علینا من برکاتک
ورحمتک وفضلک ورزقک اللهم انی اسالک النعیم المقیم ای الدائم الذی لا یحول ای لا یتحول ولا یتغیر ولا یزول ای لا یفنی
ولا ینفد اللهم انی اسالک الامن یوم الخوف المراد به جنسه او یوم القیمة یوم تاتی کل نفس تجادل عن نفسها اللهم عائذ
خبر مبتدا محذوف ای انا عائذ وفی نسخة انی عائذ من شر ما اعطیتنا ای من المال والجاه وسائر النعم الدنیویة التی تورث
البطر والطغیان والغفلة والعصیان وسائر ما یضر فی الامور الدینیة ومن شر ما منعتنا ای ما یورث فقده الحزن والهم المانع
من الامر المهم اللهم حبب الینا الایمان ای لیورث الثبات والایقان وزینه فی قلوبنا ای لیحسن به احوالنا الباطنة وتوبیه
الی افعالنا الظاهرة وکره الینا الکفر ای الشرک والکفران والفسوق ای الخروج عن الطاعة بترک العبادة والعصیان ای بارتکاب
المعاصی فی کل مکان وزمان واجعلنا من الراشدین ای المهتدین وهو مقتبس من قوله تعالی واعلموا ان فیکم رسول الله لو یطیعکم
فی کثیر من الامر لعنتم ولکن الله حبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان اولئک هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة والله علیم ای باحوال عباده حکیم ای یضع الاشیاء فی مواضعها علی وفق مراده اللهم توفنا مسلمین ای
منقادین مخلصین والحقنا بالصالحین ای من الانبیاء والمرسلین والعلماء العاملین غیر خزایا جمع خزیان وهو المستحیی والذلیل
المهین ولا مفتونین ای واقعین فی الفتنة الدینیة والبلیة الاخرویة او لا معذبین ولا زائدة لتاکید النفی کما فی غیر المغضوب

عليهم ولا الضالين والرواية ههنا بنصب غير على انه حال من ضمير المتكلم مع الغير قال ميرك فان قلت غير بالاضافة يصير معرفة فكيف يكون حالا قلت شرط تعريفه ان يكون المضاف اليه معرفة وههنا ليس كذلك ويجوز ان يكون مجرورا على انه صفة للصالحين فان قلت هو نكرة فكيف وقعت صفة للمعرفة قلت المعرف بلام الجنس قريب المسافة بينه وبين النكرة فحكمه حكم النكرة اذ لا تعيين ولا توقيت فيه اللهم قاتل الكفرة امر من المقاتلة الذين يكذبون رسلك ويصدون اي يمنعون الناس او يعرضون بانفسهم عن سبيلك ففي الصحاح صد عن الامر وصرفه صدا وصد عنه صدودا اذا اعرض وفي النهاية الصد الصرف والمنع يقال صده واصده وصد عنه واجعل عليهم رجزك اي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها ذكرها قري والرجز فاهجر وفي المغرب الرجز العذاب المقلق وبه سمي الطاعون رجزا فقوله وعذابك تفسير او تعميم اله الحق اي يا اله الحق والاضافة بيانية آمين سبق بيان مبناه وعيان معناه س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعة بن رافع الزرقي ويعلم اي يلقن الامام وكل واحدة من اهل الاسلام او التقدير وكان عليه السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني مي اي رواه ابو عوانة عن طارق بن الاشيم وزاد في المشكوة بعد قوله واهدني وعافني وقال رواه مسلم فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف بفتحتين اي موضع مشرف حال من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون من الاوبة وهي الرجوع من الغفلة ومنه الاواب وهو خبر مبتدا محذوف اي نحن آئبون تائبون من التوبة وهي الرجوع من المعصية عابدون اي قائمون بالعبادة ساجدون كذا في غير رواية الترمذي وفي رواية بدله سائحون جمع سائح وهو صائم على ما في المهذب او سائرون في سبيل الله على ما في الصحاح ساح الماء يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض قال البيضاوي في قوله تعالى العابدون الحامدون السائحون اي الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الصوم شبه بها من حيث انها تعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت والسائحون للجهاد او لطلب العلم وفي تفسير الحقائق للسلمي السائح الذي يسيح في طلب الاولياء لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وما بعده وهو قوله حامدون اي لنعمائه او لما اصابهم من السراء او الضراء صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر فاذا اشرف على بلده آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها اي الكلمات من حين اشرف حتى يدخل بلده خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن انس واذا دخل على اهله قال اي تبنيها للعظمة وترغيبا لاهله توبا توبا قال النووي وهو سؤال

للتوبة وهو منصوب اما على تقدير تب علينا توبا واما على تقدير نسالك توبا لربنا اوبا اي رجوعا وايابا كما كان لربنا ذنبا يا قال

المصنف التوب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة مثل عوسة وعوم وهو الرجوع من الذنوب والمراد ههنا الرجوع من السفر

تائبا وكذا قوله اوبا اوبا اي راجعا من سفري مكررا او هو صفة مصدر محذوف اي اتوب توبا واؤب اوبا وهو بمعنى الدعاء كانه

يقول اللهم اتوب آئبا انتهى وهو غريب منه فانه مع جلالته في العلوم النقلية غفل ههنا عن القواعد العربية حتى تعقبه الحنفي بالكلام

الوفي وقال وفيه بحث لان كلا من توبا واوبا مفعول مطلق لفعل محذوف لا صفة لمصدر محذوف كما يدل عليه قوله اي توبة

توبا واؤب اوبا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل محذوف كما لا يخفى على المصنف وايضا قوله كانه يقول اللهم اتوب ائبا

ليس على ما ينبغي والاولى ان يقول اللهم تب علينا توبا انتهى ويمكن ان يقال مراده ان التقدير ارجع رجوعا مقرونا بالتوب

كما يدل عليه قوله والمراد ههنا الرجوع من السفر تائبا ثم الظاهر ان مراده بكونه من الدعاء انه ليس مخاطبا به الله بل ينادي

ربه ولذا قال اللهم اتوب آئبا والله اعلم لا يغادر علينا حوبا بفتح الحاء في اكثر النسخ وهو المناسب لما قبله لفظا فهو المختار للمشاكلة

وفي نسخة بضمها ومنه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا اي ذنبا عظيما وقرئ حوبا بالفتح وهو مصدر حاب حوبا وحابا كقال قولا

وقالا كذا ذكره البيضاوي وفي القاموس الحاب والحوب ويضم الاثم وحاب بكذا اثم حوبا ويضم والحوب الحزن والوحشة ويضم

فيهما والجهد والمسكنة والوجع وقال المولف اي لا يترك علينا ذنبا ولا اثما والحوب بفتح الحاء وضمها وقيل الفتح لغة الحجاز

والضم لغة تميم (ط ی) اي رواه احمد والطبراني وابن السني عن ابن عباس اوبا اوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا

(ص) اي رواه البزار وابو يعلى عنه بهذا اللفظ ومن نزل به غم او كرب الكرب الغم الذي ياخذ بالنفس كذا في الصحاح

وقيل الكرب اشد الغم ذكره الواحدي وقال العسقلاني الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم

الامر مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه ذكره ميرك او امر مهم في الصحاح الهم الحزن والجمع الهموم واهم الامر اذا اقلقك واحزنك

يقال همك ما اهمك والمهم الامر الشديد انتهى واو للتنويع لا للشك والترديد فليقل اي في جميع ما ذكر لا اله الا الله العظيم اي ذاتا

وصفة الحليم اي من لا يعجل عقوبته لا اله الا الله رب العرش العظيم بالجر وفي نسخة صحيحة بالرفع وسياتي بيانهما لا اله الا الله

رب السموات والارض وفي نسخة رب الارض رب العرش وفي نسخة ورب العرش الكريم بالجر او الرفع قال العسقلاني في نقل

ابن التين عن الداودي انه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم على انهما نعتان للرب والذي ثبت في رواية الجمهور على

انهما نعتان للعرش وكذلك قراءة الجمهور في قوله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالجر وقرا ابن محيصن بالرفع

فیہما و جاء ذلک ایضا عن ابن کثیر و ابی جعفر المدنی و اعرب بوجہین احدہما ما تقدم و الثانی ان یکون مع الرفع نعت للعرش
علی انہ خبر مبتدا محذوف قطع عما قبلہ للمدح و رجح لحصول توافق الروایتین و رجح ابو بکر الاصم الاول لان وصف الرب بالعظیم
اولی من وصف العرش و فیہ نظر لان وصف ما یضاف للعظیم بالعظیم اقوی فی تعظیم العظیم و قد نعت الہدہد عرش بلقیس بانہ عرش
عظیم و لم ینکر علیہ سلیمان علیہ السلام خ م ت س ق ای رواہ البخاری و مسلم و الترمذی و النسائی و ابن ماجۃ عن
ابن عباس ایضا لا الہ الا اللہ الحلیم الکریم لا الہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الہ الا اللہ رب السموات و رب الارض رب العرش
وفی نسخۃ و رب العرش الکریم خ ای رواہ البخاری عنہ ایضا و فی نسخۃ زیادۃ رمز الترمذی لا الہ الا اللہ الحلیم العظیم لا الہ
الا اللہ رب العرش العظیم ثم یدعو ابعد ذلک عو ای رواہ ابو عوانۃ عنہ ایضا لا الہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ و تبارک اللہ
و رب العرش العظیم مص س حب مس ای رواہ ابن ابی شیبۃ عن ابن عباس و النسائی و ابن حبان و الحاکم عن علی و الحمد
للہ رب العالمین س حب مس ای رواہ النسائی و ابن حبان و الحاکم عن علی ہذہ الزیادۃ لا الہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ
رب السموات السبع و رب العرش العظیم و فی نسخۃ رب بالرفع فی الموضعین علی انہ خبر لمبتدا محذوف ہو ہو الحمد للہ رب العالمین
بالجر و یجوز نصبہ و رفعہ اللہم انی اعوذ بک من شر عبادک صحیح السند لابن ابی عاصم فی کتابہ الدعاء و فی نسخۃ فی کتاب الدعاء
من حدیث علی ایضا و فی ریاض النضرۃ عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم الا اعلمک کلمات اذا
قلتہن غفر اللہ لک مع انک مغفور لک لا الہ الا اللہ الحلیم الکریم لا الہ الا اللہ العلی العظیم لا الہ الا اللہ رب السموات و رب
العرش العظیم و الحمد للہ رب العالمین اخرجہ احمد و النسائی و ابو حاتم و اخرجہ ابن الضحاک و زاد بعد الحمد للہ رب العالمین
اللہم اغفر لی اللہم ارحمنی اللہم اعف عنی انک غفور رحیم او عفو غفور حسبنا اللہ ای کافینا و نعم الوکیل ای الموکل الیہ امورنا
خ ت س ای رواہ البخاری و الترمذی و النسائی عن ابن عباس حسبی اللہ و نعم الوکیل ای ہ خ ای رواہ البخاری
عنہ ایضا بہذا اللفظ قال میرک عن ابن عباس قال حسبنا اللہ و نعم الوکیل قالہا ابراہیم علیہ السلام حین القی فی النار
و قالہا محمد صلی اللہ علیہ و سلم حین قالوا لہ ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوہم الآیۃ رواہ البخاری و النسائی و فی روایۃ
البخاری ایضا قال آخر قول ابراہیم حین القی فی النار حسبی اللہ و نعم الوکیل ہکذا اوردہ صاحب السلاح و الظاہر انہ
موقوف خلاف ما اوردہ الشیخ قدس سرہ قلت و کانہ لما رای ان الحدیث فی حکم المرفوع سکت علیہ او اعتمادا علی
انہ مرفوع فی بعض طرقہ ففی الجامع حسبی اللہ و نعم الوکیل امان لکل خائف رواہ الدیلمی فی الفردوس عن شداد بن اوس بعث

مرفوعا الله الله صحيح بالسكون في النسخة الاصلية على انه وقف او على سبيل التعداد كذا ذكره الحنفي ولا يخفى ان التعداد يطلب المغايرة حقيقة كزيد عمرو الف با ومقدرة كقولهم باب باب وفي اصل الجلال وكثير من الاصول المعتبرة الله الله بالرفع فيهما على ان الاول مبتدا والثاني توكيد وخبره قوله ربي او هو عطف بيان والخبر لا اشرك به شيئا وتبين بهذا التقدير ان قول الحنفي الرواية بالسكون وقع من غير التحرير د س ق مص طس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولين عند الكرب او في الكرب الله الخ الله هنا بالرفع بلا خلاف ربي لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء له عن اسماء ايضا وزاد فيه وكان ذلك اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت الله الله بالوجهين ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا

حب اي رواه ابن حبان عن عائشة بلفظ اذا اصاب احدكم غم او كرب فليقل الله الخ توكلت على الحي الذي لا يموت فيه عمل بقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وايماء الى ان الذي يموت لا ينبغي ان يتوكل عليه والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي كما قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت كفار مكة الملائكة بنات الله ولم يكن له شريك في الملك اي في الالوهية كما قالت النصارى والمشركون فانهم اثبتوا الربوبية للمسيح والاصنام ولم يكن له ولي اي ناصر من الذل اي ولي يوالیه من اجل مذلة به ليدفعها بموالاته فانه لا يحوم الذل حول عزته فيحتاج الى ولي يتعزز به وعن القرطبي ان الصابئين والمجوس يقولون لولا اولياء الله لذل سبحانه عز وجل ذكره وكبره تكبيرا اي وعظمه تعظيما فهو تعميم وتكميل وتتميم فهو سبحانه اثبت لنفسه الاقدس وذاته الانفس الاسماء الحسنى والصفات العلى بقوله في الآية الاولى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ونزه نفسه عن النقائص في هذه الآية فالجملة كمضمون سورة قل هو الله احد الدالة على الاخلاص المفيد للتوحيد المقتضي للاختصاص الموجب للنجاة والخلاص مس اي رواه الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ولفظه ما كربني امر الا مثل لي جبرئيل فقال قل توكلت الخ اللهم رحمتك اي الخاصة ارجو اي ارجوها ولا ارجو غيرها فلا تكلني اي لا تدعني ولا تتركني الى نفسي اي اختيارها فضلا عن غيرها طرفة عين اي ولا اقل من ذلك كما في رواية فانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واصلح لي شاني بسكون الهمزة ويجوز ابداله اي امري كله اي جميع افراده فاني عاجز عن اصلاحه قال المصنف الشان الامر والحال والخطب د حب ط مص اي رواه ابو داود وابن حبان والطبراني وابن ابي شيبة عن ابي بكرة الثقفي ولفظه دعوات المكروب هذا لا اله الا انت د حب مص ى

اى رواه ابو داود و ابن حبان و ابن ابى شيبة وابن السنى عنه ايضا هذه الزيادة و فيه ان رمز السنى ما سبق و لعله روى هنا القدر

كما ان الطبرانى لم يرو الا الاول فتامل يا حى يا قيوم برحمتك استغيث اى و من عذابك استجير كما فى رواية مس ى اى رواه

الحاكم وابن السنى كلاهما عن ابن مسعود و فى بعض النسخ المصححة عن انس ولفظه اذا حزبه امر كان يقول و يكرر و هو ساجد

يا حى يا قيوم س مس اى رواه النسائى و الحاكم كلاهما عن على وقد سبق عنه انه كان فى قضية بدر لا اله الا انت سبحانك

اى انزهك عن ان يعجزك شئ انى كنت من الظالمين اى لنفسى فى المبادرة الى التقصير اى رواه ابن السنى عن سعد

بن ابى وقاص لم يدع بها رجل مسلم اى ربه فى شئ اى من الحاجات او دفع البليات قط الا استجاب الله له و فى رواية ما من مكروب

يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له و هو مستنبط من قوله تعالى ليونس عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المومنين

ت س مس ا ص اى رواه الترمذى و النسائى و الحاكم عن سعد بن ابى وقاص و احمد و البزار و ابو يعلى عن عثمان

بن عفان و ما قال عبد اصابه هم او حزن بضم فسكون و يجوز فتحهما اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك و فى نسخة بالعطف

اى وابن جاريتك و مملوكتك ناصيتى بيدك كناية عن كمال قدرته و اشارة الى ان احاطته على وفق ارادته ماض اى نافذ

فى بتشديد الياء اى فى حقى حكمك ايماء الى انه لا مانع لفعله و لا راد لحكمه او المعنى سابق فى شانى حكمك الازلى و لا تبديل و لا تحويل

لامرك عدل اى لا جور و لا ظلم فى اى فى امرى قضاءك اى تقديرك اسالك بكل اسم هو لك اى ثابت سميت به نفسك و هو اعم

من قوله او انزلته فى كتابك اى القران و غيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء و الملائكة و الاولياء و غيرهم او استاثرت

اى اخترت و اصطفيت به فى العلم الغيب اى الذى لا يعلمه الا انت عندك اى خاصة ففى القاموس رجل يستاثر على اصحابه اى

يختار لنفسه اشياء حسنة و الاسم الاثرة محركة و استاثر بالشئ استبد به و خص به نفسه و قال المصنف الاستيثار الانفراد

بالشئ اى انفردت بعلمه عندك لا يعلمه الا انت ان تجعل القران مفعول ثان لاسالك و قوله العظيم على ما فى اصل الجلال و اكثر

الاصول نعت له ثم قوله ربيع قلبى مفعول ثان لتجعل اى متنعمه و مكان رعيه و انتفاعه بانواره و ازهاره و اشجاره و اثماره

المشبه بها انواع العلوم و المعارف و اصناف الاحكام و العوارف و قال المصنف اى راحته و نور بصرى اى اذا قراته عينا

كما انه ربيع قلبى اذا تلوته غيبا و جلاء حزنى بكسر الجيم اى ازالته و كشفه من جلوت السيف جلاء بالكسر اى صقلت و يقال

جلوت همى عنى اى اذهبته و فى نسخة بفتح الجيم فهو من قولهم جلاء القوم عن الموضع و منه جلاء تفرقوا و منه قوله تعالى و لو لا

ان كتب الله عليهم الجلاء و فالمعنى اجعله سبب تفرقة حزنى و جمعية خاطرى و ذهاب همى اى همى الذى لا ينفعنى و يفرقنى

ولايجعني وفي رواية البزار عني بله وفي نسخة همي وغمي ولعله من تصرفات النساخ الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه

فرحا بفتحتين وهو بالحاء المهملة وهو اللائم لمقابلة الحزن وفي نسخة بالجيم والظاهر انه تصحيف حب مس اص رطمص اي رواه

ابن حبان والحاكم واحمد وابويعلى والبزار والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ابن مسعود من قال لاحول ولاقوة الا بالله

كانت اي هذه الكلمة او الكلمات له كما في نسخة اي لقائلها دواء اي علاجا من تسعة وتسعين داء اي بلاء والظاهر ان

المراد بالعدد المذكور التكثير لا التحديد او ايماء الى ان الالتجاء الى الله المنعوت بالاسماء التي هي تسعة وتسعون نتيجة عظيمة

وثمرة وسيمة ايسرها اي اسهلها الهم اي الغم الشديد مس ط اي رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر

من لزم الاستغفار اي لازمه وداومه د ق حب اي رواه ابوداود وابن ماجة وابن حبان عن ابن عباس من

اكثر من الاستغفار س اي رواه النسائي عنه بهذا اللفظ في الشرط والكل متفقون على الجزاء وهو قوله جعل الله من

كل ضيق بكسر الضاد وبفتح اي امر ضيق شديد يضيق به القلب مخرجا اي خروجا او مكان خروج او زمانه بسبب الاستغفار

اذ الغالب ان الذنوب هو السبب للمصيبة كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

اي بالاستغفار وغيره ومن كل هم فرجا بفتحتين وهو بالجيم من فرج الله الغم اي كشفه كفرجه والفرجة مثلثة التفصي من

الهم والاسم الفرج محركة على ما في القاموس ورزقه اي مطلوبه من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يتوهم قال المصنف اي

من حيث لا يعلم ولا كان في حسابه انتهى والحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

لا يحتسب الا انه لما كان لا يخلو المتقي وغيره من التقصير كما ورد كل بني آدم خطاؤن وخير الخطائين التوابون اشار

صلى الله عليه وسلم اليه في تعبيره بملازمة الاستغفار او ايماء الى ان العاصي اذا استغفر صار متقيا وهذا جزاء المتقي لا محالة

د س ق حب اي رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة وابن حبان كلهم عن ابن عباس وتقدم اي في احاديث

الاذان ما يقول من نزل به كرب او شدة عند سماعه المؤذن اي واجابته له مس اي رواه الحاكم عن ابي امامة وكذا ابن

السني على ما تقدم فلا وجه لافراده بل ولا لذكر الرمز هنا لان هذا كلام المصنف للتنبيه على وجه الاحالة وليس لفظ الحديث

حتى يحتاج الى ذكر المخرج وان توقع بلاء اي نزوله او حصوله ووصوله او امرا مهولا اي مخوفا ففي النهاية الهول الخوف والامر

الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول وهو تخصيص بعد تعميم او للتنويع كما في قوله تعالى او وقع في امر عظيم ولا يخفى

الفرق بين التوقع والوقوع قال حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي هو على الله توكلنا اي اعتمدنا عليه ووكلنا امرنا

اليه وتقديم المتعلق للاختصاص ت مص اى رواه الترمذى عن ابى سعيد الخدرى وابن ابى شيبة عن ابن عباس
وفى بعض النسخ كلاهما عن ابن عباس فى ان اصابته مصيبة اى موت احد من اهله فليقل انا اى كلنا لله ملكه مملوكون وقايبون
وانا اليه راجعون اى بالموت والبعث اللهم عندك اى من عندك احتسب اى اطلب الثواب مصيبتى اى فى مصيبتى فهو منصوب المحل بنزع الخافض
وقال المصنف اى اطلب منك ثوابها واجرها فاجرنى فيها بهمز ساكن وضم جيم وفى بعض النسخ المصححة بالف فكسر جيم
وسيأتى بيانهما فى كلام المصنف والمفهوم من القاموس جواز كسر الجيم فى المجرد ايضا حيث قال الاجر الجزاء على العمل
كالاجارة اجره ياجره ويأجر جزاء كآجره وابدلنى امر من الابدال اى وعوضنى منها خيرا اى من مصيبتى قدم للاهتمام
ت س ق اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة كلهم عن ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى قال الترمذى
حسن غريب ورواه ابو داود من حديث ام سلمة وهو الاظهر تامل ذكره ميرك قلت الظاهر ام سلمة لان الحديث ورد
بعد موت ابى سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعته ام سلمة بعد موته وقد وجد فى حاشية
نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد كذا فى الترمذى وفى نسخة رواه الترمذى عن ابى سعيد وما بعده عن ابى سلمة
والله اعلم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى قال المصنف قوله فاجرنى فيها واجرنى فى مصيبتى يجوز فيه
المد والقصر فالمد من اجره يؤجره اذا اثابه اعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرنى بكسر الجيم فى المد
واجرنى بضمها فى القصر والابتداء بهمزة مضمومة بعدها واو انتهى قال الحنفى وفيه بحث ولم يبين موضعه ليبحث فيه و
ينظر فيما فيه واخلف من الاخلاف اى عوض لى خيرا منها قال المصنف هو بقطع الهمزة وكسر اللام يقال لمن ذهب
له مال وولد ومن يتوقع حصول مثله اى رد الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب اب وام قيل له
خلف الله عليك بغير همزة اى ان الله خليفة منه عليك والامر منه اخلف بهمزة الوصل وبضم اللام قلت وفى نسخة
صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من النهاية جواز الوجهين وترجيح الثانى حيث قال خلف الله لك خلفا
بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد
قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلفه غالبا كالاب والام يقال خلف الله عليك وقيل
يقال الله عليك اذا مات لك ميت اى كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك اى ابدله والمفهوم من
النتائج ان يقال فى هلاك الوالد والعم والاخ خلف الله عليك يعدى بعلى اى كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك

وفی القاموس خلف الله علیک ای کان خلیفة من فقدته علیک خلف ربه فی اہله کان خلیفة علیہم کا خلف فیہا ویقال لمن ہلک له ما لا یعتاض منه کالاب والام خلف الله علیک ای کان علیک خلیفة وخلف الله علیک خیرا وبخیر واخلف علیک ولک خیرا ولمن ہلک له ما یعتاض منه اخلف الله لک وعلیک وخلف الله لک ویجوز خلف الله علیک فی المال ونحوه ویجوز فی مضارعه کیمنع فاده انتہی ویحصل منه جواز الوجہین اما علی الحقیقة وہو ظاہر کلام اہل اللغة او علی المجاز باستعمال کل منہما موضع الآخر والله اعلم م ای رواه مسلم عن ام سلمة واذا خاف ای احد احدا ای من الظلم اللہم اکفناه ای من شره بما شئت ای من امره وکلمة ما مقیدة او موصولة او موصوفة والرابطة محذوفة صحیح ای ہذا الحدیث صحیح رواه ابو نعیم بالتصغیر فی المستخرج بفتح الراء علی مسلم وہو اسم کتابه استدرکه علی صحیح مسلم قال میرک رواه ابو نعیم من حدیث البراء بن عازب فی حدیث ہجرة النبی صلی الله علیه وسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم دعا علی سراقة بن مالک بن جعشم حین تبعه وابا بکر فقال اللہم اکفناه بما شئت فساخت به فرسه فی الارض الی بطنہا اللہم انا نعوذ بک من شرورہم وندرا بفتح الراء فہمزای ندفع الشر بک ای بعونک فی نحورہم ای صدورہم والمعنی کما قال صاحب المفاتیح اللہم انا نجعلک فی ازاء اعدائنا حتی تدفعہم عنا انتہی ویمکن ان یقال الباء زائدة والمعنی نجعلک فی نحورہم کما یدل علیه الروایة الآتیة هو ا سے رواه ابو عوانة عن ابی موسی اللہم انی اجعلک فی نحورہم ای حائلا بیننا وبینہم دافعا عنا واعوذ بک من شرورہم عو ای رواه ابو عوانة عنه ایضا بہذا اللفظ وان خاف ای احد سلطانا ای حاکما او ظالما فلیقل الله اکبر الله اعز ای اغلب وامنع من خلقه جمیعا الله اعز ای اقوی مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذی لا اله الا ہو الممسک السماء بالنصب ای المانع لہا ان تقع ای من ان تقع او حافظہا کراہة ان تقع او لئلا تقع ای تسقط علی الارض الا باذنه ای بقضائه وقدره حین ارادته وامره من شر عبدک فلان بالجر علی البدل وجنوده ای عساکره واتباعه ای خدمه واشیاعه ای حشمه من الجن والانس اللہم کن لی جارا ای مجیرا او حافظا ومانعا من شرہم جل ثناؤک ای عظم وعز جارک ای قوی وغلب مستجیرک او شرف الذی اجرته من ان یظلمه ظالم ولا اله غیرک ثلث مرات ط مو مص مو ط ای رواه الطبرانی مرفوعا عن ابن عباس وابن ابی شیبه وابن مردویه والطبرانی ایضا من قول ابن عباس موقوفا ورواه ابو یعلی من قول ابن مسعود ایضا ولم یذکره المؤلف وفی بعض النسخ المصححة رواه الطبرانی مرفوعا وابن ابی شیبه موقوفا عن ابی مسعود وابن ابی شیبه وابن مردویه والطبرانی مرفوعا عن ابن عباس اللہم انا نعوذ بک ان یفرط بضم الراء ای یسبق بشر علینا احد منہم ای من الخلق او من الظلمة او ان یطغی ای یظلم او یتعدی مو می ای رواه الدارمی موقوفا من قول ابن عباس ایضا اللہم اله جبرئیل ومیکائیل سبق

ضبطها وهو اسرافيل وتخصيصهم بالذكر لشرفهم ولعلهم اقوى من سائر الملائكة وآله ابراهيم واسماعيل واسحاق وتخصيصهم بكونهم اجداده مع ان ابراهيم افضل الانبياء بعد نبينا عليهم السلام وكل نبي بعده فهو من ذريته عافني اي مما يضرني ولا تسلطن احدا من خلقك على بشيء فان عافيتك وسع خصوصا بشيء لا طاقة لي به اي لا قدرة لي على مقاومته بالصبر او مقابلته بالشكر ففيه اعتراف بالعجز والتجاء بحول الله وقوته مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول الشعبي التابعي وهو من اوساطهم واسمه عامر بن شراحيل وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن علقمة بن مرثد قال كان الرجل اذا كان خاصة الشعبي اخبره بهذا الدعاء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران حكما بفتحتين اي حاكما واماما اي مقتدى مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن ابي مجلز التابعي انه قال من خاف من امير ظلما فقال رضيت الخ نجاه الله منه وان خاف شيطانا اي من شياطين الجن او غيره اي من شياطين الانس وشيطانا من شياطين الجن والانس او غيره من الحيوانات الموذيات فليقل اعوذ اي اتحصن بوجه الله اي بذاته الكريم اي الشريف النافع اي الذي يدوم نفعه وهو في نسخة وبكلمات الله التامات اي وبكتبه او اسمائه وصفاته الكاملات الشاملات التي لا يجاوزهن اي لا يتعدى عنهن وعن تاثيرهن بر بفتح موحدة وتشديد راء اي بار غاية البر من الطاعة والاحسان ولا فاجر اي صاحب فجور من الفسق والظلم قال المصنف البر بفتح الباء يطلق على الصالح من الاولياء والعباد والزهاد وجمعه ابرار والفاجر هو المنبعث من المعاصي والمحارم انتهى ولا يخفى ان التعليم يقتضي عموم البر للانبياء والرسل والملائكة والاولياء والعلماء وسائر الصلحاء وكذا شمول الفاجر للكافر والفاسق والظالم من عصاة الجن والانس من شر ما خلق اي قدره واوجده من العدم وذرأ بفتح الراء والهمز اي بث الذراري ومنه ذرية آدم او بث الدواب فرقها في اطراف العالم وبرأ بفتح الراء والهمز اي انشاه مبرأ من التفاوت فخلق كل شيء على ما يليق به على وفق الحكم ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج بضم الراء اي يصعد فيها ومن شر ما ذرأ قال المصنف بالذال المعجمة اي خلق في الارض ومن شر ما يخرج منها فيه اشعار بانه كل شيء من المخلوقات لا يخلو من شر يتقى كانه لا يخلو من خير ذاتي فيطلب نفع خيره ودفع شره من ربه كما اشار اليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر فتن الليل والنهار بكسر الفاء وفتح التاء جمع فتنة بمعنى بلية ومحنة تحتها حكمة قال المصنف يعني ما يحصل منهما من الفتن والاستعاذة من شرها ومن شر كل طارق تخصيص بعد تعميم والطارق هو الآتي بالليل واصله من الطرق وهو الدق سمي به لحاجته الى دق الباب وهو شامل للفاسق والسارق وغيرهما ولذا قال الا طارقا يطرق بضم الراء اي يجيء بخير وهو كالتاكيد لما قبله يا رحمن اي كثير الرحمة ارحمنا برحمتك اسئلك

وسعت كل شيء اطب س طمص ص اى رواه احمد وطبراني في كتاب الدعا له عن ابن مسعود والنسائي والطبراني في الكبير وابن ابي شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن حبيش وفي بعض النسخ المصححة رواه النسائي والطبراني في الدعاء عن ابن مسعود والباقي عن ابن حبيش واذا تغولت الغيلان اى بكسر الغين المعجمة جمع الغول بالضم جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة يتراءى للناس فيتغول تغولا اى يتلون تلونا في صور شتى كذا في النهاية وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول وجمعه اغوال وغيلان ذكره في الصحاح وفي القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر والغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة جمع اغوال وغيلان والحية جمع اغوال وساحرة الجن وشيطان ياكل الناس ومن يتلون الوانا من السحرة والجن والحاصل انه اذا رات اشياء منكرة او تخيلت له خيالات مستنكرة او تلونت له اجسام مكروهة واراد دفعها نادى اى رفع صوته بالاذان اى بكلماته المعروفة فان الجن والشياطين يفرون من الاذان م ر مص اى رواه مسلم عن ابي هريرة والبزار عن سعد بن ابي وقاص وابن ابي شيبة عن جابر وقراءة اية الكرسي بالجر اى وبقراءتها ويجوز الرفع اى وقراءة اية الكرسي نافعة ايضا لما فيه من الاسماء الحسنى والصفات العلى ولقوله ولا يؤده حفظهما المشير الى حفظ غيرهما بالاولى وقال الحنفي ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اى وقرا قراءة اية الكرسي والجر اى اشتغل بقراءة اية الكرسي انتهى ولا يخفى بعدهما وكون النصب بعدهما فالصحيح هو الرفع ليلائم قوله ت مص اى رواه الترمذي وابن ابي شيبة عن ابي ايوب حيث يدل انه حديث مستقل منقطع عما قبله كتابا ورواية ومن فزع بكسر الزاي اى خاف ويجوز فتحها ففي القاموس الفزع بالتحريك الذعر والفرق والفعل كفرح ومنع فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه اى وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين بالفتحات اى خطراتها التي يخطرها بقلب الانسان وخطواتها التي يظهر اثارها في العصيان قال المصنف بفتح الميم جمع همزة لمكانها من الهمز وهو النخس والغمز وكل شيء همزته فقد دفعته وان يحضرون بضم الضاد وكسر النون المخففة اى وان يحضر الشياطين مكاني وان يوذوني في زماني قال المص بكسر النون اصله يحضرونني حذفت النون الاولى علامة النصب والياء تخفيفا وبقيت نون الوقاية مكسورة د ت س اى رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي عن ابن عمرو بالواو وهو المراد بها في نسخة كلهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومن غلبه امر اى وقع امر على خلاف ما قصده او من غلبه امر بان لا يعرف علاجه ودفعه فليقل حسبي الله ونعم الوكيل د س ى اى رواه ابو داود والنسائي وابن السني كلهم عن عوف بن مالك الاشجعي صحابي مشهور ومن وقع له ما لا يختاره اى الامر تضييه ولا يعجبه

فلا يقل لو انى فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو للتمنى قال الشيخ مولى الشاطبى رحمه الله تعالى ع وكم لو وليت تورث القلب

انصلا قال الشارح المصرى نون ليت على تاويل التمنى واصله ليت وانفق قولى ليت ليت شبابا بوع فاشتريت قال

الطائى س ليت شعرى واين منى ليت ان ليت وان لوا عناء اذ دخل اللام من قال س والمرء مرتهن بسوف وليتنى

وهلاكه فى السوف والليت انتهى وفى الحديث اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان

كذا لفعلت ونفعلت وكذا قول المتمنى لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو وهى حرف

من حروف المعانى يمتنع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سمى بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت حملا على نظائرها

من حروف المعانى كذا فى النهاية وقال المصنف فى المفتاح قال بعض العلماء هذا النهى انما هو لمن قال معتقدا ذلك

حتما وانه لو فعل لم يصبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشية الله تعالى فانه لن يصيبه الا ما شاء فليس من هذا فقال

ابو بكر الصديق فى الغار لو ان احدهم رفع راسه لرآنا وكحديث لولا حدثان قومك بالكفر لاتممت البيت على قواعد ابراهيم

ولو كنت راجما لرجمت هذه ولولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك كما استدل به البخارى فى باب ما يجوز من اللو انتهى وهذا الكلام

يجيب بانه انما اخبر عن مستقبل وليس له دفعه بعد وقوعه فلا اعتراض على قدره ولا كراهية فيه لانه انما اخبر عن اعتقاده فى

ما كان يفعل لولا المانع وعما هو فى قدرته فالنهى على عمومه ظاهره وهو نهى تنزيه وقيل نهى تحريم وقال النووى الظاهر

ان النهى انما هو على اطلاق ذلك فى ما لا فائدة فيه فيكون نهى تنزيه لا تحريم انتهى وقال الحنفى قوله لولا ان اشق اى لولا

خوف ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك وانما قلنا كذا لان لولا لامتناع الثانى لوجود الاول قلت فالظاهر انه لا يحتاج

الى تقدير خوف والتقدير لولا وجود المشقة وثبوتها وتحققها وحصولها لهم على فرض ان افرض عليهم لامرتهم بالسواك

وجوبا والا فقد ثبت امرهم استحبابا ولكن ليقل تقدير الله فى رواية النسائى وابن السنى قدر الله وضبط بالاضافة وعلى جملة

فعلية وهو الاصح الملائم لقوله وما شاء فعل وفى رواية فيهما صنع قال المصنف اى جرى هذا بقدر الله وفى رواية قدر الله اى هذا قدر

الله والقدر بفتح الدال وهو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به من الامور م س ق ى اى رواه مسلم والنسائى وابن ماجة

وابن السنى كلهم عن ابى هريرة وان استعصى عليه صعب ذكره الجوهرى او اشتد عليه امر واراد تسهيله وتيسيره قال اللهم لا سهل الا ما جعلته

سهلا وانت تجعل الحزن سهلا قال المصنف هو بفتح الحاء واسكان الزاى هو الشئ الصعب المكان او غير الخشن المسلك وهو ضد السهل

من كل شئ اذا شئت اى اذا اردت تسهيله وفى نسخة اذا شئت سهلا حب اى رواه ابن حبان وابن السنى كلاهما عن انس قال

ميرک ولفظ ابن السني اذا شئت سلا ومن كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم اى من الحاجات الضرورية المعنية على امور الدنيوية
والاخروية فليتوضأ وليحسن وضوءه اى باستعمال سنته وادابه ثم ليصل ركعتين وتسمى صلوة الحاجة ثم ليثن من الاثناء من مادة الثناء
على الله ويصلى والظاهر ما في عبارة المشكوة من قوله ثم ليثن وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم اى
الذي بحلمه يعفو عن السيئات الكريم اى الذي يجود ويتفضل بالعطيات سبحان الله رب العرش العظيم اى المحيط بالموجودات الحمد
لله رب العالمين اى في جميع الحالات اسالك موجبات رحمتك اى الخصال الحميدة التي توجب رحمتك وتقتضي عنايتك وهذه
من مختصات رواية الترمذي وعزائم مغفرتك اى الامور المعزومة اللازمة لحصول غفرانك ووصول رضوانك قال الجزري الحنفي حيث
قال العزائم جمع العزيمة بمعنى الرقية اى اسالك الرقى التي تورث المغفرة وقال ذكره الجواهري وغيره قلت ان كان مراده
ان العزيمة بمعنى الرقية ذكره الجواهري وغيره فمسلم واما ان ادعى ان الجوهري وغيره فسروا الحديث بهذا المعنى فممنوع ومع جهة المعقول
مدفوع والعصمة من كل ذنب اى الحفظ عنه اولا وبالتوبة عنه آخرا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذه من جملة مختصات الحاكم
والغنيمة اى الاغتنام من كل بر بكسر الموحدة اى طاعة واحسان وهي من رواية الترمذي خاصة والسلامة اى الخلاص من
كل اثم اى بكل وجه من خطور وهم وقصد وعزم وتمني ومباشرة واصرار وغير ذلك مس ت اى رواه الحاكم والترمذي كلاهما عن
ابن ابي اوفى قال ميرک ورواه ابن ماجة ايضا لا تدع بسكون العين اى لا تترک لي ذنبا اى من الذنوب في حال من الاحوال الا غفرته
اى الا مقرونا بالغفران ولا هما اى غما الا فرجته بتشديد الراء اى كشفته يقال فرج تفريجا اذا ازال الغم ويجوز تخفيفه كما ذكره
عن القاموس ولا حاجة هي لک رضا اى ذات رضا او مرضية او هي لک رضا فيها الا قضيتها يا ارحم الراحمين ت اى رواه الترمذي
عنه ايضا والظاهر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون دعاء مستقلا والله اعلم ومن كانت لضرورة اى حاجة ملجئة الى الله تعالى
او الى احد من خلقه فليتوضأ فيحسن وضوءه بالجزم او بالرفع ويلائمه ما بعده من المعطوف عليه س ق مس اى رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم عن عثمان بن حنيف ويصلي ركعتين س اى رواه النسائي عنه هذه الزيادة في رواية كما سيأتي بيانه
ثم يدعو اللهم اني اسالک اى حاجتي واتوجه اليک بنبيک اى بوسيلته وشفاعته والباء للتعدية او للمصاحبة محمد بالجر بيان او بدل
وكذا نبي الرحمة ولا يخفى مناسبة هذا الوصف للمقام يا محمد التفات اليه وتضرع لديه ليتوجه بروحه الى الله ويغني السائل عما سواه
وعن التوسل الى غير مولاه قائلا اني اتوجه بک اى بذريعتک والباء للاستعانة الى ربي في حاجتي هذه وهي المقصودة المعهودة لتقضى
بصيغة المجهول اى الحاجة فقوله لي للبيان كما صرح به الطيبي ويمكن ان يكون التقدير ليقضي الله الحاجة لاجلي بل هذا هو الظاهر

وليس هذا من قبيل رب اشرح لي صدري كما لا يخفى وفي نسخة بصيغة الفاعل اي تقضى الحاجة لي والمعنى ليكون سببا لحصول حاجتي ووصول مرادي فالاسناد مجازي ثم اعلم ان النداء باسمه صلى الله عليه وسلم منهي لكن محله لم يرد عنه اذن شرعي وتخلف بل مراعاة للادب اولى وتغيير العبارة او الامتثال بعين ما ورد فان المامور معذور والاظهر الثاني كما هو مقرر في محله اللهم التفات لاخر فشفعه بتشديد الفاء المكسورة اي اقبل شفاعته في اي في حقي ففي النهاية يقال شفع يشفع شفاعة وهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل شفاعته والمشفع الذي يقبل الشفاعة قال الطيبي الفاء عطف على قوله اتوجه اي اجعله شفيعا لي فشفعه وقوله اللهم معترضة تقتضي والاظهر ان اللهم الخ جملة ندائية وما بعده جملة دعائية والمعطوف بالفاء مقدر والمعنى يا الله اجعله شفيعا اولا فاقبل شفاعته ثانيا ليتم به المقصود بافراده ت س ق مس اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم كلهم عن ابن حنيف ان اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يعافيني قال ان شئت صبرت فهو خير لك فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك الخ رواه الترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجة والحاكم وزاد الحاكم فدعا بهذا الدعاء فقام فابصر وزاد النسائي في بعض طرقه فتوضأ وصلى ركعتين ذكره ميرك ومن اراد حفظ القران اي ابتداء او بقاء فاذا كانت ليلة الجمعة خصت لانها اقرب اوقات الاجابة لا سيما تتفاءل بجمع القران بلفظ الجمعة فان استطاع اي من يريد الحفظ ان يقوم في ثلث الليل وفي نسخة صحيحة من ثلث الليل الآخر وفي نسخة الاخير وزاد في اصل الاصيل فليقم والمعنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير اليه فانها اي ليلة الجمعة بمعنى فيها او ساعاتها والقطعة الاخيرة التي هي الثلث من ليلتها بجميع ساعاتها ساعة مشهودة اي زمان قليل ووقت جليل يحضره الملائكة ويحصل فيه الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا قال والدعاء فيها مستجاب فقد اعرب الحنفي حيث قال اي محفوظة يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة ووجه غرابته ان هذا انما يستقيم في وقت الصبح على ما ورد في الحديث فان لم يستطع اي لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد به آخرها وهو افضلها ففي وسطها اي فليقم في وسطها بسكون السين ويجوز فتحها كما في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض الاحاديث وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم او قبله فيصلي اربع ركعات اي متواليات بتسليمة واحدة على ما هو الظاهر المتبادر الموافق لراي امامنا الاعظم خلافا لمن خالفه وتسمى صلوة حفظ القران يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس لكونها قلب القران وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلث قلوب حصل المطلوب قلب الليل من الزمان وقلب القران وقلب الحافظ بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز النصب بتقدير اعني ثم نيم حم

بفتح وصلا لانه اخف الحركات وقياسا على الم الله ويجوز كسرها لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر مع ان نفس حم قرئ بفتح الميم
وكسرها في اوائل الحواميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين بين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والقصر وصلا
والتوسط ضعيف ولعلها خصت لكونها نزل فيها القران لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة اي في الركعة
الثالثة الفاتحة اي يقراها والم تنزيل السجدة الاولى رفع تنزيل على الحكاية على ما صرح به العسقلاني وغيره والسجدة فتقديره
بالجر على الاضافة وبالنصب بتقدير يعني او على انه صفة الم فان محله النصب على انه مفعول يقرا بالعطف على الفاتحة وهو
الاظهر هذا ولما كان كل شفع صلوة على حدة لم يرد ان سورة السجدة فوق الدخان على انه لا يكره في النوافل تقديم بعض السور
على بعض مخالفا للترتيب القرآني وفي الرابعة الفاتحة بالنصب وتبارك الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده نسخة الجلال تبارك الذي
بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على تقدير اعني فاذا فرغ من التشهد اي من الصلوة والدعاء والتسليم فليحمد الله
اي فلينا به وليحسن الثناء على الله اي بذكر صفاته واسمائه ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن اي بذكر نعوته واوصافه
وبزيادة آله واصحابه وعلى سائر النبيين اي الاعم من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات اي من هذه الامة وغيرهم
ولاخوانه الذين سبقوا بالايمان اي من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في اخر ذلك اي ما ذكر اللهم ارحمني
بترك المعاصي اي بتوفيق ان اترك المعصية فعلا وتركا ابدا اي دائما ما ابقيتني اي في الدنيا اذ لا معصية في العقبى وارحمني ان اتكلف
ما لا يعنيني بفتح اوله والتكلف التعرض بما لا يعينه على ما في التاج فالمعنى وارحمني بترك التعرض القصدي في ما لا يهمني في الامر الدنيوي
ولا ينفعني في شان الاخرى وفيه ايماء الى ما ورد من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه واشارة الى قوله تعالى والذين هم عن
اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وارزقني حسن النظر اي التفكر والتامل والتدبر في ما يرضيك من الارضاء اي في
قول وعمل يرضيك عني وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
تقدم والعزة اي وصاحب القوة والغلبة التي لا ترام اي لا تقصد ولا تهدد فعلى هذا من الروم بمعنى الطلب وفي النهاية
يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي فالمعنى لا تزال ولا تفنى اسالك يا الله يا رحمن بجلالك اي بعظمتك
او بصفات جلالك وبنور وجهك اي جمال ذاتك ان تلزم من الالزام اي تديم قلبي حفظ كتابك اي استمراره كما علمتني اي استدامة
وارزقني اي في ما بينهما ان اتلوه اي اقراه او اتبعه على النحو اي النهج الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك تلاوة ونظر بصري او بيركة كتابك

قوة بصري وبصيرتي وان تطلق من الاطلاق اي تجري به لساني على وجه مراعاة المخارج والصفات والتجويد وان تفرج

من التفريج اي تكشف الغم وتزيل الهم به عن قلبي وان تشرح اي توسع به صدري لئلا يضيق في بالعمل بي ويقال في حقي

وان تستعمل كذا في اصل الاصيل والجلال وفي بعض النسخ المصححة وان تغسل به بدني اي تطهر بسبب العمل به ذنوبي او اعضاء

بدني كالقلب والسمع والبصر واليد واللسان وسائر الاركان من الذنوب والعصيان فيؤول معناه الى قوله وان تستعمل به بدني

ويؤيده قوله فانه لا يعينني من الاعانة اي لا يوفقني ولا يقويني على الحق اي اعتقادا او قولا او فعلا غيرك ولا يؤتيه من الايتاء

اي لا يعطي الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع بضم وفتح جمع جمعة او

خمسا اي خمس جمع او سبعا يجاب باذن الله اي في احدى الثلث والذي بعثني بالحق ما اخطا اي ما تجاوز ولا تعدى

هذه الاجابة مومنا قط بفتح القاف وتشديد الطاء وهي افصح اللغات واشهرها وفيه لغات اخر ففي القاموس ما رايته قط و

بضم ويخففان وقط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي اي في ما مضى من الزمان او في ما انقطع من العمر مختص

بالنفي ماضيا والعامة تقول لا افعله قط وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في الكسوف اطول صلوة صليتها

قط وفي سنن ابي داود توضا ثلثا قط واثبتها ابن مالك في شواهد لغة قال وهي ما خفي على كثير من النحاة انتهى فالمعنى

انه ما اخطا مومنا في ما مضى قط وكذا يكون حكمه في ما بقي فخلاصته انه ما يخطئ ابدا وما احسن من قال من اداب المحال لعمر

احسن الله في ما مضى كذلك يحسن في ما بقي (ت مس) اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابن عباس قال صلى الله عليه

وسلم حين جاءه علي رضي الله عنه يشتكي تفلت القران قال الترمذي حسن غريب قال الحاكم صحيح على شرطهما واذا اخطا او اذنب

شك من الراوي او للتنويع بان اذنب خطا او عمدا فاحب ان يتوب الى الله فليمدد اي فليشرع فليمد يديه تفصيل للاتيان

اي فليرفع يديه الى الله عز وجل اي الى قبلة دعائه من جهة سمائه ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها اي من هذه المعصية و

غيرها لا ارجع اليها اي خصوصا ولا الى غيرها عموما ابدا فانه اي الشان يغفر له بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبه او جميع

معاصيه ما لم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقف الغفران على التوبة او تعلق المشية والمقصود منه العزم على

ان لا يعود وللمداومة على التقوى الى آخر العمر لانه اذا رجع الى معصية لم تصح توبته كما قال به بعض اهل البدعة فانه يرده قوله صلى

الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وبما حررناه اندفع ما ذكره بعضهم ايضا من ان التوبة من معصية مع

الاصرار على سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول غير صحيح لان صحة عمل من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فكذا في الواجبات

المتروكات وما لا يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا المبحث في احياء علوم الدين للامام الغزالي وشرح منازل السائرين لابن القيم الجوزي (ص س) اي رواه الحاكم عن ابي الدرداء ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يترك خوفا لله تعالى وندما على فعله فيتطهر اي يغتسل وهو الكمل او يتوضأ كما في رواية ابن السني ثم يصلي ركعتين كما رواه ابن السني وتسمى صلوة التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما رواه ابن السني الا غفر له وفي نسخة الا غفر الله له (عه حب مي) اي رواه الاربعة وابن حبان وابن السني كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب في الرياض عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء فاذا حدثني عنه غيره استحلفته فاذا احلف لي صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد يذنب ذنبا فيقوم فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الا غفر الله له رواه النسائي وفي رواية قال فجعل علي ينادي بها على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك ان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه بسكون الهاء بعد زيادة الالف في آخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة حال الوقف لبيان المدة دون الوصال الا لضرورة الشعر اختص المندوب هو المتفجع عليه بوا ليكون ممتازا عن المنادي لعدم دخوله عليه بخلاف يا فانه مشترك بينهما فيقال يا حسرتاه ويا مصيبتاه واذنوباه التكرير للتاكيد او التكثير ويؤيده قوله فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي اي من عباداتي فقالها اي الكلمات ثم قال عد بضم فسكون امر من العود اي قل مرة اخرى فعاد اي فقالها ثانيا ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك (مس) اي رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال التوربشتي بسط اليد كناية عن سعة الجود وفي الحديث تنبيه على سعة رحمة الله وكثرة تجاوزه عن الذنوب قال الطيبي هو تمثيل يدل على ان التوبة عنده محبوبة لديه كانه يتقاضى من المسيء حتى تطلع الشمس من مغربها اي فانه يغلق حينئذ باب التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والمراد بالبعض هو طلوع الشمس من مغربها اذ الامر يصير عيانا وفي معناه حال الغرغرة فانه حال الياس وقد ورد ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (م مس) اي رواه مسلم والحاكم عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل وجاءه رجل فقال يا رسول الله احدنا يذنب اي ذنبا يقع في ذنب فما حاله قال يكتب عليه بصيغة المجهول اي يكتبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين

الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي بلسانه ويتوب اي منه بجنانه قال يغفر له ويتاب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت بجميع

شرائطها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالمثلثة اي يجازى عليه قال فيعود اي فيرجع الى المعصية او عن التوبة

فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه اي وهكذا الى آخر العمر ولا يمل الله حتى تملوا

قال المصنف بفتح حرف المضارعة وحرف الميم فيهما قيل معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب

الغراب ويبيض القار وقيل لا يظهر حكمه حتى تتركوا العمل وتتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل

كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا

سؤاله فسمى فعل الله تعالى مللا على سبيل الازدواج كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو باب واسع في العربية انتهى

وفي النهاية ومنه قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم قال ميرك الملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد

محبته وهو على الله محال فقيل حتى ليست من بابها وعلى حقيقتها بل معناه لا يمل الله اذا مللتم وقيل معناه لا يمل الله

وتملون فحتى بمعنى الواو فنفى عنه الملال واثبت لهم طس طا اي رواه الطبراني في الاوسط وهو ايضا في الكبير عن عقبة

بن عامر واذا قحطوا المطر اي عدموه والضمير الى الناس الذين يريدون دعاء الاستسقاء قال العسقلاني هو بضم القاف

وكسر المهملة اي اصابهم القحط اي من جهة المطر وفيه تجريد او تاكيد اذ القحط غالبا من فقد المطر ففي الصحاح اقحط القوم

اذا اصابهم القحط وقحطوا ايضا على ما لم يسم فاعله وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كمنع وفرح وعني قحطا

وقحط الناس كسمع وقحطوا واقحطوا بضمهما لغتان وفي نسخة واذا قحط المطر قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا ولفظه

حذفه انتهى ولم يظهر وجهه ففي العباب القحط الجدب يقال قحط المطر يقحط قحوطا اذا احتبس قال اعرابي لعمر رضي الله عنه

قحط السحاب قال ابن دريد قحطت الارض وقحطت قحطا وحكى الفراء قحط مثال سمع وقحط الناس على ما لم يسم فاعله فليجثوا

بفتح الياء وضم المثلثة اي فليقعدوا على الركب بضم ففتح جمع الركبة وفيه تجريد لان الجثو والجثي هو القعود بالركبة وكلاهما

بمعنى على ما في التاج ثم ليقولوا يا رب يا رب اي مرتين او اكثر من خمس لما ورد وسبق او اكثر الى ان يجيء المطر وتقدم انه

الاسم الاعظم ويناسب النداء بنعت التربية للمقام والله اعلم عو اي رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص ان قوما

شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا

ان يكشف عنهم ودعاء الاستسقاء في القاموس استسقى منه طلب سقيا وسقيا ه الله الغيث انزله وسقاه

يسقيه وسقاه واسقاه اوسقاه وسقا بالشفة واسقاه ودله على الماء واستقى ماشيته او ارضه وكلاهما جعل له ماء اللهم اسقنا بهمز وصل وقطع قال الله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم ماء فراتا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اى ثلث مرات دبيه الشارح اى رواه البخارى عن انس اللهم اغثنا من باب الافعال قال المصنف اى انزل علينا الغيث وهو المطر انتهى وفى القاموس استغاثنى فاغثته اعانة وما اغثت به المضطر من طعام ذكره فى مادة الغوث وفى الغيث غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها اللهم اغثنا اللهم اغثنا اى ثلثا م رواه مسلم عنه ايضا وفى الصحيحين عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس فلا والله ما نرى بالسماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت الحديث ذكره ابن الهمام واستدل به على انه صلى الله عليه وسلم اكتفى بالدعاء فى الاستسقاء مرة كما انه جمع بينه وبين الصلوة اخرى كما فى الحديث الآتى واذا كان اى احد من المستسقين اماما اى سلطانا او نائبه قاضيا او خطيبا خرج اذا بدا بالالف اى ظهر حاجب الشمس اى اولها على ما فى المغرب وقيل اول شعاعها قال صاحب المغرب هو اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه فقعد على المنبر اى الموضوع فى الصحراء او فى احد مسجدى الحرمين فكبر اى فقال الله اكبر او فعظم الله وحمد الله عز اى بذاته وجل اى بصفاته وفى الهداية هى كخطبة العيد عند محمد يعنى فتكون خطبتين يفصل بينهما بجلوس وكذا قابله بقوله وعند ابى يوسف خطبة واحدة ولا صريح فى المرويات ما يوافق قول محمد انها خطبتان بل فى حديث ابى هريرة من رواية ابن ماجه قال فيه ثم خطبنا ودعا الله وهو غير لازم ان تكون كخطبة العيد ثم فى الحديث ابن عباس قوله فلم يخطب خطبتكم هذه فانه يفيد نفى الخطبة المعهودة وهو خطبة الجمعة لا اصل الخطبة فان النفى اذا دخل على مقيد انصرف الى القيد ولذا لم ينتهض استدلال من استدل بحديث ابن عباس هذا للامام احمد على نفى الخطبة فى الاستسقاء فان احمد ينفيها كقول ابى حنيفة ولا بد للامام احمد اذا كان ينفيها ان يحكم بعدم صحة الوارد فيها وقد روى الامام احمد فى مسنده من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم خرج عليه السلام يستسقى فبدا بالصلوة قبل الخطبة ولم يقل باستنائها وذلك لازم ضعف الحديث ثم قال الحمد لله رب العالمين اى على هذا الحال وعلى كل حال الرحمن الرحيم اى المنعوت بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة للعامة والخاصة ملك يوم الدين وفى نسخة مالك يوم الدين وهما قراءتان متواترتان والاكثر على الاول وهو ابلغ

من الثاني عند الكل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي ما ينقص وما يزيد اللهم انت الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغني اي عن

ابنائك ونحن الفقراء اي الى ايجادك وامدادك كما قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء انزل علينا الغيث اي المطر

الذي يغنينا عن العسر واجعل ما انزلت اي من الخير المنزل علينا وفي رواية لنا قوة اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلاغا

اي قوتا وزادا وقال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب انتهى والمعنى مدة لنا مددا طوالا الى حين

اي زمن كثير او الى حين فراغ آجالنا ثم يرفع يديه حتى يبدو بفتح الياء وضم الدال بعده واو اي يظهر بياض ابطيه بكسر الهمزة

وسكون الموحدة وقد يكسر ما تحت الجناح وفي رواية ثم يرفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم يحول الى الناس ظهره

اي يستقبل القبلة للدعاء على وجه الاخلاص من نهج الاختصاص ثم يحول رداءه اي يقلبه وفي رواية ثم حول الى الناس ظهره

وقلب وحول رداءه قال ميرك المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل

من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل ايضا من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض

بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى من اليسار فاذا فعل ذلك تقلب اليمين يسارا

وبالعكس والاعلى اسفل وبالعكس ذكره العلامة الكرماني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقع في بعض طرق الحديث بيان

المراد بالتحويل بلفظ جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر و

عطافه الايسر على عاتقه الايمن وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها

فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استحب الشافعي في الجديد فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تنكيس

الرداء اي التحويل الموصوف والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استحبه الشافعي احوط وعن ابي حنيفة رح

وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك واختلف ايضا في الحكمة في هذا التحويل فجزم بعض العلماء بانه للتفاؤل بتحويل الحال

عما هي عليه وفيه حديث حسن انتهى وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس اي يتوجه اليهم وينزل فيصلي وفي اصل الجلال

ويصلي ركعتين د حب مس اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم كلهم عن عائشة رض وسياتي رواية ابي داود عنها

مفصلا قال ابن الهمام يخرجون للاستسقاء ثلاثة ايام ولم ينقل اكثر منها متواضعين متخشعين في ثياب خلق مشاة يقدمون

الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى الا في مكة وبيت المقدس فيجتمعون في المسجد وقال صاحب الهداية ثم صلى مرة في

الاستسقاء وتركها اخرى فلم يكن سنة عند ابي حنيفة وانما يكون سنة ما واظب عليه ولذا قال شيخ الاسلام فيه دليل على

المجوزة عندنا يجوز له صلوة الجماعة لكن ليس بسنة ويبطل ايضا قول ابن الفراء الذين قالوا بمشروعية صلوة الاستسقاء
ولم يقبولوا تخيير بل حي على ثلثة اوجه تارة يدعون عقيب الصلوة وتارة يخرجون الى المصلى فيدعون من غير صلوة وتارة
يصلون جماعة ويدعون وابو حنيفة لم يبلغه الوجه الثالث فلم يقل به والعجب قال بعد نقله قول المصنف قلنا فعله مرة وتركه
اخرى فلم تكن سنة وهو مصرح بعلمهم بفعله وكذا قول غير المصنف المروي فيه شاذ في ما تعم به البلوى وهو جواب ظاهر الرواية
فان عبارته في الكافي الذي هو جمع كلام محمد قال لا صلوة في الاستسقاء انما فيه الدعاء بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه خرج ودعا وبلغنا عن عمر انه صعد المنبر فدعا واستسقى ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلوة الا حديث
واحد شاذ لا يوخذ به انتهى وقال ثم الحديث الذي روي من صلوته عليه السلام وهو ما في السنن الاربعة عن اسحق بن عبد الله
بن كنانة قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير المدينة الى ابن عباس اساله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل
في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي وقال المنذري في مختصره رواية اسحق
بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس وعن ابي هريرة مرسلة ولا يضر ذلك فقد صح من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم اخرجه الستة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل
القبلة زاد البخاري فيه جهر فيهما بالقراءة وليس هذا عند مسلم واما ما رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه وقال فيه فصلى ركعتين
كبر في الاولى بسبع تكبيرات وقرأ بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتيك حديث الغاشية وكبر فيها خمس تكبيرات فليس بصحيح
كما زعم بل هو ضعيف معارض اما ضعفه فمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري منكر الحديث والنسائي
متروك وابو حاتم ضعيف الحديث ليس له حديث مستقيم واما المعارضة فبما اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس صلى الله عليه
وسلم استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول رداءه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما الا تكبيرة واخرج ايضا عن
ابن عباس قال لم يزد عليه السلام على ركعتين مثل صلوة الصبح انتهى وان فعله عليه السلام لو كان ثابتا لاشتهر
نقله اشتهارا لو اسطوا نقله حين استسقى ولا انكروا عليه فلما لم يفعل لانها كانت بحضرة جميع الصحابة لتوافر الكل في الخروج
معه عليه السلام للاستسقاء فلما لم يفعل ولم ينكروا ولم يشتهر روايتها في الصدر الاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله
بن زيد على اضطراب في كيفيتها عن ابن عباس وانس كان ذلك شذوذا في ما حضرة الخاص والعام والكبير والصغير وفي

سنن ابی داؤد عن عائشة قالت شکی الناس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له فی المصلی ووعد الناس یوما یخرجون فیه قالت فخرج صلی الله علیه وسلم حین بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد الله عز وجل ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستئخار المطر عن زمانه عنکم وقد امرکم الله عز وجل ان تدعوه ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال الحمد لله رب العالمین الی ان قال ثم اقبل علی الناس ونزل من المنبر فصلی رکعتین فانشاء الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم یات علیه السلام مسجده حتی سالت السیول فلما رای سرعتهم الی الکن ضحک حتی بدت نواجذه فقال اشهد ان الله علی کل شئ قدیر وانی عبده ورسوله انتهی قال ابو داؤد حدیث غریب اسناده جید وذلک الکلام سابق هو المراد بالخطبة کما قال بعضهم ولعل الامام اعله بهذه الغرابة او بالاضطراب فان الخطبة فیه مذکورة قبل الصلوة وفی ما تقدم من حدیث ابی هریرة بعدها وکذا فی غیره وهذا انما یتم استبعاد ان الاستسقاء وقع حال حیوته بالمدینة اکثر من سنتین السنة التی استسقی فیها بغیر صلوة والسنة التی صلی فیها والله سبحانه اعلم بحقیقة الحال وفیه نامر باخراج المنبر وقال المشائخ لا یخرج ولیس الا بناء علی عدم حکمهم بصحته قال الزیلعی المخرج عند قول صاحب الهدایة لم ینقل التحویل لیس کذلک فعند ابی داؤد استسقی النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه خمیصة سوداء فاراد ان یاخذ باسفلها فیجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها علی عاتقه زاد الامام احمد وتحول الناس معه قال الحاکم علی شرط مسلم انتهی ودفع بانه انما قال فی الهدایة لم ینقل انه امرهم بذلک فنقل انهم فعلوا ذلک لا یمنه واجیب بان تقریره ایاهم اذ حولوا احد الادلة وهو مدفوع بان تقریره الذی هو من الحجج ما کان عن علمه ولم یدل شئ مما روی علی علمه بفعلهم ثم تقریره بل اشتمل علی ما هو الظاهر فی عدم علمه وهو ما تقدم من روایة انما حول بعد تحویل ظهره الیهم واعلم ان کون التحویل کان تفاؤلا جاء مصرحا به فی المستدرک من حدیث جابر وصححه قال وحول رداءه لیتحول القحط وفی طوالات الطبرانی من حدیث انس وقلب رداءه لکی ینقلب القحط الی الخصب وفی مسند اسحق لیتحول السنة من الجدب الی الخصب ذکره من قول وکیع انتهی کلام المحقق ملخصا اللهم اسقنا غیثا ای مطرا مغیثا من الجدب فقوله مغیثا تاکیدا وتجریدا اوارید به المنقذ من الشدة علی ما فی النهایة وهو بضم المیم فی جمیع النسخ المعتمدة والاصول المعتبرة قال المصنف بضم المیم یقال غیث الارض فهی مغیثة اذا اصابها المطر انتهی وفیه کما قال المحقق ان ما ذکره من اللغة لا یلائم تقییده بالضم بل انما یلائم الفتح فالظاهر ما قاله الطیبی انه عقب الغیث وهو المطر الذی یغیث الخلق من القحط بالغیث علی الاسناد المجازی والا فالمغیث فی الحقیقة هو الله سبحانه وفی النهایة غاث الغیث الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد یغیثها وغ

القاموس غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها وغيثت الارض تغاث فهي مغيثة ومغيوثة مريا بفتح الميم وتشديد التحتية وفي نسخة صحيحة بياء فهمز قال المص بفتح الميم وتشديد الياء اي كثير الغزير او المري والمرية الناقة الغزيرة الدر من المري وهو المسح وزنا فعيل او فعول انتهى فعلى هذا فصل ناقص وممموزا بدل الهمزة ياء او واو ثم ادغم كما في المبني وقال صاحب السلاح المري بفتح الميم وبالمد وبالهمزة هو المحمود العاقبة الذي لا وباء فيه انتهى فهو مهموز قال ميرك وهو الصحيح في اصولنا من الاذكار والسلاح والحصين قلت ويلائمه ما في النهاية من انه مهموز يقال مرأني الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قلت و منه قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقال التوربشتي في شرح المصابيح مريئا اي هنيئا صالحا كالطعام الذي يمرء وهو معناه الخلو عن كل ما ينغصه كالهدم والغرق ونحوها ويحتمل ان يكون بغير همزة ومعناه مدرارا من قولهم ناقة مري اي كثيرة اللبن ولا اعتقد رواية قال الحنفي بعد ما ذكر بعض التاويل المذكورة والروايات المسطورة المقصود التنبيه على اضطراب كلامهم دراية ورواية قلت مثل هذا الاختلاف لا يعد من باب الاضطراب عند ارباب الصواب فان اختلاف رواية المحدثين كاختلاف قراءة القراء المعتبرين والدراية تابعة لكل من القراءة والرواية كما هو معلوم عند ارباب الهداية من اصحاب البداية و النهاية ولكل وجه بين وجه مريعا بضم الميم اي مخصبا وفي نسخة صحيحة بفتحها اي خصيبا على ما في المهذب وتحقيقه ان الريع هو الزيادة والنماء على الاصل يقال راع الطعام واراع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز وراعت الابل اذا كثرت اولادها فالمعنى اسقنا غيثا كثير النماء كما ذكره التوربشتي وقال المص بضم الميم وفتحها وهو المخصب الناجع يقال امرع الوادي اذا اخصب ومرع مراعة فهو مريع انتهى وفيه وارد ما قاله الحنفي من ان سياق كلامه يدل على ان ضم الميم من امرع وفتحها من مرع والثاني مسلم والاول محل بحث لانه لو كان من امرع فهو ممرع لا مريع لانه من باب اع هذا ويروى بضم الميم وبالباء الموحدة اي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فهم من الانتجاع وهو طلب الكلاء كذا في المغرب فالناس يربعون حيث شاؤا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع ويروى بضم الميم وبالتاء المثناة من فوق اي ينبت من الكلاء ما يرتع فيه المواشي وترعاه والرتع التوسع في الخصب فكل مخصب مرتع والروايتان مشهورتان وفي النهاية مذكورتان نافعا اجمال بعد تفصيل غير ضار موكد لما قبله عاجلا ومص اي رواه ابو داود عن جابر وابن ابي شيبة عن كعب بن مرة غير آجل موكد لعاجلا د اي رواه ابو داود عن جابر غير رايث بهمزة فمثلثة قال المصنف غير بطيء متأخر مص اي رواه ابن ابي شيبة عن كعب الملاصق بالوجهين كما سبق تحقيقه لغة

ورواية فلا وجه لحصر الحنفى بقوله امر من السقى من باب ضرب عبادك اى من ذوى العقول وبهائمك اى من الحيوانات والحشرات وانشر بضم الشين اى وابسط رحمتك اى على جميع الموجودات من النباتات والجمادات وفيه ايماء الى قوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته اى فى كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره البيضاوى واحى اى بالانبات وبالنبات وهو امر من الاحياء بلدك الميت اى البعيد بيبسه ومنه قوله تعالى ويحيى الارض بعد موتها د اى رواه ابو داود عنه اى ابن عمرو بالواو وهو المراد بما فى بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وفائدة هذا التطويل ان فى هذا الاسناد اعتراض ودفع بسطناه بحثها فى المرقاة شرح المشكوة اللهم انزل على ارضنا زينتها اى ما تتزين بها وفيه ايماء الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وسكنها قال المصنف بفتح السين و الكاف اى غياث اهلها الذى يسكن نفوسهم اليه انتهى وصححه صاحب الفائق بضم السين وسكون الكاف وقال السكن القوت لان السكنى به كما قيل النزل لان النزول يكون به عو اى رواه ابو عوانة عن سمرة بن جندب اللهم ضاحت جبالنا قال المصنف بالضاد المعجمة اى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى واصلها ضاحيت انتهى فالمفاعلة للمبالغة لا للمغالبة وهو ناقص يائى لكنه مخالف لما فى القاموس حيث ذكره فى الاجوف وقال ضاحت البلاد خلت وقال فى الناقص ضاحاه اى اتاه فى الضحوة واغبرت بتشديد الراء من الاغبرار الماخوذ من الغبار اى صارت مغبرة من قلة النبات ارضنا وهامت دوابنا بتخفيف الميم اى عطشت على ما فى النهاية والهائم ايضا المتحير الذاهب على غير وجهه منه قوله تعالى الم تر انهم فى كل واد يهيمون معطى الخيرات بالنصب على نعت النداء بحذف حرف النداء من اماكنها ومنزل الرحمة اى المطر المسبب عن الرحمة من معادنها اى من حياض السماء وخزائنها ومجرى البركات على اهلها اى من نباتها بالغيث المغيث اى بالمطر النافع وهو متعلق بالاوصاف السابقة المنصوبة ويجوز رفعها على ان التقدير انت معطى الخيرات الخ ويؤيده قوله انت المستغفر بفتح الفاء اى الذى طلب منه الغفران الغفار اى الذى يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة فنستغفرك الحامات بتشديد الميم اى المهمات من ذنوبنا يقال حمت الحاجة اذا اهمته كذا فى السلاح او الخاصات ففى النهاية حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا وقال المصنف بالحاء المهملة وتشديد الميم جمع حامة وهى الخاصة يقال كيف الحامة والعامة اى الخاصات من ذنوبنا ولذا عطف عليه قال ونتوب اليك من عوام خطايانا انتهى وما فى السلاح اظهر فى المعنى ويمكن حمل كلام غيره على ما ذكره فى الموردى فالخلاف فى المبنى ففى القاموس اهمه الامر فلانا اهمه كحمه والحميم كامير القريب

كالمحم لهم والحامة خاصة الرجل من اهله وولده اللهم فارسل يعني اذا كنت انت موصوفا بالنعوت المذكورة فارسل السماء اى علينا كما فى نسخة وهى المطابقة لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اى كثير الدرور والسيلان وفسر السماء بالغيث قال البيضاوى ويحتمل المظلة والسحاب واصل بالغيث امر من المواصلة للمبالغة فى الوصل والايصال وفى نسخة صحيحة واوصل من باب الافعال والف بهمزة وصل وكسر فاء قال المص من الكفاية وهى الغنى اى اكفنا بالغيث واوصلنا به من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا اى يرجع علينا نفعه غيثا اعاده ليكون مقدمة لوصفه بقوله عاما او معناه مغيثا عاما فعلى الاول نصبه على المصدر وعلى الثانى كونه حالا طبقا بفتحتين اى الذى يطبق وجه الارض قال المص بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير غدقا بفتح الغين المعجمة والباء ولم ار من ذكره والظاهر انه الغزير العظيم ذكره المص قلت يمكن اخذه من قول اهل اللغة الغبوق كصبور ما يشرب بالعشى وغبقه سقاه ذلك على التجريد فمعناه ساقيا او مسقيا مجللا بكسر اللام المشددة وفى نسخة بفتحها قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر اللام مشددة اى يجلل الارض بمائه ونباته ويروى ايضا بفتح اللام على المفعول انتهى ولعل معناه ح واصلا الى جميع جوانب الارض كالشئ المجلل غدقا بفتحتين اى كثيرا ومنه قوله تعالى ماء غدقا وقال المصنف بفتح الغين المعجمة والدال المهملة المطر الكبار القطر خصبا بكسر فسكون اى ذا خصب قال المصنف بكسر الخاء المعجمة واسكان الصاد المهملة وهو ضد الجدب يقال اخصب الارض واخصب القوم ومكان مخصب خصيب اى مطر يحصل منه الخصب قوله راتعا من الرتع وهو الاتساع فى الخصب ويروى مرتعا اى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه انتهى فالرابع بمعنى ذى ارتع كلابن وتامر ممرع النبات اى مكثره قال المص بضم الميم الاولى وكسر الراء يقال امرع الوادى اذا اكثر نباته واخصب انتهى وفى القاموس المريع الخصيب ومرع راسه بالدهن كمنع اكثر منه كامرعه فالمعنى مكثر النبات وسبب وجود الخصب وعدم الجدب عو اى رواه ابو عوانة عن حديث كذا فى حواشى النسخ وقال ميرك رواه من حديث جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده كذا فى سلاح المومن والظاهر ان لفظ جده زائد وقع سهوا من قلم النساخ فان حريثا ليس بصحابى وانما الصحبة لابنه عمرو واستسقى عمر بن الخطاب فما زاد على الاستغفار سبق تحقيقه فى ما تقدم مص اى رواه ابن ابى شيبة ولم يذكر احد من المحشين انه عمر رواه والظاهر انه عن عمرو او عمن روى عنه وعلى كل تقدير فهو موقوف وما كان فى حكم المرفوع فالاولى فى حق المص ان يكتب مو قبل الرمز ليعلم انه من فعل عمر ولعله اكتفى بما يفهم من العبارة فانها فوق الاشارة واذا راى

وكان اذا رای صلی الله علیه وسلم سحابا مقبلا ای من افق من الافاق ترك العمل وقال اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به ای
هذا الجنس وهذه المخصوص وهو من باب الاكتفاء ولذا لم يقل ونسالك من خير ما ارسل به او لانه يقوم مقامه قوله اللهم
سيبا ای اسقنا سيبا ای مطرا وقوله نافعا تتميم فی غاية الحسن لانه مظنة الضرر والمعنى لا مغرقا ولا مضرا وقال الاصل
باسكان الياء ای جاريا يقال ساب الماء والنساب اذا جرى انتهى وفی القاموس السيب مصدر ساب جرى فاشار المصنف
الى انه مصدر بمعنى الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف ای مطرا جاريا والاظهر ان التقدير اللهم اجعل هذا السحاب
ذا مطر كثير بحيث يكون جاريا وسيلا بمرح قوله فان كشفه الله ای ازال ذلك السحاب ورفعه ولم يمطر ای ذلك السحاب
حمد الله على ذلك ای من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل الشر كان فی ذلك السحاب فيجب الحمد على دفع الشر وكانه
صلى الله عليه وسلم تذكر قوله تعالى فی قوم عاد فلما راوه عارضا ای سحابا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به ای من العذاب الاية د س ق ای رواه ابو داؤد والنسائی وابن ماجة كلهم عن عائشة واذا
رای المطر اللهم صيبا قال المصنف بفتح الصاد وتشديد الياء المكسورة ای منهمرا متدفقا انتهى واصله ولانه من صاب
يصوب اذا نزل فاصاب الارض وبناؤه صيوب فابدلت الواو ياء وادغمت كسيد كذا فی النهاية وفی الاذكار الصيب
بكسر الياء المشددة المثناة تحتها وهو المطر الكثير وقيل المطر الذی يجری ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب ذو
الصوب ای المطر قال القاضی فی قوله تعالى او كصيب من السماء فيعل من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب
وتنكيره لانه اريد به نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر روی عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال
بعضهم هو السحاب ولعله اطلق مجازا ثم نصب صيبا هنا بفعل مقدر ای اجعله صيبا او اسقنا صيبا او اسالك صيبا و
قوله نافعا صفة للصيب احترازا عن الصيب الضار خ ای رواه البخاری عن عائشة ايضا اللهم سيبا ای مطرا جاريا نافعا
مرتين ای قاله مرتين او ثلثا على شك من الراوی مص ای رواه ابن ابی شيبة عنها ايضا فاذا كثر بضم المثلثة ای المطر
وخيف الضرر ای على مساكن المحضر اللهم حوالينا بفتح اللام وهو وحولنا وحولنا وحولينا كلها بمعنى واحد ولا يقال حواليه
بكسر اللام على ما فی الصحاح يقال رايت الناس حوله وحواليه ای يطيفون به من جوانبه ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش وهو ظرف هنا وفيه حذف تقديره واجعله او امطر فی الاماكن التی فی حولنا ولا علينا ولا تمطر علينا او لا تجعل ضرره
علينا والمراد به صرف المطر من الابنية والدور وفی قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حوالينا قال الطيبی فی ادخال الواو هنا

معنى لطيف وذلك انه لو اسقطها لكان مستقيا للآكام وما معها فقط حيث قال اللهم على الآكام والاجام والظراب و
الاودية ومنابت الشجر ودخول لو او يقتضى ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر
فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وقال المصنف قوله الآكام بالمد ويروى بالقصر جمع اكمة وهى الرابية
وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام والاجام والاجام مثلها والاجمة من القصبة واجام المدينة واحدها اجم بضمتين
والظراب بكسر الظاء وهى الرواى الكبار والجبال الصغار جمع ظرب بكسر الراء وقال ميرك فى قوله اللهم على الآكام الخ
بيان المراد بقوله حوالينا والاكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات قال ابن السيرافى هى التراب المجتمع وقال
الداروردى هى اكبر من الكدية وقال الفراء هى التى من حجر واحد وهو قول الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من
الارض وقال الثعالبى الاكم ارفع من الرابية والجمع اكام بكسر اوله والقصر وآكام بالمد والاجام جمع الاجمة وهى
الشجرة الكثيرة الملتفة انتهى والحاصل ان الاكام والاجام بالمد فيهما اصح رواية ودراية ويجوز قصرهما ويجوز فتح
اولهما وكسرهما وهو الملائم لقوله والظراب وهو بكسر الظاء المعجمة وآخره موحدة جمع ظرب بكسر الراء وقد يسكن قال
الفراء وهو الجبل المنبسط وقال الجوهرى الرابية الصغيرة والله اعلم ثم الاودية جمع واد والمراد ما تحصل فيه الماء
فينتفع به خ م اى رواه البخارى ومسلم عن انس وزاد فى بعض الروايات ورؤس الجبال بعد قوله الاودية كذا نقله ميرك
عن الشيخ واذا سمع اى احدا والنبى عليه السلام وهو الاصل الرعد اى صوته فعن ابن عباس سئل النبى صلى الله عليه
وسلم عن الرعد فقال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق به السحاب حيث شاء الله على ما رواه
الترمذى وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا تنافى بينهما اذ المراد انه يطلق على ذات الملك تارة وعلى صوته اخرى و
الصواعق جمع صاعقة وهى صعقة رعد هائل معها نار لا تمر بشىء الا اتت عليه اى اهلكته وفى الجلالين الصاعقة شدة صوت
الرعد فهى مأخوذة من الصعق وهو شدة الصوت وقيل هى نار تخرج من السحاب فيقدر له فعل اى ورأى الصواعق
فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا او لمجاورة الصاعقة غالبا لصوت الرعد مسموعا ولعل اختيار الجمع موافقة للاية
المراد فيها التقدير الحيط بهم زيادة للنكال اللهم لا تقتلنا بغضبك اى من صفة الذات و لا تهلكنا بعذابك اى بعقابك من
صفة الفعل وعافنا اى من البلايا والخطايا الموجبة للغضب والعقاب قبل ذلك اى قبل حلول ما ذكره وقبل وقوع ما علم
والمراد انه لا يقع شىء من ذلك ت س صس اى رواه الترمذى والنسائى والحاكم عن ابن عمر سبحان الذى يسبح الرعد

بحمده اي متلبسا به فيقول سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده وقال البيضاوي اي يسبح سامعوه متلبسين بحمده او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله وكمال قدرته متلبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته اقول لما ثبت في الحديث ان الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التاويلات الزايغة والملائكة اي ويسبح ساير الملائكة من خيفته اي من خوف الله وجلاله وقيل الضمير للرعد فالمعنى يسبح اعوانه من خوفه مو طا اي رواه مالک في الموطا موقوفا عن ابن الزبير باسناد صحيح واذا هاجت الريح اي حدثت وهبت استقبلها بوجهه اي من اي جهة كانت وجثا بالالف فهو من الجثو وبالياء فهو من الجثي وكلاهما بمعنى الجلوس على الركب فقوله على ركبته تاكيد او تجريد ومديده اي وعلى يديه لزيادة الاغتمام الموجب للاهتمام طب ط اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء والكبير ايضا عن ابن عباس وقال اللهم اني اسالک خيرها اي خير ذات الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به على صيغة المجهول الغائبة واعوذ بک من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به م ت س طب اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة والطبراني في الدعاء عن ابن عباس فتحصل ان الطبراني له طريقان احدهما في الكبير عن ابن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما في الدعاء عن ابن عباس ايضا لكن بضم الحديث الثاني الى الاول لكن لا يخفى ان الواو العاطفة في قوله وقال يوهم ان صدر الحديث موجود في مسلم ايضا وهو الظاهر المتبادر ان يكون كذلک لكن غير مفهوم من كلام المصنف باعتبار اختلاف الرموز والله اعلم اللهم اجعلها اي هذه الريح رياحا اي من قبيل الرياح المبشرات للرحمة ولا تجعلها ريحا اي صرصرا او نوعا للعقوبة كما فسره بقوله اللهم اجعلها رحمة اي اثر رحمة او سبب رحمة ولا تجعلها عذابا اي موجب عذاب قال لعلماء يقول العرب لا يلقح السحاب الا من رياح مختلفة يعني اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا وتحقيق ذلک مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا انتهى وتوضيح ذلک في المرقات شرح المشكوة طب ط اي رواه الطبراني في الدعاء وفي الكبير ايضا عن ابن عباس وان جاء مع الريح ظلمة اي حصلت معها ووجدت فيها تعوذ بالمعوذتين بكسر الواو المشددة وقد يفتح د اي رواه ابو داود عن عقبة بن عامر اللهم انا نسالک من خير هذه الريح اي باعتبار ذاتها وخير ما فيها اي باعتبار صفاتها وخير ما امرت به اي من خالقها لطفا وجمالا ونعوذ بک من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به اي من صانعها قهرا وجلالا ت س اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ابن كعب اللهم اني اسالک من خير ما امرت به واعوذ بک من شر ما امرت به ص اي رواه ابو يعلى عن انس مرفوعا انه اذا هاجت ريح شديدة قال اللهم لقحا بفتح اللام والقاف تصحيح الجلال وبفتح اللام وسكون القاف تصحيح الاصيل وفي القاموس

لقحت الناقة كسمعت لقحا ولقحا محركة ولقاحا قبلت اللقاح فهي لاقح من لواقح والقحت الرياح الشجر فهي لواقح وملاقح انتهى
ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقال الجوهري القح الفحل الناقة والريح السحاب الرياح لواقح قال صاحب السلاح
وهو بفتح اللام والقاف وسكونها الريح الحاملة للسحاب والعقيم بعكسه فقوله لاعقيا تاكيد وقال مصنفه بفتح اللام والقاف يقال
القحت الريح السحاب فهي في نفسها لاقحة قال الجوهري كان الرياح لقحت بخير فاذا انشات السحاب فيها خير وصل ذلك ليجب
طس اي رواه ابن حبان والطبراني في الاوسط عن سلمة بن الاكوع واذا اسمع صياح الديكة بكسر الدال وفتح الياء [illegible] الحروف جمع
ديك والصياح بالكسر الصوت ولعل ايراد الجمع اشعار با قواعه فليسال الله من فضله اي لانه يرى ملكا قال ميرك في تتمة الحديث
فانها رات ملكا قال القاضي عياض سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص فيه
استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم انتهى وقيل لعل المعنى ان الديك قرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله
لانها تحفظ اوقات الصلوة غالبا خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
واذا سمع نهيق الحمير جمع الحمار اي صوته فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي لانه يرى شيطانا في تلك الحال خ م د ت
س مس اي رواه البخاري ومسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة ايضا وهما حديث واحد و
لعل وجه التفريق واعادة الرموز للتنبيه على ان الحاكم انما روى الفقرة الثانية من الحديث لكن قيل رقم مس ليس في اصل
اصيل فيرد الاعتراض على المصنف ح ثم الثاء مقدم على الدال في اصل لاصيل لكنه متاخر في اصل الجلال واكثر النسخ وهو
المطابق للرموز السابقة الموافق للترتيب الموضوع في صدر الكتاب وكذلك اي يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا سمع
الكلاب بضم النون ويجوز كسرها على ما في القاموس وهو كذا في نسخة صحيحة اي صياحها د س مس اي رواه ابو داؤد
والنسائي والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واذا رايتم الكسوف بضمتين وهو لغة التغير
الى سواد واختلف في الكسوف والخسوف هل هما مترادفان اولا قال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف و
ضمها وانكسفا وخسفا بفتح الخاء وضمها وانخسفا كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف تغير اللون والخسوف ذهابه والمشهور
في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهري انه افصح وقيل يتعين ذلك
وحكى عياض عن بعضهم عكسه وغلطه لثبوت الخسوف في القرآن في القمر وقيل يقال بهما في كل منهما وبه جاءت الاحاديث
ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغير الى السواد والخسوف هو النقصان فاذا

قيل في الشمس كسفت او خسفت لانها تتغير ويلحقها النقص ساغ وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك انهما مترادفان وقيل الكاف في الابتداء وبالخاء في الانتهاء والله اعلم فليدع الله اي لدفع البلاء وليكبر اي على جهة التعظيم والثناء وليصل اي كلا من صلوتي الكسوف والخسوف جماعة او منفردا على ما هو مقرر عند الفقهاء وليتصدق اي على المساكين والفقراء

خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا

واذا راى الهلال اي غرة القمر او لليلتين او الى ثلث او الى سبع ولليلتين من اخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر كذا في القاموس والمشهور انه من اول الشهر الى ثلث واقتصر عليه في المهذب قال الله اكبر مي اي رواه الدارمي عن ابن عمر اللهم اهله بكسر الهاء وتشديد اللام المفتوحة امر من الاهلال قال المصنف بفتح الهمزة يقال اهل الهلال واهل بالضم واستهل اذا ابصر واهله الله اي اطلعه واهللته اذا ابصرته واصل الاهلال رفع الصوت كانهم اذا راوا الهلال رفعوا اصواتهم بالتكبير ومنه الاهلال في الاحرام وهو رفع الصوت بالتلبية انتهى فالمعنى اللهم اطلع هذا الهلال علينا باليمن اي مقرونا بالبركة والايمان اي ومصحوبا به والسلامة اي من كل آفة والاسلام اي ومتابعة الشريعة والتوفيق لما تحب وترضى تعميم بعد تخصيص وهو من مختصات رواية ابن حبان ربي وربك الله فيه التفات كما لا يخفى وهو بفتح الكاف فان القمر مذكر كما هو مقرر فما وقع في بعض النسخ المصححة بكسر الكاف فهو غير محرر ت حب مي

اي رواه الترمذي وابن حبان والدارمي عن طلحة بن عبيد الله هلال خير بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هذا هلال خير تفاولا او خبر معناه دعاء وفي نسخة بالنصب اي اجعله هلال خير ورشد بضم فسكون ويجوز فتحهما اي هداية الى القيام بالعبادة من ميقات الحج والصوم وغيرهما قال الله تعالى ويسئلونك عن الاهلة الآية اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر اي الذي بدا هلاله وابتدا اجاله وخير القدر بسكون الدال وفتحها اي وخير ما قدر فيه من الامور وهو بالجر عطف على ما قبله وهو الظاهر بحسب اللفظ والمبنى وفي نسخة بالنصب على انه عطف على محل من خير او على ان من زائدة فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى واعوذ بك من شره اي من شر هذا الشهر وشر القدر فهو اختصار او اكتفاء او ان المراد بالقدرية القدر لا مكان وجودها في كل شهر وترك ذكرها هنا لانه لا شر فيها ولا يبعد ان يكون التقدير واعوذ بك من شر ما ذكر ثلث مرات اي رواه الطبراني عن رافع ابن خديج اللهم ارزقنا خيره اي خير هذا الشهر او الهلال ونصره وهو مقدم على خيره في بعض النسخ

وهو موافق للسلاح ومطابق لاصل الجلال وفي الاصل الاصيل خيره مقدم وهو خبر فانه اعم وما بعده تخصيصات من قوله وبركته وفتحه ونوره والمراد وجوه هذه الاشياء فيه ونفعه فيكم من شره اي شر هذا الهلال والشهر باعتبار وله وشر ما بعده اي الى اخره ص ص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن علي كرم الله وجهه فانظر الى القمر عليك السلام عوذ بالله من شر هذا قال المصنف يعني القمر اذا غسق اي اذا اظلم ودخل في المغيب انتهى ويؤيده انه في بعض النسخ من شر هذا الغاسق ت س ص س اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب قال ميرك الغاسق هو الليل اذا غاب الشفق وقوي ظلامه من غسق يغسق اذا اظلم واطلق هنا على القمر لانه يظلم اذا كسف انتهى وقال البيضاوي ومن شر غاسق اي ليل عظم ظلامه من قوله تعالى الى غسق الليل اذا وقب اي دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف ويغسق وقوبه دخوله في الكسوف قلت تفسير من انزل عليه الكتاب وامر بتبيين ما في الخطاب هو الصواب عند اولي الالباب لا سيما وقد اتى باداة الحصر المانع لارادة غيره من المعاني المحتملة مع انه ايضا من المعاني اللغوية الحقيقية على ما ذكره ميرك وجعله من المعاني المجازية ففي القاموس الغاسق القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا دخل ابن عباس وجماعة من الذكر اذا قام انتهى فالتحقيق ان لفظ غاسق اذا كان منكرا يحتمل معاني مختلفة واما اذا كان معرفا فالمراد الاكمل هو القمر وينصرف اليه ايضا المنكر فتدبر وان رايت ليلة القدر اي علامتها اللهم انك عفو اي كثير العفو تحب العفو اي من عبادك او تحب ان تعفو عنهم وهو الملائم لقوله فاعف عني ت س ق ص س اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ايضا واذا نظر وجهه في القاموس نظره كنصره وسمعه واليه تامله بعينه انتهى وهو هنا بفتح الظاء وهو قد يتعدى بنفسه وان كان استعماله الاكثر بالى فيحمل على نزع الخافض ونظر بمعنى ابصر اي اذا راى وجهه في المرآة بكسر الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة وهي المنظرة اللهم انت حسنت خلقي بتشديد السين وفتح الخاء وفيه ايماء الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لا سيما وهو صلى الله عليه وسلم كان في كمال حسن الخلق كما انه كان في خلق عظيم ولذا قال فحسن خلقي بضمتين ويسكن الثاني والمراد به ثبوت ذلك التحسين والزيادة في التزيين حب اي رواه ابن حبان عن ابن مسعود والدارمي عن عائشة وفي نسخة بالقاف بدل مي فهو رمز البيهقي اللهم كما حسنت خلقي اي صورتي الظاهرة

احسن خلقي اي اخلاقي الباطنة وحرم وجهي اي ذاتي او بدني بذكر الجزء الاشرف وارادة الكل على النار ف اي رواه البزار وفي نسخة صحيحة عن عائشة وكذا عن ابي هريرة الحمد لله الذي سوى خلقي بتشديد الواو من التسوية وهي جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها واحسن صورتي اي على وجه كمالها وزان اي زين مني ما شان اي ما عيب من غيري اما بفقد او بنقص س اي رواه البزار عن انس الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله بتشديد الدال وتخفيفها كما قرئ بهما في قوله تعالى الذي خلقك فسويك فعدلك فالتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء او معدة بما يستعدها من القوى واما التخفيف فمعناه انه عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فصرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت بها خلقة سائر الحيوانات كذا حققه البيضاوي وقال الجنيد تسوية الخلق بالمعرفة وتعديلها بالايمان وصور صورة وجهي اي الذي عليه مدار الحسن واساس ما به التميز فاحسنها اي من بين العالمين وجعلني من المسلمين اي فجمع لي بين الحسن الحسي والمعنوي المعبر عنه بنور على نور بل لا عبرة بحسن الظاهر مع سوء الباطن قال الله تعالى في حق المنافقين واذا رايتهم تعجبك اجسامهم طس مي اي رواه الطبراني في الاوسط وابن السني كلاهما عن انس ايضا وحكي ان ابا يزيد راى وجهه في المرآة فقال ظهر الشيب فلم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب واذا سلم على احد فليقل السلام عليكم اي بصيغة الجمع ولو كان مع احد اما قصد التعظيم او ملاحظة لمن معه من الملائكة خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة وفي الاذكار ورد في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وفيه دليل على ان السلام عليك يصلح للتحية وجوابها لكن بشرط ان يكون احدهما جاء بعد الآخر فلا يكونان معا كما يقع كثيرا فانه يجب على كل منهما جواب الآخر السلام عليك اي بصيغة الواحد اشعارا بانه جائز وان الاول اولى د ت س مي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن ابي جري بضم جيم وفتح راي وتشديد يا واسمه جابر بن سليم ورحمة الله د ت س مي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن عمران بن حصين هذه الزيادة وهذه نكتة اعادة الرموز وكذا قوله وبركاته د ت س مي اي رواه الاربعة المذكورة عنه ايضا ولعله روي عنه روايتان قال ميرك ولم يعلم ما فائدة تكرار الارقام قلت لعل الفائدة ان في بعض روايته الاقتصار على رحمة الله وفي بعض رواية بزيادة وبركاته والله سبحانه اعلم فاذا رد السلام اي على اهل الاسلام قال

وعليكم السلام اى السلامة الدنيوية والاخروية ورحمة الله وبركاته وهذا كل انواع جواب السلام واتمها ع مو س حب

اى رواه الجماعة وابن مردويه عن عائشة والنسائى وابن حبان عن انس فما وقع فى بعض النسخ ان كلهم عن انس فغير صحيح

اذ لا معنى لتكرار رمز النسائى مع دخوله فى رمز الجماعة ثم فى بعض النسخ رمز مسلم بعد العين فقال ميرك كذا وقع فى اصل

السماع وهو لا يخلو عن تامل انتهى يعنى لدخوله مع الجماعة لكن يحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان لفظ الحديث لمسلم او له

رواية اخرى عن انس منفردا به عن الجماعة والله اعلم وعلى اهل الكتاب اى واذا ردوا عليهم قال عليك م ت س اى رواه

مسلم والترمذى والنسائى عن ابن عمر او وعليك اى بالواو والتنويع خ م د ت س اى رواه البخارى ومسلم

وابو داود والترمذى والنسائى عنه ايضا قال المص كذا ورد فى الرد على اهل الاسلام بالواو واما على اهل الكتاب فورد

بالواو وغير الواو واكثر الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات من حيث ان الواو تقتضى التشريك قال

الخطابى عامة المحدثين يروون هذا الحرف وعليكم بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وقال الخطابى وهذا هو الصواب

لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه انتهى

واذا كان اثبات الواو اكثر واتفق عليه الشيخان فلا اشكال فيه من وجهين احدهما ان السام هو الموت فورد على ظاهر

فلما قالوا الموت عليكم قال وعليكم الموت اى نحن وانتم فيه سواء اى كلنا نموت والثانى ان الواو للابتداء والاستيناف

لا للعطف والتشريك فالتقدير وعليكم ما تستحقونه من الذم واللعن انتهى كلامه ويمكن ان يقال انه لما سمع منهم لفظ السام

عليكم قال عليك ولما سمع منهم لفظ السلام عليك قال وعليك واراد به السلامة الدنيوية بناء على حسن المعاشرة العرفية

وهو الظاهر من اطلاق الآية القرآنية واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فاحسن للمسلمين والرد لاهل الكتاب

والله اعلم بالصواب هذا وفى الاذكار اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتى بضمير الجمع

وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وياتى بواو العطف ثم ذكر انه قال اصحابنا

فان قال المبتدى السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك

السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا انتهى ولا يخفى ان قوله وان

قال السلام او سلام عليك مراده ان قال السلام عليك وسلام عليك باللام والتنوين جاز وليس المراد انه قال السلام

بدون عليك فانه غير جائز اتفاقا ثم السلام سنة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه السنة افضل من الفرض لما فيه من التواضع

تتمة شرح الحصن الحصين لعلي القاري

٣٧٩

وحمل المجيب على الجواب بالتسبب لا بد من اسماع كل منهما خلافا لما يفعله كثير من العامة وبعض الطلبة باخفاء السلام او رده
والاكتفاء بالاشارة ببعض الاعضاء ونحوه واذا بلغ بضم الباء وتشديد اللام من التبليغ اي بلغه احد سلاما من احد فليقل
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع اي رواه الجماعة عن عائشة او وعليك وعليه السلام س اي رواه النسائي عن انس
فيجوز الاكتفاء بالاولى والجمع بينهما افضل فاو للتنويع واختلاف الرواية واذا عطس بفتح الطاء وفي نسخة بكسرها ولم ار لها
اصلا في اللغة فليقل اي ندبا الحمد لله وهذا ادناه خ د س اي رواه البخاري وابو داود والنسائي عن ابي هريرة على كل حال
د ت س حس ق اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن رفاعة بن رافع والحاكم وابن ماجة عن علي والحاكم عن
ابن مسعود كذا في نسخة صحيحة وقال ميرك رواه ابو داود عن ابي هريرة والترمذي عن ابي ايوب والباقي عن علي والحاكم والنسائي
عن ابن مسعود ايضا انتهى والمقصود ان هذه الزيادة ذكرها اصحاب الرموز المذكورة ايضا فتامل فانه غير ظاهر من العبارة
المسطورة فكان حقه ان يقول الحمد لله على كل حال رواه كذا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي مقرونا بالاخلاص مباركا فيه مباركا
عليه الظاهر ان كلا الضميرين للحمد وان البركة فيه باعتبار ذاته وعليه باعتبار آثاره كما يحب ربنا اي في الدنيا ويرضى اي
في العقبى ويرضى اي يثيب عليه في العقبى د ت س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن رفاعة اي ايضا فيه الحمد لله رب العالمين حب
ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد وليقل اي السامع وجوبا لانه للعاطس
وفي نسخة بصيغة المجهول وجزم المحقق به يرحمك الله جملة خبرية مبنى دعائية معنى خ د س ت مس ق اي رواه البخاري وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة وابو داود والنسائي والترمذي عن سالم بن عبيد ايضا والترمذي والنسائي والحاكم عن ابي ايوب
ايضا والنسائي وابن ماجة والحاكم عن علي ايضا والنسائي والحاكم عن ابن مسعود ايضا كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة د ت
الثلثة الاول عن ابي هريرة والثلثة الاخيرة عن ابي ايوب وعن علي ايضا هذا ولا يظهر وجه تقديم الحاكم على النسائي هذا وقال
المصنف قوله وليقل له اي للعاطس لما في صحيح البخاري عن ابي هريرة يرفعه اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان
يقول له ذلك لا كما قال بعضهم انه على الكفاية فاذا قال بعض السامعين سقط عن الباقين كرد السلام وليس كذلك بل
هو كالتسمية على الاكل لا تسقط عن احد بقول بعض الآكلين بل على كل احد ان يسمي والله اعلم انتهى وهو مخالف لمذهبنا من جهة
انه فرض كفاية بلا خلاف لمذهبه من جهة احد بما ان التسمية سنة كفاية عند الشافعي كما حررناه في شرح الشمائل وثانيهما ان
جواب العاطس سنة كفاية في مذهب الشافعي ففي شرح مسلم للنووي تشميت العاطس سنة كفاية اذا فعل بعض الحاضرين سقط عن

الباقين ع وقال في الاذكار اصحابنا رحمهم الله قالوا التشميت العاطس سنة على الكفاية انتهى نعم للافضل ان يشميت العاطس كل سامع
حمده كما في رد السلام والله اعلم ويرد عليه بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء الفاعل يهديكم الله ويصلح بالكم اي شانكم او قلبكم
او حالكم وفي شرح المفاتيح البال القلب يقول فلان ما يخطر ببالي وبقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخي البال اي واسع
العيش والبال الحال يقول ما بالك اي حالك والبال في الحديث يحتمل المعنى الثلثة والاولى ان الحمل على المعنى الثاني انسب بعموم
المعنيين الاولين ايضا قلت وكذا اذا حمل على المعنى الاول يعم فتامل ويجوز الاكتفاء باحدهما وافراد الخطاب لكن التعظيم
اكمل والجمع بينهما افضل وهذا الرد سنة والضمير في عليه المجيب للعاطس خ د س ق مس اي رواه البخاري وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة والترمذي والحاكم عن ابي ايوب يغفر الله لي ولكم د ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي و
النسائي وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد لنا ولكم س ق مس اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم كلهم عن علي والنسائي
والحاكم عن ابن مسعود وايضا قوله لنا ولكم بدل لي ولكم فيكون الحديث عندهم يغفر الله لنا ولكم ثم قوله يرحمنا الله وايكم و
يغفر اي الله لنا ولكم موطا اي رواه مالك في الموطا موقوفا من قول عمر بزيادة الجملة الاولى وان كان اي العاطس الحامد
كتابيا اي يهوديا او نصرانيا قيل له الاظهر لهم اي للجنس الكتابي يهديكم الله ويصلح بالكم يعني ولم يقل لهم يرحمكم الله او يغفر الله لكم
ت د س مس اي رواه الترمذي وابو داود والنسائي والحاكم كلهم عن ابي موسى الاشعري ان
اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم
ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولا اذن الجملة خبر من قال او جزاءه
والمعنى ما دام حيا لم يجد وجع شيء من ضرس ولا اذن ابدا اي الى آخر عمره مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من
قول علي رض قال العسقلاني هذا موقوف ورجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الراي فله حكم الرفع ذكره ميرك جاز واطنت بتشديد
النون اي صوتت اذنه من الطنين كامر صوت الذباب والصت على ما في القاموس فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه النطاب
انه عطف تفسير وليقل ذكر الله بخير من ذكرني اي بخير وفيه ايماء الى ان هذا علامة من يذكره في الجملة والجملة في المبنى خبرية وفي المعنى
دعائية انشائية طا ي اي رواه الطبراني وابن السني كلاهما عن ابي رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
بشر بصيغة المجهول من التبشير اي اذا بشره الله بما يسره اي يحبه ويعجبه ويفرحه فليحمد الله اي فليشكره فخص الحمد لله لانه
راس الشكر فانه اظهر انواعه خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة في ...

حیث الا فکله و حمدا و کبر خ مر ای رواه البخاری و مسلم کلاہما عن ابی سعید او سجد لله شکرا ای انکان نعمة جلیلة او منحة جزیلة
وہی غیر مکروہة عند اصحاب ابی حنیفة و سنة عند الشافعی و اتباعه مس ا ای رواه الحاکم و احمد کلاہما عن عبد الرحمن بن عوف
و اذا رای من نفسه و ماله او غیره ای من نفس غیره او ماله ما یعجبه من الاعجاب ای ما یستحسنه فلیدع بالبرکة ای بان یقول
بارک الله فی نفسی او مالی او بارک الله له فی نفسه او ماله و نحو ذلک س ق مس ای رواه النسائی و ابن ماجة و الحاکم عن عامر
بن ربیعة و اذا رای و نموا له بضم نون و میم و تشدید واو ای زیادته و قال لمه ای کثرته اقول و ہو بکسر اللام فی الاصول و لو ذکر
بفتح اللام له وجه وجیه من جهة شموله لجمیع ماله من جماله و کماله اللهم صل علی محمد عبدک و رسولک ای اصالة و علی المومنین
و المومنات ای تبعا و علی المسلمین کذا فی اصل الجلال و فی اصل الاصیل و المسلمین و المسلمات و ہو الاظهر فان المومن
و المسلم بمعنی واحد علی الاشهر لانهما متحدان شرعا و ان اختلفا لغة و لا یبعد ان یراد بالمومنین عمومهم من جمیع الامم و بالمسلمین
خصوص ہذه الامة کما یشیر الیه قوله تعالی ہو سمیکم المسلمین من قبل و فی ہذه الآیة وجوه و علی اعلی لما فیه من الاشعار
بالاستقلال و الله اعلم بالحال حص ای رواه ابو یعلی عن ابی سعید و اذا رای اخاه المسلم یضحک ای لما بدا له من الفرح و السرور
قال ای له اضحک الله سنک ای ادام الله ضحک سنک ظاہرا او سرور قلبک باطنا خ م س ای رواه البخاری و مسلم و النسائی
عن عمر رضی الله عنه و فی نسخة کلهم عن سعد بن ابی وقاص و اذا احب اخاه ای محبة زائدة علی ما یقتضیه عموم محبة المومنین فلیعلمه
ذلک من الاعلام ای فلیخبره کونه محبا له لیحبه ایضا فیکتبان فی المتحابین فی الله ی س حب ای رواه ابن السنی عن المقدام
بن معدیکرب و النسائی فی الیوم و اللیلة و ابو داود و ابن حبان عن انس و رواه الترمذی ایضا و قال حسن صحیح فاذا قال له
انی احبک ای فی الله کما فی روایة ابن السنی ای لاجله قال احبک الذی ای الله الذی احببتنی له س د حب ی ای رواه النسائی
و ابو داود و ابن حبان عن انس و ابن السنی عن المقدام و الظاہر انه مع ما قبله حدیث واحد فلم یظهر وجه تفریقهما و تکریره مع ما
و تقدیم الیاء تارة و تاخیرہا اخری و لا بد من توجیه بین الوجه الاخری لکن کتب میرک فی الہامش ان الحدیث الاول رواه
کلهم عن المقدام و الثانی کلهم عن انس و ہو مخالف لسائر الحواشی غیر ملائم للفاء الرابطة بین الحدیثین فی قول المص فاذا قال له
فتامل یظهر لک وجه الخلل و اذا قال ای المحب او غیره له غفر الله لک قال و لک ای و غفر لک و لک غفر ایضا و اما ما شاع علی السنة
العامة و بدأ بک فهو مخالف للروایة و مناف للدرایة فان المستحب فی مقام الدعاء ہو ان یکون بنفسه الابتداء س ای رواه النسائی
عن عبد الله بن سرجس قال میرک و رواه مسلم ایضا معناه من حدیثه و اذا قیل له کیف اصبحت او مسیت قال احمد الله الیک

ای احمده معک فاقام اللہ مقامی مع وقیل معناه احمد الیک نعمة الله تحدیثک بها کذا فی النهایة والاظهر ان یقال التقدیر احمد منهیا الیک ط ای رواه الطبرانی عن ابن عمر وبالواو واذا اتاه رجل رد علیه لبیک ای من کان الادب ی ای رواه ابن السنی عن معاذ وفی نسخة عن علی ثم فی اخری عن عمر واذا اصنع بصیغة المجهول ای فعل الیه معروف ای احسان صوری او معنوی من افادة علم وافاضة معرفة فقال لفاعله جزاک الله خیرا فقد ابلغ فی الثناء ای بالغ فی ثناء صانع المعروف وخرج عن عهدة شکره حیث اظهر عجزه واحاله علی ربه ت س حب ای رواه الترمذی والنسائی وابن حبان عن ابن عمر وفی نسخة منسوبة الی میرک کلهم عن اسامة وقال الترمذی حسن غریب واذا عرض علیه اخوة من اهله وماله ای لیاخذ ما شاء منهما کما فعله الانصار مع اخوانهم من المهاجرین حیث عرضوا علیهم نساءهم وعبیدهم وجواریهم وبیوتهم وبساتینهم علی ان ما اختاروه من الاموال یملکونهم ومن النساء یطلقونها حتی یخرجن من العدة فیتزوجوها قال ای المعروض علیه للعارض سواء اخذ شیئا منهما ام لا بارک الله فی اهلک ومالک بکسر اللام ولو روی بفتحها له وجه وجیه خ ت س ی ای رواه البخاری والترمذی والنسائی وابن السنی عن انس واذا استوفی دینه ای اخذه وافیا وقبضه تاما قال اوفیتنی ای اعطیتنی حقی وافیا ای فعلت الوفاء معی حیث ادیت ما عهدت من الاجل او فی الله بک ای اعطی الله اجرک وافیا او قام بجزاء عهدک ووفاء وعدک بها الی قوله تعالی اوفوا بعهدی اوف بعهدکم خ م ت س ق ای رواه البخاری ومسلم والترمذی والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة وفی الله بک بالتخفیف وفی نسخة بالتشدید وهو ابلغ فی مقام التاکید کما قال تعالی وابراهیم الذی وفی وقال المصنف یقال وفی بالشیء واوفی ووفی بمعنی ای ادیت ما علیک ادی الله عنک خ ای رواه البخاری عن ابی هریرة او فاک الله م ای رواه مسلم عنه ایضا وفهم من کلام صاحب السلاح انه روایة للبخاری ایضا حیث قال وفی روایة البخاری اوفیتنی وفی الله بک وفی اخری اوفاک الله قال میرک ذکره فتامل واذا رای ما یحب ای ما یستحسنه فی نفسه او غیره وفی نسخة بفتح الیاء ای اذا رای شیئا مما یحبه ویطلب من استجابة دعاء او قدوم سفر او عافیة مرض او فراغ تصنیف وامثال ذلک قال الحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات ای تکمل الاعمال الصالحة من یصلح ضد الفساد وان رای ما یکره بفتح الیاء وفی نسخة بضمها قال الحمد لله علی کل حال من السراء والضراء وزید فی روایة ونعوذ بالله من حال اهل النار ایماء الی ان کل حال من الشدائد المکروهة علی النفس ما عدا حال اهل النار موجب للحمد والشکر فانه اما کفارة للسیئات واما رفعة للدرجات ق ص مس ی ای رواه ابن ماجة والحاکم وابن السنی عن عائشة ما انعم الله علی عبد من نعمة ما نافیة ومن زائدة للاستغراق ای ما انعم الله علی عبد من عبیده ای نعمة کانت فقال الحمد لله الا وقد ادی شکرها ای الا عرف منعمها وقام بحقها وکتب الدلیله

ثوابها فان قالها الثانية حمد والله ثوابها اي جزاءها واجرها فان قالها الثالثة غفر الله اي له كما في اكثر النسخ المصححة ذنوبه اي جميعا صس اي رواه الحاكم عن جابر ما انعم الله على عبد نعمة اي دنيوية او اخروية ظاهرة او باطنية فقال الحمد لله رب العالمين الا كان اي العبد قد اعطى خيرا مما اخذ لان ما اخذه من الامور الفانية واما ما اعطاه فمن الكلمات الباقية او الا كان الله قد اعطى لعبد خيرا مما اخذه العبد وحاصله ان توفيق الله تعالى اياه للحمد له افضل من كل اعطاء نعمة ثم اعلم ان قوله اعطى بصيغة المعروف تصحيح اصيل وبالمجهول تصحيح جلال والله اعلم بالحال سى اي رواه ابن السني عن انس و اذا ابتلي بالدين اي الكثير قال اللهم اكفني بهمزة وصل وكسر الفاء من كفى كفاية وكفاك الشيء يكفيك على ما في الصحاح وفي نسخة اكففني من الكف اي امنعني واحفظني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وفي رواية يقول بعد صلوة الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ت صس اي رواه الترمذي والحاكم عن علي كرم الله وجهه اللهم فارج الهم اي مزيل الهم الذي يذيب الانسان ويهمه كاشف الغم اي دافع الغم الذي يغم قواه السالك ويغشاه مجيب دعوة المضطرين اي ولو كان المضطر كافرا او فاجرا كما قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه رحمن الدنيا اي لجميع افراد من فيها ورحيمها اي لخصوص المؤمنين الكائنين فيها وفي نسخة رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما لكنها مخالفة لما ذكره المصنف حيث قال الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من رحيم وهو خاص بالله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره ولذلك ورد في الدنيا ولم يرد في الاخرة انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه ارتباط التعليل الذي ذكره بما قبله بل انما يلائم لما قيل من ان رحمة الرحمن لعمومه المستفاد من زيادة المبالغة ان يكون في الدنيا عامة للمؤمن والكافر بخلاف رحمة الرحيم فانه مع افادة مبالغة مختصة برحمة المؤمنين كما يشير اليه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون لكن التحقيق ان برحمة الرحمن عامة للخلق في الدنيا والاخرة ولذا ورد رحمن الدنيا والاخرة كما في الحديث الذي يليه ان رحمة الرحيم متعلقة بالمؤمنين خاصة في الدارين كما قال في هذا الحديث رحمن الدنيا ورحيمها ولعل ما ورد في بعض الروايات يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة روعي فيه جانب التغليب في كل منهما فان قيل اي رحمة توجد في حق الكفار حال خلودهم في النار قلت نعمة الوجود وسائر وجوه الادراكات منح صورة وان كانت محنا حقيقة كما حقق في نعم الكفار ايضا في هذه الدار ولولا النعمة وجودهم المسببة عن رحمة لعدموا بالكلية وهو ان كان قد يقال انه نعمة في حقهم لكن يفوت كونها نعمة في حق غيرهم وبعضا لم يظهر كمال مظاهر الجلال الا بوجودهم في النار مقابلة لظاهر

الجمال بوجود اهل الجنة فيها ولما كان تقتضي الجلال ان يعدمهم بعينهم وغلب الجمال في ان يبقيهم ظهر معنى الحديث القدسي
والكلام النفسي غلبت رحمتي غضبي كما ان العدم السابق كان موجبا لرحمته بعض الخلق ولذا جاء في رواية سبقت رحمتي
غضبي والله اعلم بدقائق الحقائق انتهى ترحمني اي حيث لا راحم في الحقيقة الا انت فارحمني برحمة اي عظيمة تغنيني من الاغنا وهو مرفوع باثبات اليا اي تجعلني غنيا
بها اي بسببها اي الرحمة عن رحمة من سواك ثم المقصود من الدعا الرحمة التي هي بلا واسطة مخلوق والا فالرحمة الحاصلة من غيره ليست حاصلة
من سوى رحمته واما ما في بعض النسخ من جزم تغنني بحذف اليا على جواب الامر ولزوم ان يكون الضمير للرحمة مجازا فلا يلائم اصلا
لانه يمنع من صحته وجود لفظها المتفق عليه في جميع النسخ واما على الخطاب فيصح كما لا يخفى حص صر اي رواه الحاكم
وابن مردويه وفي نسخة برمز البزار علامة للبزار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم مالك الملك اي جنسه وجميع افراده من
الملك الظاهر والباطن كالعلم والزهد والقناعة والاستغنا عما سوى الله تعالى تؤتي الملك اي تعطي بعض افراده من بعض
انواعه من تشاء اي من عباده وتنزع الملك اي تخلعه ممن تشاء وتعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء اي بما تريد بيدك
الخير اي والشر فهو من باب الاكتفاء او تبصر فيك الخير الا بتصرف الغير كما يدل عليه تقديم الجار او لا ينسب اليك الشر على مقتضى
الادب ولا شر الا يتضمن خيرا انك على كل شيء من الايتاء والنزع والاعزاز والاذلال وغيرها قدير اي تام القدرة كامل
القوة رحمن الدنيا والاخرة قال صاحب الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قالوا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى انتهى وسبق التحقيق والله ولي التوفيق تعطيهما اي الرحمة
في الدنيا والاخرة فذكره المص وهو غير ظاهر لفظا ومعنى فالصواب تعطي الدنيا والاخرة جميعهما من تشاء اي من خواص
عباده كسليمان من الانبياء وعثمان من الاولياء وتمنع منهما اي بعضهما من تشاء اي من عباده بان تمنعه من زيادة
الدنيا فقط تكميلا للاخرة وهو حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء وله صلى الله عليه وسلم حظ وافر من المقامين وان كان
هو بنفسه مائلا الى كونه من الفقراء والمساكين ايماء الى انه الحال الاكمل والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور العلماء و
عامة المشائخ الى ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر وتفصيل البحث يحتاج الى بسط ليس هنا محله وبان يمنع
من يشاء من عباده من حظ الاخرة ونعيمها وهو اعم من ان يكون له حظ وافر في الدنيا ام لا وفيه ايماء الى انه لا يمنعهما
جميعا من بعض عباده كما اشار اليه بقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا فهم
ربما اعطاك فامنعك وربما منعك فاعطاك ثم قال سبحانه تسلية للفقراء من المومنين انظر كيف فضلنا بعضهم على

بعض

بعضوع للآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك صط اى رواه الطبرانى فى الصغير
عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لو كان عليك مثل جبل احد دينا فدعوت بهذا الدعاء قضى الله عنك وتقدم
ما يقول اذا اصبح واذا امسى د اى رواه ابو داود عن ابى سعيد مرفوعا ولفظه وان تبلى بهم او دين فليقل اللهم انى
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
واذا اخذه اعياء بكسر الهمزة اى عجز وكسل من شغل اى عظيم او من جهة مباشرة جسيم قال المص الاعياء التعب والنصب
والعجز يقال اعى الرجل فى المشى فهو معى واعياه الله واعى عليه الامر اى غلبه انتهى او طلب زيادة قوة بفتح الطاء والالام
فعل ماض عطف على اخذه او للتنويع لا للشك والمعنى او اذا طلب زيادة قوة ونشاط فى شغل من طاعة او عبادة فليسبح
عند نومه ثلثا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين وليكبر اربعا وثلثين اى من كل ثلثا وثلثين او من احدهن اربعا وثلثين مرة خ م
د س ت حب ط اى رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى والترمذى وابن حبان عن على واحمد والطبرانى كلاهما
عن ام سلمة قال المص ولما شكت فاطمة رضى الله عنها ما تقاسيه من الطحن طلبت خادما يعينها فدلها صلى الله عليه
وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك مجرب اختلف الروايات فيما تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها فى الصحيح و
المختار البدء بالتكبير ويكون منه اربع وثلثون قلت ليس فى هذه الروايات الصحيحة دلالة صريحة على تقديم التكبير اصلا
بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح لا غير وكذا الكلام فى الرواية الآتية وهو قوله ومن كل اى من الكلمات
المذكورة دبر كل صلوة عشرا وعند النوم ثلثا وثلثين اى من كل والتكبير بالجر اى ومن التكبير وفى نسخة بالرفع اى ويذكر
التكبير اربعا وثلثين حم اى رواه احمد عن ابن عمر وفى نسخة ابن عمرو بالواو وهو كذا فى اصل الاصيل حيث يدل بظاهره
ايضا على ان التكبير متأخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف فى ان الزيادة على الثلثين بل هى موجودة ام لا وعلى تقدير وجودها
هل هى مختصة بالتكبير ولا فرع هذا كله فكيف يقال وكلها فى الصحيح والمختار البدء بالتكبير مع انه من حيث صحيح لا يفهر كما بينا
بدات نعم يروى فى بعض الطرق الصحيحة الواردة فى غير هذا الكتاب ما يوخذ منه فى الجملة تقديم التكبير وهو ما اخرجه صاحب الرياض
النضرة عن على ان فاطمة شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبى صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة
فاخبرتها فلما جاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته عائشة بمجى فاطمة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال الا اعلمكما خيرا مما سألتما فى اذا

اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين وحمدا ثلثا وثلثين فهو خير لكما من خادم بحذ كما اخرجه البخاري وانما قلنا بدل على تقديم
التكبير في الجملة بناء على اعتبار ترتيب الذكر والا فما بعد التكبير جي بالواو وهو موضوعة للجمع المفيد لمطلق التشريك واما الفاء التي في قوله فكبرا
فجزائية داخلة على مجموع الجمل فلا يفيد تقديم التكبير ولذا لم يقل علمائنا بوجوب الترتيب في الوضوء مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم الآية وانما قالوا بسنته للمواظبة الماخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض لسائر الاحاديث التي اصح منه واكثر رواية
واشهر رجالا ومخالف لظاهر الدراية ايضا من المناسبة الترتيبية بين التسبيح الموضوع للتنزيه عن النقائص والحمد الموجب لاثبات صفات
الكمال ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء فيكون نسقه على طبق لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا امنا قض بما روي في الرياض
ايضا عن علي ان رسول الله صلعم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحاتين وسقاء وجرابين
فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله
قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلعم فقال ما جاء بك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت فقالت
استحييت ان اسأله فاتيناه جميعا فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء
الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعه وانفق عليهم اثمانه
فرجعا فاتاهما صلعم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال
مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبرئيل فقال تسبحان في دبر كل صلوة عشرا وتحمدان عشرا
وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال علي فما تركتهن منذ علمنيهن
رسول الله صلعم فقيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اخرجه الامام احمد هذا واخرجه ايضا عن انس ان بلالا ابطا عن صلوة الصبح يوما فقال
له النبي صلعم ما حبسك قال مررت بفاطمة تطحن والصبي يبكي فقلت لها ان شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك
الصبي كفيتني الرحى فقالت انا ارفق بابني منك فذاك الذي حبسني قال فرحمتها رحمك الله فان قلت فكيف ما رحمها صلعم
مع انها من رحمها وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمة الدنيوي عليها من كمال رحمة الاخروي لها وهو نظير ما يفعل الله تعالى بعباده
الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين حيث يمنع الدنيا عن المومن كما تمنع الوالدة الشفيقة الماء عن ولدها المريض المضر في حق كثرة
الماء فالمنع الدنيوية غالبا هي المحن الاخروية وبالعكس قال الله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة والمحنة بناء على ان البلاء
بمعنى الاختبار قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فيجب عليك الفرق في لغتنا بين المحنة والمنحة فانهما وان كانتا متحدة وهيئاتهما متقاربة وصورتهما

متشاكلة لا يفرق بينهما الا الكامل العقل تام التميز البالغ مبلغ الرجال وهو الذي خرج عن بينه لا من خرج عنه المني فان الثاني هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بها اصحاب الحقيقة وارباب البصائر الدقيقة ومن ابتلي بالوسوسة اي النفسانية او الشيطانية في الامور الاعتقادية او الاعمال البدنية فهو عام بالنسبة الى قوله الآتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فاندفع قول ميرك من ان الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد بقرينة مقابلة الاعمال فليستعذ بالله اشعارا بانه عاجز بالله ولا حول ولا قوة الا به وايماء الى قوله الا عبادك منهم المخلصين ولينته امر من الانتهاء اي وليترك التفكر في ذلك الخاطر الواقع فيه الوسوسة وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر كذا قال ميرك وهو يؤيد ما قدمناه وفيه ايماء الى ان الواو بمعنى او ولا يدع ان يجمع بينهما خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي هريرة او ليقل آمنت بالله ورسله م اي رواه مسلم عنه الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل بضم الفاء وكسرها اي ليبزق من فمه يشير به الى كراهته وتنفره رغما للشيطان وتبعيدا له عن يساره ثلثا فانه لم ياته الا من جهة الشمال المنسوب اليها المعاصي ولذا يدخل صاحبه في اصحاب الشمال وكاتب السيئة ايضا يقعد في اليسار واشعارا بما وقع لاصحابها بالميثاق في عالم الارواح عن يمين آدم ويساره بحسب ما تعلق به القضاء والقدر فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي لا يسال عما يفعل وهم يسالون وليستعذ بالله من الشيطان د س ى اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه ايضا ومن فتنته ىس اي رواه النسائي عنه ايضا قال ميرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ ولينته رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ولفظ مسلم والنسائي فليستعذ بالله ولينته وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ورسوله وفي رواية ابي داود والنسائي فقولوا الله احد الخ وفي رواية النسائي فليستعذ بالله من فتنته والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لا في مطلق الوسوسة خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره فتامل ميرك قلت الخاص داخل في العام ولا دلالة فيه على اختصاصه مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم وقد بسطنا هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول المرقاة شرح المشكوة فانه بسط يحتاج اليه السالك المبتدي ولا يستغني عن تذكره المنتهي وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المستقلة كالصلوة او الوسائل كالوضوء والغسل فان ذلك اي صاحب تلك الوسوسة او موسوس الاعمال شيطان قد اغرب الحنفي حيث قال اي من الشيطان ان حملت الوسوسة على معنى الموسوس فهو على ظاهره انتهى ولا يخفى عدم صحة الاول وكذا قوله

الثاني فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون بعض الوسوسة لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك اشارة الى ما ذكر من الوسوسة
اما على تقدير مضاف او بتاويل المصدر بمعنى الفاعل كما قررناه واشرنا اليه في ضمن ما حررنا ويقال له خنزب بكسرتين بينهما ساكن
وفي نسخة بفتح الزاي وفي القاموس الخنزوب بالضم والخنزاب بالكسر الجري على الفجور وخنزب بالفتح شيطان انتهى والظاهر
مراده بالفتح فتح الخاء والزاي وقال المصنف بكسر الخاء المعجمة والزاي هذا هو المحفوظ وروي بالضم وهو لقب والخنزب
في اللغة قطعة لحم منتنة انتهى وتقدم عن القاموس انه اسم للشيطان وان اصله الجري على الفجور وقال الطيبي بخاء معجمة
مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاء مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والزاء كما حكاه القاضي عياض ويقال ايضا بضم
الخاء وفتح الزاي كذا في النهاية وهو غريب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلثا م مص اي رواه مسلم وابن ابي شيبة
عن عثمان بن ابي العاص ع من غضب بكسر الضاد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد اي ما يدركه من
آثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقتبس من قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
قيل وذلك في حق من يتقي الله ولا يليق الا به بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون قلت الابصار مقيد بالاتقاء واما ذهاب الغضب المذموم بالاستعاذة فعلى عمومه واطلاقه كما لا يخفى خ م د
ن اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن سليمان بن صرد بضم ففتح ومن كان حد اللسان بفتح الحاء وتشديد
الدال اي حديدة في الاذى وحادة فقوله فاحشة تفسير لما قبله والمعنى من كثر فحش لسانه وكذا من كثر لغو بيانه واراد
تكفيره او قصد اصلاح شانه وحفظ لسانه فلازم الاستغفار لا سيما في اطراف النهار وهو لا ينافي ان فحش اللسان مما يوجب
الاستحلال عمن حصل بالاذى لكونه من حق العباد فانه مع ذلك لا يستغني عن الاستغفار من حيث انه حق الله تعالى
ايضا الحديث شكوت بالاضافة ويجوز تنوينه على ان التقدير لما ورد من حديث هو شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب
لساني وفي نسخة ذرب اللسان قال له بفتح الذال المعجمة والراء اي حدته فلا يبالي ما يقول انتهى وفي القاموس ذرب
اللسان محركة فساد اللسان وبذاؤه والفحش فقال اين انت من الاستغفار اي كيف يغيب فهمك عن الاستغفار وكان
ينبغي لك ان تستحضره وتعتقدان من لزمه ذهب الله عنه فحش لسانه اني اي مع جلالة قدري وعصمة امري لاستغفر الله
في كل يوم مائة مرة اي لا انتهاء ولتقصير ما في عبادتي او لغفلتي عن حقيقتي او اقتناعي بمرتبتي في الحال وعدم الاستزادة
في العلم وقرب المتعال فانه لا نهاية لغايتهما عند ارباب الكمال او لتنزلي عن مرتبة العين الى غيبة الغين وما يحصل في البين

فما بین انواع الاستغفار الصادر من الفجار والابرار بون بین عند ذوی البصیرة والابصار فالمراد بالمائة الکثیرة لان حال السالک فی میدان المحاربة وفی دیوان المغالبة بین الحضور والغفلة متردد بین الغرة والکرة وانما الاختلاف فی الغلبة

س ق مس مص ای رواه النسائی وابن ماجة والحاکم وابن ابی شیبة وابن السنی عن حذیفة ومن انتهی الی مجلس فلیسلم ای علی اهله استحبابا فان بدا بالالف ای ظهر له فی رایه ان یجلس فلیجلس ثم اذا قام ای عن اهل المجلس فلیسلم ای ندبا سلام الوداع وفی روایة ولیست الاولی بالاولی من الثانیة د ت مس ای رواه ابو داود والترمذی والنسائی عن ابی هریرة وکفارة المجلس ای مکفر ما یقع فیه من اللغو ونحو الغیبة ان یقول ای قوله قبل ان یقوم سبحانک اللهم وبحمدک وهذا من مختصات روایة النسائی مع الطبرانی سبحانک اللهم وبحمدک قال الطیبی اللهم معترض لان قوله وبحمدک متصل بما قبله سبحانک اما بالعطف ای اسبح واحمد او بالحال ای اسبح حامدا لک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب الیک د ت س حب مس ط مص ای رواه ابو داود والترمذی والنسائی وابن حبان مع الحاکم عن ابی هریرة والحاکم عن عائشة ایضا والطبرانی عن ابن عمر وجبیر بن مطعم وابن ابی شیبة عن ابی برزة الاسلمی کذا ذکره میرک وفی نسخة صحیحة ان الثلث الاول عن ابی هریرة وابن حبان والحاکم عن عائشة والباقی علی حاله وفی اخری رواه الاربعة عن ابی هریرة والحاکم والطبرانی عن عائشة والله سبحانه اعلم ثلث مرات د حب ای رواه ابو داود وابن حبان عمن تقدم ایضا عملت سوءا وظلمت نفسی ای بهذا العمل او بغیره فاغفر لی ای جمیع ذنوبی انه ای الشان وهو بالکسر استیناف فیه معنی التعلیل لا یغفر الذنوب الا انت س مس ای رواه النسائی والحاکم وفی نسخة رمز ابن ابی شیبة بدله عن رافع بن خدیج والظاهر انه من تتمة الحدیث السابق ما جلس قوم مجلسا ای لم یجلسوا اجلوسا ای فی مکان جلوسا فی زمانه ومع ذلک انهم لم یذکروا الله فیه لم یصلوا او لم یصلوا علی نبیهم صلی الله علیه وسلم وفیه ایماء الی انهم لو ذکروه ولم یصلوا علیه فکانهم ما ذکروه حیث لم یذکروه علی وجه التعظیم ولعل هذا هو وجه العدول عن العطف او دفعا لتوهم التشریک فی الامر الا کان ای ذلک المجلس علیهم ترة بکسر التاء وتخفیف الراء ای نقصا من تره یتره ترة ووترة ووترا ومنه قوله تعالی ولن یترکم اعمالکم وقیل حسرة لانها من لوازم النقص وفی نسخة برفعها ای وقع علیهم نقص فان شاء ای الله عذبهم ای بما سبق لهم من الذنوب والعیوب بمخالفة امر الله ورسوله وان شاء غفر لهم بخلاف ما اذا ذکروا وصلوا فان الله یغفر لهم لا محالة بناء علی قوله ان الحسنات یذهبن السیات یعنی الصغائر واما الکبائر فتحت المشیة الا ان یتوبوا منها لقوله تعالی وهو الذی یقبل التوبة عن عباده د ت س حب مس ای رواه

ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة ومن دخل السوق باي جنسها فقال اي رفعا صوته
او خافضا او ملاحظا بقلبه لا اله الا الله وحده لا شريك له ايماء الى ما قاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا تنافي شهود
الوحدة له الملك اي خلقا وملكا وله الحمد اي على نعمة ظاهرا او باطنا يحيي ويميت اي يوجد جمعا ويفني قوما وهو حي اي
ثابت الحيوة ازلا ودائما ابدا كما اشار اليه بقوله لا يموت والمعنى انه لا يمكنه الموت بيده الخير اي لا يتصرف لغيره وهو
على كل شيء من الخير والشر قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه
الفضيلة بخصوص السوق لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد في الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية
من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة في الجلوة والعزلة في الخلطة والصوفي كائن بائن غريب قريب عرشي فرشي ونحو ذلك
من عباراتهم نفعنا الله ببركاتهم ومن تتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله
تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختاره صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة دون
ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة في الجملة ت ق احمد مس ك اي رواه الترمذي وابن ماجه واحمد والحاكم و
ابن السني عن عمر رضي الله عنه وبني اي اسسه لمن قال ما سبق بيتا اي مكانا عظيما في الجنة وفيه اشعار بان الاذكار في الدنيا
اثمار للقصور وغرس الاشجار في العقبى وانما هو الموعود به في الجنة الاعلى ت ق ي اي رواه الترمذي
وابن ماجه وابن السني عنه واذا دخلها اي السوق فانه يذكر ويؤنث على ما في الصحاح والمعنى اذا اراد دخوله فيلائم قوله او خرج
اي وصل الى مكانه قال بسم الله اي ادخله اللهم اني اسالك خير هذه السوق اي ذاتها او مكانها وخير ما فيها اي
ما ينتفع به في الامور الدنيوية التي يستعان بها على الاحكام الاخروية واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اي مما يشغل
عن ذكر الرب ومخالفته بنحو غش وخيانة وارتكاب ربوا وعقد فاسد ونحو ذلك اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا
فاجرة اي حلفا كاذبا او صفقة خاسرة اي عقدا فيه خسارة دنيوية او اخروية وذكرهما تخصيصا بعد تعميم لكونهما
اهم ووقوعهما اغلب قال المصنف قول صفقة اي بيعة ومنه الحديث الصفق بالاسواق اي التبايع انتهى والمعنى
كذا اي شغله كذا في النهاية ومنه قوله تعالى الهكم التكاثر حص مس ك اي رواه الحاكم وابن السني عن بريدة يا معاشر التجار
منهم فقد شدد بجميع التاجر وجمع معاشر الا ... الانواع ونسبتها معشر التجار بكسر الجيم ويجوز فتحه اي لم يقدر احدكم
اذا رجع من سوقه اي الى بيته او بيت ربه ان يقرأ عشر آيات اي من قراءة عشر ايات فيكتب نصب على جواب الاستفهام

لا علی تقریر الفساد المعنی و المبنی فیثبت السیئة او فیام الملائکة بان یکتبوا له بکل آیة حسنة ای عظیمة الکیفیة تقابل سیئات کثیرة فی الکمیة فلا ینافی ما ورد من ان من قرأ حرفا من کتاب الله فله به حسنة و الحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف و لام حرف و میم حرف و لا ما ورد من زیادة حسنات الحرم بمائة الف ط ای رواه الطبرانی عن ابن عباس

و اذا رای باکورة ثمر ای سواء ذاقها او لم یذقها و ثمر اول کل شئ باکورة علی ما فی النهایة اللهم بارک لنا فی ثمرنا و بارک لنا فی مدینتنا ای فی اهلها او تقویة صلاح امرها بجمیع ما فیها و قیل التقدیر فی بقاء مدینتنا و بارک لنا فی صاعنا ای خصوصا و هو مکیال یسع اربعة امداد و المد مختلف فیه فقیل هو رطل و ثلث بالعراقی و به یقول الشافعی و فقهاء الحجاز و قیل هو رطلان و به اخذ ابو حنیفة و فقهاء العراق فیکون الصاع خمسة ارطال و ثلثا او ثمانیة ارطال و بارک لنا فی مدنا ای بالکثرة بانتفاع اول و اعم نفعه اتم و اللہ اعلم م ت س ق ای رواه مسلم و الترمذی و النسائی و ابن ماجه عن ابی هریرة

فاذا اتی بشئ منه کذا فی اصل الجلال ای من اول الثمرة و فی اصل الاصیل منها ای من الباکورة و هو الاظهر و الاول انسب بقوله دعا اصغر ولید حاضر فیعطیه ذلک حیث ذکر اسم الاشارة و یمکن تاویله بما ذکر و الولید المولود و انما خص للمناسبة الخلقیة و لان طبع الصغیر امیل الیه و فیه دفع مطالبة النفس و طرق من الایثار الذی هو من خلق الاحرار من الابرار م د ت س ق ای رواه الاربعة المذکورة عنه ایضا قال میرک و هذا من تتمة الحدیث السابق فلا وجه لایراد الارقام مکررا او فصله عنه قلت مثل هذا وقع فی البخاری کثیرا حیث قطع الحدیث فاورد بعضه فی باب و بعضه فی باب آخر و لا شک فی تغایر الحکمین المستفادین من الشرطین و من رای مبتلی ای ببلاء دینی کارتکاب معصیة او دنیوی من مال کثیر او جاه وسیع مما یوجب الظلم او بمرض من المرض الاسقام و هو سالم منه فقال الحمد لله الذی عافانی مما ابتلاک به و فضلنی علی کثیر ممن خلق تفضیلا ای بزیادة الفضیلة الدینیة او البدنیة المستعان بها علی الامور الاخرویة لم یصبه ذلک البلاء ای المذموم و فی المشکوة کائنا ما کان ای ذلک البلاء ت ق طس ای رواه الترمذی عن ابی هریرة و حسن اسناده و عن عمر بن الخطاب بمعناه و ضعفه و ابن ماجه عن ابن عمر و الطبرانی فی الاوسط عن ابن عمر بالواو و یقول ذلک فی نفسه موت ای رواه الترمذی موقوفا و فیه مسامحة لان الترمذی قال بعد ایراد الحدیث المرفوع و قد روی عن ابی جعفر محمد بن علی انه قال اذا رای صاحب بلاء یتعوذ فیقول ذلک فی نفسه و لا یسمع صاحب البلاء انتهی و قیل ان کان البلاء دینیا یجهر اسماعه بل هو افضل ان لم یترتب علیه فساد دنیوی او لم یجر الی ضرر دینی

۳۹۲

وقد كان الشبلي اذا راى بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسالك العافية واذا ضاع له شيء اي بان سقط او سرق منه
او ابق بفتح الباء اي هرب عبده او شردت دابته قال اللهم راد الضالة اي الضايعة او التي ضلت طريقها العادلة و
هادي الضلالة اي في الامور الدينية والاحوال الدنيوية انت تهدي من الضلالة اي انت ترد الضالة ولعل حذفه
للاكتفاء اردد بضم الدال اي رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك وحكمك على كل شيء فانها اي الضالة من عطائك
اي من جملة عطائك وفضلك اي من تفضلك او لانه فكذلك يكون من كرمك واحسانك آخرا ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر
مرفوعا او يتوضا ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول اي بعد الصلوة بسم الله يا هادي الضال اي من ذوي العقول
وراد الضالة اي من الدواب الامتعة الضايعة الساقطة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك اي بغلبتك وقهرك
او بقوتك وقدرتك فانها اي الضالة من عطائك وفضلك، مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول
ابن عمر ايضا ولا تتطير بصيغة النهي او النفي ومعناه النهي بل هو ابلغ قال له اي لا تتشاءم واصله التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظبا مما كان في الجاهلية انتهى الظاهر ان اصله التطير من الطير ثم توسع واستعمل في الظباء
وغيرها من الدواب في الصحاح برح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره والسنيح والسانح ما ولاك ميامنه من ظبي
وطاير وغيرهما تقول سنح الظبي يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتطير بالبارح
لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف وسنيح وسانح بمعنى واحد وقال صاحب النهاية وكان التطير يصدهم عن مقاصدهم فنفاه
الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر ولذا قال صلى الله عليه وسلم فان فعل اي تطير
قصد فعله فكفارته ان يقول اللهم لا خير الا خيرك اي الذي تريده انت ولا طير الا طيرك اي ولا يتطير بسانح او بارح
الا بامرك قال المصنف يريد ما حصل له في علم الله تعالى مما قدر له ولا اله غيرك اي فلا نافع ولا ضار الا انت ا ط اي رواه
احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بالواو في نسخة وبدونها في اخرى قال ميرك وسنده جيد ولفظ الطبراني من ردته
الطيرة من حاجة فقد اشرك وكفارته ان يقول اللهم لا خير الخ اذا رايتم من الطيرة كالخيرة وبها صدر ان من تطير وتخير
فلم يجي من المصادر هكذا غيرهما كذا في النهاية وقال المصنف بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن وهي التشاؤم وقال
ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطيرة فاذا خرج احدهم لامر فان راى الطير طار عن يمينه
تيمن به واستمر وان راه طار عن يساره تشاءم به ورجع وربما كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع

بالنهي عن ذلك وكانوا يسمون السانح بمهملة ونون ثم حاء مهملة والبارح بموحدة واخره مهملة والسانح ما ولاك ميامنه بان يمر من يسارك الى يمينك والبارح بالعكس لانه لا يمكن رميه الا بان يتحرف اليه وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه وانما هو تكلف بتعاطي ما لا اصل له اذ لا نطق للطير ولا تمييز فيستدل على فعله مضمون معنى فيه وطلب العلم من غيره فلان جهل عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويتمدح بتركه فاذا عرفت ذلك فقوله اذا رايتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا الخ ليس له مفهوم معتبر بل يقول على كل حال فاذا خطر شيء من الطيرة بالبال اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت اي لا يقدر على ايصال المستحسنات على وفق الارادات الا انت ولا يذهب بالسيئات اي لا يزيل المكروهات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية ابن ابي شيبة الا بالله وهو اصل الجلال والاول اصل الاصيل وهو رواية ابي داود فالاولى لفظ الجلال لتقديم معنى رمزا له مص د اي رواه ابن ابي شيبة وابو داود من حديث عروة بن عامر المكي وهو مختلف في صحبته وله حديث في الطيرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين كذا في التقريب فعلى هذا فالحديث مرسل لا يضر فانه حجة عند الجمهور ... في فضائل الاعمال اتفاقا ... تكلم ... الحال الصعبة ... رقي بفتح القاف اي نفث فيه فتحة بصيغة المجهول اي له ... والرقية ما يقرأ من الدعاء وآيات القرآن لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية والصحيح قوله بقوله عليه السلام ... اللهم اذهب عنه ... ووجعه ... اي ... قال ... بفتح الواو والصاد ... الوجع ... انتهى ... قيد الدوام واللزوم ... الذي هو دفع الوجع ورفع التعب بالكلية مع ان الوصب ... في النهاية من غير قيد فيهما فهذا زيادة منه ثم قال اي النبي عليه السلام قم باذن الله ... فقام ... من خصوصياته عليه السلام حيث كانت معجزة له فالظاهر انه لا يفعل غيره الا اذا كان وليا وتكون خارقة كرامة له س ق مس ط اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني عن عامر بن ربيعة وروى احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسير مع علي رضي الله عنه وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل لو سألته فسأله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين قال فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ

یدہ منہ وان کانت ای الذات المصابۃ بالعین دابۃ کذا قال الحنفی وہو بعید لان ما سبق صرح بان المراد بالعین وجع

لا اصابتہا بالعین علی ما ہو المتبادر الی الفہم ویتسارع الیہ الوہم نعم یؤیدہ قولہ نفث فی منخرہ لانہ لو کان المراد وجع عین

الدابۃ لنفث فی عینہا لا فی منخرہا کما ہو الظاہر ایضا ودار العیون باستفسال العین علی المبنیۃ فی المرقاۃ شرح المشکوۃ وان کان

ما بنا فیلہ سترقا بہذہ الرقیۃ فتح تیمین ارتکاب الاستخدام فی قولہ وان کانت ان کانت دابۃ منصوبۃ واما اذا کانت مرفوعۃ

کما فی نسخۃ فینبغی ان یقدر لہا خبر بان یقال ای کانت دابۃ مریضۃ نفث فی منخرۃ الایمن بفتح المیم وکسر الخاء المعجمۃ

ثقب الانف وقد تکسر المیم اتباعا لکسر الخاء علی ما فی الصحاح وفی القاموس المنخر بفتح المیم والخاء وبکسرہما وضمہما وکمجلس

الانف انتہی واکثر النسخ علی فتح المیم وکسر الخاء وفی نسخۃ صحیحۃ بالعکس ثم تذکیر الضمیر انہ راجع الی الدابۃ لارادۃ المرکوب

والحیوان وقال الحنفی بالنظر الی الشخص وہو غیر الصحیح لغۃ کما فی القاموس الشخص سواد الانسان وغیرہ تراہ من بعید وعرفا

ایضا فانہ لا یقال جاء الشخص ارید بہ دابۃ کما ہو ظاہر عند ذوی التحصیل اربعا ای اربع مرات او نفثات تحقیقا للایتار

والمقصود تسبیع العدد لوصول اثرہ الی الاعضاء السبعۃ ومیز الیمین بزیادۃ الوحدۃ وقال لا باس بالہمز ویجوز ابدال

الفا عند السوسی مطلقا وعند حمزۃ وقفا فلا حاجۃ الی ما تکلف لہ العسقلانی حیث قال بغیر ہمز للازدواج فان اصلہ الہمز

اللہم الا ان یقال مرادہ ان اختیار الابدال فی الروایۃ لما فیہ من التشاکل والتناسب فی الفواصل من قولہ فہب الباس رب

الناس فابدل ہمزۃ الباس اعاۃ للفظ الناس والباس مع العذاب الشدۃ فی الحرب ومنہ قولہ تعالی والصابرین فی الباساء

والضراء وحین الباس المراد ہنا شدۃ المرض وتعبیرہ ہو نوع من العذاب لذا قال صاحب المفاتیح شارح المصابیح المراد

الشدۃ والعذاب اشف بہمز وصل وکسر فاء انت الشافی ای لا غیرک لا یکشف الضر ای لا یزیل الضرر من المریض وغیرہ

الا انت موصولا ای رواہ ابن ابی شیبہ موقوفا من قول ابن مسعود وان اصیب احد بلمم قال المصنف بفتح اللام ثم المیم

ضرب من الجنون یلم بالانسان ای یقرب منہ انتہی فقولہ من جن ای حاصل من جہۃ جن وفی اصل الاصیل من الجن وصنعہ

ای اقعدہ بین یدیہ ای قدامہ لتحصل کمال التوجہ الیہ عوذہ ای جعلہ معوذا بالفاتحۃ والم الی المفلحون وہو کذا فی اصل

الاصیل وفی بعض النسخ وسورۃ البقرۃ الی المفلحون وہو مطابق لما فی اصل الجلال والہکم الہ واحد الایۃ تماما لا الہ الا

ہو الرحمن الرحیم وآیۃ الکرسی وللہ ما فی السموات وما فی الارض الی اخر البقرۃ وشہد اللہ الایۃ وان ربکم اللہ فی الاعراف

الایۃ وفتعالی اللہ الی آخر المؤمنون وعشر من اول الصافات الی لازب ثلث وفی اصل الاصیل وثلث آیات من اخر الحشر

وانه تعالى الاية من الجن اى من سورته وقل هو الله احد والمعوذتين بكسر الواو وتفتح وقد ذكرت الايات مبسوطة مفسرة في شرح حزب الشيخ ابي الحسن البكري قدس الله سره السري مس ق أ اى رواه الحاكم وابن ماجة واحمد عن ابي بن كعب قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله ان لي ابنا به وجع قال ما وجعه قال به لمم قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب الى آخره وقال في آخره فقام الرجل كانه لم يشتكه شيئا قط ويرقي المعتوه بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول وهو اصل الجلال قال الله اى يعوذ و المعتوه المجنون المصاب بعقله انتهى وهو كلام صاحب النهاية وفي المغرب هو الناقص العقل وقيل المدهوش من غير جنون وفي القاموس هو من نقص عقله او فقد او دهش انتهى وفرق اصحابنا من علماء المذهب بين المجنون والمعتوه حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التدبير الا انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل العاقل من يستقيم كلامه افعاله الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يستوي وذلك منه وقيل المجنون من يفعل لا عن قصد مع ظهور الفساد والمعتوه من يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمعنى انه يرقي المعتوه وكذا المجنون بالفاتحة اى بقراءتها ثلثة ايام غدوة وعشية اولا اى بكرة وصباحا وعشية اى عشاء ومساء اى في وقتين من ثلثة ايام فالمراد بالظهر او النهار بثلثة ايام ولياليها فالمراد بالعشية اول الليل كلما ختمها جمع بزاقه اى المتبرك بالقراءة ثم تفل اى عليه بقصد جنبه ولا يبعد ان يكون من باب التداوي الجائز بكل طاهر والمعنى رمى بزاقه على الارض لتنفير الجن د س ل ، رواه ابو داود والنسائي عن علاقة بن صحار بكسر العين ويرقي اللديغ في اصل الجلال بصيغة المجهول قال الله بالدال المهملة والغين المعجمة اللدوغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذي لدغته العقرب اى اصابته بسمها انتهى كذا في التاج مقيد بالعقرب اما في القاموس فقال لدغته العقرب والحية كمنع لدغا فهو ملدوغ ولديغ وكذا اللسع مشترك بينهما على ما في القاموس بخلاف اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة فانه يقال لذع الحب قلبه كمنع بالفاتحة اى المسماة بالشافية ع اى رواه الجماعة عن ابي سعيد سبع مرات ف اى رواه الترمذي عنه ايضا بهذه الزيادة ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب في القاموس هو معروف ويؤنث فاشار الى انه في الاصل مذكر وهو يصلي جملة حالية فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع بفتح الدال اى لا تترك مصليا ولا غيره اى فضلا عن غيره والمعنى ان اذاها عام وبلاها تام ثم دعا بماء وملح اى طلبهما فاتي بهما فجعل اى شرع يمسح اى بهما عليها اى على موضع لدغها ويقرا قل يا ايها الكافرون فيه ايماء الى انها كافرة من بين الحيوانات ولذا لعنها وامر بقتلها ونحوها في الحل

والحرم قل اعوذ برب الفلق لما فيه من شر ما خلق وقل اعوذ برب الناس اشعارا بانها لعلها جنية ظهرت في تلك الصورة حمط

اى رواه الطبراني في الصغير عن علي رضي الله عنه عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بضم راء فسكون قاف

وتحتية واحدة الرقى من الحمة اى من اجلها وهو بضم الحاء وتخفيف الميم فى جميع النسخ قال صاحب النهاية الحمة بالتخفيف

السم وقد تشدد وانكره الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو وحمي بوزن

صرد والهاء عوض من الواو المحذوفة او الياء وذكرها صاحب القاموس في مادة الياء وقال الحمة كثبة السم او الابرة

المصحح بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم يعني حمة العقرب وهو سمها وضرها وقال الكل سم وربما شدد والميم انتهى و

لا يخفى عدم ظهور وجه التقييد بحمة العقرب فاذن بكسر الذال اى اجاز لنا فيها اى في تلك الرقية او الكلمات وقال

انما هي من مواثيق الجن اى عهودهم بانهم لا يضرون من رقي بها وهو جمع الميثاق بمعنى العهد وفي الاصل حبل

او قيد يشد به الاسير والدابة بسم الله شجة بالتشديد قرنية بالفتحتين وتحتية مشددة ملحة بحر بكسر الميم بالاضافة

قفطا قال المصحح بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم قرنية بفتح القاف والراء وبالنون ملحة بكسر الميم وسكون اللام

وبالحاء المهملة قفطا بفتح القاف واسكان الفاء وبالطاء المهملة على وزن فعلى كلمات لا يعلم منها معنا تاتي انها وردت

انتهى ولا يخفى ان غير هذه الرقية من كلمات او اسماء عربية او عجمية او هندية او تركية لا يعرف معناها لا يجوز ان يقرأ

ولا يرقى لاحتمال ان يكون فيها ما يكون كفرا ولا يبعد ان يقال بسم الله في رقية مجربة لا يعرف معناها قياسا على ما علم

صلى الله عليه وسلم بناء على ان الاصل عدم وجدان الكفر فيها والاحتمال بعيد جدا كما ان اسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وانه

يبتدا به في طعام مشكوك في حرمته او في كونه مسموما لكن يشكل بما في اصل الاصيل حيث ترك البسملة لكن يحمل على

الغفلة او الاكتفاء بنفس الرقية والله اعلم طس اى رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن زيد ويرقى الحمرة وفي

وفي نسخة بصيغة المجهول بقوله اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي اى الاخير كما يدل عليه من تعريف المبتدا و

الخبر فقوله لا شافي الا انت تاكيد وتوضيح وتاييد س ى اى رواه النسائي واحمد عن محمد بن حاطب وهو صحابي صغير

كما ذكره ميرك فاذا وفي نسخة واذا رأى الحريق اى المحروق فعيل بمعنى الفاعل فليطفئه من الاطفاء ومعناه اى

فليستعن في اطفائه بالتكبير بان يقول الله اكبر على وجه التكثير ص ى اى رواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا و

لفظه اطفئوا الحريق بالتكبير وابن السني عن ابن عمرو وقال ميرك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير اطفاه مجرب هذا قول لمه وفيه تقوية لصحة الحديث ويرتقي بصيغة الفاعل والمفعول من حبتس بوله يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وهو الظاهر الموافق لبعض النسخ المصحيحة ويجوز ان يكون على بناء المفعول لان الاحتباس جاء متعديا ولازما على ما في التاج وقال صاحب القاموس الحبس المنع حبسه يحبسه احتبسه حبسه فاحتبس فقوله بوله مرفوع بلا خلاف او اصابته حصاة اي حجر المثانة فليقل ربنا بالنصب على النداء فقوله الله على ما هو في اصل الاصيل وحاشية الجلال مرموزا على الجلالة حرف الدال ما منصوب على انه عطف بيان له او مرفوع على المدح او على انه خبر مبتدأ محذوف اي انت الله والاصح ان قوله ربنا الله مرفوعان على الابتدا والخبر وقوله الذي في السماء صفته والمعنى الذي هو معبود في السماء كما يدل عليه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولعله من باب الاكتفاء والاقتصار عليها لظهور عبادته فيها او معناه الذي في السماء عرشه وظهور كبريائه وعظمته ووضوح ملكه وملكوته وقال الطيبي فيه اشارة الى علو الشان والرفعة لا الى المكان لانه منزه عن المكان تقدس اسمك خبر بعد خبر او استيناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على رواية رفع ربنا والمعنى تطهر اسمك عما لا يليق بك او الاسم زائدة فالمعنى تنزه ذاتك العلي الشان عن الزوال والنقصان امرك في السماء والارض اي نافذ وماض وجار كما رحمتك بالرفع على انها كافية في السماء فاجعل رحمتك في الارض قال الحنفي اعلم ان امره تعالى وحكمته تدبيره وخلقه جار في جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته تعالى فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تعالى ان يجعلها في الارض ايضا انتهى ولا يخفى ان رحمة الله تعالى تعم المؤمن والكافر الموجودين في الارض كما تقدم تحقيقه وسبق تدقيقه فينبغي ان يقال المعنى كما رحمتك الكاملة في اهل السماء من الملائكة وارواح الانبياء والاولياء فاجعل رحمتك اي بعض آثارها الموجبة للشفاء في اهل الارض الذي هذا المبتلى من جملتهم واغفر لنا حوبنا بالضم وفي نسخة صحيحة بالفتح وسبق ذكره والمراد به ههنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا فقوله وخطايانا يراد بها الذنوب الصغار او المراد بالحوب الذنب المتعمد وبالخطاء ضده ولعل نكتة الجمع تحقق كثرة افراده انت رب الطيبين اي انت رب الذين اجتنبوا عن الافعال الردية والاقوال الدنية كالشرك والفسق وهذا اضافة التشريف كرب هذا البيت ورب محمد عليه السلام والمعنى انت محب الطيبين على ما ذكره المظهر والاول اظهر فتدبر ولا يبعد ان يقال الطيبين هنا بمعنى المتعافين على انه من باب الاكتفاء يعني رب كل منهما ويستوي عندك وجودهما وعدمهما فاجعل هذا المريض من الطيبين كما اشار اليه بقوله فانزل شفاء اي نوع شفاء

من شفائك اى من انواع شفايك المقيدة بتسبابها المطلقة عنه ورحمة اى نوع رحمة تترتب عليها صنف نعمة من رحمتك اى من اجناس رحمتك الكاملة التى لايعتريها النقصان فى كل مكان وزمان على هذا الوجع بفتح الجيم اى المرض وفى نسخة بكسرها اى المريض وقال المصنف فى شرحه للمصابيح بفتح الجيم وضبطه بعضهم بالكسر فيبرا بفتح الراء من البرء اى فيتعافى ويصح ضم رائه ففى القاموس برء المريض يبرء ويبرؤ ولكن فى النهاية يقال برات من المرض ابرا بالفتح فانا بارئ وابرانى الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون بريت بالكسر برءا بالضم انتهى والظاهر من هذا ان ما فى القاموس سهو من الكتاب او من صاحب الكتاب والله اعلم بالصواب مس حص اى رواه النسائى وابو داود والحاكم كلهم عن ابى الدرداء كذا فى حواشى اكثر النسخ وقال ميرك رواه الاولان عن ابى الدرداء والآخر عن فضالة بن عبيد وبداوى من به قرحة بفتح القاف وسكون الراء وفى القاموس القرح ويضم عض السلاح ونحوه مما يجرح البدن او بالفتح الاثر وبالضم الالم انتهى وقرئ بهما فى قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقيل هما لغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح الجرح وبالضم الم ولكن النسخ هنا متفقة على الفتح ولعله هو الرواية او جرح بضم جيم وسكون الراء ففى القاموس جرحه كمنعه كلمه كجرحه والاسم الجرح بالضم فالمفهوم منه ان المصدر بالفتح لكن لاخلاف فى ضم الجيم على ما فى النسخ بان يضع اصبعه السبابة اى المسبحة بعد ان يبزق عليها كما سمع من المشائخ ويستفاد من قوله الآتى بريقة بعضنا بالارض اى فيها قيل المراد بها ارض المدينة لوروده فيها والاصح ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الايحصل يمنها ببزاقه صلى الله عليه وسلم ثم يرفعها اى مشيرا الى التوحيد قائلا بسم الله اى اتبرك ببسم الله او ابتدا وى به تربة ارضنا بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا اى معجونة بها وهذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبى فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبى صلى الله عليه وسلم سبابته بالارض ووضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقى وفى بعض الروايات الآتية وريقة بعضنا بالواو وقال النووى اى هذه تربة ارضنا وريقة بعضنا ممزوجة احديهما بالاخرى قال والمراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة ومعنى الحديث ان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق بها شئ منه فيمسح به على موضع العليل او الجريح ويقول هذا الكلام فى حال المسح يشفى سقيمنا بصيغة المجهول وفى بعض النسخ بفتح الياء وكسر الفاء على بناء الفاعل والجملة خبر بمعنى دعائية بمعنى قال المصنف بضم الياء وفتح الفاء على البناء للمفعول وسقيمنا

بالرفع لنيابة الفاعل والسقيم المريض انتهى وقال العسقلاني ضبط بالضم اوله على البناء للمفعول وسقيمنا بالرفع و بفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية او ليشفى سقيمنا بصيغة المجهول فى النسخ الحاضرة كلها والظاهر جواز الوجهين فيه ايضا فقيل اللام للعلة والاية بد ان يكون لام الامر بمعنى الدعاء وان اثبات الالف فى المجزوم لغة كما حقق فى اول الكتاب او نشا من الاشباع كما قيل فى الافعلية للمخاطبة والظاهر ان او للشك من الرواى ويحتمل ان يكون من باب اختلاف الرواة باذن ربنا اى بامره وتيسيره وحكمه وتقديره م اى رواه مسلم عن عائشة واذا اخدرت بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اى رقدت رجله وفترت من الخدر بمعنى الفتر الكسلان على ما فى الصحاح فليذكر احب الناس اليه ليحصل النشاط لديه فيقول محمد صلى الله عليه وسلم موى اى رواه ابن السنى موقوفا من قول ابن عباس ومن اشتكى الما اى وجعا مولما او شيا اى من ضعف او حرارة او برودة ونحوها فى جسده وفى نسخة من جسده فليضع يده اى اليمنى كما فى رواية ابن ابى شيبة على المكان الذى يالم وليقل بسم الله اى تحصنه لقلب مع الريب ونسيان ما سواه ثلث مرات وليقل سبع مرات اى ليكثر اثره فى الاعضاء السبعة اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد اى من الالم واحاذر وفى نسخة وما احاذر اى وما احذره من التعب اختيار المفاعلة للمبالغة حيث لا يصح المبالغة قال الطيبى تعوذ من مكروه ووجع هو فيه وما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز من المخوف م عه اى رواه مسلم والاربعة كلهم عن عثمان بن ابى العاص الثقفى او اعوذ بعزة الله وغلبته وقوته وقدرته من شر ما اجد سبعا طا مص اى رواه مالك فى الموطا وابن ابى شيبة عن عثمان بن ابى العاص ايضا بهذا اللفظ فله روايتان ولذا اتى المصنف بقوله او اعوذ كما ان هنا رواية اخرى على ما اشار اليه بقوله او اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شئ من شر ما اجد سبع مرات بضع اى يقوله سبعا حال كونه يضع يده تحت الماء والجنب بمعنى الاجر ط اى رواه احمد والطبرانى عن كعب بن مالك او بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعى هذا ثم ترفع يدك ثم تعيد ذلك وترا اى ثلثا او خمسا او سبعا ونحوها والسبع اقل الكمال لما سبق فى الحديث وقال المصنف اى ثلثا او خمسا او سبعا هو الا وانما صرح فى الحديث قبل ثم يرفع يده ثم يعيدها اى تلك الكلمات او ثم يعيد اليد بان يضعها عليه ويقراها ت اى رواه الترمذى عن انس ويقرا على نفسه بالمعوذات بفتح الواو وفى نسخة بكسرها قال الحافظ العسقلانى اراد بالمعوذات سورة الفلق والناس مع جمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان وباعتبار ان المراد بها الكلمات التى تقع فيها من السورتين ويحتمل

ان يكون المراد بالمعوذات ما آن السورتان مع سورة الاخلاص مع الفلق وذلك تغليبا وهو المعتمد انتهى ولا يبعد ان يراد بها
السورتان مع الكافرون لما سبق في الملدغ ما لا منع من الجمع وهو الاولى وبالاجابة احرى لاشتراك الاربعة في الامر
بقوله قل فكان الاوليين بمنزلة الحمد والثنا الناشي عن الاخلاص والاخريين لمحض الدعاء وطلب الاخلاص مما نحن فيه فينفث
بضم الفاء وكسرها قال العسقلاني وقع عند النجاشي قال معمر قلت للزهري كيف ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه
وجسده انتهى والمعنى انه يمسح جسده يمينا ويسارا اقبالا وادبارا خ م د س ق اى رواه البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة كلهم عن عائشة ومن صداع رمد بفتحتين اى وجع عين على ما في المهذب اللهم متعني ببصري
اى بنظري فان الرمد يخوفه او بعافية بصري واجعله الوارث مني قيل الضمير للمصدر اى اجعل بصري باقيا لازما عند الموت
لزوم الوارث وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه متعني وهو المفعول الاول والوارث هو الثاني ومني صلته اى اجعل
التمتع ببصري باقيا مني مأثورا في من بعدي او محفوظا فيهم الى يوم القيمة وارني بكسر الراء ويجوز اسكانها واختلاسها
كما قرئ بها في نحو قوله تعالى ارني انظر اليك وهو امر من الاراءة متعدي رأى بمعنى ابصر اى اظهر لنظري او ادركني في
العدو ثاري بفتح مثلثة وسكون همزة ويبدل ففي القاموس الثأر الدم والطلب به وقاتل حميمك وثار به كمنع طلب دمه كتثاره وقتل قاتله
وهو المراد ادرك ثاره وفي النهاية يقال ثارت القتيل وثارت به فانا ثائر اى قتلت قاتله انتهى وقيل الثار جاء مصدرا واسما
وهو في الاصل الحقد والمراد به هنا قتل قاتل القتيل والمعنى ارني ثاري كائنا في العدو غير متجاوز الى غير الجاني كما كان معهودا
في الجاهلية وانصرني على من ظلمني تعميم وتتميم مس ى اى رواه الحاكم وابن السني كلاهما عن انس ومن حمى بضم
مهملة وتشديد ميم مقصورا بالف التانيث يقول بسم الله الكبير اى العلي الشان اعوذ بالله العظيم اى العظيم البرهان
وفي نسخة نعوذ وهو رواية الحاكم كما ان الاول رواية ابن ابي شيبة فالاولى ان الثاني يكون في الاصل لتقديم المس
رمز الحاكم من شر كل عرق وفي بعض النسخ فوق لفظ كل رمز مص قوله نعار صفة عرق وقال الحسن بفتح النون وتشديد
العين المهملة وبالراء يقال نعر العرق بالدم اذا امتلأ وارتفع وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه ومن شر حر النار اى نار
جهنم ولا يبعد ان يراد نار كل عرق نعار مس مص اى رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن عباس ومن اصابه ضر بضم اوله
او الفتح وقرئ بهما في قوله تعالى ان اراد بكم ضرا والاكثر على الفتح هنا وان اقتصر الكل على الضم في سائر مواضع القرآن وفي
في الغلة هو الضر ويضم ضد النفع او بالفتح مصدر وبالضم اسم وسئم الحيوة بكسر الهمزة السآمة وهي الضجر والملل على ما في النهاية

فلا يتمنى الموت بصيغة النفي واريد بها معنى النهي فان كان لا بد فاعلا اى لتمنيه فلا يتمنى مطلقا بل مقيدا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي بان تغلب الطاعة على المعصية والحضور على الغفلة وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي بان تنعكس القضية وتشتد البلية خ م د س اى رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن السني عن انس وزيد في بعض الروايات واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر واختلفت الصوفية في انه هل طلب الحيوة افضل لما ورد طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ولرجاء ان يتوب الله عليه في آخر عمره ويحسن اعماله ويحصل آماله او طلب الموت نظرا الى الشوق الى الله تعالى وحصول لقاءه ولما ورد من احب لقاء الله احب الله لقاءه وخوفا من التغيير ولحوق المحن والوقوع في الفتن والمحققون على التفويض والتسليم كما يدل عليه الحديث الشريف واذا عاد مريضا قال لا باس طهور بفتح اوله ويجوز ضمه وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هذا او مرضك مطهر للذنوب ومكفر للعيوب اقتصر عليه بناء على الاغلب الاكثر والا فقد يكون سببا لرفع الدرجات في العقبى او لعلو المقامات في الدنيا لان الرياضة نتيجة الحالات والكشوفات ان شاء الله اى ان تعلق مشيئته بتطهيره وبوقوع نظيره لا باس طهور ان شاء الله ذكره مرتين للتاكيد او لارادة التكثير دون التحديد خ س اى رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا تقدم الكلام عليها مستوفى ولا يبعد ان يراد بالتربة التراب الذي خلق منه يعني فيه وبالريقة النطفة المخلوق منها على طريق الكناية فيكون المبتدا المقدر هذا المريض اى هو مخلوق منها وانت قادر على احيائه واماتته وعلى امراضه وشفائه يشفى سقيمنا خ م د س ق اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله الخ رواه الجماعة الا الترمذي وزاد البخاري في رواية باذن ربنا وفي رواية باذن الله وهذا معنى قول الله باذن ربنا خ اى رواه البخاري عنها باذن الله خ اى رواه البخاري عنها ايضا ويمسح بيده اليمنى اى على جبين المريض او على موضع المه ويقول اللهم اذهب الباس رب الناس اشفه اى المريض وفي نسخة بسكون الهاء على انها للسكت او الوقف وانت الشافي قال الحافظ العسقلاني كذا لاكثر الرواة بالواو ورواه بعضهم بحذفها والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت ويوخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القران بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقصا والثاني ان له اصلا في القران وهذا من ذلك فان فيه واذا مرضت فهو يشفين وقوله لا شفاء بكسر الشين والمد مبني على الفتح والخبر محذوف وتقديره لنا

اوله وقوله الا شفاءك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء ووقع فى رواية للبخارى لا شافى الا انت وفيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوى لا ينجع ان لم يصادف تقدير الله وقوله شفاء منصوب بقوله اشفه ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا اى هذا وهو وقوله لا يغادر بالغين المعجمة لا يترك وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر يتولد منه مثلا فكان يدعو بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقال المصنف لا يغادر سقما اى لا يترك مرضا وهو بفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان القاف خ م س اى رواه البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة رضى الله عنها ايضا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس الخ بسم الله ارقيك بفتح الهمزة وكسر القاف اى اعيذك قال المصنف بفتح الهمزة اى اعوذك من كل شىء يؤذيك بالهمزة ويجوز ابداله واوا ومن شر كل نفس او عين بالتنوين فيهما وفى نسخة بدونهما والاظهر ان تنوين الاول ويضاف الثانى ليلائم قوله حاسد اللهم الا ان يراد به ذات حسد الله يشفيك بسم الله ارقيك فيه من صنيع البديع رد المقطع الى المطلع وايماء الى ان الفاتحة الملخصة من الملكة م ت س ق اى رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابى سعيد بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء اى وجع فيك قال المصنف اى مرض وهو ظاهر وفى رواية من كل داء يشفيك اسم الله يشفيك انتهى ولا يخفى انها جملة مستانفة دعائية معنى خبرية لفظا وليست صفة الداء لفساد المعنى من شر النفاثات اى النفوس او النساء الساحرات وقال المصنف اى ينفثن اذا سحرن ورقين فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد اى اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالحاسد لاغتمامه بسروره وتخصيصه بالحسد لانه العمدة فى اضرار الانسان غيره س مص اى رواه النسائى وابن ابى شيبة عن عائشة على ما فى النسخ المصححة قال ميرك عن ابى هريرة قال جاءنى النبى صلعم يعودنى فقال الا ارقيك برقية رقانى بها جبرئيل عليه السلام فقلت بلى بابى وامى قال بسم الله ارقيك الخ انتهى وذكر بعضهم الحديث فى الهامش كما ذكره ميرك وزاد فى آخره فترقى بها ثلث مرات وقال رواه الحاكم فى المستدرك انتهى ويؤيده ما سنذكره عن الجامع فنسبته الى النسائى وابن ابى شيبة غير ظاهر والله اعلم ثلث مرات مس اى رواه الحاكم عنها بهذا الزيادة فكان حق المصنف ان يذكر رمز الحاكم فى ما سبق ومع هذا ففى الجامع الصغير وروى ابن ماجة والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا الا ارقيك برقية رقانى بها جبرئيل تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقى بها ثلث مرات بسم الله ارقيك من كل داء يشفيك

ای الله حقیقة او اسمه مجازا من شر کل حاسد اذا حسد و من شر کل ذی عین ای مصیبة اللهم اشف عبدک ینکا باثبات

الیاء والکاف فهمز مرفوع وفی بعض النسخ مجزوم ففی المفاتیح شرح المصابیح للمصنف هو مرفوع غیر مجزوم انتهی

وقال المظهر مجزوم لانه جواب الامر ویجوز ان یکون مرفوعا تقدیره اللهم اشف عبدک فانه ینکا لک عدوا ای یغزو فی

سبیلک و فی المفاتیح للمصنف قال فی النهایة یقال نکیت فی العدو انکی نکایة فانا ناک اذا اکثرت فیهم الجراح والقتال فوهنوا

لذلک وقد یهمز لغة ویقال نکات القرحة انکوها اذا اقشرتها انتهی ولا یخفی ان ایراد المصنف قول صاحب النهایة ہنا ہنا

یوہم ان ینکا من المعتل وقد یہمز فیفید الضبط بالوجہین والہمز یکون ضعیفا بالنسبة الی الناقص وہو غیر صحیح

اذا اتفق النسخ المعتبرة والاصول المصححة المعتمدة علی کتابته بالالف وضبطه بالہمز علی خلاف فی رفعه وجزمه فلو کان

من الناقص الیائی کما ذکره صاحب النهایة لکان یکتب بالیاء ثم رایت القاموس ذکر فی الیاء نکی العدو وفیه نکایة قتل و

جرح وفی الہمز نکا العدو نکاہم وحاصله انہما لغتان وان الحدیث من المہموز ورفعه اقوی لقوله و یمشی لک الی جنازة بالرفع

اتفاقا وفی نسخة او یمشی باثبات الیاء ایضا قال الطیبی وتبعه میرک جاز باثبات الیاء وتقدیره او ہو یمشی انتہی والمعنی

یمشی لاجلک متوجها الیہا وہی اعم مما قبل الصلوة وبعدہا وفی روایة الحاکم الی صلوة جنازة وہو بکسر الجیم وفی نسخة

بفتحها وفی اخری بہما وقال صاحب کشف الکشاف ای لاتباعہا للصلوة وہذا توسع شائع الازہری عن اللیث والاصمعی بالکسر

خاصة وعلی المیت نفسه وعن ثعلب بالکسر السریر وبالفتح المیت وعن تیم الکسر والفتح کدجاجة ودجاجة فقد للخیر ان

الکسر افصح وقال للمصنف قوله یمشی لک ای لاجلک طلبا لرضاک وامتثالا لامرک والجنازة بالفتح والکسر المیت بسریره وقیل

بالکسر السریر وبالفتح المیت انتهی وعندی ان المراد بہا المیت علی اللغتین سواء یکون علی سریره او لم یکن علیه ویؤیده انہا

لا تطلق فی العرف علی السریر بدون المیت والله اعلم د حب مس ای رواه ابو داؤد وابن حبان والحاکم عن عبد الله

بن عمرو بالواو اللهم اشفه اللهم عافه بالضمیر فیہما وقیل بہاء السکت کما سبق وہو تاکید لما قبله او تعمیم او تتمیم مس ت حب

ای رواه الحاکم عنه والترمذی وابن حبان عن علی رضی الله عنه اللهم اشفه اللهم اعفه من الاعفاء بمعنی المعافاة علی ما فی

التاج وقال المصنف بفتح الہمز وکسر الفاء من اعفی یعفی یقال اعفی المریض بمعنی عوفی س ای رواه النسائی عن علی ایضا

وفی الریاض عن سعد ان النبی صلی الله علیه وسلم عاده عام حجة الوداع بمکة من مرض اشفی فیه ای اشرف علی الہلاک فقال

سعد یا رسول الله قد خفت ان اموت بالارض التی ہاجرت منہا فقال صلی الله علیه وسلم اللهم اشف سعدا ثلث مرات یا فلان

فضبط مرفوعا بالتنوين وتركه شفى الله سقمك بفتحتين النسم فسكون اى مرضك وغفر ذنبك وعافاك فى دينك وجسمك اى
بدنك الى مدة اجلك اى نهاية عمرك مس اى رواه الحاكم عن سليمان انه صلى الله عليه وآله وسلم قال له يا سليمان شفى الله سقمك الخ
فنقول المصنف يا فلان نقل بالمعنى اذ المراد بالخطاب العام ومن عاد مريضا لم يحضر اجله اى انتهاء عمره فقال اى العائد
عنده اى فى حضوره او عنده حصول مرضه سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش وفى
نسخة صحيحة بالنصب على انه صفة الرب ان يشفيك مفعول ثان لاسال الا عافاه الله استثناء من الشرطية العامة
فكانه قال ما من احد مرض يعينا فقال الا عافاه الله من ذلك المرض د ت س حب مس مص اى رواه ابو داود
والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن ابن عباس وجاء رجل الى على فقال ان فلانا شاك بكسر
الكاف المخففة المنونة اسم فاعل من شكى يشتكى اى مريض فقال اى على ايسرك ان يبرأ اى يجعلك مسرورا برءه وصحته
قال نعم قال قل يا حليم اى من ذنوب العباد يا كريم اى بالتفضل على اهل البلاء اشف فلانا فانه يبرأ مص
اى رواه ابن ابى شيبة موقوفا من قول على رضى الله عنه وايما مسلم دعا بقوله اى بقول الله وبقول يونس فى بطن
الحوت او بقوله لا اله الا انت سبحانك اى انزهك عن النقصان والعدوان انى كنت اى دائما او حدث الآن من الظالمين
اى الواضعين للاشياء فى غير موضعها بالمعصية او الغفلة اربعين مرة ايماء الى مراتبه الخلقية من النطفة والعلقة والمضغة
فى الاطوار الجنينية فمات فى مرضه ذلك اعطى اجر شهيد اى شهود وحدانيته سبحانه وشهادة ظلمانية نفسه ان برأ من
البلاء ذكرها ايضا كما سبق برأ اى تعافى وقد غفر له جميع ذنوبه مس اى رواه الحاكم عن سعد بن ابى وقاص ومن قال فى مرضه
لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له وفى بعض النسخ زيادة وحده قبل لا شريك له
والظاهر انه وهم من بعض رواة الكتاب او سهو من قلم الكتاب لا اله الا الله له الملك وله الحمد عدت الجملتان بمنزلة واحدة
لتلازمهما وعدم انفكاكهما وكذا الم يقل لا اله الا الله له الملك لا اله الا الله والحمد ثم اكتفى بهما عن قوله وهو على كل شىء قدير لا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات اى على ذلك لم تطعمه النار اى لم تاكله واستعير الطعم للاحراق مبالغة كان الانسان
طعامها تتقوى وتتغذى به وفى نسخة الجلال بصيغة المعروف المذكر من الاطعام فيكون ضمير الفاعل لله والنار منصوبا على المفعولية
ت س ق حب مس اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد وابى هريرة من
سال الله الشهادة وفى اصل الجلال شهادة اى نوع شهادة بصدق اى بصدق نية واخلاص طوية بلغه الله منازل الشهداء

اللام ای او محلہ منازل الشہداء ای منزلا من منازلہم وان مات علی فراشہ وہذا احد معانی نیۃ المومن خیر من عملہ م

عہ ای رواہ مسلم والاربعۃ عن سہل بن حنیف من طلب الشہادۃ ای من ربہ صادقا ای من قلبہ اعطیہا بصیغۃ المجہول

ای اعطے منزلۃ الشہادۃ ولو لم تصبہ ای ولو لم تحصلہ حقیقتہا م ای رواہ مسلم عن انس من قاتل فی سبیل اللہ

ای فی مرضاتہ فواق ناقۃ ای مقدارہ وہو بفتح الفاء وضمہا وبہما قری قولہ تعالی مالہا من فواق والاکثرون علی

الفتح فی النہایۃ ہو ما بین الحلبتین من الراحۃ وقد یضم فاؤہ ویفتح وفی الصحاح بضم الفاء وفتحہا ما بین الحلبتین من

الوقت لانہا تحلب ثم تترک سویعۃ یرضعہا الفصیل لتدر ثم تحلب قال ابن سیدۃ فی المحکم فواق الناقۃ بضمہا وفتحہا

رجوع اللبن فی ضرعہا یقال لا ینتظر وافواق الناقۃ جعلوہا ظرفا علی السعۃ وقیل ہو قدر ما بین رفع یدک من الضرع

وقت الحلب وضمہا والمعنی ساعۃ قلیلۃ فقد وجبت لہ الجنۃ ای ثبتت او وجبت بمقتضی وعدہ سبحانہ ومن سال اللہ القتل

ای کونہ مقتولا فی سبیل اللہ من نفسہ ای من باطنہ صادقا ای فی نیتہ ثم مات او قتل ای فی غیر جہاد وکان لہ اجر شہید

عہ ای رواہ الاربعۃ عن معاذ بن جبل ورواہ الحاکم بلفظ من سال القتل فی سبیل اللہ صادقا ثم مات اعطاہ اللہ اجر

شہید اللہم ارزقنی شہادۃ فی سبیلک واجعل موتی ببلد رسولک خ ای رواہ البخاری من قول عمر موقوفا فکان حق

المصنف ان یاتی بموقوف رمزہ وقد اخرج البخاری وابو زرعۃ فی کتاب العلل عن حفصۃ واسلم قالا قال عمر اللہم ارزقنی شہادۃ

فی سبیلک واجعل موتی فی بلد رسولک وفی روایۃ عن حفصۃ فانی یکون ہذا فقال یاتینی بہ اللہ ان شاء فاذا احضر المو ت

ای علامتہ وجہ بضم واو وتشدید جیم کسروہ ای جعل وجہہ الی القبلۃ اما مضطجعا او مستلقیا او مستندا وہو الاحسن

ولخروج الروح اہون مس ای رواہ الحاکم عن ابی قتادۃ الانصاری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین قدم المدینۃ

سال عن البراء بن معرور قالوا توفی واوصی بثلث مالہ لک یا رسول اللہ واوصی ان یوجہ الی القبلۃ لما احتضر فقال رسول

صلی اللہ علیہ وسلم اصاب الفطرۃ وقد رددت ثلثہ علی ولدہ ثم ذہب فصلے علی قبرہ وقال اللہم اغفرہ وارحمہ وادخلہ

الجنۃ وقد فعل رواہ الحاکم فی المستدرک وقال صحیح لا اعلم فی توجیہ المحتضر غیرہ ویقول ای المحتضر اللہم اغفر لی ای

بمحو سیئۃ وارحمنی ای بقبول الطاعۃ والحقنی بالرفیق الاعلی قیل المراد بہ الملائکۃ المقربون او العباد الصالحون بالمعنی

الاعم وہو الوجہ الاتم المناسب لما جاء توفنی مسلما والحقنی بالصالحین وصح ان ہذا آخر کلام ابی بکر رضی اللہ عنہ قال

المصنف جماعۃ النبیین الذین یسکنون اعلی علیین اسم جاء علی فعیل ومعناہ الجماعۃ کالصدیق والخلیط یقع الواحد والجمیع

وقیل معناه ای بالله تعالی یقال الله رفیق بعباده من الرفق والمرافقة فهو فعیل بمعنی فاعل انتهی وقال الجوهری الرفیق الاعلی الجنة ویؤیده ما وقع عن ابن اسحاق الرفیق الاعلی الجنة وقیل بل الرفیق هنا اسم جنس یشتمل الواحد وما فوقه والمراد الانبیاء ومن ذکر فی الآیة وختمت بقوله وحسن اولئک رفیقا ونکتة الاتیان بهذه الکلمة مفردا الاشارة الی ان اهل الجنة یدخلونها علی قلب رجل واحد نص علیه السهیلی وزعم بعض المغاربة انه یحتمل ان یکون المراد بالرفیق الاعلی هو الله عز وجل لانه من اسمائه کما اخرجه ابو داؤد من حدیث عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفیق یحب الرفیق کذا اقتصر علیه والحدیث عند مسلم عن عائشة رض فعزوه الیه اولی قال والاعلی یحتمل ان یکون صفة مکانه او صفة فعل قال ویحتمل ان یراد به حظیرة القدس وان یراد به الجماعة المذکورون فی النساء بمعنی کونهم رفیقا لتعاونهم علی طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض وهذا الثالث هو المعتمد وعلیه اقتصر اکثر الشراح کذا نقله میرک عن الشیخ اقول اما بالنسبة الیه صلی الله علیه وسلم فالاولی ان یراد بالرفیق الاعلی هو المولی اوجه به لا الاعلی اذ ثبت ان هذا منه علیه السلام آخر الکلام کما انه اول من قال بلی فی جواب الست بربکم فی میثاق البلاء خ م ف ای رواه البخاری ومسلم والترمذی عن عائشة رض لا اله الا الله ان للموت سکرات بکسر المیم بعد فتحات نصبا باسم ان وسکرة الموت شدته علی ما فی التاج والمهذب قال الراغب السکرة حالة تعرض بین المرء وعقله واکثر ما یستعمل ذلک فی الشرب وقد تعرض من الغضب والعشق خ س ق ای رواه البخاری والنسائی وابن ماجة عن عائشة ایضا اللهم اعنی علی غمرات الموت ای غشیاته وغفلاته وقال المص بفتح الغین المعجمة والمیم ای شدائده انتهی فقوله وسکرات الموت عطف بیان وفی القاموس سکرة الموت شدته وغشیته وغمرة الشیء شدته ومزدحمه انتهی والظاهر ان یراد باحدهما شدته وبالاخری ما یترتب علیهما من الدهشة والحیرة الموجبة للغفلة وقد قال القاضی فی تفسیر قوله تعالی وجاءت سکرة الموت بالحق ان سکرته شدته الذاهبة بالعقل ت ای رواه الترمذی عنها ایضا یقول الله عز وجل ان عبدی المؤمن بفتح الیاء ویسکن ای المؤمن الکامل او المؤمن من حیث هو عندی ای فی حکمی بمنزلة کل خیر ای لا یفوت عنه کل خیر بکل حال من السراء والضراء یحمدنی استیناف بیان متضمن تعلیل برهان ای یثنی علی ویشکر نعمی وانا انزع بکسر الزای والحال انی اقبض نفسه واقلع روحه من بین جنبیه ومنه قولهم فلان فی النزع ای فی قلع الحیوة علی ما فی التاج ا ای رواه احمد عن ابی هریرة ومن حضر عنده ای عند المحتضر فلیلقنه بکسر القاف المشددة من التلقین بمعنی التفهیم علی ما فی التاج والمعنی انه یعرض علیه ولا یکلفه لا اله الا الله ای لیتذکر به ان کان غافلا ولیزداد به

نورا وحضورا ان كان حاضرا فلا يرد ما قال بعض المشائخ فى نزعه لمن كان يلقنه على وجه الغفلة سبحان الله يلقن ميت

حيا م ع ای رواه مسلم والاربعة عن ابی سعيد من كان آخر كلامه بالرفع وفى نسخة بالنصب لا اله الا الله دخل الجنة

د مس ای رواه ابو داؤد والحاكم كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريب ما وقع ان ابن عيينة قال فى حال نزعه عن النبی

صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله ومات عليه واذا غمضه بتشديد الميم ای غمض عين الميت دعا لنفسه

بخير وخير الدعوة طلب حسن الخاتمة فان الملائكة يؤمنون بتشديد الميم المكسورة ای يقولون آمين على ما يقول ای

اهل البيت والحاضر عند المحتضر او المغمض فيقول اللهم اغفر لفلان ای الميت الحاضر وقدمه لما يقتضيه المقام لحاضر وارفع

درجته فى المهديين بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء الاولى ای فى المهتدين واخلفه بضم اللام ای كن له خليفة فى عقبه

ای فى ذريته واهله مما عقبه او كن لهم بعده خلفا فى الغابرين قال المصنف ای الباقين يعنی بعده فى الدنيا الى حين و

اغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح بفتح السين ای وسع له فى قبره ونور له فيه م د س ق ای رواه مسلم ابو داؤد

والنسائی وابن ماجة عن ام سلمة ويقول اهله ای اهل البيت كل بانفراده اللهم اغفر لی وله واعقبنی من الاعقاب ای بدلنی

وعوضنی منه عقبى على وزن بشرى وقوله حسنة نصب على انه صفة له والمعنى من يعقبه باحسان قال المصنف ای بدلا

صالحا م عه ای رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة ويقرأ عليه ای احد من اهله ومن غيرهم ممن حضره حال الاحتضار

سورة يس وفى نسخة بصيغة المجهول فقوله سورة يس بالرفع س ح ق حب مس ای رواه النسائی وابو داؤد وابن ماجة

وابن حبان والحاكم كلهم عن معقل بن يسار المزنی ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرأها رجل

يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم ای من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤول اليه مجازا ففيه تنبيه على

انه لا يقرأ ذلك حتى يظهر عليه آثار الموت قيل ويمكن ان يكون الامر بقراءة يس بعد الموت قال ميرك وكذا التلقين كلمة التوحيد

يمكن حمله على ما بعد الموت فان اطلاق التلقين عليه حق من المحتضر لانه لا يخلو عن المجاز بخلاف ما بعد الدفن ولا باس

باطلاقه على كليهما قلت كانه اراد حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجمال تفسيره الحديث السابق ومن

حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله ثم قوله اطلاق التلقين عليه بعد الموت احق من المحتضر مدفوع بان التلقين عند الموت

متفق عليه وجار فى عرف العام والخاص واما التلقين بعد الموت فمختلف فى جوازه ثم قوله لانه يخلو عن المجاز نشأ عن

غفلة من الحقيقة فان التلقين انما يكون للحی المدرك بكماله الحسی سمعا وروحا دون الميت ثم قوله ولا باس باطلاقه على

كليهما محمول على امر مختلف فى جوازه من استعمال الشىء فى معنييه الحقيقى والمجازى والاولى ان يحمل كلامه صلى الله عليه وآله وسلم
على المتفق عليه ليكون للكل رجع اليه ويقول صاحب المصيبة انا اى معشر الخلق لله اى لايجاده موجودون وانا اى
جميعا اليه اى الى حكمه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى بهمزة وصل وضم جيم ويجوز كسره بهمزة ممدودة وكسر الجيم ففى النهاية
اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والامر منهما اجرنى وآجرنى واخلف لى خيرا منها من الاخلاف ففى النهاية اخلف الله
لك اى ابدلك وفى نسخة صحيحة بهمزة وصل وضم لام اى كن خلفا لى وعوضا خيرا من فاتنى بهذه المصيبة م اى رواه
مسلم عن ام سلمة واذا مات ولد العبد اى ابنه او ابنته او احد من احفاده قال الله لملائكته اى الموكلين بقبض الارواح
من عزرائيل واعوانه قبضتم ولد عبدى اى روحه والاستفهام مقدر فيقولون نعم وقد ورد فى الكتب المذكورة
الآتية بنا زيادة قوله فيقول قبضتم ثمرة فؤاده اى نتيجة توجه قلبه وقطعة كبده وحب لبه فيقولون نعم فيقول ماذا
قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع قال المصنف اى قال انا لله وانا اليه راجعون فيقول ابنوا بهمزة وصل وضم
نون امر من البناء لعبدى بيتا اى قصرا عظيما فى الجنة وسموه بيت الحمد بالاضافة بمعنى اللام واللام فى الحمد للعهد
اى بيتا للحمد على فقد الولد حب اى رواه الترمذى وابن حبان وابن السنى عن ابى موسى الاشعرى فاذا
عزى بتشديد الزاى اى اراد ان يعزى احدا اى من المسلمين يسلم اى اولا وهذه سنة تركها المسلمون غالبا على ما يه
المشاهد وينبغى ان يصافحه ايضا واما المعانقة على ما يفعله اهل مكة فهو بدعة لا يبعد ان يكون مستحسنة لما قاله ابن مسعود
ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ثم يقول اى ثانيا ان لله ما اخذ اى الذى اخذه لله ما اعطى اى الذى اعطاه او
او سائر ما اعطى ولفظ الاصول المذكورة الآتية وله ما اعطى وقدم الاخذ على الاعطاء وان كان الاخذ متأخرا فى الواقع
لما يقتضيه المقام والمعنى ان الذى اراد الله ان ياخذه هو الذى كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغى الجزع
لان من يستودع الامانة لا ينبغى له الجزع اذا استعيدت ويحتمل ان يكون المراد بالاعطاء اعطاء الحيوة لمن بقى بعد الميت
وثوابهم على المصيبة او ما هو اعم من ذلك وما فى الموضعين مصدرية ويحتمل ان يكون موصولة والعائد محذوف فعلى الاول
تقديره لله الاخذ والاعطاء وعلى الثانى لله الذى اخذه من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك وكل عنده
باجل مسمى اى كل من الاخذ والاعطاء او من الانفس او ما هو اعم مما ذكر وهى جملة ابتدائية معطوفة على الجملة المذكورة
ويجوز فى كل النصب عطفا على اسم ان اى فيستحب التأكيد عليه ايضا ومعنى العندية العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل

٤٠٨

يطلق على الحد الاخير على مجموع العمر والسبب معناه معين فلتصبر ولتحتسب اي لتطلب الاجر بصيغة الخطاب فيهما وضبط في

اصل الجلال بصيغة الخطاب والغيبة خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة

كلهم عن اسامة بن زيد وهو مقطع من حديث طويل على ما في المشكوة وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ لعله حين كان

عاملا باليمين يعزيه اي يسليه في ابن له اي مات عنده او بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم اي باسمه المحيي المميت من محمد

رسول الله الى معاذ بن جبل ابتدا باسمه صلى الله عليه وسلم اقتفاء لقوله تعالى حكاية عن قصة سليمان عليه السلام

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار بان الواو لا تفيد الترتيب بل هو المطلق الجمع او تقديره وانه من

سليمان معنونا وبسم الله الرحمن الرحيم مبدوء والسلام عليك فاني احمد اليك اي معك او منهيا اليك وصول الله

الله الذي لا اله الا هو اي خلق الملك ولله الحمد اما بعد اي بعد البسملة والحمدلة وتسمى الجملة فصل الخطاب شروع الكتاب

فاعظم الله لك الاجر ولعل هذا ما اخذ اهل مكة في قولهم عند التعزية اعظم الله لك الاجر اي الجزيل والهمك الصبر الجميل

ورزقنا واياك الشكر اي على سائر النعم او على هذه المصيبة فانها نعمة ومنحة ولو كانت في الصورة بلية ومحنة اذ مرتبة

الشكر على المصيبة فوق منزلة الصبر ولان الصبر على ما تكره النفس فيه خير كثير واجر كبير فان انفسنا واموالنا واهلينا

اي من الازواج والخدم والحشم او اقرباءنا واولادنا اي من ابنائنا وبناتنا واولادهما من مواهب الله عز وجل

الهنية بالهمز ويجوز ابدالها وادغامها وهي كل امر ياتيك من غير تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها

قد يحصل بالمكاسب لكن بالنظر الى العارف لا يخرج عن كونه من المواهب وعواريه بتشديد الياء جمع العارية

مشددة كانها منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية وقال صاحب القاموس

العارية مشددة وقد تخفف والجمع عواري مشددة ومخففة انتهى فوجه التخفيف ان تكون فاعلة

من العري كانها عارية عن ملك المستعير او يحمل التخفيف على التخفيف اي ومن عواريه المستودعة بفتح

الدال اي الموضوعة على طريقة الوديعة نمتع بضم النون وتشديد الفوقية المفتوحة على صيغة المجهول المتكلم مع الغير اي

نحن نتمتع بها وفي اصل الجلال بصيغة الغائب لمذكر والمفعول اي ينتفع بها الى اجل معدود اي ايام وساعات واتفاقا

لا تزاد ولا تنقص ويقبضها اي يا خذها لوقت معلوم وهو نهاية الاجل المعدود المعين ثم افترض علينا الشكر اي جعل

الشكر فرضا علينا اذا اعطى اي شيئا من النعمة والصبر اذا ابتلى اي بشيء من المحنة واذ اجعلنا متاعين بالمنة و

البلية فكان اى فاذا عرفت ذلك فكان ابنك من مواهب الله الهنية اى لك وعارية المستودعة اى عندك متشكبة
اى تفضلك الله بابنك فى غبطة قال الله بكسر الغين المعجمة النعمة والخير وحسن الحال انتهى والاظهر ان يقال اى فى حال
غبطة يغبطك فيها اقرانك وسرور اى وفى فرح يحزن به اعداوك وقبضه اى اخذه تعالى منك باجر مصحوبا باجر او
بمقابلة اجر كبير بالمواحدة وفى نسخة صحيحة بالمثلثة فالاول يشير الى عظمة الكيفية والثانى يشير الى عظمة الكمية
الصلوة يجوز فيها وما عطف عليها الحركات الثلث والجر بالبدلية او لى ثم الرفع على انه خبر مبتدا محذوف بهو هو والنصب
بتقدير اعنى والرحمة والهدى وفيه اقتباس من قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
اى للحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاء الله تعالى ثم الصلوة فى الاصل الدعاء ومن الله التزكية والمغفرة
والمراد بالرحمة اللطف والاحسان قال القاضى وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها قلت اوالمقابلة الجمع بالجمع
ولذا فرد فى الحديث ان احتسبت اى طلبت الثواب فاصبر ولا يحبط من الاحباط بصيغة النهى اى ولا ينبغى ان يضيع
جزعك اى قلة صبرك وكثرة فزعك اجرك اى ثوابك فتندم حيث لا يرجع محبوبك ويفوت مطلوبك فيجتمع عليك مصيبتان
ويحصل لك محنتان قال المصنف الجزع بفتح الجيم والزاء اى الحزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث اذ الحزن لا ينافى
الصبر فقد قال صلى الله عليه وسلم فى موت ولده العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى الرب انا على فراقك
يا ابراهيم لمحزونون وايضا الحزن امر طبيعى غير اختيارى فلا يدخل تحت حكم شرعى اعتبارى واعلم ان الجزع لا يرد شيئا
اى مما فات ولا يدفع حزنا اى فى ما هو آت واما هو نازل اى من البلايا بما يتعلق به القضاء والقدر فكان بسكون النون
بعد فتح همزة ولعله مخففة من المثقلة اى فكانه كان اوكانه نزل وفى نسخة بزيادة قد وهو موافق لما فى سلاح المومن
وموضوعات ابن الجوزى ففيه زيادة تحقيق فالتقدير فكانه قد نزل وقال المصنف حفظنا بالفاء فكان مفتوحة و
همزة كذلك فنون ساكنة اى فكان قد وقع وحصل وصار فلا فائدة فى الجزع والله اعلم والسلام فيه ايماء الى انه
ينبغى السلام اولا واخرا فى المكتوب وهو موئد بالقياس على سلام المواجهة والموادعة حصس مس اى رواه الحاكم
وابن مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزى بان هذا الحديث موضوع قلت يمكن ان يكون بالنسبة الى
اسناده المذكور عنده موضوعا على انه معارض بما ذكره الحاكم فى المستدرك على الصحيحين وقال حسن غريب قد رواه
ابن مردويه ايضا وكذلك الفقيه ابو الليث السمرقندى باسناده فى تنبيه الغافلين فهو اما حسن او ضعيف م

الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا وقد قال ابو نعيم لا يثبت رفعه وهو موقوف لكنها وصية حسنة انتهى ولم
يبين انه موقوف على صحابي او تابعي والله اعلم ولما توفي بضم تاء وواو وتشديد فاء مكسورة وفتح ياء على صيغة المجهول
الماضي من التوفي المأخوذ من الوفاة اي قبض وفي نسخة بفتحتين فتشديد فاء مفتوحة وقد سبق تحقيقه اي مات صلى
الله عليه وسلم عزتهم بتشديد الزاي اي عزت الصحابة الملائكة اي بعضهم على الغمال انهم لم يروهم لا حيث قالوا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ان في الله اي في وجوده وشهوده وكرمه وجوده او في ما عنده لعبده عزاء بفتح عين وتخفيف زاي
اي تسلية من كل مصيبة اي من جهة اصابة كل مصيبة او فقدان كل حبيبة سبحانه حكمه فانك اذا فقدته وجدت كل شئ
فائتا فمن فقده اي شئ وجده ومن وجده اي شئ فقده ولذا قال الشاعر ۵ لكل شئ اذا فارقته عوض ✤ وليس لله
ان فارقت من عوض ✤ ويؤيده عطف تفسيره بقوله وخلفا اي عوضا من كل فائت فبالله فثقوا بكسر المثلثة وتخفيف القاف
اي فبوعده ووعده فاعتمدوا وهو في بعض الروايات فاتقوا بدل فثقوا على ما في المشكوة واياه فارجوا اي لا ترجوا سواه و
في بعض الروايات بدله فارجعوا اي اليه لا الى غيره في خيره وشره وجميع حكمه وامره قال ميرك كذا وقع في نسخ الحصن فثقوا
ووقع في المشكوة فبالله فاتقوا قال الطيبي الفاء جواب الشرط وبالله حال قدمت على عاملها كما في قوله تعالى اياي فاعبدون
اي اذا كان الله معزيا ومخلفا ومدركا فخصوه بالتقوى مستعينين به والفاء في فاتقوا وردت لتاكيد الربط وكذا في قوله
فارجوا فانما المحروم من حرم بصيغة المجهول اي منع الثواب بالنصب على انه مفعول ثان ومنه قوله اللهم لا تحرمنا اجره و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مس اي رواه الحاكم عن جابر ودخل رجل كذا في اصل الاصيل بلا واو وهو الظاهر
وفي اصل الجلال ودخل رجل اشهب اللحية افعل وصف من الشهبة في الالوان البياض الذي غلب السواد جسيم اي
قوي شديد عظيم جسيم صبيح اي حسن الوجه وسيم فتخطى اي تجاوز رقابهم والمعنى انه قعد امامهم الى مكان يرونه ويراهم فبكى
اي لفقد المصطفى ثم التفت الى الصحابة اي من كبرائهم وعظمائهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت
وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا اي فارجعوا بحسن الاقبال وتحسين الاعمال ومنه قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى ومنه قوله سبحانه وانيبوا الى ربكم واليه اي الى ثوابه او لقائه فارغبوا ونظره اليكم
في البلاء اي حال الابتلاء فانظروا اي فتفكروا وتأملوا كيف تقيموا بحقه من الصبر والشكر والرضاء بالقضاء او فانظروا الى
المبلي ولا تنظروا الى البلاء انكم من اهل الولاء فانما المصاب بضم الميم اي صاحب المصيبة في الحقيقة من لم يجبر بصيغة المجهول

اي من لم يصلح حاله بتوفيق الصبر وتحصيل الاجر وانصرف فقال ابو بكر وعلى هذا الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان
الضاد مع كسر الخاء او فتحها وانما سمي به لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته
ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة من تحت ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف كذا حققه الكرماني في
شرح البخاري عليه السلام يحتمل ان هذا من قولها وهو الاظهر او من قول المصنف او من قبله من المخرجين وفي الجلالية ولا تنه
على انه نبي تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم بقوله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولنزول عيسى على وفق متابعته وجعله
احدا من افراد ملته قال سعدي چلپي من علمائنا الجمهور على انه نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس الله سره السري ان
ما قيل ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشيء والصحيح انه ابن ادم من صلبه ثم الصحيح انه نبي ويعيش الى ان يقاتل الدجال
وقال الكرماني اختلفوا فيه فقيل انه نبي على قولين مرسلا وغير مرسل وقيل انه ولي وقيل انه ملك والصحيح من قال بانه نبي
لقوله وما فعلته عن امري وبكونه اعلم من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي واجيب بانه يجوز ان يكون قد اوحى الله الى نبي
هذا العصر ان يامر الخضر بذلك قلت وهذا مع كونه احتمالا بعيدا جدا لو كان موجودا لامر موسى بالاجتماع به دون الخضر وذكر
الثعلبي ثلاثة اقوال ان الخضر كان في زمن ابراهيم ام بعده بقليل او كثير وقال انه نبي معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار
وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين على انه حي والعامة معهم وقال النووي الاكثرون
من العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال الحنفي دل الحديث على انه
حي قلت لا دلالة للحديث على انه حي الان بل على انه كان حيا في ذلك الزمان لتحققه في ذلك المكان ولا خلاف في ذلك لشأن
صنس اي رواه الحاكم عن انس قال ميرك وليس بصحيح وقال العسقلاني هذا الحديث واهي الاسناد ومن رفع الميت اي وضعه
على السرير اي النعش وحمله اي حمل السرير معه او حمل الميت على السرير او بدونه فليقل بسم الله مو مص اي رواه ابن
ابي شيبة من قول ابن عمر وبكر بن عبد الله المزني التابعي ذكره ميرك وفي السلاح عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفعوا على
اسم الله فقال لا تقولوا ارفعوا على اسم الله فان اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا بسم الله وعن بكر بن عبد الله المزني
قال اذا حملت السرير فقل بسم الله رواهما ابن ابي شيبة واذا صلى عليه اي على الميت وهو فرض كفاية وشرط صحته اسلام
الميت وطهارته ووضعه امام المصلي فلهذا القيد لا يجوز على غائب عندنا ولا على حاضر محمول على دابة وغيرها ولا موضوع
وراء المصلي واركانها القيام والتكبير والدعاء وقالوا تقدم الثناء والصلوة على النبي عليه السلام لانهما من سنة الدعاء لكن اي بعد

البنة المقرونة برفع اليه انفاقا ثم تقرأ الفاتحة اى وجوبا عند الشافعية وبقصد الثنا عندنا قال صاحب الهداية والصلوة ان يكبر تكبيرة يحمد الله عقيبها قال ابن الهمام عن ابى حنيفة رح يقول سبحانك اللهم وبحمدك الخ قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۰ فى موطا مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرؤها فى صلوة الجنازة ثم اى بعد التكبيرة الثانية يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم اى كما يصلى فى التشهد وهو الاولى ثم اى بعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت ولنفسه ولابويه وللمسلمين ولا توقيت فى الدعاء سوى انه بامور الآخرة وان دعا بالمأثور فهو احسن ومن قال اللهم عبدك اى هذا الميت مملوكك وابن امتك اى جاريتك فتخصيص اللام لانه ادعى الى الرحمة والرافة يشهد اى كان يشهد كما فى نسخة ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح اى صار فقيرا اى محتاجا شديدا الى رحمتك واصبحت اى صرت بل كنت غنيا عن عذابه ووقع هذا المحافظة المشاكلة مع قوله اصبح فقيرا والمعنى وانت غنى عن عذابه تخلى اى اعتزل من الدنيا واهلها ان كان زاكيا اى محسنا كما فى رواية وقال المصنف اى طاهرا من الذنوب فزكه بتشديد الكاف المكسورة اى فزد فى احسانه كما فى رواية قال المصنف اى فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تفسيره زاكيا بطاهر اى من الذنوب وبين قوله فطهره بالمغفرة والعجب الحنفى بقوله الاولى ان يقال اى زد فى زكوته وطهارته وان كان مخطيا اى مسيئا فاغفر له اى اسارته اللهم لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء اى لا تمنعنا اجره اى ثوابه واما ما ضبطه بعضهم بضم اوله فغير صحيح رواية ودراية ففى القاموس حرمه الشئ كضربه وعلمه حرمانا منعه وقد واحرمه لغية ولا تضلنا من الاضلال اى لا توقعنا فى الضلال وهو بمعنى ما فى رواية ولا تفتنا بتشديد النون بعده اى موته مس اى رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اغفر له اى ذنوبه وارحمه اى برفع الدرجة زيادة على المغفرة وعافه اى من العذاب واعف عنه اى عما وقع له تقصير فى الطاعة واكرم من الاكرام نزله بضمتين وهو ما يهيا للضيف من الطعام اى احسن نصيبه من الجنة وقال المصنف بضم النون والزاى وهو فى الاصل قرى الضيف يعنى الاجر والثواب والمغفرة ووسع مدخله بفتح الميم المشددة مدخله بضم ميم وفتح خاء معجمة فى نسخة صحيحة بفتحهما وبها قرى قوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما قال المصنف بضم الميم يعنى موضعا يدخل فيه وهو قبره الذى يدخله الله فيه وقال ميرك لكن المسموع من افواه المشائخ والمضبوط فى الاصول [illegible] وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول وموضع الدخول ايضا تقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق

وقال عن رجل كان يقرا به اصحابه فی الصلوة

والمدخل الادخال والمفعول من ادخله يقول ادخلته مدخل صدق انتهى ويجوز ان يكون بالضم موضع الادخال وهو
المنا سب بهذا المقام واغسله بهمز موصل اى اغسل ذنوبه طهره بالماء والثلج والبرد بفتحتين والغرض منه تعميم انواع
الرحمة والمغفرة فی مقابلة اصناف المعصية والغفلة ونقه بتشديد القاف الكسورة امر من التنقية بمعنى التطهير و
الها يحتمل ان يكون ضمير الميت وان يكون ها السكت من الخطايا اى من اثرها كما نقيت الثوب الابيض اى نظفته حقيقة
وفی رواية ابن الهمام كما ينقى الثوب الابيض من الدنس بفتحتين اى الدرن قال المصنف بفتح الدال والنون التشبيه
يريد المبالغة فی التطهير من الخطايا والذنوب ابدله امر من الابدال اى عوضه دارا اى من القصور او من سعة القبور
خيرا من داره اى فی الدنيا الفانية واهلا اى من الغلمان والخدم خيرا من اهله وزوجا اى زوجة من الحور العين
او من نساء الدنيا فی الجنة خيرا من زوجه اى زوجته او زوجا من رجال اهل الجنة خيرا من زوجها فی الدنيا وفيه تلويحا
وادخله الجنة اى اولا واعذه امر من الاعاذة اى وخلصه من عذاب القبر وعذاب النار اما ابدا واما خالدا فيها او تحتها
منها م ت س ق مص اى رواه مسلم والترمذی والنسائی وابن ماجة وابن ابی شيبة عن عوف بن مالك
الاشجعی وفی شرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا اى
لاحيائنا واموا تنا معشر المسلمين وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا اى حاضرنا وغائبنا قال التوربشتی سئل
الطحاوی عن معنى الاستغفار للصغار مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبی صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يغفر لهم الذنوب
التی قضيت لهم ان يصيبوها بعد الانتهاء الى حال الكبر قال ميرك كل من القرائن الاربع فی هذا الحديث يدل على الشمول
والاستيعاب فلا يحمل على التخصيص نظرا الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين فهی من الكنايات
الرمزية يدل عليه جمعه فی قوله اللهم من احييته منا الخ قلت لا كلام فی افادة العموم والشمول لكن المغفرة لا تقابل
الا بالمعصية وهی غير متحققة من نحو الاطفال فحمله المحقق على صغار يصيرون كبارا فيه ورد منهم وقوع الذنب اقول
لا نظر ان يراد بصغيرنا وكبيرنا شابنا وشيخنا فيرتفع الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال اللهم من احييته منا فاحيه
بقطع الهمزة على الاسلام وفی رواية الترمذی والحاكم على الايمان ومن توفيته بتشديد الفاء اى قبضت روحه منا
فتوفه على الايمان وفی روايتهما على الاسلام ولا شك ان روايتهما غيرها اولى لمناسبة الحيوة بالاسلام وملائمة الوفاة بالايمان
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وفی رواية النسائی ولا تضلنا بعده د ت س ق حب مس اى رواه ابو داود

والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال ابن الهمام وفي حديث ابراهيم الاشهل عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانثانا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وزاد فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان وفي رواية لابي داود ونحوه وفي
اخرى ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم انت ربها وانت خلقتها اي مع
صفاتها الانامية وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها اي امرت بقبضها ذكره المصنف فالاسناد مجازي وانت اعلم
بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء اي حضرنا متشفعين اليك فيها فاغفر لها اي ذنبها او فاغفر لنا اجمعين د س اي
رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن ابي هريرة لها س اي رواه النسائي عنه بهذه الزيادة له د اي رواه ابو داود بهذه الزيادة فتانيث الضمير باعتبار النفس او الروح التي هي الاصل ليكون ايضا على وفق الضمائر السابقة والتذكير
باعتبار الشخص او التانيث للمراة والتذكير للرجل على تقدير تعدد الواقعة الدال عليه خلاف الرواية اللهم ان فلان
بن فلان في نسخة باثبات الالف وفي اخرى بحذفها وفي اخرى ان فلانا ابن فلان وبتنوين الثاني في الجميع في
ذمتك اي في عهدك من الايمان كما يدل عليه قوله تعالى اوفوا بعهدي اي ميثاقي وحبل جوارك كعطف التفسير اي امانك
من القران كما يشير اليه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وقال الطيبي الحبل العهد والامان والذمة وحبل جوارك
بيان القوله في ذمتك نحو اعجبني زيد وكرمه اي في كنف حفظك وعهد طاعتك وقال المصنف اي خفارتك وطلب
غفرانك في امانك وقد كان من عادة العرب ان يجير بعضها بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة
فيامن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فيفعل مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا ارضه ويجوز ان يكون
من الاجارة وهو الامان والنصرة فقه بهاء الضمير في نسخة صحيحة بهاء السكت اي فاحفظه من فتنة القبر اي اختباره او
عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفاء اي بقولك او وعدك والحمد اي واهل الحمد بالتزكية والثناء او بالشكر والجزاء من ثبت
على الايمان وقام بحق القران والجملة حالية من فاعل قه او قفنا فيه ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل الوفاء بقولك ادعوني
استجب لكم واهل الحمد اي اللائق به لبيس الا انت واذا كان كذلك لا يرد سوال السائل اللهم فاغفر له اي بمحو سيأته وارحمه اي برفع درجاته
انك انت الغفور الرحيم د ق اي رواه ابو داود وابن ماجه عن واثلة بن الاسقع انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل

عن السلمين فسمعته يقول الخ وسكت عليه ابو داؤد واقره الترمذي اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك اي احتياجا
كاملا وانت غني عن عذابه عن مواخذته باعماله ان كان محسنا فزد في احسانه اي جزاء او في جزاء
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اي عن اساءته او مواخذته حس اي رواه الحاكم عن يزيد بن ركانة بن المطلب بن عبد مناف
وقال اسناده صحيح ويزيد بن ركانة صحابيان ذكره ميرك اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبدك ورسولك وانت اعلم به مني اي ظاهرا وباطنا وانما هذا الطريق العرض ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فاغفر له ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن الهمام واستحسن بعض المشائخ ربنا اتنا
في الدنيا حسنة الخ او ربنا لا تزغ قلوبنا الخ ثم يكبر رابعا ثم يسلم تسليمتين ينوي بهما الميت مع القوم وقد روى محمد بن الحسن
انا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان الناس كانوا يصلون على الجنازة خمسا وستا واربعا حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم ثم كبروا كذلك في ولاية ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلوا ذلك فقال
لهم عمر انكم معشر اصحاب محمد متى تختلفون يختلف الناس بعدكم والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شيء يجمع عليه
من بعدكم فاجمع راي اصحاب محمد ان ينظروا آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض فيأخذون به ويرفضون
ما سواه فنظروا فوجدوا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وفيه انقطاع بين ابراهيم وعمر وهو غير ضار
عندنا وقد روى احمد من طريق آخر موصولا وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال آخر ما كبر النبي صلى الله عليه وسلم
على الجنائز اربع تكبيرات وكبر عمر على ابي بكر اربعا وكبر ابن عمر على عمر اربعا وكبر الحسن بن علي على علي اربعا وكبر الحسين بن علي
على الحسن اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا سكت عليه الحاكم واعله الدارقطني بالفرات بن السائب قال متروك واخرجه
البيهقي في سننه والطبراني من النضر بن عبد الرحمن وضعفه البيهقي قال وقد روي من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجتماع
اكثر الصحابة رضي الله عنهم على الاربع كالدليل على ذلك واذا وضعه اي الميت في قبره قال اي الواضع بسم الله اي وضعته
او ادخلته او دفنته بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي وعلى ملة رسول الله قال المصنف الملة
الدين والسنة الطريق يعني باسنه صلى الله عليه وسلم انتهى وقيل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من
حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تكتب وتملى ملة والاملال بمعنى الاملاء د ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان كلهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله واللفظ

لابی داود ذکره بیرک. بالتبارہو فرعن السبين فی نسخة جلال البسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه الحاکم عن
ابن عمر ايضا منها ای من الارض خلقنکم ای ابتداء وفيها نعيدكم ای عند موتكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ای عند البعث
كالاخراجة الاولى بسم الله وفي سبيل الله ای فی طريق بها امر الله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم ای رواه الحاکم عن ابی امامة
قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القبر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم منها خلقنکم الی قوله
وعلی ملة رسول الله قال ابو امامة فلما بنی علیها لحدها طفق تطرح اليهم الجبوب ويقول سدوا خلال اللبن قال اما ان هذا
ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحی وفی بعض النسخ قوله منها خلقنکم الخ مقدم علی قوله بسم الله فی صدر الكلام فاذا فرغ
بصيغة الفاعل ويجوز علی بناء المفعول من دفنه وفی نسخة فاذا فرغ دفنه وقف ای النبی علیه السلام علی القبر فقال
استغفروا ای الله كما فی نسخة صحيحة لاخيكم ای لذنوب اخيكم المؤمن وسلوا ضبط بالوجهين ای اطلبوا له التثبيت وفی نسخة
صحيحة وهو اصل الجلال الموافق لاصلاح الد من بالتثبيت ای يجعل الله اياه ثابتا علی التوحيد فی جواب الملكين فانه الآن
ای الزمان الذی نحن فيه او التقريب يسأل ای عن ربه وعن دينه وعن نبيه بقولهما من ربك وما دينك ومن نبيك وفيه
ايماء الی قوله تعالی يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فی الحيوة الدنيا وفی الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
وقال الطيبی ای اطلبوا من الله ان يثبته علی جواب الملكين بالقول الثابت وضمن سلوا معنى الدعاء كما فی قوله تعالی سأل سائل
بعذاب واقع ای ادعوا الله بدعاء التثبيت ای قولوا اثبته بالقول الثابت انتهى او قولوا اللهم ثبته بالقول الثابت قال المصنف
فيه دليل علی ان الروح عائد الی جسده عقيب الدفن للسؤال كما هو مذهب اهل السنة د س كا مس ی ای
رواه ابو داود والحاكم والبزار والبيهقی فی السنن الكبير عن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال كان النبی صلی الله علیه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف علیه فقال الخ ويقرا بصيغة الفاعل وفی نسخة علی بناء المجهول علی القبر لے علے طرفه بعد
الدفن اول سورة البقرة ای الی المفلحون وخاتمتها ... ای رواه البيهقی فی السنن الكبير وليس فی الهوامش منسوبا الی احد
من الصحابة والتابعين وانه من رواية عثمان ايضا لكن قال النووی فی الاذكار روينا فی سنن البيهقی ان ابن عمر استحب ان يقرأ بعد
الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها وقال ميرك وظاهر ايراده يقتضی الوقف خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره فتامل
ثم اعلم ان التلقين المتعارف بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح ولا ... ولهذا ما اورده الشيخ والله اعلم واذا زار
القبور ای قبور مقبرة بزيارة مجملة فليقل السلام علی اهل الديار قال المصنف يريد بالديار المقابر وهو جائز لغة قال الخطابی

يقع على الربع العامر المسكون والخراب اشد على ذلك قول النابغة ــه يا دارمية بالعلياء فالسند: ثم قال ع اقوت و
طال عليها سالف الابد انتهى كلامه ومية اسم امراة والعلياء بالفتح ارض مرتفعة وهى والسند موضعان واقوت الدار
اى خلت او السلام عليكم اهل الديار منصوب على النداء او المدح وفى نسخة مجرور على البدلية وفى اخرى مرفوع على المدح
من المؤمنين والمسلمين اى من الجامع بين الخفيا والباطن والظاهر فالعطف لتغاير الوصفين نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن
وكتاب مبين فان الجمهور على ان الايمان والاسلام واحد انهم قد اطلق الاسلام على المعنيين جميعا كقوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وقد يطلق على الانقياد الظاهرى فقط كقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
الا ان الايمان مستلزم للاسلام ولكن الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف احكام الاسلام من حيث الاعمال
وحصول كماله وبهذا يتبين قول المص قيل فيه دليل على ان المؤمن والمسلم بمعنى وعطف احدهما على الآخر لاختلاف اللفظ
وعندى انه من عطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا ينعكس وفى المؤمن كامل وناقص وانا ان شاء الله
بكم للاحقون بلا مين على ان الاولى للتاكيد فى خبر ان للتاييد وفى نسخة على وفق رواية لاحقون قال المص قالوا التقييد
بالمشية على سبيل التبرك وامتثال امر الله تعالى ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال بعضهم
بل الى تلك التربة بعينها وقيل خرج مخرج الكلام كقول القائل ان حسنت الى شكرت ان شاء الله تعالى والبعد من قال
انه كان معه صلى الله عليه وسلم مؤمنون فخاطب المؤمنين وكان استثناؤه منصرفا الى المنافقين وعندى انها لعود
على مدلول المؤمنين اى على الايمان والله اعلم انتهى ولا يخفى ان توجيه الذى اختاره خلاف ظاهر العبارة و
مع ذلك مبنى على مذهب الشافعى واتباعه فى ان الايمان يدخله الاستثناء فيقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى ومنعه
الاكثر ومنهم ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله نسال الله لنا ولكم العافية اى من العقوبة فى الدنيا والآخرة ه
م س ق اى رواه مسلم والنسائى وابن ماجة عن بريدة بن الحصيب زاد ابن ماجة فى رواية انتم لنا فرط وانا بكم
لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم انتم لنا فرط بفتحتين جمع فارط بمعنى سابق ونحن لكم تبع بفتحتين جمع
تابع ولاحق س اى رواه النسائى عنه ايضا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا اى بالموت والمستاخرين اى منا بالحيوة بعد والنقد ومنها الاحاطة بالاحياء والاموات
من المؤمنين والمؤمنات وفيه ايماء الى قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين

ای من استقدم ولادة وموتا ومن استاخرا ومن خرج من اصلاب الرجال ومن لم یخرج بعد وانا ان شاء الله ای اذا شاء وحین اراد بکم للاحقون م س ق ای رواه مسلم والنسائی وابن ماجة عن عائشة السلام علیکم دار قوم بنصب الدار علی النداء جعلا للمکان محلا للحال مجازا او علی تقدیر المضاف نحو قوله تعالی واسئل القریة مؤمنین واتاکم بالقصر ای جاءکم ما توعدون غدا ای من الثواب او العقاب واخطاء الحنفی حیث ضبط بالمد وقال من الایتاء بمعنی الاعطاء فانه مخالفة للروایة والدرایة مؤجلون بتشدید الجیم المفتوحة وهو خبر مبتدأ محذوف ای انتم مؤجلون باعتبار اجورکم ایضا وانا ان شاء الله بکم لاحقون م س ای رواه مسلم والنسائی عن عائشة ایضا السلام علیکم دار قوم مؤمنین قال المصنف منصوب علی النداء ای یا اهل دار فحذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه وقیل منصوب علی الاختصاص ویجوز جره علی البدل من الضمیر فی علیکم قاله صاحب المطالع انتهی والمطالع کتاب فی علم الکلام وقیل فی اللغة وانا ان شاء الله بکم لاحقون بلام واحد د ای رواه ابو داود عن ابی هریرة السلام علیکم یا اهل القبور ولیتد بهذه الروایات علی اتحاد سلام الاحیاء والاموات فما ورد من ان علیکم السلام سلام الموتی مؤول بما بینه فی المرقاة شرح المشکوة یغفر الله لنا ای الاحیاء ولکم ای الاموات انتم سلفنا بفتحتین قیل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه واقربائه واخوانه واقرانه وبه یسمی الصدر الاول بالسلف الصالح وقیل هو من السلف کانه اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذی یجازی علیه بالصبر والحاصل انکم متقدمون علینا فی هذا السفر ونحن بالاثر بفتحتین وفی نسخة بکسر فسکون ای علی عقبکم ت ای رواه الترمذی عن ابن عباس ثم اعلم ان زیارة المیت کزیارته فی حال حیوته یستقبله بوجهه فان کان فی الحیوة اذا زاره یجلس منه علی البعد لکونه عظیم القدر فکذلک فی زیارته یقف او یجلس علی البعد منه وان کان یجلس منه علی القرب فی حیوته کذلک یجلس بقربه فی زیارته واذا زاره یقرأ فاتحة الکتاب وقل هو الله احد ثلث مرات ولو قرأها اثنی عشر مرة لکان احسن ولیقرأ سورة الهکم التکاثر ویقول آنس الله وحشتکم ورحم غربتکم وکفر سیاتکم وتقبل حسناتکم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک رؤف رحیم ربنا اغفر لنا ولوالدینا ولمشائخنا ولاستاذینا ولاولادنا ولاحفادنا ولاخوتنا ولاخواتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولسائر اقاربنا ولاصحابنا ولاحبابنا ولمن له حق علینا ولجمیع المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات الاحیاء منهم والاموات انک مجیب الدعوات ورافع الدرجات اللهم اغفر لاهل

البقيع واهل المعلى ونحوهما ثم يقول اللهم صلّ على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور وصل على تربة محمد في التراب وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى عبادك الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين ربنا وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادخلنا الجنة آمين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين الذكر الذ... وفضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان اعلم ان لفظ غير منصوب على انه حال من الفاعل وهو قوله فضله او من ضميره واما الذكر فهو خبر مبتدأ محذوف هو هذا او مبتدأ والموصول صفة وخبره مجموع ما ذكر بعده وبقوله لا اله الا الله هي افضل الذكر اي انواع الذكر ولا يشكل بالقران لانها من جملته قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقد يقال انه افضل لان الدخول في الاسلام به حصل وبدونه الايمان ليس به فحصل فعلي هذا هي عبارة عن الشهادتين والاكتفاء باولى الشهادتين واخرى الجزئين ولذا قيل انه علم التوحيد وبه علم الشريعة اي رواه الترمذي عن جابر ولفظ الجامع فضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن جابر وهي اي الكلمة المذكورة وهو نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل الحسنات اي التوبة اي رواه احمد عن بريدة اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قالها اي كلمة لا اله الا الله قيل دل على اشتراط النطق بالتوحيد خالصا اي مخلصا كما في نسخة من قلبه ونفسه شك من الراوي ولفظ الجامع خالصا مخلصا من قلبه قال البيضاوي اسعد هنا بمعنى سعيد اذ لم يسعد بشفاعته من لم يكن من اهل التوحيد والمراد من قال ممن لم يكن له عمل يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلاص من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر وقال المظهر المراد بهذه الشفاعة بعض انواعها وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من كان في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد ان يحاسبوا ويستحقوا العذاب ثم من يصيبه فيح النار ولا يسقط فيها والحاصل ان قوله اسعد الناس اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكده بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكون اسناد الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد وبهذا التقرير يظهر موقع قوله اسعد وانه على بابه من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح اسعد بمعنى سعيد لكون الكل يشتركون في مرتبة الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة

والله اعلم خ اى رواه البخارى عن ابى هريرة وفى رواية اخالصا من قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اى قال ذلك باختياره من غير اكراه ولا رياء ولا سمعة ووقع فى رواية احمد وابن حبان وصححه بلفظ شفاعتى لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه يخرج من النار بفتح ياء وضم راء كذا فى اصل الجلال وفى اصل الاصيل واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وبهما قرئ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فى السبعة والاكثر على بناء الفاعل فى الآية وعلى بناء المفعول فى الحديث لما فيه من النكتة البديعة لا يفهمها الا اصحاب الادراكات الشريفة وقال العسقلانى بفتح اوله وضم الراء ويروى بالعكس ويؤيده قوله فى الرواية الاخرى اخرجوا من قالها اى الكلمة الطيبة وفى قلبه وزن شعيرة من خير او من ايمان الظاهر انه شك من الراوى او اختلاف فى الرواية فاو للتنويع بان يكون فى رواية من خير وفى اخرى من ايمان وهو الاصح لما سيأتى فمؤداهما واحد ومعناهما متحد والمراد ان يكون فى قلبه شئ قليل من التصديق وهو الايمان الاجمالى وهو على مراتب ايضا ولهذا قال ويخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن برة بضم موحدة وتشديد راء اى حنطة من خير او من ايمان او المعنى من ارادة عمل خير او من قصد اكمال ايمان بفعل احسان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن ذرة من خير او من ايمان وهى بفتح فتشديد وفى نسخة بضم فتخفيف والاولى هى الاولى وهى اقل الاشياء الموزونة وقيل هى الهباء الذى يظهر من شعاع الشمس ويروى عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفك فى التراب ثم نفضتها فالساقط هو الذر ويقال اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلانى والاظهر ان يقال الخردلة قدر اربع ذرات ليوافق الحديث وبقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما هذا وقد قال المصنف بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقيل ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر واحدة الذرة وهو النمل الاحمر الصغير وقد سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها ويذكر عن الامام الكبير شعبة بن الحجاج صحفها بذرة وهى الحب المعروف بضم الذال وتخفيف الراء انتهى ولا يخفى انه لا يظهر وجه تصحيفها ولا مانع ان يكون من باب اختلاف الفاظ الرواة مع ان الذرة فى الحبة اصغر من الحنطة فلا سيما لها المناسبة فى الترقى الى التدلى خ م ت اى رواه البخارى ومسلم والترمذى عن انس وظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضى ان الحديث مذكور فى البخارى بهذه العبارة وانه ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق هشام عن قتادة عن انس بلفظ من خير قال وقال ابان

عن قتادة قال انبأنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان من خير ذرة ولعله وقع في بعض طرق هذا الحديث مثقال
ذرة مثقال برة بدل وزن ذرة ووزن برة فتوهم المصنف ان ذكرها في الحصن والحال انها ليسا موجودين فيه فقال قوله
مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شي كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة
وزن ذرة والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذا اكما من عبد اي ليس عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك اي القول او
الاعتقاد به الا دخل الجنة اي ولو آخرا وان زنى وان سرق بفتح الراء اي وان ارتكب الكبائر النفسية والمالية وانما في
وان سرق ايماء الى ان الاول من حقوق الله والثاني من حقوق العباد وان زنى وان سرق كررتا للتاكيد ورد على
الخوارج والمعتزلة حيث يوجبان عذاب صاحب الكبيرة على وجه التابيد خم اي رواه مسلم عن ابي ذر جددوا ايمانكم اي اكثروا
ما يتجدد ويتحسن به ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا اي ونتجدد به وايمانا ثابت معنا حقيقة يماء الى ان الايمان
لا يزيد ولا ينقص ولا يتعمق ولا يتجدد حقيقة قال اكثروا من قول لا اله الا الله اي فانه يتقوى به الايمان ويتنور به
الايقان ويحصل به مرتبة الكشف ورتبة الاحسان وكمال الحضور والعرفان احمد طا اي رواه احمد والطبراني عن ابي هريرة
ولفظ الجامع جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة ليس لها اي لهذه
الكلمة دون الله اي من عنده حجاب اي مانع حتى تخلص بضم اللام اي حتى تصل اليه اي الى الله كقوله اليه يصعد الكلم الطيب
وصعودها اليه كناية عن قبولها او صعود الكتبة بصحيفتها الى حيث امر الله به من عليين وغيرها ت اي رواه
الترمذي عن ابي مالك الاشعري قولها اي قول لا اله الا الله لا يترك ذنبا الا ومحيه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف ولا يشبهها عمل اي لانها افضل الاعمال بل ليس الاعمال الا بها اكمال او لا يشبهها عمل من اعمال الظاهر
لانها افضل اعمال الباطن او لانها تنفع بدون العمل عند اهل السنة بخلاف العكس احبا ما صص اي رواه الحاكم عن ام هانئ
لو ان اهل السموات السبع والارضين بفتح الراء ويسكن السبع في كفة بكسر فتشديد فاء اي في طرف من طرفي الميزان
ولا اله الا الله اي ثوابها او نورها او لطافتها وهي ورقة كما في الجنة اي في طرف اخر منه مالت اي هذه الكلمة بهم اي باهل
السموات والارضين الواقعين في تلك الكفة والباء للتعدية اي امالتهم وغلبتهم فتفسير بعضهم بقولها اي رجحت وزادت
تفسير باللازم وفي القاموس الكفة بالكسر من الميزان معروف ويفتح ومن الصائد حبالته ويضم ومن الدف
عوده وكل مستدير وكنقرة يجتمع فيه الماء وكفة القميص بالضم ما استدار حول الذيل او كل ما استطال

كحاشية الثواب وقال المصنف الكفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان لاستدارتها وكل مستديرة كفة بالكسر كما ان كل مستطيل كفة بالضم وقد ورد الوزن في مواضع من القران كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الاية ونضع موازين القسط ومن ثقلت موازينه وفي الصحيح كلمتان ثقيلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة فالموزون سواء كانت هي الصحائف او الاعمال يجعل اجساما كما يجيء ثواب القران في صورة الرجل الشاب فيقول انا الذي اظمات نهارك واسهرت ليلك وكما يجيء ثواب البقرة وال عمران كانهما غمامتان كما سياتي وكما في حديث القبر باتيه العمل الصالح في صورة شاب حسن الحديث وكما اتيان الموت في صورة كبش املح وغير ذلك وللعلماء في قلب الاعراض اجساما قولان منهم من يجوز ذلك فتكون نفس العمل قلب عينا قائمة بنفسها ومنهم من لا يجوزه فيقول جعل منه ومن هذا الباب صعود الاعمال الى الله تعالى وكذلك قد جاء صورة الاعمال كما في الحديث الذي ياتي ان سبحان الله والحمد لله الحديث ويتاحول العرش وهذا ظاهر يشهد له القران والحديث والله اعلم حب مس اي رواه ابن حبان والنسائي كلاهما عن ابي سعيد والبزار عن ابن عمر ما قالها عبد قط اي اي ابدا مخلصا اي حال كونه مخلصا الا فتحت او لا مرائيا الا فتحت بصيغة المجهول مخففا وقد تشدد له اي لاجله او لصعود عمله

ابواب السماء حتى تفضي من الافضاء بمعنى الوصول قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض والمعنى حتى يصعد تلك الكلمة الى العرش قال المصنف بضم التاء اي تصل ما اجتنبت الكبائر بصيغة المجهول من الاجتناب ورفع الكبائر اي ما دام مجتنبا منها او تائبا عنها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبائر واشعار الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واشعار الى قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو من زيادة الترمذي وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل بفتحتين او بالضم فسكون اي من اولاده وخص لانه ابو العرب وجد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فاعتاقهم افضل من غيرهم خ م ت س حب اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واحمد عن ابي ايوب وهو كذا بتقديم التاء على السين في نسخة جلال والاكثر الاصول ومرة اي ومن قالها مرة كعتق نسمة بفتحتين اي كان ثوابها كاعتاق مملوك من ولد اسمعيل او اعم منهم قال المصنف بفتح النون والسين النفس والروح اي كعتق ذي روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة ولكن المراد الناس والله اعلم قلت وفي القاموس النسمة محركة نفس الروح والانسان والمملوك ذكرا كان او انثى انتهى فالحمل على المعنى اللغوي اولى ا مص اي رواه احمد وابن ابي شيبة كلاهما عن البراء بن عازب وباتيه مرة اي من قالها

۴۲۳

ما يتمره كانت اي تلك الكلمة او الباقية المرة له عدل عشر رقاب بكسر العين وفي نسخة صحيحة تفتحها اي مثل عتق عشر رقاب جمع رقبة بمعنى العتق في الاصل فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشي ببعضه في النهاية العدل بالكسر وبالفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء فزاي هو التعويذ على ما في المهذب والموضع الحصين على ما ذكره الطيبي وقال المظهر اي حفظا ومنعا من الشيطان ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك عو اي رواه ابو عوانة ولم ينسب في الهوامش الى احد من الصحابة وقال ميرك هذا الحديث رواه الجماعة الا ابا داود وكلهم عن ابي هريرة فلا ادري كيف عزاه الشيخ الى مسند ابي عوانة هي التي علمها نوح ابنه اي سام او حام او يافث لا كنعان فانه ليس من اهله ثم رايت ان ميرك رحمه الله قال المراد به سام كذا صرح ص اي نوح بعده عليه السلام فان السموات يحتمل ان يكون من تتمة التعليم او ابتداء كلام على وجه التعليل للتفهيم لو كانت في كفة اي وتلك الكلمة في كفة اخرى رجحت بها اي غلبت وزادت عليها والضمير للسموات ولو كانت اي السموات حلقة بفتح فسكون اي كحلقة من حديد او غيره ووضعت تلك الكلمة باعتبار جسم ثوابها على تلك الحلقة لفصمتها بتشديد الصاد اي لجعلت الكلمة المذكورة تلك الحلقة المسطورة مضمومة متربا ان يصير بعضها منضما الى بعض آخر منها لثقل تلك الكلمة على الحلقة وفي رواية وفي نسخة ايضا لفصمتها بفتح الفاء والصاد والميم اي لكسرتها بلا انفصال حصص اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر لا اله الا الله والله اكبر كلمتان احدهما ليس لها نهاية كذا في اصل الجلال وكاتبه الشيخ وفي اصل الاصيل ليس لها حد نهاية دون العرش اي لا اله الا الله بقرينة الحديث السابق كما ذكره ميرك والاخرى تملا ما بين السماء والارض اي نورا وثوابا او لو فرض كونها جسما ط اي رواه الطبراني عن معاذ وهما اي الكلمتان السابقتان مع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما على الارض احد يقولها اي الكلمات الثلاث الا كفرت بتشديد الفاء المكسورة اي محيت عنه خطاياه ولو كانت اي خطاياه مثل زبد البحر اي في الكثرة وفيه ايماء الى ان عفوه سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب في مرتبة الزبد بالنسبة الى ذلك الجسم الجسيم فعند موج العناية تضمحل ذنوب اهل البداية والنهاية ت مس ا ت رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص من حديث شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا حرمه الله بتشديد الراء اي منعه من النار اي من دخولها او من عذابها او من خلودها وفي نسخة على النار حديث معاذ اي

هذا الذي تقدم حديث معاذ اي بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد سماعه قال يا رسول الله افلا اخبر الناس اي الا
ابشرهم فلا اعلمهم بهذا الحديث فيستبشروا اي فيفرحوا وهو منصوب بحذف النون في جواب الاستفهام او النفي قال اذا بالتنوين
يتكلوا بتشديد الفوقية وكسر الكاف اي يعتمدوا وهذا من قبيل اذن اكرمك بالنصب في جواب انا احسن اليك فكانه قال ان
احسنت الي اكرمك فهو جواب وجزاء فالمعنى ان بشرتهم واخبرتهم بهذا الحديث اتكلوا على مجرد هذه الكلمة وفتروا عن اداء سائر انواع
العبادة وعند بعض الرواة ينكلوا باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا من العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على ظاهر الحديث
اشكال وهو ان الادلة القطعية عند اهل السنة دلت على ان طائفة من عصاة المومنين الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة
واجيب بان ظاهره غير مراد فكانه قال ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال الصالحة ولاجل خفاء ذلك لم يوذن لمعاذ التبشير وقيل انه
مطلق مقيد بمن قالها تائبا ثم مات وقال الحسن معناه من قال الكلمة وادى حقها وقيل المراد تحريم خلوده في النار لا اصل دخولها وقيل
ان ذلك قبل نزول الفرائض وفيه نظر لان مثل هذا الحديث وقع لابي هريرة كما رواه مسلم وصحبته متاخرة عن نزول اكثر الفرائض
وكذا ورد نحوه من حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد باسناد حسن وكان قدومه في السنة التي قدم ابو هريرة وقيل انه خرج مخرج الغالب
ان الموحدين يعملون الطاعات ويجتنبون السيئات قيل ويحتمل ان يكون المراد ان الموحدين يستحقون ان يحرم عليهم النار ولا ان يمنع
مانع واخبر بها معاذ عند موته اي لبعض صحابه المخصوصين المخلصين المعتمدين بانهم لا يعتمدون على ظواهر الاحاديث لا للعموم لئلا
يكون فيه مخالفة للنهي والضمير في موته لمعاذ لا للنبي صلى الله عليه وسلم كما توهم بعضهم تاثما بالنصب على انه مفعول له اي خروجا
عن عهدة اثم كتمان العلم الوارد فيه الوعيد بقوله صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجم بلجام من نار قال المص اي خروجا من الاثم وتجنبا
له يقال تاثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج من الحرج انتهى وقيل انما رواه معاذ مع كونه منهيا
لانه علم ان هذا الاخبار يتغير بتغير اهل الزمان والقوم كانوا حديثي عهد بالاسلام لم يعتادوا التكاليف فلما تثبتوا اخبرهم او رواه بعد
ورود الامر بالتبليغ خ م اي رواه البخاري ومسلم عن انس من شهد بها اي بهذه الكلمة وهي ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله كذلك اي كما هو مقتضى هذه الكلمة وحقها او كما هو حق الشهادة حرمه الله على النار اي منعا مطلقا او مقيدا بالخلود
م ت اي رواه مسلم والترمذي عن عبادة بن الصامت حديث البطاقة بكسر الموحدة اي القطعة على ما في السلاح وقال المص
بكسر الباء رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك لانه يشبه بطاقة من الثوب فعلى هذا الباء زائدة انتهى وفي
النهاية البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت

بذلك لانها تشتد بطاقة من الثوب فتكون البياج زايدة قال الحنفي ولعلها وقع في نسخ المفتاح يشبه بدل يشتد سهو من الناسخ قلت هذا بعيد لاتفاق النسخ مع ان التشبيه ايضا صحيح فالسهو غير صحيح التي تثقل التسعة والتسعين سجلا بكسر السين والجيم وتشديد اللام وهو الكتاب الكبير ذكره المص اي تغلب السجلات تصير ثقيلة بسبب خفتها كل سجل مد البصر بفتح الميم وتشديد الدال المضمومة اي قدر ما يراه الناظر وهو عبارة عن طول كل سجل وعرضه اشهد اي في البطاقة اشهد ان لا اله الا الله وفي النهاية يوتى برجل يوم القيمة يخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وفي نسخة زيادة وحده وان محمدا وفي نسخة صحيحة واشهد ان محمدا عبده ورسوله ت حب مس اي رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو بالواو وقال المصنف في تصحيح المصابيح هذا حديث حسن عظيم رجاله اسناده موثوقون انتهى ولفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من امتي على رءوس الخلائق يوم القيمة وينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وابن حبان وصححاه فقال الترمذي واللفظ له حسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم كذا ذكره بعض المحققين ولم يذكر المص الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فانها شرط او شطر للايمان على ما اختلف فيه ذوو الايقان فلو كانت هذه تلك لعمت المؤمنين وصاروا كلهم ناجين وقد تواترت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذبين ثم لا شك في صدور تكرار هذه الكلمة ايضا في افراد المسلمين فالمراد بها كلمة خالصة مخلصة خالية عن رياء وسمعة من صميم قلب وحضور رب فتعلق بها القبول وحصل بها الوصول فكان كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ولذا قال عمر رضي الله عنه لو كانت لي حسنة واحدة لكفتني لهذه الاية وحاصله ما قال بعض العارفين ان الله سبحانه وعز شانه ابهم الساعة المرجوة في ساعة الجمعة وليلة القدر في ليالي السنة وتعلق القبول والرضا بالحسنة والسخط والغضب بالسيئة والولي مستور بين افراد الخليقة لما فيه من الحكمة البليغة من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده على ما في الاصول المعتمدة اي منفردا وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله اي الخاص المشرف بوصف الرسالة والعبودية وفيه تعريض بالنصارى وايذان بان ايمانهم مع القول بالتثليث او الابنية له سبحانه شرك محض لا يخلصهم من النار وابن امته اي جاريته الصالحة المستفادة من الاضافة التشريفية ففيه رد على اليهودي في بهتانهم وعلى النصارى في اثبات الصاحبة له تعالى تقرير لعبوديته وكلمته سمي بالكلمة لغاية فصاحته

۴۳۲

او فرط استغراب الكلام منه حال طفوليته كما سمي العادل عدلا للمبالغة ولا ضافة للتعظيم او لانه حجة الله على عباده ابدعه من غير النطفة
فتكلم من غير اوانه واحي الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله وقيل اشارة الى ما خصه الله تعالى
بقوله في صغره اني عبد الله الخ او لانه خلق بكلمة كن كما قال تعالى مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون القيها
الى مريم جملة استينافية مبينة لامره وشان امره المعنى اوصلها اليها وجعلها فيها والضمير الى الكلمة المراد بها عيسى وروح منه اي لما
كان له من احياء الموتى وقيل لانه ذو روح وجسد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله
سبحانه واشارة الى انه مقربه كما قال تعالى في حقه وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين فلما
كله من كرمه وجوده في تكميل وجوده ففيه تعريض لليهود في حطهم اياه عن منزلته وتغبية للنصارى على انه من جملة مخلوقاته والحاصل انه
ليس من اب انما نفخ في امه الروح وقيل الروح بمعنى الرحمة وقيل هي مخلوق من عنده وعلى هذا يكون اضافته اليه سبحانه تشريفا كناقة الله
وبيت الله الا فالعالم كله له سبحانه من عنده تعالى وان الجنة حق اي ثابتة موجودة وهو مصدر للمبالغة في حقيقتها وحقيقتها والنار بالنصب وبالرفع
حق والمراد بهما الايمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت وساير مواقف القيمة من الميزان والصراط وغيرهما ففيه رد
على الزنادقة ومنكري الحشر ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء اي شاء الله سبحانه او شاء القائل بها خ م س
اي رواه البخاري ومسلم والنسائي كلهم عن عبادة بن الصامت في نسخة بتقديم الميم من شهد وفي رواية مسلم من قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له تاكيدا وهما من رواية البخاري والنسائي وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا من
روايتهما وزاد مسلم وابن امته وتقدم الكلام عليه كذا قوله وكلمته القيها الى مريم وروح منه والجنة وفي رواية مسلم وان الجنة حق
والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان حال من الضمير المفعول في ادخله والمعنى كائنا على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد
لان اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون معناه يدخل اهل الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات كذا حققه
الشيخ ابن حجر العسقلاني والاول اظهر ولذا قيل في هذا الحديث دليل على المعتزلة في امرين احدهما ان عصاة اهل القبلة لا
يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من عمل
او من ابواب الجنة الثمانية ايها بالجر اي ابوابها شاء خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عبادة ايضا قال
ميرك ظاهر ايراد الشيخ يقتضي ان لفظ او داخل في الحديث اما للشك او للتنويع وليس كذلك في اصل البخاري فانه روى
الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن الاول عن الاوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت

من النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله على ما كان من عمل ثم قال البخاري قال الوليد اي ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من
ابواب الجنة الثمانية ايها شاء والظاهر ان مراد البخاري ان رواية الاوزاعي انتهت الى قوله من عمل وزاد ابن جابر عن عمير
عن جنادة جملة من ابواب الجنة الخ وليس في الروايتين شك ولا تخيير ولا تنويع انتهى فتاديل يراد التنويع انه ادخله الجنة على ما كان
من عمله في رواية فقط او من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء في رواية اخرى بهذه الزيادة فاو للتنويع اشعارا باختلاف الرواية
كان صلى الله عليه وسلم يقول اي احيانا لا اله الا الله وحده اي لا شريك له اعز جنده اي جعله غالبا ونصر عبده وغلب الاحزاب وهي الطوائف
المجتمعة على محاربة الانبياء على ما قاله صاحب الصحاح وحده اي من غير قتال من الادميين كما وقع يوم الاحزاب في قضية الخندق
حيث قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فلا شيء اي
في نظر العارف بعده اي بعد وجوده حصول شهوده ورؤية كرمه وجوده فالكل منه واليه فيجب التوكل والاعتماد عليه اذ لا ينفع ولا يضر
غيره فلا يطلب النصر الا من عنده وهذا المعنى ونحوه هو المناسب للمقام على وفق المرام بخلاف ما قيل من ان معناه فلا شيء باق بعده
فهو بمعنى الآخر لكونه خلاف الظاهر مع ما فيه من الايهام المتبادر وقال بعض شراح الحديث اختلفوا في المراد بالاحزاب ههنا فقيل
هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا واجتمعوا في غزوة الخندق ونزلت في شانهم الآيات في سورة الاحزاب
فاللام اما جنسية والمراد كل من تحزب من الكفار او عهدية والمراد من تقدم ثم هو الاقرب قال النووي هذا هو المشهور وقيل فيه نظر لانه يتوقف
على ان هذا الذكر انما شرع من بعد غزوة الخندق الظاهر قوله تعالى في الاحزاب روائه قال القرطبي يحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعاء
اللهم اهزم الاحزاب الله اعلم كذا ذكره ميرك خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة حديث الاعرابي
امي البدوي الذي قال يا رسول الله علمني كلاما اقوله اي اللازم واداوم عليه قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا
حال موكدة من الضمير في اكبر والحمد لله كثيرا مفعول مطلق اي حمدا كثيرا سبحان الله وفي نسخة وسبحان في اخرى وسبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وفي رواية البزار العلي العظيم كذا في الهوامش من النسخ فكان ينبغي ان يلحق برمز مسلم آخر الحديث
وفي نسخة رمز البزار بعد قوله الا بالله وهو ليس في اصل الجلال فحاصله ان رواية البزار انتهى الى هنا بخلاف رواية مسلم والله اعلم
ثم زاد في المشكوة قال اي الاعرابي فهؤلاء اي هذه الكلمات لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي اي مساوئه وارحمني اي بتوفيق
الطاعة واهدني اي ثبتني على الهداية او دلني على طريق النهاية وارزقني اي علما نافعا ومالا حلالا وزاد في المشكوة او عافني
شك الراوي في زيادة عافني اي خلصني من التعلق بالخلق في ما لا يعنيني وارزقني فهم عني في ما يعنيني هر اي رواه مسلم عن سعد بن

ابی وقاص فی هامش نسخة رواه مسلم والبزار عن سعد من قال سبحان الله وبحمده کتب له بصیغة المجهول ای ثبتت تلك الکلمة او الجملة

لقائله عشر ای عشر حسنة ومن قالها عشرا کتبت له مائة ومن قالها مائة کتبت له الفا ای بمقتضی قوله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر

امثالها ونها اقل ما ورد من انواع المضاعفة ومن زاد ای علی المائة زاده الله ای بهذا الحساب المرتب بعشر ذکره المصنف ت

س ای رواه الترمذی والنسائی کلاهما عن ابن عمر من قالها مائة مرة حطت بصیغة المجهول ای وضعت ومحیت خطایاه وان کا

ای ولو کانت الخطایا مثل زبد البحر ای فی الکثرة والعظمة عو ای رواه ابو عوانة عن ابی هریرة والحدیث متفق علیه کما فی

المشکوة فکان للمصنف غفل عنها فنسب الیه وقال میرک رواه البخاری من حدیث ابی هریرة ولا ادری ما جرى قم عوی احب

الکلام الی الله م ت س مص ای رواه مسلم والترمذی والنسائی وابن ابی شیبة عن ابی ذر وهی ای کلمة سبحان الله

وبحمده افضل الکلام الذی اصطفی الله ای اختاره من الذکر لملائکته وامرهم بالمداومة علیه ومواظبته لغایة فضله ولیس

فی الحدیث ما یدل علی حصره فاندفع قول الحنفی یعلم منه ان الملائکة یتکلمون بهذه الکلمة لاغیر انتهی وقد ثبت عنهم کلمات اخر من الاذکار

والتسبیحات والدعوات لیس هذا المحل محل بسطها م عو ای رواه مسلم وابو عوانة عن ابی ذر ایضا هی التی امر نوح بها ای بحمدها

ومواظبتها ابنه المراد به سام ابو العرب وسمی نوح لعبده علیه السلام فانها صلوة الخلق ای عبادة جمیع المخلوقات من الحیوانات

والنباتات والجمادات لقوله تعالی ولله یسجد ما فی السموات وما فی الارض وتسبیح الخلق اللام للاستغراق ایضا فلا تخرج ذرة من ذرات

الکاینات الا وهی مسبحة لله خاضعة لامره منقادة لحکمه قال الله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده الآیة والتسبیح بالمقال عند ارباب

الکمال فی الاحوال لقوله تعالی ولکن لا تفقهون تسبیحهم وقیل بلسان الحال حیث یدل علی وجود الصانع وعلی قدرته وحکمته

کما قیل سه ففی کل شیء له آیة ٭ تدل علی انه واحد ٭ ولا منع من الجمع وقد جمع الله بینهما فی قوله کل قد علم صلوته وتسبیحه

ای ببرکتها یرزق الخلق ای نعمة الامداد بعد تحقق الایجاد مص ای رواه ابن ابی شیبة عن جابر من قالها غرست بصیغة

المفعول ای خلقت او انبتت لما فی الروایة الآتیة نبتت له شجرة فی الجنة مر ای رواه البزار عن ابن عمرو بالواو من هاله اللیل

ان یکابده قال المعرب الهول هو الامر الشدید ویکابده ای یقاسی شدته انتهی وفی القاموس هاله افزعه فالمعنی من اللیل

من ان یکابده ویعالج سهره ویواظب سحره ویجوز کون ان یکابده بدل من اللیل والاول اظهر وتقدیره من قبل ان اشهر خلافا للحنفی حیث

قال او لام التعلیل مقدر وهو فی مقام تعلیل هول اللیل مقرر وکذا اعراب ما بعده محررا او بخل بالمال ان ینفقه ای فی سبیل

سبیل الله او جبن بضم موحدة علی ما فی الاصول المعتبرة ویویده اقتصار القاموس علیه حیث قال جبن الکرم جبنا باسکون

وقال المصنف بضم الباء وفتحها من الجبن وهو ضد الشجاعة انتهى والظاهر ان الفتح سهو قلم والمعنى من خاف عن العدوان يقاتله فليكثر
امر من الاكثار منها اى من تلك الكلمة فانها احب الى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله بالخطاب فى نسخة صحيحة بالغيبة وهو الظاهر
وفى نسخة انه بالتاء الفوقانية اصل الاصيل وفى حاشية ان الظاهر بالياء التحتانية كما فى بعض النسخ لكن صحح فى اصل الاصيل والجلال
بالتاء الفوقانية وقال ميرك قوله ينفقه كذا وقع فى اصل سماعنا واصل مولانا جلال الدين القاينى بالتاء المثناة الفوقانية ووقع
فى بعض النسخ بالتحتانية انتهى ولعله وقع الخطاب للراوى على جهة الالتفات ولا يبعد ان يكون على صيغة الغائبة والمعنى ينفقه النفس فى
مرضاة الله ط اى رواه الطبرانى عن ابى امامة احب الكلام الى الله سبحان الله ربى وبحمده عو اى رواه ابو عوانة عن ابى ذر من قال
سبحان الله العظيم نبت بفتح الموحدة فى الجنة ۲ اى رواه احمد عن معاذ بن انس من قال سبحان الله وزاد ابن شيبة وصف العظيم وبحمده
غرست له نخلة فى الجنة دل على ان الثمرة من ثمر الجنة كما قال الله تعالى فيها فاكهة ونخل ورمان وخصت النخلة لكثرة نفعها وطيب
طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال العلماء انما خص النخلة لانها انفع الاشجار واطيبها ولذلك ضرب الله تعالى مثل المؤمن
وايمانه بها وثمرها فى قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية والكلمة الطيبة فى الاية كلمة التوحيد على ما ذكره الطيبى قيل والخبيثة هى
الحنظل ت س حب مس مص اى رواه الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن جابر فى نسخة
حب مس ت س فانها عبادة الخلق هذا كالتعليل لما سبق من قوله فانها صلوة الخلق وبها تقطع ارزاقهم اى تقسم وتفرق وهو بصيغة
المجهول من الاقطاع لا من القطع واصل الاقطاع تسويغ الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك ثم استعمل فى كل ما يعين
مشخصوص بهذا معنى ما تقدم من قوله وبها رزق الخلق ر اى رواه البزار عن ابن عمرو بالواو والظاهر ان هذا تتمة الحديث السابق
فكان حق المصنف ان يذكر رمزه فى ما تقدم والله اعلم كلمتان اى جملتان مفيدتان خفيفتان على اللسان اى لقلة حروفهما ثقيلتان
فى الميزان اى لكثرة اجورهما وفيهما من صنيع البديع صفة الطباق على طبق قوله تعالى فمن ثقلت وقال المصنف اى لا كلفة فى النطق
بهما لخفة حروفهما وذلك لانه ليس فيهما حرف الاستعلاء ولا من الاطباق غير الظاء ولا من احرف الشدة سوى الباء والدال وما احسن
المطابقة بين الخفة والثقل صلى الله عليه وسلم ما افصحه انتهى ولا يخفى ما تكلف فى تخفيف الحروف باعتبار صفاتها مع قطع النظر عن ذواتها
والحال انه فيها تعدد الشدة وتحقق الاطباق المفخم بالاتفاق وقال الفاضل الطيبى الخفة مستعارة للسهولة شبهت سهولة جريانهما على الكلام
بما يخف على الحامل من بعض المحمولات فلا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به اما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان حبيبتان
اى محبوبتان الى الرحمن والمراد ان قائلهما محبوب الله تعالى ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه وخص الرحمن بالذكر للتنبيه على سعة رحمته الله تعالى

حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل لما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم قال الكرماني وانثها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما
بمعنى الفاعلة لا المفعولة فان قلت الفعيلة بمعنى المفعولة لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه
لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية
الى الاسمية انتهى وفي قول الاخر نظر ظاهر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ م ت مص اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وهذا آخر حديث من صحيح البخاري ومن قالها اي تلك الكلمات لو كانت جملتين وكان الظاهر ان يقول
من قالهما مع استغفر الله العظيم واتوب اليه كتبت اي الجمل الثلث كما قالها اي من غير زيادة ولا نقصان فيها ثم علقت بصيغة المجهول
من التعليق اي جعلت معلقة بالعرش اي بطرف من اطرافه كرامة لصاحبها وصيانة لها عن ان يمحوها ذنب عمله صاحبها فيا ايها الى ان
يكون محفوظا من الكفر المحبط لجميع الاعمال اذ غيره من المعاصي ولو كانت كبيرة لا تحبط للعبادات على مذهب اهل السنة والجماعة حتى
يلقى اي يوم القيمة بنصب الجلالة في النسخ المصححة فالمعنى حتى يلقى صاحبها اي يوم القيمة حال كون تلك الكلمات مختومة كما
قالها وفي نسخة برفع الجلالة فالتقدير حتى يلقاها الله مختومة ثابتة مثل ما قالها في الدنيا ز اي رواه البزار عن ابن عباس
في نسخة بالدال قال صلى الله عليه وسلم لجويرية تصغير جارية وهي بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فغير
النبي صلى الله عليه وسلم الى جويرية فصارت علما لها فلذا لا ينصرف وقد خرج اي النبي صلى الله عليه وسلم من عندها بكرة بضم موحدة
اي اول النهار حين صلى الصبح اي سنة او اراد ان يصلي فرضه والجملة حالية وكذا قوله وهي اي جويرية في مسجدها بفتح الجيم ويجوز
كسرها اي فوق سجادتها او في مكان صلوتها للتسبيح ثم رجع عطف على قوله خرج بعد ان اضحى وهي جالسة قال الطيبي اي دخل الضحى يعني
وقته وقال المظهر صلى صلوة الضحى والاظهر ما قاله المصنف اي دخل في الضحوة وهو ارتفاع النهار انتهى ومقول قال قوله ما زلت
وهو بكسر التاء على ان الخطاب لجويرية على تقدير الاستفهام اي اثبت في مكانك وما زلت على الحال التي فارقتك عليها من التسبيح قالت
نعم قال لقد قلت بعدك اي بعد مفارقتك اي بعد سوالك هذا اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بضم فكسر اي لو قوبلت تلك
الكلمات في اصل الجلال لو وزنت بصيغة المعلوم للمخاطبة فالتقدير لو وزنتها انت بما قلت اي بجميع ما سبحت منذ اليوم بالجر على
ما هو الاختيار كما ذكره الطيبي اي من ابتداء النهار لوزنتهن بفتح الزاء والنون اي ساوتهن في الوزن او غلبتهن فيه وقال القاضي
اي لرجحت وزادت عليهن في الاجر والثواب يقال وزنه فوزن اذا غلب عليه ثم الضمير راجع الى ما باعتبار المعنى سبحان الله
وبحمده عدد خلقه منصوب على المصدر وكذا قوله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اي اعد تسبيحه وتحميده عدد خلقه واقدر مقدار

ما يرضى لنفسه وثقل عرشه وقدر مداد كلماته ومداد الشيء ما مد به ويزاد ويكثر ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية قال الزمخشري اي مثلها وعددها ثم المراد بكلماته كتبه وصحفه المنزلة ويطلق ايضا على اوامره بل على جميع موجوداته والاظهر ان المراد بكلماته جميع معلوماته وقال الطيبي اي سبحته تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كلماته ويوجب رضا نفسه ويكون ما يرتضيه لنفسه انتهى والاظهر ان نصب عدد على نزع الخافض والتقدير في ما بعده اي سبحان الله بعدد مخلوقاته وقدر ما يرضى به ذاته وثقل عرشه المحيط بجميع موجوداته ومقدار ما يمد به من كلماته ومعلوماته والمقصود عدم الانحصار ونفي الاستقصار وفيه اشعار بان التصور في المعنى المفيد لزيادة الكيفية له مزية على زيادة الالفاظ في الاذكار والادعية باعتبار الكمية م عه عو اي رواه مسلم والاربعة وابو عوانة عن جويرية سبحان الله عدد خلقه فان كلا من مخلوقاته يسبح له باعتبار ذاته وصفاته بلسان قاله او بلسان حاله اذ لا يتصور مصنوع بدون صانع موصوف بكماله سبحان الله رضى نفسه اي مقدار رضاه لاجل محبته وبعضه سبحان الله زنة عرشه اي ما يوازنه ويساويه من ملكه وملكوته سبحان الله مداد كلماته اي مقدار كلماته التي لا تعد ولا تحصى لا تحد ولا تنقضي وقيل المداد مصدر بمعنى المد اي ما يمد به كلماته ولعل المراد قدر كلماته ومثلها في الكثرة قال العلماء استعماله هنا مجاز لان كلمات الله تعالى لا تعد ولا تحصى لا تحد ولا تنقضي المراد به المبالغة في الكثرة لانه ذكر اولا ما يحصره العد والكثير من الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقى الى ما هو اعظم منه اي ما لا يحصيه عد كما لا يحصى كلمات الله تعالى ذكره النووي في شرح مسلم م ر س مص عو اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وابو عوانة عنها ايضا والحمد لله كذلك اي عدد خلقه الى آخره س اي رواه النسائي عنها ايضا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س اي رواه النسائي عنها ايضا وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها وبين يديها نوى اسم جمع لنواة هي عظم التمر او حصى اسم جمع لحصاة وهي الاحجار الصغار تسبح اي المرأة به اي باحدهما واو للشك ويمكن ان يكون بمعنى الواو او للتنويع اي تارة بهذا وتارة بالآخر واستدل بهذا الفصل منها الموفق بتقريره صلى الله عليه وسلم لها فيهما على استحباب السبحة وانها ليست باعتبار اصلها بدعة ولو وقع الاتفاق على انها مستحسنة الا انه فرق بين النوى المنظومة والمنثورة وكذا بين الاحجار المنحوتة المدورة وغيرها الموضوعة على اصل الخلقة لا سيما والسلك يفيد الجمع وعدم التفرق والخفاء الحمل وهو مطردة للشيطان ومرضاة للرحمن لذا المروي في يد الجنيد وسئل عنه فقال شيء وصلنا به من البداية الى النهاية فلا ينبغي لنا تركه في النهاية فان النهاية هي الرجوع الى البداية والحاصل انه عليه السلام قال للمرأة الا اخبرك بما هو ايسر اي اهون عليك من هذا او افضل قال المظهر شك من الراوي وقال الطيبي يمكن ان يكون بمعنى بل وانما كان افضل لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر

على ان يحصي ثناءه وتسبيحه في العد بالذي اقدام على انه قادر على الاحصار انتهى وفيه بحث ظاهر فالاظهر ان يقال انه صلى الله عليه وسلم اراد بها التنبيه على ان مراعاة زيادة الكيفية اولى والكمل اليسير افضل من معاناة الكمية مع ما فيهما من ايهام القدرة على الاحصار او من الاكتفاء على عدد من الاحصاء ولو بالاستقصاء فكانها قالت بلى او ما توقف صلى الله عليه وسلم على جوابها لكونه من المعلوم سخم بابها فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء اي في الجهة العليا وسبحان الله عدد ما خلق في الارض اي في الجهة السفلى وسبحان الله عدد ما بين ذلك اي ما بين السماء والارض من السحاب والطيور والهواء وسبحان الله عدد ما هو خالق اي بعد ذلك في الدنيا والعقبى ولعل تقييد التسبيح بالعدد الصريح اشعار لتنزيهه عن مشابهة مخلوقاته ومناسبة موجوداته كما قال ليس كمثله شيء والله اكبر مثل ذلك منصوب بنصب عدد في القرائن السابقة على المصدر ذكره ميرك عن الطيبي الاظهر ان التقدير يقول والله اكبر مثل ما سبق من قوله عدد ما خلق في السماء الخ وكذا قوله والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك ثم الظاهر ان مثل ذلك من تصرفات الرواة على قصد الاختصار كما يدل عليه حديث ابي الدرداء وابي امامة كما سياتي ذكرهما دت مس حب ص اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن سعد بن ابي وقاص فعلم زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم على صفية اي بنت حيي بن اخطب ام المؤمنين وبين يديها اربعة آلاف نواة بالاضافة تسبح بهن اي الله سبحانه فقال قد سبحت منذ وقفت على راسك اكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد المجتمع عندك من النوى لملاحظة المعنى دون الاقتصار على مراعاة المبنى ومحافظة العدد على قصد الاحصاء وليس المراد انه صلى الله عليه وسلم قاله على طريق خرق العادة من طي اللسان وبسط الزمان وبنا على تفصيلها في كل مكان بدليل نقل الكمية قالت اي صفية علمني تعال قولي سبحان الله عدد ما خلق اي تصور جميع افراد مخلوقاته كما سبق ت مس اي رواه ابو داود والحاكم عن صفية قال الا ادلك شيئا اي من الذكر المجمل المفيد للكثرة المستفادة من زيادة الكيفية هو افضل من ذكرك الله الليل في الليل مع النهار فضل الاصل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق اي بعدد مخلوقاته وسبحان الله ملء ما خلق اي قدر ملء موجوداته وسبحان الله عدد كل شيء وكانه اعم مما سبق لشموله ما سيوجد ويلحق سبحان الله ملء كل شيء احاط به علمه وسبحان الله عدد ما احصى كتابه اي من عدد مكنونات واسماء صفاته وذاته وسبحان الله ملء ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله ملء ما احصى كتابه اي رواه البزار والطبراني عن ابي الدرداء وقال لابي امامة الا اخبرك بهمزة الاستفهام للتنبيه باكثر وافضل لفائدة الجمع وفي اصل الجلال او افضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول اي هو قولك سبحان الله عدد ما خلق

۴۳۳

سبحان الله ملا ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء اي من الانس والجن والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات وسائر الموجودات

وسبحان الله ملا ما في الارض والسماء اي لو قدر ثوابه جسما وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملا ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء

وسبحان الله ملا كل شيء والحمد لله مثل ذلك اي مثل ما تقدم من قوله عدد ما خلق الخ س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم

عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ما ذا تقول يا ابا امامة قال اذكر ربي قال الا اخبرك الخ

وكذا اي مثل ما سبق من التسبيح والتحميد المذكورين رواه ط اي رواه الطبراني الا انه اي الطبراني قال موضع سبحان الله منصوب على

نزع الخافض وفي نسخة في موضع سبحان الله الحمد لله اي قدم قوله الحمد لله عدد ما خلق الخ ثم قال والتسبيح انت مثل ذلك والتكبير مثل ذلك وكذا اي مثل رواية

الطبراني رواه ا اي احمد سوى التكبير حيث لم يقل والتكبير مثل ذلك وحاصله الاختلاف في التقديم والتاخير وزيادة التكبير والله اعلم وقالت اي سلمى كما في

رواية الطبراني ولهذا رمز فوقها بالطاء مع ان الحديث كله للطبراني واما في بعض النسخ من وضع الرمز بعدها فلا وجه له ام بني ابي رافع اي وفي نسخة

ام ابن ابي رافع يا رسول الله اخبرني بكلمات اي مجمل مفيدات يسيرات جامعات ما انجاث ولا تكثر علي اي في الكلمات المعدودات وهو نهي من الاكثار

فقال قولي عشر مرات اي لانه اقل مرتبة الاعداد وفوق الآحاد الله اكبر اي اعظم من ان يدرك عظمته يقول الله هذا اي هذا الذكر المشتمل على الكبرياء لي

اي خاصة وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا اي هذا الذكر المتضمن للتنزيه المطلق والتقديس المحقق لي اي بلا شريك فيه قولي اللهم اغفر لي يقول الله

قد فعلت لما كان امر الغفران مرتبطا بين الرب والعبد لم يقل هذا لي فاذ بينهما النصفين على ما ورد في سورة الحمد فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت لعلك

انه تعالى يقول في كل مرة قد فعلت كذا الكلام في قوله هذا لي والله اعلم ط اي رواه الطبراني عنه العنا افضل الكلام سبحان ربي وبحمده سبحان ربي

كرره مرتين اشعار بان المراد تكثيره وتقريره ط اي رواه الطبراني وسبحان الله والحمد لله تملان بصيغة التانيث وفي نسخة صحيحة بالتذكير

اي يملا ثواب الجملتين او اللفظين وفي نسخة يملا بصيغة الافراد فالمعنى يملا كل منهما ما بين السماء والارض اي لو قدر اجره جسما وسببه انهما

اشتملا على التنزيه الجزيل والثناء الجميل قال النووي سبحان ما اشتملت عليه من التنزيه والتفويض والحمد لله يملا بالتانيث وتذكير الميزان اي

بالافراد وفيه اشعار بكونه افضل من سبحان الله لان القضية الموجبة اولى في السنة من القضية السالبة نظرا الى ان الوجود خير

من العدم ولما يستلزم من اثبات الكمال نفي النقصان والزوال ولذا تقدم الدليل المثبت على النافي هذا وقد قال النووي

في شرح مسلم ضبطنا في فلان وتملا بالتاء المثناة الفوقانية وهو صحيح فالاول ضمير مؤنثين غائبين والثاني ضمير هذه الجملة وقيل

يجوز التذكير في يملان م ت اي رواه مسلم والترمذي عن ابي مالك الاشعري احب الكلام الى الله اربع اي اربع

كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن اي باي الكلمات بدات اي بهن آخرت او وسطت لكن

الترتيب المذكور افضل واكمل للمناسبة الظاهرة من تقديم التنزيه واثبات التحميد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على التسبيح والتحميد ثم الختم بكونه سبحانه اكبر من ان يعرف حقيقة تسبيحه وتحميده اشعارا بان كمال معرفته هو العجز عن المعرفة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقاله العارفون ما عرفناك حق معرفتك وقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلا يقال ان الخصوص فان المعنى الاعم انسب م ت اي رواه مسلم والترمذي عن سمرة بن جندب هي اي الكلمات الاربع افضل الكلام اي افضل كل ما يتكلم به الانسان بعد القرآن اي لكونه من كلام الله سبحانه فهو في المعنى استثناء متصل او منقطع وسبب ورودها على الجملة وهن من القرآن اي متفرقة فيه المجتمعة لو رد سبحان الله حين تمسون ثم الحمد لله كثيرا ثم بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واما قوله الله اكبر فغير موجود بهذا المبنى ولكنه بحسب المعنى مستفاد من قوله تعالى وكبره تكبيرا ومن قوله وربك فكبر او ما نحو من قوله ولذكر الله اكبر ومن قوله ورضوان من الله اكبر والحاصل ان المجموع بهذا الترتيب ليس من القرآن ولذا قال المصنف اي كل منها جاءت في القرآن انتهى وقيل الثلث الاول اي وجدت في القرآن لكن الرابع لم توجد فيه ولعل الحديث مبني على التغلب انتهى وبعده لا يخفى ٢ اي رواه احمد عن سمرة ايضا من قالها اي ذكر الكلمات الاربع كتب له بكل حرف اي من حروف الهجائية البنائية عشر حسنات ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر وفي نسخة صحيحة لان اقولها على ان اللام للابتداء وان مصدرية اي لقولي اياها احب الي اي عندي مما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها من الاموال وغيرها وقال العارف الجامي قدس الله سره السامي اي ما طلعت عليه شمس الوجود والا فالدنيا احقر من ان يقابل بذكر الله الودود وقال ابن العربي اطلق المفاضلة بين قول هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في اصل المعنى ثم تزيد احدهما على الآخر فاجاب ابن بطال بان معناه انها احب اليه من كل شيء لانه لا شيء الى الدنيا والآخرة فاخرج الخبر من ذكر الشيء بذكر الدنيا اذ لا شيء سواهما الا الآخرة واجاب ابن العربي بما حاصله ان افعل قد يراد به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار او الخطاب واقع على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شيء مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده خير مما يظنون انه لا شيء افضل منه وقال بعض المحققين يحتمل ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي من ان يكون لي الدنيا فاتصدق بها والحاصل ان الثواب المترتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب التصدق بجميع الدنيا

٤٣٥

او ان يكون المراد احب من جميع الدنيا وقتنائها اتقانها لو كانت العرب يفتخرون بجميع الاموال و الله اعلم بالاحوال م ت س ص عو اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة وابو عوانة عن ابي هريرة ان الجنة طيبة التربة اي قابلة لظهور النباتات الطيبات منها كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه عذبة الماء فيه ايماء الى ان الماء الحلو هو السبب في الانبات وانها اي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة بتعليق الاعمال الصالحة في اتيان اسباب انباتها قيعان بكسر القاف جمع قاع وهي الارض المستوية الخالية من الشجر ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة قال البيضاوي وهي بمعنى القاع وهي الارض المستوية وقال المص جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع وطاة من الارض قلت ومنه قوله تعالى فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا واما ما ذكره بعض اللغويين من ان القاع المستنقع الماء فالظاهر انه لا يلائم المقام حيث انه لا يصلح للانبات وان غراسها بكسر الغين جمع الغرس بالفتح بمعنى المغروس والضمير الى القيعان هذه اي ثواب الكلمات الاربع نحوها من الباقيات الصالحات ثم انها من الثمرات ت اي رواه الترمذي عن ابن مسعود يغرس لك بكل واحدة اي من الكلمات الاربع شجرة في الجنة اي زيادة على اشجارها ق مص طس رواه ابن ماجه وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة خذوا جنتكم قال المص بضم الجيم وتشديد النون الوقاية اي ما يقيكم من النار قولوا يعني هذه اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بمفعول قولوا هذه الكلمات ثم هو من كلام الراوي فانهن اي لان هذه الكلمات يأتين اي يحضرون بين يدي الحسنات بحسبكم ثوابهن يوم القيمة مجنبات قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون المشددة جمع مجنبة وهي مجنبة الجيش التي تكون في الميمنة والميسرة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ ناحية الطريق انتهى وهو موافق لما في النهاية لكنه صحح صاحب سلاح المؤمن كذا المنذري بفتح النون وقالا اي مقدمات امامكم وقال في الترغيب في رواية الحاكم منجيات ورواه الطبراني في الصغير بجمع اللفظين معقبات قال المص بكسر القاف وتشديدها سميت بذلك لانها تعاد مرة بعد مرة وقيل لانها تقال عقيب الصلوة انتهى الظاهر ان المراد بها انها ان يأتين عقيب ذاكرها كما يدل عليه قوله مجنبات والمقصود انهن يأتين صاحبهن عن يمينه وليساره وورا ظهره على سبيل التوزيع او الكثر يحطن به ولم يذكر قدامه لانه من جهة الجنة متوجها اليها وهن الباقيات الصالحات اي المذكورة في القران على حذف مضاف مقدر اي تفسيرها كما ورد الخبر بها في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وهي والكانت بحسب اللفظ تعمها وغيرها من الاقوال والاعمال ولكن فسرت بهذه الكلمات على وجه البيان والمثال س مس صط طس اي رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير والاوسط كلهم عن ابي هريرة وكل تسبيحة صدقة اي مثل صدقة في الثواب او في الدلالة على تصديق صاحبها وصدق محبته لله سبحانه وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة م د ق اي رواه مسلم

وابوداؤد وابن ماجة عن ابی ذر وصدر الحدیث ایصبح علی کل سلامی من احدکم صدقة وہن ای الکلمات الاربع اللواتی
جمع التی الموصولة الموضوعة لمفرد المونث یقلن بضم ففتح علی صیغة المجہول ای یذکرن فی صلوة التسبیح وذلک انہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال لعمہ العباس الی ہنا من کلام المصنف یاعباس یاعماہ بسکون الہاء وقفا الا اعطیک بضم
ہمزة وکسر طاء ای عطیة رضیة الا امنحک بفتح ہمزة ونون ای اعطیک منحة سنیة واصل المنح ان یعطی الرجل شاة
او ناقة لیشرب لبنہا ثم یردہا اذا ذہب دربہا ثم کثر استعمالہ حتے قیل فی کل عطاء کذا فی المغرب الا احبوک بفتح الہمزة
وسکون الحاء وضم الموحدة من حباہ کذا اذا اعطاہ والحباة العطیة علی ما فی النہایة والمعنے عطیة ہنیئة وفی نسخة
الا اخبرک والظاہر انہ تصحیف الا افعل بک بالباء علی ما فی الاصول المعتمدة والنسخ المعتبرة وفی نسخة باللام
فقیل ہی الروایة الصحیحة عشر خصال بالنصب علی انہ مفعول تنازعت فیہ الافعال السابقة علیہ والمعنی فی الجمیع
اصیرک ذا عشر خصال وانما ذکرہ بالفاظ مختلفة تقریرا وتاکیدا وتحریضا وتائیدا علی الاستماع الیہ والمواظبة علیہ
والخصلة ہنا لیست بمعنے السجیة الخلقیة بل المراد بہا ما یقع الیہ حاجة الانسان فقد قال التوربشتی الخلة
الخلة وہی الاختلال العارض للنفس اما لشہوتہا لشیٔ او لحاجتہا الیہ فالخصلة کما تقال للمعانی التی تظہر من
نفس الانسان تقال ایضا لما یقع حاجة الیہ اذا انت فعلت وقدم التاکید للتائید ذلک ای ما ذکر من عشر خصال
علی الوجہ الآتی وہو ان یقول الکلمات الاربع عشرا عشرا فی ماسوی القیام غفر اللہ لک علی ما فی اصل
جلال ولیس فی اصل الاصیل ذنبک ای ذنوبک بقرینة قولہ علی وجہ الابدال او علی طریق التفسیر بمعنے اولہ
وآخرہ ای مبتداہ ومنتہاہ وذلک ان من الذنب ما لا یواقعہ الانسان دفعة واحدة وانما یتاتی منہ شیئا فشیئا
ویحتمل انیکون معناہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر ذکرہ التوربشتی قدیمہ وحدیثہ ای جدیدہ کما فی بعض النسخ وہو اصل الاصیل
خطاءہ وعمدہ صغیرہ وکبیرہ سرہ وعلانیتہ المقصود استغراقہ واحاطتہ بہذہ الخصال العشر وقد اوما الیضاح الیٰ قولہ عشر
خصال بعد حصر ہذہ الاقسام کقولہ تعالیٰ تلک عشرة کاملة وما احسن مقابلة العشرة الکاملة بالعشرة للبشرة ان تصلی اربع رکعات
ای بتسلیمة واحدة علی ما ہو ظاہر من الاطلاق لیلا او نہارا وقیل یصلی فی النہار بتسلیمة وفی اللیل بتسلیمتین
وقیل الاولی ان یصلی مرة بتسلیمة واخری بتسلیمتین تقرا فی کل رکعة فاتحة الکتاب وسورة قیل لابن عباس رضی اللہ عنہ ہذہ السورة قبل الفاتحة قال الہکم التکاثر
والعصر وقل یا ایہا الکافرون والاخلاص وفی روایة اذا زلزلت والعادیات والنصر والاخلاص لکنہ ہو ذکرہ بعض شراح المشکوة فاذا فرغت من القراءة فی اول

ركعة وانت قائم اى قبل الركوع والجملة حالية قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة بسكون
الشين ويكسر ثم تركع فتقولها اى بعد سبحان ربى العظيم ثلثا ويحتمل الاكتفاء بها عنه وانت راكع اى قبل رفع الراس عشرا
اى عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوى بفتح التاء وكسر الواو اى تنخفض وتنحط حال كونك ساجدا
اى مريدا للسجود وفى الصحاح هوى بالفتح يهوى بالكسر هويا اذا سقط الى اسفل فتقولها اى فى السجود عشرا ثم ترفع
اى راسك كما فى نسخة صحيحة من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد اى ثانيا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا
قبل ان تقوم وسياتى الكلام عليه فذلك اى فمجموع ما ذكر خمس وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك استيناف بيان اى
تصنع ما ذكر من التسبيحات المشرة فى اربع ركعات اى فى مواضعها المقدرة المقررة ان استطعت ان تصليها اى هذه
الصلوة المسماة بصلوة التسبيح فى كل يوم اى او ليلة مرة فافعل فان لم تفعل اى بان لم تستطع ففى كل شهر مرة اى
افعل وفى نسخة صحيحة ففى كل جمعة مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة فان لم تفعل ففى كل سنة مرة فان لم تفعل ففى
عمرك مرة فيه اشعار بان ما لا يدرك كله لا يترك كله وان اقل العمل بالحديث فى فضائل الاعمال ان ياتى به مرة ومن ازداد
الله فى حسناته د ق مس حب اى رواه ابو داود وابن ماجة والحاكم وابن حبان كلهم عن ابن عباس ورواه ابن ماجة
عن ابى رافع ايضا وروى الترمذى نحوه عن ابى رافع فقط وقال حديث غريب وفى الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو
الفضل بن عباس وروى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح وذكر الفضل فيه انتهى كلام الترمذى وقال
الحافظ ابن حجر العسقلانى هذا حديث حسن وقد اساء ابن الجوزى بذكره فى الموضوعات وقال الدارقطنى اصح شئ ورد
فى فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح شئ ورد فى فضائل الصلوة فضل صلوة التسبيح وقال عبد الله بن المبارك
صلوة التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها فى كل حين ولا يتغافل عنها قال ويبدأ فى الركوع بسبحان ربى
العظيم وفى السجود بسبحان ربى الاعلى ثلثا ثلثا ثم يسبح التسبيحات المذكورة وقيل له ان سها فى هذه الصلوة هل يسبح
فى سجدة السهو عشرا عشرا قال لا انما هى ثلثمائة تسبيحة وقال السبكى صلوة التسبيح من مهمات المسائل من الدين وحديثها
اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه ويستحب ان يعتادها ولا يتغافل عنها وقد ذكر الترمذى عن ابن المبارك
انه قال ان صلاها ليلا فاحب الى ان يسلم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم غير ان التسبيح
الذى يقوله بعد الفراغ من السجدة الثانية يودى الى جلسة الاستراحة وكان عبد الله بن المبارك يسبح قبل القراءة خمس

عشرة ثم بعد القراءة عشرا والباقي كما في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجدتين ذكره الترمذي قال السبكي وجلالة ابن المبارك تمنع من المخالفة للحديث وانا احب العمل بما تضمنه حديث ابن عباس ولا يمنعني من التسبيح بعد السجدتين الفصل بين الرفع والقيام فان جلسة الاستراحة مشروعة في هذا المحل وينبغي للمتعبد ان يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل بحديث ابن المبارك اخرى وان يفعلها بعد الزوال قبل صلوة الظهر وان يقرأ فيها تارة بالزلزلة والعاديات والفتح والاخلاص وتارة الهيكم التكاثر والعصر وقل يا ايها الكافرون والاخلاص وان يكون دعاؤه بعد التشهد قبل السلام ثم يسلم ويدعو لحاجته ففي كل شيء ذكرته ورودت سنة انتهى اما كونها بعد الزوال فقد اخرج ابو داود عن ابي الجوزاء عن رجل له صحبة يرون انه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتني غدا احبوك واثيبك واعطيك حتى ظننت انه يعطيني عطية قال اذا زالت الشمس فقم فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع رأسك فاستو جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك في الاربع الركعات فانك لو كنت اعظم اهل الارض ذنبا غفر لك قلت فان لم استطع ان اصليها في تلك الساعة قال صلها من الليل او النهار واقول ولعل وجه اختصاص وقت الزوال التناسب بين التسبيح والتنزيه عن النقص صفات الكمال والله اعلم بالحال وقال في الاحياء انه يقول في اول الصلوة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يسبح خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرا بعدها والباقي عشرا عشرا كما في الحديث ولا يسبح بعد السجدة الاخيرة قاعدا وهذا هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك ثم قال وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات واما الدعاء فقد ذكره شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي في الكلم الطيب عن الامام احمد انه يقول بعد صلوة التسبيح قبل السلام اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة حياء منك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها حسن ظن بك سبحان خالق النار انتهى وذكره ايضا ابن ابي الصيف اليمني نزيل مكة المشرفة في كتاب اللمعة في رغائب يوم الجمعة انه يستحب صلوة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة التكاثر وفي الثانية والعصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الاخلاص فاذا كملت الثلث مائة تسبيحة قال بعد فراغه من التشهد قبل ان يسلم اللهم اني اسألك الدعاء الا انه قال حياء لك موضع حياء منك وقال

سبحان خالق النور وزاد ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شیء قدیر برحمتک یا ارحم الراحمین ثم یسلم وقال بعض المحققین حدیث صلوة التسبیح اخرجه ابو داؤد والترمذی وابن ماجة وغیرهم وزاد الطبرانی فی الاوسط انه صلی الله علیه وسلم کان یدعو فیها بعد التشهد وقبل السلام فیقول اللهم الی خالق النور قال شیخنا مفتی بلد الله الامین مولانا قطب الدین والاقرب من الاعتدال ان یصلیها من الجمعة الی الجمعة وهذا الذی کان علیه خیر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما فانه کان یصلیها عند الزوال یوم الجمعة ویقرأ فیها ما تقدم والله سبحانه اعلم وهی ای الکلمات الاربع مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن ای تلک الکلمات مع لا حول ولا قوة الا بالله الباقیات الصالحات ای منها او تفسیرها وهن ای الخمس یحططن ای ینقصن الخطایا کما تحط الشجرة ورقها ای باذن ربها وهن من کنوز الجنة ای من اسباب حصولها ومن موجبات وصولها او معانیها محروزها من کنوز الجنة الحاضرة علی ما قال بعض العارفین فی قوله تعالی ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة عاجلة وجنة آجلة طا ای رواه الطبرانی عن ابی الدرداء تجزی بضم حرف المضارعة وکسر الزاء بعدها همزة وهو بالتانیث فی الاصیل وبالتذکیر عند الجلال تکفی من القرآن ای من جملة من لا یستطیعه ای بکلیته ولا یقدر علی جمعه ففی المغرب یقال هذا یجزی من هذا ای یقضی وینوب عنه وفی نسخة لمن لا یستطیعه ویؤیده الروایة الآتیة مص ای روایة ابن ابی شیبة عن ابن ابی اوفی وکذلک ای هی یعنی الکلمات الخمس مع اللهم ارحمنی ای بترک المعصیة وارزقنی ای رزقا حسنا وعافنی ای من کل بلیة واهدنی ای الی طریقة مرضیة او ثبتنی علی الکتاب والسنة تجزی متعلق به کذلک من القرآن لمن لا یستطیعه ای جمیعه او بعضه فان مضمونها هو المقصود الاعظم من الکلام المکرم من اخذه ای ما ذکر وعمل علی وفق ما سطر فقد ملأ یده من الخیر د س ای رواه ابو داود والنسائی کلاهما عن عبد الله بن ابی اوفی قال جاء رجل الی النبی صلعم فقال انی لا استطیع ان آخذ من القرآن شیئا ای سوی ما یجب علی فی الصلوة فعلمنی ما یجزی منه ای بالاشتغال به فی سائر الاحوال قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال یا رسول الله هذا لله عز وجل فما لی قال قل اللهم ارحمنی وارزقنی وعافنی واهدنی فلما قام قال هکذا بیده فقال رسول الله صلعم اما هذا فقد ملأ یده من الخیر رواه النسائی وابو داؤد واللفظ له ذکره میرک وهن ایضا بغیر الدعاء ای المذکور مع وتبارک الله قیض بضم قاف وتشدید تحتیة معجمة ای قدر ووکل علیهن ای علی محافظة تلک الکلمات ملک وفی بعض

النسخ قبض بالموحدة و ہکذا صححه فی نسخة السلاح ذکره میرک فهو بصیغة الفاعل ولا یتعمد وجود علی الکون تعدیته بترو
فانه قد یتعدی بنفسه وقد یتعدی بغیره ففی القاموس قبضه بیده تناوله وعلیه امسکه فقبضهن ای المهن تحت جناحه

وصعد بهن لا یمر بهن علی جمع من الملائکة الا استغفروا للقائلهن ای لما یشمون من رائحتهن حتی یحیی بهن وجه الرحمن
بصیغة المجهول من التحیة ورفع الوجه علی نیابة الفاعل ولعل المراد بالوجه الذات او التقدیر وجه عرشه وهو لمنا
لقوله سبحانه الرحمن علی العرش استوی وقال صاحب الکشف البزدوی ان حیاه فی الاصل بمعنی استقبله والمحی
الوجه فاستعیر هنا للعرض فی الحضرة الالهیة والوقوع فی معرض القبول وکان الباء للتعدیة انتهی وقال بعض المحققین
کذا رواه الحاکم لکن الطبرانی رواه حتی یحیی بهن وجه الرحمن بالنصب قال فی ترغیب ولعله الصواب زاد فی صلاح المومن
ثم تلا عبد الله بن مسعود الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه صو صس ای روایة الحاکم موقوفا من قول
عبد الله بن مسعود وقال صحیح الاسناد ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال اذا حدثناکم بحدیث اتیناکم بتصدیق ذلک
فی الکتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وتبارک الله قبض علیهن ملک فضمهن
تحت جناحه فصعد بهن لا یمر بهن علی جمع من الملائکة الا استغفروا للقائلهن حتی یحیی بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله
الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه اقول الظاهر ان هذا الحدیث ولو کان بسنده موقوفا لکن فی حکم
المرفوع اذ مثله لا یقال من قبل الرای وانما ذکر الآیة استشهادا وبینها اعتضادا وتنبیها علی ان ما ورد من السنة
انما هو بیان لما فی الکتاب والله اعلم بالصواب ان الله اصطفی من الکلام ای من جنس ما یتکلم به او من الکلمات

الواردة فی کلام الله اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر فمن قال سبحان الله کتب له عشرون حسنة
ای لاشتماله علی کلمتین کل کلمة عن حسنة مضاعفة بعشرة علی اقل اضعاف المضاعفة وحطت ای وضعت ومحیت

عنه عشرون سیئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلک بالرفع ای فحکمه مثل ما تقدم من الاثبات والمحو وفی نسخة بالنصب
ای فیکون حکمه مثل ما ذکر وهذه الجملة موجودة فی اکثر النسخ المصححة وفی نسخة صحیحة مفردة مکتوبة فی الهامش

مرموز فوقها رمز الطبرانی ومکتوب تحتها اصل الطیبی وحاشیة الجلال والله اعلم بالحال ومن قال الله اکبر فمثل ذلک
ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلک ومن قال الحمد لله رب العالمین من قبل نفسه بکسر قاف وفتح موحدة ای من صمیم
قلبه مخلصا له زیادة علی ما سبق وقال المصنف ای من عنده زیادة علی المتقدم وقال الحنفی فیه تامل ولم یذکر ما به التامل

ويعرف ما يوافقه او ينافيه كتبت له ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون سيئة اي بزيادة عشرة في مقابلة قوله رب العالمين حيث عد المضاف والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة او لان المقصود بالذات هو المضاف وذكر المضاف اليه تبعا للبيان في هذا الشان س ا مس كا اي رواه النسائي واحمد والحاكم والبزاز كلهم عن ابي سعيد وابي هريرة معا ا ما يستطيع احدكم اي الم يقدر ان يعمل كل يوم مثل احد بضمتين اي مثل جبل احد في العظمة عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم اي كل فرد منكم او كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا اي ما ذلك العمل فذاك وهذا قال سبحان الله اعظم من احد اي ثوابا ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد ر ط اي رواه البزار والطبراني كلاهما عن عمران بن حصين سبحان الله مائة بالنصب اي مائة مرة تعدل بالتانيث نظرا الى الكلمة وفي نسخة بالتذكير اعتبارا باللفظ اي يساوي مائة رقبة اي عتق مائة نسمة من ولد اسمعيل بفتحتين وبضم فسكون اي من ذريته والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة بصيغة المفعول فيهما اي موضوعة عليها السرج واللجام يحمل بصيغة المجهول اي يركب عليها في سبيل الله اي من الغزو والحج او طلب العلم والله اكبر مائة تعدل مائة بدنة اي ناقة او بقرة مقلدة بتشديد اللام المفتوحة ماخوذة من القلادة وهي التي في العنق والتقليد ان يعلق في العنق شيء ليعلم انه هدي كذا في الصحاح متقبلة بفتح الموحدة المشددة اي مقبولة وما احسن مقابلة التسبيح بعتق من لا يستحق الرق ومشاكلة التكبير للبدنة التي هي اكبر ما يهدى في تعظيم الرب سبحانه س ق مس ط مص اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ام هاني اخت علي بنت ابي طالب واسمها فاختة وقيل هند تنحر بمكة بصيغة المجهول من النحر والضمير لمائة بدنة ط اي رواه الطبراني عن ابي امامة بهذه الزيادة و لا اله الا الله تملا بالتانيث وقيل بالتذكير نظرا الى الكلمة والقول والمعنى تملأ ثوابها لو قدر جسما ما بين السماء والارض او باعتبار معناها من الوحدة في الالوهية ونفي الشركة وللاثنينية يشتمل ما بين السماء والارض اي من العلويات والسفليات فيكون كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله س ق مس ا ط اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم واحمد والطبراني كلهم عن ام هاني ايضا بخ بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة فيهما وفي نسخة بكسرهما منونا اي طوبى لخمس قال الله يقال عند الفرح والرضا بشيء ويكرر عند المبالغة بفتح الباء مبنية على السكون فان وصلتها بما بعد جررت ونونت فقلت بخ بخ انتهى وذكر في المقدمة ان فيها لغات اسكان الخاء وكسرها منونا

فصل الصلوة والسلام على النبي

وغير منون وبعضها منونا او بتشديد ما مضموما ومنونا واختار الحنفاي اذ اكرر تنوين الاولى وتسكين الثانية وفي القاموس
بخ اي عظم الامر وفخم يقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة
وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددين كلمة يقال عند الرضى
والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح ما اثقلهن فعل تعجب لافادة المبالغة في ثقلهن في الميزان لا اله الا الله ولعل تقديمها
لانها مبدا علم التوحيد وعليها مدار التسبيح والتحميد والتمجيد سبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح بالجر بناء على
محل لا اله الا الله المبدل من الخمس وفي نسخة برفع الولد على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير اعني والمراد بالصالح
المؤمن يتوفى بصيغة المجهول اي يقبض او يموت للمرء المسلم متعلق بالولد فيحتسبه اي يطلب ثوابه بالصبر والشكر والرضاء
بالقضاء وقال المص عطف على يتوفى اي يطلب رضي الله عنه وثوابه انتهى والحاصل ان ثواب هذه الكلمات واجر الصبر على
فقد الولد الذي يعد من الثمرات من اثقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما يرجى منه في حسن المال والله اعلم بالحال
س حب مس ا ط اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث ابي سلمى راعي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه
حريث والبزاز واحمد والطبراني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة نسب الاولان
الى ابي سلمى والباقون الى ثوبان ان مما تذكرون من جلال الله كلمة من تبيينيه او تبعيضية لما تذكرون كان المراد بالجلال ما يدل
على عظمته وكبريائه والظرف خبر قدم على الاسم وهو قوله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله يتعطفن حول العرش
قال المص اي يدرن حوله انتهى وفي نسخة من حوله وهو الملائم لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم لهن اي لتلك الكلمات دوي بفتح وكسر وتشديد اي صوت كدوي النحل وهو ذباب العسل وفي القاموس وهي
الريح حفيفها وكذا من النحل والطائر تذكر بكسر الكاف المشددة والضمير المفرد باعتبار كل واحدة او الجماعة والمفعول
مقدر اي تذكر الله او ملائكته بصاحبها اي بحاله وتحسين ماله والباء للتعدية كما في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فما
قال بعضهم من انها زائدة فزيادة بلا فائدة وان كان قد يتعدى بنفسه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت الشيء بعد النسيان
وتذكرته واذكرته غيري وذكرته بمعنى وقال المص دوي بفتح الدال صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه وهذا يدل على ان
الاقوال والاعمال نفسها تجسد بقدرة الله تعالى كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها الآية وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآيتين حديث ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوته

ان الجعل یوم میم امتثیلا فشبه بما تقرع انتهى كلامه وفى استدلاله على طبق مقاله نظر اذ فى الآتيين مضاف مقدر اى جزاء ما عملت من طاعة وسيئة وثواب خيره وشره واما الحديث الذى ذكره فمعناه صورة الشجاع اى حية فليس فيه ما يدل على تجسيم الاقوال والاعمال والله اعلم بالاحوال نعم الحديث الذى فى الاصل يحتمل ان يكون من هذا القبيل وان يصور ثوابها على وجه التمثيل الا يحب احدكم ان يكون او لا يزال بالنصب والو للشك من الراوى اى ان لا يزال ممن يذكر به اى عند ربه لمزيد فضله ق مس اى رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما عن النعمان بن بشير استكثروا اى اطلبوا الكثرة من الباقيات الصالحات اى قولا وفعلا الله اكبر ولا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اى منها هذه الكلمات قال المص اى اكثروا منها وهى للعبد صالحة تنفعه عند الله تعالى قال غير واحد من السلف هى الصلوة الخمس وقال ابن عباس هى ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة والحج والصدقة وجميع الاعمال الحسنات ومن الباقيات الصالحات لاهلها فى الجنة ما دامت السموات والارض وقال العوفى عن ابن عباس هى الكلم الطيب والاحاديث الواردة انها سبحان الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هى الاعمال الصالحة كلها واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذه الكلمات منها والله اعلم س حب اى رواه النسائى وابن حبان كلاهما عن ابى سعيد الخدرى قل اى اكثر لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة لما فيها من الرموز الخفية والاسرار الجلية قال المص اى اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنوز ع ٤ د ط اى رواه الجماعة عن ابى موسى الاشعرى واحمد والبزار عن ابى هريرة والطبرانى عن معاذ ورواه النسائى عن ابى هريرة وابى ذر ايضا كذا ذكره ميرك باب اى فانها باب من ابواب الجنة اى نوع مدخل من مداخلها وصنف من اصناف اسباب حصول مراتبها ٢ ط س اى رواه احمد والطبرانى والنسائى عن معاذ بن جبل غراس الجنة اى من مغروساتها واصول موجباتها حب ٢ ط اى رواه ابن حبان واحمد والطبرانى عن ابى ايوب الانصارى وكذا رواه الترمذى وصححه عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله وتقدم انها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها اى اقلها واسهلها الهم اى هم الدنيا وهم الدين بفتح الدال مس ط اى رواه الحاكم والطبرانى كلاهما عن ابى هريرة كنت عند النبى وفى نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتها اى كلمة لا حول ولا قوة الا بالله فقال تدرى اى تعلم ما تفسيرها

قلت الله ورسوله اعلم اى بحقيقة معناها ومقتضى مبناها قال لاحول اى لاتحويل ولاانصراف للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله اى بحفظه اياه ولاقوة على طاعة الله اى عبادة الا بعون الله اى بمعونته قال النووى هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لايملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى جلب خير الا بارادة الله (د) اى رواه البزار عن ابن مسعود وفى نسخة وعن قيس بن سعد ايضا وهو ... اى كلمة لاحول الخ مع ولا منجا بفتح الميم مقصورا اسم مكان من النجاة اى لامفر ولا مخلص ولا ملاذ ولا معاذ من الله اى قضائه الا اليه اى الى رضائه او الى قدره او لا خلاص من السوء الا بالاستغراق فى حضرة المولى ومنه قوله تعالى ففروا الى الله وقوله كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ومنه ما ورد لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك كنز من كنوز الجنة قال ميرك سمى هذه الكلمة كنزا لانها كالكنز فى نفاسته وصيانته عن اعين الناس او انها من ذخائر الجنة او من محصلات نفائس الجنة وقال النووى المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر لصاحبه فى الجنة مص س اى رواه النسائى والبزار عن ابى هريرة من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا د وفى نسخة صحيحة رسول فى الهامش بدل نبيا ورمز عليه الميم والدال وجبت له الجنة اى ثبتت او حصلت وجوبا بمقتضى الوعد س د م ص اى رواه النسائى ومسلم وابو داود وابن ابى شيبة عن ابى سعيد الخدرى من قال اللهم رب السموات والارض اى خالقهما ومربيهما عالم الغيب والشهادة اى السر والعلانية انى اعهد اليك فى هذه الحيوة الدنيا انى بفتح الهمزة اى بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلنى اى تتركنى الى نفسى اى من غير توفيق لى على الطاعة ومن غير حفظ عن المعصية تقربنى من الشر اى توقعنى فيه وتباعدنى من الخير اى بحيث لايتصور وقوعه اصلا انى بكسر الهمزة ان اثق اى لا اثق كما فى نسخة فان نافية اى لا اعتمد ولا اتمسك الا برحمتك فاجعل اى ما ثبت لى عندك عهدا اى بقبول الايمان ودخول الجنان والخلاص عن النيران توفينيه من الايفاء ويجوز تشديد الفاء اى تجازنيه بذلك العهد وافيا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اى الموعد والعهد الا قال الله استثناء من الشرطية المراد بها عموم القضية فكانه قال ما قاله احد الا قال الله عز وجل يوم القيمة لملائكته اى المقربين وفى نسخة للملائكة ان عبدى عهد عندى اى سوى عهدا اى فيه

اياه ثا و فوه اياه اى بعدم ادخاله النار فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل اى احد الرواة من تبع التابعين فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن وهو من اجلاء التابعين ان عوف فاهو من التابعين ايضا اخبر فى بهذا وكذا اى عن ابن مسعود مرفوعا فقال اى القاسم ما فى اهلنا اى ليس فى اقاربنا او فى اهل بيتنا جارية اى بنت صغيرة او خادمة او مملوكة الا وهى تقول هذا اى الدعاء فى خدرها بكسر معجمة فسكون دال مهملة اى سترها او بيتها ۲ اى رواه احمد عن ابن مسعود قال المص بكسر الخاء المعجمة واسكان الدال وهو ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر فيكون فيه مخدرة انتهى واغرب الحنفى حيث قال وهذا الايلايم ما ذكر فى المهذب من ان الخدر هو الستارة انتهى ففى القاموس الخدر بالكسر ستر يمد للجارية فى ناحية البيت وكل ما واراك من بيت ونحوه ولما جلس الرجل اى المعهود فى الحضرة الشريفة وقال الحمد لله حمدا كثيرا اى فى الكمية طيبا اى فى الكيفية بالبراءة من الرياء والسمعة مباركا فيه اى فى الحمد حتى يشمل النعم بل ويعم البلاء ولهذا لم فيكون حمدا فى السراء والضراء كما يحب ربنا ويرضى اى حمدا مثل ما يحبه ربنا ويرضى فهو صفة بعد صفة لحمد وجوز الحنفى ان يكون قيد طيبا مباركا فيه وفيه ما فيه فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى اى روحى او ذاتى بيده اى بيد قدرته وتصرف ارادته لقد ابتدرها اى تسارع اليها وتسابق فيها عشرة املاك ويعجل بعضهم بعضها فى كتبة تلك الكلمات ورفعها الى حضرة رب العزة لعظمة قدرها وكثرة اجرها قال المص من المبادرة وهى العجلة والاهتمام اليه وقال الحنفى الظاهر ان يقال من الابتدار بمعنى المبادرة انتهى وفيه ان الافتعال لم يكن بمعنى المفاعلة لما بينهما من الفرق المبين فى علم الصرف فهذه بادرة منه عفى الله عنا وعنه ولعل وجه اختصاص عدد العشرة لانه اقل الكثرة من الاعداد فوق الآحاد او لانها ادنى مراتب عدد الاخبار المتواترة عند بعض العلماء المعتبرة قال المصنف الذى خطر لى فى وجه كونهم عشرة ان عدد الكلمات عشرة وفيه فائدة ولذلك حذف فى بعض الروايات والله اعلم انتهى ولا يخفى ان الاظهر ان يقال عدم اعتداده لعدم اعتباره حيث انه فضلة يجوز ذكره وحذفه مع ان اعتبار الكلمات على ما قاله لا يوافق اصطلاح النحاة لان الحمد كلمتان عندهم وكذا قوله لله وكذا حمدا حيث بعد التنوين كلمة وكذا فيه وربنا فالشيخ جعلها عشر كلمات باصطلاح القراء حيث يطلقون الكلمة على ما لا يجوز الفصل بين اجزائها كلهم اى كل واحد منهم او جميعهم حريص وافراد الضمير باعتبار لفظ الكل على ان يكتبوها اى على كتابتهم ثوابها واجرها لقوله فما دروا بالتحتين من الدراية اى فما علموا كيف يكتبونها اى لما رأوا فيها من الانوار الكثيرة والاسرار الغزيرة مما تضمنها هذه الكلمات اليسيرة قبل رفعها الى ذى العزة اى على وجه جامع لها فقال اكتبوها اى الفاظها

تمت شرح الحصن الحصين المسمى بالحرز الثمين والمحرز الوسين

كما قال عبدی من غیر تعرض بقدر اجرنا حب ص س ای رواه ابن حبان والحاکم عن انس وتقدم سید الاستغفار خ س
ای رواه البخاری والنسائی عن شداد بن اوس انی لاستغفر الله ای فی الیوم سبعین مرة وترک ذکره ههنا اعتمادا علے
مابعده ص ای رواه ابو یعلی عن انس بهذا المقدار فقط مع آخر الحدیث وفی روایة له ولغیره بزیادة واتوب الیه فی
الیوم سبعین مرة ص طس ای رواه ابو یعلی والطبرانی فی الاوسط عنه ایضا وفی روایة اکثر من سبعین مرة خ
س ق طس ای رواه البخاری والنسائی وابن ماجة والطبرانی فی الاوسط کلهم عن ابی هریرة والنسائی عن انس
ایضا وفی روایة مائة مرة طس مص ای رواه الطبرانی فی الاوسط وابن ابی شیبة عنه ایضا هذا ویحتمل ان الاستغفار
له صلی الله علیه وسلم من الامور المباحة عن اکل او شرب او جماع او نوم او راحة او مخالطة الناس والنظر فی مصالحهم
ومحاربة اعدائهم تارة ومداراتهم اخری وتالیف المولفة وغیر ذلک مما یحجبه من الاشتغال بذکر ذی الجلال علی الکمال
ومن التضرع الیه ومن الحضور والاستغراق لدیه ومن المشاهدة والمراقبة علیه فیری ذلک بالنسبة الی المقام العلی و
هو الحضور فی حظیرة القدس ومجالس الانس ذنبا حتی تعد الصوفیة الشعور بالامور النفسیة نوعا من الشرک واثبات
ثنیة فقال بعض اصحاب الاحوال ع وجودک ذنب لا یقاس به ذنب ۞ وانما الکمال هو البقاء بالمولی بعد الفناء عن السوی
وهو حقیقة معنے لا اله الا الله ولا یبعد ان یکون استغفار تشریعا للامة او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة توبوا
الی ربکم فانی اتوب الیه فی الیوم مائة مرة الظاهر ان المراد بها وکذا بالسبعین الکثرة عو ای رواه ابو عوانة عن ابن عمر
الاغر المزنی معا ورواه مسلم عنه ایضا وفی روایة وتوبوا الی الله والباقی سواء ما اصر من استغفر وان عاد وفی
نسخة ولو عاد فی الیوم سبعین مرة د ت ای رواه ابو داود عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ورواه الترمذی ایضا
انه ای الشان لیغان بضم الیاء علی انه مبنی للمفعول واسند الی الظرف وهو قوله علی قلبی فمحله الرفع علی کونه نائبا
للفاعل والجملة خبر لان ومفسر بضمیر الشان واللام لتاکید البیان والمعنے یحجب ویغطے علی قلبی حتی یشتغل عن ربی فان
الغین لغة فی الغیم ویقال غین علی کذا غطے علیه وخلاصة المرام فے هذا المقام ان ملاحظة غین الاغیار مانعة
عن مطالعة شهود عین الاخیار کما قال العارف ابن الفارض شعر ولو خطرت لے فے سواک ارادة ۞
علے خاطری سهوا حکمت بردتی ۞ فلا فرق بین العین والغین الا مشاهدة الوحدة الاصلیة والکثرة العارضة
الحاصلة فے الکمیة فان الغین المعجمة مع زیادتها بالنقطة الحسیة وصلت الی المرتبة الرتبة المعنویة الالفیة

۴۵۳

والحاصل ان الغين نقاب لطيف نوراني بخلاف الرين فانه حجاب كثيف ظلماني ولذا قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا وقد قال ابن موافقا لما في النهاية الغين بالنون غشاء رقيق يكون دون الغيم بالميم والغيم فوقه يقال غيمت السماء اذا اطبق عليها الغيم والرين بالراء والنون فوقه هو الطبع والختم والسهو وقيل الغين شجر ملتف يريد صلى الله عليه وسلم ما يغشاه من السهو ونحوه الذي لا يخلو منه البشر لانه صلى الله عليه وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من امور الامة ومصالحها عد صلى الله عليه وسلم ذلك ذنبا فيسرع الى الاستغفار وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة جملة اخرى معطوفة او حالية م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن الاغر المزني وقيل الجهني له صحبة وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث ذكره الميرك والذي نفسي بيده لو اخطأتم اي ان اذنبتم ذنوبا كثيرة حتى تملأ خطاياكم اي سيآتكم من كثرتها او عظمتها ما بين السماء والارض اي كمية او كيفية ثم استغفرتم الله اي ظاهرا او باطنا لغفر لكم فانه مقتضى صفتي الغفار والغفور ولذا قال تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا ولاستلزام هذه الصفة الآتية وجود المعصية في افراد البشرية قال والذي نفس محمد بيده اي تحت قدرته في تصرف ارادته لو لم تخطئوا اي سواء ان تستغفروا او لا تستغفروا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم وهذا احد معاني الحديث القدسي والكلام الانفسي غلبت رحمتي او سبقت رحمتي غضبي ثم اعلم انه ضبط قوله لو لم يخطئوا بضم حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الهمزة على ما في اكثر النسخ المصححة والاصول المعتبرة وهو المطابق لما في لغة المشتهرة وفي بعض النسخ بضم التاء والطاء من غير همزة وهو تصحيح الاصيل والاول تصحيح الجلال والله اعلم بالحال وقد ذكره المصنف في تصحيح المصابيح عند شرح قوله يا عبادي في حرمت الظلم على نفسي انه بضم التاء وكسر الطاء وبالهمزة وهذه الرواية المشهورة ويجوز فيها فتح الهمزة وضم التاء تخفيفا وهي ايضا لغة مشهورة وحكى فيها فتح التاء وفتح الطاء يقال فيها خطا يخطو اذا فعل ما يأثم به انتهى وفي التاج خطا السهم من باب سال لغة في خطئ من باب علم وفي القاموس الخطأ والخطاء والخطا ضد الصواب وقد اخطأ وخطأ واخطيت لغية او لثغة والخطيئة الذنب او ما تعمد منه وخطئ في ذنبه واخطأ سلك سبيل خطأ عامدا او غيره انتهى وفي قوله لغية او لثغة رد على قول المصنف انه لغة مشهورة ثم قوله فيغفر لهم بصيغة المجهول في اصل الجلال وبالمعلوم عند الاصيل وهو الاظهر اي تعالى

احمد وابو يعلى كلاهما عن ابي سعيد الخدري والذي نفسي وفي نسخة محمد بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم والجاء اي اتى بقوم البتة

لا المعدية فيها اي لاذهبكم وافناكم واظهر قوما آخرين يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم بالوجهين السابقين ولعل السر في هذا

ان الملائكة معصومون عن المعصية والشياطين غير مستغفرين عن السيئة وغير قابلين للمغفرة فلا بد من برزخ

جامع بين حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عوام المسلمين فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار لا يقبلون

الغفران كالشياطين المردة م اي رواه مسلم عن ابي هريرة من استغفر الله اي بصدق الرغبة غفر الله له اي البتة

ت س اي رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر من احب ان تسره اي تعجبه وتفرحه صحيفته اي ما في صحيفة اعماله فليكثر فيها

من الاستغفار اي لئلا يكون من اهل الاصرار وليكون استغفاره محو الذنوبه فيصير من الاخيار لا براره طس اي رواه

الطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك بصيغة الفاعل من الوقوف يعني توقف

وفي نسخة على بناء المجهول من الوقف بمعنى الحبس اي منع الملك الموكل باحصار ذنوبه ثلث ساعات فان استغفر الله من

ذلك اي الواقع في شيء من تلك الساعات متعلق باستغفر لم يوقفه من الايقاف بمعنى الاعلام اي لم يعلمه الله تعالى

او الملك الموكل باحصار ذنوب المسلم عليه اي على ذلك الذنب ويجوز ان يكون بالتشديد من التوقيف ففي المغرب وقفه اي

وقفه اي عرفه اياه من وقفت القاري توقيفا اذا علمته موضع الوقوف ومنه اوقفته على ذنبه اي عرفته اياه وفي

القاموس وقفته انا فعلت به ما وقفت كوقفته واوقفته وقلانا على ذنبه اطلعه والدارجة كا وقفه وهذه ردية ولم يعذب

بصيغة المجهول اي لم يعاقب المسلم وفي نسخة ولم يعذبه يوم القيمة مس اي رواه الحاكم عن ام عصمة العوصية بفتح

وسكون الواو وبالصاد المهملة نسبة الى عوص بن عوف بن عذرة بطن من كلب كذا في هامش اصل الاصيل قال

السلاح كانت قد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم صحيح الاسناد ان ابليس قال لربه عز وجل بما اي بصفة جلالك

من العزة والغلبة والكبرياء والعظمة المقتضية لخلق اهل الضلالة وايقاع اسباب الغواية وعزتك وجلالك كما قال تعالى

حكاية عنه قال فبعزتك في موضع فيما اغويتني لا ابرح اي لا ازال لكوني مظهر الجلال مظهر الضلال اغوي بني ادم

او فعلهم بخلاف الملائكة فانه لا يقدر عليهم بالكلية واما الشياطين فهم مجبولون على المعصية قال المص بضم الهمزة وكسر الواو اي اضلهم

ما دامت الارواح فيهم اي فانه محل التكليف فقال له ربه فبعزتي وجلالي ولعل ذكرهما للمشاكلة والا فمقتضى ظاهر

معنى المقابلة ان يقول فبرحمتي وجمالي لا ابرح اغفر اي لهم كما في اصل الاصيل ما استغفروني ويحتمل والله اعلم ان التعبير

وقوله خطایا تمیز ثم لقیتنی یوم القیمة او عند الموت فان من مات فقد قامت قیامته لا تشرک بی حال او استیناف
بیان شیئا ای من الاشراک او من الاشیاء لاتیک بالمد علی صیغة المتکلم المضارع من الاتیان وفی نسخة لاتیتک ای
لاجیئک او لجئتک بقرابها مغفرة ت ای رواه الترمذی عن انس کذا احمد والدارمی عن ابی ذر ان عبدا اصاب ذنبا
فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه ای لملائکته او فی ذاته اعلم عبدی بهمزة الاستفهام التقریری قبل الفعل الماضی
وفی اصل الجلال بلا استفهام والمعنی قد علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به ای یعاقب فاعله ان شاء او ان لم یتب
غفرت لعبدی ای حیث تاب کما یدل علیه قوله ثم مکث بفتح الکاف وضمها کما قری بهما فی قوله تعالی فمکث غیر بعید ای الشیٔ
ما شاء الله ای من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لی قال القرطبی فاید هذا الحدیث ان
العود الی الذنب وان کان قبیح من ابتدائه لانه انضاف الی ملابسة الذنب نقض التوبة لکن العود الی التوبة احسن من ابتدائها لانه انضاف
الیها ملازمة الطلب من الکریم والالحاح فی سواله والاعتراف بانه لا غافر للذنوب سواه فقال اعلم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال اعلم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی قال النووی
فی هذا الحدیث ان الذنوب لو تکررت مائة مرة بل الفا واکثر وتاب فی کل مرة قبلت توبته ولو تاب من الجمیع توبة واحدة
صحت توبته انتهی وقوله ثلثا لیس ظرفا لقوله غفرت کما یتبادر الی وهم من لا فهم له بل بیان لما وقع من تکرار السوال والجواب
فی الحدیث بین العبد والرب قوله فلیعمل ما شاء مرتب علی عادته المعروفة من الوقوع فی المعصیة والرجوع الی التوبة
ولیس المراد به الامر علی وجه الاباحة بالمخالفة بل قد یطلق الامر للتلطف واظهار العنایة والشفقة کما تقول لمن تراقبه
وتقرب الیه هو یباعد عنک ویقصر فی حقک افعل ما شئت فلست اعرض عنک ولا اترکه وداد وکذا هو فی الحدیث بهذا
المعنی ای ان فعلت اضعاف ما کنت تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لک فانی اغفر الذنوب جمیعا ما دمت تائبا عنها
مستغفرا ایاها ح م س ای رواه البخاری ومسلم والنسائی عن ابی هریرة طوبی فعلی من الطیب قلبت یاؤه
واوا لسکونها وانضمام ما قبلها ففی الصحاح یقال طوبی لک وطوباک قلت وفی التنزیل طوبی لهم فقیل طوبی اسم شجرة
فی الجنة وقیل اسم الجنة علی ما ذکره فی النهایة وقیل کلمة انشاء لانه دعا معناه اصاب خیرا والاظهر ان معناه الحالة
الحسنی لمن وجد ای صادف فی صحیفته استغفارا کثیرا قال السبکی الکبیر الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب او بهما
فالاول فیه نفع لانه خیر من السکوت ولانه عتاد فعل الخیر والثانی نافع جدا والثالث ابلغ منه لکنهما لا یمحصان الذنب

صحابي له حديث وذكر ابو موسى المديني انه كان عبدا نوبيا ثلث مرات ت مو طا اي رواه الترمذي من حديث زيد المذكور
مرفوعا ورواه الطبراني موقوفا من قول ابن مسعود وقال صاحب السلاح ورواه الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرطهما
وقال ميرك رواه الحاكم عن ابن مسعود وقال على شرطهما الا انه قال يقولها ثلثا وقال صاحب السلاح رواه الترمذي من
حديث ابي سعيد قال فيه ثلاث مرات وقال مرات وقال ميرك رواه الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ من قال حين ياوي
الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر الفرار من الزحف ثم قال الترمذي بعد ايراده هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه خمس مرات غفر له وان كان اي ولو كان عليه اي من الذنوب مثل زبد البحر اي في الكثرة والعظمة وبالرفع
على انه اسم كان وخبره عليه مقدم مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي سعيد وان كنا مخففة من المثقلة بقرينة اللام في
قوله لنعد بفتح النون وضم العين وتشديد الدال اي لنحصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله في المجلس الواحد رب
اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول والمعنى اغفر لي في ما مضى وتب علي اي وثبتني على التوبة في ما بقي او ارجع
علي بالرحمة بتوفيق الطاعة انك انت التواب اي وهاب التوبة وموفقها وقابلها ومثبتها الرحيم اي كثير الرحمة على
اهل الطاعة والراجعين عن المعصية والغفلة وهو رواية ابي داود وابن حبان المرموزين فوقه في النسخ المصححة والغفور
بدلا عنه برواية الترمذي والنسائي وابن ماجة على ما رمز رموزهم فوقه في الاصول المعتمدة فهذا خلاف عارض في
اثناء الحديث وتمته المتفق عليها مائة مرة بالنصب لنعد على المفعول المطلق عه حب اي رواه الاربعة وابن
حبان كلهم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن غريب صحيح وما احسن قول الربيع بالراء والموحدة على وزن البديع بن خثيم
بضم المعجمة وفتح المثلثة ابن عائذ بن عبد الله ابو يزيد الكوفي ثقة عابد قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحبك كذا في التقريب للعسقلاني رضي الله عنه كذا في النسخ الحاضرة كلها مع انه ليس من الصحابة ولعل
المصنف قاله بهذا الدعاء ولكمال رضاه عنه في قوله لا يقل احدكم اي بلسانه من غير مواطاة جنانه استغفر الله
لئلا يكون كالمستهزئ بربه واتوب اليه اي فانه بمجرد هذا اللفظ يكون من توبة الكذابين فيكون
بالنصب على جواب النفي والضمير لقوله المركب من الجملتين ونيا اي من جهة اخبار
استغفاره وكذابا اي من جهة دعوى توبته وهو بفتح الكاف وكسر الذال وفي نسخة صحيحة بكسر فسكون ويمكن ان يكون

مقبولة ولا كل مسالة محصولة فقد روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وقال هذا حديث غريب لا يخفى ان الغرابة لا تنافي الحسن ولا الصحة واما ما قال صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعل صحته من جهة اخرى مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا مع ان الاجماع على ان الاستجابة الكاملة انما تكون مع الدعوة بوجود الشروط التامة فاخير لنفسك ما يحلو بالتذكير وفي نسخة بالتانيث اي ما يعجبك ايما تستحسنه نفسك ففي الصحاح يقال حلا عيني وفي عيني يحلو حلاوة اذا اعجبك وقد اغرب الحنفي حيث قال تكان بالياء آخر الحروف فهو من الحلاوة يقال حلا الشيء يحلو حلاوة وان كان بالتاء المثناة من فوق فهو من قولهم حلوته احلوه حلوانا ثم قال والحلوان مصدر كالغفران والنون زائدة واصله من الحلاوة كذا في النهاية وفي كتاب الزهد عن لقمن عود لسانك باللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا قلت وكذلك ورد في الحديث ان لله ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها ويعم الادعية والاذكار وساير العبادات على اي حالة من الحالات وليس في هذا كله ما ينافي قول الامام النووي حيث قال في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه لا تقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا الحسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب المغفرة من الله وليس هذا كذبا قال ويكفي في رده حديث ابن مسعود بلفظ من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم قال ميرك هذا في لفظ استغفر الله واما اتوب اليه فهو الذي عنى الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يفعل التوبة كما قال وفي الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر لجواز ان يكون المراد منه ما اذا قالها وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين لا خصوص استغفر الله فيصح كلامه كله قلت ويدل عليه عدوله عنها بقوله اللهم اغفر لي وتب علي وتحقيق انه لم يرد به الذنب الشرعي الحقيقي بل يقصد به التقصير الطريقي والتنبيه على ان الدعاء حال الغفلة اولى من الاذكار بلفظ الاخبار خصوصا عن التوبة والله اعلم فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات اي في فضل القرآن العظيم جملة وفضائل بعض السور منه وبعض الآيات منه افرادا منه خصوصية اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيمة اي يحضر حضورا معنويا او حسيا صوريا شفيعا لاصحابه اي لمن يقرؤه القرآن غيبا او عينا م اي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن اي لفظا او حفظا مبنى او معنى او عملا وتخلقا عن ذكري اي من ساير الاذكار ومسالتي اي من بقية الادعية اعطيته افضل ما اعطي على صيغة المضارع المعلوم المتكلم الواحد اي افضل ما اعطيه السائلين اي والذاكرين فهو من باب الاكتفاء او المراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بلسان القال او بيان الحال ثم قوله وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه جملة استينافية

٤٥٢

سکان حوله ومن تعلم القران ولم يقرا لم يصل برکته منه لا الی نفسه ولا الی غيره فيکون کجراب شد وراسه وفيه مسک فلا يصل رايحته منه الی احد ت س ق حب ای رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة وابن حبان عن ابی هريرة

من قرا حرفا من کتاب الله فله ای به کما فی نسخة والمعنی فللقاری بسبب تلک الحرف او بدله حسنة ای عدلا والحسنة بعشر امثالها ای فضلا وهذا اقل ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف البناء المعبر عنه بحرف الهجاء فقوله الف حرف ولام حرف وميم حرف مسمياتها لما تقرر من ان لفظ الف ولام وميم اسماء لهذه المسميات فحمل الحروف فی الحديث علی المذکورات مجاز لانه المراد منه فی مثل ضرب فی ضرب الله مثلا کل واحد من ض ر ب فعلی هذه ان اريد بالم مفتتح سورة الفيل يکون عدد الحسنات ثلثين وان اريد به مفتتح سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد تسعين کذا حققه الطيبی وغيره من الشراح وقال المص المراد بالحرف الکلمة بدليل قوله صلی الله عليه وسلم لا اقول الم حرف ولکن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو کان المراد الحرف الهجائی لکان الم تسعة احرف وقد بينت ذلک واوضحته فی آخر کتاب النشر ت ای رواه الترمذی من حديث ابن مسعود وقال حسن صحيح غريب ووقفه بعضهم عليه

لا حسد ای لا غبطة وهی تمنی النعمة من غير ارادة زوالها عن صاحبها الا فی اثنين قال المصنف المراد بالحسد هنا الغبطة فان حقيقة الحسد ان يری الرجل لاخيه نعمة فيتمنی زوالها عنه والمعنی ليس الحسد يضر الا فی اثنين انتهی ای فی شخصين ويؤيده قوله رجل بالجر علی البدل وفی نسخة بالرفع علی تقدير احدهما او منهما وفی نسخة صحيحة اثنتين وهو اهل الجلال بل قال العسقلانی انه معظم رواية البخاری فالتانيث باعتبار النفسين او النسمتين فيتوافق الروايتان او المعنی فی خصلتين فيحتاج الی تقدير مضاف ای خصلة رجل آتاه الله القران ای اعطاه قراءته او حفظه او علمه فهو يقوم به ای عملا آناء الليل ای ساعاته قال الاخفش واحدها اناء مثل معاء وقال بعضهم انی وانو ذکره المص قال الطيبی واحدها انا وانا وانی وانو اربع لغات وآناء النهار وفی نسخة اطراف النهار ورجل بالوجهين آتاه الله مالا فهو ينفقه ای فی الطاعات کما ورد مصرحا به فی الاحاديث الاخر علی ما فی التصحيح آناء الليل وآناء النهار والمعنی لا ينبغی ان يتمنی الرجل ان يکون له مثل صاحب نعمة الا ان تکون النعمة مما يتقرب به الی الله تعالی کتلاوة القران والتصدق بالمال وغيرها من الخيرات کذا ذکره المظهر ففيه اشارة الی ان ذکر الرجلين بطريق المثل علی نعمتی العلم والمال وايماء الی ان العلم خير من المال وان العالم افضل من العابد فارتفع ما استشکل الحنفی بان الحصر المذکور فيه محتاج

اكثر من الماهر بل الماهر افضل والاكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجور كثيرة ولم تكن هذه المنزلة لغيره وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ماهرا فيه انتهى كلام المؤلف خ م اى رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة رضي ورواه الاربعة ايضا ذكره ميرك الفاتحة في كثير من النسخ كتبت بالحمرة وهو غير ملايم لانه يوهم ان يكون عنوانا والحال انه ليس كذلك بل هو من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة او فاتحة الكتاب او القراءة او الصلوة ثم العلم للسورة المعهودة اما الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا كذلك وفاتحة الكتاب والفاتحة اختصار منها وان اشتهر فيما بينهم ان الاعلام لا تتغير اعظم سورة من القران اى في الكيفية لما قيل ان جميع القران مندرج فيها اجمالا لما اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات وذكر المبدأ والمعاد وعبادة العباد والاستعانة المشعرة بالاعانة والامداد وبيان الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى ارباب النعيم واصحاب الجحيم على ما يقتضيه صفات الكمال المشتملة على نعوت الجمال والجلال هي السبع وفي نسخة وهي السبع بيان لعددآياتها المثاني توضيح ببعض صفاتها وقال القاضي سميت بالسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد التسمية آية دون انعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او النزول فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والقران العظيم معطوف على احدى صفتي الشئ على الاخرى انتهى وهو من باب اطلاق الكل على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران على قول من قال المراد بالقران سورة يوسف ولعل المراد بقوله والقران العظيم اى مجملا لما بيناه مفصلا وقال التوربشتي في شرحه للمصابيح اختلفوا في المثاني فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول منها بمعنى مردد ومكرر ومنهم من ذهب الى انها من الثناء بان يكون جمع مثن او مثنية على انها اسم فاعل من الاثناء وقد قيل في تاويلها على القول الاول انها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لما تثنى وتجدد من فوايدها حالا فحالا وقيل لاقتران آية الرحمة بآية العذاب وقيل ينخرط في سلك الثاني ذكر حقوق الربوبية واحكام العبودية وبيان سبل السعادة والشقاوة ومصالح المعاد والمعاش وذكر الدارين ووصف المنزلين وذهب بعضهم في تاويلها الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من آية الا ولها ظهر وبطن وقيل في تاويلها على انها من الثناء انها تشتمل على ما هو ثناء على الله تعالى فكانها تثنى على الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وانها تدعو بوصفها المعجز من غرابة النظم وغزارة المعنى الى الثناء عليها ثم على من يتعلمها

خ د س ق ای رواه البخاری وابو داؤد والنسائی وابن ماجة عن ابی سعید بن المعلی وهو صحابی انصاری مدنی
علی ما ذکره میرک اعطیت فاتحة الکتاب من تحت العرش ای بعد ما کانت معلقة من تحت العرش مس ای رواه الحاکم عن معقل
بن یسار بینا جبرئیل ای بین اوقات فیها جبرئیل قاعد عند النبی صلی الله علیه وسلم وتحقیقه ان بینا وبینما وبین معناها
الوسط وبین ظرف اما للمکان کقولک جلست بین القوم وبین الدار وللزمان کما هنا ای الزمان الذی کان جبرئیل
علیه السلام قاعدا عند النبی صلی الله علیه وسلم سمع ای جبرئیل نقیضا ای صوتا من فوقه ای من جهة السماء قال
المصنف هو النون والقاف والضاد المعجمة الصوت کصوت الباب اذا فتح ومنه نقیض السقف تحریک خشبته فرفع
ای جبرئیل راسه فقال ای جبرئیل هذا ای صاحب هذا الصوت ملک نزل ای اراد النزول الی الارض لم ینزل قط
الا الیوم فالضمائر الثلثة الی جبرئیل وقیل الاولان راجعان الی النبی صلی الله علیه وسلم والضمیر فی فقال لجبرئیل
واما فی قوله فسلم وقال فللملک لا غیر ابشر من الابشار والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم والمعنی افرح بنورین
ای بحصول امرین منورین لان کل واحد منهما نور یسعی بین یدی صاحبه او مرشد یدله علی طریق مولاه علی وجه
ویرضاه ویشغله عما سواه اوتیتهما ای اعطیتهما خاصة لقوله لم یؤتهما نبی قبلک فاتحة الکتاب یجوز فیه وفی امثاله الحرکات
الثلث والبدل الاولی کما لا یخفی وخواتیم سورة البقرة جمع خاتم بفتح التاء وکسرها وقیل جمع خاتام وهو لغة فی
الخاتم قال ابن الهمام یرید الآیات الثلث بعد ما فی السموات الی آخرها وقال میرک کذا وقع فی جمیع النسخ الحاضرة المقروة
عند الشیخ وکذا فی اصل مسلم والنسائی والحاکم انتهی وهو کذلک فی اصل الجلال وسائر النسخ المعتمدة وفی اصل
الاصیل بلفظ وآخر سورة البقرة لن تقرا به فی نسخة ولن تقرا بحرف منهما قال میرک الباء زائدة لقولک اخذت بزمام
الناقة واخذت زمامها ویجوز ان یکون لالصاق القراءة به انتهی وتبعه الحنفی وفیه ان القراءة تتعدی بنفسه و
بالباء ففی القاموس قراه وبه کنصره ونعه قراءة تلاه وفی اصل الجلال لن تقرا الحرف منهما الا اعطیته بصیغة المجهول
فقیل اراد بالحرف الطرف منهما فان حرف الشیء طرفه وکنی به عن جملة مستقلة بنفسها ای اعطیت ما اشتملت علیه
تلک الجملة من المسألة کقوله اهدنا الصراط المستقیم وکقوله غفرانک ربنا ونظائر ذلک ویکون التاویل فی ما لیس من
هذا القبیل من حمد وثناء ان یعطی ثوابه ذکره التوربشتی ویمکن ان یراد بالحرف حرف التهجی ومعنی قوله اعطیته
اعطیت ما تسال من حوائجک الدنیویة والاخرویة او معناه الا اعطیت ثواب ذلک الحرف م س ای رواه مسلم

وسميت البقرة وآل عمران الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظم اجرهما انتهى وقيل لاشتهارهما شبهتا بالشمس والقمر فقال
ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من قولهم زهرت النار اشرقت واضاءت فانهما اى السورتين تأتيان بصيغة التانيث
على ما فى الاصول المعتمدة ووقع فى اصل الجلال بالتحتانية على التذكير وله وجه غير ظاهر والظاهر انه تصحيف فانه وان كان
يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكر فى آل عمران على البقرة لكنه غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات المؤنثة والمعنى تحضر
باعتبار ثوابهما او تصورهما وتجليهما يوم القيمة كانهما وفى نسخة كانهما غمامتان اى قطعتان من الغمام بمعنى السحاب او
كانهما غيايتان بالتحتانيتين بدل الميمين فقال له الغمامة والغياية كل شىء اظل الانسان فوق راسه من سحابة
وغيرها قالوا المراد ثوابهما يأتى كغمامتين انتهى وفيه نظر اذ كانا مترادفين فكيف يوتى باو بين المتعاطفين مع انه مخالف
للغة فان الغمامة على ما فى القاموس هى السحابة البيضاء والغياية ما اظل فوق راسك من سحابة او غيرها فاو للتخيير فى التشبيه
ويحتمل ان يكون للشك وان يكون للتنويع باختلاف انواع القراء واصناف القراءة ويناسبه ما فى القاموس من
ان الغياية ضوء شعاع الشمس ولا يبعد ان يكون او بمعنى بل لكن يؤيد ارادة التنويع قوله او كانهما فرقان بالكسر
اى فوجان من طير صواف جمع صافة بتشديد الفاء وهى الجماعة التى تقف على الصف وجماعة الطير ترفع اجنحتها
بعضها على بعض والطير جمع الطائر وقد يطلق الطير على الواحد كذا ذكره المظهر تحاجان بضم اوله وتشديد جيمه
اى تجادلان وتخاصمان بمعنى انهما تشفعان وتدفعان عن اصحابهما قال له فرقان بكسر الفاء واسكان الراء تثنية
فرق ومعناه القطيع والجماعة اى قطيعان من الطير وقوله صواف اى باسطات اجنحتها فى الطيران تقيان الحجة لقارئها
فتجادلان عنه انتهى والظاهر ان الضمير فى تحاجان الى السورتين فى اى صورة من الصور الثلثة على وفق مراتب اصحابها
واحبابها فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم معناهما والثانى لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليهما تعليم غيره لهما وقيل المعنى
انهما تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابهما فى العقبى والاعداء وانواع البلاء عن اصحابهما فى الدنيا وقيل جعل صوتهما
كالغمامتين وسحويهما لاجل ان يكون لهما عظم فى قلوب اعداء قاريهما ويحتمل ان يكون لاجل اظلال قاريهما يوم القيمة قال
المظهر وهو الاظهر واقول لا منافاة بين الاظلال والاجلال م اى رواه مسلم عن ابى امامة الباهلى ورواه احمد عن بريدة
بلفظ تظلان صاحبهما يوم القيامة على ما فى بدور السافرة فى احوال الآخرة آية الكرسى هى اعظم آية فى كتاب الله الكيفية
لاشتمالها على اسماء الذات العلية والصفات الجلية والافعال المدانية اطول آية من الآيات القرآنية ولعظمتها

السورة او من نور اجرها قال المصنف اي نور الهداية والتوفيق انتهى والحمل على ظاهره اولى لعدم ما ينافيه عقلا و
شرعا كما لا يخفى ما بين الجمعتين اي السابقة واللاحقة وهو مفعول على الاول وظرف على الثاني كذا قيل ونقله الحنفي والصحيح انه فاعل على الثاني و
فاعله على اول الكهف او القاري مجازا حسن اي رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري من قرأها ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه و
بين البيت العتيق فالاول اشارة الى احاطة النور مدة من الزمان والثاني للايماء الى ايصاله مسافة من المكان
واختصاص البيت العتيق المكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرم مو مي اي رواه الدارمي موقوفا من قول
ابي سعيد الخدري من قرأها كما انزلت اي من غير زيادة ونقصان قال المص اي صحيحة بالترتيل والتجويد كانت له نورا
من مقامه الى مكة قال المص اي من مقامه الذي قرأها فيه وفي الحديث الآخر يوم القيمة زيادة ويحتمل ان يريد به قدر ما كان
في الدنيا انتهى ويبقى الكلام على انه من قرأها بمكة كانت له نورا الى اين فرأيت البيضاوي ذكر في تفسيره عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأها عند مضجعه كان له نورا في مضجعه يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم و
ان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال الشيخ
زكريا في حاشيته رواه البزاز وغيره انتهى وذكره في المدارك ايضا بلفظ من قرأ قل انما انا بشر مثلكم الخ عند مضجعه وذكر
نحوه وهذا الحديث يشير الى ان كل ما يكون القاري اقرب الى مكة فبقدر ما ينقص من المسافة السفلية لاشتداد النور تزداد له
من المسافة العلوية ومن قرأ بعشر آيات قال الحنفي الباء فيه وفي ما بعده زائدة انتهى وسبق ان الباء للتعدية لما تقدم
من القاموس انه يقال قرأه وقرأ به من آخرها الظاهر ان اولها الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة واولها
افحسب الذين كفروا الخ على اسقاط كسر واحد وهو الانسب بالاولية المعنوية من اعتبار الآيات العددية نظرا الى عدم
تعلقها بما قبلها وقال المص اي من قوله تعالى وعرضنا جهنم الآيات لم يفتتن لان من جملتها افحسب الذين كفروا ان يتخذوا
عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها اي الى قوله بدا لما فيها من العجائب كذا قيل وعندي
ان ذلك من خصائص التي اطلع عليها الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلث آيات يعني من اول الكهف و
من ادرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها فانها جوار من فتنته قلت لا بدع ان تكون تلك الآيات باعتبار خاصية سبلها او بسبب
تصور معانيها تكون موجبة لخلاص قاريها من الفتنة الحاصلة ح ولذا قال فخرج الدجال اي المسيح الدجال او كل مسمى بالدجال
وهو الكذاب ومنتشار الضلال والفساد وفي الحديث يكون في آخر الزمان دجالون وكذابون قال الطيبي اللام للعهد

الذی یجاورک تقول جاورته مجاورة وجوارا والکسر افصح فلیس فی محله مع ان الفتح فی مصدر باب المفاعلة غیر معروف والنسخ المعتمدة والاصول المعتبرة علی الکسر نعم وقع فی اصل الجلال وفی نسخة للاصیل فانا جوارکم من فتنته د ای رواه ابو داؤد عنه ایضا واعطیت طه طواسین والحوامیم من الواح موسی قال لمه الطواسین یعنی الشعراء والنمل والقصص والحوامیم السبع والواح موسی علیه السلام التی اعطاه الله ایاها فی المناجاة کانت من زبرجد وکانت سبعة وقیل لوحین قلت هذا مخالف لظاهر الکتاب والسنة مس ای رواه الحاکم عن معقل بن یسار قلب القران یس قال لمه قلب کل شیء لبه وخالصه قیل وفیها قوله کل فی فلک یقرأ مقلوبا وهذا محل وقد ورد فی القران غیر ذلک ربک فکبر واحسنه انا الله لا اله الا انا انتهی وایضا لا یلایمه اول حدیث انس عند الترمذی والدارمی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لکل شیء قلبا وقلب القران یس ومن قرأ یس کتب الله له بقرائتها قرائة القران عشر مرات وقال الترمذی هذا حدیث غریب قیل لانه من روایة هارون بن محمد ولا یعرفه اهل الصناعة من رجال الحدیث قلت وهو لا یضر وغایته انه ضعیف وبه یعمل فی الفضائل بلا خلاف مع انه مؤید بروایة الدارمی لا یقرأها رجل یرید الله والدار الاخرة الا غفر له بصیغة المجهول اقرؤها علی موتاکم ای حقیقة لیحصل لهم ثوابها ولیستانسوا بقرائتها ویتلقنوا معانیها من تذکر مبانیها او من حضره الموت فهو من مجاز المشارفة قال لمه اقرؤها علی موتاکم لما فیها من الآیات المتعلقة بالموت والبعث مثل انا نحن نحیی الموتی ومثل نفخ فی الصور الآیات وغیر ذلک ویحتمل ان یکون لخاصیة فیها وقد قیل انها لما قریت له وروی مرفوعا ان من قرأها خائف امن او جائع شبع او عار کسی او عاطش سقی فی خلال کثیرة رواه الحارث بن ابی اسامة فی مسنده انتهی وقیل فی سنده فظر لکن یشهد له کونه صلی الله علیه وسلم لیلة اجتمع النفر من قریش علی قتله فخرج وهو یقرأ الآیات من اول یس وذر علیهم التراب مع ان الحدیث الضعیف یعمل به فی فضائل الاعمال اتفاقا س د ق حب ای رواه النسائی وابو داؤد وابن ماجة وابن حبان عن معقل ایضا ورواه احمد والحاکم وصححه الفتح ای سورة انا فتحنا المبدوءة بالفتح ای النازلة فی فتح مکة بشارة او فی صلح الحدیبیة المترتب علیه فتح مکة اشارة هی احب الی لما فیها من البشارة والاشارة والمغفرة الکاملة للذنوب المتقدمة والمتاخرة مما طلعت علیه الشمس فیه اشکال تقدم جوابه خ س ت ای رواه البخاری والنسائی والترمذی عن عمر رضی الله عنه تبارک الملک بالرفع علی الحکایة وفی نسخة بالجر علی الاضافة ثلثون آیة قال لمه استدل بها من لا یری البسملة آیة لانها ثلثون آیة بغیرها ولا دلیل

مس حب اى رواه ابوداؤد والنسائي والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئنى سورة جامعة الكافرون اى سورته ربع القران قال لمع قيل لانها
منسوخة الحكم ثابتة التلاوة وهو قسم من اقسام القران الاربعة وليس فى القران سورة كلها كذلك غيرها
ويحتمل ان يكون فيها ذكر العبادة والعبادات بالنسبة الى الاحكام ربع قلت الاول مع كونه ليس متفقا عليه ليس
فيه ما يوجب المدح لديه وقال الحنفي قوله ربع يحتاج الى بيان اقول بيانه ان المعتقدات ربع والعبادات ربع و
المعاملات ربع والمناكحات ربع والاحسن ما قيل من ان القران مشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام
المعاش والمعاد وهذه السورة مشتملة على الاول لان البراءة من الشرك توحيد ت اى رواه الترمذى عن
انس تعدل بالتانيث باعتبار السورة ويجوز تذكيره نظرا الى لفظ الكافرون اى يساوى ربع القران ف
مس اى رواه الترمذى والحاكم عن ابن عباس نعم السورتان هما اى الكافرون والاخلاص تقرآن بصيغة
المجهول فى الركعتين قبل الفجر قال لمع اى صلوة الفجر يعنى انهما تقرآن فى سنة الفجر قلت وكذا فى سنة المغرب وصلوة
الطواف والاستخارة وغيرها الكافرون والاخلاص لاشتمالهما على التوحيد الحاصل بنفى السوى فى السورة
الاولى واثبات الوحدة المفهومة من السورة الثانية ففى الحقيقة مشتملتان على مجمل معنى لا اله الا الله حب
اى رواه ابن حبان عن عائشة اذا جاء نصر الله ربع القران قال لمع يحتمل ان يقال ان القران مشتمل على الاخبار
بما ياتى وبما مضى وبالامر والنهى وهى للاخبار بما ياتى من الفتح والنصر وذلك ربع القران ت اى رواه الترمذى
عن انس قل هو الله احد ثلث القران بضمتين ويسكن اللام قال لمع معناه ان القران مشتمل على ثلثة اقسام
قصص واحكام وصفات وقل هو الله احد متمحضة للصفات وهى جزء من هذه الاقسام وقيل ان ثواب
قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القران بغير تضعيف انتهى وقال ميرك اخرج ابو عبيد من حديث ابى الدرداء
قال جزء النبى صلى الله عليه وسلم القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله جزءا من اجزاء القران وقال القرطبى
منهم من حمل التثليثة على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث القران ان ثواب قراءتها يحصل للقارى مثل
ثواب من قرأ ثلث القران وقيل مثله بغير تضعيف وهى دعوى بغير دليل واذا حمل على ظاهره فهل ذلك
الثلث من القران معين او غير معين بمعنى اى ثلث فرض منه فيه نظر ويلزم من الثانى ان من قرأها ثلاث

الهمزة في جواب القسم لتعدل بفتح اللام اولى للتاكيد اى لتساوى ثلث القران خ د س اى رواه البخاري وابوداود و

النسائى عن ابى سعيد الخدرى من اراد ان ينام على فراشه بكسر الفاء اى على مرقده فنام على يمينه اى معتمدا على يده اليمنى

ومتكيا على جبينها ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اى الى اخرها اذا كان يوم القيمة يقول الرب يا عبدى ادخل على يمينك اى

على شق يمينك الجنة قال ابن حجر مناسبة ظاهرة من حيث انه نام على يمينه وقراها انتهى وقيل على يمينك حال من فاعل ادخل

فطابق هذا قوله فنام على يمينه يعنى اذا اطعت رسولى واضطجعت على يمينك في فراشك وقرات سورة التي فيها صفاتي فانت

اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهر ت اى رواه الترمذى عن انس الفلق والناس

الا بتخفيف اللام على ان مجموعها كلمة واحدة وهي حرف التنبيه ويجوز ان يكون الهمزة للانكار استفهاما ولا حرف النفي و

المراد بها التقرير اعلمك خير سورتين اى في باب التعوذ قرئتا قال ابن حجر قوله خير سورتين قرئتا وقوله بعد الم تر آيات نزلت الليلة

الفلق والناس قال النووى فيه دليل واضح على كونها من القران ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظ قل

من القران ثابت في اول السورتين بعد البسملة وقد اجمعت الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه

عندنا انهما من القران ولا يتم ختم القران الا بهما وصحت الاحاديث بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك تم كلامه

وفي جواهر الفقه يكفر من انكر كون المعوذتين من القران غير اول وقال بعض المتاخرين كفر مطلقا اول ولم يول وفي

بعض الفتاوى وفي انكار المعوذتين من القران اختلاف المشائخ والصحيح انه كفر كذا في مفتاح السعادة د س اى رواه

ابوداود والنسائى عن عقبة بن عامر اقرا بهما اى بالمعوذتين ولن تقرا بمثلهما اى في بابهما والمعنى لن تقرا بتعوذ مثل هاتين

السورتين بل هاتان السورتان افضل التعاويذ س حب اى رواه النسائى وابن حبان عن جابر وكان صلى الله عليه

وسلم يتعوذ من الجان اى ابى الجن وهو ابليس ومن جنسهم الشامل لجميع الشياطين في المغرب الجان ابو الجن وحية بيضاء صغيرة

وعين الانسان اى التى تصيب الناس بسوء اشارة الى قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر حتى

نزلت المعوذتان قال ابن حجر بكسر الواو يعنى الفلق والناس فلما كان معهما قل هو الله قيل المعوذات اخذ بهما وترك ما سواهما

ت س ق اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابى سعيد ما سال بفتح الهمزة وبالف سائل اى ما دعا داع ولا طلب

طالب ولا استعاذ مستعيذ اى ما استجار مستجير بمثلهما قال المظهر اى ليس تعويذ مثلهما بل هما افضل التعاويذ س ص اى

رواه النسائى وابن ابى شيبة عن عقبة بن عامر وليس من النسائى في بعض النسخ اقرا بهما كلما نمت اى اردت المنام ثم هو بكسر نون وفي

النار يعني فتنة تودي الى النار والفتنة في الاصل هو الامتحان والاختيار وفتنة القبر وهو سوال الملكين الفاتنين ذكره المصنف انما قيل للملكين الفتانين بتشديد الفوقانية لانهما ارسلا للامتحان فيبالغان في الافتتان وعذاب القبر قيل هي فتنة تودي الى عذاب القبر والى عذاب النار كيلا تتكرر ويحتمل ان يراد بفتنة النار سوال الخزنة على سبيل التوبيخ كما اشار اليه قوله تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وشر فتنة الغنى مثل الاشر والبطر والشح بحقوق المال وانفاقه في ما لا يحل من اسراف وباطل ومفاخرة به وفتنة الفقر كالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام وشبهة للحاجة ذكره المصنف وقال بعض المحققين قيد فيهما بالشر لان كلا منهما فيه خير باعتبار وشر باعتبار فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء كثر او قل قلت وقد بين هذا المعنى قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وفي قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا ثم قيل المراد فقر النفس وهو الذي لا يرده ملك الدنيا بحذافيرها وليس في الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الاخر قلت لان كلا منهما نوع فهو مذموم عند اهل السير نعم الفقر اسلم بالنسبة الى الغنى حيث يجبر الغنى الى الطغيان والسلطنة والفقر الى القناعة والمسكنة ولهذا وقعت تربية الله اكثر الانبياء والاولياء بوصف الفقر الظاهري والغنى الباطني دون ارباب الدنيا حيث ابتلوا بالغنى الظاهري والفقر الباطني لذا قال بعض الشراح عند قوله ومن شر فتنة الفقر كالحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم والتذلل لهم بما يتدنس به عرضه وينثلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته وقال الطيبي ان فسرت الفتنة بالمحنة والمصيبة فشرها ان لا يصبر الرجل على لاوائها ويجزع من بلايها وان فسرت بالامتحان والاختبار فشرها ان لا يحمد في السراء والضراء وقال الغزالي قدس سره العالي فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من واجبات انفاقه وحقوقه وفتنة الفقر يراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه في ما لا يليق باهل الدين والمروة ولا يبالي بسبب فاقته على اي حرام وثب نقله التوربشتي ومن شر فتنة المسيح الدجال سبق تحقيقه مبنى ومعنى قال ابن بطال انما تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور تعليما لامته فان الله تعالى امنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض قلت ومن فروع ذلك بامته ذكره العسقلاني اللهم اغسل خطاياي اي انواع ذنوبي بماء الثلج بفتح فسكون والبرد بفتحتين قال المصنف خصهما بالذكر تاكيد للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مقطوران على اصل خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولا خاضتهما الارجل كسائر المياه التي خالطها التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض انتهى وقال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذي يتكرر عليه المنقي يكون في غاية من النقاء ولهذا قال ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض بصيغة المجهول الغائب وفي نسخة بصيغة المعلوم المخاطب من الدنس بفتحتين اي الوسخ والدرن قال العسقلاني كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل

او لاظهر انه بمعنى الخلاف كما في المهذب لانه يقع كل من المخالفين في شق اي ناحية على ما حققه الطيبي ومنه قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد والشقاق ايضا يجيء بمعنى العداوة الباعثة على الخلاف ومنه قوله تعالى في عزة وشقاق على احد القولين وفي السمعة والرياء قال المص هو بضم السين هو ان يفعل الفعل لان يسمعه الناس ويروه لا يريد به الاخلاص وكذلك الرياء قلت المعنى الذي ذكره يصلح بطريق اللف والنشر ان يكون معنى للسمعة والرياء وهو مطابق لما في اصل الاشتقاق الماخوذ منها المعنيان وان كان كل واحد منهما يطلق على المعنيين جميعا عند انفراده لكن عند اجتماعهما يعطى كل ذي حق حقه ثم الرياء بكسر الراء وبعده همز عند جمهور القراء وذهب بعضهم الى ابداله ياء في الوقف او مطلقا ويجري عليه السنة العامة واعوذ بك من الصمم بفتحتين قال المص وهو عدم السمع والبكم بفتح الباء والكاف الخرس انتهى اي عدم النطق خصوصا لانهما بابان للاستفادة والافادة ولا يبعد ان يراد بهما عدم سماع الحق ونفي كلام الحق كما قيل في قوله تعالى صم بكم والجنون اي المزيل للعقل من ادراك الباطن الفائت به حسن السيرة والجذام اي المزيل للصورة الظاهرة على وجه النفرة ففي القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما انتهى الى تآكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح انتهى والحاصل انه صلى الله عليه وسلم استعاذ من حصول عوارض هذه البلايا مع التضمن لما هو ذكر للنعماء والتشكر على ما منحه من العطايا وطلب المزيد بالثبات والدوام على تلك الصفات الى حين الممات ثم عمم سالكا سبيل الاجمال اظهارا للعجز عن عد نعمه سبحانه على وجه الكمال فقال ومن سيئ الاسقام كالبرص والعمى والفالج وانما قيد الاسقام بالسيئ لان الامراض مطهرة للسيئات ومرقية للدرجات واكثر الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء فما التعوذ من جميع الاسقام ليس من داب الكرام قال المص سيئ الاسقام قبيحها اعاذنا الله تعالى منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان الاضافة ليست بمعنى من كما في قولك خاتم فضة بل هي من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاسقام السيئة ولم يستعذ من الاسقام على الاطلاق لان منها ما اذا تحامل الانسان فيه على نفسه بالصبر خففت مؤنته مع عدم ازمانه كالحمى والصداع والرمد وانما استعاذ من المزمن فينتهي بصاحبه الى حالة يفر منه الحميم ويقل المؤانس والمداوي مع ما يورث من الشين فمنها الجنون الذي يزيل العقل فلا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والجذام وهما علتان لازمتان مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغيير الصورة وقد اتفقوا على انهما يعديان الى الغير والله العاصم وضلع الدين بفتح الضاد واللام هو ثقله وهو في الاصل

زمن القحط والبلاء وعنده بحسب الظاهر الوسيع والسعار فكانه صلى الله عليه وسلم تعوذ منه وعلم امته الحذر مع انه علم انه لم يكن

الا في آخر الزمان عند ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام اشارة الى ان كل بلاء ديني او دنيوي بالنسبة الى فتنة الدجال

امر سهل فيكون تسلية للامة وهذا من كمال الرحمة وتمام الرافة واعوذ بك من عذاب القبر فانه مقدمة عذاب النار خ ت س

اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن ابي وقاص اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم بفتحتين

وعذاب القبر اللهم آت امر من الايتاء اي اعط نفسي تقويها اي توفيقها بالجامها والقيام بها قال ميرك ينبغي ان يفسر التقوى

بما يقابل الفجور في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش لان الحديث

هو البيان للآية وزكها امر من التزكية اي طهرها من الذنوب ونقها من العيوب انت خير من زكيها فيه ايماء الى قوله تعالى

قد افلح من زكيها واشارة الى ان ضمير الفاعل في زكيها الى من ليستقيم انت خير من زكيها واما اذا كان راجعا الى الله تعالى

فيتعين انه هو المزكي لا غير على ما هو في الحقيقة كذلك ان الاسناد الى غيره مجازي انت وليها اي المتصرف فيها ومصلحها ومربيها

ومولها اي ناصرها وعاصمها وقال الحنفي عطف تفسيري اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعمل به ولا اعلمه

ولا يهذب الاخلاق والاقوال والافعال وعلم لا يحتاج اليه في الدين او لا يرد في تعلمه اذن شرعي وسياق فيه زيادة

بيان ومن قلب لا يخشع اي لا يطمئن بذكر الله ولا يسكن بما قدره وقضاه وامره ونهاه ومن نفس لا تشبع اي بما اتاه الله

حيث لا تقنع ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص او يراد بها النهمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول الشهوة ومن

دعوة لا يستجاب لها الضمير عائد الى الدعوة واللام زائدة وفي جامع الاصول دعوة لا يستجاب ذكره ميرك وفيه ان استجاب

قد يتعدى باللام كقوله تعالى فاستجاب لهم وقد تقدم الفرق بينها وبين الاجابة وليس ما في جامع الاصول نص على المقصود

اذ يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال وكذا ما ورد هنا في مصنف ابن ابي شيبة ودعاء لا يستجاب على انه يجوز تقديره في

هذا المقام والله اعلم بالمرام م ت س مص اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم

اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر بضم الميم وسكونه اي ارذله وهو الهرم وقال المصر اي عمر غير مرضي لا يعمل

فيه عمل صالح انتهى وهو بضم السين ويجوز فتحها ففي الصحاح ساءه يسوءه سوءا بالفتح نقيض سره والاسم السوء بالضم ومن

فتح فهو من المساءة وقد قرئ بهما عليهم دائرة السوء والحاصل انه عمر يسوء صاحبه لا يفرح به طالبه في العقبى وفتنة الصدر

قال المصر يعني ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وساوس الصدر انتهى وقيل موت القلب وقساوته

الزمان بالايرضاه الله تعالى فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير معجبا بنفسه في ترك القبائح وسائل
ان يرى ذلك من فضل الله تعالى نفقه ميرك م د س ق اى رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة عن عا
اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت اى من المعاصى او من الطاعة المرتب عليها الغرور والعجب ومن شر ما لم اعمل
اى من العبادات المفروضة على س مص اى رواه النسائى وابن ابى شيبة عن عائشة ايضا اللهم انى اعوذ بك
من زوال نعمتك اى الدينية او الدنيوية النافعة فى الامور الاخروية وتحول عافيتك بتشديد الواو المضمومة اى تبدل
ما رزقتنى من العافية الى البلاء وفى رواية ابى داود وتحويل مصدر باب التفعيل المتعدى مع التفعل لمطاوعة لكن
الثانى اوفق وبمقابلة الزوال احق فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال فى شئ كان
ثابتا فى شئ ثم فارقه والتحول تغير الشئ وانفصاله عن غيره فمعنى زوال النعمة ذهابها من غير بدل وتحول العافية ابدال الصحة
بالمرض وقال الطيبى تحول بضم الواو مشددة يعنى تحولها وانتقالها وفجاءة نقمتك بضم الفاء وفتح الجيم ممدودة من فاجاه مفاجاة
اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وروى بفتح الفاء واسكان الجيم من غير مد انتهى والنقمة بكسر فسكون وفى نسخة بفتح فكسر
ككلمة وكلم وخص فجاءة النقمة بالذكر لانها اشد من ان تصيب تدريجا كما ذكره المظهر والنقمة العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم
الله منه اى عاقبه على ما ذكره الجوهرى ثم قوله وجميع سخطك اى جميع اسباب غضبك اجمال بعد تفصيل وتعميم بعد
تخصيص م د س اى رواه مسلم وابو داود والنسائى عن ابن عمر وكذا الترمذى على ما فى الجامع اللهم انى اعوذ بك
من شر سمعى بان اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر ومن شر بصرى بان انظر الى غير محرم او ارى الى احد بعين الاحتقار اى لا اتفكر فى خلق السماء والارض
بنظر التفكر والاعتبار ومن شر لسانى بان اتكلم فى ما لا يعنينى او اسكت عما يعنينى ومن شر قلبى باشتغاله بغير امر ربى
ومن شر منيى بان اوقعه فى غير محله او يوقعنى فى مقدمات الزنى من النظر واللمس والمشى والعزم وامثال ذلك قال
فى سلاح المومن اراد به فرجه ووقع فى رواية ابى داود يعنى فرجه وقال بعض العلماء ومنى جمع المنية وهى طول الامل
وقال الطيبى المنى ماء الرجل يريد وضعه فى ما لا يحل انتهى وفيه ان الاولى من حيث المعنى ان لا يخص المنى بماء الرجل على
ما فى المهذب لان هذه الدعاء شامل ايضا للنساء وايضا شره ليس منحصرا فى ما ذكره بل يعم مقدماته ايضا على ما قدمناه
ت س د مس اى رواه الترمذى والنسائى وابو داود والحاكم عن شكل بن حميد اللهم اعوذ وفى نسخة انى اعوذ بك

ونسب الى ميرك والله اعلم اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق وهي الاحوال الباطنة والاعمال اي الافعال الظاهرة
والاهواء وهي جمع الهوى مصدر هواه اذا احبه ثم سمي بالهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود كذا في
المغرب قال الطيبي الاضافة في القرينتين الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة بيانية لان
الاهواء كلها منكرة انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى اللغوي بمعنى المشتهيات النفسية فيكون
مشتملة على المنكرات والمعروفات اذ قد يوافق الهوى الهدى ولذا قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله والانسب ان تكون القراين على طبق واحد واغرب الحنفي حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل
اضافة الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون الاضافة على ظاهرها بان تكون الاخلاق منقسمة الى قسمين منكرة
وغير منكرة وانما العوذ من منكراتها انتهى وغرابته لا يخفى على ذوي النهى ت حب مس اي رواه الترمذي
وابن حبان والحاكم كلهم عن قطبة بن مالك والادواء جمع داء والتقدير من منكرات الادواء ت اي رواه الترمذي
هذه الزيادة عنه ايضا قال ميرك اعلم انه يفهم من كلام صاحب السلاح ان زيادة الادواء في المستدرك للحاكم لا في
الترمذي حيث قال بعد قوله والاهواء رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم
وزاد في آخره والادواء وفي بعض الروايات والادواء وهذا لفظ الترمذي فتامل فيه والله اعلم قلت يمكن الجمع بان كلا
منهما روى زيادة الادواء كما يدل عليه لفظ الجامع اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
والادواء رواه الترمذي والطبراني والحاكم عن عم زياد بن علاقة اللهم انا نسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان اي المطلوب منك
المعونة وعليك البلاغ قال لمصه اي الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والآخرة والاحوال
ولا قوة الا بالله ت اي رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه
شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم انا نسالك
الخ رواه الترمذي وقال حسن غريب ذكره ميركشاه رحمه الله اللهم اني اعوذ بك من جار السوء بضم اوله وفي نسخة
بالفتح اي من جار غير صالح او من الجار المؤذي المسيء في دار المقامة بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاقامة
قال العسقلاني يجوز فيه ضم السين وفتحها والضم احسن وهو الاسم من ساءه يسوءه كما في الحديث نعيذه

٤٦٥

فيجب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس تعتد بها اذا تجافت عن دار الغرور وانابت الى دار الخلود فهي اذا كانت منهومة لا تشبع وحريصة على الدنيا كانت اعدى عدو المرء فاولى الشيء يستعاذ منه هي وعدم استجابة الدعاء دليل على ان الداعي لم ينتفع بعلمه ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه والله الهادي الى صراط مستقيم مس مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن ابي شيبة عن ابي هريرة ايضا ومن الجوع اي المفرط المانع من الحضور واليه اشار صاحب البردة في قوله فرب مخمصة شر من التخم فانه بئس الضجيع اي المضاجع وهو الذي ينام معك في فراش واحد اي بئس الصاحب لانه يمنع استراحة البدن وراحة القلب فان الجوع يضعف القوى ويثير افكارا ردية وخيالات فاسدة فيخل بوظائف العبادات ومن ثم حرم صوم الوصال مس مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة عن ابن مسعود وهو من تتمة الحديث السابق فالوجه لتكرار الرمز لكان ينبغي ان يكتفي بالرمز ههنا ليتبين ان رواية ابن ابي شيبة انتهت في هذا الدعاء ومن الخيانة اي في امانة الخلق والخالق فبئست البطانة اي الخصلة الباطنية وقال المصر بكسر الباء خاصة الرجل ويحتمل ان يراد خلاف الظهارة وخلاف الظاهر فاستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء ليكمل صفاته في كل احواله وتعليما للامة وارشادا ليقتدوا فيحصل لهم خير الدنيا والآخرة انتهى والاظهر ان المراد بالاستعاذة هي طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال والاعلام بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت فيه يعالج في ازالتها ومن فقدت فيه يحمد الله على ذلك و يطلب ثباتها ومن الكسل اي في العبادة البدنية والبخل اي في الطاعة المالية والجبن اي في الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والهرم اي من طول العمر في صرف المعصية كما قال في موضع وسوء العمر او من ضعف الكبر المانع من القيام بالعبادة ومن ان ارد الى ارذل العمر اي الذي لا يعلم شيئا من العلوم النافعة ومن فتنة الدجال اي وهي كل فتنة تؤدي الى الكفر والضلال وعذاب القبر اي ما يؤدي الى عقاب البرزخ وفتنة المحيا والممات تعميم وتتميم اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك اي موجبات مغفرتك قال المص جمع عزيمة وهي ما عزم الله على العباد ان يعطوه ليغفر لهم انتهى وهو كذا في النسخ بلفظ ان يعطوه والظاهر انه سهو وان الصواب ان يطيعوه ومنجيات امرك اي ما فيه امرك قال المص الاظهر ان يقال اي مخلصات عهدة امرك والسلامة من كل اثم اي معصية والغنيمة من كل بر اي طاعة والفوز اي الظفر بالجنة والنجاة اي الخلاص من النار مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود اللهم اني اسألك تماما لنعمتك اي في الثناء

السیئة د س ص ای رواه ابو داؤد والنسائی وابن ابی شیبة عن انس اللهم انی اعوذ بک من الشقاق ککبر
الشین الخلاف والعداوة ذکره المص والنفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن دینا ودیانة وسوء الاخلاق ای باقی
الاخلاق السیئة فهو من عطف العام علی الخاص للتنبیه علی ان الشقاق والنفاق اعظمها ضررا لانه یتعدی ضررهما
الی الغیر د ای رواه ابو داؤد عن ابی هریرة اللهم انی اعوذ بک من الجوع فانه بئس الضجیع واعوذ بک من الخیانة
فانها بئست البطانة د ای رواه ابو داؤد عنه ایضا اللهم انی اعوذ بک من الاربع الالام للعهد بینه بقوله من
علم لا ینفع ومن قلب لا یخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء وفی نسخة من دعاء لا یسمع ت ای رواه ابو داؤد عنه ایضا
اللهم ربنا اتنا فی الدنیا حسنة ای کل حالة حسنة وفی الاخرة حسنة ای کل حالة حسنة ای کل مرتبة مستحسنة
وقنا عذاب النار قال المص کان اکثر دعائه صلی الله علیه وسلم لجمعه من خیرات الدنیا والاخرة وقال النووی اظهر
الاقوال فی تفسیر الحسنة فی الدنیا انها الصحة والعافیة وفی الاخرة الجنة والمغفرة انتهی وعندی ان اجمعها ان
یراد بالحسنة عمومها فی کل منهما وتنکیرها مثل علمت نفس للشمول واعلاها ان یقال حسنة الدنیا متابعة المولی
وحسنة العقبی الرفیق الاعلی وعذاب النار حجاب المولی خ م د س ای رواه البخاری ومسلم وابو داؤد والنسائی
عن انس قال کان اکثر دعاء النبی صلی الله علیه وسلم ربنا اتنا فی الدنیا حسنة الحدیث کذا فی المشکوة وقال متفق علیه
اللهم اغفر لی خطیئتی ای ذنبی ویجوز تسهیل الهمزة فیقال خطیتی بالتشدید وجهلی ای ما صدر منی من اجل جهلی وفیه
ایماء الی قوله تعالی انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة قال البغوی اجمع السلف علی ان من عصی
الله فهو جاهل واسرافی ای مجاوزتی عن الحد فی امری یحتمل تعلقه بما قبله وبجمیع ما تقدم وما انت اعلم به منی ای من
المعاصی والسیئات والتقصیرات فی الطاعات وهو تعمیم وتتمیم خ م ص ای رواه البخاری ومسلم و
ابن ابی شیبة عن ابی موسی الاشعری اللهم اغفر لی جدی وهزلی کذا فی اصل الجلال وهو مطابق لما فی المشکوة
واکثر النسخ وفی الاصیل هزلی وجدی وهو موافق لمراعاة الفواصل وخطای وعمدی الخطا نقیض الصواب و
هو الخطا الذنب علی ما فی الصحاح وقال میرک کذا وقع فی نسخ الحصن بلفظ ضد العمد لکن وقع عند اکثر رواة
البخاری وخطایای قال العسقلانی وقع فی روایة الکشمیهنی خطای وکذا اخرج البخاری فی ادب المفرد بالسند
الذی فی الصحیح وهو المناسب لذکر العمد ولکن جمهور الرواة علی الاول والخطایا جمع خطیئة وعطف العمد علیها

وكل ما يجب ان يتقى منه الشرك والمعاصى ورذائل الاخلاق وطلبه العفاف والغنى تخصيص بعد تعميم وهذا الدعاء من الجوامع

م ت ق اى رواه مسلم والترمذى وابن ماجة عن ابن مسعود اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى اى ما يعتصم به فى

جميع امورى والعصمة على ما فى الصحاح المنع والحفظ فقيل هو مصدر ههنا بمعنى الفاعل وقد قال الله تعالى واعتصموا

بحبل الله جميعا واصلح لى دنياى التى فيها معاشى اى مكان عيشى وزمان حياتى بالكفاف فيما يحتاج اليه بان يكون

حلالا ومعينا على طاعة الله واصلح لى اخرتى التى فيها معادى اى مكان عودى وزمان اعادتى باللطف والتوفيق

على العبادة والاخلاص فى الطاعة وحسن الخاتمة واجعل الحيوة اى طول عمرى زيادة لى فى كل خير اى من كل ايقان العلم

واتقان العمل واجعل الموت اى تعجيل موتى راحة لى من كل شر اى من الفتن والمحن والابتلاء بالمعصية والغفلة

وقال زين العرب بان يكون الموت على شهادة واعتقاد حسن وقيل فيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اردت

بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون وهذا هو النقصان الذى يقابل الزيادة فى القرينة السابقة ومحله اجعل عمرى مصروفا

فى ما تحب وجنبنى عما تكره فهذا الدعاء ايضا من الجوامع م اى رواه مسلم عن ابى هريرة اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى

وارزقنى م اى رواه مسلم عن ابى مالك عن ابيه قال ميرك من حديث ابى مالك سعد بن طارق عن ابيه طارق بن اشيم

بالمعجمة والتحتانية بوزن احمد ابن مسعود الاشجعى قال العسقلانى طارق بن اشيم صحابى له احاديث قال مسلم لم يرو عنه الا ابنه

ابو مالك وهو تابعى ثقة من صغار التابعين واهدنى م اى رواه مسلم عنه ايضا ولعل هذه الزيادة من طريق آخر من طرق

الرواية رب اعنى بتشديد النون امر من الاعانة وفقنى لذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولا تعن على لا تغلب على من يمنعنى

من طاعتك ويحجبنى عن عبادتك من شياطين الانس والجن وانصرنى اى على نفسى وشيطانى وسائر اعدائى ولا تنصر

على اى لا تسلط على احدا من خلقك وامكر لى قيل مكر الله ايقاع البلاء بالاعداء من حيث لا يشعرون ولا تمكر على قيل

هو استدراج العبد بالطاعة فيتوهم انها مقبولة وهى مردودة واهدنى ويسر الهدى لى اى سهل لى اسباب الهداية

لاجلى وانصرنى على من بغى على اى ظلم وتعدى وطغى رب اجعلنى لك ذكارا بتشديد الكاف فعال للمبالغة ذاكرا

لك شكارا قال الله اى كثير الذكر لله شكارا كثير الشكر لله انتهى لك رهابا اى كثير الخوف والرهبة من المعصية او من

الغضب والسخط لك مطواعا بكسر اوله اى كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطيبى وفى رواية

ابن ابى شيبة مطيعا اليك على ما فى حاشية الجلال وقال المصنف رح مطواعا بكسر الميم اى مطيعا

اى بان تجعلهم قرة اعيننا بان نريهم مطيعين لربنا وتب علينا اى وفقنا بالتوبة وتقبلها منا وثبتنا عليها انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها اى حامدين بها وقال لمه اى قائلين قابليها اى قابلين نعمتك آخذين لها على نعت القبول ووصف الرضى وفى نسخة قائلها على انه اسم فاعل قال وهو قول لمه لا يظهر لها وجه وجيه وفى نسخة وهو اصل جلال قابليها بفتح فاء فهمز فسكون موحدة وكسر لام فياء ساكنة وكذا في الجلال تحته لعله قابلها اى بلا ياء قيل ولعل الياء حصلت من اشباع الكسرة وحاصلا انه من الابلاء بمعنى الاعطاء فالمعنى فاعط النعم على وجه الزيادة واتمها علينا من الاتمام وهو حسن الاختتام د حب مس ط اى رواه ابو داؤد وابن حبان والحاكم والطبرانى عن ابن مسعود اللهم انى اسألك الثبات فى الامر اى امر الدين واسألك عزيمة الرشد قال لمه بضم الراء واسكان الشين الصلاح والفلاح انتهى وفى النهاية الرشد خلاف الغى ويؤيده قوله تعالى قد تبين الرشد من الغى فالمعنى اسألك الهداية المعزومة التى ليس فيها شىء من الرخصة والمقصود لزومه ففى الصحاح عزمت على الامر عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه واسألك شكر نعمتك اى على الهداية وغيرها وحسن عبادتك اى بالاخلاص ورعاية الآداب واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما اى عن الغش والحقد وسائر الاخلاق الدنية او سالما من التوجه الى الامور الدنيوية او سليما من غير محبة المولى وملاحظة الاحكام الدينية وزاد الحاكم وخلقا مستقيما على ما فى حاشية الاصيل اى معتدلا متوسطا بين طرفى الافراط والتفريط واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم اى من ارتكاب السيئات ومن التقصير فى الطاعات انك انت علام الغيوب بضم الغين المعجمة وكسرها اى ما غاب عن العباد ت حب مس مص اى رواه الترمذى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة عن شداد بن اوس وزاد الحاكم وخلقا مستقيما وقال صحيح على شرط مسلم ذكره ميرك اللهم اغفر لى ما قدمت اى من الاعمال السيئة وما اخرت اى من السنن السيئة واسررت واعلنت اى وما اسررت وما اعلنت كما فى نسخة والمراد استيفاء الذنوب بانواعها واصنافها وما انت اعلم به منى مس أ اى رواه الحاكم واحمد كلاهما عن ابى هريرة ورواه الحاكم من حديث ابن عمر وايضا لا اله الا انت أ اى رواه احمد عنه ايضا بهذه الزيادة اللهم اقسم اى اجعل قسما ونصيبا لنا من خشيتك اى من خوفك المقرون بعظمتك ما تحول اى تحجز وتمنع انت او هى ويدل على الاول قوله به على ما فى نسخة ويؤيد الثانى ضبط الجلال بصيغة التذكير على ان الضمير لما اى تحجز بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا بتشديد اللام المكسورة ويجوز

٤٦٥

لكن قال المص في تصحيح المصابيح لم اره في الحديث ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي من الكفار والفجار والظلمة بتوليتهم
علينا او لا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوزان يحمل ملائكة العذاب في القبر او في النار ولا منع من ارادة معنى الجمع ت س
مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري
وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني اللهم زدنا اي من العلم والعمل
وزدنا من معاشر المسلمين بمعنى كثرنا الملائم لقوله ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة وضم القاف من نقص المتعدي
على ما في النسخ المعتمدة والاصول المعتبرة ففي القاموس نقص لازم ومتعد وقال المص بضم التاء وبالصاد اي خ ونا
من الخير ولا تنقصنا منه قال الحنفي الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب انتهى ولا يخفى ان هذه التخطية خطأ ظاهر
فانه جاء في اللغة نقصه وانتقصه وتنقصه وانتقصه على ما في القاموس فيحمل كلام الشيخ على تلك اللغة ويمكن ان يكون
رواية حيث صح كونه دراية فلا معنى لجزمه بقوله والصواب بفتح التاء على الاطلاق والله اعلم بالصواب واكرمنا امر
من الاكرام ولا تهنا بضم تاء وتشديد نون على انه نهي من الاهانة قال الجوهري الهون بالضم الهوان واهانه استخف
قال القاضي اصله لا تهوننا نقلت كسرة الواو الى الهاء وحذف الواو لسكونها وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون
الاولى في الثانية واعطنا من الاعطاء ولا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء على ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس
حرمه الشيء كضربه وعلمه حرمانا بالكسر منعه حقه واحرمه لغية وآثرنا بالمد وكسر المثلثة امر من الايثار بمعنى
الاختيار ولا تؤثر علينا قال القاضي يعني لا تغلب علينا اعداءنا وعطف النواهي على الاوامر تاكيدا وقد حذف
ثواني المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرائها مجرى فلان يعطي ويمنع مبالغة وتعميما وارضنا من الارضاء
اي ارضنا عنك بمعنى اجعلنا راضين بقضائك وقدرك وبحكمك وامرك وارض بهمز وصل وفتح ضاد امر من الرضا
اي كن راضيا عنا ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة
فسري عنه اي كشف عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال
انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات اللهم الهمني امر من الالهام
اي اعلمني رشدي بضم فسكون وفي نسخة بفتحهما وهما لغتان وقرئ بهما ما علمت رشدا وفي القاموس رشد كنصر و

احمد ربي من صميم قلبي وقال بعضهم اعاده من ههنا ليدل على استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان فانه يعدل بالروح للانسان وعن بعض الفضلاء ان الماء ليس له قيمة لانه لايشترى اذا وجد ولايباع اذا فقدت

مس اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اسألك حبك الخ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يحدث عنه قال كان اعبد البشر انتهى وهو يحتمل ان يكون في عصره وزمانه وان يراد انه اشكر الناس قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا اي بالغ في شكري وابذل وسعك فيه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما احب اي من العطيات فاجعله قوة لي فيما تحب اي من الطاعات اللهم وما زويت عني اي صرفته وقبضته مما احب اي من النعم فاجعله فراغا فيما تحب اي من الامر الاهم قال النفاضي والمعنى ما صرفت عني من محابي فنحه عن قلبي واجعله سببا لفراغي لطاعتك ولا تشغل به قلبي فيشغل عن عبادتك وتوضيحه ما ذكره ميرك بقوله المعنى اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك ان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ لمحاب المولى وكان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بالامور النافعة في العقبى ت اي رواه الترمذي عن عبد الله بن يزيد الخطمي اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي الباقي عني وانصرني على من يظلمني وفي رواية البزار ظلمني وخذ منه اي ممن ظلمني ثاري بالياء الزائدة لتاكيد التعدية وعند البزار وارني فيه ثاري ت مس اي رواه الترمذي والحاكم والبزار كلهم عن ابي هريرة يا مقلب القلوب اي محولها من حال الى حال ثبت قلبي على دينك ت س مس ا ص اي رواه الترمذي عن ام سلمة والنسائي عن عائشة رض والحاكم عن جابر واحمد عن ام سلمة ايضا وابو يعلى عن جابر ايضا وكان الاولى ان يرتب الرموز بذكر الترمذي واحمد والنسائي والحاكم وابي يعلى اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد بتشديد الدال قال لمه اي لا يتغير ونعيما لا ينفد بفتح الفاء وبالدال المهملة اي لا يذهب ولا ينقص ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة قال لمه اي اعلى مراتب الجنة ولا يلزم من مرافقته صلى الله عليه وسلم ان يكون في منزلته في الجنة فان معناه ان يكون رفيقه في الجنة فيه فوق للعلى بما ينال به ذلك انتهى جنة الخلد بدل من الجنة او تاكيدا او بدل من درجة الجنة او من اعلى والخلد دوام البقاء س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود اللهم اني اسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق بضمتين وسكون اللام ونجاحا بفتح النون اي ظفرا بالحوائج الدينية يتبعه نعيم او له من الاتباع اي تعقبه انت يا رب فلاحا اي فوزا بالمقاصد الاخروية

جاه مضلة اي موقعة في الضلالة ولعل العدول عن السراء المقابل للضراء الى الفتنة للاشعار بان تحتها امتحان
كثير ضررها وان كان في الضراء ايضا ابتلاء لكنه اخف والحاصل ان المومن الكامل كما قال صلى الله عليه وسلم عجبا
لامر المومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا ولكن قال الله تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم اي لمن لم يشغله محبة الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم زيننا بزينة
الايمان اي بتوفيق الطاعة وحلية الاحسان واجعلنا هداة اي هادين مهتدين اي الى مراتب الايقان وفي
وصف الهداة بالمهتدين اشعار بان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره وفي نسخة
مهديين على وزن مرمي بمعنى مهتدين س ص ل ط اي رواه النسائي والحاكم واحمد والطبراني عن عمار بن ياسر
اللهم اني اسالك من الخير كله بالجر على انه تاكيد للخير وبالنصب على انه مفعول ثان لاسالك كذا ذكره الحنفي والظاهر ان وجه
النصب فيه ان يكون تاكيد المحل الجار والمجرور لانهما ومن زائدة لارادة الاستغراق والا فيصير التقدير اسالك
كل الخير من الخير وكذا الحال في قوله عاجله وآجله اي بحسب تقديرهما ما علمت منه وما لم اعلم اي منه واعوذ بك من
الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ منه
عبدك ونبيك وفي نسخة من شر ما عاذ به عبدك وفي اخرى ما عاذ منه بك عبدك لكن ليس لهما وجه ظاهر اللهم اني اسالك
الجنة وما قرب بتشديد الراء اي ما قربني اليها من قول او عمل اي ظاهري او باطني واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
او عمل فاو للتنويع فيهما واسالك ان تجعل كل قضاء اي قضيته كما في نسخة لي خيرا مفعول ثان والظاهر ان لي متعلق
به وقدم للاهتمام والاختصاص ق حب ص س اي رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم عن عائشة واسالك ما قضيت
لي من امر ان تجعل مفعولي ثان لاسالك ومفعولاه عاقبته رشدا بضم فسكون وبفتحهما ص س اي رواه الحاكم عن عائشة
ايضا بهذه الزيادة اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من الاجارة اي احفظنا من خزي الدنيا بكسر فسكون اي
فضيحتها وعذاب الاخرة حب ص س اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن بسر بن ارطاة بضم موحدة وسكون
سين مهملة على ما في التقريب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا الخ اللهم احفظني بالاسلام
يحتمل ان يكون الباء للاستعطاف اي بحق الاسلام حال كوني قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام قدا
اي نائما او مضطجعا او متكيا والمطلوب هو المحافظة في جميع الاحوال ويحتمل ان يكون الباء للمصاحبة متعلقة بالاحوال

منک وعوذ بک عنہ صس ای رواہ الحاکم عن ابن عباس اللھم انی اسالک عیشۃ بالکسر نقیۃ بتشدید التحتیۃ قال المص
بکسر العین ای حیوۃ طیبۃ والنقی من کل شئ خیارہ وانظفہ والمراد بہ یرید عیشا لا نکد فیہ ومیتۃ سویۃ ای مستویۃ
فی الظاہر مستقیمۃ فی الباطن قال المص بکسر المیم معتدلۃ علی الوجہ الحسن ومردا بفتح میم وراء وتشدید دال ای مرجعا
غیر مخزی قال المص بفتح المیم واسکان الخاء وکسر الراء وتشدید الیاء من الخزی وہو الذال والھوان وقد یکون الخزی
بمعنی الہلاک والوقوع فی البلیۃ ولا فاضح من فضحہ فافتضح اذا انکشف مساویہ فنسال منہ العافیۃ انتہی صس
ای رواہ الحاکم عن ابن عمر بلا واو خلافا لما فی نسخۃ اللھم انی ضعیف ای فی حد ذاتی ومرتبۃ صفاتی فقو بفتح قاف
فتشدید واو امر من التقویۃ فی رضاک ای فی تحصیل مرضاتک ضعفی ای تبدیلہ وتحویلہ وخذ الی الخیر بناصیتی وتقدیم
الجار للاختصاص والاہتمام ای اجعلنی متوجہا الی الخیر ومعرضا عن الشر واجعل الاسلام وہو الانقیاد الکامل الشامل
للظاہر والباطن منتہی رضای ای نہایۃ مرضاتی وغایۃ متمنیاتی وفیہ ایماء الی قولہ تعالی ومن یرغب عن ملۃ ابراہیم الی
ان قال لہ ربہ اسلم قال اسلمت لرب العالمین اللھم انی ضعیف فقونی تاکید لما سبق وانی ذلیل ای بدون اعزازک فاعزنی
وانی فقیر ای محتاج الی رزقک الحسی والمعنوی فارزقنی صس صص ای رواہ الحاکم وابن ابی شیبۃ کلاہما عن بریدۃ بن الحصیب
الاسلمی اللھم انت الاول ای بلا ابتداء فلا شئ قبلک ای ازلا وانت الاخر ای بلا انتہاء فلا شئ بعدک ای ابدا اعوذ بک
من کل دابۃ ای من شر کل دابۃ ناصیتہا بیدک ای انت آخذ بناصیتہا ومتصرف فی حالتہا واعوذ بک من الاثم ای
من جنس المعصیۃ والکسل ای فی الطاعۃ والمقصود اظہار العجز فی العبودیۃ عند الحضرۃ الربوبیۃ ومن عذاب القبر ومن فتنۃ
القبر وفی نسخۃ الدجال ومن فتنۃ الفقر واعوذ بک من المأثم والمغرم ای من الحضور فی مکان الاثم المتعلق بحق اللہ ومکان
الجنایۃ الموجبۃ للغرامۃ فی حق العباد وہو ابلغ من ارتکابہا کما لا یخفی علی ما حقق فی قولہ تعالی ولا تکونن من الممترین اللھم
نقنی ای انظفنی وطہرنی من خطایای ای ذنوبی الصادرۃ منی کما نقیت الثوب الابیض من الدنس ای الوسخ العارض فی
البیاض الاصلی المعبر عن الفطرۃ الجبلیۃ اللھم باعد بینی وبین خطایای ای المقدرۃ علی المکنۃ ونفوذ بالذی کما باعدت
بین المشرق والمغرب والمقصود التضرع والابتہال عند ذی الجلال ہذا ما سال محمد ربہ ای وعلمہ امتہ ادبہ قال المص
ہو من تتمۃ دعائہ صلی اللہ علیہ وسلم لا من قول الراوی ط طس ای رواہ الطبرانی فی الکبیر والاوسط ایضا عن
ام سلمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہذا ما سال محمد ربہ اللھم الخ اللھم انی اسالک خیر المسالۃ ای خیر کل ما یسال عن حضرتک

اي لا تقوى على اصلاح شاني وانقطاع عمري اي وعند انتهاء اجلي ليكون حسن عملي وفق منتهى املي واللهم حمله على
الرزق الحسي حيث قال يعني انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا عن السعي والكد انتهى وهو مناف لما ثبت انه صلى الله
عليه وسلم مات مسكينا كما ساله عن ربه وهو مديونا عن يهودي بوضع درعه عنده واوصى عليا كرم الله وجهه بقضيته
عنه وايضا فمن المقرر انه صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش بالسعي والكد وانما كان تعينه الجهاد والعبادة والجد في الطاعة والتوكل في الاعتماد على
ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا وصيرورة جبالها ذهبا فاعرض عنها واختار الفقر على الغنى استغناء برزق المولى
قائلا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ورزق ربك خير وابقى صس طس اي رواه الحاكم والطبراني
في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم اغفر لي ذنوبي وخطائي الخطا نقيض الصواب وقد يهمز على ما في الصحاح وهو بغير
مد في الجلال وهو يحتمل ان يكون بالف بعده يا مفتوحة او همز بعده يا ساكنة واما اصل الجلال فجمع بين الالف
والهمزة وفي نسخة خطاياي بصيغة الجمع المكسر لكن يويد الافراد المضاف المراد به الجنس قوله وعمدي حب اي
رواه ابن حبان عن عثمان بن ابي العاص يا من لا تراه العيون قال المصنف يعني في الدنيا ولا تخالطه الظنون اي
لا يدخل في علمه شك بل يعلم الجزئيات على التحقيق انتهى والاولى ان يقال المعنى لا تبلغ كنه ذاته وصفاته الاوهام
والظنون حتى ينا سبها قبله وما بعده ولا يصفه الواصفون قال المصنف اي يعجز الواصفون عن وصف حقيقته تبارك
وتعالى ولا تغيره الحوادث اي من الكائنات وجودا وعدما اذ لا يحله حادث ولا يحل فيه سبحانه فهو منزه عن الحلول
والاتحاد خلافا لما قاله الزنادقة واصحاب الالحاد ولا يخشى الدوائر اي لا يخاف عواقب الامور وحوادث الدهر
كما قال الله تعالى ولا يخاف عقباها وورد لا معقب لحكمه قال المصنف دوائر الزمان وتقلباته يعلم مثاقيل الجبال و
مكاييل البحار اي مقاديرها من عدد حصيات الجبال وقطرات البحار وغيرها وقطر الامطار اي قطراتها النازلة من
السماء فوق الجبال والبحار وغيرها والقطر جمع قطرة على ما في الصحاح والاصح انه اسم جنس مفرده بالتاء وعدد ورق
الاشجار اي وسائر النباتات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار تعميم وتتميم اي عدد ما دخل تحت
ظلمة الليل واشراق النهار ولا تواري اي لا تخفى ولا تستره لا تحجب عنه ولا تمنع منه اي من علمه سماء سماء اي سماء فوقها
او تحتها فان علمه سبحانه يستوي فيه جميع الاشياء من العلويات والسفليات والجزئيات والكليات في عالم الملك والملكوت
والغيب والشهادة ولذا قال ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره اي من الجواهر والحيوانات والنباتات ولا جبل ما في وعره

فيهم وعلي وامري ونهي ولايقعوا في معصية لاجلي ىر اي رواه البزار عن بريدة بن الحصيب الاسلمي اللهم اني اسألك

الطيبات اي الحلالات او المستلذات المقوية على الطاعات والعبادات قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون ولا يبعد ان يكون

التقدير فعل الطيبات من الاعمال الصالحات فيوافق رواية فعل الخيرات الملايمة لمقابلة قوله وترك المنكرات وحب

المساكين وان تتوب علي اي وان توفقني للتوبة وتقبلها مني وتثبتني عليها وان اردت بعبادك فتنة اي بلية و

محنة ان تقبضني مفعول ثان لاسألك المقدر اذ التقدير واسألك وان اردت بعبادك فتنة ان تقبضني بكسر الباء

اي توفيني اليك غير مفتون اي سالما من الفتنة مقرونا بحسن الخاتمة ىر اي رواه البزار عن ثوبان مولى النبي صلى

الله عليه وسلم اللهم اني اسألك علما نافعا اي زيادة على ما عندي لقوله تعالى وقل رب زدني علما واعوذ بك من علم لا ينفع

كعلم الانساب فانه علم لا ينفع وجهل لا يضر لكن الاشتغال به تضييع للعمر وغفلة عن الذكر والفكر فيستعاذ منه لذلك ط طس

اي رواه الطبراني في الكبير عن عائشة رضي الله عنها وفي الاوسط عن جابر اللهم اني اسألك علما نافعا وهو ما يعمل به وعملا متقبلا بفتح

الموحدة المشددة اي مقبولا او عملا هو محل القبول وقابل للوصول طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن جابر

اللهم ضع امر من الوضع اي اجعل في ارضنا بركتنا بتكثير انباتها وتحصيل ثمراتها وفيه اشارة الى قوله تعالى ولو ان اهل

القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وزينتها اي والى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم

ايهم احسن عملا وسكنها قال المصنف بفتح السين والكاف اي غياث اهلها الذي يسكن نفوسهم اليه انتهى وتقدم هذا في دعاء

الاستسقاء فلا يناسب ذكره في هذا المقام المعنون بالادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب ط اي رواه

الطبراني عن سمرة اللهم اني اسألك ... بانك الاول فلا شيء قبلك والآخر فلا شيء بعدك ... الظاهر اي

بالصفات ووجود المصنوعات فلا شيء فوقك اي فوق ظهورك شعر ففي كل شيء له شاهد ❊ يدل على انه واحد ❊ ...

العارفون باختلاف مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وقال بعضهم ما رأيت شيئا

الا ورأيت الله بعده وقال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله معه والباطن اي بالذات فلا شيء دونك اي في كمال البطون

ولذا لا يكتنه كنه معرفته ولا يدرك كمال عظمته وقد قال الله تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا الله حق قدره اي ما

عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته ان تقضي عنا الدين اي حق الناس وان تغنينا من الفقر اي من الحاجة الى الخلق

العفو اى التجاوز والاصابة على ما فى النهاية من الاعراض بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله تعالى
فاعرض عنهم واصفح ياعظيم المن اى العطاء والانعام والاحسان يامبتدى النعم وفى نسخة يامبتديا بالنعم قبل
استحقاقها اى بسبب الطاعة والعبادة بل قدر النعم قبل استعداد مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق
ايضا من جملة انعاماته يا ربنا ويا سيدنا بهذا فى اصل الجلال بالواو العاطفة وهى ساقطة فى اصل الاصيل ووجودها
هو المناسب لقوله ويا مولينا ويا غاية رغبتنا اى نهاية مطلوباتنا اسالك يا الله ان لا تشوى اى لا تحرق خلقى بالنار
وفى نسخة خلقنا وهو الملايم لما قبله لفظا ولعل وجه العدول ان الجمع فى ما سبق عام للمومن والكافر فلا بد من التقييد
عدم الاحراق بالنار لنفسه وفى معناه من تبعه صبس اى رواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال
صحيح الاسناد فان رواته كلهم مدنيون ثقات ثم نورك اى كمل وشمل من اردت تنويره بالهداية فهديت اى فارشدته
الى طريق الحق فلك الحمد اى على ذلك وفيه ايماء الى ما ورد ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل وغوى عظم بضم الظاء اى اكثر حلمك اى عفوك فعفوت فلك الحمد بسطت
يدك بصيغة الواحدة وفى نسخة بصيغة الخطاب فيدك بالنصب وبسط اليد كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود فاعطيت
فلك الحمد ربنا اى يا ربنا وجهك اكرم الوجوه اى ذاتك احسن الذوات وانفعها واجودها وجاهك اعظم الجاه اى
والقرب اليك اعظم من كل منصب عطيتك اى الخالية عن المنة والمذلة افضل العطية واهناها بهمزتين اى الذها واحسنها
تطاع ربنا اى يا ربنا فتشكر اى فتجازى المطيع على الطاعة وتثيبه وتثنى عليه فى كل ساعة والشكر فى الاصل الثناء
على المحسن بما اولاك من المعروف والمراد هنا لازمه وهو اعطاء الجزاء على الطاعة والاطاعة ومنه قوله تعالى هل جزاء
الاحسان الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه الشكور وهو الذى يعطى الجزاء على القليل وتعصى بصيغة المجهول ربنا
اى يا ربنا فتغفر اى لمن تشاء وتجيب المضطر اى اذا دعاك وتكشف الضر بالضم ويفتح اى تزيل الضرر اذا اشتدت
وتشفى بفتح اوله اى تعافى السقيم اى المريض وتغفر الذنب اى الكبير وتقبل التوبة اى من كمال الفضل والحلم ولا يجزى
بفتح الياء وكسر الزاى من الجزاء بمعنى المجازاة اى لا يجازى بالائك اى نعمائك احد ففى الصحاح جزيته بما صنع جزاء وجازيته بمعنى و
لا يبلغ مدحتك بكسر الميم اى لا يصل الى كمال مدحك قول قائل من المادحين والواصفين ص مو مص اى رواه
ابو يعلى عن على كرم الله وجهه مرفوعا وابن ابى شيبة عنه موقوفا اللهم انى اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها اى

القاف والنون اى الهمنى تجتى ودلنى على بينتى فان الكافر يلقن بتشديد القاف المفتوحة اى يعطى حجته بالتعب قال المصنف اى يلقنه الشيطان الحجة الباطلة قال تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الدليل انتهى ووا صفته بمعنى باطلة لا يقال السؤال خوقع من الله فكيف قوال لم يلقنه الشيطان فان الامر كله فى الحقيقة راجع الى الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء وانما الشياطين مظاهر الجلال وينشأ منهم الاضلال كما ان الانبياء مظاهر الجمال ويظهر منهم الاهداء والاكمال فالتحقيق ان النفى انما وقع عن تلقين الحجة على الاطلاق والصوا بتقييده بدليل قوله ولكن يقول اللهم لقنى حجة الايمان عند الممات اى خصوصا فان المدار على حسن الخاتمة وضبط السيد اصيل الدين فى الموضعين لفظ لقنى بالنونين وهو غير صحيح من جهة الاملاء ولعله اراد دفع وهم القراءة بنون واحدة والله سبحانه اعلم ط اى رواه الطبرانى عن عائشة رض فضل الصلوة والسلام على النبى عليه افضل الصلوة والسلام اى هذه احاديث واردة فى فضيلة الصلوة والسلام على سيد الكرام ليكون مسك الختام وقد جمعت اربعين حديثا فى هذه القضية وصدرت بها فى شرح الصلوة المحمدية المنسوبة الى السادات البكرية قدس الله اسرارهم السرية ما جلس قوم مجلسا اى جلوسا او مكانه او زمانه لم يذكروا الله اى صفات ربهم فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان اى ذلك المجلس عليهم حسرة وفى نسخة بالرفع اى وقع عليهم ندامة تامة يوم القيمة وان دخلوا الجنة اى ولو دخلوها للثواب اى لاعطاء المثوبة بعد الحساب العذاب وفى بعض النسخ لفظ للثواب غير موجود ويويده انه لم يذكر صاحب السلاح لفظ للثواب لابن حبان لكن ذكره المنذرى فى روايته ورواية احمد والحاكم ايضا فيحصل ان لابن حبان روايتين والله اعلم قال الحنفى يدل الحديث بظاهره على ان كل احد من آحاد القوم ينبغى ان يفعل هذين الامرين ولو انتفى عن واحد منهم كان حسرة عليهم وقيام واحد منهم بهما ليس بكاف قلت دلالته على ان كل واحد ينبغى مسلم لكن لو انتفى عن واحد لا يكون الا حسرة عليه لا عليهم بلا شبهة سواء قلنا انه من فروض العين او الكفاية حب ا د ت س مس اى رواه ابن حبان واحمد وابو داود والترمذى والنسائى والحاكم كلهم عن ابى هريرة وقال الترمذى حسن ولفظه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ورواه احمد عن ابى امامة ايضا اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة بضمتين ويسكن الثانى فان صلوتكم معروضة على لا خفاء فى ان حديث ان الله تعالى ملائكة سياحين يبلغونى عن امتى السلام على ما سياتى يدل على ان الصلوة مطلقا معروضة عليه فالجمع بينهما بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فرض بين الصلوة عند الروضة الشريفة وسائر

لكم وقيل بمنزلة زكوة وصدقة لفقر انكم ص اى رواه ابو يعلى عن ابى هريرة رغم بكسر الغين وفى نسخة بفتحها

انف سلاح المومن رغم بكسر الغين المعجمة اى لصق بالرغام وهو التراب قال الهروى رواه ابن الاعرابى بفتح الغين

وقال معناه ذل انف رجل ذكرت عنده بصيغة المفعول فلم يصل على ت حب ر ط اى رواه الترمذى وابن حبان

والبزار والطبرانى كلهم من حديث ابى هريرة وحسنه الترمذى ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك بن الحويرث ايضا

والطبرانى من حديثه وحديث ابن عباس مع كعب بن عجرة ايضا ذكره ميرک وفى بعض الهوامش رواه الترمذى

وابن حبان عن ابن عباس والبزار والطبرانى عن ابى هريرة وفى بعضها رواه ابن حبان والطبرانى عن مالك

بن الحويرث والطبرانى عن ابن عباس وكعب بن عجرة من ذكرت عنده فليصل على س ط س ص ى احب مص

اى رواه النساى والطبرانى فى الاوسط وابو يعلى وابن السنى كلهم عن انس ورواه احمد وابن حبان والحاكم

وصححه فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا اى بلا واسطة وقيل هو اصل جزائه بلا ملاحظة تضعيف

ثوابه ى اى رواه ابن السنى بهذه الزيادة قال ميرک ورواه الحاكم ايضا من ذكرنى اى وكذا من ذكرت عنده

لا يسبق فليصل على الظاهر ان الامر للوجوب لكن قال الطحاوى انه يتداخل فى المجلس كسجدة التلاوة ص

اى رواه ابو يعلى عن انس ايضا ان لله ملائكة اى جماعة من المقربين سياحين اى سيارين فى مجالس العلم والعمل

وغيرها يبلغونى بتشديد اللام من التبليغ وفى نسخة بتخفيفه من الابلاغ وقرى بهما قوله تعالى ابلغكم رسالات ربى

ثم النون مشددة على ان اصله يبلغوننى فسكنت الاولى وادغمت فى الثانية وفى نسخة مخففة على انه حذف

احدهما على خلاف فيهما وقرى بالوجهين قوله تعالى اتحاجونى فى الله اى يوصلون الى عن امتى السلام

وكذا حكم الصلوة كما يدل عليه تعبيره بالسلام مرة وبالصلوة اخرى فيستفاد منه ان الاكتفاء باحدهما لا يكره

خلافا لما ذهب اليه النووى ومن تبعه ولا دلالة له فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما لان الواو لمطلق

الجمع الشامل للتفريق عند ارباب التحقيق فان الامة مامورون بالقولين فاذا صلوا مرة وسلموا اخرى خرجوا

عن عهدة التكليف فى الدنيا والاخرى نعم الجمع بينهما افضل واكمل س حب مس اى رواه النساى وابن حبان

والحاكم كلهم عن ابن مسعود وفى نسخة عن ابى مسعود رض انى لقيت جبرئيل فبشرنى وقال وفى نسخة فقال ان ربك

يقول من صلى عليك صليت عليه اى عشرا كما ورد فى رواية ومن سلم عليك سلمت عليه اى عشرا وما احسن

الشامل للملوين والبشر بكسر الموحدة اي البهجة والبشر في وجهه والجملة حالية فقال انه الشان جاءني
جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك اي عني وبها رضاء يا محمد انه اي الشان وهو بفتح الهمزة
على انه مفعول ثان ليرضى لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك
الا سلمت عليه عشرا س حب مس مص مى اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة
والدارمي كلهم عن ابي طلحة زيد بن ثابت الانصاري قال ورواه احمد ايضا من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحطت بضم حاء وتشديد طاء عنه عشر خطيات ورفعت له
عشر درجات س حب مس ط اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم والبزار والطبراني كلهم
عن انس والنسائي عن عمرو بن سعد الانصاري ايضا وزاد وكتب له عشر حسنات كما ذكره المصنف
بقوله وكتب له بها عشر حسنات س ط اي رواه النسائي عن سعد والطبراني عن ابي بردة من
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته بالرفع وفي نسخة بالنصب اي مع ملائكته
سبعين صلوة ويحتمل ان يراد بها الكثرة ا اي رواه احمد عن ابن عمر بالواو وكيف الصلوة بفتح الفاء
ورفع الصلوة وفي نسخة بالضم وخفضها وفي اخرى وكيفية المرة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم تقدم اي في الصلوة بعد التشهد قال علي رضي الله عنه كل دعاء محجوب اي ممنوع عن كمال
وصوله وجمال حصوله حتى يصلى بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل الغائب اي الداعي وفي
نسخة بالمخاطب اي حتى تصلي ايها المخاطب والداعي على محمد وفي نسخة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وآل
محمد الظاهر انه عطف على محمد وما بينهما جملة دعائية اعتراضية ويحتمل ان يكون عطفا على الضمير المجرور
في عليه بغير اعادة الجار عند من قال به من النحاة والقراء الاخيار طس اي رواه الطبراني في
الاوسط عن علي رض قال ميرك بكذا رواه الطبراني في الاوسط موقوفا ورواه الحسن عرفة عن علي رض
مرفوعا وسنده ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث عمر الذي بعده رواه الترمذي موقوفا وقد روي
مرفوعا ايضا والصحيح وقفه لكن قال المحققون من العلماء الحديث ان مثل هذا الاقوال من قبل الرأي فهو
مرفوع حكما قلت وعلى كل حال فلا اعتراض على المصنف اصلا لعدم ابرازه وهو قبل الرمز مع ان الصحيح في مثل

يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين اى بحرمته نذكيم ورسولك الرحيم واختم لنا بالخير وادفع عنا شر الغير اللهم سلط الظالمين على الظالمين واخرجنا من بينهم غانمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال مولفه رحمه الله فى نسخة وفيه دلالة على ان هذا من تصرف الكتاب بعد موته وفى نسخة ببعض تلامذه قال مولفه الشيخ الامام الاعظم رحلة اجابة العلماء بضم راء وسكون حاء من يرحل اليه لاخذ علم ونحوه والاجلة بفتح همز وكسر جيم وتشديد لام جمع الجليل بمعنى العظيم وارث علوم الانبياء اى من الكتاب والسنة والفقه باحكام الملة ختم المحدثين اى خاتمهم مطلقا فان من بعده لم يجئ مثله وحيد العصر شرقا وغربا لاسيما فى علم القراءة كما يظهر من طيبة وفريد الدهر برا وبحرا اى برا وبحرا وحضرا الذى نال فى الآفاق حظا اى نصيبا وافرا من الاشتهار اى بعزارة والحديث اشتهار الشمس فى نصف النهار اى فى كمال الظهور واستعلاء النور صاحب الانفاس القدسية اى حال تقريره والكمالات الانسية اى وقت تحريره والاخلاق السنية بفتح فكسر فتشديد اى المرضية العاسنية بضم فتشديدين اى المنسوبة الى السنة من القراءة والرواية والدراية والملكات اى الحالات الالهية الملكية اى المتشابهة باحوال الملائكة العلوية مولانا اى سيدنا ومخدومنا شمس الدين محمد بن محمد بن محمد اى تقدم تحقيقه افاض الله بركاته اى بركات اقواله واعماله واحواله على العالمين عموما وعلى اصحابه خصوصا اى من ادركه وصاحبه سواء اخذ منه العلم ام لا وفى نسخة بخطه قال كاتبه محمد بن محمد بن الجزرى لطف الله به فى غربته واخذ بيده فى شدته ايماء الى ان آخر تاليف هذا الكتاب كان وقت الغربة حال الشدة كما ياتى فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين اى تعميره ماخوذ من الرصفة محركة واحدة الرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض فى المسيل ومنه عمل رصيف بين الرصافة اى محكم على ما فى القاموس وفى نسخة من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد ظرف فرغت بعد الظهر حال الثانى والعشرين صفة يوم الاحد من ذى الحجة بكسر الحاء اى من شهر مشتمل على وقت يقصد الحج فيه فان الحج قصد مكة للنسك والكسر الاسم على ما حققه صاحب القاموس اه وفى نسخة الحرام بمعنى المحترم او باعتبار انه كان القتال فيه حراما فانه من اشهر الحرم الاربعة سنة احدى وتسعين وسبع مائة اى من الهجرة بمدرستى التى انشاتها اى بنيتها ابتداء من عندى من غير سبق لاحد على فى بنائها براس عقبة الكتان بفتح كاف فتشديد تاء

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي حمده حصن حصين والصلوة والسلام على من فكره حرز ثمين وحبه حرز وصين وعلى آله واصحابه اجمعين اعلموا ايها المشتاقون ان **الحصن الحصين** كتاب مستطاب مشتمل على الادعية والاوراد والاذكار الواردة في الاحاديث الصحيحة على انمط الشريف هو كاسمه حصن حصين من داوم على تلاوتها تحصن بالحصن الحصين كيف لا وهو من تصانيف شيخ الاسلام امام الانام **شمس الدين** ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي رح صاحب التصانيف الرائجة والتاليف الرائقة منها التوشيح شرح المصابيح ومنها النشر في القراءات العشر ومنها ذيل طبقات القراء الذهبية ومنها مختصران للحصن سمى احدهما بالجنة وثانيهما بالعدة وكانت ولادته على ما في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل للعلامة مجير الدين الحنبلي رح يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ۷۵۱ احدى وخمسين وسبعمائة ولما بلغ مبلغ السعي اعتنى بفنون القراءت فاتقنها وفنون الحديث فاضبطها حتى صار مرجعا للعلماء في عصره وكهفا للفضلاء في دهره وتولى تدريس المدرسة الصلاحية نحو السنة ثم توجه من بيت المقدس الى بلاد الروم ومنها الى بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر بالقاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز ومات هناك نهار الاضحى سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وكان تصنيفه الحصن في فتنة تيمور لنگ وهو المراد بالعدو المذكور في ديباجته الفهم من المقدور في اخبار تيمور وقد شرح الحصن ومختصريه كثير من العلماء فممن شرح العلامة الحنفي منهم **علي القاري** وهو من احسن شروحه سماه بالدر الثمين على ما رايته في نسخة منه والمذكور في كشف الظنون ان اسمه **الحرز الثمين** وهو المشهور بين الجمهور ومنهم **فخر الدين** وهو من لطف شروحه بالفارسي سماه **بالحرز الوصين** وقد طبع في مطبع صاحب الاقبال محب العلوم والعلماء الكرام معهد الجود والانعام المشهور على السنة الجمهور **بالمنشي نولكشور** دام حشمته الموفور الواقع في بلد لكنو في شهر جمادي الاخر سنة اربع وتسعين بعد الالف والمائتين من هجرت سيدنا رسول الثقلين المطابق لشهر جون في ۱۸۷۷ سبع وسبعين بعد الالف وثمان مائة من السنين المسيحية على صاحبها الصلوة والتحية

